

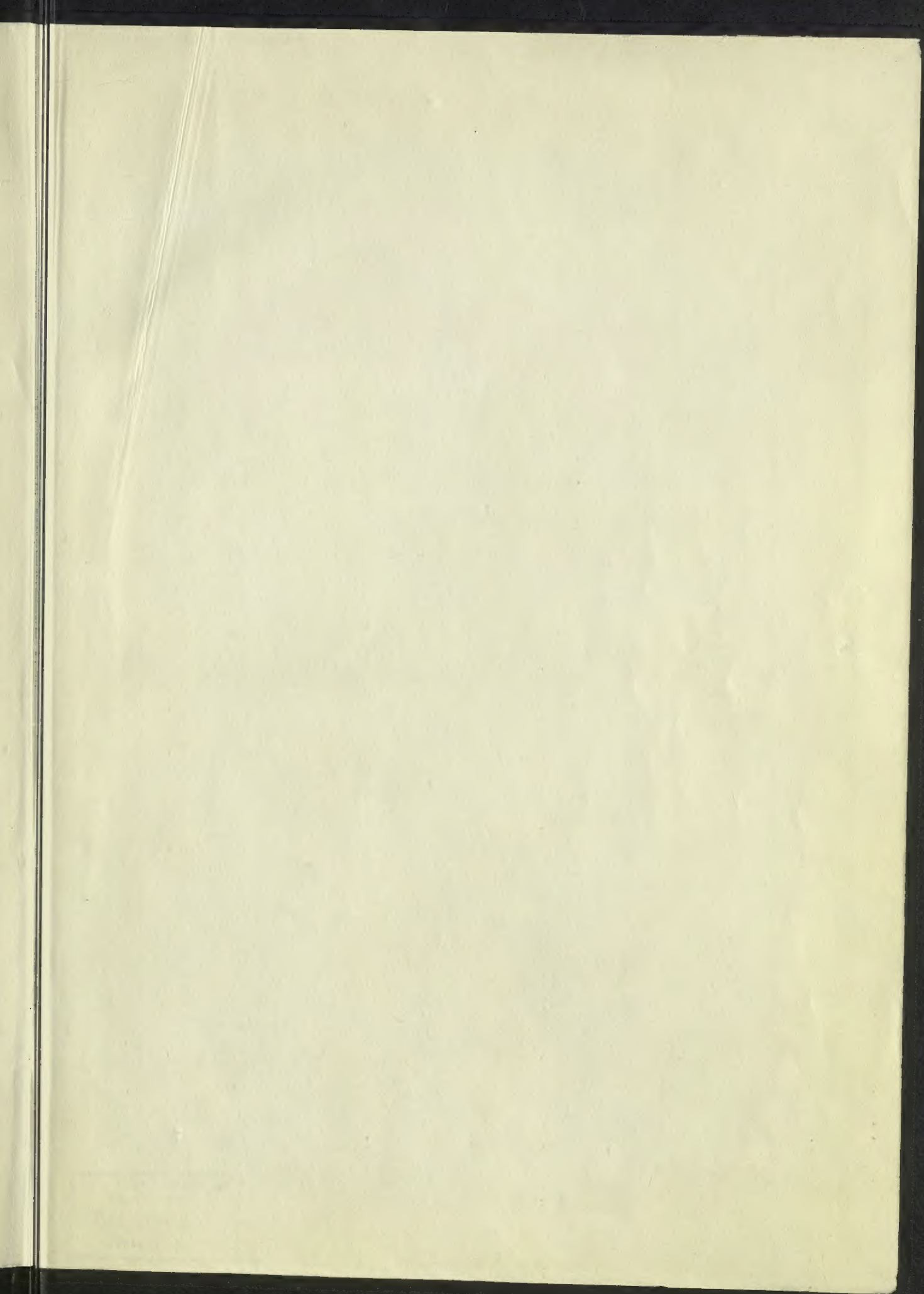
P-9
V-1

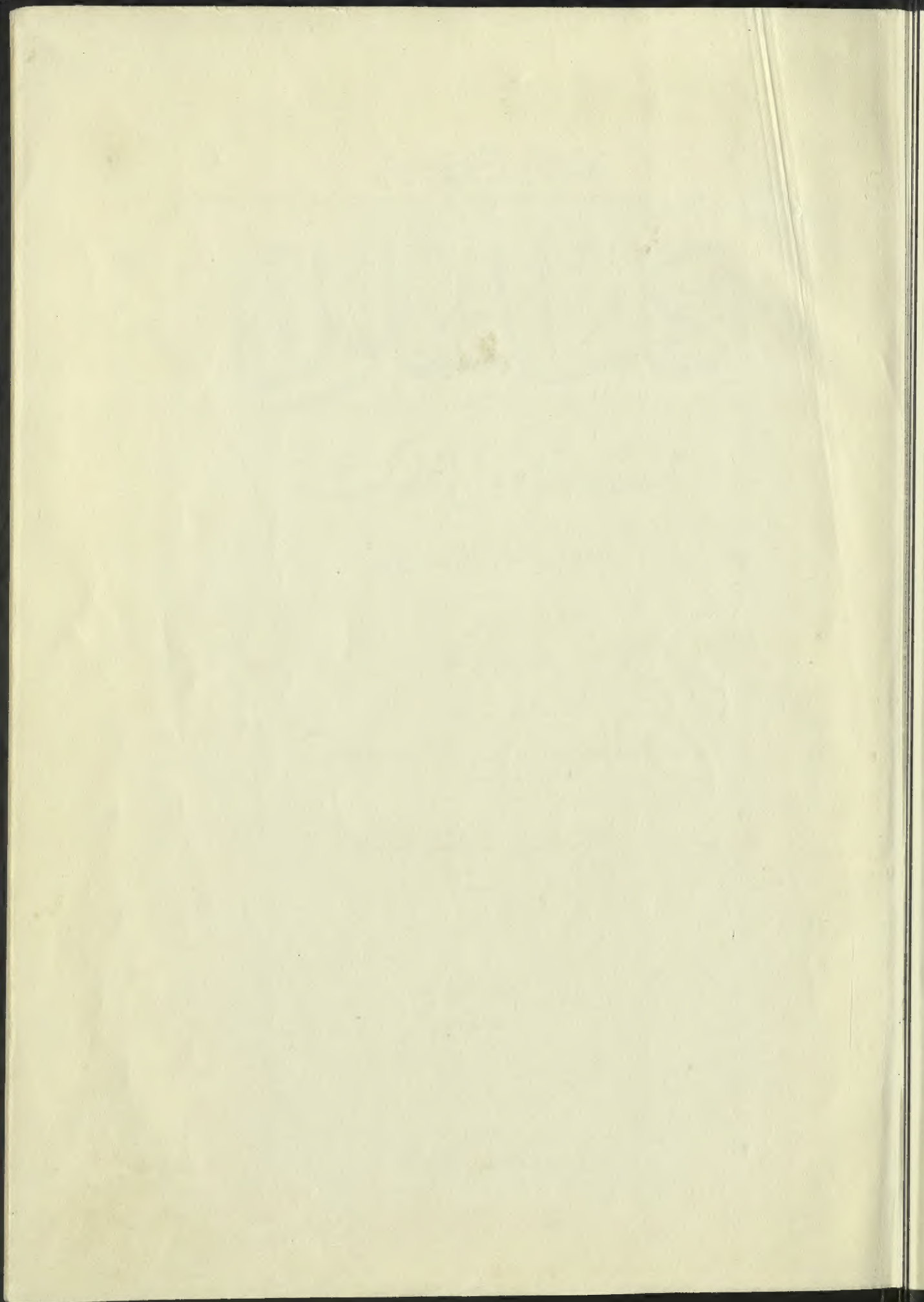
0 0 /
1 2 5

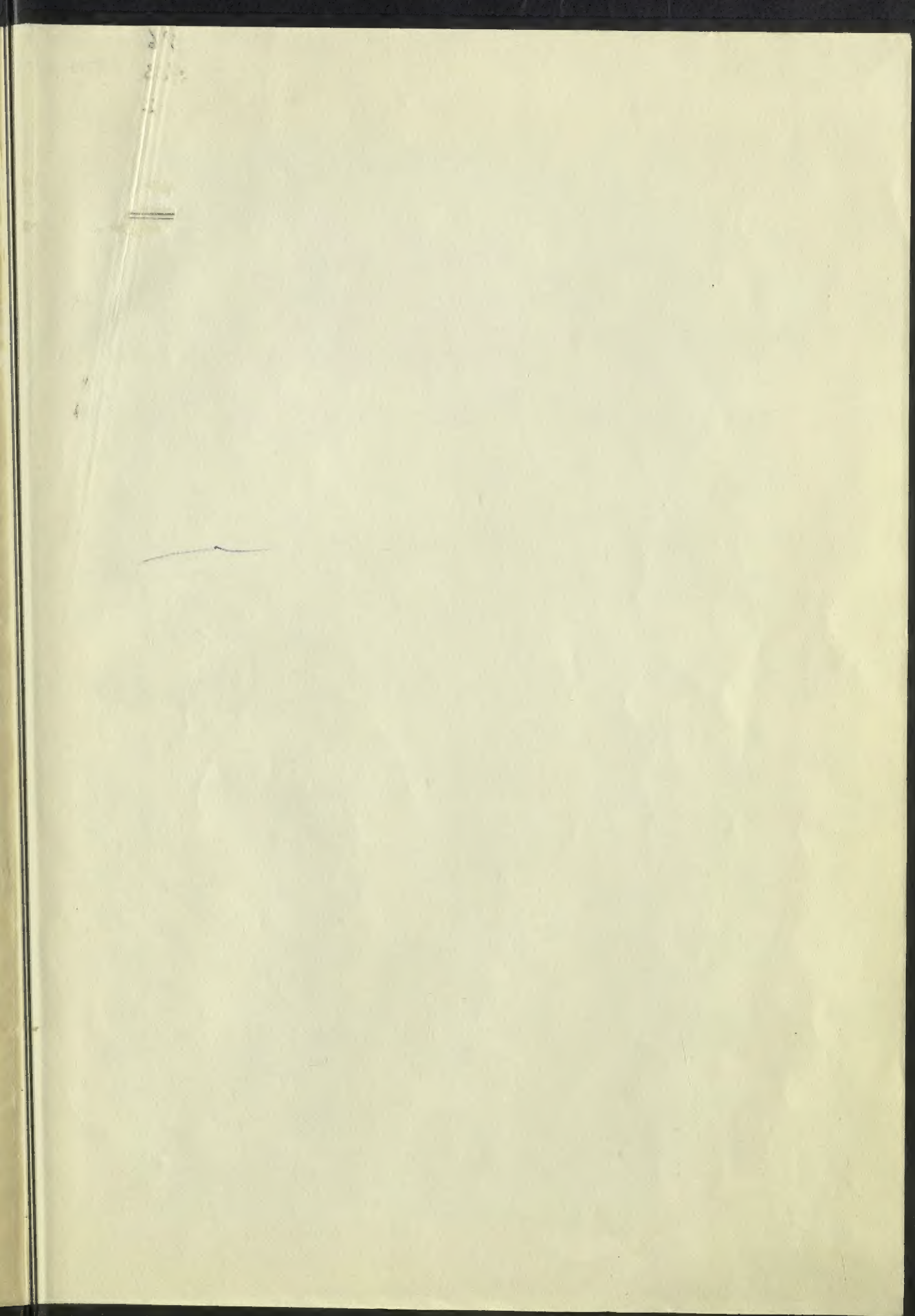
1 2 5

AMERICAN UNIVERSITY
LIBRARY
OF L. T.

N. MAKHOUL
BINDERY
1 8 AUG 1971
Tel. 260458







962
1423 K1A
v. 2 pt. 3
C.1

مكتبة الألف والترجمة والنشر

كتاب السلوك

لمعرفة دول الملوك

أحمد بن علي المقرئ

مصححه ووضع حواشيه

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ تاريخ المصور الوسطى بكلية الآداب بجامعة القاهرة

الجزء الثاني - القسم الثالث

الطبعة الأولى

١٩٥٨

القاهرة

مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر

تذکره اهل بیت

شاه اسماعیل اول

رضوی سلطان

تألیف

(19, 17) قتل

قره‌آغا محمد علی پاشا

تألیف

تألیف

۸۵۶۱

کتابخانه مجلس شورای اسلامی



صفحة العنوان من مخطوطة فاتح كتيخانسي في استنبول ، رقم ٤٣٨٨ •

انظر ما يلي هنا ، ص ٥٥١ .

THE
LIBRARY



THE
LIBRARY

تقدير

للقسم الثالث من الجزء الثاني من كتاب السلوك للمقرئ

يفصل بين هذا القسم الجديد والأقسام السابقة عليه من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك للمقرئ فاصل مدته خمس عشرة سنة وزيادة ، وهي مدة طويلة في حياة الفرد ، قصيرة في حياة العلم ، ولا سيما للتاريخ نفسه . ولست مستطيعا عذراً مقبولاً أفتر به أو أبرر هذه القطيعة الزمنية الجائرة بيني وأستاذي وصديقي المقرئ ، ما عدا انصرافي إلى مصالح تاريخية أخرى من صميم وظيفتي التعليمية ، لإمداد طلابي بما يروى بعض أعلامهم الشديدة إلى المعرفة ، اعتقاداً مني بأن ذلك الانصراف الضروري سوف ينتهي في أقل من بضع سنين . ولذا أرجو خلاصاً أن يكون هذا القسم الجديد مثابة عهد كذلك جديد ألا أنصرف مرة طويلة أخرى عن المقرئ والسلوك ، لأقوم على نشر سائر قياما متصلاً في المستقبل المباشر .

على أني أرجو هنا أولاً أن يدل هذا القسم الذي بين يدي القارئ على أني لا أزال واعياً بقوانين النشر ، حافظاً فنونه ، متبعاً كل القواعد التي رسمتها لنفسى في نشر الأقسام السابقة ، غير مهمل شيئاً مما اكتسبت أثناء ذلك من خبرة ومصران . وأذكر أني تعرضت سابقاً لبعض النقد ، بسبب شيء من الإطالة في الحواشي ، وأحسبني متعرضاً هنا لهذا البعض نفسه ، لمظنة شيء من الاختصار كذلك في الحواشي ، مع العلم أني توخيت سالفاً وحاضراً أن ألتزم القاعدة الذهبية في النشر قدر المستطاع ، وألا أشدّ عن هذه القاعدة سواء بالحواشي أو بالملاحق إلا من أجل تنوير المتن ، أو من أجل توفير الوقت للباحث ، بالإشارة إلى ما في بطون المخطوطات من معرفة خافية .

ويحتوى هذا القسم على عدد يسير من سلطنات أولاد السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وهم الذين تصف المراجع العامة جهودهم وأشخاصهم بالضعف وقلة الأهمية ، وإحدى هاتين

الصفحتين واضحة فائحة في سطور المتن وبين سطوره ، وثانيتها -- أى قلة الأهمية -- نابعة فيما يبدو من خلو هذه المهود من الحروب والعلاقات الخارجية ، مع امتلائها بمحادث داخلية هامة ، محورها عجز أمراء الدولة أن يجدوا في تكوينهم متسعاً لقبول مبدأ التوريث في السلطنة ، أو أن يروا في السلاطين أولاد الفاسر محمد موضعاً لاحترام أو ثقة أو خشية . ولهذا وذلك عمل كل أمير من أمراء الدولة لحسابه في عنف وأنانية واستهتار ، وبدا المجتمع المملوكي في مصر والشام كأنما لكل أمير فيه قانون خاص به ، يجمع الثروة والنفوذ لنفسه على مقتضاه ، ويبني المسجد والمدرسة باسمه إشباعاً لروح التقوى ، أو حباً للذكرى .

غير أنى لست متخذاً من هذا التصدير القصير ميداناً لشرح القيمة التاريخية لمحتويات هذا القسم ، بل ألتزم طريقتي في تقديم المتن وحواشيه للقارى ، يرى فيه وفيها ما يشاء ، ويستمد منه ومنها ما يبقى . لكن هذا التصدير يكون مبتوراً ناقصاً إذا أنا لم أذكر فيه أنواع المساعدة العظيمة التي تلقيتها أثناء العمل في هذه الصفحات من تلاميذى وزملائى ، وأول أولئك الدكتور عباس حلمى إسماعيل ، إذ أعاننى كثيراً في مرحلة المقاتلة بين المخطوطتين اللتين اعتمدت عليهما حتى الآن في تقويم المتن ؛ ثم الدكتور السيد الباز العرينى ، لنقله الملحق رقم ١ هنا من مخطوطة النويرى ؛ ثم الأستاذ الدكتور جمال الدين محمد الشيال ، لقيامه سابقاً على إعداد نصف الفهارس ؛ ثم السيد رشاد عبد المطلب لقيامه على إعداد نصفها الثانى ، وترتيبها كلها بعد ذلك للطبعة مع الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور ، وهو الذى نهض بدوره على مراجعة تجارب الكتاب والفهارس قبل اعتمادى النهائى لها للطبع . وأقدم لأولئك جميعاً الشكر الأوفى ، كما أقدمه للطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، اعترافاً بمجهودها الصابر فى إخراج هذا الكتاب فى صورة جديدة بالباحث الحديث ، والقارى العربى الجديد .

محمد مصطفى زيادة

مصر الجديدة } ٣١ ديسمبر ١٩٥٨ م
٢٠ جادى الثانية ١٣٧٨ هـ

المحتويات

السنوات الواردة بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقريزي

صفحة	
٣	سنة أربع وسبعائة
١٤	» خمس وسبعائة
٢٢	» ست وسبعائة
٣٢	» سبع وسبعائة
٤٢	» ثمان وسبعائة
٥١	» تسع وسبعائة
٨٦	» عشر وسبعائة
٩٩	» إحدى عشرة وسبعائة
١١٤	» اثني عشرة وسبعائة
١٢٢	» ثلاث عشرة وسبعائة
١٣٤	» أربع عشرة وسبعائة
١٤٢	» خمس عشرة وسبعائة
١٦٠	» ست عشرة وسبعائة
١٧١	» سبع عشرة وسبعائة
١٨٠	» ثمان عشرة وسبعائة
١٩٠	» تسع عشرة وسبعائة
٢٠٠	» عشرين وسبعائة
٢١٤	» إحدى وعشرين وسبعائة
٢٣٥	» اثنتين وعشرين وسبعائة

صفحة

٢٤٠ سنة ثلاث وعشرين وسبعائة	٢٢٣
٢٥٣ « أربع وعشرين وسبعائة	٢٢٤
٢٥٩ « خمس وعشرين وسبعائة	٢٢٥
٢٧٠ « ست وعشرين وسبعائة	٢٢٦
٢٧٨ « سبع وعشرين وسبعائة	٢٢٧
٢٩١ « ثمان وعشرين وسبعائة	٢٢٨
٣٠٩ « تسع وعشرين وسبعائة	٢٢٩
٣١٦ « ثلاثين وسبعائة	٢٣٠
٣٢٨ « إحدى وثلاثين وسبعائة	٢٣١
٣٤١ « اثنتين وثلاثين وسبعائة	٢٣٢
٣٥٥ « ثلاث وثلاثين وسبعائة	٢٣٣
٣٦٥ « أربع وثلاثين وسبعائة	٢٣٤
٣٧٧ « خمس وثلاثين وسبعائة	٢٣٥
٣٨٩ « ست وثلاثين وسبعائة	٢٣٦
٤٠٦ « سبع وثلاثين وسبعائة	٢٣٧
٤٢٧ « ثمان وثلاثين وسبعائة	٢٣٨
٤٥٧ « تسع وثلاثين وسبعائة	٢٣٩
٤٧١ « أربعين وسبعائة	٢٤٠
٥٠٩ « إحدى وأربعين وسبعائة	٢٤١
٥٥٨ « اثنتين وأربعين وسبعائة	٢٤٢
٦١٧ « ثلاث وأربعين وسبعائة	٢٤٣
٦٣٨ « أربع وأربعين وسبعائة	٢٤٤
٦٦٠ « خمس وأربعين وسبعائة	٢٤٥

صفحة

٦٧٦	746	سنة ست وأربعين وسبعمائة
٦٩٩	747	» سبع وأربعين وسبعمائة
٧٢٤	748	» ثمان وأربعين وسبعمائة
٧٥٧	749	» تسع وأربعين وسبعمائة
٧٩٧	750	» خمسين وسبعمائة
٨١٤	751	» إحدى وخمسين وسبعمائة
٨٣٤	752	» اثنتين وخمسين وسبعمائة
٨٥٨	753	» ثلاث وخمسين وسبعمائة
٨٨٦	754	» أربع وخمسين وسبعمائة
٩٠٧	755	» خمس وخمسين وسبعمائة

أسماء السلاطين بالجزء الثاني كله من كتاب السلوك للمقرئ

صفحة

٤٥	السلطان الملك المظفر ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري
		السلطان الملك الناصر ناصر الدين أبو المعالي محمد بن الملك المنصور قلاون (السلطنة
٧٢	الثالثة)
٥٥١	السلطان الملك المنصور أبو بكر ابن الملك الناصر محمد
٥٧١	السلطان الملك الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاون
٥٩٣	السلطان الملك الناصر شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاون
٦١٩	السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاون
٦٨٠	السلطان الملك الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاون
٧١٣	السلطان الملك المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاون
٧٤٥	السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي الحسن بن الناصر محمد بن قلاون
٨٤٣	السلطان الملك الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاون

ملاحق

ملحق رقم ١

صفحة

روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٥٧١٧ (١٣١٧ م) لضبط شئون الطائفة
النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة . (النويري : نهاية
الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ - ١١٣ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية
في باريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٣٥

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة المسيحية
سنة ٥٧١٩ (١٣١٩ م) . (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ -
١٣٤ ؛ صور شمسية من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ، دار الكتب المصرية ،
رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٢

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٥٧٢١
(١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة في مصره . (النويري : نهاية الأرب
ج ٣١ ، ص ٧ - ٨ ، صور شمسية) من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس ،
دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) ... ٩٥٩

أسماء المراجع الواردة في الحواشي

(تحتوى القائمة التالية على أسماء المراجع الإضافية التى استلزمها هذا القسم من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، فضلا عما تقدمت الإشارة إليه بالقوائم الواردة بكل قسم من الأقسام السابقة) .

مراجع عربية مخطوطة ومطبوعة

- ابن بهادر (محمد بن محمد ...) : كتاب فتوح النصر فى تاريخ ملوك مصر ، مخطوط ، جزءان ، صورشمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٦١٦٦ .
- ابن تفرى بردى (أبو المحاسن يوسف ...) : النجوم الزاهرة فى أخبار مصر والقاهرة ، ج ١٠ . (دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٤٩) .
- ابن حبيب (حسن ...) : درة الأسلاك فى دولة الأتراك ، مخطوط . جزءان ، صورشمسية بالمكتبة العامة ، جامعة القاهرة ، رقم ٢٢٩٦١ .
- ابن كثير (إسماعيل بن عمر ...) : البداية والنهاية فى التاريخ ، ج ١٤ . (مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٣٥٨ هـ) .
- الشعرانى (عبد الوهاب ...) : الطبقات الكبرى للسماة لواقع الأنوار فى طبقات الأخيار ، جزءان . (القاهرة ، ١٣٠٥ هـ) .
- الطورى : البحر الرائق شرح كنز الدقائق . (المطبعة العلمية ، القاهرة ١٣١١ هـ) .
- كحلة (عمر رضا ...) : معجم قبائل العرب ، المكتبة الهاشمية ، دمشق ، ١٩٤٩ م .
- مصلحة المساحة المصرية : الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي . (المطبعة الأميرية ، بولاق ، ١٩٤١) .
- المقرئى (أحمد بن على ...) : الإمام بأخبار من بأرض الحبشة من ملوك الإسلام . (مطبعة التأليف ، القاهرة ، ١٨٩٥) .

مراجع أوربية

- Bjorkman (W.) : Beiträge zur Geschichte der Staatskanzlei im islamischen Aegypten. (Hamburg, Gruyter & Co. 1928).
- Budge (Sir E. A. Wallis) : A History of Ethiopia, Nubia & Abyssinia. 2 Vols. (London, 1928).
- Gibb (Sir Hamilton) & Bowen (Harold) : Islamic Society and the West. Vol. I Part II. (Oxford University Press, 1957).
- Makhairas (Leontios) : Recital concerning the Sweet Land of Cyprus, entitled Chronicle, edited with transtation and notes by R.M. Dawkins, 2 Vols. (Oxford University Press, 1932).
- Nohl (Johannes) : The Black Death. A Chronicle of the Plague. Translated by C. H. Clarke. (London, Allen and Unwin, 1926).
- Poliak (A.N.) : Feudalism in Egypt, Syria, Palestine and The Lebanon. (1200 — 1900). (Royal Asiatic Society, London, 1939).
- Trimingham (J. Spencer) : Islam in Ethiopia. (Oxford University Press, 1952).

تصحیحات

صفحة	السطر	الصيغة المراد إثباتها
٥٦٥	٨	تحكمهما
٥٦٦	٢٣	Genéalogie
٥٦٧	٢٢	بعلف الخيل
٥٨٢	٢١	الفجوم الزاهرة
٥٨٣	٣	الأرباء
٥٨٨	١٦	من أجناد الحلقة
٦٠٢	١	خوان سلار
٦١٢	١١	”أخرجوا هذا الممثل من قدامى“
٦١٦	٨	المالكي
٦٢٤	٢١	غزلوا
٦٣٣	٢٥	Feudalism
٦٤٢	٢٣	الزاهرة
٦٤٤	٨	شيخو العمري
٦٤٦	٢٠	شبرا الخيم
٦٦٥	٢٤	الاقتصاديين
٦٧٤	٢٣	مجلة كلية الآداب بجامعة القاهرة
٧٠١	٤	إهانتة
٧٠١	١١	قنطار

صفحة	النظر	الصيغة المراد إثباتها
٧٣٠	٢٠	العصر
٧١٤	٢٠	أرغون
٧١٧	٨	طقتمر
٧٢٤	٦	بعل
٧٢٦	٥	حزازات
٧٣٠	٢	صمغار
٧٣٣	٣	يلبغا
٧٣٣	٤	يلبغا
٧٥٦	١٤	شدا
٧٦٠	٣	القدس
٧٦٨	٤	مقاودها
٧٧٢	١	ولم يُعرف أحدٌ
٧٨٢	٧	الأزقة
٨٠٤	١١	القصر المعين
٨٠٦	١٥	العشيرات
٨١٣	١٣	المعلا
٨٢٨	١	فضل
٨٣١	٢٢	الخفيف
٨٣٢	٣	فاتفق
٨٣٧	٢٥	أن يتابع
٨٤١	١	ابن طلبة

الصفحة	السطر	الصفة المراد إثباتها
٨٥١	٢٢	فرقوا
٨٥٢	٥	تمز
٨٥٢	١٧	صحبة
٨٥٢	٢٠	ابن الأطروش
٨٥٣	٢٥	قرية قرب صنعاء
٨٧٠	٨	أرنان

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الثاني - القسم الثالث

0 51

1 40

1 30

(١ ب) السلطان^(١) الملك المنصور أبو بكر بن الملك الناصر

محمد بن الملك المنصور قلاوون

جلس على تخت السلطنة بالإيوان من قلعة الجبل بعهد أبيه له صبيحة توفى والده ، من يوم الخميس حادى عشرى ذى الحجة ، سنة إحدى وأربعين وسبعمائة . ولقبه الأسماء الأكابر بالملك المنصور ، وجلسوا حوله ؛ واتفقوا على إقامة الأمير سيف الدين طُغْزُذُمُر الجوى — زوج أمه — نائب السلطنة بديار مصر ، وأن يكون الأمير قوصون مديبر الدولة^(٢) ورأس المشورة^(٣) ، وإشارته فى رأى الأمير بشتاك .

ورُسم بتجهيز التشاريف والخلع ، وعُيِّن الأمير قطلوبغا الفخرى لتعزية نواب الشام بالسلطان [الناصر محمد] ، والإشارة بسلطنة ابنه وتخليفهم . ويكون (١٢) محبته تقاليدهم ؛ فتوجّه من يومه .

(١) من هنا يبدأ الجزء الخامس من مخطوطة السلوك فى مجموعة فاتح كيتبخانسى باستنبول ، وهى المخطوطة التى اعتمدها الناشر أصلاً للنشر ، ورمز إليها بالحرف "ف" فيما سبق ، وفيما يلى كذلك . وهذا الجزء رقمه ٤٣٨٨ فى كتالوج فاتح كيتبخانسى . (انظر مقدمة القسم الأول من الجزء الثانى من كتاب السلوك ، صفحة ج — هـ) ، وبصفحة العنوان والصفحة الأولى منه ، وكلاهما مصور هنا ، عبارات وفقية دالة على انتقال هذه النسخة من كتاب السلوك عن صاحبها الأول ، وهو الأمير يشبك بن مهدي دوادار السلطان قايتباي ، إلى الأمير تفرى بردى القادرى أستاذار السلطان الغورى (ابن أياس : بدائع الزهور — بولاق — ج ٢ ، ص ٢٣٣ ، ٣٣٤ ، ج ٣ ، ص ٦١) ، ثم إلى السلطان العثمانى محمود ، من غير تعيين لترتيب هذا السلطان بين أصحاب هذا الاسم من السلاطين العثمانيين .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الوظيفة فى ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، من غير تعريف ، ولعلها مرادفة لوظيفة رأس المشورة التالى ذكرها هنا . والمشورة ومجلسها ورئاستها تحتاج إلى بحث العنيتين بدراسة دستور الحكم فى العصر المملوكى . انظر ما سبق هنا ، ج ٢ ، ٤٩٨ ، وكذلك ما يلى خاصاً بالمشورة فى أخبار سنة ٧٤٨ هـ (رمضان) ، أى أوائل أيام السلطان حسن ، حيث ورد أن أمر المشورة والتدبير كان موكولاً إلى تسعة أمراء ، ثم اقتضت الأحوال وقتذاك أن يصير هذا العدد إلى عشرة ، وفى هذه العبارة دلالة على احتمال المرادفة بين وظيفة مديبر الدولة ورأس المشورة ، فضلاً عن دلالتها على تغير عدد أمراء مجلس المشورة ، — بالزيادة والقصان — فيما يبدو — حسب تغير الأحوال . (٣) انظر الحاشية السابقة .

وفيه نودى بالقاهرة ومصر أن يتعامل الناس بالفضة والذهب بسعر^(١) الله ، فسرّ الناس ذلك ، فإنهم كانوا منعوا من المعاملة بالفضة ، وألا يكون معاملتهم إلا بالذهب .
وفيه أفرج عن بركة الحبش وقف الأشراف ، وكان النشوق قد أخذها منهم ، وصار ينفق فيهم من بيت المال .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال برفع المظالم ، وألا يُرْمَى على بلاد الأجناد شعير ولا تبين^(٢) .

وفي يوم الخميس ثامن عشره أنعم على عشرة بإمريات طبلخاناه .
وفي يوم السبت سلخه جمع القضاة بجامع القلعة للنظر في أمر الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن أبي الربيع سليمان وإعادته إلى الخلافة ، وحضر معهم الأمير طاجار الدوادار وغيره .
فاتفقوا على إعادته . لعهده أبيه (٢ ب) إليه بالخلافة^(٣) ، بمقتضى مكتوب ثابت على قاضى قوص .

وفيه ، فرّقت التشاريف والخلع على الأسراء ، ليلبسوها في يوم الخدمة من العام المقبل .

و [فيه] أقيم الأمير قوصون في تدبير أمور الدولة .
ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين الحاج قطز الظاهري ، أحد أسراء الطبلخاناه ، وقد أناف على مائة سنة ؛ وهو آخر من بقى من المماليك الظاهرية بيبرس ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، في يوم

(١) المقصود بذلك أن الحكومة تركت تسعير الذهب والفضة حراً ، ففي لسان العرب (مادة سعر)
” أنه قيل للنبي صلى الله عليه وسلم سمعنا ، فقال إن الله هو المسعّر ، أى أنه هو الذى يرخّص الأشياء ويقلبها ، فلا اعتراض لأحد عليه ، ولذلك لا يجوز التسعير “ ، من جانب السلطات الحاكمة . انظر أيضاً الطورى (البحر الرائق شرح كنز الدقائق ، ج ٨ ، ص ٢٣٠ ، القاهرة ، المطبعة العلمية ، ١٣١١ هـ) .
(٢) يشير القرينى هنا إلى مقرر من المقررات التى أفاض في شرح أصولها وتاريخها في كتابه (المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ١ ، ص ١٠٣ وما بعدها) ، حيث ورد هذا المقرر الإقطاعى باسم موظف التبن (ص ١٠٧) ، بالإضافة إلى عدد من المقررات الإقطاعية الواجبة على الأجناد خاصة لديوان الجيش .
(٣) تقدمت أخبار هذا الخليفة في القسم الثانى من هذا الجزء الثانى ، ص ٥٠٢ — ٥٠٣ .

الرابع والعشرين من رجب ؛ وكان فقيها أديبا شاعرا جوادا .

وتوفى صاحب أمين الدين أمين^(١) الملك أبو سعيد عبد الله بن تاج الرياسة بن الغنم تحت العقوبة مخنوقا ، يوم الجمعة رابع جمادى الأولى . ووزر [صاحب أمين الدين] ثلاث مرات ، وبأمر نظر الدولة واستيفاء (١٣) الصحة والدولة ، وخدم من الأيام الأشرفية ، فولى بمصر ودمشق وطرابلس ، وحسن إسلامه . وكان رضى الخلق .

ومات الأمير علاء الدين مغلطاي العزى نائب أياس والفتوحات السبسية بها ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات طوغان الشمسى سنقر الطويل والى الأشمونين وشاد الدواوين بمصر والشام ، وهو منفى بالشام ؛ وكان ظالما غشوما مذموم السيرة .

ومات الأمير أنوك بن السلطان [الناصر محمد] ، فى يوم الجمعة سابع ربيع الأول ؛ ١٠ قاشتد حزن [والده] السلطان^(٢) عليه .

وتوفى الشيخ المعتقد عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبى طالب عبد الرحمن بن محمد ابن السكالى أبى القاسم عمر بن عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن المعجمى الحلبي الشافعى ، بمصر ؛ تزهد بعد الرياسة والاشتغال بالعلم وكتابة الخط المنسوب ، وحج (٣ ب) ماشيا من دمشق ، وجاور بمكة مرارا ، وقدم مصر سنة اثنتين وثلاثين ، وأقام بها حتى مات ؛ وكان لا يقبل لأحد شيئا . ويقيم حاله من وقف أبيه بحلب ؛ وتزاي بزى الصوفية ؛ وكان فيه مروءة ، وله مكارم وصدقات ؛ وله شعر جيد .

وتوفى افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمى الحنفى شيخ [المدرسة] الجاولية بالسكيش ، فى يوم الخميس سادس عشر الحرم ؛ وكان بارعا فى النحو شاعرا .

وتوفى عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين على بن الحسن بن محمد بن عبد العزيز ٢٠ ابن محمد بن الفرات ، أحد نواب القضاة الحنفية ، فى ليلة الجمعة ثانى عشرى ذى الحجة .

وتوفى أوحد الدين بالقدس فى رابع عشرى شعبان .

(١) انظر ما سبق ، ص ٥١٣ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٥١٣ .

ومات الأمير شمس الدين قرا سنقر المنصورى نائب حلب ، ببلاد المراغة ، وقد أقطعه إياها أبو سعيد بن خريندا ؛ [وكان موته] بمرض الإسهال ؛ وقد أعيى الملك (١٤) الناصر قتله ، وبعث إليه كثيراً من الفداوية ، فصانه الله منهم ، بحيث قُتل من الفداوية بسببه نحو مائة وأربعة وعشرين فداوياً . ولما بلغ السلطان [الناصر محمد] موته قال : ” والله ما كنت أشتى موته إلا من تحت سيفي ، وأكون قد قدرت عليه وبلغت مقصودي ، ولكن الأجل حصين “ .

وكانت له مع الفداوية أخبار طويلة ^(١) : منها أن السلطان [الناصر محمد] أعطى يونس التاجر مالا كثيراً ، وبعثه إلى نوريز ليتخذ له بها أصحابا يثق بهم حتى يرد إليه الفداوية فيأووا عنده ؛ وعرف يونس بمقاصده . ثم إن ^(٢) [السلطان] تطف مع صاحب مصيف ، وبذل له مالا كثيراً حتى ندب له من الفداوية طائفة . فبعثهم السلطان إلى يونس ، فأوامهم وأعلمهم بالغرض ، فانتظروا وقتاً يصلح للوثوب مدة أيام إلى أن ركب [الذوين الكبير] جوبان يريد مدينة (ب) نوريز ؛ وركب [أقوش] الأفرم وقراسنقر إلى جانبه . فخرج اثنان من الفداوية ، أحدهما للأفرم والآخر لقراسنقر ؛ فبدر أحدهما وضرب أقوش الأفرم ، فأتى ^(٣) الضربة بيده ، و [كان ^(٤)] عليه قرصية ^(٥) ؛ فانشق كفه ، وجرحته يده . وجنّ الآخر عن قراسنقر ، فقتل الفداوى . ووقع الحذر ، وكبست الفنادق والخانات بتوريز ؛ وقُبض على يونس ، فقام الوزير [ناصر الدين خليفة بن ^(٦) خواجا على شاه] معه حتى

(١) سوف يدرك القارىء مغزى إضافة المقرئ هنا في هذه الأخبار ، وهي ترجع إلى أواسط عصر الناصر محمد ، من سنة ٧٢٨ هـ فصاعداً ، ومعظمها وارد فيما سبق نشره من هذا الجزء من كتاب السلوك .

(٢) في ف ” ثم انه “ ، وفي حذف الضمير وإثبات العائد توضيح للجملة .

(٣) في ف ” ما بقى “ ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٥٤١) . انظر ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء ، من السلوك ، ص ٣٠٨ ، حيث وردت وفاة جوبان سنة ٧٢٨ هـ .

(٥) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٠٢ ب ، ” قرطية “ . انظر ، ج ١ ، ص ٨٢ ، حيث ورد هذا اللفظ برسم ” قرطية “ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ما سبق بالقسم الثانى من هذا الجزء من السلوك ، ص ٤٤٦ .

تخلص من القتل . [ولم يصب قراسنقر بسوء] ، وعولج الأقرم حتى برى من جراحته ، واحترما على أنفسهما .

- و [من غرائب الاتفاق فيما سبق ^(١) أنه] كان لقراسنقر فراش من العليقة ، وله معرفة بأهل مصياف ، فقتب نواحى توريز حتى ظفر بفداوى [أرسله السلطان الناصر محمد لقتل] قراسنقر ، فإذا هو أخوه ، فاستأله وقرّبه من قراسنقر . فأعطاه [قراسنقر] مائة دينار ، ورتب له فى كل شهر ثلاثمائة درهم ، وخدم عنده فراشا رفيقا لأخيه ، وزاد فى الإنعام (١٥) عليه حتى بلغت عطيقته له خمس مائة دينار . فأعلم [هذا الفداوى] قراسنقر بما نُدب إليه من قتله ، وضمن له أنه يعرفه بجميع من يرد من الفداوية . فسر [قراسنقر] بذلك ، وأعلم جوبان والوزير [ناصر الدين خليفة] ، فسكسوا على جماعة ممن دلتهم عليهم ، فظفروا بواحد ، وفرّ بعضهم ، وقتل بعضهم نفسه ، [وحيء بالفداوى المقبوض عليه] ، فموقب حتى مات ولم يعترف بشيء .

- واشتد الأمر بتوريز وغيرها على الغرباء ^(٢) ، وقصاد السلطان تطالعه ^(٣) بذلك فى كل وقت ، إلى أن كتبوا إليه بأن نائب بغداد بلغه عن تاجر أنه اشترى مملوكين للسلطان بمائة وعشرين ألف درهم ، فأحضر ^(٤) [نائب بغداد التاجر] وألزمه بإحضارهما ، فافتدى بأربع مائة دينار حتى تركه ، وأخرجه من بغداد . فبعث [التاجر] بطائفة من الفداوية لقتله ، وقتل قراسنقر ، فتفرقوا بالأردو ^(٥) وتوريز وبغداد ، وأقاموا فى الانتظار لانتهاز الفرصة . (ب) فبينما نائب بغداد يوما وقد مرّ فى الشارع ، إذ وثب عليه أحد الفداوية وصاح : " يا الملك الناصر " ، وضربه بالخنجر فى صدره ، وصرّ يحدو فلم يُقدّر عليه . وعاد [الفداوى] إلى مصياف ، وكتب إلى السلطان [الناصر محمد] بما جرى وقتل نائب بغداد . فلما بلغ ذلك قراسنقر وجوبان اشتد حذرهما ، وألزم قراسنقر فراشه وأخاه الفداوى حتى دلّاه على

(١) أضيف ما بين الحاصرتين هنا ، وفى سائر الفقرة ، لتوضيح العبارة ؛ ويبدو أن القريرى عكف على شيء من الاختصار حتى لا يبدو نافلا حرفياً من مرجعه الذى استمد منه هذه الأخبار .

(٢) فى ف "الفرما" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٣) فى ف "فطالعه" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٢ .

(٤) فى ف ، "فأحضره" ، وحذف الضمير وإثبات الفاعل وعائد الضمير يساعد على توضيح العبارة .

(٥) فى ف "الأردوا" . انظر ج ١ ، ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لتعريف هذا اللفظ .

أربعة من الفداوية ، فقبض عليهم ، فاعترف أحدهم ، وحكى له الخبر بنصه فقتلوا وشهروا .
 وأقام [رجال^(١) جوبان] مدة في طلب الفداوية ، فلم يدخل منهم أحد إلا ظفر
 به . فلما قدم المجد السلاوى إلى القاهرة وصحب كريم الدين الكبير ، واتصل بالسلطان ،
 أقامه^(٢) [السلطان] عينا له ببلاد الشرق ، وبمته بالهدايا والتحف . فصحب^(٣) [المجد السلاوى]
 جوبان والوزير ، ولزمهما ، وطالع السلطان بالأحوال . [ثم] بعث السلطان إليه بمدة (١٦)
 من الفداوية ، وكان من لطف الله به أنه يوم قدم [المجد السلاوى] توريث قبض بها على
 ثلاثة [من أربعة]^(٤) من الفداوية ، وفرّ الرابع الذى معه كتاب السلطان إليه . فموجب
 الثلاثة حتى ماتوا ، ولم يعترفوا بشيء ووصل الذى فرّ إلى مصيف وكتب إلى السلطان
 بما جرى . فما زال السلاوى يقرر الصلح بين الوزير خواجه على شاه وجوبان وبين السلطان
 إلى أن تمّ ، وشرطوا فيه ألا يدخل إليهم فداوى .

[ثم حدث أنه] بينما قراستقر في عدة من أمراء الساحل بتصيد إذ وثب عليه من
 خلفه فداوى وضربه ، فوقعت الضربة في خاصرة الفرس ، وألقى قراستقر نفسه إلى الأرض ،
 فسلم ، وقتل أصحابه الفداوى .

ثم لما توجه الأمير أيتمش^(٥) [بن عبد الله الحمدي الناصرى] في المرة الثانية [إلى
 أبى سعيد] ، بعث السلطان [الناصر] في أثره فداوين قبض على أحدهما ، وقتل الآخر نفسه ،
 فلم يعترف المقبوض عليه بشيء حتى (٦ ب) مات قتلا بمحضور أيتمش . وعتب جوبان^(٦) على
 [أيتمش] بسبب ذلك ، وأنه وقع الصلح على أن لا يدخل أحد من هؤلاء إلينا ، فاعتذر

(١) في ف " واقاموا " ، وحذف الضمير واثبات العائد للتوضيح .

(٢) في ف ، وفي ب ، ٥٠٢ ب ، " واقامه " .

(٣) في ف " فصحه " ، وما هنا من ب ، ٥٠٢ ب .

(٤) في ف " فبينما " ، وأضيف ما بين الحاصرتين لتعديل سياق العبارة .

(٥) ندب السلطان الناصر محمد هذا الأمير لكثير من سفاراته المقعدة في البلاد الأجنبية ، ولا سيما
 بلاد إيلخانات فارس والعراق ، لمعرفته بلغة المقول ، فضلا عن بلادهم وبيوتهم وأحكامهم . وأول سفارة
 قام عليها أيتمش إلى أبى سعيد سنة ٧٢٢ هـ ، والثانية المذكورة هنا بالثمن سنة ٧٢٦ هـ ، حسبما جاء في ابن
 حجر ، الدور الكامنة ، ج ١ ، ص ٤٢٣ — ٤٢٤ . انظر ابن قزوينى بردى (التجوم الزاهرة — طبعة
 القاهرة — ج ٩ ، ص ٣١٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٦) في ف " وعتب عليه جوبان " ، والتعديل للتوضيح .

[أَيْتَمَش] بأن هؤلاء إن كانوا فداوية فقد كانوا في البلاد من قبل تقرير الصلح ، وضمن أن السلطان لا يعود إلى إرسال أحد منهم . فشئ^(١) ذلك على [جوبان] ، وأعيد أَيْتَمَش إلى مصر .

- فلما عاد المجد السلاوي أيضا بعث السلطان إلى مصيف بالإنكار على^(٢) [الفداوية]
- في تأخر قضاء شغله ، فأرسلوا إليه رجلا منهم ليقوم بما يؤمر به ، فخلا به السلطان وعرفته مقاصده ، وأنزله عند كريم الدين بحيث لا يراه أحد ، فكان راتبه في كل يوم خروفا يأكله كله في كشك من أول النهار ، ثم يأكل في وسط النهار دجاجا أو أوزا أو لحما مشويا ، ثم يتعمش بثلاثة ألوان من الطعام ، ويشرب في كل يوم ستين رطلا من الخمر (١٧)
- فأقام [الرجل الفداوي] على ذلك أربعة وثلاثين يوما ، ثم سافر لقصده وتسلم القاصد الذي يدلّه على الغريم السكين [ليمطيها للرجل الفداوي] ، وقد خُتِمَتْ . وتوجه السلاوي أيضا
- ١٠ بهدية جليلة ، فوصل الجميع إلى البلاد . وخفي أمر الفداوي حتى كان يوم عيد الفطر ، ودخل الناس يهنون أبا سعيد وجوبان ، وفيهم قراسنقر ؛ ثم انصرفوا بعد أكلهم إلى الوزير خواجا علي شاه ، وأكلوا طعامه . [ثم] بعث السلاوي إلى الفداوي فأحضره ، وأوقفه بطريق قراسنقر ، ودخل رفيقه حتى ينظر وقت فراغ قراسنقر من الطعام ليعرف به الفداوي . فاتفق أن قراسنقر قام ومشى إلى أثنا الدهاليز ، وقد سبقه القاصد^(٣) وعرف به الفداوي ، وأعطاه السكين ووصف له شكله وزى ثيابه ، وقال له هو أول من يركب . فعند ما وضع قراسنقر رجله (٧ ب) [في^(٤) الركاب] استدعاه الوزير ، فعاد ؛ وقد قام [دمرداش^(٥)]
- ١٥ نائب الروم من المجلس ، وكان فيه شبه من قراسنقر وخلعته التي عليه حمراء مثل خلعة قراسنقر . فعند ما ركب [دمرداش] وتوسط الطريق مرة بالفداوي ، فظنه قراسنقر ، فألقى نفسه من سطح كان فوقه ، فصار على كفل الفرس وصاح بسعادة [السلطان] الملك الناصر [محمد] ، وضر به
- ٢٠

(١) في ف ، ومشى عليهم ذلك ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف = بالإنكار عليهم .

(٣) في ف "الرجل" .

(٤) ما بين الحاصرتين غير وارد في ف ، ولكنه في ب ١٥٠٣ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٢٩٣ .

في رقبته ألقاه عن فرسه قتيلا . وقام [الفداوى] يعدو ، فأدركه القوم وأحضره إلى جوبان ، فاتهم بأنه كان مع السلاوى ، فلولا لطف الله به وعناية الوزير لقتل [السلاوى] شر قتلة . وقتل الفداوى بعد ما عوقب أشد العقوبة ، ولم يعترف بشيء .

و [بما حدث كذلك أنه] بينا قراسنقر فى بعض الأعياد ، وقد خرج مع أمراء المل من حضرة أبى سعيد إلى عند جوبان ، إذ وثب عليه فداوى ، فألقى قراسنقر نفسه إلى الأرض ، فوقع الفداوى (١٨) عليه وضربه بالسكين فأخطاه ، ووقعت السكين فى الأرض . ففُطِّع الفداوى فوق صدر قراسنقر قطعاً ، وأقيم قراسنقر وقد خرب شاشه ، وطاحت الكلفتاه ^(١) عن رأسه ، وكاد عقله أن يذهب .

وكان قراسنقر أحد ^(٢) ممالك المنصور قلاون ، عمله كوكندار ^(٣) ، ثم ترقى حتى ولى نيابة حلب ، ونيابة دمشق . وكان كبير القدر ، بشوش الوجه ، صاحب رأى وتدبير ومعرفة ؛ وبلغت عدة ممالكه ستمائة مملوك . وكان كثير المطاء لا يستكثر على أحد شيئاً ، وكان مهاباً كثير المال ، وترك ولدين [وهما] أمير على ، وأمير فرج ، وإليه تنسب المدرسة القراسنقرية بخط رحبة باب العيد من القاهرة ، ودار قراسنقر بحارة بهاء الدين .

ومات الأمير تنكز نائب الشام ، يوم الثلاثاء نصف (٨ ب) المحرم .

سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة : أهل المحرم بيوم الأحد . فى يوم الاثنين ثانياه خلع على جميع الأمراء والمقدمين فى الموكب بدار العدل ، وذلك أن الأمراء طلعوا بخلهم التى فرقت عليهم كما تقدم ، وطلع القضاة فاجتمعوا بدار العدل . وجلس الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد بن أبى الربيع سليمان على الدرجة ^(٤) الثالثة من تحت السلطنة ، وعليه خلع خضراء وفوق عمامته طرحة سوداء مرقومة . ثم خرج السلطان من باب السر على

(١) فى ف " الكلفاء " ، وما هنا من ب ١٥٠٣ .

(٢) فى ف " اخدم الملك " ، وما هنا من ب ١٥٠٣ .

(٣) كذا فى ف ، وكذلك ب ١٥٠٣ ، وهو الجوكندار . انظر فهرس المصطلحات بالجزء الأول من هذا الكتاب .

(٤) هنا إشارة لترتيب الجلوس فى حضرة السلطان المملوكى ، وفى العبارة كلها تصوير طيب للاحية من نواحي النظم والتقاليد المملوكية .

العادة ، فقام الخليفة والقضاة ومن كان [جالسا^(١)] هناك من الأمراء . وجلس [السلطان] على الدرجة الأولى دون الخليفة ، فقام الخليفة وافتتح الخطبة بقوله تعالى : إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ، وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى ، وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (١٩) وَالْبَغْيِ ، يَمْظُرُكُمْ لَعْنَتُكُمْ تَذَكَّرُونَ . وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْفُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا ، وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا . إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ . ثم أوصى السلطان بالرفق بالرعية ، وإقامة الحق وتمظيم شعائر الإسلام ونصرة الدين ، ثم قال : ” فوضت إليك جميع أحكام المسلمين ، وقلدتك ما تقلدته من أمور الدين ، ثم تلا قوله تعالى : إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فَمَیْوًا نِیْهِ أَجْرًا عَظِيمًا .

١٠ وجلس [الخليفة] لحنىء فى الحال بخلعة سوداء فألبسها الخليفة للسلطان بيده ، وقلده سيفاً عربياً . وأخذ علاء الدين على بن فضل الله كاتب السرف قراءة عهد الخليفة للسلطان حتى فرغ منه ، ثم قدمه للخليفة ، فكتب عليه ، ثم كتب (٩ ب) بعده القضاة بالشهادة عليه . ثم قدم السباط ، فأكل الأمراء وانفضت الخدمة . وفى يوم الأربعاء رابعه كان ابتداء زيادة النيل .

١٥ وفى يوم الخميس خامسه قدم الأمير بيفرامن عند [أمير] أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون ، وقد حلفه بمدينة الكرك لأخيه السلطان الملك المنصور .

وفيه أنعم على الأمير بئلك الملائى الساقى بإمرة البروانى ، وأنعم بعشرته على مغلطای أمير شكار ، وأنعم على بززار الساقى بطليخاناه [أمير^(٢) حاج ملك] بن أيدغمش .

٢٠ وفى عصر يوم الأحد ثامنه قبض على الأمير بشتاك الناصرى ، وذلك أنه طلب أن يستقر فى نيابة الشام ، ودخل على الأمير قوصون وسأله فى ذلك ، وأعلمه أن السلطان [الناصر محمد] كان قبل موته وعده بها . وألح [بشتاك] فى سؤاله ، وقوصون يدافعه ويحتج عليه أنه قد كتب إلى الطنبغا [الصالحى نائب الشام] (١٠) تقليداً باستقراره فى نيابة

(١) ما بين الحاصرتين غير وارد فى ف ، وهو من ب ، ٥٠٣ ب .

(٢) فى ف ” بطليخاناه بن اى دغمش “ ، وما هنا من ب (١٠٠٤) ، وما بين الحاصرتين من ابن

تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٠٠) .

الشام على عادته ، فلا يليق عزله سريعاً . فقام [بشتاك] عنه وهو غير راض ، فإنه كان قد
توهم من قوصون ، وخشى منه لما كان بينهما قديماً من المنافرة ، ولأنه قد صار المتحكم في
الدولة ، فطلب أن يخرج من مصر ، ويبعد عنه . فلما لم يوافق [قوصون] على ذلك سعى
فيه بخاصكية السلطان ، وحمل^(١) إليهم مالا كثيراً في السر ، وبعث إلى الأمراء الكبار
يطلب منهم المساعدة على قصده ، فازالوا بالسلطان حتى أنهم له بناية الشام . وطلب [السلطان]
الأمير قوصون وأعلمه بذلك ، فلم يوافق وغيض من بشتاك ، وآخر ما قرره مع السلطان أنه
يحدث الأمراء في ذلك ، ويعدم بأنه يولى بشتاك إذا قدم الأمير قطلوبغا [الفخري^(٢)]
بنسخة اليمين^(٣) من الشام . فلما دخل الأمراء عرفهم السلطان طلب بشتاك نيابة الشام ،
فأخذوا في الثناء عليه (١٠ ب) والشكر ، فاستدعاه [السلطان] وطيب خاطره ، ووعدته
بها عند قدوم قطلوبغا ، وتقدم إليه بأن يتجهز للسفر^(٤) .

فطن [بشتاك] أن ذلك صحيح ، وقام مع الأمراء من الخدمة ، وأخذ في عرض خيوله ،
وبعث لكل من أكابر الأمراء المقدمين ما بين ثلاثة أرؤس إلى رأسين [من الخيل]
بالقماش الفاخر ، وبعث معها أيضاً المهن المهرية^(٥) . ثم بعث [بشتاك] إلى [الأمراء]^(٦)
الخاصكية ، مثل [ملسكتمر] الحجازي ، وطاجار [بن عبد الله الناصري الدوادار] ، وبلغغا
[اليمحيوي] ، والطنبغا المارداني ، و [تنكز بغا بن عبد الله] المارديني ، شيئاً كثيراً من الذهب
والجوهر واللؤلؤ والتحف ، وفرق عدة من الجوارى في الأمراء ، بحيث لم يبق أحد من الأمراء

(١) في ف " وعمل " ، وما هنا من ب ١٥٠٤ .

(٢) انظر ما سبق .

(٣) في ف " اليمين " ، وما هنا من ب ، ١٥٠٤ .

(٤) هنا تصوير دقيق لما كان يجري عادة من وراء الستار ، من ترتيبات الإدارة والعزل والولاية ،
ولا سيما زمن صفار السلاطين .

(٥) المهرية نسبة إلى قبيلة مهرة التي اشتهرت بإبلها ببلاد اليمن . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ،
ص ٧٠٠) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين من الأسماء من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦ ،
وغيرها) . وتنبغي الإشارة هنا إلى المطابقة الحرفية في معظم هذه الصفحات بين متن المقرئ ومثنى ابن
تفرى بردى ، ومع أن أولها أستاذ وأصل للثاني ، فالمقرئ ينقصه ما استطاع ابن تفرى بردى إضافته
من الأسماء والألقاب والعبارات التوضيحية بعض الأحيان . وسوف يدأب الناشر فيما يلي على إثبات ما يتطلبه
المتن هنا من إضافات بين حاصرتين من ابن تفرى بردى وكتابه النجوم الزاهرة ، دون أية حاجة بعد هذه
الحاشية إلى الإشارة إلى هذا المرجع ، إلا أن تكون الإضافة من مراجع آخر .

إلا وأرسل إليه . ثم فرق [بشتاك] على مماليكه وأجناده . وأخرج ثمانين جارية من جواربه
أعتقهن وزوجهن من مماليكه ، بعد ما شورهن باللؤلؤ والزركش ، وغير ذلك مما له قيمة كبيرة
جدا . و فرق [بشتاك] من شوته (١١١) على الأمراء اثني عشر ألف أردب غلة ، وزاد
حتى وقع الإنسكار عليه ، واتهمه السلطان والأمير قوصون بأنه يريد التوثب على الملك ،
وعملوا هذا من فعله حجة للقبض عليه . وكان ما خص الأمير قوصون من نفرفته هذه حجرين
من حجارة معاصر نصب السكر ، بما فيهما من القنود والأعسال والأبقار والأغلال والآلات ،
وخمس مائة فدان من النصب مزروعة في أرض ملك له ، فأدهش الأمراء بكثرة عطائه ،
واستغنى منه جماعة من مماليكه .

ولما كثرت القالة فيه بأنه يريد إفساد الدولة خلا به بعض خواصه وعرفه ذلك ،
وأشار عليه بإمساك يده عن العطاء ، فقال لهم : " إذا قبضوا على أخذوا مالي ، وأنا أحق به
منهم أن أفرقه وأسر به إذا بذلته ، ويبقى لي مكارم على الناس أذكر بها ، وإذا (١١١ ب)
سلمت فالحال كثير " .

هذا وقد قام قوصون في أمر بشتاك ، وما زال بالسلطان حتى قرر معه القبض عليه ،
عند قدوم قطلوبغا [الفخري] وأشاع قوصون أن بشتاك يريد ^(١) القبض على قطلوبغا [،
فبلغ ذلك بعض خواص قطلوبغا ، فبعث إليه من تلقاه وعرفه ما وقع من تجهيز بشتاك ،
وأنه على عزم من أن يلقاك في طريقك ويقتلك ، فكان على حذر ؛ فأخذ [قطلوبغا] من
الصالحية يحترز على نفسه حتى نزل سر ياقوس .

وانفق من الأمر العجيب أن بشتاك خرج إلى حوشه بالريداية خارج القاهرة ،
ليمرض هجته وجماله ، فطار الخبر إلى قطلوبغا [الفخري] بأن بشتاك قد خرج إلى الريداية
" في انتظارك " ، فاستعد ولبس السلاح من تحت ثيابه ، وسار وقد تلقاه عدة من مماليكه
وهو على أهبة الحرب . وخرج [قطلوبغا] عن الطريق ، وسلك من تحت الجبل لينجو من
بشتاك ؛ وكان عند بشتاك علم من قدومه . فلما قرب [قطلوبغا] من الموضع الذي فيه
بشتاك (١١٢) لاحت له غيرة خيله ، فحس أنه قطلوبغا قد قدم ، فبعث إليه أحد مماليكه

(١) انظر ما سبق هنا ، من ٥٦٠ ، حاشية ٥ .

يبلغه السلام ، ويعرفه أن يقف حتى يأتيه ليجتمع به . فلما بلغ [قطلوبغا]^(١) ذلك زاد خوفه من بشتاك ، وقوى عنده صحة ما بلغه عنه ، فقال للملوك^(٢) : " سلم على الأمير ، وقل له لا يكن اجتماعي به ولا بأحد حتى أقف قدام السلطان ، ثم بعد ذلك أجمع به . " فضى ملوك بشتاك ، وفي ظن قطلوبغا أنه إذا بلغه ملوكه الجواب ركب إليه ، فأمر مماليكه أن يسروا قليلا قليلا ، وساق بمفرده مشوارا^(٣) واحدا إلى القلعة . ودخل [قطلوبغا] على السلطان وبلغه طاعة النواب وفرحهم بأيامه . ثم أخذ يعرف السلطان والأمير قوصون وسائر الأمراء ما اتفق له مع بشتاك ، وأنه كان يريد معارضته في طريقه وقتله ؛ فأعلمه السلطان وقوصون بما اتفقا عليه من القبض على بشتاك .

فلما كان عصر هذا (١٢ ب) اليوم ، ودخل الأمراء إلى الخدمة على العادة بالقصر ، وفيهم الأمير بشتاك ، وأكلوا السباط ، تقدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طقزدمر [الناصري الساقى] إلى بشتاك ، وأخذ سيفه وكتفاه . وقبض معه على أخيه أيوان وعلى طولونمر^(٤) وملوكين من المماليك السلطانية كانا يلوذان به . وقيدوا جميعا ، وسفروا إلى الإسكندرية في الليل بحبة الأمير أستدمر العمري . وقبض على جميع مماليكه ، وأوقعت الحوطة على دوره وإصطبلاته ، وتبعت غلمانة وحاشيته .

وأنعم من إقطاع بشتاك على الأمير قوصون بخصوص الشرق^(٥) زيادة على إقطاعه ، وأخذ السلطان المطرية ومنية ابن خصيب وشبرا . وفرق [السلطان] بقية إقطاع بشتاك على [ماسكنمر] الحجازي وغيره من الأمراء .

(١) في ف " فلما بلغه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " فقال له " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) المشوار هنا لفظ عامي معناه الشوط أو الطلق الواحد من المشي أو الركوب ، ويبدو أنه مأخوذ من لفظ عامي آخر ، وهو الشوار ، ومعناه العامي كذلك المكان المشرف على منحدر يقف عنده الماشي أو الراكب . (محيط المحيط) .

(٤) في ف " طولودمر " ، وهذان الاسمان مضبوطان هكذا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٨ .

(٥) المقصود بهذه الناحية المعروفة بهذا الاسم ، نقلا عن ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٩ ، حاشية ١) بلدة اسمها الحال (الحمام) بمركز أبنوب ، بمديرية أسبوط الحالية .

فلما أصبحوا يوم الاثنين تاسمه قبض على المجد السلاحي ، واتهم بأن لبشتاك عنده
(١١٣) جواهر مودعة .

وفيه حملت حواصل بشتاك ، وهي من الذهب مائتا ألف دينار مصرية ، ومن الأولاد
والجواهر والحوائض الذهب والكلفته الزركش شيء كثير جداً . ومن الغلال أحد عشر
ألف أردب ، سوى ما تقدم ذكره مما أنعم به [بشتاك] وفرقه .
وفيه أخرج أحمد شاد الشراب خاناه إلى طرابلس ، لنقله كلاماً بين الأمراء ، [وليله
مع بشتاك] .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أنعم على كل من شعبان ورمضان أخوي السلطان^(١) بإمرة .
وفيه قبض على الأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر^(٢) الحاجب وأنعم من القد بإمرته على
أخيه جمال الدين عبد الله بن الحاجب .

وفي يوم الاثنين ثالث عشره خلع على الأمير طغرل ديمز ، واستقر في نيابة السلطنة ،
فجلس في دست النيابة ، وحكم وصرف الأمور .
وفيه أيضاً خلع على الأمير نجم الدين (١٣ ب) محمود بن علي بن شروين المعروف
بوزير بغداد ، واستقر في الوزارة .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره قدم محل الحاج من الحجاز ، حبة [ملكتمر] الحجازي .
وفيه أيضاً قدم الأمير ناصر الدين محمد بن بيلبك المحسني من دمشق على البريد ،
بالاستدعاء .

وفيه أنعم على الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بكتمر الساقى أحد العشرات ، بإمرة طبلخاناه .
وقدم البريد من حلب بأن الأمير بن فياض وسليمان بن مهنا وأخوتهما قطعوا الطريق
على للتجار ، عندما بلغهم أن أميرهم موسى بن مهنا قد قبض عليه ، بعد موت السلطان [الناصر
محمد] ؛ وكان موسى قد خلع عليه وسافر .

وفي يوم الاثنين سَلَخه قبض على الأمير آقبا عبد الواحد وأولاده ، وخلع على الأمير

(١) هنا إشارة لبعض نظم الحكم الإقطاعي زمن سلاطين المماليك .

(٢) في ف " الحاجب بكتمر " ، وما هنا من ب (١٥٠٥) .

طقتمر^(١) الأحمدي، واستقر استقار عوضه. وسبب ذلك أنه في أيام السلطان الملك الناصر قد ولي الأستاذارية، (١١٤) وتقدمة الماليك وشد العائر، وتحكم في سائر الأمور وأرباب الأشغال، وعظمت مهامه. فانفق أنه غضب على فراش له، وضربه ضرباً مبرحاً، كما هي عادته. فخدم [الفراش] عند أبي بكر بن السلطان، ليحميه من آقبغا، فبعث آقبغا في طلبه، فغضب أبو بكر، وأرسل إليه مع مملوكه يقول له: "أريد أن تهني هذا الفراش". فأغلظ [آقبغا] على المملوك وسبه، وقال "قل له برسل الفراش وهو جيد له". وكان أبو بكر قبل ذلك خرج^(٢) من الخدمة السلطانية إلى بيته، وآقبغا يضرب مملوكاً، فوقف وشفع فيه، فلم يعبأ به آقبغا، ولا قبل شفاعته، وصار واقفاً وآقبغا قاعداً؛ فانصرف [أبو بكر] وقد خجل. فلما أعاد مملوكه جواب آقبغا، غضب وحلف لئن صار سلطاناً ليصادرنه وليضربنه بالمقارع، وحمى الفراش من آقبغا. فلما أفضت السلطنة إليه بعد موت أبيه، عرف الأمير قوصون (١٤ ب) والأمير طقزدمر النائب بيمينه، فأجابه قوصون إلى مصادرتة أولاً قبل ضربه، وأراد بذلك مدافعة عنه، فقبض عليه ورسم للأمير طيغنا المجدي^(٣) و[الأمير نجم^(٤) الدين بلخان الحسامي البريدي] وإلى القاهرة بإيقاع الحوطة على موجوده، وسلم ولده الكبير للمقدم إبراهيم بن صابر. فبات [آقبغا] ليلته بغير أكل، وأصبح يوم الثلاثاء أول صفر، فتحدث له الأمراء أن ينزل في ترسيم [طيغنا] المجدي، ليتصرف في أموره، فنزل محبته، وأخذ في بيع موجوده. وكان مما أبيع له سراويل لزوجته بمائتي ألف درهم فضة، وبقباب وخفت نسائي وسرموجة^(٥) لإمراته بخمسة وسبعين ألف درهم. فثار به جماعة ممن ظلمهم في أيام تحكمه، وطلبوا حقوقهم منه، وشكوه فأقسم السلطان

(١) في ف "طقمر"، وما هنا من ب، ٥٠٠ ب وكذلك ابن تقي بردي: النجوم الزاهرة،

ج ١١، ص ١٠.

(٢) في ف، وكذلك ب، ٥٠٠ ب، وكان قبل ذلك خرج أبو بكر...

(٣) في ف "المجدي" وما هنا من ب، ٥٠٠ ب. انظر كذلك ابن تقي بردي: النجوم

الزاهرة، ج ١٠، ص ١٠.

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي هنا بالصفحة التالية.

(٥) تقدم هذا اللفظ بصيغة "سرموجة" في ج ١، ص ٢٩٤ حاشية ٣. انظر Dozy: Supp. Dict. Ar.

حيث توجد كذلك صيغة سرموج، وسرموز.

لئن لم يرضهم ليسمرنه على جبل وبشهره بالقاهرة ، ففرق فيهم مائتي ألف درهم (١٠) حتى سكتوا عنه .

وفي يوم الأحد سادسه خلع على الأمير ناصر الدين محمد بن الحسنى ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضا عن نجم الدين بلبان الحسامى البريدى لقلة حرمة ؛ وخلع على نجم الدين واستقر في ولاية مصر .

وفيه قدم الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير من الشام على البريد ، باستدعاء . وفيه رسم لابن الحسنى [والى القاهرة] أن يستخلص من خالد وابن معين مقدمى دار الوالى ما لا ، من أجل طمعهما وكثرة تمسكهما .

وفيه أيضا قبض على الصدر الطيبي ناظر المواريث ، وسلم إلى الوالى على مال يحمله ، فمأقبه [الوالى] حتى حل مالا جزيلا .

١٠

وفي يوم الاثنين سابعه خلع على الأمير بدر أمير مسعود ، واستقر حاجبا ، عوضا عن الأمير برسبغا ، واستقر برسبغا على إمرته بغير وخليفة .

وفي يوم الأربعاء تاسعه قبض على مقدم^(١) الدولة إبراهيم (١٥ ب) بن صابر ، وسلم محمد بن شمس [الدين^(٢)] للمقدم ، وأحيط بأمواله . فوجد له نحو تسعين حجرة في الجُشَّار^(٣) ، ومائة وعشرين بقرة في الزرايب ، ومائتي كبش ، وجوفتين كلاب سلوقية ، وعدة طيور جوارح مع بزارية ؛ ووجد له من الغلال وغيرها شيء كثير ، فمؤقب وحمل المال شيئا بعد شيء .

١٥

وفيه جهز ابن طغية^(٤) وقريب الشيخ حسن [بكك^(٥)] ، وسفرا وكُتب إلى نواب الشام بإكرامهما .

(١) انظر ما سبق ، ص ٣٧٠ ، حاشية ٥ .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٦ . انظر كذلك ابن قفري بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٩ .

(٣) انظر ما سبق ، ج ١ ، ص ٤٩٠ ، حاشية ٢ ، وانظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر هذا الجزء من السلوك .

(٤) انظر ما سبق هنا ، ص ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٣٤ .

(٥) انظر ما سبق ، ص ٣٩٨ ، حاشية ١ .

وفيه وقع بين قاضي القضاة حسام الدين الفوري الحنفي وبين موفق الدين ناظر الدولة ، بسبب معلومه ، وقد توقف صرفه ، فكتب [قاضي القضاة حسام الدين] إليه ورقة يذكر فيها مساوي الكتاب ، وأخش القول فيهم . فشق ذلك على [موفق ^(١) الدولة] وعلى بقية الكتاب ، وبلغوا السلطان عنه تسلطه على أعراض الناس وسفه قوله .

فلما (١١٦) كان الغد يوم الخميس عاشره ، وحضر القضاة بدار العدل على العادة ، تسكلم [القاضي] الفوري مع السلطان بالتركي في الكتاب بقوادح ، وطعن في إسلامهم . فغضب [السلطان] منه ، واستدعى الوزير بعد الخدمة ، وأسكر عليه ما وقع من الفوري ، وقال : " لولا أنه من بلدك وإلا كنت ضربته بالمقارع ، لكن إكرامه لك ، فاطلبه وحذره ألا يعود لمثلها " ؛ فطلبه الوزير وعثبه عتبا شديدا .

وفيه قدم البريد من الأمير طشتمر [حمص أخضر] الساقى نائب حلب بخروج [زين الدين قراجا] من دلفادر ^(٢) عن الطاعة ، وموافقته لأرتقا ^(٣) ممالك الروم على المسير لأخذ حلب ، وأنه قد قوى بالآباستين وجمع جمعا كثيرا ؛ وسأل الأمير [طشتمر] أن ينجد بمسكر من مصر .

وفيه رسم [السلطان] بضرب آتقبا عبد الواحد بالمقارع ، فلم يتمكن الأمير قوصون من ذلك ، (١٦ ب) فاشتد حنقه ، وأطلق لسانه بحضرة خاصيته .

وفيه شفع الأمير ملكشتمر الحجازي في ولي الدولة أبي الفرج بن الخطير صهر النشور ، فأفرج عنه ، واستسلمه الحجازي وخلع عليه ، وجعله صاحب ديوانه .

وفيه عقد السلطان نكاحه على جارتين من المولدات اللاتي في بيت السلطان ، وكتب علاء الدين كاتب السر صداقتهما ، فخلع عليه وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم . ورسم السلطان لجل السكفة ناظر الخاص أن يجهزها بمائة ألف دينار ، وشرع في عمل المهم للعرس .

وفي يوم السبت تاسع عشره ركب الأمير قوصون والأصراء على الملك المنصور

(١) في " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Zambaur Genalozie pp. 258-259) ، حيث يتضح

أن هذا الأمير أول السلالة الدلفادرية في حكم إمارة الأبلستين بآسيا الصغرى .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩ .

أبي بكر ، وخلعوه من الملك في يوم الأحد عشريه ؛ وأخرج [أبو بكر] هو وإخوته إلى قوص بحبة الأمير بهادر بن جر كتمر .

وسبب ذلك أن [السلطان] قرب (١١٧) الأمير يلبغا اليحياوى ، وشغف به شغفاً كثيراً ، ونادم الأمير ملكتمر الحجازى ، واختص به وبالأمر طاجار الدوادار وبالشهابى شاد العمار وبالأمر قُطْلَيْجَا الحوى ، وجماعة من الخاصكية ؛ وعكف على اللهو وشرب الخمر وسماع الملاهى . فشق ذلك على الأمير قوصون وغيره ، لأنه لم يمهّد من ملك قبله شرب خمر . فخلعوا الأمير طقزدمر النائب على محادثته في ذلك وكفه عنه ، فزاده لومه إغراء ، وأخش في التجاهر باللهو حتى تحدث به كل أحد من الأمراء والأجناد والعامّة . وصار [السلطان] يطلب الغلمان في الليل ، ويعيّنهم لإحضار المغاني ، فغلب عليه الشراب في بعض لياليه ، فصاح من الشباك على الأمير أيدغمش : " يا أمير آخوراها تلى ابن عطّط " ، فقال أيدغمش : " يا خوند اما عندى فرس بهذا الاسم " . (١٧ ب) فنقل ذلك السراخورية (١) والركابية (٢) ، فتداولته الألسنة . فطلب قوصون الأمير طاجار والشهابى شاد العمار ، وعنفهما وقال : " سلطان الإسلام يليق به أن يعمل مقامات ، ويحضر إليها البغايا والمغاني ؟ " ، وعرفهم أن الأمراء قد بلغهم هذا . فبلغوا السلطان كلام (٣) [قوصون] ، وزادوا في القول ، فأخذ جلساؤه من الأمراء في الوقعة في قوصون والتحدث في القبض عليه ، وعلى الأمير قطلوبغا الفخرى والأمير بيبرس الأحمدي والأمير طقزدمر النائب . فتم عليهم الأمر يلبغا اليحياوى لقوصون — وكان قد استماله بكثرة العطاء فيمن استمال من المماليك السلطانية — ، وعرفه أن الاتفاق قد تقرر على القبض عليه في يوم الجمعة وقت الصلاة .

٢٠ فانقطع [قوصون] عن الصلاة ، وأظهر أن برجله وجماً ، وبعث في ليلة السبت يعرف [الأمير بيبرس] الأحمدي (١١٨) بالخبر ، ويحثه على الركوب معه . وطلب

(١) السراخورية فئة السكفّين يملف الخل وغيرهما من الدواب . ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢ ، حاشية ٢ ، وما بها من المراجع .

(٢) انظر المقرئى : السلوك ، ج ١ ، ص ٢١٤ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٦١٠ .

(٣) في ف " كلامه " ، والتعديل للتوضيح .

[قوصون] المماليك السلطانية ، وواعدم على الركوب محبته ، وملامم بكثرة مواعيده
إيام ؛ وبث إلى الأمير الحاج آل ملك^(١) ، والأمير جنسكلى بن البابا . فلم يطلع الفجر حتى
ركب قوصون من القلعة من باب السر^(٢) في ممالكه ومماليك السلطان ، وسار نحو الثغرة^(٣) ،
وبث^(٤) ممالكه في طلب الأسراء . فأتاه جركتمر بن^(٥) بهادر في إخوته ، وبرسبغا [بيبرس] ،
والأحدى ، وقطلوبغا الفخرى . وأخذوا آقبغا عبد الواحد من ترسيم [طبيغا] المجدى ،
فسار معه المجدى أيضاً . ووقفوا بأجمعهم عند قبة النصر ، ودقوا طبلخاناتهم ، فلم يبق أحد
من الأسراء حتى أتاها .

هذا والسلطان وندماؤه في غفلة لهوم وغيبة سكرهم ، إلى أن دخل عليهم أرباب
الوظائف وأيقظوهم من نومهم ، [وعرفوهم^(٦)] مدهوا به . فبعث السلطان طاجار إلى
طفزدسر النائب (١٨ ب) يسأله عن الخبر ، ويستدعيه ، فوجد عنده جنسكلى بن البابا
والوزير وعدة من الأسراء المقيمين بالقلعة . فامتنع [طفزدسر] من الدخول إلى السلطان ،
وقال : " أنا مع الأسراء حتى أنظر عاقبة هذا الأمر " وقال لطاجار : " أنت وغيرك
سبب هذا حتى أفسدتم السلطان بفسادكم ولعبيكم ، قل للسلطان يجمع ممالكه ومماليك أيه
حوله " . فعاد طاجار وبلغ السلطان ذلك ، فخرج [السلطان] إلى الإيوان وطلب المماليك ،
فصارت كل طائفة تخرج على أنها تدخل إليه فتخرج إلى باب القلعة حتى صاروا نحو الأربعمائة
مملوك ، وصاروا يدا واحدة [من باب القلعة إلى باب القلعة]^(٧) ، فإذا هو قد أغلق فرجموا
إلى النائب [طفزدسر] بعد ما أخرجوا بوالى [باب] القلعة ، وأنكروا عليه وعلى من عنده

(١) في ف "الملك والأمير جنسكلى" ، وما هنا من ب ، ١٥٠٧ . انظر ما سبق هنا س ٢٠٠ ،
وكذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣ .

(٢) في ف "حتى ركب قوصون من باب سر القلعة" ، وهذا الباب معروف بالصيغة المثبتة بالمتن .
(٣) ليس في المراجع المتداولة هنا بالحواشى ما يدل على هذا الموضع ، على أن ابن تفرى بردى
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣) يذكر أن الأمير قوصون سار نحو الصحراء .

(٤) في ف "ورب" ، وما هنا من ب ١٥٠٧ .

(٥) في ف "جركتمر بن بهادر" ، وفي ب ، ١٥٠٧ "جركتموه بهادر" ، وما هنا من ابن
حبر (الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٤٩٧ ، ٥٣٤) . ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٧ .

(٦) في ف "وساروا يدا واحدة إلى باب القلعة" ، والمثبت بالمتن من ب ١٥٠٧ ، وهو الأصح .
انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

- من الأسراء . فقال لهم [طقزدر] : " السلطان ابن أستاذكم جالس على الكرسي ، وأتم تطلبون غيره ؟ " فقالوا (١١٩) : " مالنا أستاذ إلا قوصون . ابن أستاذنا مشغول عنا لا يعرفنا " ، ومضوا إلى باب القرافة ، وهدموا منه جانبا وخرجوا ، فإذا خيول بعضهم واقفة . فركب بعضهم ، وأردف عدة منهم ، ومشى باقيهم إلى قبة النصر . ففرح بهم قوصون والأسراء ، وأمر لهم بالخيول والأساحة ، وأوقفهم مع أصحابه . وبعث الأمير مسعود (١)
- ٥ ابن خطير الحاجب إلى السلطان يطلب منه [ملكشتر] الحجازي ويليها اليعياوي وطاجار وغيره ، ويعرفه أنه أستاذهم وابن أستاذهم ، وأنهم على طاعته ، وأنهم إنما يريدون هؤلاء ، لما صدر عنهم من الفساد ورى الفتن . [وطلع الأمير مسعود إلى القلعة] ، فوجد السلطان في الإيوان ، وهؤلاء (٢) الأسراء حوله في طائفة من الممالك ، فقبل الأرض ، وبلغه الرسالة . فقال السلطان : " لا كيد ولا كرامة لهم ، ولا أسير ممالككم [وممالك أبي لهم] ، وقد كذبوا
- ١٠ فيما نقلوه عنهم ، ومهما قد روا عليه يفلوه " (١٩ ب) . فما هو إلا أن خرج عنه أمير مسعود حتى اقتضى رأيه أن يركب بمن معه ، وينزل [من القلعة] ويطلب النائب [طقزدر] ومن عنده من الأسراء ، ويدق كوساته . فتوجه إلى الشباك ، وأمر أيدغمش أمير آخور أن يشد الخيل للحرب ، فأعلمه أنه لم يبق بالاصطبل غلام ولا سايس ولا سراخوري يشد فرسا واحدا . فبعث إلى النائب [طقزدر] يستدعيه ، فامتنع عليه .
- ١٥ ثم (٣) بعث قوصون الأمير بلك الجمدار والأمير رسيغا إلى النائب [طقزدر] يعلمانه بأنه متى لم يحضر الغرماء إليه وإلا زحف (٤) على القلعة وأخذهم غصبا . فبعث [طقزدر] إلى السلطان بشير عليه بإرسالهم ، فلم [السلطان] أن النائب وأمير آخور قد خذلاه ، فقام ودخل على أمه . فلم يجد الغرماء بدا من الإذعان ، وخرجوا إلى النائب [طقزدر] ، وهم
- ٢٠ مَلَكَشْتَر الحجازي وأطنبغا المارديني ويليها اليعياوي (١٢٠) وطاجارا الدوادار والشهابي

(١) في ف ، وفي ب ، ١٠٧ ك ذلك ، " وبعث أمير مسعود " ، والإضافة وأداة التعريف من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

(٢) في ف " وهم حوله " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف و " بعث " ، والتعديل للتوضيح .

(٤) الجملة غير مستقيمة في الأسلوب الحديث ، غير أن معناها غير بعيد ، وهي بنصها وعدم استقامتها واردة في ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤ .

شاد العمار و بكلمش المارديني وقطليجا الحوى ؛ فبعثهم [طقزدرس النائب] إلى قوصون صحبة بلك و برسبغا . فلما رأهم قوصون صاح في الحاجب أن يرجاهم عن خيولهم من بعيد ، فأزّلوا منزلا قبيحا ، وأخذوا حتى وقفوا بين يديه ، فعنفهم ووبخهم ، وأمر [بهم] فقيّدوا ، وعملت الزناجير في رقابهم والخشب في أيديهم .

٥ ثم نزل قوصون والأمراء في خيم ضربت لهم عند قبة النصر ، واستدعى [طقزدرس] النائب ، والأمير جنسكل بن البابا ، وأيدغمش أمير آخور ، والوزير ، والأمراء المقيمين بالقلعة . واتفقوا على خلع الملك المنصور وإخراجه وإخوته [من القلعة] ، فتوجه برسبغا في جماعة إلى القلعة ، وأخرج المنصور وأخوته ، وهو سابع سبعة ، ومع كل منهم مملوك صغير وخدام وفرس وبقجة قماش . وأركبهم [برسبغا] (٢٠ ب) إلى شاطئ النيل ، وأزّلهم في حراقة ، وسافر بهم [جركتمر بن] بهادر إلى قوص ؛ ولم يترك [برسبغا] في القلعة من أولاد السلطان إلا كجك . وسلم [قوصون] الأمراء المقيدين إلى والى القاهرة ، فضى بهم إلى خزانة شمائل بالقاهرة ، وسجنهم بها إلا يلبغا اليحياوى ، فإنه أفرج عنه .

وكان يوما عظيما بالقلعة والقاهرة ، من تألم الناس على أولاد السلطان والأمراء وكثرة البكاء والعيول .

١٥ وبات قوصون ومن معه ليلة الأحد بخيامهم عند قبة النصر ، وركبوا بكره يوم الأحد عشريه إلى القلعة ، واتفقوا على إقامة كجك . فكانت مدة سلطة المنصور أبى بكر تسعة وخمسين يوما ، ومن حين قلده الخليفة أربعين يوما .

ومن الاتفاق العجيب (٢١) أن الملك الناصر أخرج الخليفة أبا الربيع سليمان وأولاده إلى قوص مرتما عليهم ، فقوصص بمثل [ذلك ^(١)] ، وأخرج الله أولاده مرتما عليهم إلى قوص على يد أقرب الناس إليه ، وهو قوصون مملوكه وثقته ووصيه على أولاده ، فليعتبر العاقل ويتجنب أفعال السوء ^(٢) .

(١) موضع هذا اللفظ في ف كلمة "ما" ، وما هنا من ب ، ١٠٠٨ .

(٢) أورد ابن بهادر (كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ج ٢ ، ص ٢٨١) في هذا الصدد أنه يقال إن السلطان الناصر عهد أوصى إلى مماليك الكبار مثل قوصون وشتاك والطنبغا وغيرهم بأن يولوا ابنه أبا بكر السلطنة قبل غيره من أبنائه ، فإذا أساء السيرة أقالوا غيره من أولئك الأبناء .

السلطان الملك الأشرف

علاء الدين بكك بن الناصر محمد بن قلاوون

أقيم سلطانا في يوم الاثنين حادى عشرى صفر ، سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، ولم يكمل له من العمر خمس سنين ، وأمه أم ولد اسمها أردو ، ت قرية الجندس . ولقب [بكك] بالملك الأشرف ، وعرضت [نيابة^(١)] السلطنة على الأمير ايدغش أمير آخور ، فامتنع وامتنع منها ، فوقع الاتفاق على إقامة الأمير قوصون في النيابة ، فأجاب وشرط على الأمراء أن يقيم على حاله بالأشرفية (٢١ ب) من القلعة ، ولا يخرج منها إلى دار النيابة^(٢) خارج باب القلعة . فأجابوه إلى ذلك ، فاستقر من يومه نائب السلطان ، وتعرف في أمور الدولة . فقال [في ذلك بعض الشعراء] :

سلطاننا اليوم طفل والأكابر في الخلف وبينهم الشيطان قد نزا
فكيف يطعم من مسننه مظلمة أن تبلغ السؤل والسلطان ما بلغنا
وفي يومه أفرج عن الأمير الطنينا الماردني ؛ وخلع على الأمير مسعود [بن خطير] ، واستمر حاجبا على عادته .

وفي [ليلة^(٣)] الأربعاء أخرج بالأمير طاجار ، والأمير قطلوبغا الحوى ، والأمير ملكشمر الحجازي ، والشهابي [شاد المائر] ، من خزانة شمائل ؛ وحملوا إلى ثغر الإسكندرية ، فسجنوا بها .

وتوجه الأمير بلك الجدار على البريد إلى حلب ، (١٢٢) لتعريف النائب والأمراء والأجناد . وتوجه الأمير بيغرا إلى دمشق بسبب ذلك ، والأمير جرگشمر بن بهادر إلى طرابلس وحماة لتعريف من فيها ؛ وكُتب إلى الأعمال بإعفاء الجند من المغارم .

وفي يوم الخميس رابع عشرية ركب الأمير قوصون في دست النيابة ، وترجل له الأمراء ، فكان موكبا عظيما .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

(٢) هنا تحديد لموقع دار النيابة .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٠٨ .

وفيه أنفق [الأمير قوصون] في العسكر لكل مقدم ألف من الأمراء ألف دينار ،
ولكل أمير طبلخاناه خمس مائة دينار ، ولكل أمير عشرة مائتي [دينار] ، ولكل
مقدم حلقة خمسين ديناراً ، ولكل جندي خمسة عشر ديناراً .

وفي يوم السبت سادس عشرية شمر ولي الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر النشوء . وسببه
أنه لما أفرج عنه كثرت الإشاعة بأن [الأمير ملكشمر] الحجازي يستقر به في نظر (٢٢)
الخاص ، وأنه ينهض بما نهض به النشوء ، و [أنه] صار يخلو بالسلطان [المنصور أبي بكر] ويحادثه
في أمور الدولة ، و [أنه] كثر نزول [ملكشمر] الحجازي وغيره من الأمراء إلى بيته ليلاً ،
وحضوره عنده إلى مجالس اللهو ؛ واتهم الملك المنصور [أبو بكر] بأنه نزل إليه أيضاً .
فنقل ذلك أعداؤه من الكتاب إلى الأمير قوصون ، وأغروه به إلى أن كان من قيامه
على السلطان ما كان ، فقبض على ولي الدولة وسجنه . فقام الكتاب في قتله حتى
أجابهم [قوصون] إلى ذلك ، فطلب ابن الحسين إلى القاهرة طوائف من العامة ،
وألزمهم أن يشعلوا الشموع من بعد صلاة الصبح خارج باب زويلة ، وأخرج ولي
الدولة من خزانه شمائل ، وسمره على جمل تسميرا فاحشا بمسامير خافية ، وأمر فنودي
عليه : " هذا جزاء من يرى الفتن ويتحدث فيما لا يعنيه ، (١٢٣) ويفسد عقول
الملوك " . وشهر [ولي الدولة] والشموع بين يديه بالقاهرة ومصر ، فطافوا به الأزقة
والشوارع وهو ساكت يتجعد ، فإذا مر بالشهود في الحوائث أو يجمع من القضاة
صاح : " يا جماعة ! اشهدوا لي أنني مسلم ، وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول
الله ، وأنا أموت عليها " . فكان يوماً مشهوداً . ولم يزل [ولي الدولة] على ذلك أياماً حتى
مات ، وقال فيه بعضهم .

٢٠ قد أخلف النشوء صهر سوء [قبيح فعل كما رأوه]

أراد للشر فتح باب فأغلقه وسموه

وكانت عدة الشموع التي أشعلت يوم تسميره ألفاً وخمسمائة شمعة .

وفي يوم الخميس مستهل ربيع الأول أنعم [الأمير قوصون] على أحد وعشرين رجلاً

من المماليك السلطانية (٢٣ ب) بإسريات ، منهم ستة طبلخاناه والبقية عشرات .

وفي يوم الجمعة تاسعه — ويوافقه أول أيام النسيء — وفي النيل ستة عشر ذراعا ،
وفتح سد الخليج بكرة يوم السبت . فنقص الماء أربع أصابع ، ثم ردة النقص وزاد أصبعا
من سبعة عشر ذراعا في يوم الخميس خامس عشره ، فسر الناس بذلك سرورا زائدا .

- وفي يوم الأربعاء رابع عشره توجه الأمير طوغان لإحضار أحمد بن السلطان [الناصر
محمد] من السكرك محتفظا به ، لينفي إلى أسوان . وسبب ذلك ورود كتاب ملكهم
المرجواني نائب السكرك يتضمن أن أحمد قد خرج عن طوعه ، وكثر شغبه بشباب أهل
السكرك وانهما كه في معاقرة الحجر ، وأنه يخاف على نفسه منه أن يوافق السكركين على
قتله ، وطلب الإعفاء من نيابة السكرك .

- وفي يوم السبت سابع عشره (١٢٤) خلع على الأمير طغزدمر النائب ، واستقر في
نيابة حماه عوضا عن الملك الأفضل [ابن الملك المؤيد الأيوبي] ، وأنعم على الأفضل بإسرة
١٠ ألف في دمشق .

و [فيه] أنعم على الأمير آقبا عبد الواحد بإسرة في دمشق ، ورسم بسفره إليها .

وفي يوم الخميس ثاني عشره خُلع على جميع الأمراء وأهل الدولة بدار العدل ، وقد
أجلس السلطان على التخت ، وقبل الأمراء الأرض بين يديه ، ثم تقدموا إليه على قدر
مراتبهم ، وقبلوا يده . فكانت عدة الخلع يومئذ ألف خلعة ومائتي خلعة ؛ وكان
يوما مشهودا .

١٥

وفيه توجه جركتمر بن بهادر إلى إسوان ، للاحتفاظ على المنصور أبي بكر وإخوته ،
وكان قد حضر [إلى القاهرة] هو وغيره ممن توجه لتحليف نواب الشام بنسخ حلفهم .

- وفي تاسع عشره ورد البريد من السكرك بكتاب أحمد (٢٤ ب) بن السلطان يتضمن
أنه لا يحضر حتى يأتيه الأمراء الأكابر إلى السكرك ويحلفهم ، ثم يحضر إخوته من بلاد
الصعيد إلى قلعة السكرك ، ويحضر [هو] بعد ذلك وينتصب ساطانا . فأجيب من القد
٢٠ بأنه لم يطلب إلا لشكوى النائب منه ، وجهزت له هدية سنية ؛ [وأنه يحضر إلى القاهرة
حتى تعمل المصلحة] .

وفيه أفرج عن الشريف مبارك ابن عطيفة

وفيه أنتم على عشرة من ممالك السلطان بإمرياته ، ونودي بالقاهرة بأن لا يرى
على أحد من التجار والبيعة شيء من البضائع .

وفيه قبض على بلوى معه كتاب أمير يحيى بن ظهير بغا [المظلي ^(١)] لأحمد بن السلطان
[الناصر محمد] يحذره من دخول مصر ، وأنه متى دخل إليها قتل ^(٢) فأذكر ^(٣) [قوصون على
أمير يحيى] ذلك ، فزعم أنه كتاب أخته زوجة أحمد .

و [فيه] ورد كتاب [عبد] المؤمن [والى] قوص ^(٤) يخبر بوصول المنصور أبي بكر
وإخوته ، وأنه ركب في خدمته . (١٢٥) فلما عاد [عبد المؤمن من خدمته] بعث إليه
المنصور بخمسمائة دينار ، فكتب [الأمير قوصون] جوابه بالاحتراس عليه .

و [فيه] أخذت أمور قوصون تضطرب ^(٥) وذلك أنه ألزم المالك السلطانية بالمشي
في خدمته ، كما كانوا في الأيام الناصرية يمشون في خدمة السلطان [الناصر محمد] ، فلم
يوافقوه على ذلك ؛ وكان [قوصون] مع كثرة إحسانه قد ألقى الله بنفضته في قلوب [الناس ^(٦)]
جميعاً حتى صاروا يلهجون بها .

وفي يوم الخميس رابع عشر ربيع الآخر قدم من السكرك الأمير شرف الدين ملككتمر
المرجواني نائبها ، والأمير طراغى [الطباشى ^(٧)] ، وأخبرا باستقناع أحمد من المنصور ،
وأنه أقام على الخلاف .

وفي يوم الجمعة خامس عشر اجتمع الأمراء . للمشورة في أمر أحمد بن السلطان حتى
تقرر الأمر على تجريد السكر لأخذه .

وفي يوم السبت سادس عشر (٢٥ ب) ابتدأت الفتنة بين الأمير قوصون وبين
المالك السلطانية . وذلك أنه أرسل يستدعى من [الطواشي ^(٨)] مقدم المالك علوكا من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٤٢٧) .

(٢) في ف " فأذكر عليه ذلك " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٠٩ ب كذلك ، وورد كتاب مومن قوص " ، والتعديل بالإضافة من

ابن تقي برهاني : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٤ .

(٤) في ف " قلوبهم " ، وما هنا من ب ، ٥٠٩ ب .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦ - ٢١٧) .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي بالصفحة التالية .

طبقة الزمرذية^(١) جميل الصورة ، فتمعه خشداشيتته أن يخرج من عندهم . فتلطف بهم [الطواشي] المقدم حتى أخذه ، ومضى به إلى قوصون وبات عنده . وطلب [قوصون] من القديمو أربعة أو خمسة [ممالك] ، منهم شيخو وصر غتمش وأيتمش عبد الفى ، فامتنع خشداشيتهم من ذلك ، وقام منهم نحو المائة مملوك ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ما نحن ممالك قوصون “ ؛ وأخرجوا الطواشي المقدم على أقبح صورة . فضى [الطواشي] المقدم إلى قوصون وعرفه ذلك ، فأخرج إليهم الأمير برسبغا الحاجب وشاورشى دوداره فى عدة من ماله لئلا يؤذواهم ، فإذا بالممالك السلطانية قد تعصبوا مع كبارهم ، وخرجوا (١٢٦) على حمية إلى باب القلة يريدون الأمير بيبرس الأحدى ، فإذا به راكب . فضوا إلى بيت الأمير جنكلى بن البابا ، فلقوه فى طريقهم ، فتقدموا إليه وقالوا له : ” نحن ممالك السلطان مشقرو ماله ، كيف نترك ابن أستاذنا ونخدم غيره ، فينال غرضه منا ، ويفضحننا بين الناس ؟ “ ، وجهروا بالكلام الفاحش . فتلطف بهم [جنكلى] فلم يرجعوا عنهم عليه ، فحنق منهم وقال لهم : ” أنتم الظالمون بالأمس . لما خرجتم قلت لكم أنا ونائب السلطان طقزدمر ارجعوا إلى خدمة أستاذكم ، قلتم ما لنا أستاذ غير قوصون ، والآن تشكون منه “ . فاعتذروا ومضوا ، وقد حضر الأمير [بيبرس] الأحدى فاجتمعوا به ، وتوجهوا إلى منكلى بن الفخرى ، فإذا قد وافته برسبغا من عند قوصون ، فأرادوا أن يوقوا به ، فسكفهم الفخرى عنه ، وما زال يتلطف بهم .

هذا وقوصون (٢٦ ب) قد بلغه خبرهم ، فأراد أن يخرج ويجمع الأمراء ، فزال به من عنده من الأمراء حتى سكن إلى بكرة النهار ، فسكانت ليلة مهولة بالقلة . ثم طلب قوصون جنكلى والأحدى والفخرى وبقية الأمراء إليه ، وأغرام بالممالك السلطانية . فبعثوا بأمر مسعود إليهم ليحضروهم^(٢) ، فإذا جمعهم قد كثف [وكثر] ، فلم يلتفتوا إليه ، فعاد^(٣) . وخرج إليهم أنطيفا [الماردانى] وقطلوبغا [الفخرى] — وهما أكبر

(١) الزمرذية إحدى طباق الممالك بالإيوان بالقلة ، واشتهرت كذلك باسم الذهبية ، وخصمت للممالك الواردين من بلاد الخطا والقيجقاق . انظر (ابن تبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥ ، حاشية ٤) .

(٢) فى فـ ” ليحضروهم “ .

(٣) فى فـ ” فعادوا “ .

الناصرية — ومازالا بهم حتى أخذوا من وقع عليه الطلب ، ودخلا بهم إلى قوصون ، فقبلوا يده ، فقام لهم وقبل رؤوسهم وطيب خاطرهم ووعدهم بكل خير ، وانصرفوا وفي الظن أنه قد حصل الصلح ؛ وذلك يوم السبت المذكور .

فلما كانت ليلة الاثنين وقت الغروب تحالف المماليك السلطانية على قتل قوصون ، وبعثوا إلى من بالقاهرة (١١٧) منهم ؛ فبات قوصون — وقد بلغه ذلك — على حذر . وركب [قوصون] يوم الاثنين ثامن عشره الموكب مع الأمراء تحت القلعة ، وطلب أيدغمش أمير آخور ، وأخذ يلوم^(١) الأمراء على إقامته في نيابة السلطنة ، وهم يترضونه ويعمدونه بالقيام معه . فأدركه الأمير يبرس الأحمدي ، وأعلمه بأن المماليك السلطانية قد انفقوا على قتله ، فمضى بالموكب^(٢) مع الأمراء إلى جهة قبة النصر . فارتجت القلعة ، وغلقت أبوابها ، ولبست المماليك السلطانية السلاح بالقلعة ، وكسروا الزردخانة . وقد امتلأت الرضيلة بالعامه ، وصاحوا : ” يا ناصرية “ ، فأجابهم المماليك من القلعة . ثم رجعوا إلى باب إصطبل قوصون وهجموا عليه ، وكسروا من كان يرجمهم من أعلاه . فباغ ذلك قوصون ، فعاد بمن معه [من الأمراء] ، فأوقعوا بالعامه حتى (٢٧ ب) وصلوا إلى سور القلعة ، فرماهم المماليك [السلطانية] بالنشاب [لحماية العامة] . فقتل أمير محمود^(٣) صهر الأمير جنكلى بن البابا بسهم ، وقتل معه آخر . ووصل [الأمراء] إلى إصطبل قوصون ، وقد بدأ النهب فيه ، فقتلوا [من العامة] جماعة كبيرة ، وقبضوا على جماعة . فلم تطق المماليك السلطانية مقاومة الأمراء ، وكفوا عن الحرب ، وفتحوا باب القلعة . فطلع إليها الأمير برسبغا الحاجب ، وأزل ثمانية من أعيان المماليك إلى قوصون ، وقد وقف بجانب زاوية تقى الدين رجب تحت القلعة . فوسط [قوصون] واحداً منهم اسمه صربغا ، فإنه هو الذى فتح خزان السلاح وألبس المماليك ؛ وأمر به [قوصون] فعلق على باب زويلة . وشفع الأمراء في البقية ، فسجنوا بخزانة شمائل مقيدى . ورسم بتسمير عدة من العامة ،

(١) في ف ” يلزم “ ، وما هنا من ب ، ١٠١٠ .

(٢) في ف ” فضى بهم الى جهة قبة النصر ... “ ، والتعديل مما يلى ، للتوضيح .

(٣) في ف أمير محمود منهم ابن البابا ... “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج

١٠ ، ص ٢٨) ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

فُسِّرَ منهم تسعة على باب زويلة؛ وأمر بالركوب على العامة وقبضهم، ففروا (١٢٨) حتى لم يقبض (١) منهم على حرفوش [واحد]. ثم طلع الأمير قوصون إلى القلعة قريب مصر، ومدة له وللأمراء سباط، فأكلوا. وبقيت الأطلاب (٢) وأجناد الحلقة تحت القلعة إلى آخر النهار؛ فكان يوما مشهوداً، وكانت جملة من قتل فيه من الفئتين ثمانية وخمسين رجلاً.

وفي ليلة الثلاثاء طلع الأمير برسبغا في جماعة إلى طباق الممالك بالقلعة، وقبضوا على مائة مملوك منهم، وعملوا في الحديد، وسجنوا بخزانة شمائل، فمنهم من قتل، ومنهم من نفي (٣) [من مصر].

وفي يوم (٤) الثلاثاء تاسع عشره سُمِّرَ تسعة من العوام.

وفي يوم الأربعاء سُمِّرَ ثلاثة من الطواشية على باب زويلة، في عدة من الحرافيش. وسبب ذلك أن قوصون لما زل من القلعة ومضى إلى قبة النصر، وقابله الممالك أخذت الطواشية في الصياح على نساته، وأخشوا في (٢٨ ب) سبتين. فأت أحدم [تحت العقوبة] وأفرج عن الاثنين.

وفيه عرضت ممالك الطباق، وأنتم على مائتي مملوك منهم بإقطاعات كثيرة المتحصل، وعين جماعة منهم للإمريات. وأكثر قوصون من الإحسان إليهم، والإنعام عليهم.

و[فيه] قدم البريد من دمشق بكتب أحمد بن السلطان إلى نائب الشام، وهي غثومة لم تفك؛ فإذا فيها أنه كاتب [الأمير طشتمر حمص أخضر] نائب حلب وغيره [من النواب]، وأنهم قد اتفقوا معه؛ وأكثر [أحمد] من الشكوى من قوصون. فأوقف قوصون الأمراء عليهما، وما زال بهم حتى وافقوه على تجريد العسكر إلى السرك.

وفيه فرقت الممالك التي كانت الفقة بسببهم على خشدايتهم، فلم صرغمش إلى

(١) في ف "يقدر".

(٢) انظر ما سبق، ج ١، ص ٢٤٨، وغيرها.

(٣) في ف "يق" وما هنا، وكذلك ما بين الحاصرتين من ب، ٥١٠ ب.

(٤) في ف "ليلة"، وما هنا من ب، ٥١٠ ب.

الأمير الطنبغا المارداني^(١) ، وسلم أيتمش لأيدغش أمير آخور ، وسلم شيخو إلى أرنبغا السلاح دار .

وفي يوم الجمعة ثاني (١٢٩) عشرية قدم اليريد من السكرك بأن أحمد بن السلطان لم يوافق طرغاي [الطباخي] على القدوم معه ، وأن طرغاي توجه من السكرك عائدا بغير طائل . وكانت الإشاعة قد قويت بالقاهرة أن أحمد على عزم السير إلى مصر ، وطلب السلطة . فكثر الاضطراب ، ووقع الشروع في تجهيز العساكر محبة الأمير قطلوبغا الفخري ، واستحلفه قوصون ، وبعث إليه عشرة آلاف دينار ، وعين معه الأمير قاري أخو بكتر الساقى ، ومعهما أربعة وعشرون أميرا ، ما بين طبلخاناه وعشرات ؛ وأنفق عليهم [جميعا] . ثم بعث [قوصون] إلى [قطلوبغا] الفخري بخمسة آلاف دينار عند سفره ، وركب لوداعه محبة الأسراء حتى أنانخ بالريدانية في يوم الثلاثاء خامس عشرية . ولم يكن الأسراء راضين بسفرهم ، بل أشار الأمير آل ملك والأمير جنكلى بن البابا على قوصون بالإيحاء ساكننا ، (٢٩ ب) فلم يقبل ، فأشارا عليه بأن يكتب إلى أحمد يعقبه على مكانته نائب الشام ، فكتب إليه بذلك ، فأجاب بأن طرغاي [الطباخي] اسمه كلاما فاحشا وأغلظ عليه في القول ، فحمله الحق على مكانته نائب الشام ، وأن الأمير قوصون والده بعد والده ، ونحو هذا من القول .

وفيه قدم الأمير أزدسر الكاشف ، ومعه ابن حرجا خولى الأغنام السلطانية تحت الاحتفاظ ، فأخذ منه ألف ألف درهم من غير أن يضرب ، لكثرة أمواله وسعاده .

و [فيه] قدم الخبر من شطى [بن عيبة أمير العرب] بأن أحمد بن السلطان [الفاصر] قد اختلفت عليه مماليكه ، وقتلوا الشاب الذى كان يهواه ويعرف بشهيب ، من أجل أنه كان يهينهم .

وفيه أفرج عن ممالك دمرداش الذين بهتهم السلطان الملك الناصر [محمد] إلى صفد ، ورُسِم بفرقتهم على الأسراء .

(١) في ف " المارداني " ، وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢١ ص ٤٠٩) .

وفي يوم الثلاثاء (١٣٠) ثالث جمادى الأول ركب الأمير قوصون نائب السلطنة إلى مرياقوس ، وصحبته الأسراء على جارى العادة .

وفيه خلع على ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار ، وأعيد إلى حسيبة القاهرة .
وفي هذا الشهر ظهر قوصون مخالفة الأمير طشتمر حمص أخضر نائب حلب عليه .
وسببه أنه شق عليه إخراج أولاد السلطان [الملك الناصر] إلى الصعيد ، وتجهيز العسكر
٥ لقتل أحمد بن السلطان . وكان قد بعث إليه أحد يشكو من قوصون ، وأنه يريد القبض عليه ، ويطلب منه النصرة عليه . فكتب [طشتمر حمص أخضر] إلى الأسراء وإلى قوصون بالعتب ، فقبض على قاصده بقطيا ، وسجن . وكتب [قوصون] إلى الأمير الطنبغا [الصالحى] فائب الشام بأن نائب حلب قد شرع يتكلم فى الفتنة ، وأنه لا يرضى إلى قوله ، وحمل إليه إنعاما كثيرا ، فأجاب بالسمع والطاعة والشكر والثناء .

١٠ وفيه (٣٠ ب) أيضا تنكرت الأحوال بين الأمير قوصون وبين الأمير أيدغش أمير آخور ، وكادت للفتنة تقع بينهما . وذلك أن بعض مماليك أمير على بن أيدغش وشى إليه بأن قوصون قد رجع برسبنا أنه ببنت بالقاهرة ، ويكبس فى عدة من مماليك قوصون على أيدغش ^(١) . فأخذ أيدغش فى الاحتراز ، وامتنع من طلوع القلعة أياما بحجة أنه متوكل الجسم . وصار إذا سیر قوصون فى سوق الخيل يطلق [أيدغش] باب الإصطبل ،
١٥ ويوقف طائفة الأوجاقية عليه . فاشتهر الخبر بين الناس ، وكثرت القالة . وبلغ قوصون تميز أيدغش عليه ، خلف للأسراء أنه لا يعرف لتغيره سببا ، فما زالت الأسراء بأيدغش حتى طلع إلى القلعة ، وعرف قوصون بحضرتهم ما بلغه ، خلف قوصون على المصحف أن هذا لم يقع منه ولا عنده منه خبر ، وتماحوا . فبعث إليه أيدغش بعد نزوله إلى الإصطبل
(١٣١) بالناقل له ، فرده إليه ولم يعاقبه .

٢٠ وفيه قدم الخبر من الإسكندرية ب وفاة الأمير بشتاك بحبيسه ، فاتهم قوصون بقتله .
و [فيه] قدم الخبر من جركتمر بن بهادر بأنه وصل إلى الملك المنصور أبا بكر ، وشكى من رفعه وتعاظمه عليه ، فكتب بطلب عبد المؤمن وإلى قوص على البريد . فلما

(١) فى " عليه " ، والتعديل للتوضيح .

قدم خلع عليه قوصون ، وأكثر من الإنعام عليه ، وقرر معه ما يعمل به ، وأعاد على البريد ، وكتب إلى جرگتمر بن بهادر بمساعدته على ما هو بصدده .

وفيه أنشأ الأمير قوصون قاعة جلوسه مع الأمراء من داخل باب القلعة ، وفتح لها شباكاً يطل على الدركاه ، وجلس فيه مع أكابر الأمراء ومدّ السباط بها ، وصار يدخل إليه الأمراء والمقدمون والأجناد . وزاد [قوصون] في راتب سباطه كثيراً من الحلوى والدجاج ونحو ذلك ، وأكثر (٣١ ب) من الخلع والإنعامات إلى الغاية ، بحيث لم يمنع أحداً من خير يصل إليه منه . وكان [قوصون] قبل ذلك يجلس بباب القلعة موضع النيابة ، في موضع صنعه ^(١) وأدار عليه درازين يحجبه عن الزحمة من كثرة الناس .

وفيه قدم الخبر من عبد المؤمن وإلى قوصون بأن المنصور أبا بكر وجد في نفسه تغيراً ، وفي جسمه نوعكاً ، لزم الفراش منه أياماً ، ومات . ثم قدم جرگتمر بن بهادر وأخبر بذلك ، فاتهم قوصون بأنه أمر بقتله .

وفيه قدم الخبر من العسكر الجرد [إلى السرك] بفلاء السعر عندهم ، وأن القين بلغ أربعين درهماً للجل . ثم قدم الخبر بنزول العسكر مع قطلوبغا الفخرى على السرك ، وقد امتنعت واستمد أهلها للقتال ، وكان الوقت شتاء . فأقام [العسكر] نحو العشرين يوماً في شدة من البرد والأمطار والثلوج وموت الدواب ، (١٣٢) ، ونسلط أهل السرك عليهم بالسب واللعن ، و [كثرت] غاراتهم في الليل عليهم ، وتقطع قريتهم ورواياهم .

هذا وقوصون يمد ^(٢) [قطلوبغا الفخرى] بالأموال ، ويحرضه على لزوم الحصار . و [فيه] قدم البريد من [عند الطنينا ^(٣) الصالحى نائب] دمشق بأن تمر الموساوى قدم من حلب ، واستمال جماعة من الأمراء إلى [ضشتمر حصن أخضر] نائب حلب .

(١) في ف " ضيقة " ، وما هنا من ب ، ٥١١ ب .

(٢) في ف " يمد " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح ، وذلك بعد مراجعة ابن تفرى بردى :

نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٣ .

(٣) الفهم أن البريد قدم من عند نائب دمشق إلى قوصون ، ولهذا أضيف ما بين الحاصرتين في هذه العبارة للتوضيح ، مع العلم بأنها واردة في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٣) كما في السلوك حرفياً .

فكتب [قوصون] بالقبض عليه ، وحمل تشریف لثائب حلب . وكتب [قوصون] إلى الطنبا الصالحى نائب دمشق [أن يطالع بالأخبار ، وأعلم القاصد بأنه إنما أرسل لكشف أخباره . فلم يرض نائب حلب بالتشريف ، وعابه ؛ وكتب إلى قوصون يعقبه على إخراج أولاد السلطان ، فأجابه بأعذار غير مقبولة .

ثم قدم الخبر من شطى [بن عيبة أمير العرب] بأن قطلوبغا الفخرى قد خامر بالكرك على قوصون ، وحلف لأحمد هو ومن معه من الأمراء ، وأنهم أقاموه سلطانا ولقبوه بالملك الناصر ، وذلك بمكاتبة طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب له يعقبه (٢٢ ب) على موافقة قوصون ، وقد فعل بأولاد السلطان ما فعل ، ويعزم عليه أن يدخل فى طاعة أحمد ، ويقوم معه بنصرته . فصادف ذلك من [قطلوبغا] الفخرى ضجره من طول الإقامة [على حصار الكرك] ، وشدة البرد وكثرة القلاء ؛ فجمع من معه وكتب إلى أحمد وخاطبه بالسلطنة ، وقرر الصلح معه ؛ وكتب [إلى طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بذلك ، فأعاد جوابه بالشكر والثناء ، وأعلمه بأن الأمير طقزدر نائب حماء وأمراء دمشق قد وافقوه على القيام بأمر أحمد .

وكان الأمير الطنبا [الصالحى] نائب الشام قد أحس بشيء من هذا ، فاحترس على الطرقات حتى ظفر بقاصد طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب على طريق بعلبك ، ومعه ١٥ كتب [من هؤلاء الأمراء إلى أحمد] . فبعث^(١) الطنبا بهذه الكتب إلى قوصون ، فقدمت ثانى يوم ورود كتاب شطى بمخامرة [قطلوبغا] الفخرى ، فإذا فيها " الملكى الناصرى " ، فاضطرب قوصون وجمع الأمراء وعرفهم بما وقع ، (١٢٣) وأوقفهم على الكتب ، وذكر لهم أنه وصل منه إلى قطلوبغا الفخرى فى هذه السفرة أربعين ألف دينار ، سوى الخيل والتماش والتحف .

٢٠

و [فيه] رسم [قوصون] بإيقاع الحوطة على دور الأمراء المجردين إلى الكرك ، فما زال به الأمراء حتى كف عن ذلك ، وألزم مباشر بهم بحمل حواصلهم ، وصار فى أمر صريح . ثم كتب قوصون إلى الطنبا [الصالحى] نائب الشام بخروجه لقتال طشتمر [حمص أخضر]

(١) فى ف " فبعث بها " ، والتعديل للتوضيح .

نائب حلب ، ومعه نائب حمص ، ونائب صفد ، ونائب طرابلس ؛ وكتب إليهم بالسمع والطاعة له ؛ وحمل [قوصون] النفقات إلى العساكر الشامية . فخرج الأمير الطنبغا الصالحى نائب الشام من دمشق بالعسكر في جمادى الآخرة ، فتلقاء الأمير أرتقاي نائب طرابلس على حمص ، وصار من جلته ، وأخبره بكتاب [طشتمر حمص أخضر] نائب حلب بدعوه لموافقة ، وأنه أبى عليه . ثم كتب الأمير الطنبغا نائب الشام إلى الأمير طغزدمر^(١) نائب حماة (٣٣ ب) ليحضر معه ، فاعتذر بأنه من وجع رجله ما يقدر على الركوب ، — وكان قد وافق نائب حلب — فبعث إليه نائب الشام بقبول عذره ، وحلفه على طاعة [السلطان] الأشرف [كجك] ، وألا يوافق طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب ولا قطلوبغا الفخرى ، ولا يخرج من حماة حتى يعود [الطنبغا من حلب ؛ خلف [الأمير طغزدمر] على ذلك .

وعندما بلغ طشتمر [حمص أخضر] نائب حلب مسير [الطنبغا] نائب الشام إليه بالعساكر ، استدعى ابن^(٢) داغادر ، فقدم عليه حلب ، واتفق معه على الخروج إلى الأبلستين ، وسار به ومعه ما خف من أمواله ، وأخذ أولاده ومماليكه . فأدركه عسكر حلب ، وقد وصل إليهم كتاب الطنبغا نائب الشام بالاحتراس عليه ومنعه من الخروج عن حلب ، وقائلوه عدة وجوه ، فلم ينالوا منه غرضاً ، وقتل من الفريقين خمسة نفر ، وعادوا (١٣٤) وأكثرم جرحى . فلما وصل طشتمر [حمص أخضر] إلى الأبلستين كتب إلى أرتنا^(٣) يستأذنه في العبور إلى الروم ، فبعث إليه [أرتنا] بقاضيه وعدة من أزمائه^(٤) ، وجهز له الإقامة . ففضى [طشتمر حمص أخضر] إلى قيصرية ، وتوجه أرتنا لمحاربة دمرداش^(٥) [بعد أن] رتب [للأمير طشتمر] في كل يوم ألفي درهم .

(١) في ف " فكتب إلى الأمير طغزدمر نائب حماة " . . . والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " ابن داغار " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٣٤) .

(٣) في ف " أرتنا " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠

ص ٣٤) .

(٤) في ف " الزليه " ، وما هنا من ب ، ٥١٢ ب .

(٥) في ف " توجه أرتنا لمحاربة دمرداش ورتب له في كل يوم . . . " ، وأضيف ما بين المحاصرتين

من ابن تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٤ .

وأما الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ، فإنه قدم إلى حلب ، وكتب إلى قوصون يعلمه بتسحب طشتمر [حمص أخضر] ، وأنه استولى على حلب . فقدم كتابه فى يوم الأربعاء الثانى رجب ، محبة أطلش [الكرىمى] ، فأخرجه قوصون فى رابعه إلى الشام لكشف الأخبار .

- ٥ وفى خامسة خلع على جميع الأمراء المقدمين والطباخانة والعشرات ، ولبس معهم الأمير قوصون تشرىف النيابة ، وخلع على ثلاثمائة من المماليك السلطانية ، فكان يوما مشهودا .

- وفى يوم الاثنين ثامنه (٣٤ ب) فرق قوصون إقطاعات الأمراء المجردين محبة [قطلوبغا] الفخرى ، وعدتهم اثنان وثلاثون أميرا ، منهم أمراء طباخانة ستة عشر ، وأمراء عشرات ستة عشر ، وأميران مقدمان . وأعطى [قوصون] إمرائتهم لأربعة وثلاثين أميرا ، عوضا ١٠ عن أولئك .

- وفى يوم الأربعاء عاشره نزل الوزير نجم الدين وناظر الخاص جمال السكفة إلى بيوت الأمراء المجردين ، وأخذوا ما قدروا عليه من أموالهم وخبولهم ؛ ففرقها قوصون على الأمراء المستجدين . وأخرج [قوصون] أيضا إقطاعات أولاد الأمراء المجردين ، ومماليكهم ومن يلوذهم من أجناد الحلقة ، لجماعة سوام . ١٥

وفى يوم الثلاثاء تاسع عشره قدم الأمير الشبىخ على بن دلتجى القازانى أحد الأمراء العشرات المجردين ، وأخبر بمسير قطلوبغا الفخرى من الكرك (١٣٥) إلى دمشق ، ومواقته مع الطنبغا نائب الشام ، وأنه فرتمه فى ليلة الوقمة ؛ فخلع عليه [قوصون] خلعة كاملة بكلفناه زركش وحياسة ذهب .

- ٢٠ وكان من خبر ذلك أن الطنبغا [الصالحى] نائب الشام لما دخل حلب استولى على حواصل طشتمر حمص أخضر وأسلحته وخبوله وجماله ، وباع ذلك على أهل حلب . وبينما هو فى ذلك إذ بلغه دخول قطلوبغا الفخرى إلى دمشق بمن معه من العسكر ، وأنه دعا للناصر أحمد ، وقد وافقه آقسنقر السلاى نائب غزة ، وأسلم نائب صفد ، ومن تأخر بدمشق من الأمراء ، وهم شيوخو البشمقدار وعمر الساقى ، وأن آقسنقر نائب غزة وقف لحفظ

الطرق حتى لا يصل أحد من مصر ، واستولى على القصر المعيني^(١) بلد قوصون بالنور ،
وأخذ ما فيها من القند والسكر (٣٥ ب) وغير ذلك ، وقبض على نوابه وأمواله وغلاله ،
وأن قطلوبغا [الفخرى] أخذ في تحصيل الأموال من دمشق للنفقة على الأمراء والأجناد ،
وأن الأمير طغرلدمش نائب حماة قدم عليه في غد دخوله ، فركب وتلقاه وقوى به . واستخدم
[قطلوبغا الفخرى] جندا كبيرا ، ونادى بدمشق : من أراد الإقطاع والنفقة فليحضر ،
وأخذ ما لا كثيرا من التجار وأرباب الأموال ، وأكره قاضي القضاة [تقي الدين بن]
السبكي حتى أخذ مال الأيتام ، وأخذ أجر الأملاك والأوقاف لثلاث سنين ، فلم يبق أحد
بدمشق إلا وغرم المال على قدر حاله . فجمع [قطلوبغا الفخرى] مالا عظيما ، وأنته جماعات
من الجند والتركمان ، وكتب أوراقا من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والباطالين لإقطاعات
بالحقة ، فتجهزوا جميعهم بالخيول والأسلحة . وحلف [قطلوبغا] الجميع (٣٦ آ) للسلطان
الملك الناصر أحمد ، وعمل برسمه العصائب السلطانية والسناجق الخليفية ورقاب الخيل
والسكنايش والمروج والفاشية والقبعة والطير ، وسائر ما يحتاج إليه من أبهة السلطنة ،
وجهاز السكوسات والبغال . وكتب [قطلوبغا] إلى الناصر أحمد يعرفه بذلك فأجابه
بالشكر والثناء ، وبعث إليه موسى بن التاج إسحق بمال ، وسأل أن يكون ناظر الخاص
على ما كان عليه أبوه في أيام أبيه [السلطان] الملك الناصر [محمد] . فأجابه [قطلوبغا]
إلى ذلك ، وأقام بدمشق يدبر أمره ؛ وطلب ابن صبيح [نائب صفد] ، وبعثه
لجمع العشير والجبالية من بلاد صفد وطرابلس وغيرها ، فأتاه منهم جمع كثير . وكتب
[قطلوبغا] إلى سليمان بن مهنا أن يعرفه بمسير أطنبغا [الصالحى] من حلب ، فكتب
الأمير أطنبغا يعرف الأمير قوصون بذلك ، (٣٦ ب) فزاد اضطرابه ، وجمع الأمراء .
فاتفق الرأي على تجريد أمراء إلى غزة ، فتوجه برسبغا الحاجب وأمير محمود الحاجب وعلاء
الدين على بن طغرل بن طغرل في جماعة . وأجيب الأمير أطنبغا نائب الشام على يد أطمش السكرمى
بأن يسير من حلب إلى قتال قطلوبغا الفخرى بدمشق ، فتوجه [أطمش] على البريد

(١) في " العيني " ، وما هنا من ب ، ١٥١٣ . انظر ابن نفري بردى نفس المرجع ، ج ١٠ ،

ص ٦٤ ، حاشية ١ ، وما بها من مراجع .

[من البرية] لا تقطع الدرب ، ووصل إلى حلب ، [وعرف أطنبغا الخبر] ، فسار أطنبغا منها حتى قدم حمص ، وقد خرج قطلوبغا الفخري من دمشق إلى خان لاجين وأمस्क المضيق ، وأقام الجبلية والعشير على الجبلين ، ووقف هو بالعسكر [في وسط الطريق] .

وأما أطنبغا^(١) الصالحى فإنه حلف من معه ، وسار من حمص حتى قرب من قطلوبغا ، وعدة الجمعين نحو ثلاثة عشر ألف فارس . فتمهل أطنبغا كراهة لسفك الدماء ، وراسل قطلوبغا مدة ثلاثة أيام ، فلم يتم بينهما أمر ؛ (١٢٧) وبعث قطلوبغا إلى جماعة من أصحاب أطنبغا يعدم ويستميلهم حتى وافقوه .

فلما تعبت الرسل ومات العساكر من شدة البرد ، بعث أطنبغا فى الليل عدة من معه على طريق المرج ليهجموا على قطلوبغا من ورائه ، ويلقاهم [هو] من أمامه . وركب [أطنبغا] من الغد ، فإل كل أمير من معه إلى جهة قطلوبغا ، وصاروا من جلته . فلم^(٢) يبق مع [أطنبغا] سوى أرقطاي نائب طرابلس ، وأسنبغا بن [بكتمر] البوبكرى وأيدمر المرقى^(٣) من أمراء دمشق ، فانهمزوا على [طريق] صفد إلى جهة غزة ، والقوم فى أثرهم ، [بعد^(٤) أن] كانت بينهم وقعة [هائلة انهزم فيها أطنبغا نائب الشام] ، وهرب فيها من معهم ، وخلصوا [هم] بأنفسهم .

١٥

وعاد قطلوبغا الفخري إلى دمشق منصوراً ، وكتب مع البريد إلى الأمير طشتمر حمص أخضر يعرفه بنصرته ويدعوه إلى الحضور ، وأنه فى انتظاره بدمشق . وحلف [قطلوبغا الفخري] من معه (٣٧ ب) للملك الناصر أحمد ، وأمر الخطباء فدعوا له على منابر دمشق وضرب السكة باسمه ، وكتب يعرفه بذلك . وبعث [قطلوبغا] إليه مقدمة جليلة ، واستحثه على المسير إلى دمشق ليسير فى خدمته إلى مصر ، وبعث بخطوط الأمراء إليه .

٢٠

(١) فى ف ، وكذلك ب (٥١٣ ب) ، " خلف أطنبغا من معه . . . " ، وما هنا من ابن تترى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٧) .

(٢) فى ف فلم يبق معه ، والتعديل للتوضيح .

(٣) فى ف " الرقى " .

(٤) فى ف " فكانت بينهم وقعة هربوا فيها من معهم " .

وأما الطنبغا الصالحى نائب دمشق فإنه وصل إلى غزة ومعه أرقطاي وطرطاي
البشمقدار فيمن معهم ، فلقاهم الأمير برسبغا ومن معه . وكتب [الطنبغا] إلى قوصون
بذلك ، فقامت قيامته ، وقبض على أخوة أحمد شاد الشرا بخاناه ، وعلى قرطاي أستاذ
قطلو بغا الفخرى .

ثم قدم على قوصون ^(١) كتاب قطلو بغا [الفخرى] يعفقه على إخراج أولاد السلطان
[الفاصر محمد] وقتل المنصور أبى بكر ، وأن الاتفاق وقع على سلطنة الفاصر أحمد ، ويشير
عليه بأن يختار بلدا يقيم بها (١٢٨) حتى يسأل له [السلطان] الملك الفاصر [أحمد] فى
تقليده إياها . فقام [قوصون] وقعد ، وجمع الأمراء ، فوقع الاتفاق على تجهيز التقاد
للأمراء بغزة . فجهز [قوصون] لكل من الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وأرقطاي نائب
طرابلس ثلاثين بدلة وثلاثين قباء مستنجبة بطرازات زركش ، ومائتى خف ومائتى
كفتاه ، وكسوة لجميع مماليكهما وغلمانهما وحواشيتهما ؛ وجهز لكل من الأمراء الذين
معهما ثلاث بدلات وأقبية بسنجاب ، وكسوة لماليكهم وأتباعهم . وأخذ [قوصون] فى
الإعانة على المماليك السلطانية ، وأخرج ثلاثمائة ألف دينار من الذخيرة لتجهيز أمره حتى
يخرج بالعساكر إلى الشام ، وأخرج أربعمائة قرقل وزرديات وخوذ وغيرها ، وأنعم على
جماعة من المماليك بإسرابت ، وغير إقطاعات جماعة منهم بإقطاعات المجردين ؛ وكتب
(ب ٣٨) إلى الأمراء بمسيرهم من غزة ، وهيا لهم الإقامة والخيول ، وبعث إليهم
بالخلاوات والفواكه وسائر ما يليق بهم .

فبينما قوصون ^(٢) فى ذلك إذركب الأمراء عليه ، فى ليلة الثلاثاء تاسع عشرى رجب
وقت عشاء الآخرة . وسبب ذلك تفكر قلوب أكابر الأمراء عليه ، لأمر بدت منه ، منها
قتل الأمير بشتك ، ثم قتل الملك المنصور أبى بكر ، ثم وقوع الوحشة بينه وبين
أيدغمش ، فأخذ أيدغمش فى التدبير عليه . ثم كان ^(٣) من انتصار قطلو بغا الفخرى على

(١) فى ف " فقدم عليه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ف " فينا هو " .

(٣) " فى التدبير عليه الى ان كان . . . " ، والتعديل للتوضيح .

الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ما كان ، فكتب [قطلوبغا] إلى أيدغش سرا بأنه سلطان أحمد ، وحرّضه على الركوب إلى السكرك بمن قدر على استمالته .

وكان قوصون قد احتفل بقدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام ومن معه ، وفتح ذخيرة^(١) السلطنة ، وأكثر (١٣٩) من النفقات والإنعامات حتى بلغت إنعاماته على الأمراء والخاصكية وما فرقه فيهم وفي العسكر ستائة ألف دينار . فشاع بأنه يريد [أن] يتسلطن ، فخاف أيدغش وغيره من تحككه في السلطنة ، وحرّض الخاصكية حتى وافقه الأمير الطنبغا الماردانى وبلغا اليحياوى ، في عدة من المالك السلطانية ، وعدة من أكابر الأمراء منهم الحاج آل ملك وجنكلى بن البابا ، أنهم يسرون جميعاً إلى السكرك عند قدوم الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وخرجهم إلى لقائه .

فلما كان يوم الاثنين ركب قوصون في الموكب تحت القلعة على العادة ، وطلب الأمير يلجك^(٢) ابن أخته ، وأخرجه إلى لقاء نائب الشام — وقد ورد الخبر بنزوله على بليس — ليأتى به سرىما . فوافق يلجك الأمير الطنبغا الصالحى ومن معه على بليس^(٣) ، فلم يوافق على السرعة ، وقصد أن يكون حضوره في يوم الخميس أول شعبان . وبات الطنبغا ليلة الثلاثاء على بليس [، وركب من القد ونزل سرىافوس ، فبلغه ركوب (٣٩ ب) الأمراء على قوصون وأنه محصور بالقلعة ، فركب بمن معه إلى بركة الحاج ، وإذا بطلب قوصون وصنجه في نحو مائة مملوك قد وافوه ، وأعلموه أن في نصف الليل ركب الأمراء وأحاطت بإصطبل قوصون ، وحصروه في القلعة ، فخرجوا هم على حمية حتى وصلوا إليهم .

وكان من خبر ذلك أن قوصون لما بعث يلجك ليأتيه بنائب الشام سرىما ، تواعد أيدغش ومن وافقه على أن يركبوا في الليل إلى السكرك . فجهز كل منهم حاله ، حتى كان

(١) في ف " وخيره " ، وما هنا من ب (٥١٤ ب) . انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٨) .

(٢) في ف " يكجك " ، والرسم المثبت هنا سميل . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٣٥٨ ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٩) .

(٣) في ف " فوافاه ومن معه على بليس . . . " ، والتعديل للتوضيح ، وما بين الحاصرتين من ب ، ٥١٤ ب . انظر ابن تفرى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٣٩ .

ثالث الليل فتح الأسراء باب السرّ ، ونزلوا إلى أيد غمش بالإصطبل . ومضى كل واحد إلى إصطبله ، فلم ينتصف الليل إلا وعامة الأسراء بأطلابهم في سوق الخيل تحت القلعة ، وهم الطنبغا المارداني وبلغا اليعياوى وبهادر الدرداشى والحاج آل ملك والجاوى وقارى (١٤٠) الحسنى أمير شكار وأرنبغا وآقسقر السلارى . وبعثوا إلى إصطبلات الأسراء مثل جنكلى بن البابا وبيرس الأحمدي وطرغاي [الطباخي] وقياىم وغيرهم ، فأخرجوا أطلاب الجميع إليهم . وخرج لهم أيد غمش بماليكه ومن عنده من الأوجاقية ، فوقفوا جميعا ينتظرون نزول قوصون إليهم ، حتى بمضوا إلى الكرك . فأحس قوصون بهم ، وقد انبى ، فطالب الأسراء المقيمين بالقلعة ، فأتاه منهم اثني عشر أميرا منهم جنكلى بن البابا والأحمدي وطرغاي وقياىم والوزير . وليست بماليكه التي كانت عنده بالقلعة ، وسألته أن ينزل ويدرك إصطبله ، ويحتمع بمن فيه من بماليكه وكان يعتز بهم ، فإنهم كانوا سبع مائة مملوك ، وطالما كان يقول : ” إيش ^(١) أبالى بالأسراء وغيرهم ا عندي سبع مائة مملوك التي بهم كل من في (٤٠ ب) الأرض “ ؛ فلم يوافقهم [قوصون] لما أراد الله به ، وأقام إلى أن طلع النهار . فلما لم تظهر له حركة أمر أيد غمش أن يطلع الأوجاقية إلى الطبلخاناه [السلطانية] وأخرج لهم ^(٢) الكوسات . ودق [أيد غمش] حريبا ، ونادى : ” معاشر أجناد الحلقة وممالك السلطان وأجناد الأسراء والبطالين يحضروا ، ومن ليس له لبس ولا فرس ولا سلاح يحضر يأخذ له الفرس والسلاح ويركب معنا “ . فأتاه جماعة كثيرة من أجناد الحلقة والممالك ، ما بين لا بس السلاح راكب وبين ماش أو على حمار ، وأقبلت العامة كالجراد المنتشر . فنادى أيد غمش : ” ^(٣) يا كسابة ا عليكم بإصطبل قوصون ، انهبوه “ ، فأحاطوا به وممالك قوصون من أعلاه ترميهم بالنشاب حتى أتلقوا ^(٤) منهم عدة كثيرة . فركب بمالك يلبغا اليعياوى أعلا بيت يلبغا حيث مدرسة السلطان حسن الآن ، ورموا بممالك قوصون بالنشاب مساعدة

(١) في ف ” إيش انا الذي عندي سبع مائة مملوك .. “ .

(٢) في ف ” واخرج الأوجاقية الكوسات ودق حريبا .. “ .

(٣) المقصود بالكسابة هنا الأفراد الذين يذهبون مع الجيوش للنهب واللبس . (ابن نوى بردى ، نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤١ ، حاشية ٢) .

(٤) في ف ” اقلوا “ ، وما هنا من ب ، ٥١٥ ب .

- للعوام] ، وجرحوا منهم جماعة ، وحالوا بينهم وبين العامة . فهجم^(١) [العامة] عند ذلك [على] اصطبل قوصون ، ونهبوا ركباناته وحواصله ، وكسروا باب قصره بالفتوس بعد مكايذة شديدة ، وطلعوا إليه . فخرجت ممالك قوصون على حمية ، وشقوا القاهرة ، وصاروا إلى [الطنبغا الصالحى] نائب الشام . فبعث أيد غمش فى أثرهم إلى [الطنبغا] نائب الشام ومن معه من الأمراء بالسلام عليهم ، وأن يمنموا ممالك قوصون من الاختلاط^(٢) بهم ، فإن الأمير يلبغا اليحياوى والأمير آقسنقر قادمان فى جمع كبير لأخذ ممالك قوصون وحاشيته . فأمر [الطنبغا] نائب الشام ممالك قوصون وبلجك ورسبغا أن يكونوا^(٣) على حدة (١٤١ ب) ولبس الجميع . وأخذ رسبغا وجماعته نحو الجبل ، فلقبهم يلبغا اليحياوى ومن معه ، [وكان ذلك] بعد ما أمسك قوصون ، فسار خلفهم إلى قرب إطفيج^(٤) ، وهم فى جمع كبير .
- ولم تمض إلا ساعات من النهار حتى نهب جميع ما فى اصطبل قوصون من الخيل^(٥) والسروج وآلات الخيل والذهب وغير ذلك ، وقوصون ينظر ويضرب يدا على يد ، ويقول ” يا أمراء ! هذا تصرف جند ؟ يُنهب هذا المال جميعه ؟ “ ، وكان أيد غمش قصد بذلك أن يقطع قلب قوصون . فبعث [قوصون] إلى أيد غمش بأن ” هذا المال عظيم ، وهو ينفع المسلمين والسلطان ، فكيف تفعل هذا وينادى بنهبه ؟ “ فردّ جوابه : ” نحن قصدنا أنت ، ولوراح هذا المال وأضعافه “ . هذا والقلمة مغلقة الأبواب ، وجماعة قوصون يرمون^(٦) من الأشرفية^(٧) (١٤٢ أ) بالنشاب إلى قرب العصر ، والعامة تجمع نسابهم وتعطيه لأجناد الأمراء المحاصرين للقلعة . فألقى حينئذ قوصون بيديه ، واستسلم ودخل عليه ممالكه وقد

(١) فى ” فهجموا “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) فى ” اختلاطهم “ ، وما هنا من ب ، ١٥٠ ب .

(٣) فى ” يركنوا “ ، وما هنا من ب ، ١٥٠ ب .

(٤) عبارة ف — وب كذلك ١٥٠ ب — مضطربة ، ونصها ” فلقبهم يلبغا اليحياوى ومن معه بعد ما

امسك قوصون وقد سيره الأمير أيد غمش وطلبهم حتى قاربوا ناحية إطفيج ... “ ، وما هنا من ابن تبرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٢ ، حيث توجد تفصيلات أكثر .

(٥) القاعة الأشرفية بالقلعة نسبة إلى بانيها السلطان الأشرف خليل ، وهى التى صارت تعرف باسم الإيوان أو دار العدل منذ أعاد بناءها السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، ومكان الإيوان فى العصر الحاضر جامع محمد على . (ابن تبرى بردى ، نفس المرجع ، ج ٩ ، ص ٢٦ ، حاشية ٢) .

خُذُوا؛ فدخل عليه بلك الجدار وملكتهم السرجوانى يأمرانه أن يقيم في موضع حتى يحضر ابن أستاذه من السكرك ، فيتصرف فيه كما يختار ، فلم يجد بدا من الإذعان ، وأخذ يوصى الأمير جنكلى على أولاده . وأخذ [قوصون] وقيد ، ومضوا به إلى البرج^(١) الذى كان به بشتاك ، ورسوم عليه جماعة من الأمراء . وكان الذى تولى سكه وحبسه أرنبغا أمير جندار^(٢) وجنكلى بن البابا وأمير مسمود حاجب الحجاب .

وأما [الطنبغا الصالحى] نائب الشام ومن معه ، فإن بر بسبغا ويلجك والقوصونية لما فارقه سار هو وأرقطاي نائب طرابلس والأمراء يريدون القلعة (٤٢ ب) . فأشار الأمير الطنبغا نائب الشام على الأمير أرقطاي نائب طرابلس أن يرّد بر بسبغا ويلجك والقوصونية ويقا تل أيد غمش ، فإنه ينضم إليهم جميع حواشى قوصون ويأخذون أيد غمش ، ويخرجون قوصون ويقيمونه كبيرا لهم ويخرجونه إلى حيث يختار ، ويقيمون سلطانا أو ينتظرون قدوم أحد ؛ فلم يوافق أرقطاي لعفته عن سفك الدماء . فلما وافيا تحت القلعة وأيد غمش واقف فى أصحابه ، أقبل إليهما [أيد غمش] وعانقهما ، وأمرهما أن يطلعا إلى القلعة ، فطلعا . وأمر أيد غمش فقبض على ابن المحسى وإلى القاهرة ، وأحضره والأمراء واقفون تحت القلعة ، فأنزله عن فرسه وسجنه بالقلعة ، بعدما كادت العامة أن تقتله لسكونه من جهة قوصون ؛ (١٤٣) نم أرسل^(٣) أيد غمش الأمير أقسنقر والأمير قازان فى عدة ممالك وراء بر بسبغا ويلجك ومن معهما . وجلس أيد غمش مع ثقاته من الأمراء ، وقرّر معهم تسفير قوصون فى الليل إلى الإسكندرية ، والقبض على الطنبغا [الصالحى نائب الشام] وأرقطاي [نائب طرابلس] ومن يلوذ بهما من الغد ، وتسفير الأمير بيبرس الأحمدي و [الأمير جنكلى] بن البابا لإحضار السلطان من السكرك .

(١) اسم موضع هذا البرج فى العصر الحاضر برج المقطم . ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٤٣ ، حاشية ٣ .

(٢) عبارة ف — وكذلك ب ٥١٥ ب — غامضة ، ونصها : " وكان الذى تولى ذلك منه اروم

بنا أمير جندار . " ، وتعديلها المثبت بالثنى من ابن تفرى بردى نفس المرجع ج ١٠ ، ص ٤٣ .

(٣) فى ف ، وفى ب كذلك " ومضى الأمير أقسنقر ... " ، وتعديل العبارة للتوضيح من ابن

تفرى بردى : نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٤٤ .

- وفي يوم الأربعاء، سلخه خرج الحصني بواب المدرسة للصالحية تجاه باب المارستان وقت الصبح، بأعلام خليفية ومصحف على رأسه، وهو ينادي بصوت عال: "يا مسلمين قاض يفعل كذا بذناء المسلمين من غير كناية، ويأكل الحشيش، هذا لا يحل". فاجتمع الناس عليه، ومضى بهم إلى بيت قاضي القضاة حسام الدين الغوري الخنفي بالمدرسة الصالحية، وكسروا بابه، (٤٣ ب) ودخلوا عليه. ففر منهم [حسام الدين] إلى السطح وهم في أثره، وقد نهبوا جميع ما عنده حتى خشب الرفوف حتى وجدوه، فضربوه وتنفوا الحية، وهو يعدو إلى أن يخرج من البيت. واستجار [حسام الدين] بقاضي القضاة موفق الدين الخنبلي، فأجاره وأدخله داره، وأقام الخنابلة على بابه لمنع العامة منه وقد اقتحموا بابه، فقال لهم [قاضي القضاة موفق الدين الخنبلي]: "معكم مرسوم ينهي؟" قالوا: "لا! لكن سلمنا الغوري". فقال لهم: "هذا غريم السلطان قد صار عندي، وأنتم قد أخذتم ماله"، وما زال بهم حتى انفضوا عنه.
- وشنع الحال في النهب، وكان ذلك من سوء تدبير أيد غمش، فإنه جراً العامة على نهب اصطبل قوصون لغرضه، فوجدوا فيه ما لا يكاد يوصف. وبلغ ذلك ممالك الأمراء والأجناد، (١٤٤) فأتوهم ووقفوا لا تتظار من يخرج بشئ حتى يأخذوه، فإن امتنع من دفعه إليهم قتلوه. فوجد لقوصون أربع سراري نهب جميع ما هن، وحملت^(١) أكياس الذهب والفضة ونثرت بالدليلز والطرق. فأخذ ممالك أيد غمش وغيره شيئاً كثيراً من المال، ونزلت ممالك يلبغا [اليحياوي] من سور اصطبله وقوا على الناس، واقتسموا الذهب. وأخرجت النهاية من البسط الرومية والأمدية وعمل الشريف^(٢) شيئاً كثيراً، قطعوها قطعاً وتقاسموها، وكسروا ألواني البلور والصفى وسلاسل الخيل الفضة والذهب، ومن السروج واللجم ما لا يحصى، وقطعوا الخيم وثياب الخركاوات ما بين حرير وزرنيب^(٣) بمحاصله.
- وكان بمحاصل قوصون^(٤) لما نهب ما ينيف [على] أربع مائة ألف دينار ذهباً في

(١) في ف "جلة"، وما هنا من ب ١٤١٤.

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً لهذا النوع من البسط في المراجع المتداولة بهذه الحواشي. انظر المقرئ: المواعظ والاعتبار — بولاق — ج ٢، ص ٧٢.

(٣) كذا في ف، وفي ب ٥١٦ ب "زربفت".

(٤) في ف "وكان بمحاصله"، والتعديل للتوضيح.

أكياس ، ومن الخوايص والزرکش (٤٤ ب) والأواني — ما بين أطباق وخونجات ^(١) —
 زيادة على مائة ألف دينار ، ومن حلى النساء ما لا ينحصر ، وثلاثة أكياس أطلس فيها جواهر
 بما ينيف على مائة ألف دينار ، ومائة وثلاثين زوج بسط ، منها ما طوله أربعون ذراعا
 وثلاثون ذراعا ، كلها من عمل الروم وآمد وشيراز ، وستة عشر زوجا من عمل الشريف ^(٢)
 بمصر ، قيمة كل زوج اثنا عشر ألف درهم ، وأربعة أزواج بسط حرير لا يقوم عليها ،
 ونوبة ^(٣) خام جميعها أطلس معدنى قص ^(٤) . فانحط لذلك سعر الذهب حتى كان صرفه بأحد
 عشر درهما الدينار ، من كثرة ما صار فى الأيدى ، بعد ما كان الدينار بعشرين درهما ،
 ولأن أيدى غمش نادى فى القاهرة ومصر أن من أحضر من العامة ذهبا لتاجر أو صير فى
 أو (١٤٥) متعيش يقبض عليه ويحضر به إليه ، فكان من معه منهم ذهب يأخذ فيه
 ما يدفع إليه من غير توقف . وكثرت مرافقة الناس بعضهم لبعض ^(٥) فيما نهب ، فجمع
 أيدى غمش شيئا كثيرا من ذلك . ثم إن العامة — بعد نهب إصطبل قوصون وقصره ، حتى
 أخذوا سقفه ورخامه وأبوابه ، وتركوه خرابا — مضوا إلى خانكاته بباب القرافة ، فتنهم
 أهلها من النهب ، فما زالوا حتى فتحوها ونهبوها ، وسلبوا الرجال والنساء ثيابهم ، فلم يدعوا
 لأحد شيئا ، وقطعوا بسطها ، وكسروا رخامها ، وخرروا بركتها ، وأخذوا الشبايبك وخشب
 السقوف والمصاحف ، وشمثوا الجدر . ثم مضوا إلى بيوت ممالك قوصون ، وهم حشد عظيم ،
 فنهبوا وأحرقوها ما حولها حتى بيعت القلة بستة دراهم ^(٦) كل أردب من القمع (٥ : ب) ،
 وتقبعوا حواشى قوصون بالقاهرة والحسكة وبولاق والزربية وبركة قرموط وغير ذلك ،

(١) خونجات مفردا خونجة وخونجا ، وهو مصغر لفظ خوان فى اللغة الفارسية ، والمقصود هنا
 خوان صغير أو صيقية من الخشب أو المعدن . (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .
 (٢) انظر حاشية ٢ بالصفحة السابقة .

(٣) لعل معنى هذا اللفظ هنا ما جاء فى (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، ونصه " والنوبة عند
 المغنين اسم لطائفة من آلات الطرب إذا أخذت معا " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول
 من كتاب السلوك .

(٤) هنا تصوير دقيق لثروة هائلة يتملكها أمير كبير من أمراء الممالك ، ولا عجب أن يؤدى تجميدها
 فى خزائن أصحابها ، أو تبديدها على الصورة الواردة هنا ، إلى اضطراب الحال الاقتصادية بالقاهرة ، كما
 يتضح من العبارة التالية .

(٥) فى ف " بعضهم بعضا " ، وما هنا من ب ، ١٦ هـ .

(٦) فى ف " ارادب " ، وما هنا من ب ، ١٦ هـ .

وباعوا الأمتعة والأواني والنياب بأبخس ثمن ، وصاروا إذا رأوا نهب أحد قالوا هو قوصوني فللحال يذهب جميع ماله . وزادت الأوباش حتى خرجوا عن الحد ، وشمل الخوف كل أحد ، فقام الأسراء على أيد غمش وأنكروا عليه تمكين العامة من النهب ، فأمر بسبعة من الأسراء ، فنزلوا إلى القاهرة والعامة مجتمعة^(١) على باب الصالحية في نهب بيت [قاضي القضاة حسام الدين] الغوري ، فقبضوا على عدة منهم ، وضربهم بالمقارع . وأشهرهم ، فانكفوا عن النهب .

وفي ليلة الخميس أخرج الأمير قوصون من سجنه بالقلعة ، في مائة فارس حتى ركب النيل ، ومضى إلى الإسكندرية .

وكان قوصون (١٤٦) في أول أمره على حاله ، وفي أوسطه وآخره من^(٢) أعاجيب الزمان ومما قيل فيه .

١٠

قوصون قد كانت له رتبة [تسمو على بدر السما الزاهر]
خطه في القيد أيد غمش من شاهر عال على الطائر
ولم يجد من ذلة صاحباً فأين عين الملك الناصر
صار عجيباً أمره كله في أول الأمر وفي الآخر

وفي يوم الخميس أول شعبان خلع السلطان الملك الأشرف كجك من السلطنة ، وكانت مدته خمسة أشهر وعشرة أيام لم يكن له فيها أمر ولا نهي ، وتدير أمور الدولة كلها إلى قوصون . وكان إذا حضرت العلامة^(٣) أعطى قدا في يده ، وجاء فقيهه الذي يقرى أولاد السلطان ، فيكتب العلامة والقلم في يد السلطان .

(١٤٦ ب) السلطان الملك الناصر

شهاب الدين أحمد بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى

٢٠

أمه اسمها بياض ، كانت تجيد الغناء^(٤) ، [وكانت] من عتقاء الأمير بهادر آص رأس

(١) في ف = مجتمعين ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٢) في ف = على ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٣) في ف = العامة ، وما هنا من ب ، ٥١٦ ب .

(٤) في ف = كانت تجيد الغناء عتقها بهادر الأمير واس نوبه ، وما هنا من ب ، ١٥١٧ .

نوبة . وكانت شهوتها^(١) قوية ، ولها بالناس اجتماعات في مجالس أنسهم . فلما بلغ السلطان [الناصر محمد] خبرها اختص بها ، وحظيت عنده ، فولدت أحمد هذا على فراشه . ثم تزوجها الأمير ملكشهر السرجواني ، وقد مضى من أخباره جملة . فلما استولى الأمير أيدغمش على الدولة بعد قوصون ، وقرر مع الأسراء خلع الأشراف كجك في يوم الخميس أول شعبان ، بعث بالأمير جنكلى بن البابا والأمير بيبرس الأحمدى والأمير قارى أمير شكار إلى السلطان [أحمد] بالسكر بكتب الأسراء يخبرونه بما وقع ، ويستدعونه إلى تخت ملكه ، وضربوا اسمه على (١٤٧) أملاك قوصون جميعها ؛ وأعلن بالدعاء له في خانكاه سعيد السعداء .

وفيه جلس أيدغمش والطنبغا [الماردانى] ويليغا [اليحيادى] وبهادر الدمرداشى ، واستدعوا بقية الأسراء .

و [فيه] قبض على الطنبغا [الصالحى] نائب الشام وعلى أرقطاي نائب طرابلس ، ومضى بهما أمير جندار إلى قاعة سجنهما . وأخذوا بهما سبعة عشر أمير طبلخاناه وقياسر أحد مقدمى الألوف وجركشمر بن بهادر وغيره ، حتى كانت عدة من قبض عليه في هذا اليوم خمسة وعشرين أميراً .

و [فيه] قبض على مز بن مغربى كان حاقق جركشمر بن^(٢) بهادر بأنه هو الذى قتل الملك المنصور ؛ وكتب بذلك أيضاً إلى الأمير قطلوبغا الفخرى .

وفيه طلب [أيدغمش] جمال الدين يوسف والى الجيزة ، وخلع عليه بولاية القاهرة ، فبرز إلى القاهرة ، فإذا بالعامية في نهب (٤٧ ب) بيت بعض ممالك قوصون ، فقبض على عشرين منهم ، وضربهم بالمقارع وسجنهم ، بعد ما أشهرهم . فاجتمعت الفوغاء ووقفوا لأيدغمش ، وصاحوا عليه : " وليت على الناس قوصونى ما يخلنى منا أحد " ، وعزفوه ما وقع . فبعث [أيدغمش] الأوجاقية إليه في طلبه ، فوجدوه بالصليبية يريد القلعة ، فصاحت عليه الفوغاء : " قوصونى ! يا غيريه على الملك الناصر " ، ورجعوه من كل جهة . فقامت

(١) في ب ٤١٧ " شهرتها " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٤١٧ ب " بهادر بن جركشمر " .

الجبليّة والأوجاقية في ردم ، فلم يطبقوا ذلك ، وجرت بينهم الدماء . فهرب [الوالى] إلى
إصطبل [أطنبغا] الماردانى ، وحثه مماليك^(١) [أطنبغا] من العامة . فطلب أيدغمش
الغوغاء ، وخيرم فيمن يلى ، فقالوا نجم الدين الذى كان قبل ابن الحسنى ، فطلبه وخلع عليه ،
فصاحوا : ” بحياة الملك الناصر عزل عنا ابن رخيمة المقدم وحمامص رفيقه ، ومكّنا منهما “ .
فأذن لهم في نهبهما ، فشرع (١٤٨) نحو الألف منهم إلى دار ابن رخيمة بجانب بيت
الأمير كوكاى بالقاهرة ، فنهبوه ونهبوا [بيت] رفيقه .

وفي يوم الجمعة ثانيه دعى على منابر مصر والقاهرة للسلطان الملك الناصر أحمد .
وفي يوم الاثنين خامسه تجمعت الغوغاء بسوق الخيل ، ومعهم الرايات الصفر ،
وتصاحبوا بأيدغمش : ” زودنا النروح إلى أستاذنا الملك الناصر ، ونجىء محبته “ ، فكتب
لهم مرسوما بالإقامة والراتب في كل منزلة ، وتوجهوا مسافرين من القد .

وفي يوم الأربعاء سابعه وصل الأمراء [الذين كان سجنهم قوصون] من سجن
الإسكندرية ، وهم ملكنمر الحجازى وقطليجا الحوى ، وأربعة وخمسون نفرا من المماليك
السلطانية . ومن الغريب أن الحراقة التى سارت بهؤلاء الأمراء إلى الإسكندرية ، لما
قبض عليهم قوصون ، هى الحراقة التى سار فيها [قوصون] إلى الإسكندرية (٤٨ ب) حتى
سجن بها . [وكان قوصون لما دخل إلى الإسكندرية مقيدا] خرج^(٢) والى الثغر ليتسلمه ،
وقد ركب بالأمراء عندما أفرج عنهم ليتوجهوا إلى القاهرة ، فسلموا على قوصون ، فبكى
واعتذر لهم مما صدر منه في حقهم . وعندما قدموا إلى ساحل مصر ركب الأمراء إلى لقائهم ،
وخرجت العامة لرؤيتهم ، بحيث غلقت الأسواق يومئذ حتى طلّعوا إلى القاعة . فتلقّت
خوند الحجازية زوجها الأمير ملكنمر الحجازى بجواربها وخدامها ، ومغانبها تضرب
بالدفوف والشبابات فرحاً به ، وجارثها أختها امرأة قوصون في عويل وبكاء وصياح
هى وجواربها وخدامها ، كما كان بالأمس لما انتصر قوصون على الحجازى والأمراء ،

(١) في ف ” مماليك “ ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف ، وفي ب ، ١٥١٨ ” خرج “ ، والتعديل والإضافة ما بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك

بعد مراجعة ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٣ .

في بيته الأفراح والتهاني ، وفي بيت الحجازي البكاء والويل ؛ وكان في ذلك
عبرة للمعتبر .

و [فيه] قدم كتاب الأمراء (١٤٩) المتوجهين إلى الكرك ، وهم جنكلى بن البابا
و بيبرس الأحمدي وقارى ، بأنهم لما وصلوا إلى الكرك نزلوا بظاهرها ، وبعث كل منهم
بمملوكه يعرف السلطان [أحمد] بقدومه . فبعث إليهم [السلطان] رجلا من نصارى
الكرك فقال : ” يا أمراء ، السلطان يقول لكم إن كان معكم كتب فهاؤها ، أو مشافهة
قولوها “ . وفي الحال عادت عماليكمهم ، ولم يمكنوا من الاجتماع بالسلطان ، وقيل لهم إن
السلطان قد سير كتابه إلى الأمراء . فدفعت الكتب إلى النصرائي فضى بها ، ثم عاد من
آخر النهار بكتاب مختوم ، وقال عن السلطان إنه قال : ” سلم على الأمراء ، وعرفهم أن
يقيموا بغزة إلى أن يرد لهم ما يعتمدوه (كذا) “ . وحضر مملوك من قبل ^(١) [السلطان]
بأمر الأمير قارى بالإقامة على ناحية الصافية ، وبعث إليه (٤٩ ب) بخاتم .

و [جاء في كتاب ^(٢) الأمراء المتوجهين إلى الكرك] أنهم وجدوا الكتاب يتضمن
إقامتهم على غزة ، والاعتذار عن لقائهم ، فعاد الأميران ^(٣) [جنكلى بن البابا و بيبرس
الأحمدي] إلى غزة . فلما وقف ^(٤) الأمير أيدغش على ذلك كتب من وقته إلى الأمير
قطلوبغا الفخري يسأله أن يستحث السلطان في قدومه إلى تحت ملكه ، وكتب إلى
الأمراء بانتظار السلطان ، وعرفهم بمكاتبة للفخري . وأخذ [أيدغش] في تجهيز أمور
السلطنة ، وأشاع قدوم السلطان خوفا من إشاعة ما عامل به الأمراء ، فيفسد عليه مآذيره .
فلما قدم البريد إلى دمشق بكتاب أيدغش وافي قدوم كتاب السلطان أيضا من الكرك
يتضمن القبض على الأمير طرنتاي البشمقدار والأمير طينال ، وحل ما لهم إلى الكرك .
وكان الأمير [قطلوبغا] الفخري قد ولي طينال [نيابة] طرابلس ، وطرنتاي [نيابة]
حمص ، (١٥٠) ، فاعتذر [في جوابه] بأن طينال في شغل بحركة الفرج ، وأشار بأن لا يحرك

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥١٨ ب ” قبله “ ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في ف ” الأمير بن “

(٤) في ف ” وثق “ ، وما هنا من ب ، ٥١٨ ب .

ما كن في هذا الوقت ، وسأل سرعة حضور السلطان ليسير بالعسكر في ركابه إلى مصر ؛
وأكثر [الأمير قطلوبغا] الفخرى من مصادرة الناس بدمشق .
وفي يوم السبت حادى عشره كان حضور يلجك ابن أخت قوصون ، ورسبغا الحاجب ،
صحبة آقسنقر الناصرى من الصعيد .

وفي خامس عشره استقر شمس الدين مومى بن التاج إسحاق في نظر الخاضع .
و [فيه] أخرج [الأمير قطلوبغا] الفخرى الإقطاعات بأسماء الأجناد ، وعزل وولى ،
وكان دوا داره يعلم عنه .

وفي هذه الأيام قدم الأمير طشتمر [حصص أخضر] نائب حلب من بلاد أرتنا إلى
دمشق ، فتلقاء الأمير قطلوبغا الفخرى وأنزله [في مكان يليق به] ؛ وبحث [قطلوبغا] من
يومه بالأمير آقسنقر (٥٠ ب) السلاوى نائب غزة ليقابل الأمرء .

وفيه قدم كتاب السلطان من السكرك إلى [قطلوبغا] الفخرى يتضمن قدوم الأمرء
من مصر ، وأنه لم يجتمع بهم ، وأنه في انتظار قدوم الأمير طشتمر [حصص أخضر] من بلاد
أرتنا إلى حلب ، وأنه لا يخرج من السكرك قبل ذلك . فسكتب [قطلوبغا الفخرى]
الجواب بقدوم طشتمر ، و [أشار على السلطان] بسرعة^(١) الحركة إلى دمشق . وأخذ
الفخرى في تجهيز جميع ما يحتاج إليه السلطان ، وفي ظنه أن السلطان يسير إليه بدمشق ،
فيركب في خدمته بالعساكر إلى مصر ، فلم يشعر إلا وكتاب السلطان قد ورد عليه مع بعض
السكركين يتضمن أنه يركب من دمشق ليجتمع مع السلطان على غزة . فشق ذلك عليه ،
وسار من دمشق بعساكرها ، وبمن استجده من [أهل]^(٢) الطاعة حتى قدم غزة في عدد
كبير ؛ فتلقاء الأمير جنكلى [بن البابا] و [الأمير بيبرس] الأحدي و [الأمير] قارى .

وكان قدوم قاصد السلطان من السكرك لسكرش (١٠١) من في السجون من
الأمرء ، فضى إلى الإسكندرية بسبب ذلك ، وورد كتابه على الأمير أيدغمش بالشكر على

(١) في ف " وسرعة " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرين لتوضيح . انظر ابن تقي بردي
(النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٥) ، حيث العبارة أقل اختصاراً مما هنا .

(٢) في ف " الطاعة " ، وما هنا من ب ، ٥١٨ ب .

ما فعله ، وجعل له أن يحكم حتى يحضر السلطان .

[وفيه] قبض على خمسة وثمانين من ممالك قوصون ، فقيدوا وسجنوا بخزانة شمائل .
وفي يوم الثلاثاء عشريه قبض على ولد الأمير جركنم بن بهادر وعمره نحو اثنتي عشرة
سنة ، إرضاء لأم المنصور أبي بكر .

وفي يوم الخميس سلخه وصل عبد المؤمن إلى قوص مقيدا ، محبة شجاع الدين قنغلي
[المتوجه] إلى قوص ؛ وكان قد توجه لإحضاره ، وكتب إلى الوافدية أجناد قوص وإلى
العربان بأخذ الطرقات عليه . فلما قدم قنغلي إلى قوص ركب ليلا بالوافدية ، وأحاط بدار
الولاية ، فلبس عبد المؤمن سلاحه ، وألبس جماعته ، وقاتل ^(١) [قنغلي ورجاله] حتى (٥١ ب)
نجا منهم ، وم في أثره يومين وليلتين ، يأخذون من انقطع من أصحابه ، حتى أمسكوه وقيدوه .
[وعند ما وصل ابن عبد المؤمن إلى القاهرة] خرجت ^(٢) العامة إلى رؤيته ، وقصدوا قتله ،
فأركب إليه الأمير أيدغمش جماعة حتى حووه ، وأتوا به إلى القلعة ، فلما طلعتها أقامت أم المنصور
[أبي بكر] العزاء ، وأمر به فسجن ،

وفي ليلة الجمعة أول شهر رمضان نزلت أم المنصور أبي بكر من القلعة ، ومعها مائة
خادم ومائة جارية لعمل العزاء ، فدخلت بيت جركنم ^(٣) بن بهادر ونهبت ما فيه ، وألقت
إلى من تبهما من العامة ؛ ففرت حرم جركنم ^(٤) منها حتى نجت من القتل .

وفي يوم الثلاثاء خامسه تفاوض الأميران ملكنم الحجازي ويليغا اليحياوي حتى
خرجوا إلى الحاصمة ، وصار لكل منها طائفة ، ولبسوا آلة الحرب . فتجمعت الفوغاء تحت
القلعة لنهب (١٥٢) بيوت من ينكسر من الفرقين ^(٥) ، فلم يزل الأمير أيدغمش بهم حتى
كفوا عن القتال ، وبعث إلى العامة جماعة من الأوجاقية ، فقبضوا على جماعة منهم ،
وأودعهم السجن .

(١) في ف "وقاتلهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٢) في ف "تفرجت" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) في ف "بهادر بن جركنم" ، والصحيح ما هنا . الفرزي : الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ،

ص ٦٧ .

(٤) في ف "بهادر" . انظر الحاشية السابقة .

(٥) في ف "الفرقتين" ، وما هنا من ب ١٥١٩ .

وفي سادسه قبض على جماعة من القوصونية .

- وفي يوم الخميس سابه قدم أولاد السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون من قوص ، وعدتهم ستة . فركب الأسراء إلى لقائهم ، وهرعت العامة إليهم . فساروا من الحراقة على القرافة حتى حاذوا تربة جركنر ، فصاحت العامة : " هذه تربة الذي قتل أستاذنا الملك المنصور " ، وهجموها ، وأخذوا ما فيها وخربوها حتى صارت كوم تراب . فلما وصل أولاد السلطان تحت القلعة أتاها الأمير جمال الدين يوسف وإلى الجزيرة الذي تولى القاهرة ، وقيل ركة رمضان بن السلطان ، فرفسه ^(١) (٥٢ ب) برجله وسبه ، وقال : " أنسى ونحن في الحراقة عند توجهنا لقوص ، وقد طلبنا ما كلا من الجزيرة ، فقلت خذوم وروحوا إلى لعنة الله ، ما عندنا شيء ؟ " فصاحت به العامة : " الله مكثنا من نهبه ، هذا قوصوني " ، فأشار بيده أن انهبوا بيته ، فسارعوا في الحال إلى بيته المجاور للجامع الظاهري من الحسينية ، حتى صاروا منه إلى باب الفتوح . فقامت إخوته ومن يلوذ به في دفع العامة بالسلاح ، وبعث الأمير أيدغش أيضاً بجماعة ليردهم عن النهب ، وخرج إليهم نجم الدين وإلى القاهرة ؛ وكان أسرا مهولا قتل فيه من العامة عشرة رجال ، وجرح خلق كثير ، ولم ينتهب شيء .
- وفي يوم الأحد عاشره قدم مملوك الأمير قطلوبغا الفخري ومملوك الأمير طوقدمر بوصول (٥٣ ١) العساكر إلى غزة في انتظار قدوم السلطان إليهم من الكرك ، وأن يحلف جميع أسراء مصر وعساكرها على العادة . فجمعوا بالميدان ، وأخرجت نسخة اليمين المحضرة ، فإذا هي تتضمن الحلف للسلطان ، ثم للأمير قطلوبغا الفخري . فتوقف الأسراء عن الحلف لقطلوبغا حتى ابتداء الأمير أيدغش وحلف ، فقبه الجميع خوفا من وقوع الفتنة ؛ وجهزت نسخة اليمين [إلى قطلوبغا ^(٢)] .

- ٢٠ وفيه قبض على عدة من العامة نهبوا بعض كنائس النصارى ، وصلبوا تحت القلعة ، ثم أطلقوا .

وأما المسكر الشامي فإنه أقام بغزة ، وقد جمع لهم [نائبها] للأمير آقسنقر الإقامة

(١) في ف " فرفته " ، وما هنا من ب ٥١٩ ب .

(٢) في ف " إليه " ، والتعديل للتوضيح .

من بلاد الشوبك وغيرها ، حتى صار عنده ثلاثة آلاف غرارة من الشعير وأربعة آلاف رأس من الغنم ، وغير ذلك مما يحتاج إليه . وكتب الأسراء إلى السلطان (٥٣ ب) بقدمهم محبة عليهم مع الأمير قارى أمير شكار ، فساروا إلى السكر ، وقد قدمها أيضاً الأمير يحيى بن طاريفاً صهر^(١) السلطان برسالة الأمير أيدغش يستحثه على المسير إلى مصر ، فأقاموا جميعاً ثلاثة أيام لم يؤذن لهم في دخول المدينة . ثم أتاهم كاتب نصراني وباردار يقال له أبو بكر ويوسف بن البصال ، وهؤلاء الثلاثة هم خاصة السلطان من أهل السكر ، فسلموا عليهم وطلبوا ما معهم من الكتب . فشق ذلك على الأمير قارى ، وقال لهم : " معناه مشافهة من الأسراء للسلطان ، ولا بد من الاجتماع به " . فقالوا : " لا يمكن الاجتماع به ، وقد رسم إن كان معكم كتاب أو مشافهة أن تعلمونا بها " . فلم يجحدوا^(٢) بدا من دفع الكتب إليهم ، وأقاموا إلى غد . فجاءتهم كتب مختومة ، وقيل للأمير يحيى : " اذهب إلى عنسد (١٥٤) الأسراء بغزة " ، فساروا [جميعاً] عائدين إلى غزة ، فإذا في الكتب التناء على الأسراء ، وأن يتوجهوا إلى مصر ، فإن السلطان يقصد مصر بمفرده ، ويسوقهم . فتغيرت خواطرم ، وقالوا وطالوا ، وخرج [قطلوبغا] الفخرى عن الحد ، وألحظ به القنص ، وعزم على الخلاف . فركب إليه الأمير طشتمر [حمص أخضر] نائب صاحب والأمير جنسكى بن البابا [الأمير] بيبرس الأحمدى ، وما زالوا به حتى كفت عما عزم عليه ، ووافق على المسير ، وكتبوا بما كان من ذلك إلى الأمير أيدغش ، وتوجهوا جميعاً من غزة يريدون مصر .

وكان أيدغش قد بعث ولده بالخيل الخاص إلى السلطان ، فلما وصل إلى السكر أرسل السلطان من أخذ منه الخيل ، ورسم بعوده إلى أبيه . وأخرج [السلطان] من السكر رجلاً يعرف بأبى بكر البزدار ومعه رجلان ليشرحوا بقدمه ، فوصلوا إلى (٥٤ ب) الأمير أيدغش في يوم الاثنين خامس عشره ، وبلغوه السلام من السلطان ، وعرفوه أنه قد ركب المبعن وسار على البرية محبة العرب ، وأنه يصاح أويامى ، فخلع عليهم

(١) في ف " طهر بفا هم " ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٧) .

(٢) في ف " يجحد " .

[أيدغش] ، وبعثهم إلى الأسراء ، فأعطاهم كل من الأسراء المقدمين خمسة آلاف درهم ، وأعطاهم بقية الأسراء على قدر حالهم ؛ وخرج العامة إلى لقاء ^(١) [السلطان] .

فلما كان يوم الأربعاء سابع عشرية قدم قاصد السلطان إلى الأمير أيدغش بأن السلطان يأتي ليلاً من باب القرافة ، وأمره أن يفتح له باب السر حتى يعبر منه ، ففتحته . وجلس أيدغش والطبغا المارداني حتى مضى جانب من ليلة الخميس ثامن عشرية أقبل السلطان في نحو العشرة رجال من أهل السكر ، وقد تَلَمَّ وعليه ثياب مفرجة ، فطلقوه وسلخوا عليه ، فلم يقف معهم ، وأخذ جماعته ودخل بهم . (١٠٠) ورجع الأسراء وهم يتمتعون من أسرهم ، وأصبحوا فدقت البشائر بالقلعة ، وزينت القاهرة ومصر .

واستدعى السلطان الأمير أيدغش في بكرة يوم الجمعة ، فدخل إليه وقبل له الأرض . فاستدناه [السلطان] وطيب خاطره ، وقال له : " أنا ما كنت أنطلق إلى الملك ، وكنت قانما بذلك المكان ، فلما سيزتم في طلب ما أمكنني إلا أن أحضر كما رسمتم " ؛ فقام أيدغش وقبل الأرض [ثانياً] .

ثم كتب [أيدغش] عن السلطان إلى الأسراء الشاميين يعرفهم بقدمه إلى مصر ، وأنه في انتظارهم ، وكتب علامته بين الأسطر " المملوك أحمد بن محمد " ؛ وكتب إليهم أيدغش أيضاً . وخرج مملوكه بذلك على البريد ، فلقاهم على الزادة ، فلم يعجبهم هيئة عبور السلطان ، وكتبوا إلى أيدغش بأن يخرج إليهم هو والأسراء إلى سر ياقوس ، ليتفقوا على ما يفعلونه .

فلما كان يوم عيد الفطر منع السلطان (٥٥ ب) السماط ، ومنع الأسراء من طلوع القلعة ، ورسم أن يعمل كل أمير سماطه في داره ، ولم ينزل لصلاة العيد ، وأمر الطوائف غير السحرقي مقدم ^(٢) المالك و [نائبه] العاواشي الإسماعيلي أن يجلسا على باب القلعة ^(٣) ، وبعثا من يدخل عليه .

(١) ف " لقاءه " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " المدم " ، وما هنا من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩) .

(٣) في ف " الباب " ، والتعديل للتوضيح .

وخلا [السلطان] بنفسه مع السكركيين ، فـسكان الحاج على إخوان سلار^(١) إذا أتى مع الطعام على عادته خرج إليه يوسف وأبو بكر البزدار ، وأطعماه ششني^(٢) ، وتسلما منه السباط ، وعبرا به إلى السلطان ؛ ووقف خوان سلار ومن معه حتى يخرج إليهم للاعون . وحدث جمال الدين بن المغربي^(٣) رئيس الأطباء أن السلطان استدعاه وقد عمى له وجع في رأسه ، فوجده جالسا وإلى جانبه شاب من أهل السكرك جالس ، وبقية السكركيين قيام ، فوصف له ما يناسبه ، وتزد إليه يومين وهو على هذه الهيئة .

وفي يوم الأحد تاسع شوال (١٠٦١) قدم الأمير قطلوبغا الفخري والأمير طشتمر حمص أخضر ، وجميع أسراء الشام وقضاها ، والوزراء ونواب القلاع ، في عالم كبير حتى سدوا الأفق ؛ وزل كثير منهم تحت القلعة في الخيم . وكان قد خرج إلى لقائهم الأمير أيدغمش والحاج آل ملك والجاولي والطنبغا المارداني ؛ وأخذ [قطلوبغا] الفخري [يتحدث] مع أيدغمش فيما عمله^(٤) السلطان من قدومه في زى العربان ، واختصاصه بالسكركيين ، وإقامة أبي بكر البزدار حاجبا . وأنكر [أيدغمش] ذلك على السلطان^(٥) غاية الإنكار ، وطلب من الأسراء موافقته على خلعهم ورده إلى مكانه ، فلم يتمكن الأمير طشتمر [حمص أخضر] من ذلك ، وساعده الأسراء أيضا ، وما زالوا به إلى أن أعرض عما هم به .

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ١٠٢٠ ، وابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٥٩ ، حاشية ١) ، حيث ورد نقلا عن القلقشندی (صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧١) أن هذه التسمية صيغة عربية عامية للفظ الفارسي المركب من لفظين ، هما خوان ومعناه صينية ، وسلار ومعناه تمسك ، أي أن هذه الوظيفة في المطبخ السلطاني هي تقديم الخوان بالطعام للسلطان .

(٢) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٠ ب ، والششني لفظ فارسي جرى استعماله في اللغة العربية ببناء ومعناه ، أي حصة قليلة تؤخذ من الشيء ، كائنا ما يكون من طعام أو شراب أو مادة من المواد ، ليستدل بها على كيفية الشيء ، وششني الطعام في المطبخ السلطاني ما يؤخذ منه لملفقه واختباره من باب المحافظة على حياة السلطان . (محيط المحيط) .

(٣) في ف "جمال الدين" فقط ، وما هنا من ب ، ٥٢٠ ب .

(٤) في ف "عليه" ، وما هنا من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٠) .

(٥) في ف "وانكر ذلك عليه" ، والتعديل والإضافة بين الحاضرتين للتوضيح .

فلما كان يوم الاثنين عاشره ألبس السلطان شعار السلطنة ، وجلس على تخت الملك ، وقد حضر الخليفة الحاكم بأمر الله (٥٦ ب) وقضاة مصر الأربعة ، وقضاة دمشق الأربعة ، وجميع الأمراء والمقدمين . وعهد إليه الخليفة ، وقبيل الأمراء الأرض على العادة ؛ ثم قام السلطان على قدميه ، فتقدم الأمراء وبأسوا يده واحداً بعد واحد ، على مراتبهم . وجاء الخليفة بعدهم ، وقضاة القضاة^(١) ما عدا الحسام حسن بن محمد الفوري ، فإنه لما طلع مع القضاة وجلسوا بجامع القلعة حتى يؤذن لهم على العادة ، جمع عليه صبي من صبيان المطبخ السلطاني جماعاً كبيراً من الأوباش ، لحقد كان في نفسه عليه عندما تحاكم هو وزوجته عنده ، فإنه أهانه وضربه . وهجم [هذا الصبي] على القضاة بأوباشه ، ومدّ يده إلى الفوري من بينهم ، فأقامه^(٢) [الأوباش] وحرّقوا عمامته ، وقطعوا ثيابه ، وهم يسحبونه ويصيحون عليه : ” يا قوصوني أ “ . ثم ضربه^(٣) بالنعال ضرباً مؤلماً ، وقالوا له : ” يا كافر يا فاسق ! “ ١٠

(١٥٧) فارتجت القلعة ، وأقبل علم دار حتى خلص منهم ، وهو يستغيث : ” يا مسلمين أ كيف يجري هذا على قاض من قضاة المسلمين “ . فأخذ المماليك جماعة من تلك الأوباش ، وجروهم إلى الأمير أيدغمش فضربهم ، وبعث طائفة من الأوجاقية فساروا بالفوري إلى منزله ، ولم يحضر الموكب . فثارت العامة على بيته بالمدرسة^(٤) الصالحية ونهبوه ، وكان يوماً شنيعاً .

٢٥ وفي يوم الخميس ثالث عشره خلّع على جميع الأمراء الكبار والصغار ومقدمي الحلقة ، وأنعم على الأمير طشتمر حمص أخضر بعشرة آلاف دينار ، وعلى الأمير تطلوبغا [الفخري] بما حضر صحبته من الشام ، وهو أربعة آلاف دينار ومائة ألف درهم فضة ، ونزل في موكب عظيم . وكان قد قدم معه من أمراء الشام سنجر الجمقدار ونمر الساق وطرنطاي البشمقدار وآقبغا عبد الواحد ، ونمر (٥٧ ب) الموساوي والجلالي وابن قرا منقر وأمنبغا بن البوبكري ، ٢٠ وبكتمر العلاني وأصلم نائب صفد .

(١) هنا تصوير جيد لبعض مهاسيم السلطنة المملوكية ، عند قيام سلطان جديد .

(٢) في ف ” وأقاموه “ ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف ” ضربه ضرباً مؤلماً “ ، وما هنا من ب ، ١٥٢١ .

(٤) في ف ” بالصالحية “ ، وما هنا من ب ، ١٥٢١ .

وفيه طلب [السلطان] الوزير نجم الدين ، ورسم له أن يكون يوسف البردار ورفيقه
مقدمي البردارية ومقدمي الدولة ، وخلع^(١) [السلطان] عليهما كفتاه زركش وأقبية طرد وحش
بجوانص ذهب . فحكما في الدولة وتكبرا على الناس ، وسارا فيهم بحق زائد ، وصارا
لا يأتمران بأمر الوزير ، وبمضيان ما أحبا . ومحبهما كثير من الأشرار ، وعرفوهما بأرباب
الأموال ، فشملت مضرتهما كثيراً من الناس ، وانهما في اللهو ، فنقل أمرهما على السكافة .
وفي عصر يوم السبت خامس عشره خلع على الأمير طشتمر حمص أخضر ، واستقر
في نيابة السلطنة بديار مصر ، فجلس والحجاب قيام بين يديه ، والأمرء في خدمته .
فكان (١٠٨) أول ما بدأ به أن قلع الشباك الذي كان يجلس فيه قوصون ، وخلع الخشب
الذي عمله في باب القلعة ، وبأمر النيابة بحرمة وافرة .

وفي يوم الاثنين سابع عشره أخرج [السلطان] محل الحاج .
وفيه أخرج [السلطان] عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلاوي والي قوص من السجن ،
وسمر على باب المارستان المنصوري من القاهرة بمسامير جافية شنة ، وطيف به مدة
سنة أيام ، وهو يحدث الناس في الليل بأخباره . فما حدثهم به أنه هو الذي ركب حتى
ضرب النشوكا تقدم ذكره ، وأنه لما سقطت عمامته ظنها رأسه . وكان إذا قيل له اصبر
يا عبد المؤمن يقول أسأل الصبر ، وينشد كثيراً :

يبيكي علينا ولا نبكي على أحد^(٢) ونحن أغلظ أكباداً من الإبل

فلما كان يوم السبت ثاني عشره شفق [عبد المؤمن] (٥٨ ب) على قنطرة السد
ظاهر مدينة مصر عند السكيان ، وترك حتى ورم وأكلته السكلاب .

وكان [عبد المؤمن] من السلامية بالعراق ، فبعثه المجد السلاوي إلى السلطان [الناصر محمد]
مهرارا حتى 'عُرف [عنده] . ثم تشكر [عبد المؤمن] على المجد السلاوي ورافعه إلى السلطان حتى
تغير عليه ، وكتب إلى أبي سعيد بإحضاره . فأثبت المجد [السلاوي] محضرا على عبد المؤمن
بأنه رافضى كافر قتال الأنفس ، وقدم به على السلطان ونحافق معه^(٣) . فتعصب قوصون

(١) في ف " نطلع " ، وما هنا من ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ١٠ ، ص ٦١) .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢١ ب ، والتعديل للتوضيح .

أعبد المؤمن حتى بطلت حجة الجحد [السلامي] عليه مع ظهورها ؛ فاختص عبد المؤمن بقوصون ،
ولبس الكلفته ، ثم ولي قوص . وكان شجاعاً فأنكا ، يتجاهر بالرفض ، ويقول إذا حلف
على شيء : " وحياة مولاي على " .

- وفي هذه الأيام أخرج بأحد وعشرين أميراً إلى الإسكندرية ، محبة الأمير (١٠٩) ،
طشتمر طلاليه ، منهم أرقطاي نائب طرابلس ، وجركتمر بن بهادر ، وابن الحسين والى القاهرة ،
• وأسنبغا بن البوبكري ، ويلجك بن أخت قوصون ، وبرسبغا الحاجب . [فلما ^(١) وصلوا
إلى الثغر وسجنوا به ، قتل قوصون والطنبغا الصالحى نائب الشام ، وجركتمر بن بهادر ،
وبرسبغا الحاجب] .

- و [فيه] رسم للأجناد الذين استخدمهم [قطلوبغا] الفخرى بعودهم إلى دمشق
بطلين ، فكثرت شكيتهم ، ووقفوا للنائب فلم تسمع لهم شكوى .
١٠

- و [فيه] أكثر السلطان من الإنعام على أهل الكرك حتى خرج عن الحد ،
وعزم على مسك بيبرس الأحدى وغيره من الأمراء ، فاحتزوا على أنفسهم إلى أن وقع
السلام ^(٢) مع السلطان في شيء من ذلك . فاجتمع عنده الأمراء ، وابتدأ الحاج آل ملك
في طلب بلد يتوجه إليه ، وسأل نيابة حماة ، فخلع عليه في يوم (١٠٩) الخميس عشرية
واستقر في نيابة حماة ، عوضاً عن طقز دمر . وخلع [السلطان] على بيبرس الأحدى ، واستقر
١٥ في نيابة صفد ، وعلى آقستقر واستقر في نيابة غزة .

وفي يوم الاثنين مستهل ذى القعدة سار [الأمير الحاج] آل ملك إلى نيابة حماة .
وفيه خلع [السلطان] على الأمير قطلوبغا الفخرى ، واستقر في نيابة الشام ، وعلى
الأمير أيدغمش بنيابة حلب .

- وفي يوم الثلاثاء ثانيه استقر قاراي أمير آخور ، عوضاً عن أيدغمش ؛ واستقر أحمد
٢٠ شاد الشر بخاناه أمير شكار ، عوضاً عن قاراي ؛ واستقر آقبغا عبد الواحد في نيابة حمص .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢١ ب فقط ، ولا وجود له في ابن تقي بردي (النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٢) .

(٢) في ف " وقع مع السلطان " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٢ .

و[فيه] رسم [السلطان] أن يستقر سنجر البشه قدار وتر الساقى من جملة أسراء مصر .
و[فيه] أنم [السلطان] على قراجا بن دناذر ، وقد قدم إلى مصر بإنعامات كثيرة ،
وكتب له بالأسرية على التركان ، وتوجه إلى نيابة الإبلستين .

(١٥٦) وفي يوم الأحد سابعه خرج الأمير أيدغمش متوجها إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير قطلوبغا الفخرى متوجها إلى دمشق ،
ومعه من تأخر من عسكر الشام . وخرج الأمير طشتمر [حصن أخضر] النائب ومعه جميع
الأسراء لوداعه ، ومد له سحاطا عظيما .

وفي يوم السبت عشريه قبض على الأمير طشتمر حصن أخضر نائب السلطنة ،
وسبب ذلك أنه أكثر من معارضة السلطان بحيث تغلب عليه ورد مراسيمه ، وصار يتعاطم
ويظهر من الترفع على الأسراء والأجناد مالا يحتمل مثله ، وإذا شفع إليه أحد من الأسراء
رد شفاعته ولم يقبلها ، ولا يقف لأمر إذا دخل إليه ، وإذا أئتمه قصة عليها علامة السلطان
بإقطاع أو غيره أخذ ذلك وطرد من هي باسمه ، وأخرق به . (٦٠ ب) وقرر [طشتمر] مع
السلطان أنه لا يعضى من المراسيم [السلطانية] إلا ما يختاره ، وتقدم إلى الحاجب بأن لا يقدم
أحد قصة إلى السلطان حتى يكون حاضرا ، ومنع ذلك ؛ فلم يتجاسر أحد أن يقدم قصة
للسلطان في غيبته . وتقدم^(١) جماعة من المماليك السلطانية لطلب ما يزيد في مراتبهم ، فرسم
[طشتمر] أن كل من خرج عن خبزه يعود إليه ، ولم يمكن المماليك السلطانية من أخذ
شيء . وأخذ [طشتمر] إقطاع الأمير بيبرس الأحمدي وتقدمته لولده ، فكرهته الناس .
وصارت أرباب الدولة وأصحاب الأشغال كلها في بابه ، وتقرىوا إليه بالهدايا والتحف . وانفرد
[طشتمر] بأمور الدولة ، وحط على السكركيين ، وقصد منهم من الدخول على السلطان ،
فلم يتهأ له ذلك . وكان ناصر الدين (١٦١) المعروف بفار السقوف قد توصل بالسكركيين
حتى استقر [بفضل توصيتهم في وظيفة] إمام السلطان يصلى به ، و[صار كذلك] ناظر
المشهد النفيسى ، عوضا عن تقي الدين على بن القسطلاني خطيب جامع عمرو وجامع القلعة .

(١) في ف " تعرض " ؛ وكذلك في ب ٥٢٢ .

- وخلع [السلطان] على [ناصر الدين^(١)] بغير علم النائب [طشتمر]، فبعث إليه [طشتمر] عدة نقيباء ونزع عنه الخلعة، وسلمه إلى المقدم إبراهيم بن صابر، وأمر بضربه وإلزامه بحمل مائة ألف درهم. فضر به ابن صابر عريانا ضربا مبرحا، واستخرج منه أربعين ألف درهم، ثم أفرج عنه بشفاعة أيدغمش و[قطلوبغا] الفخري، بعد ما أشهد عليه أنه لا يطلع إلى القلعة.
- وأخذ [طشتمر] قصر معين بالنور من مباشرة قوصون، وأحاط بما فيه من القند والعسل والسكر، وغير ذلك. فسكن حنق السلطان منه وتغيره عليه، إلى أن قرر مع المقدم عنبر السحرتي والأمير آقسنقر السلاري في القبض عليه (٦١ ب) وعلى قطلوبغا الفخري، وأن يستدعى ممالك بشتاك وقوصون وينزلهم بالأطباق من القلعة، ويقطعهم إقطاعات بالحلقة، ليصيروا من جملة الممالك السلطانية، خوفا من حركة طشتمر النائب. فعارض [طشتمر] السلطان فيهم، فرتب السلطان عدة ممالك بداخل القصر للقبض عليه.
- وكان مما جدد [طشتمر] في نيابته أن منع الأمراء أن تدخل إلى القصر بمالكيها، وبسط من باب القصر بسطا إلى داخله، فكان الأمير لا يدخل القصر وقت الخدمة إلا بمفرده، فدخل هو أيضاً بمفرده ومعه ولده إلى القصر، وجلس على السباط على العادة. فعند ما رفع السباط قبض كشلي السلاح دار أحد الممالك — وكان معروفاً بالقوة — على كتفيه من خلف ظهره قبضا عنيفا، وبدر إليه جماعة فأخذوا سيفه، وقيدوه (١٦٢) وقيدوا ولديه. ونزل أمير مسعود الحاجب في عدة من الممالك السلطانية، فأوقع الحوطة على بيته، وأخذ ممالكهم جميعهم فسجنهم.
- وخرج في الحال ساعة القبض على طشتمر الأمير أطنبغا المارداني والأمير أروم بغا السلاح دار، ومعهما من أمراء الطليخاناء والعشرات نحو من خمسة عشر أميراً، ومعهما من الممالك السلطانية وغيرهم ألف فارس، ليقبضوا على قطلوبغا الفخري [نائب الشام].
- وكتب [السلطان] إلى الأمير آقسنقر الناصري نائب غزة بالركوب معهم بمسكهم، فجمع من عنده ومن في معاملته من الجبلية. وكان [قطلوبغا] الفخري قد ركب من الصالحية، فبلغه مسك طشتمر ومسير العسكر إليه من هجان بعث به إليه بعض ثقاته، فساق إلى

(١) في ف، وكذلك ب، ٥٢٢ ب "عليه"، والتصديق للتوضيح.

قطيا وأكل بها شيئاً ، ورحل وقد استعد (٦٢ ب) حتى تصدى ^(١) العريش ، فإذا آقسنقر بمسكر غزة في انتظاره على الزعقة . وكان ذلك وقت الغروب ، فوقف كل منهما تجاه صاحبه حتى أظلم الليل ، فسار ^(٢) الفخري بمن معه وهم ستون فارساً على البرية . فلما أصبح آقسنقر علم أن الفخري فاته ، قال أصحابه على أنقال ^(٣) الفخري فتهبوا ، وعادوا إلى غزة . واستمر الفخري ليلته ومن الغد حتى انتصف النهار وهو سائق ، فلم يتأخر معه إلا سبعة فرسان ومبلغ أربعة آلاف دينار ، وقد وصل بيسان وعليها الأمير أيدغمش نازل . فتراعى عليه [الفخري] وعرفه بما جرى ، وأنه قطع خمسة عشر بريداً في مسير واحد . فطيب [أيدغمش] خاطره ، وأرله في خام ضرب له ، وقام له بما يليق به . لما جئته الليل أسر به فقيده وهو نائم ، وكعب (١٦٣) بذلك إلى السلطان مع بكاء الخضرى .

وكان [السلطان] لما باغى هروب [قطلوبغا] للفخري تشكر على الأسراء ، واتهمهم بالخناسة عليه ، وتم أن يمسكهم في يوم الاثنين تاسع عشره ؛ فتأخر عن الخدمة الجاولى وجماعة . فلما كان وقت الظهر بعث [السلطان] لسكل أمير أربين طائر أوز ، وسأل عنهم ؛ ثم بعث آخر النهار إليهم ، يأمرهم أن يطعموا من الغد . فقدم بكاء عشية يوم الثلاثاء مستهل ذى الحجة ومعه سيف [قطلوبغا] الفخري ، فسر السلطان بذلك ، وكعب بحمله إلى السكر . فلما طلع الأسراء إلى الخدمة في يوم الثلاثاء ترضاهم ، وبشرهم بمسك [قطلوبغا] الفخري ، ثم أخبرهم أنه متوجه ^(٤) إلى السكر ، وأنه يعود بعد شهر . وكان السلطان قد تجهز إلى السكر ، فأخرج في ليلة الأربعاء طشتمر حصص أخضر في محارة ^(٥) (٦٣ ب) بقيده ، ومعه جماعة من المماليك الساطانية موكلون بحفظه ، وعين مع المقدم عنبر السمرقنى مدة من المماليك .

(١) في ف " عدا " ، والمعنى المقصود يقتضى الصيغة المثبتة بالمتن .

(٢) في ف " بجا " ، وفي ب ، ٥٢٣ ! " بجا " .

(٣) في ف " الانقال " ، وفي ب ، ١٥٢٣ " الانقال " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من

ابن تفرى بردى : (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٥) .

(٤) في ف " توجه " .

(٥) المحارة صندوق للسفر شبه الهودج . (محيط المحيط) .

وتقدم [السلطان] إلى الخليفة بعد ما ولاء نظر المشهد النفيسى ، عوضاً عن ابن القسطلانى ، أن يسافر معه إلى السكر . ورسم لجمال الكفاة ناظر الخصاص والجيش ، ولعلاء الدين على بن فضل الله كاتب السر ، أن يتوجها معه إلى السكر ؛ وركب معه الأمراء من قلعة الجبل يوم الأربعاء ثانيه ، بعدما ألبس ثمانية من المماليك خلع الإمبريات على باب الخزانة . وخلع [السلطان] على آقسنقر [السلارى] ، وقرره نائب الغيبة ؛ وخلع على شمس الدين محمد بن عدلان ، واستقر قاضى العسكر ؛ وخلع على زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر البسطامى ، واستقر به قاضى القضاة الخففية ، عوضاً (١٦٤) عن [حسام الدين] النورى .

فلما قارب [السلطان] قبة النصر خارج القاهرة وقف حتى قبل الأمراء يده على مراتبهم ، ورجعوا عنه . فنزل عن فرسه ، ولبس ثياب العربان ، وهى كاملية مفرجة وعمامة بلثامين ؛ وسائر السكركين ، وترك الأمراء الذين معه — وهم قارى والحجازى وأبو بكر ابن أرغون النائب — مع المماليك [السلطانية] والطلب وتوجه [السلطان] على البرية إلى السكر ، وليس معه إلا السكركين وعملوكن ، وهم فى أثره ، فقاموا مشقة كبيرة من العطش وغيره ، حتى وصلوا ظاهر السكر ، وقد سبقهم السلطان إليها ، وقدمها فى يوم الثلاثاء ثامن . فكتب [السلطان] إلى الأمراء بمصر يعرفهم ذلك ، ويسلم عليهم ، فقدم كقابه يوم الخميس سابع عشره .

[ولما دخل الملك الناصر أحمد إلى السكر] لم يمكن أحداً من ^(١) [العسكر] أن يدخل المدينة سوى (٦٤ ب) [علاء الدين على بن فضل الله] كاتب السر ، وجمال الكفاة ^(٢) [ناظر الخصاص والجيش] ، فقط . ورسم [السلطان] أن يسير ^(٣) الأمير المقدم عنبر [السحرى] بالمماليك [إلى] قرية الخليل عليه السلام ، وأن يسير قارى وعمر بن

(١) فى "منهم" ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين فى هذه العبارة من ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٦٧) .

(٢) فى "الكفاية" .

(٣) فى "ورسم الأمير أن يسير المقدم عنبر بالمماليك إلى غزة ..." ، وما بين الحاصرتين وورد فى ب ، ٥٢٣ ، ب ، فقط .

النائب أرغون والخليفة إلى القدس . ثم رسم [السلطان] أن ينتقل المقدم بالماليك إلى غزة ، لفلاء النهر بالخليل .

وفي أثناء ذلك وصل أمير على بن أيدغمش [بالأمر قطلوبغا] الفخرى ^(١) مقيدا إلى غزة ، وبها العسكر المجهز من مصر ، ومضى به إلى السكرك . فبعث السلطان إليه من تسلم الفخرى منه ، وأعادته إلى أبيه ، ولم يجتمع به . فسجن [قطلوبغا] الفخرى وطشتمر حمص أخضر بقلمة السكرك ، بعد ما أهين [الفخرى] من العامة إهانة بالغة ، ونكل به نكالا فاحشا .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر نائب غزة بإرسال حريم [قطلوبغا] الفخرى إلى السكرك ، وكانوا قد ساروا من القاهرة بعد مسيره بيوم ، فجهزهن [آقسنقر] إليه ، فأخذ أهل السكرك جميع مامعن حتى ثيابهن ، وبالقوا في الفحش والإساءة .

و [فيه] كتب [السلطان] لآقسنقر [السلارى] نائب القبية (١٦٥) بمصر أن يوقع الحوطة على موجود طشتمر حمص أخضر ، وقطلوبغا الفخرى ، ويحمل ذلك إليه بالسكرك .

وكان [السلطان] إذا رسم بشيء جاء كاتب كركى لكاتب السر وعرفته عن السلطان بما يريد ، فيكتب ذلك ويناقله للكاتب ، فيأخذ عليه علامة السلطان ، ويبعثه حيث رسم به .

وأما العسكر المتوجه من القاهرة إلى غزة ، فإن ابن أيدغمش لما قدم عليهم غزة ومعه قطلوبغا الفخرى ، أراد الأمير الطنبغا الماردانى أن يؤخره عنده بغزة ، حتى يراجع فيه السلطان . فلم يوافقه ابن أيدغمش ، وتوجه إلى السكرك ، فرحل الماردانى وبقية العسكر عائدين إلى القاهرة ، فقدموها يوم السبت خامس ذى الحجة .

و [فيه] أخذ السلطان في تحصين السكرك وشحنها بالفلال (٦٥ ب) والأقوات ، وأخرج [بكتمر ^(٢)] العلانى منها إلى طرابلس ومحمد أبوه إلى صفد .

(١) في ف " بالفخرى " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٤ .

وفي هذه السنة أخرج حسام الدين حسن الغوري من مصر بعد عزله من قضاء القضاة الحنفية ، فتوجه إلى العراق . وسبب ذلك أنه كان قد نوحش ما بينه وبين القضاة [الثلاثة^(١)] ، لقبح أفعاله . وكان إذا جلس مع السلطان احتوى عليه وخاطبه باللسان التركي ، ونكب على القضاة . وكان يتجراً على الناس ويضع منهم ، ولا يزال ينصر المرأة على زوجها إذا شكته إليه حتى يخرج في ذلك عن الحد . فادعت امرأة عنده على زوجها بما استحق من صداقها وكسوتها ، وأظهرت صداقها عليه فإذا فيه أن المنجم^(٢) في كل سنة دينار . فاستدناها منه ، وأمرها فكشفت عن وجهها وأعجمته ، وقال لأبيها وكان قد حضر معها : ” يا مدمغ^(٣) ! مثل هذه تزوجها بدينار كل سنة ؟ والله يا مدمغ يساوي مبيتها كل ليلة مائة درهم “ (١٦٦) والتفت [القاضي] إلى زوجها : وقال : ” يا نيس ! تستغلي هذه بهذا القدر ؟ والله أنت أدمغ من أبيها ، [هذه يساوي مبيتها] كل ليلة مائة درهم “ .

وحكى [القاضي الغوري] عن نفسه في مجلس الأمير قوصون بحضرة الأمراء ، أنه لما كان محتسباً ببغداد وقف على حانوت حلواني قد حل صاحبه تمرا وقصره حتى ابيض ، فسأل عنه ، فقال هذه قنسب^(٤) وقصرته بالبيض ، فقال له : ” ويلك ! مجنون أنت ؟ أنا عندي جارية سوداء ، لي عشر سنين أقصرها بالبيض ، وما ابيضت “ . وادعت امرأة على زوجها عنده بحق وجب عليه ، فسكتب بحبسه ، فقال [له الزوج] : ” والمرأة أيضاً تكون برواق البغدادية حتى أحصل لها حقها “ ، فقال له [الغوري] : ” ويلك ! أنت مجنون ؟ أنا أكون أحق من البغدادية بهذي ، وتكون عندي أحفظها “ ، (٦٦ ب) وأشار لثقيبه^(٥) فأخذ المرأة إلى طبقته ، وأقامت عنده مدة حتى أصلح أمرها مع زوجها .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٢٤ ، فقط .

(٢) المقصود بهذا اللفظ المال الذي ينبغي تأديته على أقساط في الأجل المسمى . (محيط المحيط) .

(٣) المدمغ الأحمق ، وصوابه في اللغة اللميع أو الدموغ ، وما هنا من لحن العوام . (محيط المحيط) .

(٤) القنسب تمر يابس . (محيط المحيط) .

(٥) في ف ” لنفسه “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب .

وكان [القاضي النورى] إذا تداعى عنده اثنان يأمر موقعه فيكتب ما يقول أحدهما في غيبة الآخر ، فإذا انتهى كلامه أخرجه ، وأحضر خصمه فيكتب أيضا ما يقول . وكذلك إذا شهد عنده جماعة فرق بينهم ، وكتب ما يقول كل واحد على انفراد ، فكانت الحاكمة لا تنتهى عنده إلا بعد مدة . وكان من الغنى^(١) على جانب كبير . ودعى مرة إلى عقد نكاح بعض أولاد الأمراء هو والقضاة الثلاثة ، فلما دخل معهم وقد فرش البيت بالحرير والزركش نجذب^(٢) القضاة الجلوس على ذلك ، وتنحوا عنه . فجلس هو على مقعد حرير مزركش ، وقال : ” يا جماعة الجند أتبصروا (كذا) فعل هؤلاء (١٦٧) يدعوا (كذا) الجلوس على هذا الحرير ، وأقسم بالله لو قدروا عليه باعوه في الأسواق ، وأكلوا ثمنه “ . فضحك من في المجلس ، ونزل بالقضاة من الحجل مالا يعبر عنه . وتقدم إليه مرة مديون وضامنه في الدين ضمان إحضار ، فادعى عليه غريمه ، فاعترف بما عليه ، وأقر الضامن له بضمانه . وكان المديون رث الهيئة زرى الحال ، فصاح [القاضي] : ” أخرجوا هذا الممثر من قدامى ، ونظر إلى ضامنه وقال : ” أعط هذا ماله “ . فقال : ” يامولانا هذا غريمه أحضرته إليه ، فقال : هاتوا الجحش يعنى الفلقة ، واقتلوا هذا حتى يعطى المال . أنت تلبس المستعجب والفرجيات^(٣) واللباس الرفيع حتى أخرج هذا أن يعطى ماله للممثر “ ؛ فلم يجد [الضامن] بدا من التزامه بالمال خوفا من الإخراق .

ورأى [القاضي النورى] مرة (٦٧ ب) رجلا بيده فروجين ، قدم مسك أرجلها بيده ، وصارت رأسها إلى أسفل . فأمر به أن يصلب ، فإزال به الناس حتى ضربه ضربا مؤلما ، وتركه .

وأزم [القاضي النورى] الشهود أن يكون في كل مسطور شهادة أربعة ، وأن يكتبوا سكن المديون ؛ ومجونه وجنونه كثير ، له فيه نوادر مستقبحة وقبائح شنيعة . فلما^(٤) رسم بعزله أثبتت

(١) وصف ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٤١) هذا القاضي النورى بأنه ” كان يكثر من السخف ، وكان عظيم العلم ، قليل المعرفة ... “ .

(٢) في ف ” تحت “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب . .

(٣) في ف ” القروضيات “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٤ ب ، وهو أقرب للمعنى المقصود .

(٤) في ف ” فلم “ .

عليه محاضر توجب إراقة دمه ، فقام بعض الأمراء معه ، وما زال يبعض قضاة الشافعية حتى حكم بحرق دمه وتسفيره من مصر .

- وفي هذه السنة اتفقت واقعة غريبة ، وهي أن رجلاً بواردياً^(١) يقال له محمد بن خلف — بخط السيوفيين من القاهرة — قبض عليه في يوم السبت سادس عشر رمضان ، وأحضر إلى المحتسب ، فوجد بمخزنه من فراخ الحمام والزراري المملوحة عدة أربعة (١٦٨) وثلاثين ألف ومائة وستة وتسعين ، من ذلك فراخ حمام [عدة] ألف ومائة وستة وتسعين فرخاً ، وزراري [عدة] ثلاثة وثلاثين ألف زرزور ، وجميعها قد تنفت وتغيرت ألوانها . فأدب وشهر ، وأتلفت كلها .

- وفيها قدم الأمير بيبرس الأحمدي نائب صفد بمن معه [إلى] دمشق^(٢) ، [وليس بها نائب^(٣)] . فجاء مرسوم السلطان من السكرك بمسكه [، فقبض عليه أمراؤها^(٤)] ، وأزله ١٠ بقصر تنكز .

ومات في هذه^(٥) السنة من الأعيان جمال الدين إبراهيم بن أيبك الصفدي ، [أخو الصلاح^(٦) الصفدي] ، في رابع جمادى الآخرة بدمشق . وكان يتقن عدة صنائع ، وسمع بالقاهرة والشام ، وشد أطرافاً من الحساب والفرائض ، وغير ذلك .

- ومات السلطان الملك المنصور سيف الدين أبو بكر بن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور ١٠ فلاون الألفي الصالحى ، مقتولا بقوص ، وحمل رأسه إلى قوصون .

(١) يتضح من سياق العبارة أن البواردي هو تاجر الطيور المحفوظة بالتبريد أو التليخ ؟ انظر كذلك ابن تقي بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٢) ؛ ومن المعروف في إنجلترا وغيرها من البلاد الباردة بغرب أوروبا أن طيور الصيد يجرى حفظها لمدة طويلة ، قبل تنظيفها لطبخها وأكلها .

(٢) هذا اللفظ وارد في ف ، ١٥٢٥ ، فقط .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن بهادر : كتاب فتوح النصر في تاريخ ملوك مصر ، ورقة ٢١٧ .

(٤) في ف " امراؤه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٥ .

(٥) في ف " ومات فيها ... " ، وما هنا من ب ١٥٢٥ .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٢٥ .

و [مات الأمير علاء الدين (٦٨ ب) أطنبغا الصالحى نائب دمشق ^(١)] ، وهو أحد المالك المنصورية قلاون ، وربى عند [السلطان] الناصر محمد ، وتوجه معه إلى السكر . فلما عاد [الناصر إلى السلطنة] أنتم عليه بإمرة ^(٢) ، وعمله جاشنكيره ، ثم ولاء حاجباً ، ونقله من الخجوية إلى نيابة حلب ، بعد موت أرغون النائب ؛ فسار سيرة مشكورة . ثم عزله [السلطان الناصر] فى [سبيل] رضى ^(٣) الأمير تنكز ، وأقدمه إلى مصر ، ثم ولاء غزة . ثم ولاء قوصون نيابة الشام ، وآل ^(٤) أمره إلى أن مات مسجوناً بالإسكندرية .

و [مات] القان أربك بن طغرلخان منكوتمر بن طغان بن باطون دوشى خان بن جنكز خان ، ملك الططر بالملسكة الشمالية ، بعد ما حكم بها مدة ثمان وعشرين سنة ؛ وقام بعده [ابنه] ^(٥) جاي بك خان . وكان [أربك] قد أسلم وحسن إسلامه .

و [توفى] قاضى القضاة الشافعية بحلب برهان الدين إبراهيم (٦٩ ١) بن الفخر خليل ابن إبراهيم [الرستقى] ^(٦) .

و [مات] الأمير بشتاك الفاصرى مقتولاً بالإسكندرية ، فى ربيع الآخر . وكان إقطاعه سبع عشرة إمرة طابعاناه ، تعمل مائتى ألف دينار كل سنة . وأنتم عليه الناصر محمد فى يوم بألف ألف درهم ؛ وكان راتب سماطه كل يوم خمسين رأس غنم وفرسا ، لا بد من ذلك . وكان كثير التيه ، لا يحدث مباشرته إلا بترهان ، [ويعرف ^(٧) بالعربى ولا يتكلم به] . ومات الأمير طاجار الدوادار ، قتلاً .

(١) فى ف " حلب " .

(٢) فى ف " بأمرته وعمل " ، وما هنا س ب ، ١٠٢٥ .

(٣) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٢٥ ب ، ويتضح المعنى بمقابلة العبارة على نظيرتها فى ابن تغرى بردى (النجوم الزاهرة) ج ١٠ ، ص ٧٣ ، ونصها : " وأقام أطنبغا بحلب حتى وقع بينه وبين تنكز نائب الشام ، فشكاه تنكز إلى الملك الناصر ، فعزله عن نيابة حلب ، وولاه نيابة غزة ... " .

(٤) فى ف " واول " ، وما هنا من ب ، ١٠٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين من (Zambaur : Genealogie. Tables) .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٧) ما بين الحاصرتين من المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٤ ، حيث توجد ترجمة طويلة لهذا الأمير الذى بلغ من الثروة وسعة الإقطاع ما لم يبلغه الأمير قوصون نفسه .

و [مات] الأمير جركنتمر بن بهادر^(١) رأس نوبة ، قتل .

ومات^(٢) أمير على بن الأمير سلالر ، يوم الجمعة ثالث عشر ربيع الآخر .

و [مات] الأمير سيف الدين قوصون مقتولا بسجن الإسكندرية . رقاء السلطان

[الناصر محمد] حتى صار أكبر الأمراء ، يركب في ثلاثمائة فارس صفين ، قدام^(٣) كل صف

رجل يضرب بالقُبْز^(٤) كما يركب ملوك الممل^(٥) ، وكان يفرق كل سنة ثلاثين حياصة ذهب

ومائة قباء بسنجاب ، ويفرق في عيد (٦٩ ب) الأضحي ألف رأس غنم وثلاثمائة رأس بقر .

وتوفى خطيب الجامع الأموى بدمشق بدر الدين محمد بن قاضي القضاة جلال الدين

محمد القزويني .

و [مات] وكيل بيت المال بدمشق نجم الدين محمد [بن] عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم

بن أبي الطيب الدمشقي .

١٠

و [توفى] الملك الأفضل محمد بن المؤيد إسماعيل بن الأفضل علي بن المظفر محمود بن

المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى بن مروان

صاحب حماء^(٦) ؛ وكان باشرها عشر سنين ، ثم نقل إلى إمرة مائة بدمشق ، فمات بها في ليلة

الثلاثاء حادى عشر ربيع الآخر عن ثلاثين سنة .

و [مات] الأمير موسى بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن عصية^(٧)

١٥

ابن فضل بن ربيعة أمير (١٧٠) آل فضل^(٨) ، بقدمصر .

(١) في ف ، وكذلك في ب " بهادر بن جركنتمر " . انظر ما سبق هنا .

(٢) هذه الوفاة واردة في ب ، ٥٢٥ ب ، فقط .

(٣) في ف " قيام " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٤) القزآلة موسيقية ، وهي كلة تركية (انظر أقرب الموارد ومحيط المحيط) . وفي العبارة تصوير لركوب الأمير قوصون ، كما أن فيها ما يدل على ضخامة ثروة هذا الأمير . انظر ما سبق هنا ، ص ٥٩٢ ، حاشية ٤ ، وكذلك ما ورد بالصفحة السابقة في وصف ثروة الأمير بشتاك الناصري .

(٥) في ف " الخل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٥ ب " صاحب حماء بعد ما باشرها عشر سنين ... " ، والتعديل للتوضيح .

(٧) في ف " تحصيه " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تقي بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٧٦) .

(٨) في ف " الفضل " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب ، وابن تقي بردى (نفس المرجع والصفحة) .

- و [مات] الأمير بيبرس السلاح دار الناصري نائب الفتوحات ، بأياس .
- و [مات] شرف الدين بن الملك المغيث صاحب السكر ، بالقاهرة .
- و [مات] عز الدين أيبك ، يوم الاثنين تاسع المحرم .
- و [مات] الخافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي أبو^(١) محمد عبد الرحمن ابن يوسف القاضي المزي^(٢) الدمشقي بها ، عن ثمان وثلاثين سنة .
- و [مات] الأمير عز الدين السبكى ، يوم الأربعاء ، ثامن عشر المحرم .
- و [مات] الأمير تمر الساقى ، يوم الأحد ثامن عشرى ذى العقدة .
- و [توفى] تاج الدين بن الفسكهاني المالكي ، يوم الاثنين سابع ذى الحجة .
- و [مات] مسترأولى الدولة أبو الفتوح^(٣) ابن الخطير ، وكان قد تزوج وهو نصراني بابنة شرف الدين عبد الوهاب (٧٠ ب) النشو [ناظر الخاص ، قبل اتصاله بالسلطان الناصر محمد ، فلما تولى [النشو نظر [الخاص عظم ولى الدولة ، وتقدم على أخوة النشو] ، وباشر عند عدة من الأمراء . فلما أمسك [النشو أمسك^(٤)] معه ، وصودر هو وأخوه الشيخ الأكرم ، وما زالوا فى الحبس حتى أفرج عنهما فى مرض السلطان [الناصر محمد] الذى مات فيه ، فى جملة من أفرج عنه . وخدم [أبو الفتوح] عند [ملكتمر] الحجازى إلى أن نكسب ، وسمّر^(٥) فى يوم السبت سادس عشرى صفر . وكان جميل الوجه حسن الخلق ، يذوق الأدب ، ويحفظ الأشعار والوقائع ، ويعرف الأحاجى والتصنيف .
- و [مات] الأمير بدر الدين لؤلؤ الحلبي . وكان ضامن حلب ، [و] قدم القاهرة غير مرة ، ورافع أهلها إلى أن سلمهم السلطان له ، فمأقهم وأخذ أموالهم . ثم ولى شد الدواوين بحلب ، فكثرت شاكوه^(٦) ، ففسله الأكرز^(٧) مشد الجهات بديار مصر . ثم نقل إلى شد الدواوين

(١) فى ف " اى " ، وما هنا من ب ، ٥٢٥ ب .

(٢) فى ف " المزي " ، وما هنا من ب ، وابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٧٦) .

(٣) فى ب ، ٥٢٥ ب ، " أبو الفرج " .

(٤) ما بين الحاصرتين وارد فى ف ، ١٥٢٦ ، فقط .

(٥) فى ف " وعمر " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٦) فى ف " شاكوه " ، وما هنا من ب ، ١٥٢٦ .

(٧) فى ف " الآخر " ، وما هنا من ب ١٥٢٦ .

بالقاهرة، (١٧١) وعزل وأخرج بعد محنة إلى حلب شاد الدواوين . ثم ضرب بالمقارع حتى مات ، قال ابن الوردي :

أشكو إلى الرحمن لولؤ الذي أنقى أصدادر سادة وصدورا
نثر الجنوب بل القلوب بسوطه فنى أشهاد أولوا منشورا

سنة ثلاث وأربعين وسبع مائة . أهلت والناس في أمر مريح لغيبة السلطان

بالكرك ، وعند الأسراء تشوش كبير ، لما بلغهم من مصاب قطلوبغا الفخري . و [صار]
الأمير آقسنقر نائب الغيبة في تخوف ، فإنه بلغه أن جماعة من ممالك الأسراء الذين
قبض عليهم قد باطنوا بعض الأسراء على الركوب عليه ، فترك الركوب للوكب أياما
حتى اجتمعوا عنده ، وحلقوا له . ثم اتفق رأيهم على أن كتبوا للسلطان (٧١ ب) كتابا
في خامس المحرم ، بأن الأمور ضائعة لغيبة السلطان ، وقد نافق عربان الصديد ، وطمع
الناس ، وفسدت الأحوال كلها ، وسألوه الحضور . وبعثوا به الأمير طقتمش الصلاحى ،
فعاد جوابه في حادى عشره بأتى قاعد في موضع أشتهى ، وأى وقت أردت أحضر إليكم .
وذكر طقتمش أن السلطان لم يمكنه من الاجتماع به ، وأنه بحث عن أخذ منه الكتاب ،
ثم أرسل إليه الجواب .

- ١٥ و [فيه] قدم الخبر بأن [السلطان ^(١)] قتل الأمير طشتمش حصص أخضر والأمير
قطلوبغا الفخري ، وذلك أنه قصد أن يقتلها بالجوع ، فأقاما يومين بلياليهما لا يعطمان
طعاماً . فكسرا قيدهما ، وقد ركب السلطان للصديد ، وخلعا باب السجن ليلا ، وخرجا إلى
الحارس وأخذا سيفه وهو (١٧٢) نائم ، فأحسن بهما وقام يصيح حتى لحقه أصحابه ،
فأخذوهما . وبعثوا إلى السلطان بخبرهما ، فقدم في زى البربان ، ووقف على الخندق ويده
حرية ، وأحضرهما وقد كثرت بهما الجراحات . فأمر [السلطان] يوسف بن البصارة
٢٠ ورفيقه بضرب أعناقهما ، وأخذ يسبهما ويلعنهما ، فردا عليه ردأ قبيحا ، وضرب رقابهما ؛
فاشتد قلق الأسراء .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٢٦ ب " بانه " ، والتعديل للتوضيح .

و [فيه] قدم كتاب السلطان إلى الأمراء بطبيب خواطرم ، ويعرفهم أن مصر والشام والسكرك له ، وأنه حيث شاء أقام ، ورسم أن تجهز له الأغنام من بلاد الصعيد ، وأكدف في ذلك ، وأوصى آقسنقر بأن يكون متفقاً مع الأمراء على ما يكون من المصالح . فتسكرت قلوب الأمراء ، ونفرت خواطرم ، واتفقوا على خلع^(١) السلطان وإقامة أخيه إسماعيل ، في يوم الأربعاء حادي (٧٢ ب) عشريه ، فكانت مدة ولايته ثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوماً ، منها مدة إقامته بالسكرك ومراسيمه نافذة بمصر أحد وخمسون يوماً ، وأقامته بمصر مدة شهرين وأيام .

وكانت سيرته سيئة ، نعم الأمراء عليه فيها أموراً ، منها أن رسله التي كانت ترد من قبله إلى الأمراء برسائله وأمراره أوباش أهل السكرك ، فلما قدموا معه إلى مصر أكثروا من أخذ البراطيل وولاية المناصب غير أهلها . و [منها] تحكمهم^(٢) على الوزير وغيره ، وحجبهم السلطان حتى عن الأمراء والماليك وأرباب الدولة ، فلا يمكن أحداً من رؤيته سوى يومى الخميس والاثنين نحو ساعة . ومع ذلك فإنه جمع الأغنام التي كانت لأبيه ، والأغنام التي كانت لقوصون ، وعدتها أربعة آلاف (١٧٣) رأس وأر بماية رأس من البقر التي استحسنها أبوه . وأخذ الطيور التي كانت بالأحواش على اختلاف أنواعها ، وحملها على رموس الحمالين إلى السكرك . وساق الأغنام والأبقار إليها ، ومعهم عدة سقائين وسائر ما يحتاج إليه . وعرض الخيول والمهجن ، وأخذ ما اختاره منها ، ومن البخاقى وحمر الوحش والزراف والسباع ، وسيرها إلى السكرك . وفتح الذخيرة^(٣) ، وأخذ ما فيها من الذهب والفضة ، وهو ستمائة ألف دينار وصندوق فيه الجواهر التي جمعها أبوه في مدة سلطنته . وتبع جوارى أبيه حتى عرف المتمولات منهن ، فكان يبعث إلى الواحدة منهن يعرفها أنه يدخل عليها الليلة ، فإذا جمعت بحليها وجواهرها أرسل من يحضرها إليه ، فإذا خرجت من موضعها نذب (٧٣ ب) من يأخذ جميع ما عندها ، ثم يأخذ جميع ما عليها حتى سلب أكثرهن ما بأيديهن . وعرض

(١) في ف " خلع " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف " وتحكمهم " .

(٣) يبدو أن هذا اللفظ جرى في المصطلح المملوك بمعنى ممتلكات السلطان من المنقولات عامة .

- الركاب خاناه ، وأخذ جميع ما فيها من السروج واللجم والسلاسل الذهب والفضة ، ونزع ما عليها من الذهب والفضة . وأخذ الطائر الذهب الذي على القبة ، وأخذ الفاشية الذهب وطلعات الصناجق ؛ وما ترك بالقلعة مالا حتى أخذه . وشنع في قتل إسماء أبيه ، وأتلف موجودهم ، وأحضر حريم طشتمر حصص أخضر من حلب وقد تجهزن للسير ، فأخذ سائر مامعهن ، حتى لم يترك عليهن سوى قميص وسروال لكل واحدة . وأخذ أيضاً جميع مامع حريم قطلوبغا الفخرى ، حتى لم يجد زوجته سرية تنسكز ما تقوت به ، إلى أن بعث لهم جمال السكفاة شيئاً يحملوا به إلى القاهرة .

(١٧٤) السلطان الملك الصالح عماد الدين أبو إسماعيل

ابن الملك الناصر محمد بن الملك المنصور قلاوون الألفي الصالح

١٠. جلس على تخت الملك يوم الخميس ثاني عشرى الحرم سنة ثلاث وأربعين وسبعائة ، بعد خلع أخيه باتفاق الأمراء على ذلك ، لأنه بلغهم عنه أنه لما أخرجه الأمير قوصون فيمن أخرج إلى قوص أنه كان يصوم يومى الاثنين والخميس ، ويشغل أوقاته بالصلاة وقراءة القرآن ، مع العفة والصيانة عما يرى به للشباب^(١) من اللهو واللعب . وحلف له الأمراء والعساكر ، وحلف لهم السلطان أن لا يؤذى أحداً ، ولا يقبض عليه بغير ذنب يجمع على صحته . ودقت البشائر ، ولقب بالملك الصالح عماد الدين ، ونودي بالزينة .

- و [فيه] فرق [السلطان] أخباز الأمراء البطالين : (٧٤ ب) ورسم بالإفراج عن المسجونين ، وكتب بذلك إلى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وأن لا يترك بالسجون إلا من وجب عليه القتل .

٢٠. و [فيه] أخرج [السلطان] عدداً كبيراً من سجون القاهرة ومصر ، وتوجه القصاد للإفراج عن الأمراء من الإسكندرية .

(١) ف ف " اللسان " ، وما ختام ب ، ١٠٥٢٧ .

و [فيه] استقر الأمير أرغون العلاءي زوج أم السلطان [الصالح] رأس نوبة ،
ويكون رأس المشورة ومدير الدولة وكافل السلطان . واستقر الأمير آقسنقر السلاوي
نائب السلطنة .

وفي يوم الجمعة ثالث عشرية دعى للسلطان على منابر مصر والقاهرة ، وكتب إلى الأمراء
ببلاد الشام بالأمان والاطمئنان ، وتوجه بذلك طقتمر الصلاحي .

و [فيه] كتب تقليد الأمير أيدغش نيابة الشام ، واستقر عوضه في نيابة حلب
[الأمير] طقزدر [الحوى نائب حماة] ، واستقر في نيابة (١٧٠) حماة الأمير علم الدين
سنجر الجاولي .

و [فيه] كتب [السلطان] بحضور الحاج آل ملك ، وحضور الأمير بيبرس الأحمدي ،
[إلى القاهرة] .

و [فيه] كتب السلطان الملك الصالح إلى أخيه الناصر أحمد بالسلام ، وإعلامه بأن
الأمراء أقاموه في السلطنة ، لأنهم علموا أن ^(١) [الملك الناصر أحمد] ليس له رغبة في ملك
مصر ، وأنه يحب بلاد الكرك والشوبك ، " فمى بحمكك وملسكك " . ورغب إليه
في أن يبعث القبة والطير والفاشية والتمجاة ؛ وتوجه بكتاب ^(٢) السلطان الأمير قبلاي .

و [فيه] خرج الأمير بيغرا ومعه عدة أمراء وأوجاقية ، لجر الخيول السلطانية
من الكرك .

وفي يوم الأربعاء ثامن عشرية قدم الأمراء والمسجونون بالإسكندرية ، وعدتهم مئة
وعشرون [أميرا] ، منهم قياتر ، والمرقي ، وطيفنا المحمدي ، وابن طوغان (٧ ب) جق ،
ودقاق ، وأسنبغا بن البوبكري ، وابن سوسون ، وناصر الدين محمد بن الحسنى وإلى
القاهرة ، وأمير على بن بهادر ، والحاج أرقطاي نائب طرابلس . وفي يوم الخميس تاسع
عشرية أوقفوا بين يدي السلطان ، فرسم أن يجلس أرقطاي مكان الجاولي ، وأن يتوجه
البقية على أمريات ببلاد الشام .

وفي يوم السبت أول صفر قدم من غزة الأمير قارى ، والأمير أبو بكر بن أرغون

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٢٧ ب " اه " ، والتعديل للتوضيح .

(١) في ف " وتوجه به " ، والتعديل للتوضيح .

النائب ، والأمير ملكشهر الحجازي ، وصحبته الخليفة الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد ،
والمقدم عنبر السحرتي ، والماليك السلطانية ، مفارقين للناصر أحمد .
وفيه توجه الأمير طغزدر [الحوى] لنيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثلثة خلع على الأمير علم الدين سنجر (١٧٦) الجاولي نائب حمه
خلعة السفر ، وخلع على أمير مسعود بن خطير خلعة السفر لنيابة غزة .
و [فيه] خلع على ^{عليه} بدر الدين محمد بن محيى الدين يحيى بن فضل الله ، واستقر في كتابة
السرى بدمشق ، عوضا عن أخيه شهاب الدين أحمد .

و [فيه] رُسِمَ بسفر مماليك قوصون ومماليك بشتاك إلى البلاد الشامية متفرقين ،
وكتب للنواب بإقطاعهم الأخياز شيئا فشيئا .

وفيه استقر الأمير جنشكى بن البابا في نظر المارستان ، عوضا عن الجاولي .

و [فيه] جلس الأمير آقسنقر [السلارى] النائب بدار النيابة ، بعد ما صر لها وفتح
بها شتباكا ، ورُمِمَ له أن يعطى الأخياز من ثلاثمائة إلى أربع مائة دينار ، وبشاور
فيما فوق ذلك .

و [فيه] استقر المسكين إبراهيم بن قروينة في نظر الجيش ؛ وعين ابن التاج (٧٦ ب)
إسحاق لنظر الخصاص ، عوضا عن جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، أغيبته بالسرك ؛
فقام الأمير جنشكى في إبقاء الخصاص على جمال الكفاة حتى يحضر .

وفي يوم الخميس سادسه توجه [الأمير سنجر] الجاولي وأمير مسعود [بن خطير] ،
إلى محل ولايتهما .

وفيه أنعم السلطان على أخيه شعبان بإمرة طبلخاناه ، وعلى خليل بن خاص ترك
بإمرة طبلخاناه . ونودى بأن أجناد الحلقة ، ومماليك السلطان وأجناد الأمراء ، لا ^(١) يركب
أحد منهم فرسا بعد عشاء الآخرة ، ولا يقعدوا جماعة يتحدثون .

(١) في " ان لا " .

وفي يوم الاثنين رابع عشر به خلع على جميع الأمراء ، كبيرهم وصغيرهم .
وفي يوم الثلاثاء خامس عشر به قدم علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ،
ومعه جمال الكفاة والشريف شهاب الدين بن أبي الركب ، من السكر ، مفارقين للناصر
أحد ، (١٧٧) بحيلة دبرها جمال الكفاة . و [كان] قد بلغه عن الناصر أنه يريد قتلهم ،
خوفاً من حضورهم إلى مصر ، ونقلهم ما هو عليه من سوء السيرة ؛ فبذل [جمال الكفاة]
مالاً جزيلاً ليوسف بن البصارة حتى مكّنه من الخروج من المدينة . وأسر إليه السلطان
الناصر أنه يبعث من يقتلهم ويأخذ ما معهم ، فخرجوا في مسيرهم عن الطريق محبة بدوى
من عربان شطى إلى أن قدموا غزة ، فخلصوا من خرج في طلبهم . فأقبل عليهم الأمراء
والسلطان ، وخلع عليهم بالاستمرار على وظائفهم .

وفي يوم الخميس سابع عشر به نهب سوق خزانة البنود بالقاهرة ، حتى عمّ النهب
حوالته كلها من النهب في الجانبين ، وكسرت عدة جزار خمر من خزانة البنود ، وهتكت
نساء الفرنج . وبلغ ذلك الوالى ، (٧٧ ب) فركب نائبه لردّ العامة عن الفرنج ، فرجوه
ورده رداً قبيحاً إلى أن احتسب بالمدرسة الجمالية المجاورة لخزانة البنود ، وأساءوا الأدب على
الفقهاء المجاورين بها ، فخرجوا يحملون المصاحف ، ووقفوا للسلطان . فرسم [السلطان]
بضمرب^(١) [الوالى] على باب الجمالية ، ونودى من القيد ألا يتعرض أحد لأسير من الفرنج ،
وهدد من أخذ لم شيئاً بالشنق .

و [فيه] قدم الخبر من حلب بأنه قد وقع في بلاد الموصل وبغداد وأصفهان وعامة
بلاد الشرق غلاء شديد ، حتى بلغ الرطل الخبز بالمصرى إلى ثمانية دراهم نقرة ، وأكلت
الجيف . وصار من مات يلقى في العراء^(٢) عجزاً عن مواراته ؛ وفنيت الدواب عندهم .
ثم أعقب هذا الغلاء جراد عظيم سدّ الأفق ، ومنع الناس من كثرة رؤيته (١٧٨) السماء ،
وأكل جميع الأشجار حتى خشبها . وانتشر [الجراد] إلى حلب ودمشق والقدس وغزة ،

(١) في ف " فرسم بضمرب " ، والتعديل للتوضيح .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٢٨٠ ب " القراة " .

فأضرّ بما هناك ضررا شديدا بالغا ، وأفسد الثمار كلها . فلما دخل [الجراد] الرمل هلك بأجمعه حتى ملأ الطرقات ، وتحسنت أسوار بلاد الشام .

وفي هذا الشهر عقد السلطان على بنت الأمير أحمد بن الأمير بكتر الساقى من بنت تنكز ، وأصدقها عشرة آلاف دينار . وخلع [السلطان] على [الأمير] قارى وجميع أقاربها ، وعمل مهما عظيما ؛ ورسم أن يعمل لها بشخاناه^(١) ودابر بيت زركش بثمانين ألف دينار .

و [فيه] أنعم [السلطان] على الأمير أرقطاي بتقدمة ألف ، فطلب ناظر طرابلس بسبب تقرير ما نهب لأرقطاي [أيام نيابته] ، فذكر أنه نهب له شيء كثير ، من ذلك زردخاناه ضمن ثلاثين صندوقا ، فيها نحو اثني عشر جوشنا^(٢) ، وفيها (٧٨ ب) بركسطوانات^(٣) حرير قيمة الواحد منها زيادة على عشرين ألف درهم ، ومن السروج والخيول والخيام والجمال وغيرها شيء كثير . فسكتب إلى نواب الشام يتبع من معه شيء من ذلك ، وحمله إليه .

و [فيه] أخرج الأمير قرجي الحاجب إلى صفد حاجبا ، بسؤاله .

و [فيه] خلع على قراجا وأخيه أولاجا ، واستقرّا حاجبين .

و [فيه] سأل الأمير آقسنقر [السلارى] الإعفاء من النيابة ، فلم يعف .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير الحاج آل ملك ، من حماة .

وفيه قبض على فياض بن مهنا ، لشكوى الأمير الحاج آل ملك منه ، وسجن بالقلعة .

و [فيه] رسم للأمير طقتمر الأحمدي بنبابة طرابلس ، بحكم وفاة الأمير طينال .

وفيه وقعت منازعة بين الأمير جنكلى بن البابا وبين الضياء المحتسب ، بسبب (١٧٩)

وقف للملك المنصور أبى بكر على القبة المنصورية ، فإنه أراد إضافته إلى المارستان وصرف

(١) البشخاناه لفظ فارسى معناه السرير ، أو ناموسية السرير ، أو غرفة النوم . (Dozy : Supp. Dict. Ar.)

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من السلوك .

(٣) فى ف " بركسطولونا " ، والصحيح ما أثبت بالن . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية فى آخر الجزء الأول من السلوك .

متحصله في مصرف المارستان . فلم يوافق الضياء ، واحتج بأن لهذا مصرفاً عينه وافقه لقراء
وخدام ، ووافق القضاة على ذلك . فاستقرّ وقف المنصور أبي بكر على ما شرطه لطلبة العلم
والفقراء والأيتام والقراء ، وقرّر فيه نحو ستين نفراً بمالهم ما بين خبز ودرهم ، فعمّ النفع به .
ويعرف اليوم هذا الوقف بالسيني .

و [فيه] وشى الخدام للسلطان بقاضي القضاة عز الدين عبد العزيز بن جماعة ، بأنه قد
استولى على الأوقاف هو وأقاربه ، ولم يوصلوا أربابها استحقاقهم . فرسم للطواشي محسن
الشهابي والطواشي كافور الهندي بأن يتحدثا في المدرسة الأشرفية المجاورة للمشهد النفيسي ،
وكتب لهما توقيع بذلك ، ورسم لهم دار بنظر المدرسة (٧٩ ب) الناصرية بين القصرين ،
وبنظر جامع القلعة . فشق ذلك على ابن جماعة ، وسعى عند الأمير أرغون الملائى ، فلم
ينجح سعيه .

و [فيه] استقرّ سيف الدين وأخوه من آل فضل على أخباز آل مهنا ، سليمان بن مهنا
وأخوته ، بعد ما توفر منها جملة أقطعت للأجناد وأمرأه الشام .

وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرية رسم للأمير ألتنبا المارداني بناية حماة ، عوضاً عن
الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، وخلع عليه وركب البريد من يومه ، وسار في خمسة من
ماليكه ؛ وسبب ذلك ترفعه على الأمير أرغون الملائى .

و [فيه] كتب بحضور [الأمير سنجر] الجاولى إلى نيابة غزة ، عوضاً عن أمير
مسمود [بن خطير] ، ونقل أمير مسمود إلى إمرة طابخاناه بدمشق .

و [فيه] قدم خبر من شطى بأن [الناصر] أحمد قرر مع بعض الكركيين أن يدخل
إلى مصر ويقتل السلطان ، فقتلوا الأسراء^(١) من ذلك ، ووقع الاتفاق^(٢) على تجريد
[العسكر] لقتاله .

وفي يوم الأربعاء رابع عشرية (١٨٠) خلع على شجاع الدين عزلوا والى الأشمون ،
واستقرّ في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين ؛ واستقرّ نجم الدين على إمرته .

وفي يوم الخميس ثالث ربيع الآخر توجهت التجريدة إلى الكرك محبة بيغرا ، وهي

أول التجاريد . وعقيب ذلك حدث بالسلطان رعاف مستمر ، فاتهمت أمه أردو أم الأشرف كجك بأنها سحرته ، وهجمت عليها ، وأوقعت الحوطة على جميع موجودها ، وضربت عدة من جواربها ليعترفوا عليها . فلم يكن غير قليل حتى عوفى السلطان ، فرسم بزيينة القاهرة ومصر ، وحملت أم السلطان إلى مشهد السيدة نفيسة فتدبيل ذهب زنته رطلان وسبع أواق ونصف أوقية .

وفي يوم الجمعة خامس عشرية — وهو آخر توت — انتهت زيادة النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

وفيه قلعت الزينة لعافية السلطان ، ثم انتكس [السلطان] وعوفى .

وفي يوم الثلاثاء سادس جمادى الأولى (٨٠ ب) قدم الأمير بيبرس الأحمدي [نائب

- ١٠ صفد] . وكان من خبره أن الناصر [أحمد] لما كان بالسكر قبل خلع له كتب لأقسنقر نائب غزة أن يركب إلى صفد ويقبض عليه ، وأنه كتب لأمرأ صفد بالاحتفاظ عليه . فبلغ ذلك الأحمدي من عيونه ، فركب ليلاً بمن معه وهو مستعد ، وخرج من صفد . فتبعه عسكرها ، قال عليهم وقتل منهم خمسة ، وجرح جماعة وهو منهم . فبلغ ذلك [آقسنقر] نائب غزة ، وقد قرب من صفد ، فسكر راجعاً إلى غزة ، وكتب بالخبر إلى السلطان [الناصر أحمد] . ومرت الأحمدي سائراً إلى دمشق ، وفيها الأمير بيبرس الحاجب
- ١٥ وطر نطاي الحاجب . فنزل [الأحمدي] ميدان الحصا ، وخرج الأميران المذكوران في عدة من العسكر إليه ، فسلموا عليه وتوجهوا له ، ثم عادوا . فقدم في ثاني يوم قدومه كتاب السلطان [الناصر أحمد] على [نائب دمشق] بإكرامه واحترامه ، ثم قدم من القدي يوسف ابن البصارة بكتاب السلطان [الناصر أحمد] إلى (١٨١) أسراء دمشق ، بأنه قد طلب بيبرس الأحمدي إلى السكر فمضى ، وخرج من صفد بعد ما قتل جماعة منها ، وأمرهم بأخذ
- ٢٠ الطرقات عليه ومسكه وحمله إلى السكر . فأخذوا في أهبة الحرب ، وركبوا لقتاله ^(١) في يوم الخميس ثامن المحرم ، وبعثوا إليه مرراً يعرفونه بما ورد عليهم . فركب [الأحمدي] إلى لقائهم حتى

(١) في ف " القاله " ، الحوادث وما هنا من ب ، ٢٩٠ ب .

ترأى الفريقان ، فبعث إليه الأمراء بعض الحجاب يعمه بمرسوم السلطان فيه ، فأعاد الجواب ” بأن طائع للسلطان إذا كان على كرسي مملكته بمصر ، وأسير إليه وفي عنق منديل ، ليعاقبني أرى معفو عني . وأما سلطان^(١) يقيم بالسرك ، ويضرب رقاب الأمراء ، ويهتك حرمتهم ويخرجهم بحيث يتصدق الناس عليهم ، ثم يطلبني إليه ، فلا سمع ولا طاعة . وهأنذا أسلم نفسي حتى أموت على فرسي ، ومن كان في نفسه مني فليأت إلى قتالي “ .

فلما سمعوا جوابه أمرهم ابن البصرة بأن يهجموا عليه ويمسكوه ، فاحتجوا عليه بأن المرسوم (١٨ ب) لا يتضمن قتاله ، ” وهذا الذي قلته يحتاج إلى قتال شديد . ولكننا نكتب إلى السلطان بما اتفق ، ونستأذنه في قتاله ، ونمثل ما يرسم به “ ، وتكفلوا له بحفظه حتى يعود بالجواب^(٢) ؛ فشئ ذلك عليه ، وسار بكتبهم . واجتمع الأمراء بالأحدي ، وكتبوا إلى أمراء مصر بما اتفق ، وكتبوا لأيدغمش نائب حلب وللحاج آل ملك بجماه ، وعرفوا الجميع أن هذا الأمر إن تمادى بهم ركبوا جميعهم وعبروا لبلاد العدو ؛ فكان هذا أكبر الأسباب في خلع الناصر [أحمد] . ولم يزل [يبيرس الأحدي] بدمشق حتى كتب إليه الملك الصالح أن يقدم إلى مصر ، فقدمها واستقر على إقطاعه .

وفي هذا الشهر عزل آقبا عبد الواحد من نيابة حمص ، وأنعم عليه بإمرة مائة بدمشق .

وفي يوم الأحد عاشر جمادى الآخرة خرج أروم بقا السلاح دار لنيابة طرابلس ، غضبا عليه لمكاتبة الناصر أحمد له .

و [فيه] كتب بقدم طقتمر الأحدي [إلى القاهرة] .

وفيه (١٨٢) قبض على جمال الكفاة [ناظر الجيش والخاص] ، والموفق ناظر الدولة ، والصفى ناظر البيوت ، وجماعة من الكتاب ، وسلموا لشاد الدواوين .

و [فيه] قبض على ابن رخيمة مقدم الوالي ، ورفيقه . وسبب القبض على جمال

(١) في ف ” السلطان “ ، وما هنا من ب ، ٥٢٩ ب .

(٢) في ف ” الجواب “ ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ .

السكفة كراهة [آتسفر السلارى] النائب له ، لنقله لسلطان أخباره ، مع توقف الدولة على الوزير ، وكثرة شكوى الممالك والخدام .

- وكان السلطان قد كثر إنعامه على الخدام ^(١) وحواشيهم ، وعلى جواريه ، ورتب لهم رواتب كبيرة ، وأنعم عليهم بمدة رزق . وصار كثير من الناس يحملون إلى الخدام الهدايا ، لتستقر لهم الرواتب والمباشرات وغيرها . فكثرت كلف ^(٢) الوزير وطلب الإعفاء ، فرسم له ألا يعضى إلا بما كان بمرسوم الشهيد الملك الناصر محمد ، فوفر ألفاً وأربعمائة دينار في كل شهر . وأخذ النائب يفرى الأمير أرغون العلاني بجمال السكفة ، فتمين موسى بن التاج إسحاق لنظر الخاص بسعى الخدام ، وتمين أمين الدين [إبراهيم ^(٣)] [٨٢ ب] بن يوسف المعروف بكاتب طشتمر لنظر الجيش . وإبراهيم بن يوسف هذا كان من سامرة ^(٤) دمشق ، كتب عند الأمير بكتمر الحاجب فأسلم ، ثم كتب بعد مسك بكتمر عند بهاء الدين أرسلان الدوادار ، ثم بعد موته عند الأمير طشتمر حصص أخضر ، ومن بعد موته كتب عند الأمير قارى أستاذار . ثم طلب هو وموسى بن التاج في يوم الاثنين حادى عشرة ليطلع عليهما ، فقام الأمير جنسكى [بن البابا] والحاج آل ملك وأرقطاي في مساعدة جمال السكفة ، وتلففوا بالنائب حتى كف عنه ، على أن يحمل مالا هو ورفيقه . فالتزم [جمال السكفة] بمائة ألف دينار ، وخلع عليه وعلى بقية المسوكين ، فحمل المال شيئاً بعد شيء ، ثم أعفى عما بقى منه .

- وفيه قدم أياز الساقى على البريد بموت أيدغش نائب الشام فجأة ، فوقع الاختيار على استقرار الأمير طقزدر [الحموى] في نيابة الشام ، ويستقر ^(١٨٣) عوضه في نيابة حلب الطنبا الماردانى ، ويستقر يلبغا اليحياوى عوضه في نيابة حماة . فكتب بذلك في يوم الخميس رابع عشره ، وخرج يلبغا اليحياوى إلى نيابته بحماة ، ومعه كل من يلوز به .

و [فيه] قدم كتاب سليمان بن مهنا يسأل في الإفراج عن أخيه فياض ، ورد ما أخرج

(١) موضع هذا اللفظ بيان في ف ، لكنه في ب ، ١٥٣٠ .

(٢) في ف "كلفا" ، وما هنا من ب ، ١٥٣٠ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٠ .

(٤) في ف ، وكذلك في ١٥٣٠ "سمرة" . انظر ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٨ .

عن آل مهنا من الإقطاعات ، وإلا سار بهربه إلى الشرق . فأعيدت الإقطاعات إلى مهنا [وأولاده] ، وأوقف إفراج فياض على ضمانه إياه .

و [فيه] أنعم على الأمير أرغون العلاني بمشرين ألف دينار ومائتي ألف درهم .

و [فيه] أنعم على الأمير بهادر الدرداشي بثلاثة بلاد ، زيادة على ما بيده .

و [فيه] قدم الخببر بأن قاضي القضاة الشافعي بدمشق تقي الدين السبكي لما أراد أن يخطب بالجامع الأموي لم يرض به أهل دمشق خطيبا ، وكرهوا خطبته ، ولم يؤمنوا على دعائه ، وصاحوا عليه صياحا منكرا ، وترك جماعة الصلاة ، وقالوا ما نصلي خلفك ؛ فنارت (٨٣ ب) عليه العامة . فلما كانت الجمعة الثانية جرى أخش ما جرى في الأولى ، فآل الأمر إلى أن أشهد على نفسه أنه ترك الخطابة .

و [فيه] قدم الخببر بأن شطى وثب عليه رجل وهو مع المسكر على السكر ، فضر به بحربة أرداه عن فرسه فجعل إلى بيوته ، وأن المسكر في شدة من الأمطار وقلة الواصل إليهم ، وأن [الناصر] أحمد ردّ جواب كتاب السلطان إليه بما لا يليق . فكتب [السلطان] لأحمد بتمداد مساوئه ، وتهديده بتخريب السكر حجرا حجرا ، وكتب بمسير عسكر غزة وصفد إلى نجدة [الأمير] بيفرا ، وحمل الغلال والإقامات ، وحشد العربان معهم ، ومحاصرة السكر .

وفيه أفرج عن فياض [بن مهنا] بمساعدة الأمير [الحاج] آل ملك ، وسُلم إلى [الأمير] آقسنقر السلاري [النائب حتى يحضر كتاب أخيه سليمان بن مهنا] .

وفيه أنعم على أرغون العلاني بإقطاع قناري بعد موته ، واستقر نمر الموساوي أمير شكار عوضا عن قناري .

وفيه خرج السلطان إلى سرياقوس (١٨٤) على العادة ، فقدم عليه التقي السبكي قاضي دمشق ، فأقبل عليه السلطان والأمرء . فلما عاد السلطان من سرحة سرياقوس مرض أياما حتى استرخت أعضاؤه ، وصار العلاني و [آقسنقر السلاري] [النائب يدبران أمور الدولة] .

و [فيه] ورد الخبر بعافية شطى ، وأنه ركب مع العسكر على البكر ، وقاتلوا أهلها وهزمهم إلى القلعة . فأذعن [الناصر] أحمد ، وسأل أن يمهل حتى يكتب السلطان ، ليرسل من يتسلم منه القلعة ، فرجعوا عنه . فلم يكن غير قليل حتى استعد ، وقاتل بمن معه ؛ فخرج جركنم المارداني^(١) ليجوز ألفي راجل^(٢) من غزة وصفد .

و [فيه] أنهم على فياض بالعود إلى بلاده ، فتوجه إليها بعدما حلف على التزام الطاعة ، وأن لا يتعرض لأموال التجار .

وفي رابع عشره أخرج جماعة من الأمراء إلى الشام ، منهم ملككتمر^(٣) السرجواني ، وبكا (٨٤ ب) الحضري ، وقطلقتمر^(٤) ، وأباجي ، ويحيى بن ظهير [الدين بغا] وأخيه ؛ ثم أعيد ملككتمر من يومه .

و [فيه] قدمت رسل مملك^(٥) الخطا ، وقد خرجوا من بلادهم سنة تسع وثلاثين [وسبعمائة] ، ومعهم كتاب للسلطان^(٦) الملك الناصر محمد ، يتضمن أن بعض الفقراء قدم عليهم وأقام عندهم مدة ، وهم يسجدون للشمس عند طلوعها ، فما زال يفكر عليهم ذلك ويدعوهم إلى الإسلام حتى عرف به الملك ، فأحضره إليه وسمع كلامه ، ودعاه إلى الإسلام وهده الله إليه وأسلم ، فبعث رسله إلى مصر في طلب كتب العلم وإرسال رجل عارف يعلمهم شرائع الإسلام ، فإن الرجل الذي هدام به مات . فأقبل السلطان [الملك الصالح إسماعيل] عليهم ، وخلع عليهم ، ورسم بتجهيز الكتب العلمية لهم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٠ ب " المارداني " ، وما هنا من ابن حجر الدرر الكامنة ، ج ١ ص ٥٣٤ .

(٢) في ف " راجلا " .

(٣) في ف " جلكتمر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

(٤) في ف " قطلوا اقتمر " ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة) ج ١٠ ، ص ٣٠٤ .

(٥) تقدمت الإشارة فيما سبق (السلوك) ج ١ ، ص ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٥١٨ - إلى بلاد الخطا ، وهي بلاد متاخمة للصين الحالية ، أو هي الصين كلها في العصور الوسطى ؛ واسم ملكها المقصود هنا ، قلا عن القلقشندى (صبح الأعشى : ج ٤ ، ص ٨٦) سبندمر (Visun-Timur) ، وهو من سلالة فرع طولى بن جنكزخان . انظر (Lane-Poole : Muh. Dyns. pp, 215, 242) .

(٦) في ف " السلطان " ، وما هنا من ب ، ٥٣٠ ب .

وفي يوم الاثنين ثاني رجب أنعم على أربعة بإسريات طبلخاناه ، منهم أمير حاجي بن الناصر محمد .

و [فيه] أنعم (١٨٥) على خمسة بإسريات عشرة ، ونزلوا إلى المدرسة المنصورية على العادة بالقاهرة ، فكان يوما مشهودا .

٥ وفيه خلع على الأمير ملكنمر السرجواني ، واستقر في الوزارة عوضا عن نجم الدين محمود بن علي بن شروان وزير بغداد ، لتوقف أحوال الدولة وشكوى المالك السلطانية من تأخر جوابهم .

١٠ وفي يوم الأربعاء رابعه كانت فتنة رمضان أخى السلطان ، وذلك أنه كان قد أنعم عليه بتقدمة ألف ، فلما خرج السلطان إلى سرحة سريافوس تأخر عنه بالقلمة ، وتحدث مع جماعة من المالك في إقامته سلطانا . فلما مرض السلطان بالاسترخاء قوى أمره ، وأشاع ذلك ، وراسل^(١) بكاء الحضري ومن خرج معه من الأمراء ، وواعد^(٢) من وافقه على الركوب بقبة النصر . فبلغ ذلك السلطان ومدير دولته الأمير أرغون العلاني ، فلم يعبا به إلى أن (٨٥ ب) أهل رجب جهز الأمير رمضان خيله وهجنه بناحية بركة الحبش ، وواعد أصحابه على^(٣) يوم الأربعاء . فبلغ الأمير آقسنقر أمير آخور عند الغروب من ليلة الأربعاء ما هم فيه من الحركة ، فركب بمن معه ، وتذب عدة من العربان ليأتوه بخير القوم إذا ركبوا . فلما أتاه خبرهم ركب وسار إليهم ، وأخذهم عن آخرهم من خلف القلمة ليلا ، وساقهم إلى الإصطبل . وعرف [آقسنقر أمير آخور] السلطان و [أرغون] العلاني^(٤) من باب السر بما فعله ، فطلباه إليهما ، فصعد بما ظفر به من أسلحة القوم . واتفقا على طلب إخوة السلطان إلى عنده ، والاحتفاظ بهم . فلما طلع الفجر خرج [أرغون] العلاني من بين يدي السلطان ، وطلب الإخوة ، ووكل بيت رمضان حتى طلعت الشمس . وصعد الأمراء الأكابر باستدعاء^(٥) ، وأعلموا بما وقع ، فطلبوا رمضان إليهم فامتنع من الحضور ، وم

(١) في " باسل " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٢) في " واعد " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٣) في " في " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٤) في " والسلاي " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

(٥) في " بالاستدعاء " ، وما هنا من ب ، ٥٣١ ب .

يلحون في طلبه (١٨٦) إلى أن خرجت أمه وصاحت عليهم ، فمادوا عنه إلى [أرغون]
 العلاني . فبعث [أرغون] عدة من الخدام والمماليك لإحضاره ، فخرج [رمضان] في
 عشرين مملوكا إلى خارج باب القلعة ، وسأل عن النائب [آقسنقر ^(١) السلاري] ، فقيل له إنه
 عند السلطان مع الأمراء ، فمضى إلى باب القلعة وسيوف أصحابه مصلة ، وركب من خيول
 الأمراء ، ومرت بمن معه إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فلم يجد أحدا من الأمراء ، فتوجه
 ٥ جهة قبة النصر . ثم وقف [رمضان] ومعه بكاء الخضرى ، وقد اجتمع الناس عليه .

[وبلغ السلطان والأمراء خبره] ، فأخرج بالسلطان محولا بين أربعة لمسا به من
 الاسترخاء ، وركب النائب وآقسنقر أمير آخور وقارى أخو بكتمر . وأقام أكابر الأمراء
 عند السلطان ، ووقفت أطلابهم تحت القلعة ، وضربت السكوسات حريبا ، ونزل النقباء
 ١٠ في طاب الأجناد . فوقف النائب بمن معه تجاه رمضان وقد كثر جمعه (٨٦ ب) من
 أجناد الحسينية ومن مماليك بكاء ومن العامة ، وبعث ينحبر السلطان بذلك ، فن شدة انزعاجه
 نهضت قوته ، وقام على قدميه يريد الركوب بنفسه . فقام الأمراء وهنوه بالعاقبة ، وقبلوا له
 الأرض ، وهوتوا عليه أمر أخيه . فأقام [السلطان] إلى بعد الظهر ، والنائب يرأس
 رمضان ويعدده الجليل ، ويخوفه العاقبة ، وهو لا يلتفت إلى قوله . فعزم النائب على الحملة
 ١٥ [عليه] بمن معه ، وسار فلم يثبت العامة والمتجعة من الأجناد مع رمضان ، وانقلوا عنه ،
 فانهمزم [رمضان] هو وبكاء الخضرى في عدة من المماليك ، وتوجهوا نحو البرية ، والأمراء
 في طلبه ؛ ثم عاد النائب إلى السلطان .

فلما كان بعد عشاء الآخرة من ليلة الخميس ، أحضر رمضان وبكاء ، وقد أدركوها
 بعد المغرب عند البويب ^(٢) ، (١٨٧) ورموا بكاء بالنشاب حتى ألقوه عن فرسه ، وقد
 ٢٠ وقف فرس رمضان من شدة السوق . فوكل ^(٣) رمضان من يحفظه ، وأذن للأمراء بنزولهم

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٦٢٠ . انظر كذلك ابن حجر (الدرر السكينة ، ج ١ ، ص ٣٩٤) .

(٢) الواضح من المتن أن هذا الوضع غير بعيد عن القاهرة ، ووصف يا قوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٦٤) موضعا بهذا الاسم بأنه " مدخل أهل الحجاز إلى مصر " .

(٣) في ف " وتوكل " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ .

بيوتهم فنزلوا ، وطلعوا بكرة يوم الخميس إلى الخدمة على العادة .

وجلس السلطان وطلب مما يليك رمضان ، [فأحضروا .] وأمر السلطان بحبسهم [،
وحبسوا أياما ، ثم فرقوا على الأسراء .

و [فيه] رسم لجمال السكفة بتجهيز التشاريف الأسراء الأكابر ، فحمل إلى كل من
الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير بيبرس الأحمدي ، والأمير الحاج آل ملك ، والأمير قارى ،
والأمير أرقطاي ، تشریف كامل وألف دينار ، وللفنائب [آقستقر السلاوي] تشریف
وألفا دينار وفرنسان ، ولتقدمي الحلقة [تشاريف] بأقبية سادجة ^(١) مروزي ^(٢) ، لأجل
إعادتهم ، فإنها كانت بفاليطق ^(٣) ملونة .

وفي يوم الخميس ثاني عشره أمر [السلطان] ستة أسراء .

وفي يوم الاثنين سادس عشره (٨٧ ب) قدم الأمير بيغرا ومن معه من العسكر المجرّد
اقتال الناصر أحمد ، بعد ما حاربوه . و [كان قد] جرح منهم جماعة ، وقتل أزوادهم ،
فكتب [السلطان] بإحضارهم [إلى الديار المصرية] ؛ ولما مثلوا بالخدمة خلع عليهم .
و [فيه] كتب [السلطان] باستقرار طرنتاي البشمةدار في نيابة غزة ، عوضاً عن
الجارلى ؛ وقدم الجارلى إلى مصر .

وفي يوم الثلاثاء رابع عشره ومُسط الأمير بكاء الحضري ، ومعه مملوكان من المماليك
السلطانية ، بسوق الخيل تحت القلعة .

وفي هذا الشهر استعجد السلطان بالقلعة عمارة جليلة ، وأقام آجيبا الحوى شاد العماثر ،
وقرر على أرباب الدواوين رخاما يحملونه إليها . وقصد بذلك محاكاة [عمارة ^(٤) الملك]

(١) في ف " سادج " ، وما هنا من ب ، ١٥٣٢ . والسادج بالذال تحريف للفظ الفارسي المعرب
" ساذج " ، ومعناه ما لا نقش فيه من القماش مثلاً (محيط المحيط) ، وأصل هذا التحريف هو مصدر
اللفظ العامي المصري " سادة " ، ومعناه كذلك ما لا نقش فيه من القماش أو غيره .

(٢) المروزي قاش سميك من الحرير الجيد أو القطن ، والنسبة إلى مدينة مرو التي اشتهرت بهذا
النوع من القماش (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٣) في ف " بفالطيف " ، وفي ب ، ١٥٣٢ ، " بفاليط " . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية
في آخر الجزء الأول من السلوك .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ١٥٣٢ .

المؤيد بحماه المعروفة بالدهشة^(١) . فتوجه آتجبا وأبجيج الهندس إلى حماه حتى عرفا ترتيبها .
وكتب [السلطان] إلى حلب يطلب ألفي حجر أبيض ، وألفي حجر أحمر من دمشق ،
فحملت وسخر (١٨٨) لها الجمال ، فبلغت أجرة الحجر منها ثمانية دراهم من دمشق واثني
عشر درهما من حلب . ووقع الاهتمام في العمل ، فكان المصروف في العمارة كل يوم عشرة
آلاف درهم .

وفي هذا الشهر أيضاً وقف السلطان الملك الصالح ثلثي ناحية سنديس ، من القليوبية ،
على ستة عشر خادماً لخدمة الضريح الشريف النبوي ؛ فتمت عدة خدام الضريح الشريف
أربعون خادماً .

وفي يوم الخميس رابع شعبان قدم الأمير علم الدين سنجر الجاولي من غزة .
و [فيه] قدم البريد بموت [الأمير] أرنبغا نائب طراباس ، فعملت عليه أوراق بمحقوق^(٢)
سلطانية مبلغها ألفا ألف درهم .

و [فيه] قدمت أولاد الأمير أيدغمش من دمشق ، فأنزمو بتفاوت^(٣) الإقطاعات
التي انتقلت إلى أبيهم من مصر وحلب ودمشق ، فبلغت جملة كثيرة باعوا فيها خيولاً وعصاة

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب ، " الدهشة " ، وما هنا من المقرري (المواعظ والاعتبار ،
ج ٢ ، ص ٢١٢) . انظر كذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٩ ، حاشية ٤)
حيث ورد أن هذه القاعة كانت تقع في الجهة الجنوبية الشرقية من جامع عماد على بالقلة الحالية .

(٢) أورد المقرري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٥) قائمة طويلة بأنواع المكوس والقررات
التي جرى المصطلح المملوكي على تسميتها المحقوق السلطانية بالبلاد المصرية ، ولا بد أن أشباهها بلاد الشام لم
تقل عن هذه المحقوق تنوعاً وإمعاناً في إبراز الأموال .

(٣) جرى هذا المصطلح في الدولة المملوكية على العملية الحسابية التي يقوم عليها ديوان الجيش ، لمعرفة
مبلغ ما استولى عليه المنتفع بالإقطاع من الضرائب والقررات والمحقوق مدة انتفاعه ، حسب السنين الهجرية ،
مع أن هذه الضرائب والقررات والمحقوق يكون جميعها حسب السنوات الميلادية ، التي ترتكز إليها مواسم
الحاصل والزراعة . ويكون ذلك الحساب عند انتهاء هذه المدة بالعدل أو الانتقال أو الوفاة ، وفي الحالة
الثالثة يكون الورثة مسئولين عن تفاوت إقطاعات أبيهم إلى ديوان الجيش ، كما هنا . انظر
(Polisk : Feudalism in the Middle East. p. 22) ، وما به من المراجع العربية ، وكذلك أبو
الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٤) حيث ورد تعريف واضح لتفاوت الإقطاع في أخبار
سنة ٧٤٦ هـ ، ونصه : " وفيها كتب ... ما مضمونه مساهمة الجند بما كان يؤخذ منهم لبيت المال بعد وفاة
الجندى والأمير ، وذلك أحد عشر يوماً وبمض يوم في كل سنة ، وهذا القدر هو التفاوت بين السنة
الشمسية والقمرية ، وهذه مساهمة بال عظيم " .

مرصعة لأهمهم (٨٨ ب) بلغت مائة ألف درهم . وباعوا حمام أيدغمش أبيهم^(١) خارج باب زويلة إلى^(٢) خوندطماي^(٣) ، وعدة أملاك أيضا .

وفي يوم السبت ثالث شوال توفي الأمير بهادر الجوباني .

وفي عاشره توجه الأمير بيهرس الأحمدى والأمير كوكاي في ألني فارس تجريدة لقتال [الناصر] أحمد بالكرك ، وهي ثاني تجريدة . وكتب بخروج تجريدة من دمشق ، وحمل المنجنيق ونصبه على السرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره صار نقل الأمير يلبغا اليحياوى إلى حماة مع طلبه ، فركب الأمير أرغون العلاني في عدة من الأسراء حتى زين خيله زينة عظيمة ، ورتبها بنفسه ، وشقوا القاهرة ، وكتب لهم بالإقامات في الطرقات .

وفيه أيضا أعيد نجم الدين محمود وزير بغداد إلى الوزارة ، وأعطى ملكشمر السرجواني منها لتوقف أحوال (١٨٩) الدولة . وخلق على جمال السكفاة ، واستقر مشير^(٤) الدولة ، بسؤال وزير بغداد في ذلك ؛ فنزلا معا بتشاريفهما . وصار جمال السكفاة يطلع بكرة النهار إلى باب القاعة و [معه] الوزير ، فيصرفان الأشغال . وطلب^(٥) [جمال السكفاة] ضمان جميع الجهات ، وزاد في كل جهة نحو العشرين ألف درهم ، ومنع أن يحمل [شيء] من

(١) في ف "لايهم" ، وما هنا من ب ، ٥٣٢ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٢ ب "من" ، وبهذا التغير يستقيم المعنى .

(٣) هذه الخوند هي زوجة السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وعاشت بعده حتى سنة ٧٤٩ هـ . انظر المفريزى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٢٥ .

(٤) لم يستطع الناشر أن يجد إشارة إلى هذه الوظيفة ، أو أن يعثر على تعريف لها ، في مرجع من المراجع المتداولة بهذه الحواشي . ويبدو — إن صح وجود هذه الوظيفة في التنظيم المملوكى — أنها من المستحدثات التي أريد بها إنشاء وظيفة موازية لوظيفة مدير الدولة (انظر السلوك ، ج ١ ، ص ٤٠٥ ، ٧٣٥ ، ج ٢ ، ص ٤٩٨ ، ٥٥١ ، ٦٢٠) ليملاها الأمير الذي تخطته هذه الوظيفة الثانية ، أو أنها نوع من التفتين لوظيفة رأس المشورة التي سبق ورودها هنا (ص ٥٥١ ، ٦٢٠) . انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٧٩) حيث ورد أن الأمير إبراهيم جمال السكفاة تولى وظيفة "نظر الدولة" ، لا "مشير الدولة" ، بالإضافة إلى نظر الجيش والحاس .

(٥) في ف ، وكذلك في ب "وطلبا" .

(٦) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٢ ب .

مال الجيزة ، ولا يصرف منها إلا بمرسوم السلطان ؛ فشت أحوال الدولة .

- وفي يوم الأربعاء خامس ذي القعدة استقر لاجين أمير آخور ، عوضاً عن الأمير آقسنقر الناصري . وسبب ذلك أنه سأل أن يتزوج بخوند أردوأم الأشرف كجك ، فأجيب إلى ذلك وتزوج بها ؛ وكانت جميلة الصورة . ثم بعد زواجها بأيام سأل [الأمير آقسنقر] أن يمشى صرغتمش الناصري في خدمته ، وكان قد اشتراه [السلطان] الناصر محمد بنحو مائة ألف درم ، [دفع] عنها [السلطان] قريبا من نحو خمسة (٨٩ ب) آلاف دينار مصرية ، لجلاله ؛ وبسببه كانت فتنة [الأمير] قوصون مع الماليك السلطانية ، لما طلبه بالليل . وكان آقسنقر يهواه وهو يترفع عليه ، فاستشار السلطان الأمير أرغون العلاني في إرسال صرغتمش إلى آقسنقر ، فأنكر ذلك . ثم طلب [السلطان] صرغتمش ، وعرفه ^(١) بطلب آقسنقر له ، فامتنع أشد امتناع ، وقال : " أقتل نفسي ، ولا أمض إلىه وأمشى في خدمته " . فبعث السلطان إلى قاري والحجازي والنائب [آقسنقر السلاري] وعرفهم بذلك كله ، فكلهم أنكر على آقسنقر [الناصري] طلبه صرغتمش وعابه ؛ وأخذ الحجازي يتلطف بآقسنقر [الناصري] حتى كفت عن طلبه على كره .

- ثم رسم [السلطان] لآقسنقر [الناصري] أن يتوجه مع التعبير يدة إلى السكرك ، وحمل إليه عشرة آلاف دينار وخمس مائة جبل . وأخذ الأمراء في حمل التقدّم إليه على حسب مهمهم (١٩٠) حتى لم يبق إلا سفره . [ثم] تخيل الأمير أرغون العلاني من سفره أن يخامر مع [الناصر] أحمد ، فبعث إليه بمنعه من السفر ، فشق عليه ذلك ولم يوافق ، فأرسل إليه السلطان الأمير قاري أستاذار ، فتلطف به حتى وافق بشرط الإعفاء من الأمير آخورية فأعفى ؛ وسكن الحجازي بالأشرافية من القلعة ، وتحول آقسنقر إلى دار الحجازي .

- وفي هذه السنة بعث أرتنا صاحب الروم بهدية جليلة محبة قاضي الروم ، وسأل أن تجرى على ما كان عليه [الأمر] في أيام الشهيد [السلطان الناصر محمد] من تجهيز التقليد بنبابة الروم .

(١) في ف " عرف " ، وما هنا من ، ١٥٣٣ .

وفيها رتب السلطان دروساً للمذاهب الأربعة بالقبلة المنصورية ، ووقف عليها^(١) وعلى قراء وخدام وغير ذلك ناحية دهمشا من الشرقية^(٢) ، فاستمر ذلك ، وعُرف بوقف الصالح .

وفيها استقر (٩٠ ب) علاء الدين علي بن عثمان بن أحمد بن عمرو بن محمد الزرعي في قضاء القضاة الشافعية بحلب ، عوضاً عن البرهان إبراهيم الرسعفي . ثم صُرف [الزرعي] بيدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر بن خالد بن عبد المحسن بن الخشاب المصري .

وفيها ولدت امرأة بدمشق مولوداً ، برأسين وأربعة أيدي .

وفيها كان بعرفة يوم عرفة فقتل بين العرب والحجاج من قبل الظاهر إلى غروب الشمس قتل فيها جماعة . [و] مبيناً أن الشريف رمينة بن أبي نعي^(٣) أمير مكة شكاً من بني حسن إلى أمير الحاج . فركب [أمير الحاج] في يوم عرفة بعرفة لحربهم ، وقتلهم وقتل من الترك ستة عشر فارساً ، وقتل من جماعة بني حسن عدة ، وانهزم بقيتهم . فنفر الناس من عرفة على تخوف ، ولم ينهب لأحد شيء ، ولا تزال بنو حسن ينفون . ثم رحل (١٩٢) الحاج بأجمعهم يوم النفر الأول ، ونزلوا الزاهر خارج مكة ، وساروا منه ليلاً إلى بطن سرور .

وفي يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة رسم بتجريد الأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير أصلم ، والأمير أرنيقا .

وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وتسع أصابع .

ومات فيها من الأعيان برهان الدين إبراهيم بن محمد السقاقي المالكي في ذي الحجة ، وله إعراب القرآن ، وشرح ابن الحاجب في الفقه .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٣ " عليهم " .

(٢) يلى هذا اللفظ في ف عبارة " بعد موت " ، وفي ب ١٥٣٣ " بعد موت السلطان " .

(٣) في ف " بنى " ، وما هنا من ب ٥٣٣ ب ، وهو الصحيح .

و [مات] الأمير أرنبغا الناصري ، نائب طرابلس .

و [مات] الأمير أيدغمش الناصري ، نائب الشام .

و [مات] الأمير بيبرس الأحمدي الحاجب وهو بدمشق ، في رجب . وهو أحد المالك الناصرية ، ترقى في الخدم حتى صار أمير آخور ، ثم عزل بأيدغمش ، واستقر حاجبا . (٩١ ب) وتجرّد إلى اليمن ؛ ثم لما عاد سجن في العشرين من ذي القعدة سنة خمس وعشرين ، وأقام معتقلا تسع سنين وثمانية أشهر إلى أن أفرج عنه في ثاني عشر رجب سنة خمس وثلاثين . وأخرج إلى حلب أميرا بها ، ثم نقل إلى إمرة بدمشق ، في سنة تسع وثلاثين ، فما زال بها حتى مات . وله دار بالقاهرة داخل باب الزهومة بحارة العدوية ^(١) ، وحفيده أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ .

و [مات] ^(٢) الأمير بك الخطيرى مقتولا ، في رابع عشر رجب . ومات الأمير بهادر الجوباني رأس نوبة .

و [مات] الأمير قسارى أمير شكار ، يوم الاثنين خامس جمادى الأولى .

و [مات] الأمير طشتمر حمص أخضر نائب صفد وحلب ، مقتولا بالكرك .

و [مات] الأمير سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية ابن فضل أمير آل فضل ، بظاهر سلعية .

و [مات] الأمير طينال نائب صفد ونائب غزة ونائب (١٩٢) طرابلس ، وهو بصفد ، في يوم الجمعة رابع ربيع الأول .

و [توفي] تاج الدين أبو الحسن عبد القادر بن عبد المجيد بن عبد الله بن مقى اليماني الخزونى الشافعى الأديب الكاتب ، بالقدس عن ثلاث وستين سنة . قدم القاهرة وأقام بها ، وله شعر جيد .

(١) في ف " تجاه القرويين " ، وما هنا من ب ، ٥٣٣ ب ، والقريزى : المواعظ والاعتبار ج ٤٢ ص ٤٩ ، ٥١ ، ٥٢ .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٣٣ ب ، وفي ابن تقي بردى النجوم الزاهرة ، ج ٤٠ ص ١٠٤ .

و [مات] الحاجب صلاح الدين محمد بن إبراهيم ، المعروف بابن البرهان .
و [توفي] غر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكي ، بمصر عن
سبعين سنة .

و [توفي] المقرئ بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي ، شيخ القراء بها ، عن
خمس وسبعين سنة .

و [مات] الأمير قطوبغا الفخرى نائب الشام ، مقتولا بالسكر .
و [مات] سعد الملك مطرف ، في حادي عشرين جماد الأولى .

سنة أربع وأربعين ومبعمائة . يوم الاثنين مستهل المحرم قدم مبشر الحاج ،

وأخبر بكثرة ما كان في (٩٢ ب) هذه الحجة من المشقات . وذلك أنه لما كان يوم عرفة
تنافر أشراف مكة مع الأجناد من مصر ، فركبوا الحربهم بكرة النهار ، ووقفوا للحرب
صفين . ففشى [الشريف] مجلان بينهم ، فلم تطفه الأشراف ، وحلوا على الأجناد وقتلهم ،
فقتل منهم ومن العامة جماعة . وأبلى الشريف [مجلان ^(١)] بن عقيل ؛ وأبلى [كذلك]
الأمير أيدمر بلاد عظيمة ، فعانبه بعض ممالك الأمير بشتاك ، ورماه بهم في صدره ألقاه عن
فرسه ، وقتل معه أيضاً جماعة ، وآل الأمر إلى نهب شيء كثير ؛ ثم تراجع عنهم الأشراف .
وفيه قدم عيسى بن فضل بقود أخيه سيف بن فضل على عادته . وكان سليمان بن مهنا
قد سافر إلى بلاده ، فأكرمه السلطان وأنعم عليه ، وأنزله [منزلة حسنة] .

وفي يوم السبت سادس قدم من السكر (٩٣ ١) الطواشي صفى الدين جوهر ورفيقه
مختار ، فارين من [الناصر] أحمد .

وفي يوم الأحد سابعه خرج المجردون إلى السكر من القاهرة ، بحبة الأمير أصلم والأمير
بيضا حارس الطير .

وفي يوم الأربعاء عاشره قبض السلطان على أربعة أسراء ، وهم [الأمير] آقسنقر

(١) ما بين الحاصرتين بيان في ف .

السلارى نائب السلطنة ، و [الأمير] بيفرا أمير جاندار صهره ، و [الأمير] قراجا الحاجب ، وأخيه أولاجا ؛ وقيدوا ورسم بسجنهم فى الإسكندرية .

و [فيه] خرج الأمير بك^(١) على البريد إلى المجردين إلى السكرك ، فأدركهم على السعيدية ، فطليب خواطراهم ، وأعلمهم بالقبض على الأمراء ، وعاد سريعاً ؛ فقدم قلعة الجبل طلوع الشمس من يوم الخميس حادى عشره ، [وبعد وصوله^(٢) قبض السلطان]
على الأمير طليفا الدوادار الصغير .

وسبب [قبض السلطان على هؤلاء الأمراء^(٣)] أن الأمير آقسنقر [السلارى] كان فى نيابته لا يرد قصة ترفع إليه ، (٩٣ ب) فقصده الناس من الأقطار ، وسألوه الرزق والأراضى التى أنهموا أنها لم تكن بيد أحد ، و [كذلك] نيابات القلاع وولايات الأعمال والروائب وإقطاعات الحلقة . فلم يرد أحداً سألته شيئاً من ذلك ، سواء كان ما أنهاه صحيحاً أم باطلاً .
فإذا قيل له هذا الذى أنهاه يحتاج إلى كشف تغير وجهه ، وقال : " ليش تقطع رزق الناس ؟ " . فإذا كتب بالإقطاع لأحد ، وحضر صاحبه من سفره أو تعافى من مرضه وسأله فى إعادته ، قال له : " رح خذ إقطاعك " ، أو يقول له : " نحن نعوذك " .
ففسدت الأحوال ، [ولا] سيما بالملسكة الشامية ، فكتب النواب بذلك لسلطان ، [فسلطه
السلطان] فلم يرجع ، وقال : " أنا أى من طلب منى شيئاً أعطيته ، وما أردت قلى من
أحد " ، بحيث أنه كانت تقدم له القصة وهويأكل فيترك (١٩٤) أكله ويكتب عليها من غير أن يعرف ما فيها ؛ فأغلظ له بسبب ذلك آقسنقر الناصرى أمير آخور . واتفق مع ذلك أنه وثى به أنه يياطن للناصر أحمد ، ويواصل كتبه إليه ؛ فقرر [أرغون] الملائى مع السلطان مسكه ، فسك هو وحاشيته .

(١) فى " ال ملك " ، وفى ب ، ٥٣٤ " ملك " ، وما هنا من ابن تفرى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٢) موضع ما بين الحاضرتين فى ف ، وكذلك فى ب ٥٣٣ ب "قبض" ، وما هنا من ابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٨٦ .

(٣) عبارة ف ، وكذلك ب ، ٥٣٣ ب ، "وسبب ذلك ان الأمير" ، وما هنا من ابن تفرى : نفس المرجع والجزء والصفحة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خلع [السلطان] على [الأمير] الحاج آل ملك ، واستقر
 في نيابة السلطنة ، عوضا عن آقسنقر السلاوى . وكان العالائى قد قرر مع السلطان أن
 يعرض على الأسراء نيابة السلطنة ، فأول من عرضت عليه الأمير بدر الدين جنسكى بن
 البابا فامتنع ، فقالوا بعده للأمير [الحاج] آل ملك ، فأظهر البشر وأجاب لها إن قبلت
 شروطه . فلما طلع [الأمير الحاج آل ملك] لصلاة الجمعة على العادة ، اشترط على السلطان
 ألا يفعل شيئا في المملكة إلا برأيه ، وأنه يمنع الخمر من البيع ، ويقيم منار الشرع ، وأنه
 (٩٤ ب) لا يعارض فيما يفعله . فقبل السلطان شروطه ، وألبس [الأمير الحاج آل ملك]
 تشریف النيابة بجامع القامة ، بعد صلاة الجمعة . وأنعم عليه [السلطان] زيادة على إقطاع
 النيابة بناحيق الطارية والخصوص ، ومتحصلهما أربعائة ألف وخمسين ألف [درهم^(١)] .
 وفي يوم السبت ثالث عشره خلع [السلطان] على منسكى^(٢) بقا الفخرى ، واستقر
 أمير جندار ، عوضا عن بيغرا .

وفيه فتح شباك النيابة ، وجلس فيه الأمير [الحاج] آل ملك للمعاكلات . فأول
 ما بدأ به أن أسرا إلى القاهرة بأن ينزل إلى خزانة البنود بالقاهرة ، ويحتاط على ما بها من
 الخمر والبغايا ، ويخرج من فيها من النصارى الأسرى ، ويريق ما هناك من الخمر ، ويخرجها
 حتى يجعلها دكا . وسبب ذلك أن خزانة البنود كانت يومئذ حانة ، بعد ما كانت سجننا
 يسجن فيه الأسراء (١٩٠) . والجند والماليك ، كما أن خزانة شمائل سجن لأرباب الجرائم
 من اللصوص وقطاع الطريق . فلما كانت دولة [السلطان] الملك الناصر [محمد بن قلاوون]
 بعد هوده من السكر ، وشغف بكثرة العمارات ، اتخذ الأسرى وجلبهم إلى مصر من بلاد
 الأرمن وغيرها ، وأنزل عدة كثيرة منهم بقلمة الجبل ، وجماعة كثيرة بخزانة البنود . فلا
 [أولئك الأرمن خزانة البنود] حتى بطل السجن بها ، وعمرها [السلطان] الناصر
 مساكفا [لهم] ، وتوالدوا بها ، وعصروا الخمر ، بحيث أنهم عصروا في سنة [واحدة^(٣)] اثنتين

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٥ .

(٢) في ف "جنسكى" ، وما هنا من ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩٦) .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٥ .

وثلاثين ألف جرة ، باعوها جهارا . وكان لحم الخنزير يملق عندهم على الوضوء ، ويباع من غير احتشام . واتخذوا عندهم أما كن لاجتماع الناس على المحرمات ، فيأثمهم الفساق ويظنون عندهم الأيام على شرب الخمر ومعاشرة الفواجر والأحداث . ففسدت حرم كثيرة من الناس (٩٥ ب) وكثير من أولادهم وجماعة من عماليك الأمراء فسادا شنيعا ، حتى إن المرأة إذا تركت أهلها أو زوجها ، أو الجارية إذا تركت موالها ، أو الشاب إذا ترك أباه ، ودخل عند الأرمن بخزانة البنود لا يقدر أن يأخذه منهم ، ولو كان من كان .

فقام الأمير [الحاج] آل ملك في أمرهم ، وفاوض [السلطان] الملك الناصر محمد بن قلاوون في فسادهم غير مرة ، فلم يجبه إلى أن أكثر عليه . فتغضب [السلطان] عليه ، وقال له : " يا حاج ! كم تشكي من هؤلاء ، إن كان ما يعجبك مجاورتهم انتقل عنهم " . فشق ذلك عليه ، وركب إلى ظاهر الحسينية واختار مكانا ، وعمره دارا ، وأنشأ بجانبها حماما ، وحماما ورعما وحوانيت .

وبقيت في نفسه حزازات حتى أمكنته القدرة منهم ، وانبسطت يده فيهم بكونه نائب السلطان ، فنزل إلى القاهرة ومعه الحاجب وعدة من أصحاب (١٩٦) النائب وهجموا خزانة البنود ، وأخرجوا جميع سكانها ، وكسروا أواني الخمر ، فكانت شيئا يحل وصفه كثرة . وهدموها واشترى أرضها الأمير قارى من بيت المال ، وتقدم إلى الضياء المحتسب أن يفادى بتمكثيرها ، فرغب الناس في أرضها واحتكروها ، وبنوها دورا وطواحين وغيرها .

وقد ذكرنا أخبار خزانة البنود في كتاب المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار ذكرنا شافيا ، فسكان يوم هدم خزانة البنود يوما مشهودا من الأيام المشهورة المذكورة ، عدل هدمها ففتح طرابلس وعكا ، لكثرة ما كان يعمل فيها بمعاصي الله .

ثم طلب النائب إلى القلعة ، وألزمه أن يفعل مثل ذلك بيوت الأسرى من القلعة ، ففنى إليها وكسر جدران الخمر التي بها ، وألزم من القلعة ، وجعلهم مع نصارى خزانة البنود

في موضع (٩٦ ب) بحوار السكوم ، فيما بين جامع ابن طولون ومصر ، فنزلوه^(١) واتخذوا به مساكنهم ، واستمروا بها إلى اليوم .

وكانت الأمرى التي بالقلعة من خواص الأمرى ، وعليهم كان يعتمد [السلطان] الملك [الناصر محمد بن قلاوون] في أمر عماره ، وكانوا في فساد كبير مع الممالك وحرَم القلعة ، فأراح [الله] منهم .

ثم [رسم الأمير الحاج آل ملك] النائب بقتب أهل الفساد ، فنع الناس من ضرب الخيم على شاطئ النيل بالجزيرة وغيرها للترمة ، وكانت محل فساد كبير لاختلاط الرجال فيها بالنساء ، وتعاطيهم للذكرات .

واقترح [الأمير الحاج آل ملك] في نيابته اقتراحات كثيرة ، منها أنه منع من مكاتبه ولاية الأعمال إلا بعد أن يبعث [الوالى] أن كان للشاكي حق شرعى ، وجعل عوض المكاتبه له كتابة الشكوى خلف قصة المشتكى ؛ وكثيراً ما كان يرذ الشكاية إلى الولاية والكشاف ؛ وصار يكتب لجميع الولاية يعتمد .

ورسم [الأمير الحاج آل ملك] لأولى (١٩٧) نيابته بإبطال جميع الملعوب^(٢) ، وهي جهة سلطانية كان يتحصل منها مال كثير ، ولها ضامن يقال له كجنى^(٣) ، له ضرائب مقررة على أرباب الملعوب ، من المناطحين بالكباش والمناقرين بالديوك ، وعلى المعالجين^(٤) والمصارعين والمُشَاقِقِينَ والملاكين والمُشَابِكِينَ^(٥) ، وعلى المقاسرين على اختلاف أنواع القمار ، وعلى الفرادة والدبابة الذين يلعبون بالقرود والدب ، وغير ذلك من أنواع اللعب ؛ فبطل ذلك كله .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] أيضاً جهة ابن البطونى ، وهي جهة سلطانية لها ضامن

(١) في ف " ونزلوا " ، وما هنا من ب . ٥٣٥ ب .

(٢) أورد المقرئ فيما يلى بهذه الفقرة قائمة لجميع أنواع الملاهي المألوفة بمصر في هذا العصر ، وهي رغم اختصار عبارتها تنبئ عن كثير من الحياة الاجتماعية .

(٣) كذا في ف ، وفي ب . ٥٣٥ ب " كجنى " ، وفي ابن تفرى بردى : النجوم الداهية ، ج ١١ ، ص ١٧٩ ، شخص اسمه كجنى ، ولعل هذه الصيغة الأخيرة هي الأقرب للصواب .

(٤) ، (٥ ، ٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٥ ب .

عليه مال مقرر يأخذه من ^(١) كل من رُدَّ عليه عبده أو أمته ، إذا أبقوا ^(٢) . فـسكان
يتعدى حتى يأخذ من يجده من العبيد والإماء قد مضى لمولاه في حاجة ^(٣) ، ويحبسه عنده
حتى يصلحه مولاه على مال يدفعه إليه ؛ فيبطل ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النزول عن ^(٤) الإقطاعات والمقايضات ^(٥) بها ،
[بعد أن فشى ذلك بين الأجناد] ، حتى (٩٧ ب) إن جنديا قايض آخر بإقطاعه ،
ومبلغ ألفين وخسمائة درهم أقبضه منها ألفين ، فألزمه [الأمير الحاج آل ملك] بحمل
الألفين لبيت المال ؛ فانكف الأجناد عن المقايضات .

ومقت [الأمير الحاج آل ملك] من يرفع إليه قصة بطلب زيادة ، فرفع له علاء
الدين بن القلنجي أحد الأسراء العشرات قصة يسأل فيها زيادة على إقطاعه ، فوقع له
عليها بمائتي فدان من الجبل الأحمر ، زيادة على ما بيده .

ومنع [الأمير الحاج آل ملك] من مكاتبة نواب الشام — وكتابة التواقيع السلطانية —
لأهل الشام ، وكتب مرسوم السلطان إلى الممالك الشامية بإبطال العمل بما كتب به من
بعد وفاة [السلطان] الملك الناصر محمد ، ولا يعتمد إلا على المراسيم المستقرة إلى حين وفاته ،
ليبطل بذلك ما كان في نيابة آقسنقر [السلاوي] . فبطلت جماعة كثيرة بأيديهم مراسيم
سلطانية منصورية وأشرفية وصالحية ^(٦) تجددت بعد [السلطان] الناصر [محمد] ، (١٩٨)
وأخذت منهم .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم محمل الحاج .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره نودي بتحكير [خزانة] البنود ، فشرع الناس في تحكيرها .

(١) في " منه " ، وما هنا من ب ، ٥٣٥ ب .

(٢) أبق العبد هرب من مالك ، تمردا أو عنادا . (محيط المحيط) .

(٣) في " حاجته " ، وما هنا من ١٥٣٦ .

(٤ ، ٥) الواضح أن النزول عن الإقطاعات والمقايضات كان من أسباب تدهور أحوال الجيش المملوكي
في ذلك العصر . انظر شرح ذلك في المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) حيث ورد أن
النزول عن الإقطاعات والمقايضات أدى إلى كثرة الدخلاء في الأجناد ، حتى صار معظم أجناد الحلقة
" أصحاب حرف وصناعات ، وخربت منهم أراضي إقطاعاتهم " .

(٦) المنصورية نسبة إلى السلطان المنصور أبي بكر ، والأشرفية نسبة إلى الأشرف بكك ، والصالحية
نسبة إلى الصالح إسماعيل ، وهم أولاد السلطان الناصر محمد . غير أنه مما يدعو إلى الالتفات أن يأمر الأمير
الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال مراسيم سلطانية ، وصاحبها السلطان الصالح إسماعيل في دست السلطنة ،
وفي ذلك دلالة على ضالة ما كان لأوائلك السلاطين من سلطة بالقياس إلى أمراءهم من المماليك .

وفي يوم [الخميس ^(١)] خامس عشره رسم [السلطان] أن يعاد على ناصر الدين المعروف بفأر السقوف ما أخذ له في نيابة [الأمير] طشتمر [حمص أخضر] ، وخلق عليه بحسبة مصر ، عوضا عن ابن بنت الأعز ، بشفاعة [الأمير ملكشتمر ^(٢)] الحجازي ؛ فأعيد له مبلغ أربعين ألف درهم من بيت المال .

وفيه قدم شهاب الدين أحمد بن فضل الله كاتب السر بدمشق بطلب ، لكثرة شكاته [فقام أخوه علاء الدين علي بن فضل الله في أمره حتى أعيد إلى دمشق معزولا ، من غير مصادرة ؛ ورُتب له ما يكفيه .

وفيه أنعم على عدة من المماليك السلطانية بإصريات ، منهم شيخوا العمري ، والطنبغا برناق .

وفي هذا الشهر كثرت خوف الناس (٩٨ ب) من منسر انمقد [بالقاهرة] ، و [ذلك أن رجال هذا المنسر] كبسوا عدة بيوت ، وكتبوا أوراقا يطلبون فيها مالا من الأغنياء ، "ومتى لم يُبعث لنا ذلك كنا ضيوفك" . وأعيان الوالي أمرهم ، فاتفق أنهم كبسوا بيوتا ببولاق ، وكان أهلها قد أئذروا بهم ، فاستعدوا لهم وتركوا أبوابهم مفتوحة ، فدخلوا نصف الليل ، وإذا بالنشاب قد وقع في صدورهم ، فأصاب منهم ثلاثة ، ورجع باقيهم منهزمين . فخرج منهم أيضا اثنان والطلب في أثرهما ، فقتل منهما واحد . وقبضوا منهم على ثلاثة ، وأتوا بهم الوالي ، فأقروا على جماعة بالجزيرة وغيرها ، فتبعوا إلى أن ظفر بجماعة شتموا وشتموا . وفيه قدم الرجل الصالح أحمد الزرعي ، فأكرمه الأمير جنكلى بن البابا ، وجمع بينه وبين السلطان . فسأل [الزرعي] أن تعفى بلده زرع ^(٣) من المغارم والسخر ، وأقام أياما ثم عاد إلى الشام .

وفيه (١٩٩) قدم الأمير سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب له ببلدة زرع ^(٤) حسب سؤاله ، وسافر فمات قبل أن يستقلها .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٣٦ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين لتستقيم العبارة .

(٣) ذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٦٢١) أن هذا الاسم صيغة عامية لقرية زرة ، من أعمال حوران من أواضي دمشق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٦ ب " بزرع " ، والتعديل للتوضيح .

و [فيه] قدم أيضاً أحمد بن مهنا وسيف بن فضل ، بقود .

وفيه وصلت رسل ممتلك^(١) الهند بهدية فيها فصان ياقوت ، ومعه كتاب يتضمن السلام والمودة ، وأنهم لم يكونوا يعرفون الإسلام حتى أتاهم رجل عرفهم ذلك ، وذكر^(٢) لم أن ولاية الملك لا بد أن تكون من الخليفة . وسأل [ممتلك الهند] أن يكتب له تقليد من جهة الخليفة بولاية مملكة الهند ، ليكون نائباً عن السلطان بتلك البلاد ، وأن يبعث [السلطان] إليهم رجلاً يعلمهم شرائع الإسلام من الصلاة والصيام ونحو ذلك . فأكرمت الرسل ، وطلب من الخليفة أن يكتب تقليداً لمرسلهم بسلطنة الهند ؛ فكتب له تقليد جليل^(٣) ، ورسم بسفر ركن الدين الملطي شيخ الخانكاه الناصرية بسمر ياقوس [مع الرسل] . وفيه قدم (٩٩ ب) البريد من حلب بطلب ناصر الدين محمد بن صفير^(٤) الطبيب ، ليعالج الأمير الطنينا المارداني ؛ فأخرج على البريد ، وقدم حلب يوم الثلاثاء سلخه ، وقد احتضر^(٥) الأمير الطنينا ، فات من الغد ، فماد ابن صفير بعد يومين من حلب .

وفي تاسع عشر به رسم بتجريد الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقسنقر الناصري ، والأمير أبي بكر بن أرغون النائب ، والأمير طينينا المجدي^(٦) [إلى السرك] . وفي ثاني عشر صفر قدم الخبر بوفاة الأمير الطنينا المارداني نائب حلب ، فعلى عليه صلاة الغائب بجامعه ، وقرئت له ختمه شريفه .

و [فيه]^(٧) عقد مشور عند السلطان فيمن يلى حلب ، فأشار الأمير أرغون الملقب باستقرار الأمير يلبغا اليحياوى [في نيابة حلب] ، وأن يستقر حوضه في نيابة حماه .

(١) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى اسم ممتلك الهند المصود هنا ، وهو على أية حال لا يمكن أن يكون محمد الثاني بن طغلق سلطان دلهي وقتذاك ، فإنه لم يكن حديث عهد بالإسلام ، وإن كانت أسرته حديثة عهد بالسلطنة . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns. P.300) ، والغفندي (صبح الأمتى ، ج ٥ ، ص ٨٨ - ٩١) .

(٢) في ف " وذلك " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٣) مضبوط هكذا في ف . انظر (Wies Biogs. Du Mechal Sah, pp. 243,432) .

(٤) في " احتظر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٦ ب .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٦ ب .

(٦) تضى هذه العبارة بعضاً من نظم الدولة المملوكية ، إذ تفيد أن تعيين الأمراء في الولايات ، وبإشارة على ذلك تعيين الأمراء وغيرهم في الوظائف الكبرى في الدولة ، كان يتم في مشور — أى مجلس المشورة — وقد تقدمت الإشارة إلى تكوينه . انظر ما سبق ، ص ٥٥١ ، ٦٢٠ .

الأمير طقتمر الأحمدى ، وأن يستقر بلك الجدار فى (١١٠٠) نيابة صفد ، عوضا عن طقتمر الأحمدى . وعين أرغون شاه للسفر بتقليد الأمير يلغا ، وأن يتوجه الأمير أحمد لإحضار حريم الماردانى وأمواله من حلب .

وفى رابع عشرية توجه الأمير ألتونغا برناق ، بتقليد طقتمر نائب حماء .

وفى يوم السبت خامس عشرية قدم الأمير بيبرس [الأحمدى] والأمير كوكاى ومن معهما من الجردبن التجربة الثانية إلى السكرك . فركب الأسراء إلى لقائهم . وكان قبل ذلك يومين ورد كتاب الأمير أصل بأنه قدم إلى السكرك بمن معه ، وخرج الأمير بيبرس الأحمدى بمن معه ، وطلب أن يُقوَّى بمسكر . فكتب إلى ولاية الأقاليم [للخروج إلى السكرك ^(١)] بطلبهم ، وزل النباه إلى الأسراء المعينين للسفر بخروجهم .

وفى يوم الخميس سلخه خرج الأمير بلك الجدار من القاهرة ، لنيابة صفد .

وفى يوم الاثنين رابع ربيع الأول خرج الأمير جنسكى بن البابا (١٠٠ ب) والأمير آفسقر الناصرى وملاسكرم السرجوانى وأمير عمر بن أرغون النائب ، فى أربعة آلاف فارس ، تقوية للأمير أصل ؛ وهى التجربة الرابعة للسكرك . و [توجه] بحبهم عدة حجارين ونقابين ونقطية ، وتوجه السلطان بعد سفرهم إلى سرياقوس على العادة .

و [فيه] اشتد [الأمير الحاج آل ملك] النائب على والى القاهرة ومصر فى منع الخمر وغيره من المحرمات ، وتتبع أهل الفساد وإحضارهم إليه . ونودى بالقاهرة ومصر من أحضر سكرانا أو أحدا معه جرة خمر خلغ عليه . فعمد العامة لشربة الخمر بكل طريق ، وأتوه [سرة] بمحمدى قد مسكر ، فضربه وقطع خبزه ، وخلع على من أحضره . وقبض العامة أيضا على بعض عماليك الأسراء ، وقد أحضر جرة خمر فى سركب ، فضربه وقطع خبزه . وأخذ [النائب] كثيرا من شربة الخمر وباعته بناحية شبر الخليم ومنية السبرج ، ومن المراكب ، ومن البيوت ، فضربهم عرايا ، وكشف رؤوسهم ، وصب عليهم الخمر وشتمهم . ونادى من اشترى عنيا بالقطار قبض عليه ، ويؤتى به إليه . فمرقه شاد الدواوين أن متحصل الديوان من معاملة العنب مائة ألف درهم ، وقد بطلت ، فلم يلتفت إليه ، وتنبجز مرسوم السلطان

(١) ما بين الحاصرين من ب ، ١٠٣٧ .

بالمساحة بذلك . وبعث [النائب] في خفية من اشترى له عنبا بدرهمين ، فجاءه عشرة أرطال ؛ فطلب المحتسب ، وأنكر عليه كيف يكون العنب بهذا السعر وقد منعنا من اغتصاره . ومنع [الأمير الحاج ملك النائب] أن يحمل الفرج إلى الإسكندرية خفرا ، فقام في ذلك جمال السكفاء ، وذكر أنه يتحصل من ذلك في السنة نحو الأربعين ألف دينار ، ومتى منع الفرج من حمل البحر فسد حال الإسكندرية ، وما زال بالسلطان حتى منع النائب من ذلك .

وأبطل [الأمير الحاج آل ملك] النوايج من القاهرة (١٠١ ب) ومصر ، فقامت الضامنة^(١) عند الأمير قارى الأستاذار في إعادة النوايج ، وخوفت أن جهته تبطل ، وكان مرصده للحاشية ؛ فإزال [الأمير قارى يكلم الأمير الحاج آل ملك] حتى أعادها .

وفي هذا الشهر قام قاضى القضاة عز الدين [عبد^(٢) العزيز] بن جماعة على إمام الجامع الأزهر ، وحجسه . وسبب ذلك أنه كان يلى نظر الجامع ، فأخرجه عنه قاضى القضاة وولاه للقاضى الحنبلى ، فتمصب جماعة للإمام حتى أعاده آقسنقر [السلارى] النائب إلى نظر الجامع . فشق ذلك على القضاة ، وتنكروا له ، فقام رجل وأنهى إليهم أن الإمام من خمس وعشرين سنة وقع في حق النبي صلى الله عليه وسلم ، بأن زعم أنه صلى الله عليه وسلم انهزم في بعض غزواته ، وكتب بذلك محضرا وأثبتته . وشنعوا بذلك عليه ، وأخذوه من الجامع إلى الحبس ، فقام الشيخ خليل المالكي والقوام (١١٠٢) - السكرماني قياما زايذا حتى وصل إلى السلطان والأمراء أن بين القضاة وبينه عداوة ، بسبب نظر الجامع ، من قديم . فطلب القضاة إلى القلعة محضرة السلطان ، وحدثهم [السلطان] في أمره ، فوقعوا فيه وقية قبيحة ، وأنه قد وجب قتله ، وقد حكم بعزله من الإمامة . فما زال [السلطان] بهم حتى حكم الحنفى بتعزيره ، فعزز واستمر على وظيفته . وكثرت القالة في ابن جماعة بسببه ، فإنه كانت له سمعة عند الخدام ، وتردد إليه أم السلطان .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٣٧ ب " ايضا منه " ، وهو تصحيف واضح تقدمت الإشارة إلى أشباهه فيما سبق . وتوضح من التعديلات والتصحيحات السابقة هنا عامة أن بالمتن شيئا من التعريف في القراءة ، والخطأ في صيغ الاسماء ، فضلا عن الحذف والاختصار وعدم الاستقامة النيباقية بعض الأحيان ، ومراجع هذه المأخذ للألوف في المخطوطات ثم اون الناسخ ، لا المؤلف .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٣٧ ب .

وفيه خلع على نعيم الدين أبوب ، وأعيد لولاية القاهرة ، هوضا عن شجاع الدين غزلو^(١) ؛ وأخرج غزلو^(٢) إلى الشوبك ، هوضا عن الطنقش .

وفي خامس عشره قدم الخبر بوصول المنجنيق من صفد إلى السكرك ، وأنه هرب من خدام أحمد ومالكا نحو ستة وأربعين نفرا ، ثم قدموا في حادى عشره ، فخلع عليهم . وفي (١٠٧٠ ب) رابع عشر ربيع الآخر قدم الخبر بوصول جنكلى بن البابا وآسنقر [الناصرى] إلى السكرك بن معهما ، في يوم السبت سابعه ، فزحفوا من غدم ، وقتلوا قتالا شديدا جرح فيه بالغ^(٣) وجماعة ، وعدة قتلوا ، وجرح كثير . فانكسر أهل السكرك كسرة قبيلة ، فسر السلطان بذلك ، وبعث إلى^(٤) الأمراء المجردين خمسين حجارا . وفيه قدم رسول [حسن] بن دسر داس بن جوان بهدية ، وسأل أن يُبَقَّت إليه^(٥) برمة أبيه ، فاعتذر [السلطان] عن ذلك بأنه لم يعرف له قبرا .

واتفق في زيادة النيل أنه كان وقاؤه يوم الأحد سابع عشر ربيع الأول — وهو سابع عشر مسرى — ، فزاد زيادة كبيرة بعد الوفاء حتى فاض من جهة قرموط من الخليج ، وطلع من الأسربة . فركب الوالى إلى بولاق ؛ وركب النائب إلى جسر بركة الحبش في حدة من الأمراء ، وأقام ثلاثة أيام حتى أتقن^(٦) [بعض الجسور] .

(١٠٣٠) وفاض [النيل] من جهة قناطر الأوز ، فسكتب لوالى الشرقية على أجنحة الحمام أن يقطع اللؤلؤة^(٧) ، فسكتر تقطع الجسور ، وتعبت الولاة في سدها حتى تقطعت جميعها

(٢٠١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " عزلوا " ، وهو خطأ ينبغي تصحيحه فيما سبق كذلك ، ص ٦٢٤ ، وسيدأب الناصر على إيراد الصيغة المثبتة بالثن بغير تعليق ، فيما يلى . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٦ — ١٦٧ .

(٣) انظر ما يلى ، ص ٦٥٤ .

(٤) في ف " اليه " ، وفي ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " اليهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٦) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٣٨ " اتقنه " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٧) لعل المقصود هنا قنطرة أو سدًا قرب منظره اللؤلؤة التى بناها الخليفة العزيز بالله الفاطمى خارج القاهرة . واستخدمها الخلفاء الفاطميون بعده ، للإقامة بها لرصد فيضان النيل (المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٦٧ — ٤٦٩) ، ويبدو من المتن أن هذه المنظره ظلت مستخدمة لهذا الغرض حتى زمن سلاطين المماليك . انظر كذلك ابن دقاق (كتاب الاختصار ، ج ٥ ، ص ٧٠) حيث ورد بلفظه اللؤلؤة من أعمال الدقهلية والمرجانية ، وربما كان بحرب هذا البلد جسر أو ترعة أو سد بذلك الاسم .

بالوجه القبلى و [الوجه] البحرى . وفسدت الأتصاب ، والنيلة والقلقاس ، وسائر الزراعات
الضيفية ، والمحازن ^(١) .

وفيه قدم الخبز بكثرة الفساد والمجاهرة بالخور وأنواع الفسوق [بدمشق] ، وقلة حرمة
نائبها الأمير طمردمر [الحموى] ، وتغلب ممالكة ونهكمهم عليه وسوء سيرتهم ؛ فسكتب
بالإنكار عليه .

واتفق بظاهر القاهرة أمر أعثنى بغيطة ، وهو أنه كان بتاحية القوق كوم يعرف
لكوم الزيل بأوى إليه أهل الفسوق من أوباش العامة ، فأخذ بعضهم منه موصفاً يبنى له
فيه بيتاً ، فشرع فى نقل التراب منه ، فبينما هو يحفر إذ ظهر له إناه فخار فيه مكاتيب دار
كانت فى هذه البقعة ، وتدل على (١٠٣ ب) أنه كان به أيضاً مسجد ، ورأى آثار
البنيان . فأشاع بعض شياطين العامة — وكان يقال له شعيب — ، أنه رأى فى نومه أن
هذا البنيان على قبر بعض الصحابة رضى الله عنهم ، وأن من كراماته أنه يقيم المقعد ويرد
بصر الأعشى ، وصار يصيح ويهلل ويظهر اختلال عقله . فاجتمعت عليه الفوغاء ، وأكثروا
من الصياح ، وتناولوا تلك الأرض بالحفر حتى نزلوا فيها نحو قامتين ، فإذا مسجد له محراب .
فزاد نشاطهم ، وفرحوا فرحاً كبيراً ، وباتوا فى ذكر ونسبيح . وأصبحوا وجمعهم نحو الألف
إنسان ، فشالوا ذلك الكوم ، وساعدوا النساء ، حتى إن المرأة كانت تشيل التراب فى
مقعتها . وأتام الناس من كل أوب ^(٢) ، ورفعوا معهم التراب فى أقبيتهم وعماهم ، وألقوه
فى السكبان ، بحيث تهبأ لهم فى يوم واحد ما لا تفى مدة شهر بنقله .

وحفر شعيب حفرة كبيرة ، وزعم (١١٠٤) أنها موضع الصحابى ، فخرج إليه أهل
القاهرة ومصر أفواجا ، وركب إليه نساء الأمراء والأعيان ، فياخذهن شعيب وينزلهن
تلك الحفرة لزيارتها ، وما منهن إلا من تدفع الدنانير والدرام .

وأشاع [شعيب] أنه أقام الزمنى ، وعافى المرضى ، وردَّ أبصار العميان ، [فى هذه
الحفرة] ؛ وصار يأخذ جماعة ممن يظهر أنه من أهل هذه الماهات ، وينزل بهم إلى الحفرة ،

(١) فى ف " وغازن " ، وما هنا من ب ، ١٠٣٨ .

(٢) فى ف " أوب " ، وما هنا من ب ٥٣٨ ، ب . والأوب الطريق وكذلك الجملة .
(محيط المحيط) .

ثم يخرجهم وهم يسبحون "الله أكبر الله أكبر" ، ويزعمون أنهم قد زال ما كان بهم .
فافتتن الناس بتلك الحفرة ، ونزلت أم السلطان لزيارتها ، ولم تبق امرأة مشهورة حتى ألتها .
وصار للناس ^(١) هناك مجتمع عظيم ، بحيث يسرج به كل ليلة نحو مائتي قنديل ، ومن
الشموع الموكية شيء كثير . فقامت القضاة في ذلك مع الأمير أرغون العلاني والأمير
[الحاج] آل ملك النائب ، وقبحوا هذا الفعل ، وخوفوا عاقبته ، حتى رسم لوالى (١٠٤ ب)
القاهرة أن يتوجه إلى [مكان] الحفرة ويكشف أمرها ، فإن كان فيها مقبور يحمل إلى
مقابر المسلمين ويدفن به سرا ، ثم يعنى الموضع . فلما مضى إليه ثارت به العامة تريد رجمه ،
وصاحوا عليه بالإنكار الشنيع حتى رام ^(٢) [الجند] بالنشاب ، فنفروا . وهرب شعيب
ورقيقه العجوى ، وما زال الحفارون يعملون في ذلك المكان إلى أن انتهوا فيه إلى سراب
حمام ، ولم يجدوا هناك قبراً ولا مقبوراً ، فطموه بالتراب ، وانصرفوا . وقد انحلت عزائم
الناس عنه ، بعدما فتنوا به ، وضلوا ضلالاً بعيداً ؛ وجمع شعيب ورقيقه كثيراً من المال
والثياب شيئاً طائلاً .

وفيه توجه أيدمر الشمسى لكشف أحوال السكرك .

وفي يوم الأحد سابع عشرى جمادى الأولى قدم الأمير أصلم ، وأبو بكر بن أرغون
النائب ، وأروم بها ، من تجريدة السكرك بغير إذن ، واعتذروا بضعف أبدانهم وكثرة
(١٠٩) الجراحات في أصحابهم وقلة الزاد عندهم . فقبل [السلطان] عذرهم ، ورسم
بسر طمتمر الصلاحى وتمر الموساوى ، في عشرين مقدما من الحلقة وأثنى فارس ، فساروا
في صلحته ، وهي التجريدة الخامسة .

و [فيه] قدم البريد من حلب أنه خرجت عساكر حلب وحماة وطرابلس محبة
آقسنقر وصلاح الدين الدوادار إلى جهة سيس [لحرب أهلها من الأرمن] ، لمنعهم الخروج .
فلقبهم تركان الطاعة ، وأغاروا معهم ، وأثروا في ^(٣) [أهل سيس] آثاراً قبيحة حتى
أذعنوا لحل الخراج .

(١) ف " وصار هناك الناس مجتمع جمع عظيم " ، وما هنا من ب ، ٥٣٨ ب

(٢) في ف " رموم " .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٣٨ " فيهم " ، والتعديل يقتضيه السياق .

وفيه نودي من قبل [الأمير الحاج آل ملك] نائب السلطان بأن أهل الأسواق
كلها إذا أذن للصلاة يصلون قدام دكا كينهم بأمام يصل بهم ، فعملوا أنحاضاً^(١) وحضراً
يرسم فرشها للصلاة في الأسواق .

وتوجه السلطان في هذه الأيام إلى سرياقوس على العادة ، ورسم بلعب الرمح بين
يديه . فاجتمع غواة لعب الرمح ، وحضر طيدمر الملكي ، وابن الطرابلسي (١٠٠٠ ب)
الرماح ، وقطاز الشمسي ، ومن ضاهام ، وتكالحوا . فظهر ابن الطرابلسي يومئذ على
سأرم ، وأنتم عليه .

وفيهما ترك الأمير طقيفا^(٢) الناصري إمرئته ، ونزيباً بزي الفقراء ؛ فلزمه بحكم الديوان
أربعمائة ألف درهم ، حمل منها مباشره ثلاثمائة ألف .

وفيهما رسم باستقرار الأمير سيف الدين بن فضل أمير الأمراء في الإمبرية ، عوضاً
عن سليمان بن مهنا ، بعد موته .

و [فيها] كتب بمنع أحمد بن مهنا من القدوم إلى مصر ، فردّه نائب الشام من دمشق ،
وعاد إلى أهله . فانفق [أحمد بن مهنا] مع فياض على إقامة فتنة .

وفيهما تزوج السلطان ابنة الأمير طقزدر [الحموي] نائب الشام ، بعد مناجرة الأمير
ملكتمر الحجازي بالمر إلى دمشق ، فقدمها في سادس عشر جمادى الآخرة ، وقد تلقاه
الأمير طقزدر ، فدفع إليه المهر وهو مائة ألف درهم . وعاد [الأمير ملكتمر الحجازي] من
دمشق [من غير أن يأخذ لأحد شيئاً هدية ، فبعث له الأمير (١٠٠٦) طقزدر [الحموي]
ألفي دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أروس خيل . وأنتم عليه السلطان بألفي دينار ،
وخيول وغيرها .

و [فيه] قدم الخبر بخروج فياض وآل مهنا عن الطاعة ، وإغارتهم على عرب سيف
ابن فضل ، وأخذهم قفلاً من بغداد إلى نواحي الرحبة ، كان فيه لرجل واحد ما قيمته نحو
مائتي ألف دينار ، سوى ما لغيره من التجار .

(١) الأتحاض جمع تح ، وهو البساط الطويل . (محيط المحيط)

(٢) كذا في ف ، وهو في ب ٥٣٨ " طقيفا " .

و [فيه] قدم الخبر بأن سليمان شاه حاكم الأردن^(١) جرت بينه وبين أرتنا ملك الروم حرب اقتصر فيها أرتنا ، وقتل عدة من أصحاب سليمان شاه ، وقتل ما معهم ، وهزم باقيهم . وفي مستهل رجب عاد الأمير جنكلى بن البابا والأمير آقسنقر [الناصرى] من تجريدة السرك إلى القاهرة ، فأكرمهما السلطان لكثرة بلائهما في السرك ، وخلع عليهما .

و [فيه] قدم البريد بمحضر ثابت على قضاة حلب يتضمن أنه لما كان يوم السبت سادس شعبان إذا برعد و برق أعقبته زلزلة (١٠٦ ب) عظيمة ، سمع حشها من نصف ميل عن حلب ، وهو حسن مزيج يرفج القلوب . فهدم من القلعة اثنا وثلاثون برجاً سوى البيوت ، وهدم من قلعة البيرة أكثر من نصفها ، وكذلك من قلعة عين تاب وقلعة الراوند وبهتسا وبلاد منبج وقلعة المسلمين . فخرج أهل حلب إلى ظاهرها ، وضربوا الخيم ، وغلفت سائر أسواقها ؛ وفي كل ساعة يسمع دوى جديد . ثم إنهم تجمعوا عن آخرهم ، وكشفوا رؤوسهم وأطفالهم والمصاحف مرفوعة ، وهم يضيحون بالدعاء والابتهاال إلى الله برفع هذا المقت . فأقاموا على ذلك أياماً إلى خامس عشرية حتى رفع الله ذلك عنهم ، بعدما هلكت بتلك البلاد تحت الزدم خلائق لا يحصىها إلا خالقها ؛ فسكتب بتجديد عمارة ما هدم من القلاع من الأموال الديوانية .

وقدم الخبر من السرك بأن المماكر أخذت على طرفها كلها بالاحتفاظ ، (١٠٧) وأخذت أغناماً كثيرة لأهلها ، وقتلت جماعة من السركيين . فرسم بتجهيز الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، والأمير أرقطاي ، والأمير قارى أستاذار ، وعشرين أميراً طبلخاناه وعشرات ، وثلاثين مقدم حلقة ؛ وأنفق [السلطان] فيهم . فساروا يوم الثلاثاء خامس عشر شوال في أنى فارس ، وهى القبر بدة السادسة ؛ وتوجه معهم عدة حجارين ونفطية . وفيه خلع على [الأمير] طرغاي الطباخى ، واستقر في نيابة طرابلس بعد موت

(١) في ف " الادر " ، وما هنا من ب ، ٥٣٩ ب ؛ انظر ما سبق بالجزء الأول من السلوك .

ص ٥٦٩ ، حاشية ٢ ، لمعرفة المقصود بلفظ الأردن ، وانظر كذلك (Lane-Poole: Muh. Dyns. P. 220)

لمعرفة ترتيب سليمان شاه في سلسلة حكام الأردن ، وهم أواخر إيلخانات إيران .

رسغاي^(١) السلاح دار ؛ وكتبت أوراق ديوانية بما يلزم رسغاي^(٢) بحكم الديوان ،
[و] يشتمل على ألف درهم .

وفيه استقر علاء الدين على بن محمد بن الأطروش السقطي في حلبة دمشق ، بعناية
الأمير أرغون العلاني ، فشتم [الناس] بسبب ولايته ، لجهله بالأمور الشرعية .

- وفي أول شعبان ورد كتاب [الناصر] أحمد من الكرك وهو يترقق ويعتذر من قتل
الأمير قتلوا بها [الفخري] والأمير طشتمر [حمص أخضر] ، (١٠٧ ب) وأنه إن رُسم
بمحضوره حضر ، وإن رُسم بإقامته بالكرك أقام تحت الطاعة ، وأنه لا رغبة له في
الملك . وعقيب ذلك ورد كتاب نائب الشام وكتاب نائب حلب ، وفي ضمنهما كتب
[الناصر] أحمد إليهما بمختمها ، [وهي] تشتمل على معنى ما ذكر في كتابه . فتوجه إليه
الأمير طشتمر طلبه بجواب يتضمن أنه إن أراد الإقامة بالكرك مطمئناً فليسير ما أخذه من
المال والخليل وغير ذلك ، ويبعث يوسف بن البضارة أيضاً ، وإلا هدمت عليه [الكرك]
حجرا حجرا ؛ وأمر إلى^(٣) طلبه أن يتحيل في القبض على أحمد .

- وفي مستهل رمضان فرغت عمارة القاعة المعروفة بالدهيشة من القلعة ، وفُرشت بأنواع
البسط والمقاعد الزركش ، وجلس فيها السلطان وبين يديه جواريه . فأكثر من الإنعام
والمطاء ، وكان قد اختص بالملوك ببيضا^(٤) الصالحى ، وأمره وخوله في نعم جليلة ، وزوجه
بأبنة [الأمير] أرغون العلاني ، وهي أخت السلطان لأمه ، وعمر له حوانيت خارج باب
(١٠٨) القرافة . وكثر استيلاء الجوارى والخدام على الدولة وعارضوا النائب ، وأبطلوا
ما أحبوا^(٥) إبطاله مما يرسم به ، حتى صار يقول لمن يطلب شيئاً : ” رح إلى الطواشية ينفضى
شفتك “ ؛ فإذا بلغهم ذلك أهدروا مكانته وردوا أفعاله .

(١) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٥٤٠ ، ” زينبا “ ، ولم يستطع الناشر أن يجد في المراجع
التداولية في هذه الحواشي ما يساعد على تحقيق هذا الاسم ، أو ترجيح إحدى الصيغتين الواردتين .

(٢) في ف ” وينا “ ، وفي ب ، ١٥٤٠ ” زينبا “ ، انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٤٥٠ ” واسر اليه “ ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٠ ” اختص ببيضا “ ، والتعديل للتوضيح .

(٥) في ف ” وأبطلوا ما أحبوه “ ، وفي ب ، ٥٤٠ ” وأبطلوا ما اجنوه “ .

وفي سابعه توجه الأمير آقسنقر الناصري لنيابة طرابلس ، بعد موت الأمير طوغاي الطباخي^(١) ، وقد تشكر السلطان له وتغير عليه .

وفي عشرينه رحل محل الحاج من البركة ، وقد قدم من حجاج المغاربة زيادة على عشرة آلاف إنسان ، ومن حجاج [بلاد] التكرور نحو خمسة آلاف نفر ؛ وحج الطوائف غير السحرني لالا السلطان ، في تحمل كثير^(٢) .

و [فيه] أعاد [الناصر] أحمد [الأمير] طشتمر طلية بجواب غير طائل ، من غير أن يجتمع به . وقدم معه وبعده من السركيين [عدة أشخاص] ، فقرروا مع السلطان غاصرتهم على [الناصر] أحمد ، وطلبوا إقطاعات عديدة لهم ولأصحابهم . فكتب (١٠٨٠) لهم [السلطان] بها ، وأعيدوا بإنعامات جليلة . فقدم الخبر بأن يوسف بن البصارة بعثه [الناصر] أحمد من السرك ليحضر إلى مصر ، فوجد قليلا في أثناء طريقه ، واتهم [الناصر] أحمد أنه بعث من قتله خوفا منه أن يتم عليه لأخيه ؛ وأحاط [الناصر أحمد] بموجوده ، فوجد له أربعة وعشرين ألف دينار ، وثلاثين حياصة ذهب ، وثلاثين كلفته زركش ، سوى لؤلؤ وقاش وغير ذلك . فوقع الاتفاق على أن يجرّد السلطان^(٣) إلى السرك عدة عسكري من مصر والشام .

وفي يوم الاثنين ثامن ذي القعدة قدم بالغ ومشايخ السرك طائعين ، فأكرم [السلطان] عليهم وعادوا في حادي عشره ، ومعهم عدة من المالك السلطانية لسلوهم قلعة السرك . و [فيه] رسم بتجريدة سابعة فيها الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير كوكاي ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وستة عشر أميراً . وكتب بخروج عسكر (١١٠٩) من دمشق ، ومعهم منجنيق وزحافات . وحمل [السلطان] إلى [الأمير بيبرس] الأحمدي

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٤٠ "الجاهشكير" ، وما هنا مما سبق من ٦٥٢ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٢١٦) ، حيث يتضح أن الخطأ هنا منشؤه أن هذا الأمير خدم في وظيفة جاشنكير زمن السلطان الناصر محمد بن قلاوون .

(٢) في ف "وتحمل كثير" ، وفي ب ١٠٤٠ "في عمل كثير" .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٤٠ ب "ان يجرده إليه عدة ..."

ألفي دينار، وإلى كوكاي ألف دينار، وإلى أمير طبلخاناه أربع مائة دينار، ولكل^(١) أمير عشرة مائتا دينار^(٢). وأرسل السلطان أيضاً مع الأمير بيبرس الأحمدي أربعة آلاف دينار لأجل من عساه ينزل من السكر؛ وجهزت تشاريف كثيرة. وأقام^(٣) الأمراء في طريقهم نحو شهرين، وخرج معهم ستة آلاف رأس من البقر والغنم، ومائتا رأس جاموس، ونحو ألفي راجل. فاستعد [لمن الناصر] أحد، [وجمع الرجال، وأنفق فيهم مالا كثيراً] ، وجمع الأسلحة المرصدة بقلعة السكر، وركب المنجنيق الذي كان بها . وفيه قدم سليمان ابن مهنا بقوده، فخلع عليه .

وفي مستهل ذي الحجة عرض السلطان الخيل ليختار فرسا يركبه يوم العيد، وأحضر عشرة من النصارائية^(٤)، فدقوا كوساتهم عند العرض. فظن العسكر أنها حربية، فركبوا تحت القلعة، وتجمعت العامة على عاداتهم، وغلقت الأسواق. فركب إليهم تقيب (١١٠٩) الجليش، ولاهمهم على ركوبهم، وردّهم .

وأخذت القالة تكثر^(٥) حتى تنكرت قلوب الأمراء، وادخروا الأقوات خوفاً من الفتنة. ولهجت العامة بقولهم: "يا ولد خرا للعيد"، وغنوا به في الأسواق. فتوهم السلطان من فتنة تكون يوم العيد، وهم ألا يصلي يوم العيد خوفاً من طائفة تهجم عليه في الصلاة من جهة أخيه رمضان، [واستعد^(٦) لذلك. ثم بعث السلطان إلى أخيه رمضان] ، فقتله ليلة العيد، وصلى صلاة العيد وهو متحيز .

وفي هذه الأيام أعيد ضمان المملوك^(٧) من للعلاج والمراعى والسكام والسعاة، ونحو

(١) في ف "والى"، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٢) في ف ، وفي ب ٥٤٠ ب كذلك "ولن رسم باريعة الاف دينار لاجل ... " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٩١ .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٤٠ ب "واقاموا" .

(٤) في ف "التقباوايته"، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٥) في ف "فكثرت"، وما هنا من ب ، ٥٤٠ ب .

(٦) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٤٠ ب ، فقط .

(٧) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، حيث وردت هذه الألفاظ الدالة على بعض نواحي الحياة الاجتماعية في العصر في المملوك بدون تطبيق ، انقل ما لدى الناشر من شرح في ، ما عدا ما تجود به للمعجم اللغوية من شروح عامة .

ذلك . وأعيد ضمان ابن البطونى^(١) ، وضمن^(٢) زيادة عشرة آلاف درهم .
وفى قبض بدمشق على [الأمير] آقبا عبد الواحد فى عدة من الأسراء وسجنوا ،
لميلهم^(٣) إلى [الناصر] أحمد .

وفىها اختلت سرا كز البريد ، فجمع لها ثمانمائة فرس ، بمث السلطان منها مائتى فرس ،
وأخذ من كل مير مائة أربعة (١١١٠) أرؤس ، ومن كل أمير طبلخاناه فرسين ، ومن
كل أمير عشرة فرسا [واحدا] ، وأخذ من الموقعين عدة أفراس .

وفىها نهبت منية السهوج ، وذلك أن جماعة من الفقراء المتعبدين بها أنكروا على
النصارى بيعهم الخمر ، وهم معظم أهل المنية ، وبالفوا فى الإنكار حتى ضرب أحد الفقراء
تصرا نيا أسال دمه ، ودخل إلى صلاة الجمعة بالجامع . فتجمع النصارى ، وأتوا الفقراء بالجامع
بفد الصلاة ، وضربوهم . فثار المسلمون بهم ، فاحتنوم ضربا ، ومالوا على بيوتهم فنهبوها .
وتعدى النهب إلى بيوت المسلمين حتى بلغ الخبر إلى [الأمير الحاج آل ملك] النائب ،
فبعث الجباب والوالى ، فقبضوا [على] جماعة كثيرة ، وردوا كثيرا مما نهب ، وحملوا الذين
قبض عليهم ، وفيهم عدة من الأجناد ، فضربوا وسجنوا وقطعت أخابازهم . وأقامت المنية
خرابا وبيوتها مهدمة نحو الشهرين ، حتى عاد أهلها إليها .

وفى هذه السنة نافق (١١٠ ب) عربان الصعيد ، واقتتلوا وقطعوا الطريق ؛ فقتل
بينهم نحو الألفى رجل . فركب الأمير علاء الدين على بن السكوراني ، وقد استمال معه
طائفة من أعدائهم يريد حربهم ، فلم يفتواله وفروا منه ، فأخذ لهم عدة جمال وخيول وسلاح .
وفىها احتربت الدعاجية^(٤) والسعديون^(٥) ، فقتل بينهم خلق كثير جدا ، فركب

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ .

(٢) فى ب ، وكذلك فى ب ، ١٥٤١ ، " وضمنت " .

(٣) فى ب " وسحبوا بليلهم " ، وما هنا من ب ١٥٤١ .

(٤) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥٤١ ، والصحيح فيما يبدو " الدعاجنة " . انظر عمر رضا

كحالة (معجم قبائل العرب ، ج ١ ، ص ٣٨٠) بحيث ورد أن الدعاجنة جنك كبير من بنى حميدة بالسكرك ،
وقرائن حوادث السكرك والناصر أحمد فى هذه الصفحات ترجيح القراءة المقترحة . وفى نفس المؤلف والمرجع
والجزء والصيغة عشيرة الدعاجين ، وهى قبيلة من قبائل برقة التى تمتد منازلها فى الشرق .

(٥) وصف عمر رضا كحالة (نفس المرجع ، ج ٢ ، ص ٥٢١) السعديين بأنهم من قبائل مصر ،
وينتمون إلى عرب الحجاز ، ويقعون فى مديرية الشرقية الحالية .

إليهم الأمير أزدسر كاشف الوجه البحرى ، وقتل منهم أعداداً كثيرة .
وفيهما كثر فساد فياض وقطعه الطرقات ، فلم يطلق الأمير سيف بن فضل رده ومنعه ،
لمعجزه عن آل مهنا .

وفيهما اشتد الحصار على الكرك ، وضائق على [الناصر] أحمد ومن معه لقلة القوات
عندهم . ونحلى عنه أهل الكرك ، ووعدوا الأحرار بالمساعدة (١١١) عليه ، فحملت
إليهم الخلع ومبلغ ثمانين ألف درهم .

وفيهما اشتد القلاء ببغداد وعامة بلاد العراق ؛ وبلغ الرغبة ببغداد ديناراً عراقياً ، عنه
سنة دراهم ، والرحل اللحم بدينار ونصف .

وفيهما استقر بيبغا طاهر فى نيابة غزة ، عوضاً عن طرنتاى البشمقدار .
و [فيها] استقر طرنتاى حاجباً بالقاهرة .

وفيهما جرد الأمير يلبغا اليحياوى نائب حلب عسكره لقتال ابن دلقادر ، فلقبهم
[ابن دلقادر] وكسرهم كسرة قبيحة . فركب يلبغا بمساكر حلب وسار إليه ، ففر منه
[ابن دلقادر] إلى جبل ، وترك أثقاله فنهبها العسكر ، وقتلوا كثيراً من تركانه ، وظفروا
ببعض حرمه ، وتبعوه إلى الجبل ، وصعدوه . فقاتلهم ابن دلقادر ، وجرح أكثرهم . وأصيب
فرس الأمير يلبغا بهم قتل ، وتقنطر عنه [يلبغا] وأخذ صنجه ومن أسروه من حريم^(١)
[ابن دلقادر] وما نهبوه له ؛ وتمت الكسرة على العسكر (١١١ ب) فكتب السلطان
بالإنكار على نائب حلب ، وتعنيفه على ما فعله .

وفيهما استقر المسكين إبراهيم بن قرّونية^(٢) فى نظر دمشق ، عوضاً عن التاج بن صاحب
أمين الملك . واستقر موسى بن التاج إسحاق فى نظر حلب ، واستقر زين الدين محمد بن محمد
ابن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقله بن جابر المعروف بابن الصائغ
الأنصارى الدمشقى ، فى قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن بدر الدين بن الخشاب ؛ وعاد ابن
الخشاب إلى القاهرة .

وكانت هذه السنة من أشدّها ، لكثرة الفتن والقتل وسفك الدماء

(١) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٥٤١ ب " جريه " .

(٢) مضبوط هكذا فى ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٥٣ .

ببلاد الصعيد ونواحي الشرقية وبلاد عرب الشام وبلاد الروم والسكرك ، وغلاء الأسعار بالعراق وكثرة الموتى عندهم ، وزيادة النيل التي فسد بها الأقطاب والزراعات الصيفية . فلما أدرك الشعير (١١١٢) هـ هاف من السموم ، وهاف كثير من الفول أيضاً وبعض القمح ؛ وتحسن السعر حتى بلغ الأردب عشرين درهماً ، بعد ما كان بعشرة دراهم .

و [فيها] بلغت زيادة النيل عشرين ذراعاً وخمس عشرة أصبعاً .

ومات فيها من الأعيان زين الدين إبراهيم بن عرفات بن صالح بن أبي المنافقناوى الشافعى ، قاضى قنا ؛ كان يتصدق فى السنة بألف دينار فى يوم واحد .

و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن عبد الحق ، قاضى القضاة الحنفية بديار مصر ، وهو مقيم بدمشق .

و [مات] إبراهيم بن صابر القدم .

و [توفى] المحدث شهاب الدين أحمد بن على بن أيوب بن علوى المستولى ، وقد جاوز الثمانين ؛ حدث عن الأبرقوهى ، وكان ورعاً خيراً .

و [توفى] شهاب الدين أحمد بن أبى الفرج الحلبي ، بالقاهرة ؛ حدث عن النجيب ، والأبرقوهى ، والرشيدي بن علان وغيره ؛ ومولده (١١٢ ب) فى رمضان سنة خمس وستين وستمائة .

و [توفى] المسند شهاب الدين أحمد بن كشتغدى المازنى^(١) .

و [مات] الأمير آقسنقر السلارى قنلا بحبس الإسكندرية ؛ تنقل فى الخدم إلى أن ولى نيابة صفد ونيابة غزة ، ثم نيابة السلطنة بديار مصر .

و [مات] الأمير أطنبغا الماردانى وهو فى نيابة حلب ، وهو الذى أنشأ جامع الماردانى خارج باب زويلة .

و [مات] الأمير أطنبغا العلوى الجاولى ، الفقيه الشافعى ، الأديب الشاعر ؛ أصله

(١) فى فب " المازنى " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٢٣٨ .

مملوك ابن باخل^(١)، ثم صار إلى الأمير علم الدين سنجر الجاولي، فعرف به، وعمله دوا داره وهو نائب غزة؛ ثم تقلبت به الأحوال، حتى مات بدمشق في ربيع الأول؛ وشعره جيد.

و [توفي] شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود كاتب السر بدمشق ومصر، في ربيع الأول.

و [توفي] علم الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان المعروف بابن المستوفى (١١١٣) المصري ناظر الخصاص بدمشق، سابع عشر جمادى الآخرة، عن سبعين سنة بها؛ [وكان كاتب^(٢) قراستقر]؛ وله شعر.

و [مات] ^(٣) الأمير طوغاي الطباخي^(٤) نائب حلب وطرابلس، في شهر رمضان.

و [توفي] شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز بن يوسف بن أبي العز، المعروف بابن المرحل، الحراني الأصل، النحوي، بالقاهرة؛ وقد جاوز الستين.

و [توفي] الشيخ المعتقد عبد الكريم في ربيع الأول، ودفن بالقرافة.

و [توفي] المسند المحدث علاء الدين علي بن قيران السكري، ومولده في سنة ثمان

وخمسين وستمائة.

و [مات] الأمير عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا؛ ولى إمارة العرب بعد موسى

ابن مهنا، ثم عزل بسليمان بن مهنا؛ ومات بالقريتين، ودفن بمحمص.

و [توفي] تقي الدين محمد بن القطب عبد اللطيف بن الصدر يحيى بن أبي الحسن

علي بن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي، [وهو] أحد الفقهاء النحاة القراء.

و [توفي] الإمام شمس الدين محمد بن العماد أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد

(١) في "ف من باصل"، وفي "ف" ابن باخل "انظر القريزي: كتاب السلوك، ج ١، ص ٧٢٢.

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٠٤٢، فقط.

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ١٠٤٢، فقط.

(٤) في ف، وفي ب، ١٠٤٢ "الفاشنيكير" انظر ما سبق هنا، ص ٦٥٤.

(١١٣ ب) بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي ، في جمادى الأولى بدمشق ، عن تسع وثلاثين سنة .

و [مات] طغاي بن سوتاي بالمشرق ، قتيلا .

و [مات] الأمير آقبا عبيد الواحد الأستاذار ، في محبسه بالإسكندرية ؛ وإليه تنسب المدرسة الآقباوية بمجوار الجامع الأزهر .

وقتل الشيخ حسن بن دمرdash بن جويان بن بلك ، بتوريز في رجب . وكان داهية صاحب حيل ومكر ، وأفنى عدة كثيرة من القل .

و [مات] طغاي بن سوتاي ؛ ومن أخباره أنه لما مات أبوه ، ووثب بعده على باشا خان بوسعيد ، حاربه طغاي حتى قتله ، فقتله إبراهيم شاه بن بارنباي ، يوم عاشوراء .

• • •

سنة خمس وأربعين وسبعمائة . أهلت والسكر في حركة اهتمام بالسفر إلى السكرك ، وقد تعين [الأمير] بغا الفغري ، والأمير قاري ، والأمير طشتمر طلبي ، للتوجه بهم . وألزم [السلطان] كل (١١١٤) أمير مائة مقدم ألف بإخراج عشرة ممالك ، ولم يوجد في بيت المال ولا الخزانة ما ينفق عليهم منه ، فأخذ مالا من تجار المعجم ومن بيت الأمير بكثر وجاعة آخرين على سبيل القرض ، وأنفق فيهم .

وفي يوم السبت مستهل المحرم قدم مبشر الحاج .

وفي يوم الثلاثاء حادى عشره خرج الجردون إلى السكرك .

وفي رابع عشره قدم محل الحاج ، وقد قامى الحاج في سفرهم^(١) مشقات كبيرة من قلة الماء وغلو الأسعار ، بحيث أبيع الوبية من الشمير بأربعين درهما عنها ديناران ، والوبية الدقيق بخمسين درهما ، والرطل البشماط بثلاثة دراهم . وأبيع الأردب القمح في مكة بمائتي درهم ، وبلغ الجبل بمئتي إلى أربعمائة وخمسين درهما ، لقلة الجبال . و [كان من أسباب ذلك أن] الشريف^(٢) مجلان بن رميثة خرج إلى جدة ، ومنع تجار اليمن من عبور مكة ، فمز بها (١١٤ ب) صنف المتجر ، وهلك كثير من مشاة الحاج .

(١) في ف " سفره " ، وما هنا من ب ، ٥٤٢ ب .

(٢) في ف " وخرج الشريف " ، وتمديد الجملة بالإضافة بين الحامرتين للتوضيح .

١٠
٧٤٥

١٥

٢٠

و [فيه] أقامت المساكر على محاصرة السكرك وقطع الميرة عنها ؛ وكانت أموال

[الناصر] أحمد قد نفدت من كثرة نفقاته ، فوق الطمع فيه . وأخذ بالغ — وهو أجل

ثقافته من السكركيين — في العمل عليه ، وكان الأسماء ووعدهم أنه يسلم إليهم

السكرك ، وسأل الأمان . فكتب إليه عن السلطان أمان ، وقدم إلى القاهرة كما تقدم في

السنة الغالية ، ومعه مسعود وابن أبي الليث ، وهؤلاء أعيان مشايخ السكرك ؛ فأكرمهم ^(١)

السلطان وأنعم عليهم ، وكتب لهم منشور بجميع ما طلبوه من الإقطاعات والأراضي ؛ و [كانت]

جملة ما طلبه بالغ بمفرده نحو أربعمائة وخمسين ألف درهم في السنة ، وكذلك أصحابه . ثم

أعيدوا بعد ما حلفوا ؛ وقد بالغ [الناصر] أحمد خبرهم ، فتمحصن بالقلعة ، ورفع جسرهما ؛

وصاروا هم بالمدينة ومكاتبانهم ترد على العسكر . فلما ركب (١١٠) العسكر للحرب ،

وخرج السكركيون ، لم يكن غير ساعة حتى انهزموا منهم إلى داخل المدينة ؛ فدخلها العسكر ^{١٠}

أفواجا واستوطنوها ، وجدوا في قتال أهل القلعة عدة أيام ، والناس تنزل منها شيئا بعد

شيء ، حتى لم يبق مع [الناصر] أحمد عشرة أنفس ، فأقام يرى بهم على العسكر . وكان

[الناصر أحمد] قوى الرمي [شجاعا] ، إلى أن جرح في ثلاثة مواضع . وتمكنت القنابة

من البرج ، وعلقوه وأضرموا النار تحتهم حتى وقع . وكان الأمير سنجر الجارلي قد بالغ أشد

مبالغة في الحصار ، وبذل فيه مالا كثيرا ؛ فلما هجم العسكر على [الناصر] أحمد ، في يوم ^{١٥}

الاثنين ثاني عشرى صفر ، وجدوه قد خرج من موضع وعليه زردية ، وقد تنكب ^(٢)

قوسه وشهر سيفه . فوقفوا وسألوا عليه ، فرد عليهم السلام وهو متجهم ، وفي وجهه جرح

وكفه يسيل دما . فتقدم إليه الأمير أرقطاي والأمير قاري في آخرين ، فأخذوه ومضوا به

إلى دهليز الموضع الذي (١١٠ ب) كان به ، وأجلسوه وطيبوا خاطره ، وهو ساكت

لا يجيبهم . فقيده وولكوا بحفظه جماعة ، وربوا له طعاما ، فأقام يومه وليلته ، ومن باكر

الفد تقدم إليه الطعام فلا يتناول منه شيئا إلى أن سأله في أن يأكل ، [فأبى] ^(٣) أن يأكل

(١) في ف " فأكروا " ، والتعديل للتوضيح ، فضلا عما يقتضيه السياق .

(٢) في ف " سكب " ، وما هنا من ب ، ١٠٤٣ .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ١٠٤٣ ، وابن تقي جردى : النجوم الزاهرة ، ج ٦٠ ، ص ٩٢ .

حتى يأتوه بشاب كان يهواه يقال له عثمان ، فأتوه به فأكل عند ذلك .

وخرج ابن الأمير بيبغا الشمسي حارس الطير بالبشارة ، وعلى يده كتب الأسراء ، فقدم قلعة الجبل يوم السبت ثامن عشرية ؛ فذقت البشائر سبعة أيام . ثم قدم أيضا ابن الأمير قاري ، ثم بعده أرلان ومعه النجباء^(١) .

ثم أخرج^(٢) [الأمير] منجك السلاح دار ليلا^(٣) [من القاهرة] على النجيب ؛ لقتل [الناصر] أحمد من غير مشاورة الأسراء ؛ فوصل إلى السكرك . وأدخل [منجك] إليه من أخرج الشاب من عنده ، وخنفه في ليلة رابع ربيع الأول ، وقطع رأسه . وسار [منجك] من ليلته ، ولم يعلم الأسراء ولا العسكر بشيء من ذلك ، حتى أصبحوا وقد قطع منجك مسافة (١١٦) بعيدة . فقدم [منجك] بعد ثلاث إلى القلعة ليلا ، وقدم الرأس بين يدي السلطان ، وكان ضحيا موهولا له شعر طويل ، فاقشعر السلطان عند رؤيته ، وبات مرجوفا .

و [فيه] طالب الأمير قبلاي الحاجب ، ورسم بقوجه لحفظ السكرك إلى أن يأتيه نائب لما تم وكُتب بعود الأسراء والمساكر ؛ وكانت مدة حصار [الناصر] أحمد بالسكرك سنتين وشهرا وثمانية أيام .

وكان جمال السكفاة قد تقدم في الدولة تقدما زائدا ، فإنه ولي الخاص ثم نظر الجيش ، فباشرها جميعا . وتمكن في أيام السلطان الملك الصالح تمسكنا عظيما ، سببه أن السلطان اشتد شغفه بحارية مولدة يقال لها اتفاق^(٤) ، كانت تجيد ضرب العود ، وأخذته عن عبد على المواد العجني ؛ فرتبه [جمال السكفاة] عند السلطان حتى صار يجلس معها عند السلطان .

وكان السلطان يخشى من الأمير أرغون العلاني ، ولا يتجاسر أن ييسط يده بالعطا

(١) انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ص ٨٥٨ ، حاشية ١ .

(٢) في ف " فخرج " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " ليلا وركب على النجيب لقتل ... " ، والتعديل من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة

ج ١٠ ، ص ٩٣ .

(٤) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب ، " اتفاق " ، وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ،

ص ٨٦) حيث وردت ترجمة طويلة لهذه الحارية المودة .

لاتفاق ؛ فأسر ذلك (١١٦ ب) لجمال الكفاة ، فصار يأتيه بكل نفيس من الجواهر وغيرها سرّاً ، فينعم به على اتفاق . وكذلك كان السلطان قد أسرّ للوزير نجم الدين هواء في اتفاق ، فكان أيضاً يحمل إليه في الباطن الأشياء النفيسة ، ولا كما يحمله^(١) جمال الكفاة . فعلت رتبة^(٢) جمال الكفاة ، بحيث أن الوزير نجم الدين امتنع عن مباشرة الوزارة ما لم يكن جمال الكفاة يلاحظه . ثم رسم السلطان^(٣) لجمال الكفاة أن يكون مشير الدولة ، وكتب له في توقيعه الجواب العالي ، بعد ما امتنع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السرّ من ذلك ، وتوخش ما بينهما بسببه . فرسم السلطان أن يكتب له ذلك ، فمظمت رتبته ، وارتفعت مكانته إلى أن تعدى طوره ، وأراد أن ينخلع من زى الكتاب إلى هيئة الأسراء ، وأن يكون أمير مائة مقدم ألف ، ولم يبق إلا ذلك . فشق على الأسراء هذا الأمر .

وكان [جمال الكفاة] قد تفكر عليه الأمير أرغون العلاني ، بسبب إقطاع عيّنه (١١١٧) لبعض أصحابه ، فأجاب بأن السلطان قد أخرجه ، فغضب العلاني وبعث إليه دوا داره ومعه حياصة من ذهب ، وأمره أن يقول له عنه : " أنت ما بقيت تعطى شيئاً إلا بيرطيل ، وهذه الحياصة برطيلك ، خذها وافض شغل هذا الرجل " . فلم يسمع [جمال الكفاة] له بالإقطاع ، وقام مع السلطان حتى عرّف العلاني بمشافهة بأنه هو [الذي] أخرج الإقطاع فأسرها العلاني في نفسه ، وأخذ يغري به النائب [الحاج] آل ملك والأسراء ، قال معهم الوزير ، وصاروا جميعهم حزبا واحدا عليه ؛ ورتبوا له مهالك ليقتلوه بها ، منها أنه يبطلن [الناصر] أحمد ويكاتبه ، ويتصرف في أموال الدولة باختياره ، وقد ضيّعها كلها ، فإنه كان ناظر الخاص وناظر الجيش ومشير الدولة ، وأنه يتحدث مع السلطان في الأسراء ، ويقع فيهم ويثلب أعراضهم عنده . وأخذ الوزير يعلم السلطان (١١٧ ب) والعلاني بأن سائر ما يخبره السلطان به من محبته لاتفاق يخبر به الوزير ، ونقل عنه من

(١) كذا في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب " ولا يحمله جمال الكفاة " ، والمعنى المقصود مفهوم في الحالين .

(٢) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك " رتبته " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف ، وفي ب ، ٥٤٣ ب كذلك " فرسم له أن يكون ... " ، والتعديل للتوضيح . انظر

ما سبق ، ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ .

ذلك أشياء تبين لاساطان صحته . فأنحطت ^(١) بذلك مكانته عند الساطان ، ورُسم بقتله بعد أخذ ماله ، فقبض عليه في يوم الأربعاء ثاني عشر صفر ، وعلى أولاده وزوجته . وقبض معه على الصفي الحلي موسى كاتب قوصون وناظر البيوت ، وعلى الموفق عبد الله بن إبراهيم ناظر الدولة .

ونزل المجدي إلى بيت ^(٢) [جمال السكفاة] ، وأوقع الحوطة عليه بما فيه ، ونزل تمر الموساوي فأوقع الحوطة على بيت الصفي ، وعفى الوزير بالموفق فلم يعاقب . ونوعت العقوبات لجمال السكفاة والصفي ، وضربت أولاد جمال السكفاة وهو يرام ضرباً مبرحاً بالمقارع ، وعصرت نسائه ونساء الصفي وأخذت أموالهم . فرجع خالد المقدم قصة لاساطان ذكر فيها أنه إن شدّ وسطه ^(٣) ، وأقيم في (١١٨) التقدمة ، أظهر لهم مالا كثيراً [من مال جمال السكفاة] . فطلب ورسم شدّ وسطه ، ونزل إليهم ، فأظهر لجمال السكفاة بتهديده إياه صندوقاً فيه ما قيمته نحو عشرين ألف دينار [خالد] ، وكان مودعاً عند بعض جيرانه بالمنشية ؛ ولم يظهر له بعد ذلك شيء .

وفيه خلع على الضياء المحتسب ، واستقرّ في نظر الدولة عوضاً عن الموفق ، على كره منه لذلك .

وفيه قدم الأمراء من تجريدة الكرك ، فاشتدت العقوبة على جمال السكفاة خشية من الشفاعة فيه ، وضرب مائة وعشرين شيباً ^(٤) ، وسلم لخالد المقدم خفقه في ليلة الأحد سادس ربيع الأول ، ودفن ^(٥) في يوم الأحد بجوار تربة ابن عبود . فكانت مدة مصادرته أجداً وعشرين يوماً ، ومدة مباشرته خمس سنين وشهراً وأيام . وعوقب الصفي موسى عقوبة عظيمة ، وعصر في أصداغه ، وضرب (١١٨ ب) بالمقارع حتى ألقن بدنه كله ،

(١) في ف " غطت " ، وما هنا من ب ، ٥٤٣ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٣ ب ، " بيته " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد شرحاً المقصود بعبارة " شدّ وسطه " ، ولعله أن خالداً هذا طلب أن يكون أميراً .

(٤) الشيب سير السوط . (محيط المحيط) .

(٥) في ف " وكان " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٤ .

فلم يمض . وأفرج عن الموفق بواسطة الوزير ، وخلع عليه في اليوم المذكور ، واستقر في نظر الخاص ، بعد ما عين السلاني علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور مستوفى الصحة لنظر الخاص ؛ فلم يتهأ له سفره ببلاد الشام .

و [فيه] خلع على أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري كاتب طشتمر ، واستقر في نظر الجيش .

و [فيه] خلع على علم الدين بن سهلول ، واستقر في نظر الدولة عوضاً عن الضياء [المحتسب] ، لاستغفائه وعدم تناوله معلوم النظر ؛ وأعيد [الضياء المحتسب] إلى نظر المارستان .

وفي يوم الخميس سابع عشره كان وفاة النيل ستة عشر ذراعاً .

و [فيه] قدم البريد من حلب باتفاق فياض وابن دلفادر أمير الأبلستين بمحاصرة قلعة طرنده ، وأخذها من أرتنا وبها أمواله ، ثم سيرها إلى حلب . وطلب [نائب حلب] نجر يد (١١١٩) العسكر إليه ، فرسم بتوجه الأمير مكتمر ^(١) الحجازي ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير طرناي الحاجب ، وخمسين مقدماً من مقدمي الحلقة ، بألف فارس من أجناد الحلقة ؛ وجهزت نفقاتهم ؛ ثم بطلت التجربة .

وتوقفت أحوال الدولة من كثرة الإنعامات والإطلاقات للخدام والجواري ، ومن يلوذ بهم ومن يعنوت به ؛ فكثرَت شكايه الوزير من ذلك . وكتبت أوراق بكلف الدولة ومتحصلها ، فكانت الكلف ثلاثين ألف ألف درهم في السنة ، والمتحصل خمسة عشر ألف ألف درهم ^(٢) . وقرئت [الأوراق] على السلطان والأمراء ، فرسم أن يستقر الحال على ما كان عليه إلى حين وفاة السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وبطل ما استجد بعده ، وأن تقطع توابل الأمراء والكتاب حتى السكاج السميز . فعمل بذلك شهر واحد ، وعادت الرواتب على ما كانت عليه ، (١١١٩ ب) حتى بلغ مصروف الخواص خاناه في كل يوم اثنين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت في الأيام الناصرية ثلاثة عشر ألف درهم .

(١) في ف " حليكتير " ، وما هنا من ب ، ٥٤٤ ب .

(٢) هنا تقدير ليزانية الدولة في ذلك العصر ، وهو مما يساعد الاقتصاديين على دراسة المالية المصرية في العصر المملوكي .

وبينا النائب جالس [يوما] إذ قدم له مرسوم عليه علامة السلطان ، راتب لم وتوابل وكاجتين سميد ، باسم ابن علم [الدين] الخياط . فقال [النائب^(١)] لصاحب المرسوم [: "ويلك ، أنا نائب السلطان قد قُطعت السكاجاة التي لي ، فمسي بجاهك تخلص لي كاجة" ؛ وتزايد الأمر في ذلك ، فلم يمكن أحد رفعه .

٥ وفيه خلع على الأمير ملككتر السرجواني ، واستقر في نيابة السكر . وجُهِز معه عدة صناعات لمارة ما تهدم من قلعتهما ، وإعادة البرج إلى ما كان عليه . ورُسم أن يخرج معه [مائة] من مماليك قوصون وبشتاك الذين كان [الناصر] أحمد أسكنهم بالقلمة [بالقاهرة] ، ورتب^(٢) لهم الرواتب ، وأن يخرج منهم مائتان (١١٢٠) إلى دمشق وحصن وحماه وطرابلس وصفد وحلب . فأخرجوا جميعاً في يوم واحد ، ونسأؤهم وأولادهم في بكاء وهويل ؛ وسخروا لهم خيول الطواحين ليركبوا عليها ، فكان يوماً شنيعاً . ١٢

وقدم الخبر من ماردين بأن فياض بن مهنا فارق ابن دلقادر ، وقصد بلاد الشرق ليقوى عزم المقل على أخذ بلاد الشام . فتمعه صاحب ماردين من ذلك ، وشفع إلى السلطان فيه أن يرده إليه إنطاعه الذي كان بيده قبل الإمرة ؛ فقبلت شفاعته ، وكتب برده إنطاعه المذكور .

١٥ و [فيه] كتب بطلب [الأمير] سيف بن فضل على البريد . و [فيه] قام الأمير ملككتر الحجازي في خلاص الصفي موسى كاتب قوصون حتى أفرج عنه ، وخلع عليه واستقر في ديوانه ، بعد ما أشرف على الهلاك . و [فيه] أفرج أيضاً عن أهل الأمير سيف الدين (١٢٠ ب) أيتمش الفاصري ، واستقر في الوزارة عوضاً عن جمال السكفة .

٢٠ وفي خامس عشر ربيع الآخر خلع على الأمير نجم الدين محمود وزير بغداد ، بطلبه الإعفاء لتوقف الحال .

(١) في ف ، وكذلك في ب " فقال له " ، والتعديل بالإضافة بين الحاصرتين يقتضيه السياق .

(٢) في ف " ورتب لهم الرواتب مائة مملوك " . بقلمة السكر " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ١٠ ، ص ٩٣ .

و [فيه] قدم الخبر ب وفاة حديثة بن مهنا ، وأن أخاه فياض بن مهنا سار عن مارد بن وكبس سيف بن فضل أمير الملا^(٢) ، فقتل جماعة من أصحابه ، ونهب أمواله ، وأسر أخاه . وفيه تفكر الأمير أرغون الملاني والأمير ملكتمر الحجازي على الأمير آل ملك النائب ، بسبب أنه كان إذا قدم إليه منشور بإقطاع أو مرسوم بمرتب ليكتب عليه بالاعتماد يشكره من ذلك ، وإذا سأله أحد إنقطاعاً أو مرتباً قال له : " يا ولدي ! رح إلى باب الستارة أبصر طوائفي ، أو توصل لبعض المغاني تفضي حاجتك " . ودله بعض العامة على موضع تباع فيه الخمر والحشيش ، فأحضر أولئك [الذين يبيعونهما] ، وضربهم في دار النيابة (١١٢٠) بالقلعة بالمقارع ، وشترهم ؛ وخلع على ذلك القاضي ، وأقامه عنه في إزالة المنسكر ، فصار يهجم البيوت لأخذ الخمر منها .

فلما كان يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر خلع على شجاع الدين غزلو ، واستقر^{١٠} في ولاية القاهرة ، عوضاً عن نجم الدين . فنع [شجاع الدين ذلك] الرجل [العامي] من التعرض للناس ، وأدبه . فطلبه [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وأنكر عليه [منعه له] . فأحضر ذلك الرجل من القدر رجلاً معه جرة خمر ، فكشف [النائب] رأسه وصحبها عليه ، وحلق لحيته على باب القلعة بحضرة الأمراء ، فعاثوا عليه ذلك . وأخذ الأمير أرقطاي يلوم^(٣) [الأمير الحاج آل ملك النائب] ، وينسكرك عليه ، فتفاوضا في الكلام ، وافترقا على غير رضى .^{١٥} وانفق أن الأمير ملكتمر الحجازي كان مولعاً بالخمر ، ويحمل إليه [الخمر] على الجمل إلى القلعة . فرت [الجمل] بالنائب وهو بشباك النيابة ، فبعث نقيباً لينظر أين تدخل ، ويأنيه بالجمل . فلما دخلت [الجمل] بيت الحجازي (١٢١ ب) ، وتسلم الشر بدار ما عليها ، وقد فطن الجمال بالنقيب ، تغيب في داخل البيت ، وعرف [الأمير ملكتمر] الحجازي الخبر . فأحضر [الأمير ملكتمر] النقيب ، وضربه ضرباً مؤلماً ، فقامت قيامة [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، وتحدث مع [الأمير أرغون] الملاني في الخدمة ، وأنكر على الحجازي تماطيه الخمر . فأناه الحجازي وفارضة مفاوضة كثيرة ، وقام مقضياً ، و [الأمير أرغون] الملاني ساكت . فلم يعجب النائب من الملاني سكوته ، وانفضوا على غير رضى ؛ فطلب النائب الإذن

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٥ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٥ " يلونه "

في سفره إلى الحجاز ، فرسم له بذلك ثم منع منه ، وترضاه للسلطان حتى رضى وأبطل
حركته للحج .

واتفق أن حسن بن الرديني المجان قُتل ليلاً في بيته بسوق الخليل من منمر كبس
عليه ، وقد خرج السلطان إلى مريحة سرباقوس . فاتهم ولده بذلك عيسى بن حسن المجان
وبالفا الأهرج ، لعداوة بينهما وبين أبيه ، فقبض عليهما وأحضرا إلى النائب ، فعرّاهما وأراد
أن يضر بهما بالمقارع . فما زال به (١١٢٢) حتى أمهلها أياماً عتيها ، ليكشفوا عن
القاتل ، فسمي بالأمراء حتى أفرج عنهما معارضة للنائب ، ومنع من طلبهما . وأنعم على ولده
حسن بإقطاع أبيه ووظيفته ؛ فاشتد حنق النائب ، وأطلق لسانه بالكلام .

وفيه قدم سيف بن فضل ، فأكرمه السلطان ، وكتب إلى نائب الشام بالقبض على
أحمد بن مهنا إذا قدم عليه . وكان فياض قد بعثه ليأخذ له الأمان من السلطان ، فيوم قدم
دمشق أمسك هو وابن أخيه ، وحبسوا بالقلمة ترضية^(١) للأمير سيف . فجمع فياض عربه
يريد أخذ دمشق ، فجرد النائب له عشرة أمراء ، فرجع عن مقصده . وبلغ ذلك الأمير
آقسنقر الناصري نائب طرابلس ، فشق عليه سجن أحمد بن مهنا ، فإنه كتب فيه للسلطان ،
وأنه ضمن دركه ودرك فياض . فأجيب [آقسنقر] بقبول شفاعته ، ورسم بحضورهما إلى
مصر ؛ فاتفق من مسكه^(٢) ما اتفق .

وقدم الخبر (١١٢٢) بتفاق عربان الوجه القبلي ، وقطعهم الطرقات على الناس ،
وامتداد الفتن بينهم نحو شهرين قُتل فيها خلق عظيم ، وأن عرب الفيوم أغار بعضهم على
بعض ، وذبحوا الأطفال على صدور أمهاتهم ، فقتل بينهم قتلى كثيرة . وأخربوا ذات الصفا ،
ومنعوا الخراج في الجبال ، وقطعوا المياه حتى شرق [أكثر] بلاد الفيوم ؛ فلم يلتفت
[أمراء] لدولة لذلك ، لشغلهم بالصيد ونحوه .

وفيه نقل غُرُتُو من ولاية القاهرة إلى شد الدواوين ، والدولة في غاية التوقف .
فاستجِدَّ [غرلوا] من الحوادث أن من طلب ولاية ، أو شد جهة ، يحمل مالاً بحسب

(١) في ف ، وكذلك في ب ، هـ ، ب "رضى" .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، هـ ، ب "مكة" .

وظيفته إلى بيت المال . وعرف [غرلو] السلطان أن هذا المال كان يحمل للناظر والمباشرين ، وأنه تنزه عن ذلك ، وأظهر نهضة وأمانة .

- [وفيه] قدم الخبر بكثرة فساد العشير ببلاد الشام ، وقطعهم الطرقات ، لقلة حرمة الأمير (١١٢٣) طقزدمر نائب الشام . فانقطعت طرق طرابلس وبعلبك ، ونهبت^(١) بلادها . وامتدت الفتنة بين العشير^(٢) زيادة على شهر ، قتل فيها خلق كثير . ونحروا الأطفال على صدور أمهاتهم ، وأضرموا النار على موضع احترق فيه زيادة على عشرين امرأة . و [فيه] توقفت أحوال القاهرة من جهة الفلوس ، وتحسن سعر أكثر المبيعات . وذلك أن المعاملة بالفلوس كانت بالمدد ، فكثرت فيها الفلوس الخفاف . وانتدب جماعة لشراء النحاس الخلق بدرهمين الرطل ، وقصه فلوساً خفافاً ، فبلغ الرطل منها عشرين درهماً . و [صار] الرصاص يقطع على هيئة الفلوس ، ويخلط بها . وجلب كثير من فلوس الشام وهي واسعة ، فكانت تقطع ست قطع كل منها فلس ، إلى أن أخش ذلك ، وكثر التعتن فيها .

- فطلب [السلطان] المحتسب والوالى وأنكر عليهما ، فقبضا على كثير من البهاعة ، وضربوا عدة منهم بالمقارع وشتهروهم ؛ فتحسنت (١٢٣ ب) الأسعار كلها . فالزم المحتسب مماسرة الغلال ألا يزيدوا في سعر القلة شيئاً ، فلم يتجاسر أحد منهم [أن] يزيد شيئاً في السعر . ثم نودي ألا يؤخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة السلطان ، وما عدا ذلك يؤخذ بحساب كل رطل درهمين ، ولا يقبل فيه نحاس ولا رصاص . فشريت^(٣) الفلوس ، وأخذ منها ما عليه للسكة السلطانية ، وتعامل الناس بها عدداً ، ووزنوا في المعاملة الفلوس الخفاف بالرطل على حساب^(٤) درهمين كل رطل ؛ ففقدت بمد قليل . ثم ألزم الناس بحمل ما عندهم [من الفلوس^(٥)] إلى دار الضرب ، فضربت فلوساً جديداً . ولم يكن في الدولة حاصل يُحمل لدار الضرب ، كما هي العادة ، لتوقف أمرها .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٦ ، " ونهبوا " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٤٦ " بينهم " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " سريت " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٦ .

(٤) في ف " حسب " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٦ .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٥٤٦ .

و [فيه] قدم الأمير جركنمير الحاجب من كشف الغلال ، وقد حصل من متوفر غلال العربان ببلاد الشام أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم .

وفيه توجه السلطان إلى (١١٢٤) سرياقوس على العادة .

و [فيه] قبض على المقدم خالد ، ووقعت الحوطة على موجوده ، وأخذ لسوء سيرته .

و [فيه] قدم رسول ابن دلفادر ، وأخوه وابن عمه ، بكتابه ؛ وأنعم عليه بزيادة من أراضى حلب .

وفي نصف شعبان قدمت الحرّة ، أخت صاحب الغرب^(١) في جماعة كثيرة ، وعلى يدها كتاب السلطان أبي الحسن يتضمن السلام ، وأن يدعو لها الخطباء في يوم الجمعة في خطبهم^(٢) ، ومشايخ الصلاح وأهل الخير ، بالنصر على عدوم ، و [أن] يكتب لأهل الحرمين بذلك . وذلك أن في السنة الخالية كانت بينه وبين الفرنج وقعة عظيمة ، قتل فيها ولده ، ونصره الله بمنه على العدو ، وقتل كثيراً منهم ، وملك منهم الجزيرة الخضراء .

فغمر الفرنج مائتي شيفي ، وجمعوا طوائفهم وقصدوا المسلمين بالجزيرة ، وأوقعوا بهم على حين غفلة . فاستشهد عالم كبير ، ونجا أبو الحسن في طائفة (١٢٤ ب) من الزامة بعد شدائد . وملك الفرنج الجزيرة ، وأسروا وسبوا وغنموا شيئاً يحل وصفه ؛ ثم مضوا إلى جهة غرناطة ، ونصبوا عليها مائة منجنيق ، حتى صالحهم أهلها على قطعة يقومون بها ، وتهادنوا مدة عشر سنين .

وقدمت رسل البنادقة من الفرنج بهدية ، وسألوا الرفق بهم والمنع من ظلمهم ، وألا يؤخذ منهم إلا ما جرت به عادتهم ، وأن يمكنوا من بيع بضائعهم على من يختارونه^(٣) . فرسم لناظر الخاص ألا يتعرض لبضائعهم ، ولا يأخذ منها شيئاً إلا بقيمته ، ولا يلزمهم

(١) صاحب الغرب المقصود هنا هو أبو الحسن على المربني . انظر (Lane-Poole: Muh. Dyns.

p. 57).

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٤٦ ب " خطبها " .

(٣) يشير المقرئ هنا إلى المفاوضات التي قام بها السفير البندقى نيكولا زينو (Niccolo Zeno) ، ثم بعده زميله أنجلو صربي (Angelo Serbi) لقد معاهدة جديدة بين مصر والبندقية ، لتنظيم التجارة بينهما ، زمن السلطان الصالح إسماعيل . انظر Heyd : Hist. du Commerce du Levant au Moyen Age. II. PP 45-46) ، حيث يشير المؤلف إلى محتويات المتن الوارد هنا ، وفارنها بنص المعاهدة التي أطلع عليها هو في مرجع من المراجع المذكورة به .

- بشراء ما لا يختارون شراءه ، وأن يأخذ منهم على [كل] مائة دينار ديناران - وكانوا يؤدون عن المائة أربعة دنانير ونصف دينار - ، ليكثر الفرج من بلادهم جلب البضائع .
- وفي مستهل شهر رمضان توقفت أحوال الدولة في كل شيء ، وعجز الوزير عن لحم المعاملين^(١) وجوامك الممالك وسكرهم الجارى به العادة في شهر (١١٢٥) رمضان .
- وكان [السكر الجارى] في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ألف قنطار ، فبلغ في هذا الشهر • ثلاثة آلاف قنطار ونيف ، ولم يوجد في بيت المال شيء ، لسكثرة الزيادات في الرواتب . وعزّ وجود السكر لثلاث الفصص فيما مضى ، فرسم بقطع راتب الأمراء والممالك وأرباب الوظائف كلهم ، ولم يصرف سكر إلا لنساء السلطان فقط .
- وكتبت أوراق بكاف الدولة ، فنع جميع ما استجدّ بعد [السلطان] الناصر محمد ، وكتب بذلك مرسوم سلطاني . فتوفر في كل يوم أربعة آلاف رطل لحم ، وستمائة كاج سميد ، وثلاثمائة أردب شعير ؛ وفي كل شهر مبلغ ألف^(٢) درهم ، وفي السنة عدة كساوى . وأضيف سوق الخيل والجمال والحير إلى الدولة ، وعوّض مقطوعها بأرض سيلان من أعمال الفيوم ، وبناحية سندیون من القليوبية ، وبناحية فيشة من الغربية ، خلا ما هو فيها لقضاة القضاة ، عوضاً عما كان لهم على الجوالى .
- ١٥ (١١٢٥) وفي هذا الشهر خلع على تقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن مراحل ، واستقرّ في نظر دمشق . و [كان] قد طلب إلى مصر ، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة باستعفائه .
- و [فيه] كتب بنقل ناصر الدين محمد بن الحنفى من طرابلس إلى دمشق ، واستقراره في وظيفة الشّد رقيقاً لابن مراحل . فضبطا الجهات ضبطاً كبيراً ، وقطعا من موقعي دمشق نحو المشرين قد استجدوا ، منهم ابن الزملى كاتى ، وابن غانم ، وابن الشهاب محمود وأولاده ، وجمال الدين بن نباتة المصرى . وقطعا كثيراً من البريدية ، وحمل^(٣) كسوة الممالك على العادة ، وهى ألفا ثوب بعلبكي سوى البطائن وغيرها .

(١) المقصود بلفظ المعاملين ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أرباب المعاملات التجارية الذين يعدون المطبخ السلطاني بمختلف الحوائج والمواد الغذائية .

(٢) في ب ، ١٥٤٧ " النى " .

(٣) في ف " خلا " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٧ .

وفيه مات بدوه^(١) الططري ، ففرق إقطاعه على ثمانين^١ من المالك السطانية ، ووفرت جوامكهم ورواتبهم ، وأخرج عدة منهم إلى الكرك .

و [فيه] رُسِمَ بعرض أجناد الحلقة على النائب ، ليوفر منهم إقطاع الشيخ العاجز والجندي (١١٢٦) المستجد . فطلب الأجناد من الأقاليم ، ونودي من تأخر عن العرض قطع خبزه ؛ فقام الأسراء في ذلك حق بطل .

وفي يوم الخميس تاسع عشره أفرج عن الأمير بيغرا ، وعن الأمير قراجا [والأمير أولاجا] ، من سجن الإسكندرية ؛ وتوجهوا إلى دمشق . ثم رُسِمَ لبيغرا بالإقامة بالقاهرة ، وأنتم عليه بتقدمة ألف .

و [فيه] رُسِمَ أن تكون نفقة المالك والأوجاقية والأيتام بين يدي الطواشي المقدم ، فوفر منهم عدة .

و [فيه] أنتم على الأمير طرنتاي للشمقدار بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجاولي ، بعد موته .

و [فيه] أنتم بإقطاع طرنتاي على الأمير بيبغا ططر نائب غزة ، ورسم بحضوره .

و [فيه] خلع على الأمير علم الدين أيدمر الزراق ، واستقر في نيابة غزة ؛ وأنتم بإقطاعه على ابن بكتمر الساق .

و [فيه] أنتم بإقطاع الأمير الطنقش ، بعد موته ، على أرغون الصغير صهر [أرغون] العلاني .

و [فيه] توجه ركب (١٢٦ ب) الحاج على العادة ، محبة الأمير طيغرا المجدى .

وفي مستهل ذي القعدة قدمت خوند بنت الأمير طغرلدمر نائب الشام ، زوجة السلطان [الصالح إسماعيل] ، فدخل عليها .

وفي يوم الاثنين حادى عشره عزل الضيَّاء أبو الحسن يوسف بن أبي بكر بن محمد بن خطيب بيت الآبار الشامي ، من نظر المارستان المنصوري ؛ واستقر عوضه علاء الدين ابن الأطروش .

وفي [يوم] السابع من ذي الحجة انفرد العلم بن سهل بوظيفة نظر الدولة ، بعد

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ١٥٤٨ .

ما التزم بحمل ألف دينار لبيت المال .

و [فيه] عزل موسى بن التاج إسحاق ، لتوقف حال الدولة ، وكثرة ثقافته ^(١) وكراهة الناس له ، لظلمه وتغييره قواعد كثيرة .

و [فيه] قدم كتاب التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم البارنبارى موقع طرابلس بحدوث سيل عظيم ، لم يهد مثله فيما تقدم .

وفيها كثر سقوط التاج بدمشق حتى خرج عن العادة ، وأنفقوا (١٢٧) على شيله من الأسطحة ما ينيف على ثمانين ألف درهم ، فإنه أقام يسقط أسبوعين .

و [فيها] زاد عاصى حماة حتى خرب عدة بيوت .

و [فيها] نوار سقوط البرد بأرض مصر ، مع ريح سوداء ، وشعث عظيم ، و برق ورعد مهول . ثم أعقب ذلك سمائم شديدة الحر ، بحيث تطاير منها شرر أحرق رؤوس الأشجار ، وزريعة الباذنجان وبعض السكتان ، حتى اشتد خوف الناس ، وضجوا إلى الله تعالى . وجاء مطر غزير ، ثم برد فيه ببس لم يهد مثله ، فكانت أراضي النواحي تصيب ببيضاء من كثرة الجليد ؛ وهلك من شدة البرد جماعة من بلاد الصعيد وغيرها . وأمطرت [السماء] خمسة أيام متوالية حتى ارتفع الماء في مزارع القصب قدر ذراع ، وعم ذلك أرض مصر قبلها وبحريها . ففسدت بالريح والمطر مواضع كثيرة ، وقتلت أسماك بحيرة نستراوة وبحيرة دمياط (١٢٧ ب) ، والخلجان وبركة الفيل وغيرها ، لموتها من البرد .

فتلقت في هذه السنة بعامه أرض مصر وجميع بلاد الشام بالأمطار والثلوج والبرد ، وهبوب السمائم وشدة البرد ، من الزروع والأشجار ، والبهائم والأنعام والدور ، مالا يدخل تحت حصر ، مع ما ابتلى به أهل الشام من تجريد عساكرها وتسخير ^(٢) أهل الضياع ، وتسلبت المربان والعشير ، وقلة حرمة السلطنة مصرأ وشامأ ، وقطع الأرزاق وظلم الرعية .

وبلغت زيادة النيل في هذه السنة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً .

و [فيه] قدم سيف الدين بلطوا ^(٣) مبشراً بسلامة الحجاج ، في خامس عشر ذي الحجة .

(١) كذا في ف ، وكذلك ب ، ٥٤٧ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ١٥٤٨ " سنهر " .

(٣) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٨ .

ومات فيها من الأعيان إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن الزبير الفرناطى فى شعبان ،
بيرشانة من الأندلس ؛ قدم القاهرة ، وأخذ عن جماعة ، وولى ببلده قضاء عدة
(١١٢٨) مواضع .

و [توفى] قاضى القضاة الحنفية بدمشق جلال الدين أحمد بن الحسام أبى الفضائل
الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازى ، عن بضع وسبعين سنة بدمشق .

و [مات] الأمير بدر الدين بكتماش نقيب الجيش ، فى يوم الخميس سابع عشر
جمادى الآخرة ، وكان مشكوراً .

و [مات] الأمير علم الدين سنجر الجاولى الفقيه الشافعى ، فى يوم الخميس ثامن رمضان ،

ودفن بمدرسته فوق جبل السكبش ؛ أصله من ممالك جاول^(١) أحد أمراء [السلطان]

الظاهر بيبرس ، ثم انتقل بعده إلى بيت السلطان [المنصور قلاوون^(٢)] . وأخرج فى أيام

الأشرف خليل إلى السكرك ؛ فاستقر فى بحريتها^(٣) . وقدم فى أيام [السلطان] العادل كتبها

إلى مصر بحال زرى ، فسلمه [كتبها] إلى مملوكه بتخاص ، ليكون نائبه بالحوائج خاناه ؛ ونقل

حق قدمه الأمير سلار ونوته به . ثم ولى نيابة غزة ، وصار من أكبر أمراء مصر . وله مدرسة على

جبل السكبش (١٢٨ ب) بجوار جامع ابن طولون ، وجامع بقربة الخليل عليه السلام ، وجامع

بغزة ، ومارستان وخان [بييسان ، وخان] بقاقون ؛ وله مصنفات وفضائل كثيرة .

و [مات] الأمير طقصبا الظاهرى ، وقد أناف على مائة وعشرين سنة .

و [مات] الأمير الطنقش أستاذار السلطان [الناصر^(٤) محمد] ، وهو من ممالك

الأفرم . فلما توجه الأفرم إلى بلاد التتار^(٥) قدم هو إلى القاهرة ، فقبض عليه وسجن ، ثم

(١) فى ف " جوالى " ، وفى ب ، ١٥٤٨ ، " جاولى " ، وما هنا من ابن حجر (الدور السكامة :

ج ٢ ، ص ١٧٠) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ١٥٤٨ ، وكذلك ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ١١٠) .

(٣) انظر مقالنى عنوانها " بعض ملاحظات جديدة فى تاريخ سلاطين المماليك (مجلة الجمعية المصرية

للدراستات التاريخية ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ — ٧٤ ، مايو ١٩٣٦) .

(٤) ما بين الحاصرتين من ابن حجر (الدور السكامة ، ج ١ ، ص ٤١٠) .

(٥) فى ف " الشام " ، وما هنا من ب ، ١٥٤٨ .

أفرج عنه ، وأنعم عليه بإميرية طبلخاناه . ثم عمل أستاذاراً صغيراً ، مع أستاذارية آتوك بن السلطان [الناصر محمد] .

و [مات] الأمير أرغون عبد الله .

ومات الأمير صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري ، بطرابلس ؛ ولى نيابة الإسكندرية ، وكشف الجيزة ، ثم دوادارية السلطان [الناصر محمد] ؛ وكان كاتباً شاعراً ضابطاً .

و [مات] الأمير سنجر الجققدار أحد المماليك المنصورية ، وقد أسن .

و [مات] محمد بن شرف الدين الرديني الهجاني ، قتل .

و [مات] الأمير طرناي [الحمدي ^(١)] بدمشق ، وهو أحد المماليك (١١٢٩) المنصورية قلاون ، ومن جملة من وافق على قتل الأشرف [خليل ^(٢)] . وسجن سبعة وعشرين سنة ، ثم أخرج إلى طرابلس أمير عشرة ، ثم نقل [إلى] دمشق .

و [مات] الأمير بكتمر العلاني أحد المنصورية أيضاً ، بعد ما ولى أستاذاراً ونائب حصص ، ونائب غزة ، ثم نائب حصص ، وبها مات .

و [مات] الأمير كندغدي الزقاق المنصوري بحجاب ؛ وهو رأس الميسرة ، ومقدم العساكر المجردة إلى سيس .

و [مات] الأمير بلبان الشمسي أحد المنصورية ، بحجاب .

و [مات] فتح الدين صدقه الشراييشي ، عن مال ومعروف كثير ، في يوم الأحد ثاني شوال .

و [مات] جمال السكفاة إبراهيم مشير الدولة وناظر الخصاص والجيش ، تحت العقوبة ، في ليلة الأحد سادس ربيع الأول . كان أولاً يباشر ^(٣) في بعض البسانين على بيع ثمرته ، وتنقل في خدمة ابن هلال الدولة . ثم خدم بيدمر البدرى — وهو خاصكي خبزه في محلة ٢٠

(١ ، ٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٤٨ هـ ب ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٧١٨) .

(٣) في ف " مباشر " ، وما هنا من ب ، ٥٤٨ هـ ب .

منوف — يكتب على بابه إلى أن تأمر، فباشر^(١) عنده (١٢٩ ب). ثم قرره [السلطان]
الملك الناصر [محمد] في الاستيفاء، ثم أقامه في ديوان الأمير بشتاك بعد موت المهذب إلى
أن قتل النشو، فولاه نظر الخالص بعده. ثم أضاف إليه [السلطان الناصر محمد] نظر
الجيش، عوضاً عن المسكين إبراهيم بن قروينة، فنهض بهما. ولا حظته السمود حتى
انقضت أيامه، فزال بعده، وعوقب حتى هلك. وكان يتحدث بالتركي والنوبي والتكروري،
وله مكارم كثيرة.

و [مات] خالد بن الزراد المقدم، في يوم الجمعة ثامن عشر من جمادى الآخرة، نحت
العقوبة؛ وكان ظالماً.

و [توفي] شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن نجدة بن حمدان،
المعروف بابن النقيب الشافعي، قاضي القضاة بحلب، وهو معزول بدمشق، عن نيف
وثمانين سنة.

و [توفي] الشيخ أثر الدين أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الأندلسي،
إمام وقته في النحو والقراءات والأدب، في ثامن عشر من صفر.

سنة ست (١١٣٠) وأربعين وسبعمائة. في الحرم قدم كتاب أرتنا يتضمن
انضاع أمر أولاد دمر داش، وبغض من نائب حلب على ما فعله مع ابن دلفادر.

وفي عشر به قدم محمد الحاج، فتحرك عزم السلطان للحج، وكتب إلى البلاد الشامية
بإتياع ستة آلاف جبل وألفي رأس غنم، وجميع ما يحتاج إليه من العبي والأقارب^(٢) ونحو
ذلك. وتوجه الأمير طقتمر الصلاحي بسبب ذلك، وكتب إلى السكر والبلقاء بحضور
الهربان بجالم، وأن يحمل إلى عقبة أيلة ألفا غرارة شعير، وما يناسب ذلك من الأصناف.
فقدمت طائفة من الهربان، وقبضوا مالاً ليجهزوا جالم، إلى أن أهل ربيع الآخر تغير

(١) في ف، وكذلك في ب، ٥٤٨ ب "فباشر به".

(٢) مفرد هذا اللفظ "قرب"، وهو ما يوضع على سنام البعير في السفر، ويسمى كذلك الإكاف.

(محيط المحيط).

٧٤٦

مزاج السلطان ، ولزم الفراش ؛ فلم يخرج للخدمة أباما . وكثرت القالة ، وتعتقت العامة في القلوس ، وتحسن السعر .

وأرجف بالسلطان ، ففلقت الأسواق ، حتى ركب الوالي والحاسب وضرىوا جماعة (١٣٠ ب) وشهروم . فاجتمع الأمراء ، ودخلوا على السلطان ، وتلطفوا به حتى أبطل الحركة للحجج ؛ وكتب بعود طقتمر من الشام ، واستمادة المال من العربان . وما زال السلطان يتعلل إلى أن تمرك أخوه شعبان ، وانفق مع عدة من الماليك ؛ وقد انقطع خبر السلطان عن الأمراء . فكتب بالإفراج عن المسجونين بالأعمال ، وفرت صدقات كثيرة ، ورتب جماعة لقراءة صحيح البخارى ؛ فقوى أمر شعبان ، وعزم أن يقبض على [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فتحرز منه .

وأخذ الأمراء والأكابر في توزيع أموالهم وحرهم في عدة مواضع ، ودخلوا على السلطان ، وسألوه أن يهد إلى أحد [من إخوته] . فطلب [السلطان الأمير الحاج آل ملك] النائب وبقية الأسراء ، فلم يحضر إليه أحد منهم .

وقد انفق [الأمير أرغون] العلافى مع جماعة على إقامة شعبان ، وفرق فيهم مالا كثيرا ، فإنه كان ربيبه ، [أى ابن زوجته] ، وشقيق السلطان الملك الصالح إسماعيل [. وقام مع الأمير ^(١) أرغون] من الأسراء [غرلو ، وتمر الموساوى ؛ (١٣١)] وامتنع [الأمير الحاج آل ملك] النائب من إقامة شعبان ^(٢) . وصار الأسراء حزينين ، فقام النائب في الإنكار على الكلام في هذا ، وقد اجتمع مع الأسراء بباب القلعة ، وقبض على غرلو وسجنه ، وتحالف هو و [الأمير أرغون] العلافى وبقية الأسراء على عمل مصالح المسلمين .

فتوفي السلطان في ليلة الخميس رابع ربيع الآخر ، فسكنم موته . وقام شعبان إلى أمه ، ومنع من إشاعة موت أخيه ، وخرج إلى أصحابه وقرّر معهم أمره . فخرج طشتمر ورسلان ^(٣) يصل إلى منكلى بغا ، ليسموا عند الأمير أرقطاي والأمير أصلم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ "مه" .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٤٩ "اقتته" .

(٣) في ف "سلان" ، وما هنا من ب ، ١٥٤٩ .

وكان [الأمير الحاج آل ملك] النائب والأسراء قد علموا من بعد العصر أن السلطان في النزاع ، فانفقوا على النزول من القلعة إلى بيوتهم بالمدينة . فدخل الجماعة على أرقطاي ليستميلوه لشعبان ، فوعدهم بذلك . ثم دخلوا على أصلم فأجابهم ، وعادوا إلى شعبان^(١) وقد ظنوا أن أسرم قد تم .

٥ فلما أصبح (١٣١ ب) يوم الخميس خرج الأمير أرغون العلاني ، والأمير ملكشمر الحجازي ، والأمير تيمر الموماري ، والأمير طشتمر طلايه ، والأمير منسكي بقا الفخري ، والأمير أسندسر . وجلسوا بباب القلعة ، فاتاهم الأميران أرقطاي وأصلم ، والوزير نجم الدين محمود ، والأمير قاري أستاذار ؛ وطلبوا [الأمير الحاج آل ملك] النائب ، فلم يحضر إليهم ؛ ففضوا كلمهم إلى عنده ، واستدعوا الأمير جنسكي بن البايا ، واشتوروا فيمن يولونه السلطنة . فأشار جنسكي بأن يرسل إلى المالك السلطانية ، ويسألهم من يختارونه ،^(٢) فإن من اختاروه رضيناهم . فعاد جوابهم^(٣) مع الحاجب أنهم رضوا بشعبان سلطانا ، فقاموا جميعا ومعهم [الأمير الحاج آل ملك] النائب إلى داخل باب القلعة .

١٥ وكان شعبان قد تخيل من دخولهم عليه ، وجمع المالك ، وقال : " من دخل قلعتي بسيفي هذا ، وأنا أجلس على الكرسي حتى أبصر من يقيمني عنه " . فسير (١٣٢) [الأمير أرغون] العلاني إليه ، وبشره وطيب خاطره . ودخل الأسراء عليه ، وسلطونوه ؛ وانقضت أيام الصالح .

٢٠ وكان [السلطان الصالح] في ابتداء دولته^(٤) على دين وعفاف^(٥) ، إلا أنه كان في أيامه ما ذكر من قطع الأرزاق ، وكثرة حركة عساكر مصر والشام في التجاريد . وشغف [السلطان الصالح] مع ذلك بالجوارى السود ، وأفرط في حب اتفاق ، وأسرف في العطاء لها ؛ وقرب أرباب الملاهي ، وأعرض عن تدبير الملك بإقباله على النساء والمطربين ،

(١) في ف ، وكذلك في ب " سمين " ، وما هنا من ابن قنرى بردي : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٩٥ .

(٢) في ف " جوابه ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٣) في ف " ولايته " ، وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

(٤) في ف " واعتقاد " . وما هنا من ب ، ٥٤٩ ب .

حتى إنه إذا ركب إلى سرحة سرياقوس أو سرحة الأهرام ركبت^(١) أمه في مائتي امرأة الأكاديش، بذياب الأطلس الملون، وعلى رؤوسهن الطرايطير الجلد الباغاري المرصع بالجواهر والآلي، وبين أيديهن الخدام الطواشية، من القلعة إلى السرحة. ثم يركب خطايا الخيول العربية، ويتسابقن؛ ويركبن تارة بالسكاملات الحرير، ويلعنن بالسكرة، وكانت (١٣٢ ب) لمن في المواسم والأعياد وأوقات النزاهة والفرح أعمال لا يمكن حكايتها؛ ولما كثرت من النزول إلى بيوت الكتّاب ونحوم.

واستولى الخدام الطواشية في أيامه على أحوال الدولة، وعظم قدرهم بتحكم كبيرهم عنبر^(٢) السحرتي اللآل في السلطان؛ وركبوا الخيول الرائجة، ولبسوا الثياب الفاخرة، وأخذوا من الأراضي عدة رزق. واقتنى السحرتي البزاة والسفائر ونحوها من الطيور والجوارح، وصار يركب إلى المطعم، ويقصده بذياب الحرير المزركشة؛ واتخذ له كفاً مرصعاً بالجواهر، وعمل له خاصكية وخداما ومماليك تركب في خدمته، حتى ثقل أمره، فإنه أكثر من شراء الأملاك، والتجارة في البضائع، وأفرد له ميادانا يلعب فيه بالسكرة، وتصدى لقضاء الأشغال. فصارت الإقطاعات والرزق لا تقضى إلا بالخدام والنساء، ولا يزال [الأمير الحاج آل ملك] النائب يشنع بذلك، (١٣٣ أ) وإذا أمناه أحد يطلب منه خبزاً أو رزقة يقول له: "النائب ما له حكم، رح إلى باب الستارة، واسأل عن الطواشي فلان الدين والطواشي فلان الدين يقضوا لك حاجتك".

وكان متحصل الدولة مع هذا كله في أيام السلطان الصالح إسماعيل^(٣) قليلاً، ومصرف العارة لا يزال جملة مستكثرة في كل يوم. فأنفق [السلطان] على الدهيشة بالقلعة خمس مائة ألف درهم، سوى ما حمل إليه من بلاد الشام وغيرها، ثم عمل فيها من أواني الذهب والفضة ومن الفرش ما يملأ وصفه؛ ومنذ فرغت [عمارتها] لم ينتفع بها^(٤) أحد، لشغفه بالقضاء والجواري.

(١) في ف "ركب"، وما هنا من ب ٥٤٩ ب.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "جوهر"، وما هنا من من ابن تقي بردي: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٩٧.

(٣) في ف، وكذلك في ب، ٥٥٠ "أيامه".

(٤) في ف، وكذلك في ب، ١٥٥٠ "ب".

سما اتفاق. ولما ولدت منه [اتفاق] ولدا ذكر اعمل لها مهما تنافى فيه ، حتى بلغ الغاية التي لا توصف عظمة .

وكانت حياته منغصة وعيشته نكدية ، لم يتم سروره بالدهشة سوى ساعة واحدة . ثم قدم عليه منجبك برأس أخيه أحمد من السكرك بعد قتله بها ، فلما قدم بين يديه (١٣٣) ورآه بعد غسله ، اهتز وتغير لونه وذعر ، حتى إنه بات ليلته يراه في نومه ، ويفزع فزعاً شديداً .

وتعل [السلطان الصالح إسماعيل] من رؤية رأس أحمد [، وما برح يعتريه الأرق وروية الأحلام المفزعة ، وتمادى مرضه وكثر إرجافه ، وكثرت أفزاعه حتى اعتراه القولنج ، ومات كما تقدم ذكره يوم الخميس ، ودفن عند أبيه وجده بالقبة المنصورية ، في ليلة الجمعة . وكان [السلطان الصالح إسماعيل] رقيق القلب ، زائد الرأفة والشفقة ، كريماً جواداً ، مثلاً إلى الخلد . وبلغ من العمر نحو العشرين سنة ، منها مدة سلطنته ثلاث سنين وشهران وأحد عشر يوماً .

السلطان الملك الكامل سيف الدين

شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون الألفي الصالحى

لما اشتد مرض أخيه شقيقه [السلطان] الملك الصالح عماد الدين إسماعيل ، ودخل عليه [الأمير أرغون] الملائى في عدة من الأمراء ، ليعهد بالسلطنة من بعده (١٣٤) إلى أحد ، كان [الأمير أرغون] الملائى غرضه في أن يعهد لشعبان ، من أجل أن أمه كانت زوجته . فلم يحب الأمير آل ملك النائب وجماعة من الأمراء إلى الدخول على السلطان [الصالح إسماعيل] كراهة منهم في شعبان ، لما كان قد اشتهر عنه من الظلم . فقال الصالح [إسماعيل] بعد ما بكى وأبكى الأمراء : " سلقوا على النائب والأمراء ، وعرفوهم أنى إن مت بولوا أخى شعبان " . فلما مات الصالح ، واقتضى رأى الأمراء أن يعرفوا رأى المالك السلطانية ، وكان جوابهم إقامة شعبان ، [حضر الأمراء إلى باب القلعة ^(١)] ، واستدعوا

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٠ ب ، بعد تصحيحه على رواية ابن قنبرى بردى : النجوم الزاهرة ، ١٠ ، ص ١١٧ .

شعبان] ، وأركبوه بشعار السلطنة ، ومشوا في ركابه ، والجاويشية تصيح على المادة ، حتى [إذا] قرب من الإيوان لعب الفرس تحته وجفّل من تصايح الناس ، فنزل عنه ومشى خطوات بسرعة إلى أن طلع الإيوان ؛ فتفاهل الناس بنزوله عن فرسه أنه لا يقيم في السلطنة إلا بسيرا .

ولما طلع [السلطان شعبان] الإيوان والأمراء بين يديه ، جلس على كرسي السلطنة ؛ وباس [الأمراء] له الأرض ، وأحضروا (١٣٤ ب) المصحف ليحلقوا ، فحلف لهم أولا أنه لا يؤذيهم ، ثم حلقوا بعده ؛ وذلك في يوم الخميس رابع ربيع الآخر ، سنة ست وأربعين وسبع مائة . واقب بالملك الكامل ، ودقت البشار ، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر ، وخطب له في القد على منابر ديار مصر ، وكتب بذلك إلى الأقطار مصرا وشاما .

وفي يوم الاثنين ثامنه جلس [السلطان شعبان] بدار العدل من القلعة ، وجدد له العهد من الخليفة ، بحضرة القضاة والأمراء ، وخلع على الخليفة والأمراء والقضاة .

و [فيه] كتب بطلب الأمير آقسنقر الناصري من طرابلس ، فسأل الأمير قارى الأستاذ أن يستقر عوضه في نيابة طرابلس ، وتشفع بالأمير أرغون الملائى والأهمل ملككم الميماوى . فأجيب إلى ذلك ، وخلع عليه في يوم الخميس حادى عشره ، وخرج من فوره على البريد .

و [فيه] خلع على الأمير أرغوى ، واستقر في نيابة حلب عوضا عن يلبغا (١٣٥) الميماوى ، وخرج على البريد .

و [فيه] طلب الأمير الحاج آل ملك النائب الإعفاء [من نيابة السلطنة] ، وقبل الأرض ، وسأل نيابة الشام ، عوضا عن الأمير طقزدمر ، وأن ينقل طقزدمر إلى مصر . فأجيب ذلك ، وكتب بإحضار طقزدمر .

٢٠

وفي يوم السبت ثالث عشره خلع على الأمير [الحاج] آل ملك النائب ، واستقر في نيابة الشام عوضا عن طقزدمر . وأخرج من يومه على البريد ، فلم يدخل غزة حتى لحقه البريد بتقليده نيابة صفد ، وأن يكون ولده وابن أخيه الفارس بحلب . وسبب ذلك أن

[الأمير أرغون] العلاتي لما قام في سلطنة شعبان هذا ، قال له الأمير الحاج آل ملك :
 "بشترط ألا يلعب بالجام" (١) فلما بلغ (٢) السلطان شعبان ذلك نعم عليه .

و [فيه] رسم بطلب شجاع الدين غرلو من دسياط ، تقدم في يومه ، وخلع عليه
 شاد الدواوين . فنزل [غرلو] إلى دار الولاية ، وقبض بيده على أطواق الأمير جمال الدين
 يوسف وإلى القاهرة ، وأقامه (١٣٥ ب) من مجلس حكمه ، وأخرجه من داره ، وأركبه
 حمارا إلى القامة . وسبب ذلك أنه لما قبض على غرلو (٣) تقدم يوسف هذا وأمسك سيفه ،
 وقطعه من وسطه ، فكافأه [غرلو] على ذلك . وقبض [غرلو] معه على ابن أخيه وإلى
 الجيزة ، فإزالا يحملان المال حتى بلغ حملها خمسين ألف درهم ، سوى عدد سلاح وغير
 ذلك ؛ فأفرج عنهما بعد أيام ، بعد شفاعت جماعة من الأمراء .

و [فيه] كتب بنقل الأمير بليغا اليحياوى من نيابة حلب إلى نيابة دمشق ، فدخلها
 يوم السبت ثاني عشر جمادى الأولى ، وباشر نيابتها .

و [فيه] رسم [السلطان السكامل شعبان] بقرض أحوال الدولة لانتظر في تدبيرها ،
 فتذكر ما استجد من المصروف في العائر بالقلعة والقاهرة ، ورسم أن تسلم الأغنام التي استجدها
 أخوه الملك الصالح [لجاعة] للمعاملين [في] اللحم (٤) وبثمنها عليهم ، فكانت عدتها
 تسعة عشر ألف رأس ونيف ؛ وضبط [السلطان] أحوال المملكة .

و [فيه] رسم (١١٣٦) بسفر الأمير طرطاي البشمقدار نائبا بمحضر ، وأتم بتقديمته
 على بيضا ططر .

و [فيه] أنتم بإقطاع الأمير أرقطاي المستقر في نيابة حلب على أرغون شاه ، وخلع
 عليه ، واستقر استقار عوضا عن قارى المستقر في نيابة طرابلس .

و [فيه] أخرج أحمد شاد الشراب خاناه هو وإخوته إلى صفد ، من أجل أنهم

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥١ " فلما بلغه ذلك " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٧٧ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٥١ للمعاملين اللحم " .

كانوا ممن قام مع [الأمير الحاج] آل ملك النائب وقارى الأستاذار في منع شعبان من السلطنة .

وفيه خلع على علم الدين عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن زنبور ، واستقر في نظر الخالص عوضا عن الموفق عبد الله بن إبراهيم . وخلع على كاتبه فخر الدين بن السعيد ، واستقر عوضه في استيفاء الصعبة ؛ وعفى الأمير أرغون العلاني بالموفق حتى ترك بغير مصادرة .

وفيه قدم الأمير طقتمش الصلاحي من الشام بالمال الذي فرق على العرب ، بسبب حمل الغلال إلى مكة ، وهو [مبلغ] مائتي ألف (١٣٦) درهم .

وفيه رسم بعزل نقي الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم بن سراجل^(١) من نظر درم^(٢) ، واستقر عوضه بهاء الدين بن أبو بكر بن شكر .

و [فيه] قدم الأمير آقمنغر الناصري من طرابلس ، وخلع عليه ؛ وسئل بنبابة السلطنة بديار مصر ، فامتنع أشد الامتناع ، وحلف أيمانا مغلفة ألا يليها .

و [فيه] خطب السلطان [الكامل شعبان] ابنة [الأمير] بكتمر الساقى ، فامتنعت أمها من إجابته ، واحتجعت عليه بأن أختها تحته ، ولا يجمع بين أختين ، وأنه يتقدر أن يفارقها ، فإنه شغف باتفاق حظية أخيه [الصالح إسماعيل] شغفا زائدا . [ثم قالت أمها] : ومع ذلك فقد ضف حال الخطوبة من شدة الحزن ، فإن أول من أعرس عليها آتوك بن السلطان^(٣) الناصر محمد ، فمات عنها وهي بكر لم يمسه ؛ فتزوجها بعده أخوه السلطان المنصور أبو بكر ، وقُتل ؛ ثم تزوجها بعد المنصور أبو بكر أخوه السلطان الملك الصالح إسماعيل ، ومات عنها أيضا ؛ فحصل لها حزن شديد من كونه تغير عليها عدة أزواج في مدة بسيرة . فلم يلتفت السلطان الكامل شعبان إلى هذا الكلام ، وطلق أختها ، وأخرج جميع ما كان لها في ليلته ، ثم عقد عليها ودخل^(٤) بها .

٢٠

(١) تقدم هذا الاسم بالخاء ، فقلنا عن ف ، وكذلك ب ، ٥٥١ ب ، وهو خطأ . انظر ابن تقي بردي في النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٧ ، وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٥٩ .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥١ ب .

(٣) ما بين الرقین مختصر أشد الاختصار في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥١ ب ، وتوضيحه بالإضافة بين حاصرتين هنا وهناك من ابن تقي بردي عمل مكى رأى الناشر توفيره بإحلال عبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١١٩) على عبارة القرينى .

و [فيه] كتب (١١٣٧) بالإفراج عن أحمد بن مهنا، وعن [ابن^(١)] أخيه سليمان،
من قلعة دمشق.

و [فيه] أنعم [السلطان] على ابن طشتمر [حصن أخضر] بتقدمة ألف ، وعلى ابن
أصلم يأسرية طبلخاناه.

وفي مستهل جمادى الأولى خلع [السلطان السكامل شعبان] على الأشراف المتقدمين
والطبلخاناه ، وأنعم على ستين مملوك بستين قباء بطرز زركش وستين حياصة ذهب ؛ ورفق
الخيول على الأشراف برسم الميدان.

وفيه قدم أحمد بن مهنا وابن أخيه ، فخلع عليهما ، وأعيد أحمد إلى إمرة العرب .
فقدم حاجب سيف [بن فضل^(٢)] بخبر^(٣) بأنه وصل إلى غزة بقوده ؛ فكتب بقدمه
سريعا ، فقدم ومعه مائة فرس مثمرة سوى المجن وغيرها . فخلع عليه ، ولم ينعم له بالإمسية ،
ولا أنصف في أثمان خيوله .

و [فيه] رسم [السلطان السكامل شعبان] أن يتوفر إقطاع النيابة للخاص .

و [فيه] خلع [السلطان] على الأمير بيغرا ، واستقر حاجبا كبيرا ليحكم بين الناس^(٤) .
ورسم [له السلطان] أن يجلس بين يديه موقمين لكتابة الكتب للولاية ، وما
رضى الدين بن الموصلى وابن عبد الظاهر .

(١١٣٧) وفيه قبض على جمال الدين يوسف والى القاهرة ، وعلى ابن أخيه ونائبه
حمود ، بسعاية فرلو شاد الدواوين . وكشف [غرلو] رؤوسهم ، وضرب حمودا بالمقارع

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥١ ب .

(٢) انظر ما سبق ، س ٦٥١ .

(٣) في ف "يجي" ، وما هنا من ب ، ٥٥١ ب .

(٤) المعروف نقلا عن المقرئ (الواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) أن وظيفة المحبوبة
السكبري - حاجب الحجاب - اقتضت فيما صلت من تاريخ الدولة المملوكية على "النظر في عاصيات الأجناد
واختلافهم في أمور الإقطاعات" . ونحو ذلك "غير أنه لم يكن مجبا أن تؤدي أحوال ذلك العصر إلى
امتداد هذه الوظيفة أو غيرها من الوظائف إلى غير ما اختصت به ، لأسباب تنافسية شخصية ، مثلما حدث
بين عين السلطان شعبان صديقه الأمير بيغرا حاجبا كبيرا ، وجعل له الحكم بين الناس ، كما جعل له سلطة
مكتابة الولاية في مختلف الأعمال والأقاليم ، وهذا مما يبدو فضلا عن قديم اختصاص المحبوبة السكبري . حتى
سارت هذه الوظيفة إلى نيابة السلطنة . انظر نفس المؤلف والمرجع والجزء ، ص ٢٠٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ .

ضرباً مبرحاً ، فوجد بأن يحضر له مالا قد دفعه بالجيزة ، فسيره محبة أعرانه ليأتيه بالمال .
فلما ركب [حمود] النيل وتوسطه ، ألقى بنفسه فيه ، فغرق . فرسم بالإفراج عن جمال الدين
وابن أخيه ، بعناية الأسراء به .

وفي يوم السبت نزل السلطان إلى الميدان ^(١) على العادة في كل سنة ، فكان يوماً مشهوداً .

- ٥ وفيه خلع [السلطان] على الشريف عجلان بن رميثة بن أبي نعي الحسني ، واستقر أمير مكة .
و [فيه] عاد السلطان من آخر النهار على العادة إلى القلعة .

واستدعى [السلطان] في يوم الاثنين غرلو شاد الدواوين ، بحضرة الأمراء والوزير ،
ورسم [له] أن يرتب بلاد الخصاص ، ويخرج من إقطاع النيابة وغيره بلاد المالك السلطانية
أرباب الجوامك السكبار ، لتتوفر (١١٣٨) جوامكهم . فأفردت خمس نواح أقطعت لمائة
مملوك ، وطلبوا حتى فرقت عليهم المثلثات ، فردوها من الغد على السلطان ، وقد وقفوا
١٠ جميعاً . فاشتد غضبه ، وطلب الطواشي المقدم وأهانه ، ورسم له بضربهم وطردهم ؛ فزال
به الأمراء حتى رُسم أن الطواشي يضرب منهم جماعة ، وأن يفرق النواحي على ثمانين منهم ،
وأنهم على العشرين بإقطاعات أخر . فأقاموا مدة على الامتناع حتى ضرب منهم جماعة
كثيرة ، وأزولوا من القلعة إلى القاهرة ، وقطع جميع راتبهم من لحم وغيره .

- ١٥ ورفع [غرلو] على الحاج على الطباخ المعروف بإخوان ^(٢) سلاراً أنه يأكل كثيراً مما في
المطبخ السلطاني ، وأن له في كل يوم على العاملين خمسمائة درهم ، ولولده أحمد ثلاثمائة درهم ،
سوى الأطعمة وغيرها . فرسم [السلطان] للأمير أرغون شاه أستاذار بمصادرته ، فأوقع الحوطة
على موجوده ، وأهانته . وكان المذكور (١٣٨ ب) قد خدم [السلطان] الناصر محمد في السكر ،
فلما عاد إلى السلطنة أقامه إخوان سلاراً ، وسلم له المطبخ ؛ فنال سعادة جليلة ، لا سيما في
المهمات والأفراج التي كان السلطان [الناصر محمد] يعملها لأولاده وعاليكه وحواشيه ، طول
٢٠ تلك المدة . فكان أقل ما يحصل له في كل مهم ما ينيف على عشرة آلاف درهم ، مع
كثرة تلك المهمات . ولما عمل مهم ابن بكتمر الساقى على بنت تنكز نائب الشام ، طلب

(١) في ف " المداين " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٢ .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٠٢ ، حاشية ١ .

السلطان [الناصر محمد] الحاج على هذا في آخر المهم، وقال له: "يا حاج على! رح الساعة
 اعمل لي خروف رميس^(١) في لون كذا"، فولى عنه وهو متفكر قد عبس وجهه. فصاح به
 السلطان ليرجع، وقال له: "مالك معبس الوجه؟" فقال: "كيف ما عبس وقد
 أخربتني الساعة عشرين ألف درهم؟" قال: "كيف أحرمتك؟" قال: "عندي
 رؤوس وأكراع وكروش وأعضاء، وكل ما سرقته من هذا المهم، أريد أن أقعد أبيعه.
 ٥ وقلت لي: رح (١١٣٩) اطبخ، فيقلفوا^(٢) الجميع". فتبسم له السلطان، وقال: "لا!
 رح اطبخ، وضمانهم^(٣) على". فلما ذهب [الحاج على] طلب [السلطان] والى مصر و[والى]
 القاهرة، وأمرها بطلب الزفورية إلى القلعة، وتفرقة تلك الأسقاط فيهم، فبلغ ثمنها ثلاثة
 وعشرين ألف درهم. فهذا أعزك الله متحصل [مهم^(٤)] واحد من آلاف، سوى ما له
 ١٠ في كل يوم من جهة المطبخ، وهو خمسمائة درهم، في مدة بضع وثلاثين سنة؛ ولم أراد النشو
 أن يتمكن منه، والسلطان [الناصر محمد] ينفقه.

ولما قبض عليه وجد له خمسة وعشرون ماسكا؛ فأخذت أم السلطان داره التي على
 البحر، وكانت من الدور العظيمة، وأخذت اتفاق داره التي بالحمودية من القاهرة. وإليه
 ينسب جامع الطباخ، على بركة السقايف بخط باب اللوق؛ فتعطل الجامع أياما مدة القبض
 عليه، فإنه كان يقوم به من غير أن يفرد له وقفا. وأخذت أملاكه كلها؛ وضرب ابنه
 ١٥ أحمد، وألزم (١٣٩) بيع موجوده، وحمل هو وأبوه ما لهم إلى بيت المال، ثم شفع فيه
 الأمير ملك بكتير [الحجازي]، فأفرج عنه ولزم بيته بطلا.

وفي هذا الشهر صودر جماعة من أهل قوص اتهموا بأنهم وجدوا خبيثة مال،
 وأخذت أملاكهم وغيرها. وصودر الجماعة الذين كتبوا في محضروفاة السلطان المنصور

(١) عزف (Dozy: Supp. Dict. Ar.) لفظ رميس بأنه اسم للواحد من صفار النعم، غير أن هذا
 اللفظ من لغة ولسان اسماء، ويستعمله أهل العراق حتى العصر الحاضر صفة للدلالة على خروف مقوى
 بالكحل، ويكون الشوى بطريقة وضع الحروف في وعاء نحاسي محكم، ثم دفن الوعاء في النار، وربما جاءت
 صفة رميس من عملية الرسم، أي الدفن في النار.

(٢، ٣) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٥٢ ب.

(٤) ما بين الحاصرتين من ب، ٥٥٢ ب.

أبي بكر أنه مات بتضاء الله وقدره ، وأخذ جميع موجودهم ، فأقروا أن المحضر زور ، وأنهم
أكرهوا حتى كتبوا ما لم يعاينوه .

وفيه وشى بآبنة الملك المظفر بيبرس الجاشنكير أن في دارهم بالقاهرة خبيثة مال ، فحفر
فيها نحو قامة ، فلم يوجد شيء .

- وفي يوم السبت خامس عشر به قدم الأمير طغردس من دمشق في محفة وهو مريض ،
بعد ما خرج الأمير أرغون الملائى إلى لقائه ، فوجده غير واع ؛ ودخل عليه الأسراء وهو
قد أشفى على الموت . [ولما دخل طغردس القاهرة على تلك الحال] أخذ^(١) أولاده
في تجهيز مقدمة (١١٤٠) جليلة للسلطان ، تشتمل على خيول وتمف وجواهر ؛ فقبها
[السلطان] ، ووعدهم بخير .

- ١٠ وفيه أنعم [السلطان السكامل شعبان] على [الأمير] أرغون الصالحى بمقدمة ألف ،
ورسم أن يقال [له] أرغون السكامل ، ووهب له في أسبوع واحد ثلاثمائة ألف درهم
وعشرة آلاف أردب من الأهراء . ورسم له بدار أحمد شاد الشراغماناه ، وأن يعمر له من
مال السلطان بمجواره قصر على بركة الفيل ، ويطلق على الشارع^(٢) ؛ وأقام [السلطان]
الأمير آقجُبا شاد العائر على عمارته .

- ١١ وفي هذا الشهر شرع الأمير غرلو شاد الدواوين بستخدم الولاية والكتابة على مال
يحمل لبيت المال ، فلم يل أحد بعد ذلك إلا بمال . واستعجذ [غرلو] أيضا مالا في المقايضات
والنزولات عن الإنطاعات ، يحمل لبيت المال . وجعل على عبدة الدينار ديناراً ، فإذا كان
الإنقطاع عبدة مائة دينار حمل عنه لبيت المال مائة دينار ؛ ولم (١٤٠ ب) يلتفت السلطان
أقول الأمراء ، وأجابهم بأن هذا كان يأخذه ديوان^(٣) الجيش .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٢ ب " فخذ " ، والتعديل والإضافة بين الجاهلين من
ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٠ .

(٢) في ف " الشارع " ، وما هنا من ، ١٠٥٣ .

(٣) انظر ما سبق ، ص ٦٤٣ ، حيث تقدمت الإشارة إلى ظاهرة انتشار المقايضات والنزولات عن
الإنطاعات بين الأجناد ، وقيام الأمير الحاج آل ملك نائب السلطنة بإبطال ذلك ، أملا في إزالة سبب من
أسباب فساد تكوين الجيش المملوك في ذلك العصر . على أن الجديد هنا أن الأمير غرلو شاد الدواوين
أخذ في تنظيم هذه الظاهرة الخطيرة ، من أجل الحصول على المال لبيت المال ، بل إنه جعل تعيين الولاية
والكتابة في الوظائف معروطا بتقديم مال معلوم للدولة ، وإنه حصل في الحالين وقتئذ — أو بعده —

وفي يوم الخميس مستهل جمادى الآخرة ركب السلطان إلى المرسحة بسرياقوس ، ومعه
 حريمه . فنصبت لمن الخيم في البساتين ، وأخلت المناظر التي للأمراء حتى نزل أكثرهن بها .
 وفي يوم الجمعة قدم أولاد الأمير طقزدمر إلى سرياقوس بخبر وفاة أبيهم ، فلم يمكن
 [السلطان] الأمراء من المود إلى القاهرة للصلاة عليه ؛ فدفن بخانكاته بالقرافة . وأخذت
 خيله وجماله وهجنه إلى الإصطبل السلطاني ، وقيدت إلى سرياقوس على العادة . ورسوم
 [السلطان] أن تعمل أوراق بمقتضى إقطاع^(١) طقزدمر وما عليه من حقوق الفئود ، وسائر
 ما سُمح به مما عليه للديوان في حياته من جميع الأصناف ؛ فلم نزل أولاده تقدم التقادم الجليلة
 حتى وعدوا بتقدمة [سلطانية] .

وفيه خلع على الأمير (١٤٠ ب) رسلان بصل ، واستقر حاجباً ثانياً مع بيغرا ؛ ورسوم
 له أن يحكم^(٢) بين الناس . ١٠

و [فيه] خلع على الأمير ملكشمر السرجواني ، واستقر في نيابة السكر ؛ وأنتم
 بإقطاعه على الأمير طشتمر طلبه ، وأنتم بإقطاع طشتمر على الأمير قبلاى .
 وفيه طلب [السلطان] العربان الذين اتهموا بقتل ابن الرديني ، وأخذ منهم مائة ألف
 درهم مصادرة .

وفيه مات الأشرف كجك ، عن اثنتي عشرة سنة . واتهم السلطان أنه بعث من
 سرياقوس من قتله في مضجعه ، على يد أربعة خدام طواشية . ١٥

وفيه قدم طلب الأمير آقسنقر من طرابلس ، فسار [السلطان] من سرياقوس حتى
 لقيه على بلبيس ، ومنع الخدام أن تُعرّف زوجته أم كجك بوفاة . واختار [الأمير آقسنقر]
 من طلبه عدة خيول وجمال بخاني وهجن ، وقدمها للسلطان مع جواهر سنية وتحف بديعة ؛
 فخلع عليه [السلطان] ، وأنتم على ولد ابن أخيه بطليخاناه (١٤١ ب) أبيه ، وعمره أربع سنين^(٣) . ٢٠

== بلبيل — على موافقة السلطان الكامل شعبان لإنشاء ما يسمى ديوان البدل ، لضبط الأعمال المالية القريبة
 على هذه الإجراءات الجديدة . (المقرري : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) .
 (١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٥٣ ، " إقطاعه " .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٨٤ .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٥٣ ب " أبيه سافر وعمره أربع سنوات " ، على أن موضع
 الأهمية هنا أن طفلاً يتولى إمرة بطليخاناه ، من أجل حصول أهله على إقطاعها الكبير .

وفيه عاد السلطان من سرياقوس إلى القلعة ، بعد ما تهتكت المالك السلطانية بشرب الخمر والإعلان بالفواحش ، وركبوا في الليل وقطعوا الطريق على المسافرين ، واغتصبوا حريم الناس ، وصارت سرياقوس حانة .

- وفيه عزل تاج الدين ابن الصاحب أمين الدين بن الغنام ، من نظر البيوت . وذلك أنه علم باجتهاد السلطان في تحصيل المال فضبط البيوت ، ووفر فيها عشرين ألف درهم ، وأعلم السلطان بها من غير علم أرغون شاه الأستاذار . فتنكر عليه أرغون شاه فضر به ، فسعى عليه أفلاطون كاتب سنجر الجقदार عند غرلو بأفني دينار ، فولاه عوضه ، وولى أيضاً ابن وجه الطوبة نظر الأوقاف الصالحية إسماعيل ، بعد ما حمل لبيت المال خمسمائة دينار .
- و [فيه] طولب (١١٤٢) للموفق [عبدالله^(١) بن ابراهيم] بحمل مائة ألف درهم . وسبب ذلك أنه عثر على أنه باع من أراضى الخصاص إلى طفيتمر^(٢) الدوادار بمائة ألف درهم ، فباعها طفيتمر لابن زعازع بالهنساوية ؛ وألزم كل من طفيتمر وابن زعازع أيضاً بحمل مائة ألف درهم .
- وفيه عقد لابنة بكتمر مطلقة السلطان [شعبان] على أرغون شاه أستاذار ، وعقد لزوجة أرغون شاه ابنة آقبا — وقد بانث منه من مدة — على يبيقا روس .

- وفيه رسم بإبطال المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، بقيام الأصراء في ذلك مع السلطان ، لكثرة ما فيه من الفساد . وكتب إلى البلاد الشامية أن من مات من الأجناد أو أرباب المراتب يطالع بوقاته ، ليخرج السلطان إقطاعه أو مرتبه ، فامثل ذلك .
- وفيه ألزم من بيده رزقة من أرض مصر ، أو أرض^(٣) استأجرها ، أن يقوم عن كل فدان (١٤٢ ب) بمائة وخمسين درهما . فأخذ من ذلك مال كثير ، قام غرلو باستخراجه . فزاددت مكائته عند السلطان ، وعظم قدره بين الناس . وانتمى إليه جماعة ، وصاروا يفرونه بأرباب الأموال ، ويفتحون له أبواب المظالم . واستدعى [غرلو] طفيتمر^(٤) متولى الهنسى ، وألزمه^(٥) بحمل أربع مائة ألف درهم ، وأخرق به .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٨٣ .

(٢) في " طغى " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٨ .

(٣) في " ف " و " وارض " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٣ ب " طغى " ، والمثبت بالمتن هنا مما سبق بهذه الصفحة من باب الترجيح ، لوجود قرينة الهنسا .

(٥) في " ف " و " ألزم " ، وما هنا من ب ، ٥٥٣ ب .

وقدم جمال الدين سليمان بن ريان من حلب ، وبذل في نظر الجيش بها ألف دينار حملت إلى بيت المال ، ووعد بمائتي أكديش . فخلع عليه ، وتوجه معه يريد لإحضار الخليل . وفيه رسم بقطع جميع ما هو مرتب على الخوانج خاناه من التوابل للأمرء والكتاب وغيرهم . وطلب عدة من مباشرى الوجه القبلى و [الوجه] البحرى ، وسلموا إلى غرلو ، فصادروهم .

و [فيه] قدم البريد من حلب بوقوع الحرب بين الشيخ حسن صاحب بغداد وبين سلطان شاه (١١٤٣) وأولاد دمرداش ، انتصر فيها الشيخ حسن . والتجأ سلطان شاه إلى ماردين ، فحصره الشيخ حسن بها أياما ، وأفسد ضياعها ، ثم سار عنها بغير طائل . وفيه تم السلطان أن ينعم على غرلو بإمرة مائة ، وتولية الوزارة ونيابة دار العدل ؛ فلم يوافق [الأمير أرغون] العلاتى على ذلك ، وأبطل أمره .

وفيه عمل السلطان داير بيت حرير مزرکش ، عمل فيه مبلغ أربعين ألف دينار . وعمل أيضاً لحريمه عشرين بغلوطاق صدر ، في كل بغلوطاق ألف دينار مزرکش .

وفي عشرين رجب خلع على فجر الدين بن السعيد ، واستقر في نظر الخاص ، عوضا عن علم الدين بن زنبور . وخلع على ابن زنبور ، واستقر كما كان في استيفاء الصدقة ؛ فكانت مدة مباشرة ابن زنبور نظر الخاص نيفا وثمانين يوما .

وفيه عزم السلطان على إنشاء مدرسة موضع خان الزكاة^(١) ، ونزل (١٤٣ ب) [الأمير أرغون] العلاتى والوزير لنظره . وكان الناصر محمد قد وقفه ، فلم يوافق القضاة على حله . وفي مستهل شعبان استقر تاج الدين محمد بن المزين خضر بن عبد الرحمن في كتابة السر بدمشق ، عوضا عن بدر الدين محمد بن فضل الله .

وفيه كان عرس السلطان على بنت طغرلدر ، وعمل لها مهما مدة سبعة أيام بلياليها ، اجتمع فيه نساء الأمراء جميعا . وكانت فيه عدة جوق مفانى ، حصل لمن من الذهب

(١) في ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٤ . انظر المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٣٧٥) لمعرفة موضع خان الزكاة ، وكذلك المقرئى (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٣٢) لمعرفة الزكاة المقصودة هنا .

والفضة وتفاصيل الحرير شيء يجل وصفه ؛ [و] بلغ نصيب ضامنة المغاني بمفردها ثمانين ألف درهم ، سوى بقية المغاني .

وفيه استقرّ تقى الدين سليمان بن سراجل ناظر دمشق ، عوضا عن بهاء الدين أبي بكر ابن سكرة ، بعد موته . [وكان ذلك] بعناية [الأمير أرغون] اللاتى ، فإنه كان بعد عزله من نظر الدولة ولاء نظر الخاص بدمشق ، ثم انتقض أمره .

وفي مستهل شهر رمضان خلع على قشتمر والى (١٧٤٤) الجيزة له واستقرّ شاد الدواوين رفيقا للأمير غرلو .

- و [فيه] خلع على نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بولاية الجيزة .
و [فيه] استقر الشيخ شمس الدين محمد بن اللبان في تدريس المدرسة الناصرية ، بجوار قبة الشافعى بالقرافة ، عوضا عن ضياء الدين محمد بن إبراهيم المناوى ، بعد وفاته . [وكان ذلك ^(١)]
بعناية الأمير جنكلى بن البابا ، والأمير آقستقر ، بعد ما استقرّ فيه تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى بسفارة قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة . فزل ابن اللبان ودرس ، ومعه الأمير أرغون السكامل وعدة أسراء ، وجماعة القضاة والفقهاء . وكان ناصر الدين فار السقوف محتسب مصر مقيما بقاعة التدريس ، فأخرجه [ابن اللبان] منها ، وطالبه بأجرتها مدة سكنه . فرتب [ناصر الدين] على ابن اللبان فتيا ^(٢) نسيه فيها إلى قوادح ،
وأراد الدعوى عليه ، فلم يتمكن من ذلك .

وفيه قدم الشريف ثقبه ^(٣) من مكة ، (١٤٤ ب) يريد أن يستقرّ شريكا لأخيه مجلان في إمرة مكة . وأحضر [ثقبه] قودا فيه عدة خيول ، فوعد بخير .

- و [فيه] قدمت رسل خليل بن دغادر بتقديمته وكثابه ، وقد عاد إلى الطاعة بحسن سياسة الأمير أرقطاي نائب حلب ؛ فخلع على رسله ، وجهز له تشريف .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٥٤ ب ، وابن تقي بردى : الهجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٠٧ .

(٢) في ف " فاسسه " ، بغير نقط ، وما هنا من ب ، ٥٥٤ ب .

(٣) كذا في ف ، وهو في ب ٥٥٤ ب " ثقبه " .

و [فيه] قدم طلب الأمير [الحاج] آل ملك ؛ ففرقت ممالكه على الأمراء ، ونزل بعضهم في البحرية^(١) .

و [فيه] أخرج ممالك قارى من الحلقة .

وفيه انتهت عمارة قصر الأمير أرغون السكاملى وإصطبله بالجسر الأعظم ، وأنفق فيه مال عظيم ، وأخذ فيه من بركة الغيل نحو العشرين ذراعا . فلما عزم أرغون [السكاملى] على النزول إليه مرض ، ففلق السلطان لمرضه ، فبعث له فرسا وثلاثين ألف درهم^(٢) تصدق بها عنه . وأخرج [الأمير أرغون] العلأى أيضاً عشرة آلاف درهم تصدق بها عنه ، وأفرج عن أهل السجون ، وركب السلطان لعيادته باليديدان .

وفيه اهتم السلطان بالسفر إلى الحجاز ، ورمم بحمل مائة ألف وخمسين ألف أردب شعير ، وندب لها الأمير عز الدين أزدمر السكاشف . (١٠٠٠) فالزم [الأمير عز الدين أزدمر] الفلاحين بالوجه البحرى عن آخرهم بحمل الشعير على حساب كل أردب بسبعة دراهم ، وكتب لآل مهنا بالشام أن يستروا^(٣) الهجن المخبورة ، فقدم حيار بن مهنا ومعه قود جليل ، فقبل منه ، وقومت خيوله بمائتى ألف درهم . ثم قدم أحمد بن مهنا أيضاً ، بقود غير طائل .

وفى يوم الجمعة رابع عشرية ولد لالسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير بكشمر الساقى . وفى يوم السبت خامس عشرية أفرج عن الأمير شهاب الدين أحمد بن [الأمير الحاج] آل ملك ، و [عن] أخيه^(٤) قارى ، وألزم بيوتهما .

وفى مستهل ربيع الأول قدم البريد بانتشار الجراد بأعمال دمشق والبلقاء ، ورعيه^(٥) زروعهم وقد أدرك الشعير ، وأنه عم البلاد [حتى] وصل إلى الرمل وقرب من الصالحية ؛ فهلك [الشعير] عن آخره .

(١) انظر مقالتي التي عنوانها بعض ملاحظات جديدة في تاريخ سلاطين الممالك ، مجلة كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، المجلد الرابع ، الجزء الأول ، ص ٧٢ - ٧٤ ، مايو ١٩٣٦ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٥٨ ب " وبعث له فرس ثلاثين ألف درهم ٥٥٠ " ، وما هنا من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ١٠ ، ص ١٢٧ .

(٣) في ف " يشتروا " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٩ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٥٩ ، " واخوه " .

(٥) في ف " ورعت " ، وما هنا من ب ، ١٥٥٩ .

وفيه تحسّن سعر القلعة ، حتى أبيع الأردب القمح بثلاثين درهما .

- وفيه توجه السلطان إلى سرياقوس ، وأحضر (١٥٥ ب) عنده الأوباش ، فلعبوا باللبخة^(١) ، وهى عصي كبار حدث اللعب بها في هذه الدولة ، وقتل في اللعب بها جماعة . فلعبوا بها بين يديه ، وقتل رجل رفيقه . فخالع على بعضهم ، وأنعم على كبيرهم بخبز في الحلة . واستمر السلطان يلعب بالسكره في كل يوم ، وأعرض عن تدبير الأمور . فتمردت الممالك ، وأخذوا حرم الناس ، وقطعوا الطريق ، وفسدت عدة من الجوارى . وكثرت الفتن بسبب ذلك حتى باغ السلطان ، فلم يعبأ بهذا ، وقال : " خلوا كل أحد يعمل ما يريد " .

- فلما خش الأمر قام [الأمير أرغون] الملائي فيه مع السلطان ، حتى عاد إلى القلعة . وقد تظاهر الناس بكل قبيل ، ونصبوا أخصاصا في جزيرة^(٢) بولاق والجزيرة الوسطانية [التى] سموها حليلة ، بلغ مصروف كل خص فيها من الذين إلى ثلاثة آلاف درهم .
١٥ وعمل [كل خص] بالرخام والدهان البديع ، وزرع حوله المقائى والرياحين ، وأقام بها معظم الناس من الباعة (١٠٦ ١) والتجار وغيرهم ، وكشفوا ستر الحياء ، وبالفوا في التهنك بما تهوى أنفسهم في حليلة ، وفي الطمية^(٣) . وتنافسوا في أرضها حتى كانت كل قصبة قياس تؤجر بعشرين درهما ، فيبلغ الفدان الواحد منها بنمانية آلاف درهم ، ويعمل فيها [ضامن] يستأجر منها الأخصاص . فأقاموا على ذلك ستة أشهر حتى زاد الماء ، وفرقت
١٥

(١) يوجد في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٨ ، حاشية ١) وصف لهذه اللعبة ، وهو منقول من الشمراني (الطبقات الكبرى ، ج ٢ ، ص ١٠٦ - ١٠٧) في ترجمة عثمان الخطاب الذى اشتهر بالمهارة في هذه اللعبة ، ونصه : " وكان شجاعا يلعب اللبخة ، فيخرج له عشرة من الشطار ، ويجمعون عليه بالضرب ، فيمسك عصاه من وسطها ، ويرد الجميع ، فلا تصيبه واحدة " . ويتضح من هذا الوصف أن اللبخة هى لعبة التجليب أو الثبوت في مصر حتى العصر الحاضر ، وأن عصي هذه اللعبة كانت في العصر المملوكى من شجر اللبخ . انظر كذلك أحمد تيمور : لعب العرب ، ص ٥٦ .

(٢) حدد المرحوم محمد رمزى في ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ١) موضع هذه الجزيرة بأنه تجاه بولاق ، وشرح تاريخ ظهورها أواسط القرن الرابع عشر الميلادى من القريرى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٥ - ١٨٦) .

(٣) هذا اسم جزيرة أخرى حدد المرحوم محمد رمزى موضعها ، وهى لا تزال معروفة باسم جزيرة دير الطين ، لأن معظم أراضيها واقع تجاه أراضي ناحية دير الطين وناحية أثر النبي . (ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٢٩ ، حاشية ٢) .

الجزيرة ؛ فاجتمع فيها من البغايا والأحداث وأنواع المسكرات ما لا يمكن حكايته ، وأنفق الناس بها أموالا تخرج عن الحد في السكثرة . وكانت الأمراء والأعيان تسير إليها ليلا ، إلى أن قام [الأمير أرغون] العلاتي في أمرها قياما عظيما ، وأحرق الأخصاص على حين غفلة ، وضرب جماعة وشهرم ؛ فتلّف بها مال عظيم جدا .

وفي هذه الأيام قلّ ماء النيل حتى صار ما بين القياس ومصر يخاض ، وصار من بولاق إلى منشأة المهراني ومن جزيرة النيل إلى بولاق ومنها إلى المنية طريقا واحدا . وبُعِدَ على (١٥٦ ب) السقائين طريق الماء ، فإنهم صاروا يأخذون الماء من قريب ناحية منبابة .

وبلغت الراوية [الماء] إلى درهمين ، بعد نصف وربع درهم ؛ فشكا الناس ذلك إلى [الأمير أرغون] العلاتي . فبلغ السلطان غلاء الماء بالمدينة ، وانكشف ما نحت بيوت البحر من الماء ، فركب معه الأمراء وكثير من أرباب الهندسة حتى كشف ذلك ، فوجد الوقت فيه قد فات بزيادة النيل . واقتضى الرأي أن ينقل القرب والشقف من مطابخ السكر بمدينة مصر ، ويرى من برّ الجزيرة إلى القياس ، حتى يصير جسرا يعمل عليه ، ويدفع الماء إلى الجهة التي انحسر عنها . فنقلت الأثرية في المراكب ، وأقيمت هناك إلى أن بقى جسرا ظاهرا ، وتراجع الماء قليلا إلى برّ مصر ؛ فلما قويت الزيادة علا الماء على هذا الجسر .

وفيه أحب السلطان مع الأمراء بالسكرة في الميدان من القلعة ، فاصطدم الأمير بيبغا الصلاحى مع آخر سقطا معا [عن فرسيهما] (١٥٧) إلى الأرض . ووقع فرس بيبغا على صدره ، فانقطع نخاعه ، ومات لوقته ؛ فأنعم بإقطاعه على قطر بغا السكركى .

وفيه قدم الشريف مجلان بن ربيعة من مكة وصحبته القود ؛ فمنع من الإنعام عليه بمادته عند قدومه بقوده ، وهى أربعة آلاف درهم . وكتب إلى أخيه ثقبه الأيعارض ، وأن يحضر إلى القاهرة .

و [فيه] كتب إلى نائب حاة بإيقاع الحوطة على الأملاك والأراضى التي تقدم بيبغا

من الملك المؤيد إسماعيل ومن ولده ، فإنها أبيعته بدون القيمة ؛ فقام أربابها بقيمة^(١) المثل ، وحصل منهم ثلاثمائة ألف درهم .

وفيه قدم علاء الدين بن الحراني ناظر دمشق ، وشككا من قطع طقتمر الصلاحي مرتبات الناس ببلاد الشام . فلم تسمع شكواه ، ورسم له ألا يصرف لأحد مرتبا ولا حوالة يحال بها على مال الشام ، بل يوفر الجميع لهم^(٢) السفر للحجاز . ثم عاد [علاء الدين ابن الحراني] إلى (١٥٧ ب) دمشق ، وتوجه صحبته تقي الدين سليمان بن سراجل ، بشفاعته له في السفر .

وفيه قدمت رسل ابن دلقادر بكتاب يتضمن أنه أخذ قلعة كانت بيد الأرمن ، واحتوى على ما فيها وقتل أهلها ؛ فأنعم عليه بها .

وفيه أخرج الأمير أيتمش^(٣) عبد الغني أحد الطبايعاناه على البريد ، منفيا إلى الشام .

وفيه ولد للسلطان ولد ذكر من ابنة الأمير تنكز ، فدقت البشار . ونزل الأمير قطلوبغا السكركي إلى الأمراء بيشرم ، فلبس من أربعة وعشرين أميراً مقدما أربعة وعشرين تشريفا أطلس بجوانصها^(٤) ، سوى الذهب والفضة والخيل والتفصيل . وأعطى [قطلوبغا] مقدمين من الأخذ منهما ، وهما علاء الدين علي بن طغرل وبهادر العقيلي ، من أجل أنهما أخذا الإمرة عن قريب . وأنعم عليه السلطان مع ذلك من الأمراء^(٥) بخمسة عشر ألف أردب غلة ، فاشتد (١١٥٨) حسد المماليك له على ما ناله من السعادة . فلم يطل عمر هذا المولود ، ومات .

وفيه اشتدت المطالبة على أهل النواحي بالجمال والشعير والأعدال والأخراج والهدى ،

(١) في " قيمة " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٠ " لهم " ، والتصحيح المثبت هنا يوضح العبارة .

(٣) في ف ، وكذلك ب " يتمش " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٥ .

(٤) في ف " بجوانصي " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ .

(٥) في ف ، ول ب ١٥٦٠ " الأمراء " ، والتصحيح يرجعه سياق العبارة .

بسبب سفر السلطان للحجاز . وكثرت مفارم^(١) أهل النواحي للولاء والرقاصين^(٢) ، وشكا أرباب الإقطاعات ضرر بلادم للسلطان ، فلم يلتفت لهم . وقام في ذلك الأمير أرغون شاه استادار مع [الأمير أرغون] العلاني ، في التحدث مع السلطان في إبطال حركة السفر ، حتى تفاوضا بسببه وتفاقرا . فحدث [الأمير أرغون] العلاني السلطان في تركه السفر ، فلم يصنع لقوله ، وكتب باستعجال العرب بالجمال ، واستحثاث طقتمر الصلاحي فيما هو بصدد من ذلك .

وفيه أوقع السلطان الحوطة على أموال الطواشي عرفات ، وأخرج إلى الشام . وقصد [السلطان] أخذ أموال الطواشي كافور الهندى ، فشتمت فيه خوند (١٥٨ ب) طغاي ، فأخرج إلى القدس . وكان^(٣) عرفات وكافور من خواص السلطان الملك الناصر محمد ، ونالا سعادة عظيمة ؛ وبني كافور تربة عظيمة بالقرافة .

و [فيه] نفى أيضاً ياقوت الكبير ، وكافور الحرم ، وسرور الدماميني .

وفي ثامن عشره نفى أيضاً من الطواشية دينار الصواف ، ومختص^(٤) الخطائي .

وأهل ربيع الآخر ، ففيه قدم الخبر بموت تاج الدين محمد بن الزين خضر بن محمد ابن عبد الرحمن كاتب السر بدمشق ، فرسم أن يستقر عوضه في كتابة السر بدمشق ناصر الدين محمد بن بمقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي^(٥) ، وأن يستقر جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود كاتب السر بحلب ، على عادته .

وفيه اشتد فساد العربان بالصعيد والفيوم والإطفيحية ، فأخرج الأمير غرلو إلى إطفيح . فأمن [غرلو شيخ العرب] مغنى ، وأخذ في التحيل على نفي حتى قبض عليه ، وسله مغنى ، فعذبه عذاباً شديداً . فثارت أصحابه ، وكبسوا (١١٥٩) الحى^(٦) وتلك النواحي ، وكسروا

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٦٠ ب " مفارمهم " ، وحذف الضمير وإتيات العائد للتوضيح .

(٢) الرقاصون جمع راقص ، وهو في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) البريدى الذى يحمل الرسائل ، والمرشد الذى يصحب المسافرين .

(٣) في ف وكذلك ب ، " كانا " .

(٤) في ف " مختص الخطاي " ، وفي ب ، ٥٦٠ ب " مختص الخطاي " ، وما هنا من ابن تترى

بردى النجوم : الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٢ .

(٥) الحى قرية من قرى مراكز الصف ، بديرية الجيزة الحالية . انظر مصلحة المساحة المصرية :

الدليل الجغرافى لأسماء المدن والنواحي ، ص ٢٥٧ .

حرب مفتي ، وقتلوا منهم ثلاثمائة رجل وستين امرأة ، وذبحوا الأطفال ، ونهبوا الأجران ، وهدموا البيوت ، ولحقوا بعربان الصعيد والفيوم . فكانت عدة من قتل منهم في هذه السنة نحو الألفي إنسان ، لم يفسكر [أحد] في أمرهم ، ولا فيما أفسدوه .

- وفيه مات ولد السلطان من ابنة الأمير تنكز ؛ فولد له في يومه ولد ذكر من حظيته اتفاق سماء شاهنشاه ، وسر به سرورا زائدا ، وقصد أن يعمل له مهما وتدق البشار . ففهمه [الأمير أرغون] الملائى من ذلك ، فعمل فرحاً مدة سبعة أيام . وكان [السلطان] قد عمل لاتفاق على ولادتها بشخانة وداير بيت ، وغشاء مهد الولد وقاطه ، عمل فيهم مبلغ ستة وثمانين ألف دينار . وحصل لأرباب الملهى أيام الفرح من خلع الخوانين عليهم البغالطيق بداير زركش ، وباولى^(١) وطرازات زركش وغير ذلك ، ما يعظم قدره . ومع ذلك (١٥٩ ب) مات الولد يوم سابعه .

- وفيه مات يوسف بن [السلطان] الناصر [محمد] ، واتهم السلطان بقتله . وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحى من الشام ، ومعه مبلغ ألف ألف درهم ، لثمة جملة ما حمل من الشام ألف ألف وستمائة ألف درهم ، مما توفر من المرتبات التى اقتطعت وحبس من الأعمال بالعسف ، وذلك سوى الأصناف المستعملة برسم السفر .
- وفيه ورد كتاب الأمير يلغيا [اليمحياوى] نائب الشام يتضمن خراب بلاد الشام ، مما انفق بها من أخذ الأموال وانقطاع الجالب إليها ، وأن رأى تأخير السفر إلى الحجاز في هذه السنة . فقام الأمير أرغون الملائى والأمير ملكتمر الحجازى في تصويب رأى نائب الشام ، وذكر ما حدث ببلاد مصر^(٢) من نفاق العربان ، وضرر الزرع ، وكثرة مفارم البلاد . وما زالوا حتى رجع السلطان عن السفر ، وكتب لنائب الشام بقبول رأيه في ذلك ، وكتب (١٦٠ هـ) إلى الأعمال باسترجاع ما قبضه العرب من كرى الجبال ورمى البشماط الذى عمل على اللباعة .

(١) في ف " باوان " ، وما هنا من ب ، ٥٦٠ ب . انظر ما سبق بالقسم الأول من هذا الجزء الثانى من كتاب السلوك ، ص ٢١٠ .

(٢) في ف " مصر " ، وما هنا من ب ، ١٥٦١ .

فلم يوافق هذا غرض نساء السلطان ووالدته ؛ وأخذت [والدته] في تقوية عزمه على السفر حتى قوى ، وكتب لنائب الشام وحلب وغيرها أنه لابد من السفر للحجاز ، وأمرهم بحمل ما يحتاج إليه . واشترى^(١) [السلطان] الجبال ، وطلب الكاشف ، ورسوم له بطلب عربان مصر وتفرقة المال عليهم ، لسكرى أحمال الشعير والدقيق والبشماط .

فتجدد الطلب على الناس ، وحملت الغلال إلى الطحانين لعمل البشماط والدقيق ، واستعيد ما ربح من ذلك . فتحسن سعر الغلة ، واختلت النواحي من العسف في الطلب ، ورفعت أجرة الجبل إلى العقبة عشرة دراهم ، وإلى ينبع ثلاثين درهما ، وإلى مكة خمسين درهما . واشتغل الناس بهذا المهم ، وتوقفت أحوال أرباب المعاش ، وقل الواصل من كل شيء .

وأخذ الأمراء في أهبة السفر ، وقلقوا (١٦٠ ب) لذلك ، وسألوا [الأمير أرغون]

العلاء و [الأمير ملكشمر] الحجازي في الكلام مع السلطان في إبطال سفره ، وتعريفه

رقه حالم من حين تجار يدم إلى السكر في نوبة [الناصر] أحمد ، ومن خراب بلادهم لطلب الكشاف والولاء فلاحيها بالشعير وغيره . فكلم السلطان بذلك ، فاشتد^(٢) غضبه ،

وأطلق لسانه ؛ فزالا به حتى سكن غضبه ؛ فرسم من الفد لجميع الأمراء بالتأهب للسفر ،

ومن عجز عن السفر يقيم بالقاهرة . فاشتد الأمر على الناس بديار مصر وبلاد الشام ، وكثر

دعائهم لما فيه من السفر والمفارم . وتشكرت قلوب الأمراء ، وكثرت الإشاعة بتفكر

السلطان على [الأمير بلبغا اليحياوى] نائب الشام ، وأنه يريد مسكه حتى يلقه ذلك ،

فاحترز على نفسه .

وبلغ^(٣) الأمير بلبغا اليحياوى قتل يوسف أخى السلطان ، وقوة عزم السلطان على

سفر الحجاز موافقة لأغراض نسائه ؛ فجمع أمراء دمشق ، وحلفهم على القيام معه ،

وبرز إلى ظاهر دمشق في نصف جمادى الأولى ، (١١٦١) وأقام هناك . وحضر إليه

الأمير طرنتاي البشمقدار نائب حصص ، والأمير أراق القنقح نائب صغد ، والأمير

أسندرس نائب حمات ، والأمير بيدرس [البدرى^(٤)] نائب طرابلس . فاجتمعوا جميعا لظاهر

(١) في ف " وشرا " .

(٢) في ف " اشتد " ، وما هنا من ب ، ١٥٦١ .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦١ ب " ويلفه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ، ٥٦١ ب ، وابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٥ ، ص ١٣٤ .

دمشق مع عسكرها ، وكتبوا بخلع الملك الكامل ، وظاهروا بالخروج عن طاعته . وكتب الأمير يلبغا [اليحياوى] نائب الشام إلى السلطان : " إني ^(١) أحد الأوصياء عليك ، وإن بما قاله الشهيد ^(٢) رحمه الله لى وللأمرء فى وصيته ، إذا أقمتم أحدا من أولادى ولم ترنضوا سيرته جرّوه برجله ، وأخرجوه ، وأقيموا غيره . وأنت أفسدت الملكة ، وأفترت الأمرء والأجناد ، وقتلت أخاك ، وقبضت على أكابر أمرء السلطان الشهيد . واشغفلت عن الملك ، والتهيت بالنساء وشرب الخمر ، وصرت تبيع أخباز الأجناد بالفضة " . وذكر [الأمير يلبغا اليحياوى] له أمورا فاحشة عملها ، فقدم كتابه (١٦١ ب) فى يوم الجمعة العشرين من جمادى الأولى . فلما قرأه [السلطان الكامل] تغير تغيراً زائداً ، وأوقف عليه [الأمير أرغون] العلانى بمفرده ، فقال له : " والله لقد كنت أحسب هذا ، وقتلت لك فلم نسمع قولى " ، وأشار عليه بكتمان هذا . وكتب [السلطان الكامل] الجواب يتضمن ١٠ التلطف فى القول ، وأخرج الأمير منبجك على البريد إلى ^(٣) الأمير يلبغا اليحياوى فى ثمانى عشرية ، ليرجمه عما عزم عليه ، ويكشف أحوال الأمرء ؛ وكتب [السلطان] إلى أعمال مصر بإبطال السفر .

فكثرت القالة بين الناس بخروج نائب الشام عن الطاعة حتى بلغ الأمرء والماليك ، فأشار [الأمير أرغون] العلانى على السلطان بإعلام الأمرء بالخبر . فطلبوا إلى القلعة ، وأخذ رأيهم ؛ فوقع الاتفاق على خروج العسكر إلى الشام مع الأمير أرقطاي ، ومعه من الأمرء منكلى بفا الفخرى أمير جندار ، وآقسنقر الفاصرى ، وطيينغا الجدى ، وأرغون السكالى ، وأمير على بن طغرل النوغاى ، وابن (١٦٢) طقزدمر ، وابن طشقمر ، وأربعين أمير طبلخاناه ، وعشرين أمير عشرة ، وأربعين مقدم حاقفة . وحملت النفقة إليهم : لكل مقدم ألف ^(٤) دينار ، ماعدا ثلاثة مقدمين لكل ثلاثة آلاف دينار ؛ وكتب بإحضار الأجناد من البلاد .

(١) فى ف " باني " .

(٢) المقصود بهذا التعبير السلطان الناصر محمد بن قلاوون ، وهو تعبير شائع للدلالة على المتوفين من كبار السلاطين وغيرهم .

(٣) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب " إليه " ، وحذف الضمير وإنبات المأند للتوضيح .

(٤) فى ف ، وكذلك ب ٥٦١ ب " ألف الف " ، وما بالثنى يرجعه صائر العبارة .

فقدم كتاب منجك من الغور بموافقة النواب لنائب الشام ، وأن التجربة إليه لا تفيد ، فإنه يقول إن أمراء مصر معه . وقدم كتاب نائب الشام أيضاً - وفيه خط^(١) أمير مسعود بن خطير ، وأمير علي بن قراستقر ، وقلان ، وحسام الدين البشمقدار - يتضمن "إنك لا تصلح لذلك ، وإنك إنما أخذته بالقلبة من غير رضى الأمراء" ، وعدّد ما فعله . ثم قال : "ونحن ما بقينا نصلح لك ، وأنت فما تصلح لنا . والمصلحة أن تعزل نفسك" .

فاعتدى [السلطان الكامل] الأمراء ، [وحلفهم على طاعته ، ثم أمرهم بالسفر إلى الشام ، فخرجوا من القد] ، وخرج [طاب] منكلى بما [الفخرى] ، وبعده أرغون الكامل . وعند ما وصل طلب أرغون [الكامل] تحت القلعة خرجت (١٦٢ ب) ربيع شديدة ألقت شاليشه^(٢) إلى الأرض ، فصاحت العامة : " راحت عليكم يا كاملية " ، وتطيروا بأنهم غير منصورين . وأخذ الجردون في الخروج شيئاً بعد شيء ، فقدم حلالة الأوجاق يوم الخميس سادس عشرية ، [وأخبر] بأن منجك سبعة وصوله دمشق قبض عليه بلبغا اليخياوى نائب الشام ، وسجنه بالقلعة . فبعث السلطان الطواشى سرور الزينى^(٣) لإحضار أخويه أمير حاجي^(٤) وأمير حسين ؛ فاعتذرا بوعكهما ، وبعثت أمهاتهما إلى [الأمير أرغون] العلاني و [الأمير ماسكتمر] الحجازي يسألانها في التلطف مع السلطان في أمرهما .

فبلغت [الأمير أرغون] العلاني بعض جوارى زوجته ، [أم السلطان الكامل] ، أنها سمعت السلطان وقد سكر وكشف رأسه ، وقال : " إلهي أعطيتي الملك ، ومكنتني من آل ملك وقاري . وبقي من أعدائي العلاني والحجازي ، فسكني منهما حتى أبلغ غرضي فيهما " ؛ فأقلقه ذلك . ثم دخل [الأمير أرغون العلاني] على السلطان في خلوة ، فإذا هو متغير

(١) في ف "حضر" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

ص ١٣٥ .

(٢) الشاليش هو الجاليش . انظر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٢٤ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢ .

(٣) في ف "والزنى" ، وما هنا من ب ، ١٥١٢ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ١٣٧ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٢ "حاج" .

الوجه مذكّر . فبدره [السلطان] بأن قال (١١٦٣) له : " من جاءك من جهة إخواني أنت والحجازي " ؟ فمرفه أن النساء دخلن عليهما ، [وطلبن] أن يكون السلطان طيب خاطر على أخويه ^(١) . ويؤمنهما ، فإنهما خائفان : فردّ عليه [السلطان] جوابا جافيا ، ووضع يده في السيف ليضربه به ، فقام عنه لينجو بنفسه .

٥. ومرف [الأمير أرغون العلاني الأمير ملهكتمر] الحجازي بما جرى له ، وشكا من فساد السلطنة . فتوحش خاطر كل منهما ، وانقطع العلاني عن الخدمة وتعلل . وأخذت المالك أيضا في التنكر على السلطان ، وكان بـ بعضهم [الأمير بيلغا اليحيائي] نائب الشام ، واتفقوا بأجمعهم حتى اشتهر أمرهم وتحدثت به العامة ؛ ووافقه الأمير قراسنقر .

١٠. فألح السلطان في طلب أخويه ، وبعث قتلوبغا السكركي في جماعة حتى هجموا عليهما ليلا ؛ فقامت النساء ومنعهما منهم . فهم [السلطان] أن يقوم بنفسه حتى يأخذهما ، فحجى بهما إليه وقت الظهر من يوم السبت تاسع عشره ، فأدخل بهما إلى موضع ، ووكل بهما ؛ وقام العزاء في الدور عليهما . ومحت المالك (١٦٣ ب) بالثورة والركوب للحرب . وفي يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة خرج الأمير أرقطاي بطلبه ، حتى وصل طلبه إلى باب زويلة ، ووقف مع الأمراء في الموكب تحت القلعة ، وإذا بالناس قد اضطربوا .
١٥. ونزل [الأمير ملهكتمر] الحجازي سائقا يريد إصطبله ، وتبعه الأمير أرغون شاه أيضا إلى جهة إصطبله . وسبب ذلك أن السلطان جلس بالإيوان على العادة ، وقد بيت مع ثقاته القبض على [الأمير ملهكتمر] الحجازي و [الأمير] أرغون شاه إذا دخلا ، وكانا جالسين ينتظران الإذن على العادة ؛ فخرج طغيتمر الدودار ليأذن لهما ، فأشار لهما بعينه أن يذهبا . وكان قد باهما التنكر عليهما ، فقاما من فورهما ونزلا إلى خيولهما ، فلبسا وسارا إلى قبة النصر . وبعث [الأمير ملهكتمر] الحجازي يستدعي آقسنقر من سرياقوس ، فأتى حتى النهار حتى اجتمعت أطلاب الأمراء بقبة النصر .

(١) في ف " عليهما " ، والتعديل للتوضيح . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٣٧ ، وكذلك انظر ابن إياس : بدائع الزهور ، ج ١ ، ص ١٨٤ ، حيث يصف المؤلف مدى خوف الأخين من أخيهما السلطان الشكامل شعبان .

وطالب السلطان [الأمير أرغون] العلاء واستشاره [فيما يفعل] ، فأشار عليه أن يركب (١١٦٤) بنفسه إليهم ، فركب ومعه [الأمير أرغون] العلاء وقطلو بقا الكركي ونمر الموساوي ، وعدة من المماليك . وأمر [السلطان] فدقت الكوسات حربيا ، ودارت النقباء على أجناد الحلقة والمماليك ليركبوا ، فركب بعضهم .

هذا وقد قدم آقسنقر إلى قبة النصر ، وصار السلطان في جمع كبير من العامة ، وهو يسألهم الدعاء ، فنظروا إليه وأسمعوه ما لا يليق . وسار [السلطان] في ألف فارس حتى قابل الأسراء ، فأنسل عنه أصحابه ، وبقي في أربعمائة فارس . فبرز له آقسنقر ووقف معه ، وأشار عليه أن يتخلع من السلطنة ، فأجابته إلى ذلك وبكى . فتركه آقسنقر وعاد إلى الأسراء ، وعرفهم ذلك . فلم يرض أرغون شاه ، وبذر ومعه قرايقا وصمغارا ويزلار وغزلو في أصحابهم حتى وصلوا إلى السلطان ؛ وسيروا إلى [الأمير أرغون] العلاء أن يأتيهم ، ليأخذوه إلى عند الأسراء . فلم يوافق [الأمير أرغون العلاء] على ذلك ، فهجموا عليه ، وفرقوا من (١١٦٤ ب) معه ، وضربوه بدبوس حتى سقط إلى الأرض ؛ فضر به يلغا أروس بسيف قطع خده ، وأخذ أسيرا ، فسُجن في خزانة شمائل . وفر السلطان [السكامل شعبان] إلى القلعة ، واختفى عند أمه زوجة [الأمير أرغون العلاء] .

وسار الأسراء إلى القلعة ، وأخرجوا أمير حاجي وأمير حسين من سجنهما ؛ وقبلوا يد أمير حاجي ، وخاطبوه بالسلطنة . وطلبوا السكامل شعبان وسجنوه ^١ حيث كان أخويه مسجونين ؛ ووكل به قرايقا القاسمي وصمغارا .

ومن غرائب الاتفاق أنه كان قد عمل طعام لأمير حاجي و [أمير] حسين حتى كان يكون غداهما ، وعمل سباط السلطان على العادة . فوقعت الضجة ، وقد مد السباط ، فركب السلطان [شعبان] من غير أكل . فلما انهزم [شعبان] وقبض عليه ، وأقيم أخوه أمير ^(١) حاجي بدله ، مد السباط بمينه له ، فأكل منه [حاجي] ؛ وأدخل بطعامه وطعام أمير حسين إلى شعبان السكامل ، فأكله في السجن .

(١) في ف وكذلك في ب ، ١٠٦٣ ، " وأقيم أخوه بدله وأمير حسين " .

ثم قُتل [شعبان] في يوم الأربعاء ثلثه وقت الظهر ، ودُفن عند (١١٦٥) أخيه يوسف ، ليلة الخميس . فسكانت مدته سنة وثمانية وخمسين يوماً ، كثر النظاهر فيها بالمنكرات ، اشغفه باللهو ، وعكوفه على معاقرة الخمر ، وسماع الأغاني واللعب ، وببعضه الإقطاعات والولايات حتى إن الإقطاع كان يخرج عن صاحبه وهو حتى بمالٍ لآخر ، فإذا وقف من أخرج إقطاعه قيل له : "نمّوض عليك" .

و[أخذ الأمراء على شعبان] تمكينه الخدام والنساء من التصرف في المملكة ، والتهتك في النزه والصيد ، واللعب بالسكره بالهيئات الجميلة ، وركوب الخيول المسومة ، وعدم الاحتشام من فعل المنكرات ، حتى إن حريمه إذا نزلن إلى زهرة تبلغ عندهن الجرة الخمر إلى ثلاثين درهماً . وشره^(١) [حريم شعبان] فيما في أيدي الناس من الدواليب^(٢) والأحجار^(٣) ، والبساتين والدور ، ونحوها . فأخذت أمه معصرة وزير بغداد ، وأخذت اتفاق أربعة أحجار . وأخذت أمه أيضاً من وزير بغداد منظره (١٦٥ ب) على بركة الفيل .

وحدث في أيامه أخذ خراج الرزق ، وزيادة القانون ، ونقص الأجابر ؛ وأعيد ضمان أرباب الملاعب . ولم يوجد له من المال سوى مبلغ ثمانين ألف دينار ، وخمس مائة ألف درهم . وكان مع ذلك مهابة^(٤) سيوسا^(٥) ، متفقداً لأحوال المملكة ، لا يشغل لهوه عن الجلوس للخدمة ؛ وكان حازماً ذا رأي واحتياط ومحبة لجمع المال ، وفيه قيل :

بيت قلاوون سعاداته في عاجل كانت بلا آجل
حلّ على أملاكه للردى دين قد استوفاه بالسكامل

السلطان الملك المظفر

زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى الآلى

سجنه أخوه شعبان السكامل كما تقدم ، ومعه أخوه حسين . فلما انهزم [شعبان]

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٦٣ "وشرهمن" .

(٢) انظر ما سبق ، ص ٦٩١ ، حاشية ١ .

(٣) الأحجار هنا فيما يبدو ملوحيين الفلال .

(٤) في ف "نهابة" ، وما هنا من ب ١٥٦٣ ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٤١ .

(٥) قال السلطان السكامل شعبان عن نفسه ، نقلًا عن أبي الفداء (المختصر في أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ١٥٠) "أنا شعبان لا شعبان" .

من الأسراء مرة وهو سائق في أربعة ممالك إلى باب السر من القلعة ، فوجده مفلقا
والمالك بأعلاه ، فتلف (١١٦٦) بهم حتى فتح له أحدهم ؛ ودخل ليقتل أخويه ،
فلم يفتح الخدام له الباب ، ففضى إلى أمه .

وصعد الأسراء إلى القلعة ، وقد قبضوا على [الأمير أرغون] العلاني ، وعلى الطواشي
جوهر السعري اللالا ، وأسندر السكالي ، وقطلوبغا السركي ، وجماعة . ودخل بزار
وصمغارا كبين إلى باب الستارة ، وطلبا أمير حاجي ، فأدخلهما الخدام إلى الدهشة حتى
أخرجوه وأخاه من سجنهما ، وبشرا حاجي بالظفر . ثم دخل ^(١) الأمير أرغون شاه إلى
حاجي ، وقبل له الأرض ، وقال له : " بسم الله ، أخرج أنت سلطاننا " ، وسار به وبحسين
إلى الرحبة ، وأجلسه على باب الستارة .

ثم تطلب [الأمير أرغون شاه] شعبان السكامل حتى وجده قائما بين الأزيار ،
وقد انسخت ثيابه ؛ فأخرجه إلى الرحبة ، وأدخله إلى الدهشة حتى سجنه بها ،
حيث كان حاجي .

وطلب الأمير أرغون شاه [الخليفة والقضاة ، وأركب حاجي من باب الستارة إلى
الإيوان . وحمل المالك أمير حسين على اكتافهم (١٦٦ ب) حتى جلس حاجي على سرير
الملك ، في يوم الاثنين مستهل جمادى الآخرة . واقب [حاجي] بالملك المظفر ، وله من العمر
[خمس عشرة ^(٢) سنة] . وقبل الأسراء الأرض بين يديه ، وحلف لهم أولا أنه لا يؤذى
أحدا منهم ، ولا يخرب بيت أحد ؛ وحلفوا له على طاعته . وركب الأمير بيغرا البريد
ليبشر [الأمير بلبغا اليمحاوي] نائب الشام ، ويحلفه وأمره الشام .

و [فيه] كتب إلى ولاية الأعمال بإعفاء النواحي من المغارم ، ورماية الشعير والبرسيم .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٣ ب " ثم دخل إليه الأمير أرغون شاه وقبل له الأرض " ،
والتعديل للتوضيح .

(٢) ما بين الحاصرتين يياض في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٣ ب . غير أن ابن أبيس بدائع الزهور ،
ج ١ ، ١٨٧ (ذكر أن مولد حاجي سنة ٧٣٢ هـ ، وعلى هذا يكون عمره خمس عشرة سنة حين أقيم
سلطانا . أما أصل تسميته ، فهو أنه ولد وأبوه السلطان الناصر محمد في طريق العودة من الحج ، فسماه
حاجي . انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٣ .

و [فيه] حمل الأمير أرغون العلاء إلى الإسكندرية .

وفي يوم الأربعاء ثالثه قبض على الشيخ على الدوادار ، وعلى عشرة من الخدام السكاملة ، وسلموا إلى شاذ الدواوين . وسلم له أيضاً الطواشى جوهر السحرقى وقطلوبغا السكركى ومقبيل الروى ، وألزموا بحمل الأموال التى أخذوها من الناس على قضاء الأشغال ؛ فمذبوا بأنواع العذاب ، ووقعت الحوطة على موجودهم .

و [فيه] قبض على الأمير (١٦٧ هـ) نمر الموساوى ، وأخرج إلى الشام .

و [فيه] أمر بأمر السكامل وزوجاته ، فأرسل من القلعة إلى القاهرة . وعرضت جوارى دار السلطان ، فبلغت عدتهن خمسمائة جارية ، فُرّقن على الأمراء .

و [فيه] أحيط بوجود اتفاق ، وأزيلت من القلعة . وكانت سوداء حالكة السواد ،

اشترتها ضامنة المغانى بدون الأربعمائة درهم من ضامنة المغانى بمدينة بلبيس ، وعلمتها الضرب بالعود على عبد على العواد ، فمهرت فيه . وكانت [اتفاق] حسنة الصوت ^(١) جيدة الغناء ،

فقدمتها [ضامنة المغانى] لبيت السلطان ، فاشتهرت فيه ، حتى شغل بها الصالح إسماعيل وتزوج بها . ثم لما تسلطن شعبان السكامل باتت عنده من ليلته ، لما كان فى نفسه منها أيام أخيه ، ونالت من الحظوة والسعادة ما لا عرف فى زمانها لا امرأة غيرها ، حتى إنه

عمل لها دابر بيت طوله اثنان وأربعون ذراعاً ، وعرضه ستة أذرع ، فيه خمسة وتسعون ألف دينار مصرية ، (١٦٧ ب) سوى البشخاناة والخاذه والمساند . وكان لها أربعون بذلة ثياب مرصعة بالجواهر ، وست عشرة بذلة بدابر زركش ، وثمانون مقنعة فيها ما قيمته عشرون ألف درهم ، وأقلها بخمسة آلاف درهم ، إلى غير ذلك مما يحل وصفه .

و [فيه] وُفّر من مصروف الخوانج خاناه فى كل يوم أربعة آلاف درهم .

و [فيه] رسم بإعادة الأملاك التى أخذها حريم السكامل لأربابها ؛ فاستعاد الوزير نجم الدين معصرته ، وأخذ من اتفاق وغيرها ما أخذته من الناس .

و [فيه] نودى فى القاهرة ومصر برفع الظالمات ، ومنع أر باب الملاعب ^(١) جميعهم .

(١) فى " الصورة " وما هنالك من ب ١٥٦٤ .

(٢) فى " الملاعب " ، وما هنالك من ب ، ١٥٦٤ . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ،

وفي عاشره وجد صندوق مفتاحه تحت يد الشيخ على الدوادار ، فيه برآئي^(١) فضة مختومة ، وأحقاق فتحت بحضرة الأطباء ، فإذا هي سموم قاتلة . فعرض العذاب على الشيخ على حتى اعترف أن المزين للمغربي الذي إقامه الكامل رئيس الجرائمية ركب (١١٦٨) ذلك ، فاحترق بالنار قدام الإيوان . وكان هذا المغربي تعترف بأولاد السلطان وهم بقوص ، وقدم معهم ؛ فلما تسلطن شعبان الكامل تقرب إليه بعمل السموم وصناعة السكيما .

وكان قد قدم في الأيام الناصرية محمد بن قلاون تاجر فرنجي بهدية إلى ملككتمر [الحجازي] ، فأجبهه بمصر وأسلم ، وعرف بأفسقر الرومي . وأنعم عليه [السلطان] الناصر [محمد بن قلاون] بإمرة عشرة ، وما زال [بمصر] إلى أيام شعبان الكامل . فتقرب إليه [آفسقر الرومي] بعمل الفلك والشعبدة ، واختص به ، وقام مع المغربي في عمل السموم ؛ وخرج على البريد مراراً لإحضار الحشائش القاتلة من بلاد الشام ، حتى ركب بين يدي الكامل .

وفيه نقل علم الدين عبد الله بن زنبور من نظر الدولة إلى نظر الخصاص ، عوضاً عن خرف الدين بن السعيد .

و [فيه] قبض على ابن السعيد ، وألزم بحمل مال .

و [فيه] خلع على موفق الدين عبد الله بن إبراهيم ، (١٦٨ ب) واستقر في نظر الدولة . وخلع على سعد الدين بن جرباش ، واستقر في الاستيفاء ، عوضاً عن ابن ريشة .

و [فيه] قبض على أقطوان متولى الأهراء ، والصناعة ، وشذ الأوقاف الصلاحية ، ونظر الحرمين . وسلم لشاذ الدواوين ، فإنه كان تجاه أستاذ الطواشي شجاع الدين اللالا ، [و] اجتمع له خمس عشرة وظيفة ، وبعد صيته واشتدت حرمة .

وفيه قدم بيغرامن الشام ، وقد لقي^(٢) الأمير يلبغا اليحياوي نائب الشام ، وقد برز خارج دمشق يريد المسير إلى مصر بالعساكر فسر [الأمير يلبغا اليحياوي] مروراً زائداً بإزالة الكامل وإقامة أخيه المظفر حاجي ، وعاد إلى دمشق ، وحلف الأسماء على العادة . وأقام [يلبغا اليحياوي] الخطبة ، وضرب^(٣) السكة باسم السلطان [حاجي] ، وسير دنانير ودرهم منها ، وكتب بهني السلطان [حاجي] يجلسه على تحت الملك .

(١) مفرد هذا اللفظ برنية ، وهي إناء من خزف ، كالجرة أو الفارورة . (محيط المحيط) .

(٢) في ف " وقد قدم " ، وما هنا من ب ، ٥٦٤ ب .

(٣) في ف " وضربت " ، وما من ب ، ٥٦٤ ب .

وشكا [الأمير يلبغا اليحياوى] من نائب حلب ، ونائب غزة ، (١١٦٩) ونائب قلعة دمشق مغلطاي المرتضى ^(١) ، ومن نائب قلعة صفد قرمجي ، من أجل أنهم لم يوافقوه على خروجه عن طاعة شعبان السكامل . فرُسم بعزل طنقمر الأحمدي نائب حلب ، وقدمه إلى مصر ، واستقرار الأمير بيدمر البسدرى نائب طرابلس عوضه في نيابة حلب ، واستقرار ^(٢) الأمير أسندمر المعري نائب حماة في نيابة طرابلس ، والقبض على مغلطاي المرتضى نائب قلعة دمشق ، وعلى قرمجي نائب قلعة صفد ، وعزل نائب غزة ، وأن يحضر الأمير أيتمش عبد الغنى وقطليغا الحموي إلى مصر ، واستقرار أمير مسعود بن خطير في نيابة غزة ، واستقرار طنقمر الصلاحى في نيابة حمص .

وكان الأمير يلبغا [اليحياى] نائب الشام لما عاد إلى دمشق ، عرقية عند مسجد القدم حيث كان قد برز ، وسماها قبة النصر ؛ وهى التى تعرف بقبة يلبغا .

وفي رابع عشره خلع على غير السحرتى ؛ (١١٦٩ ب) واستقر مقدم الممالك ، عوضاً عن محسن الشهابى .

و [فيه] خلع على مختص الرسولى ، واستقر زمام ^(٣) الدور ؛ فأنعم عليه بإمرة طبخاناه .
و [فيه] قبض على ممدود بن السكورانى أمير طبر ، و [على] أخيه [علاء الدين على ^(٤) بن السكورانى] . واستقر جمال الدين يوسف والى الجزيرة عوضه أمير طبر ، وعزل علاء الدين على بن السكورانى من كشف الوجه القبلى .

و [فيه] أنعم بإقطاع [الأمير] أرغون الملائى على [الأمير] أرغون شاه .
و [فيه] أنعم على كل من الأمير أصلم والأمير أرقطاي بزيادة على إقطاعه .
و [فيه] استقر علاء الدين على بن الأطروش فى حسبة دمشق ، وتدرىس الخاتونية .
و [وفيه] أنعم على ابن الأمير تشكز بإمرة طبخاناه ، وعلى أخيه بإمرة عشرة .
و [فيه] أنعم على ابن الأمير الطنبغا نائب حلب ، بإمرة عشرة فى دمشق .

(١) كذا فى ف ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٤ ، ص ٣٥٥) وهو فى ب ، ٦٤ ب ، " المرسى " .

(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ٦٤ " واستقر " .

(٣) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٧ .

(٤) انظر ما يلى بهذه الفقرة .

وفي يوم الاثنين خامس عشره أمر السلطان ثمانية عشر أميراً ، فكان يوماً مشهوداً ،
كثر فيه جميع الناس عند نزولهم إلى القبة (١٧٠) المنصورية^(١) على العادة .

وفي سابع عشره أخرج آقجباي إلى حماة .

وفي يوم الخميس ثالث شهر رجب خلع على الأمير أرقطاي ، واستقر نائب السلطان ،
باتفاق الأمراء عليه ، بعدما تمتنع من ذلك تمتعاً كثيراً ، حتى^(٢) قام الحجازي بنفسه وأخذ
السيف ، وأخذ أرغون شاه الخلعة ، ودارت الأمراء حوله وألبسوه على كره منه . فخرج
[الأمير أرقطاي] في موكب عظيم حتى جلس في شباك دار النيابة ، وحكم بين الناس ؛
فرسم له بزيادة ناحيتي المطرية والخصوص لأجل صباط النيابة .

وفيه توجه السلطان إلى سرحة سرياقوس على العادة .

و [فيه] خرج الأمير بيدمر البدرى إلى نيابة حلب .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره خلع على الأمير قطليجا ، واستقر في ولاية القاهرة .
وفيه نقل من تسليم شاد الدواوين إلى تسليم وإلى القاهرة ستة خدام ، وهم نصر
الهندي ، وأنس ، وفاتن الصالحى ، وسرور الزينى ، وعنبر (١٧٠ ب) سيفاً^(٣) ، وجوهر

(١) أورد المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٨٠) وصفا لما جرت به العادة من الاحتفال
عند تأمير السلطان بملوكا من الممالك ، وأشار إلى الدين الذى يقسمه الملوك وقشذ للدلالة على إمرته ،
وهو فيما يبدو بين الإخلاص والتبعية للسلطان ، وهذا هو نص ما أورد المقرئى : " وكانت العادة إذا
أمر السلطان احدا من أمراء مصر والشام ، فإنه ينزل من قلعة الجبل وعليه التشريف والشربوش ،
وتوقد له القاهرة ، فيمر إلى المدرسة الصالحية بين الفصرين . وعمل ذلك من عهد سلطنة المعز أيبك ،
ومن بعده ؟ فنقل ذلك إلى القبة المنصورية [فلان] ، وصار الأمير يحلف عند القبر المذكور ،
ويحضر تحليفه حاجب الحجاب ، وتمتد أسمة جليلة بهذه القبة . ثم ينصرف الأمير ، ويجلس له في طول
شارع القاهرة إلى القلعة أهل الأغاني ، لترقه في نزوله وصعوده ؟ وكان هذا من جملة منزهات القاهرة ،
وقد بطل ذلك منذ انقرضت دولة بنى فلان " .

انظر كذلك الفقهى (صبح الأعشى ، ج ١٢ ، ص ٢١٦ - ٢٢١) ، والمعزى (التعريف بالمصطلح
الشريف ، ص ١٤٦ - ١٥١) ، حيث ورد نص يمين عامة لتحليف الأمراء الممالك في مختلف المناسبات .
(٢) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٦٥ " فقام " ، وما هنا من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ١٥٢ .

(٣) في ف " سفا " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٥ ، ولطه عنبر عبد الوزير منجك . انظر ابن تقي
بردى ، النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

السحرقى اللالا ، ومعهم المزين المغربي ، ونصراني راهب . ورسم بتسميرهم جميعاً ، فأخرجوا من القدليستروا بسوق الخليل تحت القلعة ، وأقمدا على الجبال وربطوا . فشفع فيهم الأمراء ، فأنزلوا ومضوا بهم ماشين إلى خزانة شمائل ؛ ثم أفرج عنهم في بقية يومهم ، ونفوا من مصر .

- وكان القمح قد تحسن في الدولة السكلمية من أول السنة ، هو وجميع الغلال ، وبلغ خمسة وخمسين درهما الأردب ، وبلغ الشعير اثنين وعشرين درهما الأردب ، والفول عشرين درهما . فأنحط سعر القمح في الأيام المظفرية إلى خمسة وثلاثين [درهما] ، ونقص من بقية الغلال ثلث ^(١) سعرها ، فتيامن الناس به .

- و [وفيه] أخذت الباعة تتعنت في الفلوس ، وترد الصالحية والسكلمية حتى توقفت الأحوال ؛ وعاد سعر الغلال إلى ما كان عليه . فنودي برّد المقصوص من الفلوس ، ^{١٧} (١٧١) ورد الرصاص والنحاس الأصفر منها ، وألا يؤخذ إلا ما عليه سكة . وترفقوا بالناس ، ولم يضرب أحد منهم بسبب ذلك ، فشئت الأحوال .

وفيه قدم الأمير أيتمش عبد الغنى ، والأمير قطليغا الحموى . فرسم لأرغون السكالمى بلزوم بيته ، وأخرجت تقدمته ، وعوّض عنها بطبلخاناه يأكلها وهو في بيته .

- وفي مستهل شعبان ابتداء مرض الأمير بهاء الدين أصلم ، فأقام أياماً ومات ؛ فأنعم بإمرته ^{١٨} على طفيتمز النجمي ^(٢) الدوادار . وأخذ إقطاعه — وهو عبّرة مائة ألف وأربعين ألف دينار — ، فسلخ منه مبلغ أربعين ألف دينار ، وأضيفت لديوان الخاص .

وفيه قدم الأمير سيف بن فضل ، فخلع عايه ، ووعد بإمرة العرب ، وقبلت خيوله التي قدمها ؛ وصار للسلطان به أنس .

- و [فيه] خلع على الأمير ترمغا المقبلي ، واستقرّ في نيابة السكرك عوضاً عن الأمير قبلاى باستغفائه . ^{٢٠}

(١٧١ ب) وفيه قدم نفيه مملوك الحسنى ، من برقة فاراً . وكان قد ورد في الأيام

(١) في ف " ثلاث " ، وما هنا من ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في ف " النجمي " ، وما هنا من ب ، ٥٦٥ ب ، وابن حجر : الدرر السكلمية ، ج ٢ ، ص ٢٢٣ .

السكاملة أن قايد^(١) شيخ برقة مات ، بعدما خالف عليه أقاربه . فسعى نفيه في إقطاعه ، وأن يكون أمير برقة ، ويأخذ العدا على العادة ، ويقوم بخمسين فرسا . فأنتم عليه بذلك ، وتوجه إلى برقة ، وأخذ عدا الأغانم بالعسف ، حتى جمع منها شيئا كثيرا ، واقتنى الجمل والخيل . فلما بلغ أهل برقة قتل الملك الكامل [شعبان] ناروا به ، وقتلوا من أجناده ثلاثين رجلا ، وفرّ بنفسه إلى القاهرة .

وفيه رسم بإزالة ما أحدثه غرلو وإلى القاهرة على باب زويلة . وذلك أنه نصب خشبتين ، وعمل فيهما بكرتين ، وأرخی فيهما سلبا ، ايرفع فيهما الجرمين حتى يهلكا ؛ فأزيلتا . ورسم أن يكون توسط من توسط أوشنقه على كيان البرقية ، خارج سور القاهرة . و [فيه] أخرج الأمير بيغرا السكش الجسور بالوجه القبلى ، والأمير أرلان لكشف الجسور بالوجه البحرى .

وفي يوم الاثنين خامس عشره خرج الأمير أرغون شاه أستاذار على البريد ، لنيابة صفد . وسبب ذلك تكبره وتعاضله في نفسه ، وتحكمه على السلطان فيما يرسم به ، ومعارضته لأغراضه ، وفحشه في مخاطبة السلطان والأسراء ، حتى كرهته النفوس . وعزم السلطان على مسكه ، فسلط به النائب [الأمير أرقطاي] حتى تركه ، وخلع عليه بنبابة صفد ، وأخرجه من وقته خشية من فتنة يثيرها ، فإنه كان قد اتفق مع عدة من المالك على المخامرة . وأنتم بإقطاعه على الأمير ملكتمز الحجازى ، وأعطى ناحية بوتيج زيادة عليه . و [فيه] استقرت الصحاب تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان [بن] محمد بن هلال في نظر الشام ، عوضا عن ابن الحراني ؛ وكان بمصر من الأيام السكاملة [شعبان] .

وفيه قدم أحمد (١٧٢ ب) بن مهنا في طلب إمرة العرب ، فلم يقبل السلطان عليه . وفي يوم الأحد أول شوال تزوج السلطان بابتة الأمير تنكز زوجة أخيه .

وفي آخره طُلِيت اتفاق إلى القلعة ، فطلعت بحواربها مع الخدام ، وتزوج بها السلطان خفية ، وعقد له عليها شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوجرى^(٢) شاهد الخزانة . وفي

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٦٥ ب .

(٢) في ف "الجومرى" ، وما هنا من ب ، ١٥٦٦ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

[السلطان] عليها من ليلته ، بعد ما جليت عليه ، وفرش تحت رجلها ستون شقة أطلس ، ونثر عليها الذهب . ثم ضربت بعودها وغنت ، فأنعم عليها السلطان بأربعة فصوص وست لؤلؤات ، ثمها أربعمائة ألف درهم .

وفي ثامن أنعم [السلطان] على طنيرق أحد ممالك أخيه يوسف بتقديم ألف ، نقله من الجندية إلى التقدم لجماله وحسنه ؛ فكثر كلام الممالك بسبب ذلك .

و [فيه] رسم بإعادة ما خرج عن اتفاق وخدامها وجواربها من الرواتب ، وطلب عبد على المواد معلم اتفاق (١١٧٢) إلى القلعة ، فنفى للسلطان ، فأنعم عليه بإقطاع في الحلقة زيادة دلي ما بيده ، وأعطاه مائتي دينار وكاملية حرير بفرو سمور .

وانهمك [السلطان] في اللهو ، وشغف باتفاق حتى أشغله عن غيرها ، ولمسكت قلبه بفراط حبه لها . فشق ذلك على الأمراء والماليك ، وأكثروا من الكلام حتى بلغ السلطان ، وعزم على مسك جماعة منهم ، فإزال به [الأمير أرقطاي] النائب حتى رجع عن ذلك .

ورسم [السلطان] في يوم الجمعة سادسه بعد الصلاة أن يخلع على قطليجا الجوى ، واستقراره في نيابة حماه ، عوضا عن طييفا^(١) المجدى ؛ و [خلع أيضا] على أبتمش عبد الغنى ، فاستقر في نيابة غزة ؛ وخرجوا من وقتها على البريد .

و [فيه] كتب بإحضار [طييفا] المجدى ؛ فقدم في يوم الاثنين سابع عشر به ، وخلع عليه واستقر استدارا ، عوضا عن أرغون شاه المنتقل لنيابة صفد .

وفيه جلس السلطان و [الأمير أرقطاي] النائب لعرض الممالك ، وانتقى من كل عشرة اثنين ، وزاد إقطاعاتهم وأكرمهم ، وقدم (١٧٣ ب) منهم جماعة . وقصد [السلطان] عرض أجناد الحلقة ، فتلطف به [الأمير أرقطاي] النائب حتى كفت عن عرضهم .

و [فيه] قدم الخبر بفلاء الأسفار بدمشق ، حتى أبيع الخبز كل رطلين بدرهم ، واتبع كل غرارة بمائة وسبعين ، من تأخر المطر بعامة بلاد الشام .

(١) في ف " يلينا " ، وما هنا من ب ، ٥٦٦ ب .

وتوقفت [أحوال] الدولة ، من كثرة رواتب الخدام والقهرمانات والعبيد والغلمان ، وزيادتها عما كانت عليه في الأيام السكاملة . فأشار غرلو بأن توزع على المباشرين جامكية شهرين يقبضها العاملون ، فوزعت عليهم ، واحتال بها العاملون ؛ فشتت الأحوال قليلا . وكان غرلو قد تمكن من السلطان ، وصار يدخل مع الخاصكية ، فإذا أشار بشيء قبل قوله .

و[فيه] قدم رسول ابن دلفادر بهديته ، فخلع عليه ؛ وجهزت له خلعة مع بريدي ، فأخذها نائب الشام ، ومنع من حملها إليه ، فإنه كان يكرهه ، ويريد إقامة غيره والقبض عليه .

وفي ذى القعدة توجه (١١٧٤) أحمد بن مهنا عائداً إلى بلاده ، من غير طائل . وفيه دخل السلطان على زوجته بنت تشكز ، وعمل المهر سبعة أيام جمعت سائر أرباب الملهي ؛ فخص كل جوقة خمسة آلاف درهم . ونثر [السلطان] على العروس عند جلانها الذهب ، وصحبها من الفد بألفي دينار ، بعدما زاد لها في جهازها بمبلغ ستين ألف دينار . وفيه خلع على سيف بن فضل بإمرة العرب ، وأنعم عليه بزيادة ثلاثمائة ألف درهم في السنة من إقطاع أحمد بن مهنا ؛ وأعيد إلى بلاده ، فسار إليها .

وفي مستهل ذى الحجة توجه الأمير ماسكتمر الحجازي للصيد ، وصحبته خمسة عشر أميراً .

وفيه قدم الأمير طقتمر الصلاحى من حلب ، فلم تغل إقامته حتى مات . وفيه قتل قرجى بن أقطوان نائب قلعة صفد ، بدمشق في شعبان ؛ وأخذ ماله . و[فيه] قدم حل سيس ، بحق النصف .

وخرجت هذه السنة وقد مرت بالناس فيها شدائد (١١٧٤) من غلاء الأسعار لفلال مصر والشام ، ونفاق العربان ، وتوقف النيل ، واختلاف الدولة . ومات فيها من الأعيان الأمير بهاء الدين أصلم ، أحد المالك المنصورية قلاون ، في يوم السبت عاشر شعبان ؛ وإليه ينسب جامع أصلم خارج القاهرة .

و [مات] الأمير بيدرس الأشرفي ، أحد أسراء دمشق .

و [مات] الأمير الحاج آل ملك الجوكندار ، مقتولا بالإسكندرية في الأيام السكلمية ؛ وأحضر ميثا إلى القاهرة ، في يوم الجمعة تاسع عشر جمادى الآخرة . وأصله من كسب الأبلستين في الأيام الظاهرية بيبس ، سنة ست وسبعين وثمانئة ، فاشتراه قلاون وهو أمير ، ومعه سلار . وأهدى [قلاون] سلاراً لولده علي ، وآل ملك للسعيد بركة ابن الظاهر زوج ابنته . فأعطاه الملك السعيد لسكوندك ، ثم صار بعده لعلي بن قلاون ، وترقى حتى صار نائب السلطنة [زمن السلطان ^(١) عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد] . وله تنسب مدرسة آل ملك (١١٤٧) بالقاهرة ، وجامع آل ملك بالحسينية ؛ وكان خيراً ديناً .

و [توفي] تاج الدين محمد بن الخضر بن عبد الرحمن بن سليمان بن أحمد بن علي المصري كاتب السر بدمشق ، في ليلة الجمعة تاسع ربيع الآخر ، وقد أناف على السنين .

و [مات] الأمير قاري أخو بكتمر الساقى مقتولا ، وقد ولى أستاذاراً ، وعمل نائب طرابلس ؛ وذكر أنه كان في بلاده راعي غنم .

و [مات] الأمير ملكبكتمر السرجواني نائب السكر ، في يوم الاثنين مستهل المحرم خارج القاهرة ، وقد قدم مريضاً .

و [توفي] الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن نعيم بن السراج المقرئ الكاتب ، في يوم الخميس نصف شعبان .

و [مات] الشيخ ركن الدين عمر بن الشيخ إبراهيم الجمهري ، يوم الخميس سلخ ذي الحجة .

و [مات] الشيخ عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن الياقني البني الشافعي ، في ليلة الأحد العشرين من جمادى الآخرة ، بمكة .

و [مات] (١٧٥ ب) ملك تونس أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبي حفص ، في ليلة الأربعاء ثاني رجب ، بعد ما ملك ثلاثين سنة نفقش شهراً وسبعة أيام ؛ وأقيم بعده ابنه أبو حفص عمر .

(١) انظر ما سبق ، ص ٦٤٠ ، وما بعدها .

و [مات] الأمير طقتمر الصلاحى أحد خواص [شعبان] الكامل ؛ [وكان من أعيان أمراء مصر] ، ثم أخرج لنيابة حمص ، فأت بها .

• • •

سنة ثمان وأربعين وسبعمائة : يوم الثلاثاء أول المحرم ركب السلطان في أمرائه الخاصة ، ولعب بالكرة في الميدان تحت القلعة . فغلب الأمير ملكتمر الحجازى ، فلزم^(١) يعمل ولبة في سرباقوس للسلطان ، ذبح فيها خمسمائة رأس غنم ، وعشرة أفراس ، وعمل أحواضا مملوءة بالسكر المذاب ، وجمع سائر أرباب الملهى ؛ وحضر إليه السلطان والأمراء . و [فيه] قدم كقاب أسندمر العمري نائب طرابلس يسأل الإعفاء ، فأجيب إلى ذلك . وخلع على الأمير منكلى بغا الفخرى أمير جندار ، واستقر في نيابة طرابلس ، (١١٧٦) وسار في يوم الاثنين حادى عشرية .

وفي هذا الشهر وقف جماعة للسلطان ، وشكوا من بعد الماء وانحساره عن بر مصر والقاهرة حتى غلت رَوَايَا الماء فرسم بنزول المهندسين لكشف ذلك ، فكتب تقدير ما يصرف على الجسر مبالغ مائة ألف وعشرين ألف درهم ، جبيت من أرباب الأملاك المطلّة على النيل ، حسابا عن كل ذراع خمسة عشر درهما ، فبلغ قياسها سبعة آلاف ذراع وستمئة ذراع . وقام باستخراج ذلك وقياسه محتسب القاهرة ضياء الدين يوسف بن خطيب بيت الآبار .

وفيه توقفت أحوال الدولة من كثرة روائب الخدام والعجائز والجوارى ، وأخذم الرزق بأرض بهيت من الضواحي ، وبأرض الجيزة وغيرها ، بحيث أخذ مقبل الروى عشرة آلاف فدان من شاسع البحيرة ، قام السلطان والأجناد بكلفة جسورها .

وفيه فرق [السلطان] نصف (١٧٦ ب) لإقطاع منكلى بغا الفخرى ، وتأخر نصفه . وفيه قدم الأمير بيغرا من كشف الجسور ؛ فخلع عليه ، واستقر أمير جندار عوضا عن منكلى بغا الفخرى .

(١) في ف ، وفي ب ١٥٦٧ ، " وقام " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،

و [فيه] قدم الأمير أسد عمرى من طرابلس ، فأنعم عليه ببقية إقطاع منكلى
بغا [الفخرى] .

وفى خامس عشره قدم الحاج ، وأخبروا برخاء أسعار مكة ، وحسن سيرة
الشريف مجلان .

- و [فيه] قدم تجار اليمن والهند ، وكان الفلفل قد عزّ وجوده بالقاهرة حتى بلغ الرطل
سنة وأربعين درهماً ؛ ولم يهد مثل ذلك فيما سلف ، فأبيع عند قدوم الحاج بخمسة دراهم الرطل .
ووقع اختلاف فى أمر الوقوف بعرفة ، فإن الوقفة كانت عند أهل مكة يوم الجمعة ،
على ما ثبت بمكة على قاضيهما ، بحضور قاضى القضاء عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، وغيره
من حجاج مصر والشام والعراق . وكان يوم عرفة بمصر (١١٧٧) والإسكندرية يوم
الخميس ، فقام الشيخ [علاء الدين] على بن عثمان التركمانى الحنفى فى الإنكار على ابن جماعة ،
وأفتى أن حج الناس فاسد ، ويلزم من وقف بالناس يوم الجمعة بعرفة جميع ما أنفقه الحجاج
من الأموال ، وأنه يجب على الحجاج كلهم أن يقيموا محرمين لا يَطُؤُوا نساءهم ، ولا يمسوا
طيباً حتى يقفوا بعرفة مرة أخرى . وشنع بذلك عند الأمراء ، وأظهر الحزن على الناس ،
والأسف على ما أنفقوه من أموالهم . فشق ذلك على الأمير طغتمش الدوادار ، من أجل أن
زوجته حبّبت فيمن حجّ ، وأخذ خط ابن التركمانى بما تقدّم ذكره . ففضب الشافعية ،
وأنكروا مقالته وردّوها . وقصد ابن جماعة أن يعقد مجلساً فى ذلك ، ويطلب ابن التركمانى
ويزعم عليه بما أفتى به ، مما لا يوجد فى كتب الحنفية ؛ فرجعه الناس عن ذلك مخافة الشناعة .
(١٧٧ ب) وفيه رسم لقبيل الرومى أن يخرج اتفاقاً وسلمى والكركية حظايا السلطان
من القلعة ، بما عليهم من الثياب ، من غير أن يحملن شيئاً من الجوهر والزركش ،
وأن يقلع عصابة اتفاق عن رأسها ويدعها عنده . وكانت هذه العصابة قد اشتهرت عند
الأمراء وشنعت قائلها ، فإنه قام بعملها ثلاثة ملوك : الصالح إسماعيل ، والسكامل شعبان ،
والمظفر حاجي ؛ وتنافسوا فيها ، واعتنوا بجواهرها ، حتى بلغت قيمتها زيادة على مائة ألف
دينار مصرية .

وسبب ذلك أن الأمراء الخاصكية قرابا وصمغار وغيرهما بلغهم إنكار الأمراء السكبار

والمالِك على السلطان شدة شفقه بالنسوة الثلاث المذكورات ، وانهما كه على اللهوبين ، وانقطاعه إليهن بالدهيشة عن الأسراء ، وإتلافه الأموال العظيمة في العطاء لهن ولأمثالهن ؛ فترقا السلطان إسكار الأسراء عليه إعراضه عن تدبير (١٧٨) الملك ، وخوفوه عاقبة ذلك ؛ فتلطف بهم ، وصوب ما أشاروا به عليه من الإفلاع عن اللهوب بالنساء . وأخرجهن وفي نفسه حرارات لفرقهن^(١) ، تمنعه من الهدوء والنصر عنهن ؛ فاحب أن يتموض عنهن بما يليه ويسليه ، واختار صنف الحمام ، وأنشأ حضيرا^(٢) بأعلى الدهيشة ، ركبه على صوار وأخشاب عالية ، وملاه بأنواع الحمام ؛ فبلغ مصروف الحضير خاصة سبعين ألف درهم .

وقدم البريد من حلب بأن صاحب سيس جبر مائتي أرمي إلى ناحية أياس ، فلما قربوا من كوار ليهمجوا [على] قلعتها قاتلهم أربعون من المسلمين ؛ فنصرهم الله على الأرمن ، وقتلوا منهم خمسين ، وأسروا ثلاثين ، وهزموا باقيهم . فقتل بكوار عدة من أسره وحمل بقيتهم إلى حلب ؛ فكتب بالإحسان إلى أهل كوار ، والإنعام عليهم .

وانفق بمدينة حلب أن الأمير بيدمر البدرى لما قدمها ترفع (١٧٨ ب) على الأسراء ، وعزل الولاة والمباشرين ، بعد ما أخذ تقادهم ، واستبدل بهم غيرهم بمال قاموا له به ؛ واشتدت وطأة حاشيته على الناس بظلمهم وسوء معاملتهم . ثم بلغه أن رجلا من الأعيان مات عن ابنة وترك مالا جزيلا ، وأوصى أن تزوج ابنته ببن عمها . فرغب بعض الناس في زواجها ، وبذل لأوليائها مالا كثيرا حتى زوجهوا [منه] بغير رضاها . فلم ترض به ، وكرهته كراهة زائدة ، حتى قالت لأهلها : " إن لم تطلقوني منه وإلا كفرت " ؛ فأحضرها إلى بعض القضاة ، وجددوا إسلامها . فطلب الأمير بيدمر ابن عمها ، وضربه بالمقارع ضربا مبرحا ، وضرب المرأة أيضا ضربا شديدا ، وقطع أنفها وأذنيها ، وشهرها بحلب ؛ فتألم الناس لها ألما كبيرا . ووصل خبرها إلى أسراء مصر ، فقام صفار وقرباغا وأصحابها قياما كبيرا في الإسكار على بيدمر .

(١) في ف " وفي نفسه حرارات لفراتهن تمنعه من الهدوء ... " ، وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) الحضير — والحضيرة — صيغة عامية فيما يبدو للفظ حظير ، أو حظيرة (محيط المحيط) ، وهو هنا مكان بأعلى الدار من الدور لتربية الدواجن ، ولا يزال هذا اللفظ مستعملا بالتذكير وبالنأنث في اللغة العامية في مصر .

وصادف مع ذلك (١١٧٩) ورود كتاب الأمير أرغون شاه نائب صفد^١، يتضمن أن ابن طشتمر كاتب أرتنا نائب الروم بأن يتوجه إليه ، وأن يقيم عنده . فظفر [الأمير أرغون شاه] بقاصده ، وأخذ منه الكتاب ، وقبض على ابن طشتمر وسجنه بالقلعة ؛ فأجيب بالشكر والثناء . وكتب إليه أصحابه بأن يبعث مقدمة للسلطان حتى يتبها نقلته إلى غير صفد ، فبعث سبعة أفراس وعقد جوهر بمائة ألف درهم ، وغير ذلك من الأصناف ؛ فتمجبت السلطان ، وشكره . فأخذ صمغاً وقراباً وأصحابهما في ذكر بيدمر نائب حلب وكرامة الناس له ، وما فعله بالمرأة وابن عمها ، وتحسين ولاية أرغون شاه عوضه ؛ فإنه سار في أهل صفد سيرة جميلة ، ولم يقبل لأحد مقدمة ، وجلس للحكم بين الناس ، وأنصف في حكمه حتى أحبه أهل صفد . فرُسِمَ بقدوم أرغون شاه ليستقر في نيابة حلب ، وحضور الأمير بيدمر من حلب . (١٧٩ ب) فقدم أرغون شاه صحبة طنيرق^(١) ، فأكرمه السلطان ، وخلع عليه يوم الاثنين تاسع عشر صفر بنيابة حلب ، عوضاً عن بيدمر البدرى ؛ ورُسِمَ ألا يكون لنائب الشام عليه حكم ، وأن تكون مكاتباته للسلطان ؛ وكتب لنائب الشام بذلك .

وتوجه [الأمير أرغون شاه] إلى حلب في يوم الخميس ثالث ربيع الأول ، فقدم دمشق على البريد في سادس عشره ، ونزل قصر معين الدين حتى قدم طأبه من صفد في أبهة زائدة ، وخيوله بسروج ذهب ومرصعة وكنائيش ذهب ، وفلاندر مرصعة .

وكان بيدمر قد رأى في منامه المرأة التي فعل بها ما فعل ، وهي تقول له : " اخرج عنا " ، وكررت ذلك ثلاث مرات ، وقالت له : " قد شكوتك إلى الله تعالى ، فعزلك " . فانتبه مرعوباً ، وبعث إليها لتجالله^(٢) ، وبذل لها مالا فلم تقبله ، وامتنعت من محالته . فقدم (١١٨٠) خبر عزله بعد ثلاثة أيام من رؤياه ، وقدم إلى القاهرة صحبة طنيرق ؛ وقد أوصل [طنيرق] الأمير أرغون شاه إلى حلب ، ومرّ به أهل حلب سروراً كبيراً .

(١) في " طبيرق " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٠ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٥٧ .

(٢) في " التجاللة " ، وما هنا من ب ، ١٥٦٩ . والمعنى المقصود هو أن الأمير بيدمر أرسل إلى المرأة لتصفية ما وقع ، على قاعدة المساعدة والمخاللة ، أى أن يصبح كل من الطرفين متجلاً مما ارتكب . انظر قاموس المحيط .

وفيه ارتفعت الأسعار بالشام ، فبلغت الفرارة بدمشق مائتين وخسين درهما ؛ وذلك أن الجراد انتشر من بعلبك إلى البلقاء ، ورعى الزروع .
وفيه كثرت عيث العربان بأرض مصر ، وكثرت سفكهم للدماء ونهب القلال من الأجران ، مع هيف الغلة .

و [فيه] اشتد احتراق النيل ، وقل ماؤه حتى تأخر حمل القلال في المراكب .
فارتفع السعر من ثلاثين درهما الأردب من القمح إلى خمسة وخسين ، وبلغ الشعير خمسة وعشرين درهما الأردب ، والفول عشرين درهما .

وفيه استقر أمير على بن طغرل حاجبا بدمشق ، عوضا عن أياس ؛ واستقر [أياس] في نيابة صفد .

وفيه ورد الخبر باختلال^(١) مراكز البريد بطريق الشام ، فأخذ (١٨٠ ب) من كل أمير مقدم ألف أربعة أفراس ، ومن كل أمير طبلخاناه فرسان^(٢) ، ومن كل أمير عشرة فرس [واحد] وكشف عن البلاد المرصدة برسم البريد ، فوجدت ثلاث بلاد منها وقف إسماعيل بعضها ، وأخرج باقيها لإقطاعات . فأخرج السلطان عن عيسى بن حسن المهجعان بلدا تعمل في كل سنة عشرين ألف درهم ، وثلاثة آلاف أردب غلة ؛ وجعلها مرصدة لمراكز البريد .
و [فيه] قدم الخبر بأن أرتنا نائب الروم بعث يستدعي أحمد بن مهنا ، وأرسل إليه هدية ، فأبى أن يجيب .

واتفق أن أخاسيف بن فضل صدف قاصد فياض بن مهنا ، وقد سار إليه من دمشق [يبلغ] ثمانين^(٣) ألف درهم فمن خيول قدمها للسلطان ، فأخذه منه وقصد قتله . فركب فياض لما بلغه ذلك ، وأغار على جمال سيف وآل فضل وساقها ، وهي نحو خمسة عشر ألف بعير . فبعث سيف يطلب من نائب دمشق وحلب (١٨١) عسكريا يقاتل آل مهنا ، فلم ينجدها .

(١) في ف " باختلاف " ، وما هنا من ب ، ٥٦٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٦٩ ب " فرسين " .

(٣) في ف " ثمانين " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ، ٥٦٩ ب ، وهو يقتضيه سائر الجملة .

و [فيه] كتب الأمير أرغون شاه نائب حلب في حق سيف ، فإنه لاطاقة له بآل مهنا . فرسم بقدم سيف وآل مرا ، وقدم أحمد بن مهنا ؛ ووعد [أحمد] بالإمرة ، وخرج الأمير قطلوبغا الذهبي لذلك .

- وفيه قدم ابن الأطروش من دمشق ، وقد عزل من الحسبة ؛ وكتب نائب الشام بدم فيه .
 ٥ وفي عصر يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر قُتل الأمير آقسنقر الناصري ، والأمير ملكشهر الحجازي ؛ وأمسك الأمير بزلار ، والأمير صفار ، والأمير أيتمش عبد الغني .
 وسبب ذلك أن السلطان لما أخرج اتفاق وغيرها من عنده ، وتشاغل عنهن بالحمام ، صار يحضر إلى الدهيشة الأوباش ، وتلعب بالعصا لعب^(١) صباح ؛ ويحضر الشيخ علي بن الكسيح مع حفاظه ، فيسخر له ، وينقل إليه أخبار الناس . فشق ذلك على الأسراء ، وحدثوا الجييفة وطريق ، وكانا عمدة السلطان وخاصكيتيه (١٨١ ب) فيما يفعله السلطان ، وأن الحال قد
 ١٠ فسد . فمرقا السلطان ذلك ، فاشتد حنقه وأطلق لسانه ، وقام إلى السطح وذبح بيده الحمام بحضرتيهما ، وقال : ” والله لأذبحنكم كما ذبحت هذه الطيور “ ، وأغلق باب الدهيشة ؛ وأقام غضبانا يومه وليلته . وكان الأمير غرلو قد تمكن منه ، فأعلمه بما وقع ، فوقع في الأسراء وهوتهم عليه ، وجترة على الفتك بهم ، والقبض على [الأمير آقسنقر الناصري] النائب .
 ١٥ فأخذ [السلطان] في تدبير ما يفعله ، وقرر ذلك مع غرلو . ثم بعث [السلطان] بعد أيام طريق إلى [الأمير آقسنقر الناصري] النائب ، في يوم الأربعاء خامس عشر ربيع الآخر ، يعرفه أن قرايغا القاسمي و صفار و بزلار وأيتمش عبد الغني قد اتفقوا على عمل الفتنة ، ” وعزى أن أقبض عليهم “ ، فوعد برد الجواب غداً على السلطان في الخدمة ، وأشار عليه من الغد بالتثبت في أمرهم حتى يصح له ما قيل عنهم . فمرقه السلطان (١٨٢) من الغد يوم الجمعة بأنه صح له بإخبار بيبغاروس ، وبين له أنهم تحالفوا على قتله ؛ فأشار عليه أن يجمع بينهم
 ٢٠ وبين بيبغاروس ، حتى يحاققهم بحضرة الأسراء يوم الأحد .

وكان الأمر على خلاف هذا ، فإنه اتفق مع غرلو ، وعزى السحر في مقدم المالك ، على

(١) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذه اللعبة في مرجع من المراجع المتداولة بهذه الحواشي ، ما عدا قول ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ٤) في ترجمة السلطان حاجي إنه ” صار يحضر الأوباش بين يديه يلعبون بالصراع ، وغيره “ .

منك [الأمير] آقسنقر الناصري النائب ، والأمير [ملكتمر] الحجازي يوم الأحد ، وأظهر للنائب أنه يريد القبض على قرايضا وصمغار وبزلار وأيتمش .

فلما كان يوم الأحد تاسع عشره حضر الأمراء والنائب إلى الخدمة بعد العصر ، ومدة السباط ، وإذا بالعصر قد ملأ بسيوف مسللة من خلف آقسنقر والحجازي ، وأحيط بهما وبقرايضا ، وأخذوا إلى قاعة [هناك] . فضرب الحجازي بالسيوف ، وبُضع هو وآقسنقر . وركب صمغار وأيتمش عبد الغني ، فركب صمغار فرسه من باب القلعة ومرة ، واختفى أيتمش عند زوجته . فخرجت الخيل وراء صمغار ، حتى (١٨٢ ب) أدركوه خارج القاهرة ؛ وأخذ أيتمش من داره . فارتجت القاهرة ، وغلقت الأسواق وأبواب القلعة . وكثر الإرجاف إلى أن خرج النائب [أرقطاي^(١)] والوزير [نجم الدين^(٢)] محمود بن شروين [قريب المغرب ، فاشتهر ما جرى .

و[فيه] رسم بالقبض على مرزبه علي ، وعلى محمد بن بكتمر الحاجب وأخيه ، وأولاد أيدغمش ، وأولاد قاري . وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ثم وبزلار وأيتمش وصمغار ، لأنهم من أزام الحجازي ومعاشره ؛ فسجنوا بها .

و[فيه] أخرج آقسنقر والحجازي في ليلة الاثنين عشربه على جنوبيات^(٣) ، فدفنا^(٤) بالقرافة . وأصبح الأمير شجاع الدين غرلو وقد جلس في دست عظيم ، ثم ركب وأوقع الحوطة على بيوت الأمراء المقتولين والمسوكين وأموالهم ، وطلع بجميع خيولهم إلى الإصطبل السلطاني ، ونزل ومعه ناظر الخاص حتى أخرج حواصلهم . وضرب [غرلو] عبد العزيز الجوهري صاحب آقسنقر ، وعبد المؤمن (١١٨٣) أستاذاره بالمقارع ، وأخذ منهما مالا جزيلا . فخلع عليه السلطان قباء من ملابس آقسنقر^(٥) بطراز زركش عريض ، وأركبه^(٦)

(١) ، ٢ ، ما بين الحاصرتين من ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٢١ .

(٢) انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٥٧ ، حاشية ٢ .

(٣) في ف "دفنوا" ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ ، "ملاسه" ، والتعديل بحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

(٥) في ف "واركب" ، وما هنا من ب ، ١٥٧٠ .

حصان الحجازى بسرج ذهب . وخلا به يأخذ رأيه فيما يفعله^(١) ، فأشار عليه بأن يكتب إلى نواب الشام بما جرى ، ويمتد لهم ذنوباً كثيرة على الأسراء الذين قبض عليهم . فكتب [السلطان] إلى الأمير يلبغا اليحياوى نائب الشام ، على يد الأمير آقسنقر المظفرى أمير جندار . وقدم [آقسنقر المظفرى] على^(٢) الأمير يلبغا اليحياوى فى ثامن عشر به ، فكتب [يلبغا] بتصويب رأى السلطان فيما فعله^(٣) ، [وهو^(٤) فى الباطن غير ذلك . وعظم على الأمير يلبغا قتل ملكتمر الحجازى وآقسنقر الناصرى] ، وتوحش خاطره ، وجمع الأمراء بعد يومين بدار السعادة ، وأعلمهم بما ورد عليه . وكتب [يلبغا] إلى النواب بذلك ، فبعث الأمير ملك آص^(٥) إلى حصص وحماة وحلب ، وبعث الأمير طييفا النقاسمى إلى طرابلس ؛ فجاء ليلة الجمعة مستهل جمادى الأولى من زاده وحشة ، فلم يصبح له بدار السعادة أثر غير نسائه . وانتقل يلبغا (١٨٣ ب) يوم الجمعة إلى القصر ، فنزل به ، [وشرع فى الاستعداد للخروج عن طاعة السلطان] ، ونزل أزمه حوله بالميدان .

وأخذ السلطان [المظفر حاجى] يستميل الماليك بفرقة المال فيهم ، وأمر جماعة ؛ وأنهم على غرلو بإقطاع أيتمش [عبد الغنى] وتقدمته ، وأصبح هو المشار إليه فى الدولة ، وعظمت نفسه إلى الغاية .

وفيه أخرج ابن طنزدمر على إمرة طباخاناه بحلب ، لسكرة لعبه ؛ وأنهم بتقدمته على الأمير طاز .

وفيه تولى غرلو مبيع قمش الأمراء وسائر موجودهم .

[فيه] قدم الخبر بكثرة حشود العربان بالصعيد وبلاد الفيوم ، وشدة فسادهم ، وتعذر السفر من قطعهم الطرقات على المسافرين . فلم يعبأ السلطان بذلك ، لاشتغاله بلموه ،

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وخلا به فى اخذ رأيه فيما يفعله ، وكتب الى نواب الشام وعددت لهم ذنوب كثيرة " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .
(٢) فى ف ، وكذلك ب ، ١٥٧٠ : " وقدم عليه " ، وما بين الحاصرتين ، فضلاً عن حذف الضمير وإثبات العائد ، للتوضيح .

(٣) (٤) فى ف " فيما فعله وقعت كذا اشتتمر استاداره ، وتوحش خاطره ... " ، وفى ب ٥٧٠ ب " فيما فعله اشتتمر استاداره ، وتوحش خاطره ... " ، وما هنا من التعديل والإضافة بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦٠ .

(٥) فى ف " خاس " ، وما هنا من ب ، ٥٧٠ ب .

وتلقته إلى أخبار نواب الشام ، لتخوفه من خروجهم عن طاعته لاقبض على الأمراء وقتلهم .
فقدمت أجوبتهم بما يظهر منه تصويب رأى السلطان فيما فعله ، فلم يطمئن لذلك ؛ ورسم^(١)
بمخرج العسكر (١١٨٤) إليه .

و[فيه] رسم السلطان بمخرج العسكر إلى (١١٨٤) البلاد الشامية ، ورسم في عاشر
جمادى الأولى^(٢) بسفر سبعة أمراء مقدمين ، وهم الأمير طيغا المجدى ، وملك الجدار ، والوزير
نجم الدين محمود بن شروين ، وطغرا ، وأيتمش الناصرى الحاجب ، وكوكاى ، والزرقان ،
ومعهم مضافون من الأجناد . وكُتب بطلب الأجناد من النواحي ، وكان وقت إدراك
المغل ؛ فصعب ذلك على الأمراء ، وارتجت القاهرة بأهلها لطلب السلاح وآلات السفر .
وكتب [السلطان] إلى أمراء دمشق ملطقات على أيدى النجاة بالتيقظ لحركات
الأمير يلغا اليحياوى ، فأشار [الأمير أرقطاي ؟] النائب بطلب يلغا ليكون بمصر ، فإن
أجاب وإلا أعلم بأنه قد عزل من نيابة الشام بأرغون شاه نائب حلب . فكتب بطلبه
على [يد الأمير^(٣) سيف الدين] أراى أمير آخور ؛ وعند سفر أراى^(٤) قدمت كتب نائب حمه
ونائب طرابلس ونائب صفد بأن يلغا دعاهم للقيام معه على السلطان لقتله الأمراء ، وبعثوا
[للسلطان] بكتبه إليهم . فكتب [السلطان] (١١٨٤ ب) لأرغون شاه نائب حلب أن يتقدم
لحرب آل مهنا بمسك الطرقات على يلغا ، وأعلمه أنه ولاء نيابة الشام ؛ فقام أرغون شاه
في ذلك أتم قيام ، وأظهر ليلغا أنه معه .

ولما وصل الأمير سيف^(٥) الدين أراى إلى الأمير يلغا اليحياوى ، في يوم الأربعاء
سادس جمادى الأولى ، إذا في كتاب السلطان طلب يلغا ليكون رأس أمراء المشورة ،
وأن نيابة الشام أنعم بها على أرغون شاه نائب حلب . [وغلن الأمير^(٦) يلغا اليحياوى أن
استدعاه حقيقة ، وقرأ كتاب السلطان] ، فأجاب بالسمع والطاعة ، وأنه إذا وصل الأمير

(١) ف ، وكذلك في ب ٥٧٠ ب " ورسم بمخرج العسكر إليه ورسم في عاشر جمادى ... " ،
وما هنا من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .
(٢) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٣) ف ، وكذلك ب ، ٥٧١ ب ، " وعند سفره " وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .
(٤) ف ، وكذلك ، في ب ، ٥٧١ " ولما وصل إليه أراه في يوم الأربعاء " ، والتعديل
والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح ، وذلك بمد مراجعة ابن تقي بردى : نهر المرجع ، ج ١٠ ، ص ١٦٢ .

أرغون [شاه] إلى دمشق توجه منها إلى مصر، وكتب الجواب بذلك، وأعاد^(١) الأمير سيف الدين أراي سريعا. فأنت قصاد أصراء^(٢) دمشق إلى الأمير سيف الدين أراي في حوده، لتعرف فيما جاء به عليهم، فأعلمهم بهزل يبلغا بأرغون شاه، فتحللت عزائم الأصراء عن يبلغا. وتجهز [يبلغا] وبرز إلى الجسورة ظاهر دمشق، في خامس عشره. وكانت مطلقا^(٣) السلطان وردت إلى الأصراء (١١٨٥) في عشية يوم الخميس بإمساكه، فركبوا وقصدوه، فقرت منهم بماليكه وأهله، وم في أثره إلى خلف ضمير^(٤).

وأما الأمير سيف الدين أراي فإنه قدم إلى السلطان، فقدم الخبر في غد قدمه بأن يبلغا جمع ثقائه من أصراء الشام وأغرام بالسلطان، وأنه إن مضى إليه قتله كما قتل الأصراء، و[أنه] جمع أسره على التوجه إلى أولاد دمرداش ببلاد الشرق.

وركب [الأمير يبلغا] في يوم الجمعة خامس عشره، ومعه الأمير قلاون، والأمير سيفه^(٥)، والأمير محمد بن بك بن جوق، في مماليكهم؛ وخرجوا بألة الحرب، فاضطرب الناس بدمشق. وركب المسكر في طلبه، وقد سار نحو القريتين ودخل البرية حتى وصل حماه، بعد أربعة أيام وخمس ليالى. فركب الأمير قطليغا نائب حماه بمسكركه، وتلقاه ودخل به إلى المدينة، وقبض عليه وعلى من معه؛ وكتب بذلك (١١٨٥ ب) إلى السلطان، فسر به سرورا كبيرا، ورسم بإبطال التجريدة؛ وكتب بحمله إلى مصر.

ثم خرج الأمير منجك السلاح دار لفته^(٦)، فلقى آقبا الحوى ومحبته يبلغا اليحياوى وأبوه، وقد نزل بفاقون. فصعد [منجك مع] يبلغا إلى قلعتها، وقتله في يوم الجمعة عشريه، وجهاز رأسه إلى السلطان. وتوجه [منجك] إلى حماه، وجهاز الأمير قراكرز^(٧) والأمير

(١) في ف "وأعاده سريعا"، والتعديل بحذف الضمير وإثبات المائد يقتضيه سياق العبارة.

(٢) في ف "فاته قصاد الاصراء بدمشق في عودة..."، والتعديل للتوضيح.

(٣) في ف "مطلقا"، وما هنا من ب، ١٥٧١.

(٤) وصف ياقوت (معجم البلدان، ج ٣، ص ٤٨١) بلدة ضمير بأنها "موضع قرب دمشق"، قبل هوقرية وحسن في آخر حدود دمشق، مما يلي السماوة.

(٥) في ف "سبعة"، وفي ب، ١٥٧١ "سيف"، وما هنا من ابن نفري بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٦٢.

(٦) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب "قتله".

(٧) في ف، وكذلك في ب، ٥٧١ ب، "قراكرز" وما هنا من ابن حجر (الدرر الكامنة، ج ٢، ص ٢١٣).

أسندمر أخوى يلبغا اليحياوى ، والأمير طقاي دوداره ، والأمير جوبان مملوكه ، إلى السلطان مقيدين ؛ وكان أبوه الأمير طابطا حمل مقيدا من قاقون إلى السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن أحد بن مهنا وفياضا وفوازا وقارى كانوا بحلب لما قبض على يلبغا بجماه ، فركبوا بحمهم يريدون آل مرا ، وقد نزلوا قريبا من سيف [بن فضل ^(١)] . فركب سيف بآل مرا وآل على إلى لقائهم ، فلم يطقهم وفرّ ، فنهبوا أبياته ، وأخذوا (١١٨٦) منها خمسمائة حمل دقيق ، وساقوا خمسة عشر ألف بعير . ومرّ سيف على وجهه إلى القاهرة ، فطلع إلى السلطان وبكى بين يديه بكاء كثيرا ؛ افتتكر السلطان على أولاد مهنا . فقدم كتاب الأمير أرغون بالثناء عليهم ، لخدمتهم السلطان في أمر يلبغا أنم الخدمة ؛ وقدم أحد ابن مهنا عقيب ذلك ، فلم ير من السلطان إقبالا .

وفي يوم الأحد خامس عشرية أخرج بالوزير نجم الدين محمود ، والأمير بيدمر البدرى نائب حلب [كان] ، والأمير طغيتمر الفخرى الدودار ، إلى الشام . وسببه أن غرلو لما كان شاد الدواوين حقد على الوزير نجم الدين وعلى طغيتمر الدودار ، فحسّن للسلطان أخذ أموالها . فذكر السلطان للنائب [أرقطاي] عنهما وعن بيدمر أنهم كانوا يكاتبون يلبغا [اليحياوى] ، فأشار عليه بإعدامه ، وأن يكون الوزير نائب غزة ، وييدمر نائب حمص ، وطغيتمر (١١٨٦ ب) بطرابلس ؛ فأخرجهم [أرقطاي] على البريد . فلم يعجب غرلو ذلك ، وأكثر من الوقعة في [الأمير أرقطاي] النائب حتى غيّر السلطان عليه ، وما زال به حتى بعث أرغون الإسماعيلي نائب غزة بقتاهم . فدخل [أرغون الإسماعيلي] معهم إليها وقت العصر ، فقتلوا ليلا ؛ وتمكن غرلو من أموالهم .

وتزايد أمر غرلو ^(٢) ، واشتدت وطأته ؛ وكثر إتهام السلطان عليه حتى لم يكن يوم إلا وينعم عليه بشيء . وأخذ [غرلو] في العمل على علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص ، وعلى علاء الدين [على] بن فضل الله كاتب السر ، وحسّن للسلطان القبض عليهما وأخذ أموالهما ؛ فتلطّف [الأمير أرقطاي] النائب في أمرهما حتى كفّ عنهما . فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى خاف غرلو ، ورجع بصانعه بالمال .

(١) انظر ما يلى ، ص ٧٣٥ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧١ ب ، " وتزايد امره " .

وفيه توجه مقبل الرومي لقتل المسجونين بالإسكندرية إشارة غرلو ، فقتل أرغون العلاتي ، وقرابا القاسمي ، وتمر الموساوي ، وصمنار ، وأيتمش عبد الغني .

[فيه] أفرج عن أولاد قماري (١١٨٧) وأولاد أيدغش ؛ وأخرجوا إلى الشام . وفيه قدم الأمير منكلي بغا الفخري من طرابلس ، وأنعم عليه بتقدمة ألف .

- ٥٠ واستمرّ السلطان على الانهماك في لهوه ، وصار يلعب في الميدان تحت القلعة بالكرة في يومى الأحد والثلاثاء ، ويركب إلى الميدان على النبل في يوم السبت . فلما كان آخر ركوبه الميدان رسم بركوب الأسرى المقدمين بمضافهم ، ووقوفهم صفين من الصليبية إلى فوق الإصطبل ، ليرى العسكر . فضاق الموضع عنهم ، فوقف كل مقدم بخمسة من مضافيه . وجمعت أرباب الملهي ، ورتبوا في عدة أما كن بالميدان ؛ ونزلت أم السلطان في جمعها ، وأقبل الناس من كل جهة . فبأخ كراء كل طبقة في ذلك اليوم مائة درهم ، وكل بيت كبير لنساء الأمراء مائتي درهم ، وكل حانوت خمسين درهما ، وكل موضع إنسان بدرهمين ؛ فكان يوما (١١٨٧ ب) لم يمهّد في ركوب الميدان .

وفيه أخرج سيف بن فضل من القاهرة مرتباً عليه ، لسكلام نقله عن [الأمير أرقطاي] النائب .

- ١٥ وفي يوم الخميس سابع جمادى الآخرة وصل رأس بليغا اليحيارى . وفي يوم الجمعة خامس عشره قبض على غرلو ، وقتل . وسبب ذلك شدة كراهة الأمراء أرباب الدولة لسوء أثره فيهم ، فإنه كان يخلو بالسلطان ويشير عليه بما يرضيه ، فلا يخالفه في شيء . وعمله [السلطان] أمير سلاح ، فخرج عن الحد في التعاطف ، وجسّر السلطان على قتل الأمراء ، وقام في حق [الأمير أرقطاي] النائب يريد القبض عليه وقتله ، وأخذ المماليك الناصرية والصالحية والكاملية بكاملهم ، و [استألم] لتجديد^(١) دولة مظفارية . وقرر مع السلطان أن يفوض إليه أمور المملكة ، ليقوم عنه بتدبيرها ، ويتوفر السلطان على لذاته . وأغراء أيضا بأجبيغا وطريق ، وهما أخص الناس بالسلطان ، حتى تغيّر عليهما . وبأخ (١١٨٨) ذلك أجبيغا ، وتناقله المماليك ، فتمصبوا عليه ، وراسلوا الأمراء الكبار حتى حدثوا

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧١ ب ، " وتجديد " .

السلطان في أمره ، وخوفوه / عاقبته . فلم يعبأ [السلطان] بقولهم ، فتشكروا بأجهم على السلطان ، وصاروا إلبا عليه بسبب غرلو ، إلى أن بلغه ذلك عنهم من بعض ثقاته . فاستشار [الأمير أرقطاي] النائب في أمر غرلو ، وعرفه ما يخاف من غائلته ، فلم يُشِر عليه بشيء ، وقال له : "أمل الرجل قد كثرت حساده على ت قريب السلطان له ، والمصلحة التثبت في أمره" . وكان [الأمير أرقطاي] النائب عاقلا سيوسا ، يخشى من معارضة غرض السلطان فيه . فاجتهد الجليفا وعدة من الخاصكية في التدبير على غرلو ، وتخويف السلطان منه ومن عواقبه ، حتى أثر قولهم في نفسه . وأقاموا أحد شاد الشرا بخانا - وكان مزاحا - لاوقية فيه ، فأخذ في خلوته مع السلطان يذكر كراهة الأسراء لغرلو وموافقة المالك (١٨٨ ب) لهم ، وأنه يريد أن يدير الدولة ويكون نائب السلطان ، ليتوثب بذلك على المملسكة ويصير سلطانا ، ويخرج قوله هذا في صورة السخرية والضحك . وبالغ في ذلك على عدة فنون من الهزؤ إلى أن قال : " وإن خلاه السلطان رحنا كلنا الحبوسات من بعده " . فانفعل السلطان لسكلامه ، وقال : " أنا الساعة أخرجه وأعله أمير آخور " . ثم مضى أحمد إلى [الأمير أرقطاي] النائب ، وعرفه ما كان منه ، وما قاله السلطان ، وجتسه على الوقية في غرلو . فاستشار السلطان [الأمير أرقطاي] النائب في غرلو ثانيا ، فأثنى عليه وشكره ، فعرفه كثرة وقوع الخاصكية فيه ، وأنه قصد أن يعمله أمير آخور ، فقال [أرقطاي] : " غرلو شجاع جسور ، لا يليق أن يكون أمير آخور " . فكأنه أيقظ السلطان من رقدته ، وأخذ معه فيما يوليه ، فأشار بولايته غزة ، فقبل [السلطان] ذلك وقام عنه . فأصبح السلطان (١٨٩) بكرة يوم الجمعة ، وقد بعث طهريق إلى [الأمير أرقطاي] النائب بأن يخرج غرلو إلى غزة . فلم يكن غير قليل حتى طلع غرلو على عادته إلى القلعة ، وجلس على باب القلعة ، فبعث [الأمير أرقطاي] النائب بطلبه ، فقال : " مالي عند النائب شغل ، وما لأحد من حديث غير أستاذي [السلطان] " . وأرسل النائب يعرف السلطان جواب غرلو له بطليه ^(١) ، [فغضب السلطان] ، وقال لمططاي أمير شكار والأسراء أن يعرفوه عن السلطان يتوجه إلى غزة ، وإن امتنع بمسكوه . فلما صار [غرلو] داخل القصر لم يجدنوه

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٢ ب ، " ضليله " .

و [فيه] استقرّ الأمير نحر الدين أياض حاجب دمشق في نيابة حلب ، عوضاً عن الأمير أرغون شاه .

و [فيه] خرج السلطان إلى سرياقوس على العادة ، فأقام أياماً وعاد .
وفي يوم الاثنين سادس عشر رجب أخرج لاجين أمير آخور إلى دمشق ، على إقطاع قلاون .

و [فيه] أخرج منجك السلاح دار واستقرّ حاجباً بدمشق ، (١٩٠ ب) عوضاً عن أمير على بن طغرل .

و [فيه] أنعم على اثني عشر من المماليك بإسرات^(١) ، ما بين طبلخاناه ومشرات بمصر والشام .

وفيه أعيد بن الأطروش إلى الحسبة ، عوضاً عن الضياء ، ورتب للضياء ما يقوم به .
وفيه عمل الاستيثار^(٢) بما على الدولة من السكك ، وما يتحصل . فوجدت السكك ثلاثة أمثال ما كانت في الأيام الناصرية . فخرج محمد بن قلاون ، ورتب الخواص خاناه في كل يوم [مقدار] اثنين وعشرين ألف رطل لحم ، ونفقات المماليك [مبلغ] مائتين وعشرين ألف درهم ، بعد ما كانت تسعين ألف [درهم] . فرسم [السلطان] بقطع ما استجده من الرواتب بعد موت [السلطان] الناصر [محمد] ، فما زال به [الأمير أرقطاي] النائب يخوفه سوء عاقبة قطع الأرزاق ، ويعرفه أن أحداً من الملوك ما قرئ عليه الاستيثار وقطع شيئاً إلا وأصابه ما يكره في دولته ، حتى رسم باستمرار الرواتب على حالها .

وفيه وزع على مباشرى الجهات (١١٩١) مبلغ ستائة ألف درهم ، خصّ مقدّمى الدولة منها مائة ألف درهم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٣ ب " بإسرات " ، وعكف الناصر فيما سبق على تعديل هذا اللفظ إلى الصيغة المثبتة بالمتن ، من غير تعليق .

(٢) تقدم التعريف بهذا اللفظ في المقيزى (كتاب السلوك ج ١ ، ص ٨٥٠ ، حاشية ١) على أنه مجلس من المجالس الحكومية المملوكية ، وهو خضاً ، والصحيح نقله عن المقيزى (المواعظ الاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٢٦) أنه السجل الحكومي " الذي يشتمل على أرزاق ذوى الإنلام وغيرهم ، مياومة ومشاهدة ومسانة ، من الرواتب . وكانت أرزاق ذوى الأفلام مشاهدة من مبلغ عين وغلة ، وكان لأعيانهم الرواتب الجارية في اليوم من اللحم بتوابله أو غير توابله ، والخبز والعليق لدوابهم . وكان لأكابرهم السكر والشمع =

و [فيه] رسم أن يكون في كل معاملة شاهد وكاتب ؛ واستقرّ قتلوا شاد الجهات بالقاهرة ، وابن الزوالى شاداً بجهات مصر .

وفيه قدم على بن طغرل من دمشق .

و [فيه] أنعم على الأمير بييغا روس عند قدومه من سرحة العباسة بألف دينار ، ومائة قطعة قماش ، وأربعة أرؤس خيل بسروج ذهب .

وفي مستهل شعبان خرج الأمير طيغما الجدى ، والأمير أسندمر العمرى ، والأمير أرغون السكالى ، والأمير بييغا روس ، والأمير بييغا ططر ، إلى الصيد ؛ ثم خرج [الأمير أرقطاي] النائب بعدم إلى الوجه القبلى بطيور السلطان . ورسم [السلطان] لهم ألا يحضروا إلى العشر الأخير من رمضان .

١٠ فخلا الجو للسلطان ، وأعاد حضير^(١) الحمام ، وأحضر إليه [عدة من] عبيده ، وأعاد أرباب الملاعب من الصراع ، والثقاف^(٢) ، والشباك ، (١٩١ ب) وجرى السعاة^(٣) ، والنطاح بالكباش ، ومناقرة الديوك والتمارى^(٤) ، وغير ذلك من أنواع الفساد ؛ ونودى بإطلاق اللعب بذلك في القاهرة ومصر . فصار للسلطان اجتماعات بالأوباش وأراذل الطوائف ، من الفراشين ، والباية^(٥) ، ومطيرى الحمام ؛ فكان يقف معهم ويبرهن على الطير الفلانى والطيرة الفلانية .

١٥

== والزيت والكسوة في كل سنة ، والأضحية ، وفي شهر رمضان السكر والحلوى واختص ديوان النظر بالإشراف على ذلك كله وتوزيعه بين أرباب الإنلام بالدولة المملوكية ، على أنه يبدو من المتن هنا أن الاستنجاز اشتمل كذلك على حساب الإيراد والمنصرف من الأموال والجهات المعنية له ، كما اشتمل على رواتب غير ذوى الأقاليم .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٥٧٤ " الحظير " . انظر ما سبق ، ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ .

(٢) الثقاف الحصام والجلاد ، وكذلك الطعان بالرمح (محيط المحيط) . انظر ما سبق ، ص ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، حيث تقدمت الإشارة إلى أنواع الملعب .

(٣) لعل المقصود بذلك السابقة في الجرى بين المشهورين بالسرعة من سعاة السلطان والأمراء .

(٤) لعل المقصود بذلك نوع من الحمام يستخدمه القواة في المناقرة والمرانة . على أن موضع الأهمية هنا أن المقرزى جمع هنا أنواع الملعب في عصر سلاطين المماليك ، ومهد بذلك لتصوير ملاهى المجتمع في ذلك العصر .

(٥) الباية اسم عام لجميع العمال الفاعلين بغسل الملابس ومقلها ، في الطشتخاناه السلطانية . القلقندى : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٤٧٠ .

وبينا هو ذات يوم معهم عند حضير الحمام وقد سبها ، إذ أذن العصر بالقلعة والقرافة ،
لجفت الحمام على مقاصيرها وتطابرت . فجَرَدَ [السلطان] ، وبعث إلى المؤذنين يأمرهم أنهم
إذا رأوا الحمام لا يرفعون أصواتهم .

وكان [السلطان] أيضا يلعب مع العوام ، ويلبس ثيابا جلدة^(١) ، ويتعري من ثيابه كلها
ويصارعهم ، ثم يلعب معهم بالعصى ، ويلعب بالرمح وبالسكره . فيظل نهاره مع الغلمان
والعبيد في الدهيشة ، ويحضر في الليل عبد على العواد ، يأخذ (١١٩٢) عنه الضرب
بالعود ، ويتجاهر بما لا يحمد .

وشنف [السلطان] بكيدا^(٢) حتى كان لا يكاد يفارقها ، واشترى لها أملاك النشو
وأخيه رزق الله وصهره الخالص بخط الزربية ، فاشتراها لها بمائة ألف درهم . وكانت هذه
الزربية في غاية الحسن ، قد أنفق عليها [النشو] أموالا عظيمة ، وصارت بعد النشو إلى امرأة
الأمير بكتمر الساقى ، اشتراها لها الأمير بشتاك بنحو الألف^(٣) درهم ، إلى أن طلبتها كيدا ،
فأرسل السلطان إليها يستوهبها منها ، فتركها^(٤) له ؛ فرسم لها بمائة ألف درهم ، وكتبها على
الأملاك باسم^(٥) كيدا فلم يهن بها ، ووقع نار في دار رزق الله جعلتها دكا .

وفيه ارتفع سعر القمح من أربعين درهما للأردب إلى خمسين ، وغلا اللحم وعامة
الأصناف لما كولة حتى بلغت مثلى ثمنها . وتوقفت الأحوال ، وقلت الفلال ، وكثر السؤال
من كثرة قدوم أهل النواحي إلى القاهرة حتى ضاقت بهم . (١١٩٢ ب) فكانوا كذلك
مدة سنة ، مع كثرة المناسر في البلاد والقاهرة ، وقوة المفسدين وقطاع الطريق بأرض مصر
وبلاد القدس ونابلس ، وفتنة العشير بعضهم مع بعض .

وفي نصفه توجه ألبليغا وأحمد شاد الشرا بجناحه إلى الصيد ، فأخذ السلطان في التدبير

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " معهم يلبس ثياب جلدة " ، وما هنا من ابن نفري بردى :
النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ١٦٩ ؛ والتبائن السروال القصير يلبسه المصارعون . (محيط المحيط) .

(٢) حلت هذه الجارية محل اتفاق العوادة . انظر ما يلي .

(٣) في ف " الألف الف " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٧٤ " فتركته " .

(٥) في ف ، " وكتبها على اسم الأملاك لكيدا " ، وما هنا من ب ، ١٥٧٤ .

على أخيه حسين ليقتله ، وأرسله عدة خدام ليهاجموا عليه عند إمكان^(١) الفرصة ويقتلوه ؛
فما مضى واحترس على نفسه ، فلم يجدوا منه غفلة .

وفي سابع عشر^(٢) استقرت في الخلافة أبو بكر بن أبي الربيع سليمان ، ونعت بالمستعصم
بالله أبي الفتح ، بعد موت أبيه .

• وفي أخريات شعبان قدم الأمراء و [الأمير أرقطاي] النائب [قبل أوانهم] من
العبيد شيئاً بعد شيء ، وقد بلغهم ما كان من أفعال السلطان في غيبتهم .

وفي يوم السبت رابع رمضان زلزلت القاهرة مرتين في ساعة واحدة .

[وفيه] قدم ابن الحراني من دمشق بمال يلبيح اليحيوي ، فسلمه الخدام (١١٩٢) .

• وأنتم [السلطان] من ليلته على كيدا حظيته بعشرين ألف دينار منه سوى الجواهر
واللآلئ ، ونثر الذهب على الخدام والجواري ، فاحتفظوه^(٣) ، وهو يضحك منهم . وفرق
[السلطان] على نقاب الحمام والفراشين والعبيد الذهب واللؤلؤ ، وصار يحذفه^(٤) لهم ، وهم
يترامون عليه يأخذونه ، بحيث لم يدع منه شيئاً سوى القماش والتفاصيل والآنية
والعدد ، فإنها صارت إلى الخزنة . فكانت جملة ما فرقه [السلطان] ثلاثين ألف دينار
وثلاثمائة ألف درهم ، وجواهر وحلياً ، وزركشاً ولؤلؤاً ومصاعاً ، قيمته زيادة على ثمانين
ألف دينار .

فغظ ذلك على الأمراء ، وأخذ الجيبيضا وطنبرق يعرقان السلطان ما ينكره عليه
الأمراء من اللعب بالحمام وتقريب الأوباش ، وخواته فساد الأمر . فغضب [السلطان] ، وأمر
أقبا شاد العماير بخراب حظير^(٥) الحمام ، وأحضر الحمام وذبحها واحداً واحداً بيده ، وقال

(١) في ف " اما كن " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٢) في ف " سابع " فقط ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٣) في ف " فاحتفظوه " ، وما هنا من ب ، ٥٧٤ ب .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٥ ب ، " يحذفه " ، وهي صيغة عامية للثبث بالنظر . انظر
محيط المحيط .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٤ ب " حظير " ، انظر ما سبق ، ص ٧٣٩ ، حاشية ١ .

(١٩٣ ب) لألجينا وطنيرق: "والله لأذبحنكم كلكم كاذبحت هذا^(١) الحمام"، وتركهم وقام. فبات ليلته وأصبح ففرق جماعة من خشداشية^(٢) ألجينا وطنيرق في البلاد الشامية، واستمر على إعراضه عن الجميع؛ وقال لحظاياه وعنده معهن الشيخ على الكسيح: "والله ما بقي هنا لي عيش وهذان الكذا وكذا بالحياة، يمضي ألجينا وطنيرق، فقد أفسدا على ما كان فيه سرور، واتفقا على، ولا بد من ذبحهما". فنقل ذلك [الشيخ على] الكسيح لألجينا، فإنه الذي كان أوصله بالسلطان، وقال له مع ذلك: "خذ لنفسك، فوالله لا يرجع عنك ولا عن طنيرق". فطلب [ألجينا صاحبه] طنيرق حتى عرفه ذلك، فأخذا في التدبير على [السلطان]، وأخذ [السلطان] في التدبير عليهما.

و[فيه] أخرج [السلطان] الأمير بيبي روس للصيد بالعباسة، فإنه كان صديقا لألجينا؛ وتقرر [السلطان] على طنيرق واشتد عليه، وبالغ في تهديده. فبعث طنيرق^(٣) وألجينا (١١٩٤) إلى طشتمر طلبا، وما زال به حتى وافقهما. ودار [طنيرق^(٤)] على الأمراء، وما منهم إلا من نفرت نفسه من السلطان، وتوقع منه أن يفتك به. وأغرام [طنيرق] بالسلطان، فصاروا معه بدأ واحدة، وكلوا [الأمير أرقطاي] النائب في موافقتهم، وأعلموه أنه يريد القبض عليه، وأكثروا من تشجيعه إلى أن أجابهم؛ وتواعدوا جميعا في يوم الخميس تاسع رمضان على الركوب في يوم الأحد تاني عشره.

فبعث السلطان في يوم السبت يطلب الأمير بيبي روس من العباسة، وقرّر مع الطواشي عنبر مقدم المالك [أن] يعرف المالك السلاح دارية أن يقفوا متأهبين، فإذا دخل بيبياروس وقبّل الأرض ضربوه بسيوفهم، وقطعوه قطعا. فلم بذلك ألجينا، فبعث إلى بيبي^(٥) يعلمه بما دبره السلطان من قتله، ويعرفه بما وقع اتفاق الأمراء عليه، وأنه يوافقهم

(١) سبق للسلطان حاجي أن هدّد هذين الأميرين بهذا النوع من التهديد، بسبب لعب الحمام. انظر ص ٧٢٩.

(٢) في ف "خشداشي"، وما هنا من ب، ٥٧٤ ب.

(٣) في ف، وكذلك ب، ٥٧٤ ب "فبعث هو"، وحذف الضمير وإثبات المأد للتوضيح.

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح. انظر ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ٩٠، ص ١٧٠.

(٥) في ف، وكذلك في ب، ٥٧٤ ب "فبعث اليه"، وحذف الضمير وإثبات المأد للتوضيح.

بكرة يوم الأحد على قبة النصر . واستعدوا ليلتهم ، ونزل الجيبيفا أولهم من القلعة ، (١٩٤ ب) وتلاه بقية الأمراء ، فكان آخرهم ركوبا [الأمير أرقطاي] النائب . وتوافوا بأجمعهم عند مطعم الطير ، وإذا ببييغا قد وصل إليهم ، فأحضروا مماليكهم وأطلابهم ، وبعثوا في طلب بقية الأمراء ، فما ارتفع النهار حتى وقفوا بأجمعهم لابسين آلة الحرب ، عند قبة النصر .

فأمر السلطان بدق الكوسات ، وبعث الأوجاقية في طلب الأمراء ، وجمع عليه طنيرق وشيخو وأرغون الكاملى وطاز ، ونحوم من الخاصكية ؛ فحضر إليه أجناد الحلقة ومقدموها ، وعدة من الأمراء . وأرسل [السلطان] يعقب [الأمير أرقطاي] النائب على ركوبه ، فردّ جوابه بأن "مملوكك الذى ربيته"^(١) ركب عليك ، وأعلمنا فساد نيتك ، وقد قتلت ممالكك أليك ، وأخذت أموالهم ، وهتكت حریمهم بغير موجب ، وعزمت على الفتك بمن بقى . وأنت أول من حلف ألا تخون الأمراء ، ولا تخرب بيت أحد . فردّ [السلطان] (١٩٥) الرسول إليه يستخبره عما يريدونه منه حتى يفعله لهم ، فأعادوا جوابه أنهم لا بد أن بسطنوا غيره ، فقال "ما أموت إلا على ظهر فرسى" . فقبضوا^(٢) ، على رسوله ، وهتموا بالزحف عليه ، فمنعهم [الأمير أرقطاي] النائب .

١٥ فبادر السلطان بالركوب إليهم ، وأقام أرغون الكاملى وشيخو فى الميسرة ، وأقام عدة أمراء فى الميمنة ، وسار [بماليكه حتى^(٣)] وصل إلى قريب قبة النصر . فكان أول من تركه الأمير طاز ، ثم [الأمير] أرغون الكاملى و [الأمير] ملكتمر السعيدى ، ثم [الأمير] شيخو . وأنوا [الأمير أرقطاي] النائب والأمراء ، وتلام بقيتهم ، حتى جاء الأمير طنيرق ، والأمير لاجين أمير جندار صهر السلطان آخرهم .

(١) المقصود بهذه الإشارة هو الأمير ألبیغا . انظر ما بلى هنا ، ص ٧٤٦ ، وكذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٢ .

(٢) فى "ف" فقطوا" ، وما هنا من ب ، ١٥٧٥ .

(٣) أضيف ما بين الماصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٢ .

وبقي السلطان في نحو عشرين فارسا ، فبرز له الأمير بييغا روس والأمير الجيبيغا ، فولى فرسه وانهزم عنهم ، فأدركوه وأحاطوا به . فتقدم إليه بييغا روس ، فضربه السلطان بطبر ، فأخذ الضربة بترسه ، وحمل عابه بالرمح . وتكاثروا عليه حتى قلعوه من سرجه ، (١٩٠ ب) فكان بييغا روس هو الذى أرداه ؛ وضربه طنيرق جراح وجهه وأصابه . وساروا به على فرس إلى تربة آقسنقر الرومى تحت الجبل ، وذبحوه من ساعته قبل العصر . [ولما أنزلوه ^(١) وأرادوا ذبحه توصل إلى الأسراء] ، وهو يقول : ” بالله لا تستمجلوا على قتلى ، وخلقوا سياعة “ ، فقالوا : ” فكيف استمجلت على قتل الناس ، لو صبرت عليهم صبرنا عليك “ .

وصعد الأسراء إلى القلعة في يومهم ، ونادوا في القاهرة بالأمان والاطمئنان ، وباتوا بها ليلة الاثنين ، وقد اتفقوا على مكتوبة [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بما وقع ، و [أن] يأخذوا رأيه فيمن يقيمونه سلطانا . فأصبحوا وقد اجتمع الماليك على إقامة حسين بن [الناصر] محمد بن قلاون في السلطنة ، ووقعت بينه وبينهم مراسلات . فقبض ^(٢) الأسراء على عدة من الماليك ، ووكلا الأمير طاز بباب ^(٣) حسين ، حتى لا يجتمع به أحد ، وغلقوا باب القلعة ، وهم بألة الحرب يومهم وليلة الثلاثاء . وقصد الماليك إقامة الفتنة (١٩٦) ، [لخاف ^(٤) الأسراء تأخير السلطنة حتى يستشيروا نائب الشام أن يقع من الماليك ما لا يدرك فارطه ، فوقع اتفاقهم عند ذلك على حسن بن الناصر محمد بن قلاون ، فتم أمره ^(٥)] .

فكانت مدة المظفر حاجي سنة وثلاثة أشهر واثني عشر يوما ، وعمره نحو عشرين سنة . وكان شجاعا جريئا على الدنيا ، منهمكا في الفساد ، كثير الإنفاق المال .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .
(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٠ ب ” فقبضوا “ ، والتعديل هنا وبسائر العبارة من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .
(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٠ ب ، ” ببابه “ .
(٤ ، ٥) ما بين الرقین وارد في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ١ ، في غير موضعه من المتن (انظر حاشية ٢ ، بالصفحة التالية) ، وهو كما هنا في ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٣ .

السلطان الملك الناصر بدر الدين أبو المعالي

الحسن بن محمد بن قلاوون الألفي

أمه أمة تُدعى كدا^(١)، ماتت وهو صغير، فربته خوند أردو، ودعوه قارى حتى كان من أسراخيه [حاجي] ما كان. وطلب الماليك إقامة حسين في السلطنة، وبات ليلة الثلاثاء أكثرهم بالمدينة ليخرجوا إلى قبة النصر^(٢). [فقام الأسراء^(٣) بسلطنة حسن هذا]، وأركبوه [بشعار السلطنة]، في يوم الثلاثاء رابع عشر رمضان، سنة ثمان وأربعين وسبعمائة؛ وأجلسوه على تخت الملك بالإيوان، وأقبوه بالملك الناصر سيف الدين قارى. فقال السلطان للأمير أرقطاي نائب السلطنة: "يا به! ما اسمي قارى، إنما اسمي حسن"، (١٩٦ ب) فقال [أرقطاي]: "ياخوند! والله إن هذا اسم حسن على خيرة الله^(٤)؛ فاستقرت سلطنته، وحلف له الأسراء على العادة، وعمره يومئذ إحدى عشرة سنة. وفي يوم الأربعاء خامس عشره اجتمع الأسراء، وأخرج لهم دينار الشبلى المال، فنقل إلى الخزانة.

و [فيه] طلب خدام المظفر وعبيده، ومن كان يعاشره من الفراشين ومطيرى الحمام، وسُمُّوا أشاد القوادين على حل ما أخذوه من المال. فأقر الخدام أن الذى خص كيدا في مدة شهرين نحو خمسة وثلاثين ألف دينار، ومائتين وعشرين ألف درهم؛ وخص عبد على العواد نحو ستين ألف درهم؛ وخص الإسكندر [بن كتيبة^(٥)] الجنكى نحو الأربعين ألف درهم؛ وخص العبيد والفراشين ومطيرى الحمام نحو مائة ألف درهم. وأظهر بعض الخدام حاصلات تحت يده، فيه لؤلؤ وجوهر قيمته زيادة على مائة ألف دينار، وفيه تحف وتفاصيل وزركش (١٩٧) وبدلات ثياب بنحو مائة ألف دينار.

(١) كذا في ف، وكذلك في ب، ٥٧٥ ب.

(٢) يلى هذا في ف، وكذلك ب ٥٧٦ العبارة الواردة بين الرقین ٤ — ٥ بالصفحة السابقة.

(٣) ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ١٨٧.

(٤) انظر ما يلى بالصفحة التالية.

وفي يوم الخميس سادس عشره قبض على الأمير أيديسر الزرقاق ، والأمير قطز أمير آخور ،
والأمير ملك ؛ وأخرج قطز لنياية صفد .

وفيه قطعت أخباز عشرين خادما ، وخبز عبد على المواد ، وإسكندر بن
كتيلة الجنكي .

و [فيه] طلبت دبيعة^(١) مغبة عرب بالجيزة ، وكانت تخايل^(٢) بالقلمة ؛ وطلبت
ضامنة المغاني [أيضا] ؛ وألزمنا بمال في نظير ما حصل لهما من بيت المال .

وفي يوم الأحد تاسع عشره عرضت جميع الجوارى اللاتي بالقلمة ، ورُسم بتزوج من
أعنت منهن ، وفرق باقيهن .

و [فيه] قبض على الطواشي عنبر السحرتي ، وعلى الأمير آقسنقر أمير جندار زوج
أم المظفر . ١٠

و [فيه] عرضت الماليك أرباب الوظائف ، وأخرج منهم جماعة .

و [فيه] أحيط بأموال كيدا ، وأموال بقية الخطايا ، وأُزلن من القلمة .

و [فيه] كتبت أوراق بمرتبات الخدام والعبيد والجوارى ، وقطعت كلها .

(١٩٧ ب) وكان أمراء المشورة والتدبير تسعة ، [وهم] بيضا روس القاسمي ، وألبينا

المظفري ، ومنكلى بفا الفخري ، وطشمر طلبه ، وأرقطاي النائب^(٣) ، وطاز ، وأحمد شاد
الشرايخانا ، وأرغون الإسماعيلي فاستقر شيخو العمري رأس نوبة كبير ، — وشارك
الأمراء في تدبير أمور المملكة^(٤) . ١٥

(١) في ف "دنته" ، وما هنا من ب ، ٥٧٦ ب .

(٢) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب .

(٣) يلى هذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٧٦ ب اسم " شيخو العمري " ، وإيراده هنا خطأ يدل
عليه أن هذا الأمير صار عضوا في مجلس المشورة بعد تعيينه في وظيفة رأس نوبة كبير ، كما هو واضح من
العبارة التالية في هذه الفقرة ، وفي ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٨) . على أن موضع
الأهمية هنا أن مجلس المشورة تعرض عدد أعضائه للإضافة — والم حذف فيما يبدو كذلك — بحسب الأحوال
والمطالب الشخصية بين الأمراء ، وليس على الباحث سوى أن يتبين وظائف أمراء المشورة ليعرف مدى
سلطة هذا المشور السلطاني في سياسة الدولة داخليا وخارجيا .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٦ ب " وشارك في تدبير أمور المملكة الامرا " ، ومعنى هذه
العبارة على أية حال أن المشور أصبح مكونا من عشرة أمراء ، أحدهم أكبر أمراء رأس نوبة ، لشخصه
أو وظيفته .

و [فيه] استقرّ مغلطاي أمير آخور ، عوضا عن قطز .

و [فيه] أفرج عن بزlar .

و [فيه] أنم على فارس الدين قريب آل ملك بإسرة طبلخاناه .

و [فيه] جهزت التشاريف لنواب الشام ، وكتب إليهم بما وقع .

- و [فيه] وقع الاتفاق على تخفيف السكف السلطانية ، وتقليل المصروف بسائر الجهات ؛ وكتبت أوراق بما على الدولة من السكف .

- و [فيه] أخذ الأسراء في تتبع طائفة الجراكسية من المالك ، وقد كان المظفر قريبهم إليه بسفارة غرلو ، فإنه كان جركسي الجنس . وجلبهم [المظفر] من كل مكان حتى عرفوا بين الأسراء ، وقوى أمرهم ، وصار منهم أسراء وأصحاب أخباز (١١٩٨) ، وتميزوا بكبر عماثمهم ، وعملوا كلفتاه خارجة عن الحد . فطلبوا الجميع ، وأخرجوهم منفيين خروجاً فاحشاً .

وفي يوم الاثنين ثاني شوال ركب الأسراء وأهل الدولة إلى الخدمة ، وكتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الذين اشتروا الإقطاعات في الحلقة من أرباب الصنائع ، ورسم بقطع أخبازهم . فشفع الأسراء في كثير منهم ، ولم يقطع غير عشرين جندياً .

- و [فيه] قدم جواب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام بمواقفه ورضاه بما وقع ، وغضّ من غر الدين أياس نائب حلب . وكان الأمير أرقطاي [نائب السلطنة] قد أراد من الأسراء أن يعفوه من النيابة ، ويولوه بلداً من البلاد ، فلم يوافقوا على ذلك . فلما ورد كتاب [الأمير أرغون شاه] نائب الشام يذكر فيه أن أياس يصغر عن نيابة حلب ، فإنه لا يصلح لها إلا رجل شيخ كبير القدر له ذكر وشهرة ، طلب الأمير أرقطاي نيابة حلب ، فأجال^(١) [الأسراء] الرأي في ذلك إلى أن اتفقوا عليه . فلما كان يوم الخميس خامسه (١١٩٨ ب) واجتمعوا بالخدمة ، خُلم على الأمير بييغاروس القاسمي واستقرّ في نيابة السلطنة ، عوضاً عن أرقطاي ، وخُلم على الأمير أرقطاي واستقرّ في نيابة حلب ، عوضاً عن غر الدين أياس ؛ وخرجا بتشريفيهما . فجلس بييغاروس في دست النيابة ، وجلس أرقطاي

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٦ ب " فجالوا " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

دونه ، بعد ما كان قبل ذلك بساعة أرقطاي في دست النيابة ويبيضا جالس دونه .
وفي يوم السبت سابعه قدم الأمير منجك اليوسفي السلحدار أخو النائب بييفاروس من
الشام ، فرُسم له بتقدمة ألف ، وُخُلِعَ عليه ، واستقر وزيراً وأستاداراً . وخرج في موكب عظيم ،
والأمراء في خدمته ؛ [فصار حكم مصر للأخوين ^(١) بييفاروس ومنجك السلاح دار] .
وفي يوم الثلاثاء عاشره سار الأمير أرقطاي متوجهاً إلى حلب ، وصحبته الأمير كشل
الإدريسى متسفراً .

وكان قد رسم بنقل الأمراء المقتولين بالإسكندرية ، فنقلوا إلى القاهرة . ودفن الأمير
قاري بخانكا أخيه الأمير (١١٩٩) بكنتم الساقى ، قبلى القرافة . ودفن الأمير أرغون
العلائى بخانكانه من القرافة . ودفن [الأمير] قوصون بخانكانه داخل باب القرافة .
ودفن [الأمير] بشتاك بقرية الجاولى ، فوق جبل السكبش . ودفن [الأمير] ملكتم
الحجازى فى يوم الاثنين سابع عشرى رمضان ، بموضع من قصر الزمرد عند رحبة باب
العيد من القاهرة ، أنشأته له زوجته ، ثم عملته مدرسة تعرف اليوم بالحجازية . ودفن الملك
الأشرف كجك بجامع آقسنقر من التبانة قريباً من القلعة ، بجوار قبر زوج أمه آقسنقر .
وأخرج يوسف وشعبان ورمضان أولاد الناصر محمد ، ودفنوا بمواضع أخرى . وسلم الأمير
تمر الموساوى لأهله ، فدفنوه بقربتهم . ونقل جماعة كثيرة سوام ، ولم يعهد مثل ذلك فى
الدولة التركية .

وفيه خلع على الشيخ علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم (١٩٩ ب) الماردى ،
المعروف بابن التركمانى الحنفى ، واستقر فى قضاء القضاة الحنفية بمصر ، عوضاً عن زين الدين
عمر بن عبد الرحمن البسطامى .

و [فيه] رُسم بكتابة أوراق بكلف الدولة ، ووُفِّرَ منها مبلغ ستين ألف درهم فى كل
شهر من جامكية المالىك . وقُطعت جوامك الخدم والجوارى والبيوتات ، ووُفِّرَ كثير من

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩ ، ومي

إضافة تساعد على توضيح الكثير مما يلى هنا .

رواتب الدولة لزوجات السلطان وكيدا واتفاق ، وقطعت رواتب المغاني . وقُطع من الإصطبل السلطاني جماعة ، ما بين أمير آخورية وسر آخورية وسياس وغلان ، ووُفِّر من رواتب عليق الخيول نحو خمسين أردبا في اليوم . وقطعت الكلابزية^(١) ، وكانوا خمسين جوقه كلاب ، فاستقرّوا جوقتين . وقطعت رواتب كثير من الأسرى والعتالين والمستخدمين في العائر ، وأبطلوا العائر من بيت السلطان . واستقرّ (١٢٠٠) مصروف الحوائج خاناه في كل يوم ثمانية عشر ألف دم ، بعد ما كان أحدا وعشرين ألف درهم ، فتوفر منه ثلاثة آلاف^(٢) درهم .

و [فيه] رُسِم ألا يستقرّ في كل جهة إلا شاد وعامل وشاهد واحد .

واشتدّ الوزير منجك على أرباب الدواوين ، وتكلم فيهم حتى خافوه بأسرهم ، وقاموا له بتقديم تليق به ؛ فلم يمض شهر حتى أنس بهم ، واعتمد عليهم في أموره كلها .

واستدعى [الوزير منجك] أيضا ولاية الأقاليم^(٣) ، وألزم آقبا والى الحملة بمائة ألف درهم ؛ وولى أسندمر القلنجيق الغربية ، ثم عزله وولى قطليجا مملوك بكتمر ؛ وولى أسندمر القاهرة ، وأضاف له الجهات يتجدد فيها .

وفيه أنعم على الأمير أرغون الكاملى بتقديم ألف ، وأنعم بإقطاعه على يلجك ابن أخت قوصون .

و [فيه] قدم سيف خن الدين أياص نائب حلب على يد عمر شاه . وقد قبض [عمر شاه^(٤)] على أياص ، وأحضره [إلى القاهرة] ، فحمل إلى الإسكندرية .

(٢٠٠ ب) و [فيه] قدم الخبر بكثرة فساد العربان بالصعيد والفيوم ، فخرج ابن

(١) انظر ما سبق ، ج ٢ ، ص ٢٢٥ ، حاشية ١ .

(٢) أخبر القرزى في هذه العبارات عن أم نواحي الصرف في الحاشية السلطانية المملوكية .

(٣) عبارة ابن تفرى بردى (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٨٩) أكثر وضوحا ، ونصها : "وتحدث منجك في جميع أقاليم مصر ومهد أمورها" ، ومى تدل على ما قام به الوزير المملوك في ذلك العصر .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

طنزدص ومعه خمسة أسراء طبلخاناه إلى الوجه القبلي ، وخرج بكلمش أمير شكار في عدة أسراء إلى الفيوم .

و [فيه] استقر طفيه في ولاية قوص ، عوضا عن إسماعيل الوافدي ^(١) ، وقد فر بأمواله من قوص . [ثم] نقل طفيه إلى كشف الوجه القبلي ، عوضا عن علاء الدين علي بن السكوراني ؛ واستقر ابن المزوق ^(٢) في ولاية قوص . واستقر مجد الدين موسى المذباني في ولاية الأشمونين ، عوضا عن ابن الأزكشي . واستقر قطومش في ولاية الجيزة .

فتسامع الناس بولاية الوزير [منجك] الأعمال بالمال ، وأنه قد انفتح باب الأخذ والمطاء ، فهرعوا إليه من حلب ودمشق وسائر النواحي ؛ ورتب [الوزير] بيابه جماعة لاستقضاء الناس وقضاء أشغالهم .

وفي أول ذي القعدة قدم الخبر بأن الأسراء المجردين (١٢٠١) أوقموا بالعرب ، وقتلوا منهم جماعة ، ونهبوا ما وجدوه ، فانهزم باقيهم إلى جهة الواحات .

وفيه توقفت أحوال الدولة وتحسن السعر ، فانفق الأسراء ورتبوا لنفقة السلطان في كل يوم مائة درهم تكون بيده . فكان خادمه يحضر في كل يوم إلى علم الدين [بن ^(٣) زنبور] ناظر الخزانة ، وهو جالس بمخزاة الخاص من القلعة ، يطالبه بمائة درهم ، فيكتب لمباشرى الخزانة بصرف جامكية السلطان وصلا ^(٤) يأخذه صيرفي الخزانة عنده ، ويزن للخادم المائة

(١) جرى استعمال هذا اللفظ في مصطلح عصر سلاطين المماليك للدلالة على الأفراد الذين هاجر معظمهم من بلاد المنول إلى مصر ، وافدين مستأمنين أحرارا ، لا أجلايا بملوكين . واندمج كثير من أولئك الوافدية في فرق المماليك السلطانية ، وفي خدمة الأسراء المماليك ، بمصر والشام ؛ ووصل بعضهم إلى أعلى مناصب الدولة المملوكية . غير أنهم ظلوا في نظر المعاصرين أقل من المماليك الذين جاء إلى مصر عن طريق أسواق الرقيق ، لأن أولئك الوافدية لم ينشأوا نشأة مملوكية ، ولم توجد بينهم روابط المحشداشية والأستاذية التي اعتزت بها طوائف المماليك في جميع مراحل التاريخ المملوكي . انظر العريضي : الفروسية في مصر في عصر سلاطين المماليك ، بحث غير مطبوع ، ص ٢٥ — ٣٠ ، وما بها من المراجع .

(٢) في ف " المزوق " ، وفي ب ، ٧٨ هـ ب " المزوق " ، وما هنا من المقريري : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢١ . انظر كذلك (Wiet : Biogs. du Manhal Safi, P. 290) .

(٣) انظر ما يلي بهذه الصفحة .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٧٥٨ هـ ب ، " وصولا " .

[درهم] ، فيدخل بها إلى السلطان ليتوسط بها فيما يعن له . وكان هذا راتبه كل يوم ، ولم يسمع بمثل ذلك أن يكون ملك يجلس على تخت الملك ، ويصرف الأمور بالعدل والولاية ، وتحمل إليه أموال مصر والشام ، ولا يتصرف منها في شيء .

- وذلك أن الأمراء تحالفوا — بعد خروج الأمير أرقطاي النائب إلى حلب — أن يكونوا (٢٠١ ب) يداً واحدة وكلتهم واحدة ، ولا يدخل بينهم غريب ، وأن يكون الأمير شيخو إليه أمر خزانة الخصاص ، ويراجعه علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص ويتصرف بأمره ، وأن يكون الأمير بيبغا روس يتحدث في المملكة ، فيخرج الإقطاعات للأجناد والإمرات للأمراء بمصر والشام ، وإليه يرجع أمر نواب الشام أيضاً ، وأنهم يجتمعون للمشورة بين يدي السلطان فيما يتجدد ، وألا يدعوا السلطان يتصرف في المال ، ولا ينعم على أحد ، ولا يمكن من شيء يطلبه ؛ فشت الأمور على هذا .

- وفيه وقف نحو المائتين ممن كان بخدمة الأمراء للنائب [بيبغا روس] بشكون البطالة ، ففرقوا على كل أمير مائة ثلاثة نفر ، وعلى كل أمير طبلخاناه اثنين ، وعلى كل أمير عشرة واحداً ، ومن لم يكن من الأمراء عنده إقطاع محلول يرتب للواحد منهم مائة درهم وأردبين (٢٠٢) غلة في الشهر . فن الأمراء من قبيل ، ومنهم من أبي أن يقبل منهم أحدا .

- وفيه ترسل المالك الجراكسة والأمير حسين بن الناصر محمد على أن يقيموه سلطاناً ، فقبض على أربعين من الجراكسة ، وأخرجوا على الهجن مفرقين إلى البلاد الشامية . ثم قبض على ستة ، وضربوا قدام الإيوان بالقلعة ضرباً مبرحاً ، وقبضوا وحبسوا بخزانة شمائل .

- ثم عملت الخدمة بالإيوان ، وتم^(١) الاتفاق على أن الأمراء إذا انفصوا من خدمة الإيوان دخل أمراء المشورة المقدمين إلى القصر ، دون من عدا من بقية الأمراء ، ونفذوا الأمور

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٨ ب ، " وانفقوا " ، والتعديل يقتضيه السياق .

على اختيارهم ، من غير أن يشاركهم أحد من الأمراء في ذلك . وكانوا إذا حضروا الخدمة بالإيوان خرج [الأمير] متكلى بفا الفخرى ، والأمير بيغرا ، والأمير بيغنا ططر ، والأمير طيغنا الجدى ، والأمير أرلان ، وسائر الأمراء ، فيمضون لحالم (٢٠٢ ب) إلا أمراء المشورة والندير ، وم [الأمير] بيغنا روس النائب و [الأمير] شيخو القمري ، والوزير منجك ، و [الأمير] الجبيغا المظفري ، و [الأمير طاز^(١)] ، والأمير [طنبرق] ، فإنهم يدخلون إلى القصر وينفذون أحوال الدولة بين يدي السلطان ، بمقتضى علمهم وحسب اختيارهم ؛ فتمضى الأمور على ذلك ، ولا يشاركهم أحد في شيء من أحوال الدولة .

وفيه قدم الأمير كاشلى^(٢) الإدريسى من حلب ، في تاسع عشره ، بكتاب الأمير أرقطاي نائب حلب أنه قدمها في ثانيه ؛ فسكانت جملة ما أنعم به عليه من ذهب وخيل وقاش نحو مائة ألف درهم .

وفيه كتب لِنائب الشام [أرغون شاه] أن يعمل برأيه في نيابة دمشق ، ويتحكم في جميع الأحوال من غير مشاورة .

وفي مستهل ذي الحجة قدم الأمراء المجرّدون من الوجه القبلي ، وقد أثروا آثارا قبيحة من سفك الدماء ونهب الأموال بغير حق ، فإن أرباب (١٢٠٣) الجرائم فروا في البرية ، فأوقعوا بأصحاب الزروع .

وفيه كتب لطفيه كاشف الوجه القبلي برى الشمر على بلاد الأمراء والأجناد ، وجباية عشرة آلاف أردب منها بـ عشرة دراهم الإردب ؛ فطلب [طفيه] مقطعي البلاد ، وفرق فيهم المال ، ولم يعف أحدا .

واتفق في هذه السنة حدوث حرّ شديد لم يمهّد مثل بأرض مصر مدة أيام ، ثم أعقب الحرّ ريح من جهة برقة صرّت ببلاد البحيرة والغربية تحمل ترابا أصفر بلون الزعفران لبس

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٠ ، ويتضح من هذه العبارة أن أمراء المشورة صاروا ستة أمراء ، وأن تكوين المشور السلطاني تقيد بالأحوال والشخصيات ، لا بتقليد مملوكي معين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٧٨ ب " بكلى " ، وما هنا مما سبق ص ٧٤٨ .

الزروع لبسا حتى أيس الناس منه . فبعث الله مطرا مدة يوم وليلة غسلت ذلك التراب كله ، فأصبح من غد يوم المطر وقد جاء تراب أصفر أشد من الأول والزروع مبتلة ، فلتصق بالزروع واستمرت عليها . وقد خامر اليأس من الزروع قلوب الناس ، وتيقنوا الهلاك ، فتدارك الله الناس (٢٠٣ ب) بلفظه ، وبعث نداً كثيراً في الأسحار ، فاحمل التراب عن آخره ، ولما أدركت الفلال لحقها بعض الهيف .

٥

وفيه قدم كثير من أهل دمشق للسعي من باب الوزير [منجك] في المباشرات ، منهم ابن السلعوس ، وصلاح الدين بن المؤيد ، وابن الأجل ، وابن عبد الحق . فولى ابن الأجل نظر الشام وتوجه [إلى دمشق] ، فضربه الأمير أرغون شاه نائب الشام ضرباً مؤلماً ، وأخذ خلعتة ، وكتب بسببه إلى مصر يفتن منه ؛ فرسم أن من طلب وظيفة يغير كتاب نائب الشام شفق وأخذ [ماله] .

١٠

وفيه استقر جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاتي في قضاء المالكية بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بعد وفاته .

وفي هذه السنة استجدت بمدينة حلب قاضي مالكي وقاضي حنبلي ، فولى قضاء المالكية بها شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي^(١) ، (١٢٠٤) وولى قضاء الحنابلة بها شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض ؛ ولم يكن بها قبل ذلك مالكي ولا حنبلي ، فاكتمل بها أربعة قضاة .

١٥

وفيها كان الغلاء بأرض مصر والشام ، حتى بيعت غرارة القمح في دمشق بثلاثمائة درهم ؛ ثم انحط السعر .

وفيها توقف النيل في أوائل أيام الزيادة ، فارتفع سعر الفلال . ثم توالى الزيادة حتى كان الوفاء في رابع جمادى الأولى ، و [هو] تاسع مسرى ؛ وانتهت الزيادة إلى ستة عشر ذراعاً واثنتين وعشرين أصبعاً . ثم تناقص [النيل] نحو سبع أصابع إلى عيد الصليب ، فردّ نقصه

٢٠

(١) في ف ، وكذلك في ب ٥٧٩ ب " الرباعي " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر السكينة ،

وزاد حتى بلغ سبعة عشر وخمس أصابع . هذا وسعر الغلة يتزايد إلى أن بلغ الأرب ستين درهما ، ثم تناقص حتى بيع بعشرين درهما .

ومات فيها من الأعيان تقي الدين أحمد بن الجلال سليمان بن محمد بن (٢٠٤ هـ) هلال دمشق ، بها في ليلة الجمعة سادس رجب . وقد ولي بدمشق وكالة بيت المال والحسبة وتوقيع الدست ، ثم نظر النظار ؛ وقدم القاهرة غير مرة .

و [مات] الأمير آقسنقر الناصري مقتولا ، في يوم الأحد تاسع عشر ربيع الآخر . وكان [السلطان] الناصر محمد قد اختص به ، وزوجه ابنته ، وجعله أمير شكار ، ثم نائب غزة . وأعيد بعده في أيام الصالح إسماعيل إلى مصر ، وعمل أمير آخور . ثم استقر في نيابة طرابلس مدة ، وأحضر إلى مصر في أيام شعبان الكامل ، وعظم قدره ودبر الدولة في أيام المظفر حاجي حتى قتله . وكان كريما شجاعا ، وإليه ينسب جامع آقسنقر بخط التباة قريبا من القلعة . ١٠

و [مات] الأمير بيدمر البدرى مقتولا بغزة ، في أوائل جمادى الآخرة . وهو أحد المالكات الناصرية ، وولى نيابة حلب ، وإليه تنسب المدرسة الأيدمرية بالقاهرة (١٢٠٠) قريبا من المشهد الحسيني .

و [توفي] قاضي الحنفية بدمشق عماد الدين علي بن محيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم ابن عبد الصمد الطرسوسى ، عن تسع وسبعين سنة ، بعد ما ترك القضاء لولده وانقطع بداره . ١٥

و [مات] أمير علي بن الأمير قراسنقر .

و [توفي] قاضي المالكية وشيخ الشيوخ بدمشق شرف الدين محمد بن أبى بكر ابن ظافر بن عبد الوهاب الممدانى ، في ثالث الحرم عن ثلاث وسبعين سنة . ٢٠

و [توفي] الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبى ، صاحب التصانيف الكثيرة في الحديث والتاريخ وغير ذلك ، في ثالث ذى القعدة ؛ ومولده في ربيع الآخر سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير الوزير نجم الدين محمود بن علي بن شروين ، المعروف بوزير بغداد ، مقتولا بغزة في أوائل جمادى الآخرة . قدم من بغداد إلى القاهرة ، وولى الوزارة ثلاث مرات ، فشكرت ^(١) سيرته ، (٢٠٠ ب) وعُرف بالمكانم . وله خانكاه بالقراقة ، بجوار تربة كافور الهندى .

و [مات] قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل ، السكرمانى الحنفى بدمشق ، وقد جاوز الثمانين سنة ؛ وكان بارعا في الفقه والنحو والأصول ، وله شعر .

و [مات] الأمير نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد بن الزبيق ، بدمشق في سادس رجب ؛ وتنقل في ولايات مصر والشام .

و [مات] أمير بني عقبة بدر الدين شطلى بن عبيدة ، ليلة [عيد] الأضحى ؛ وأنعم على ولديه أحمد ونصير بإمرته .

١٠

و [مات] الأمير طرطاي البشمقدار ، في شعبان .

و [مات] الأمير ملكشتمر الحجازى مقتولا ، في تاسع عشر ربيع الآخر . وكان من مماليك شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر الشهر ^(٢) زورى ، فبذل له فيه [السلطان] الناصر محمد زيادة على مائة ألف درهم ، حتى ابتاعه له منه المجد السلاوى بمكة ، لما حج ابن الشهر زورى . وقدم به [المجد السلاوى إلى السلطان الناصر محمد] ، فلم ير بمصر أحسن منه ولا أظرف ، فُعرف بالحجازى ، وحظى عند السلطان حتى زوجه بابنته . وكان مدمن الخمر ، صرتبه منه في كل يوم زنة خمسين رطلا . ولم تسمع منه كلمة غش قط ، ولا توسط بسوء أبداً ، مع سخاء النفس وعدم الشر .

١٥

ومات (١٢٠٧) الأمير طفيتمر النجمى الدوادار ، صاحب الخانكاه النجمية خارج باب المحروق .

٢٠

و [مات] الأمير يلبغا اليحياوى نائب الشام قتلا ، بقاقون . وهو من المماليك

(١) في ف " فتشكرت " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب .

(٢) في ف " السهروردى " ، وما هنا من ب ، ٥٧٩ ب ، وابن تفرى بردى النجوم الزهرة ،

ج ١٠ ، س ١٨٤ . ويل هذا اللفظ في ف ٢٠٥ ب — ٢٠٦ ب وكذلك في ب ، ٥٧٩ ب — —

الناصرية الذين شغف بهم [السلطان الناصر محمد] ، وعمر له الدار العظيمة التي موضعها الآن مدرسة للسلطان حسن . وولى نيابة حلب ، ثم نيابة دمشق ، وعمر بها الجامع المعروف بجامع يلبيغا بسوق الخيل ، ولم يكمله ، فأكمل بعد موته . وكان كريماً ، يبلغ إنعامه في كل سنة على مماليكه مائة وعشرين فرساً وثمانين حياصة ذهب .

و [مات] إسماعيل وأولاده قتلاً بالإسكندرية .

و [مات] الأمير أرغون العلاني أحد المماليك الناصرية . رقا^(١) [السلطان] الملك الناصر محمد في خدمته ، وزوجه أم ابنه^(٢) شعبان و [إسماعيل] ، وعمله لالا أولاده . فدير الدولة في أيام ربيبه الصالح إسماعيل ، وشكرت سيرته . ثم قام بدولة شعبان الكامل حتى قتل ، وإليه (٢٠٧ ب) تنسب خاتمة العلاني بالقرافة . وكان كريماً ، ينعم في السنة بمائتين وثلاثين فرساً ، ومبلغ أربعين ألف دينار ، على الأسراء وغيرهم .

وقتل الأمير أيتمش عبد الغني ، وتمر ، وقرابا ، وصمغار .

وقتل بقلعة الجبل الأمير شجاع الدين غرلو ، في خامس عشر جمادى الآخرة . وكان

== ١٥٨٠ ، ترجمة طويلة لشمس الدين هذا نصها بعد تصحيحها : " ولد ببغداد في المحرم سنة أربع وخمسين وستائة ، وحفظ القرآن ، وتفقه للشافعي ، وشهد شيئاً من العربية واللغة والمقول ، وحفظ مقامات الحريري ، وفاق الناس في الخط بعد ياقوت المستعصي ، وقيل إنه كتب قلم النسخ أحسن من ياقوت . وكتب على الشيخ زكي الدين ، وفاق عليه في الكتابة ، واشتهر خطه بعدة بلاد . وسمع الحديث على رشيد الدين أبي عبد الله المغربي ، وعماذ الدين أبي البركات بن الطبال ، وغيره . وكان حسن الأخلاق كثير الحياء ، ذا مروءة وفتوة ، وشرف نفس وتواضع ومحبة ، لطيفاً ظريفاً ، أوقاته معمورة بالأشغال والاشتغال ، صاحب رأى وحزم وتدبير وفصاحة . وبلغ في علم الموسيقى وعمله الغاية القصوى ، واعترف له الفضلاء بالتقدم فيه ، وأخذ ذلك عن صني الدين عبد المؤمن ، وانفقوا على أن لم يأت بعده مثله . واشتهرت تصانيفه في هذا الفن شرقاً وغرباً . وكتب بخطه ثمانية وسبعين مصحفاً ، منه خمس ربعات كل ربعة وقر بعير ؛ وكتب من كتب العلم كثيراً . وحظي عند السلاطين ، وكتب عليه السلطان أبو سعيد وولاتي ، وقصد من الأقطار لأجل الخط والموسيقى . وله شعر جيد ، ولم يتزوج قط ، ومات ببغداد في أواخر ربيع الأول سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ، ودفن عند جده . ولم يخلف بعده مثله في الخط وعلم الموسيقى " . ويلاحظ أن صاحب هذه الترجمة الطويلة لم يرد ذكره في وفيات ٧٤١ هـ في موضعه فيما سبق هنا .

(١) في ف " رياه " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٠ .

(٢) في ف " ابنه " ، وما هنا من ب ١٥٨٠ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين . انظر كذلك

ما سبق ، وابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ١٨٥ .

من أرمين قلعة الروم ، ويدعى أنه جركسي الجنس . وقدم مصر ، وخدم في جملة أوجاقية الأمير بهادر المغربي ، وصار بعده أوجاقيا عند الأمير بكتمر الساقى ، ثم عمله أمير آخور حتى مات [بكتمر] . ثم خدم الأمير بشتاك ، ثم تفكر عليه [بشتاك] ، وضربه لتعامقه ، وأخرجه . فولى ولاية أشموث ، ثم استقر في ولاية القاهرة ، وانتقل إلى وظيفة شاذ الدواوين ، وأحدث مظالم كثيرة . وجمع الجراكسة على المظفر حاجي ، لأنهم من جنسه ، وعظم في الدولة المظفرية حتى قتل كما تقدم .

وقتل [السلطان المظفر حاجي] في مدة أربعين (٢٠٨) يوما أحدا وثلاثين أميراً ، منهم أحد عشر أسيراً ألف .

وقتل ممتلك تونس أبو حفص عمر بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، في جمادى الآخرة ؛ فكانت مدته نحو من أحد عشر شهراً . وكان قد بويغ أخوه العباس أحد ، في تاسع رمضان سنة سبع وأربعين ، ثم قتل بعد سبعة أيام . و [مات] الشيخ حسن بن النوين أرتنا ملك الروم ، في شوال .

• • •

٧٥٩

سنة تسع وأربعين وسبعمائة : أهلّت يوم الثلاثاء ، وهو الخامس من برمودة ، والشمس في الدرجة التاسعة عشر من برج الحمل ، أول برج فصل الربيع .

[في يوم الثلاثاء] أول الحرم قدم الخبير بقتل إسماعيل الوافدى والى قوص ، بعد فراره منها . وقد جمع عليه عدة من الوافدية يريد تملك بلاد السودان ، فخار به وقتلوه ومن معه بأسرهم ، وأخذوا منهم مالا كثيراً .

وفيه خلع على الأمير علاء الدين (٢٠٨ ب) على بن الكوراني ، واستقر في ولاية القاهرة ، عوضاً عن أسندرس القلنجقى بعد موته . وأخرج [ابن الكوراني] من السجن أربعين [مسجوناً] ، وفعل بهم من القتل والقطع ما توجب جرائمهم شرعاً .

وفيه قبض على الشيخ على الكسبيج نديم المظفر حاجي ، وضرب بالمقارع

والكسارات^(١) ضربا عظيما ، وقلعت أضراسه وأسفانه شيئا بعد شيء في عدة أيام ، ونوع له العذاب أنواعا حتى هلك . وكان شنع المنظر ، له حذبة في ظهره وحذبة في صدره ، كسيحا لا يستطيع القيام ، وإنما يُحمل على ظهر غلامه . وكان يلوذ بالجبيفا^(٢) المظفرى وهو مملوك ، فعترف به الجبيفا الملك المظفر [حاجي] ، فصار يضحكه . وصار المظفر يخرج حرمه عليه ، ويعاقره الشراب ، فتبهه الخطايا شيئا كثيرا . ثم زوجه [المظفر حاجي] بإحدى حطايه ، وصار يسأله عن الناس ، فينقل له أخبارهم على ما يريد ، وداخله في قضاء الأشغال . فخافه الأمراء وغيرهم خشية لسانه ، وصانعوه بالمال (١٢٠٩) حتى كثرت أمواله ، بحيث أنه إذا دخل خزانة الخصاص لا بد أن يعطيه ناظر الخزانة منها شيئا له قدر ، ويدخل عليه [ناظر الخصاص] حتى يقبله منه . وإذا دخل إلى النائب أرقطاي استعاذ من شره ، ثم قام له وترحب به ، وسقاه مشروبا ، وقضى شغله الذي جاء بسببه ، وأعطاه ألف درهم من يده ، واعتذر إليه ، فيقول للنائب : ” ها أنا أدخل على ابني السلطان ، فأعرفه إحسانك “ . فلما زالت دولة المظفر [حاجي] عني به الجبيفا ، إلى أن شكاه عبد العزيز العجمي — أحد أصحاب الأمير قرا سنقر — على مال أخذه منه لما قبض عليه غرلو بعد قتل قرا سنقر حتى خلصه منه . فيذكره^(٣) أهل الدولة ، وسلموه إلى الوالي فعاقبه ، واشتد عليه الوزير منجك حتى أهلكه . وفيه رحمت العامة ابن الأطروش المحتسب . وسببه أن السعر لما تحسن بلغ الخبز ستة أرطال وسبعة أرطال بدرهم ؛ (٢٠٩ ب) فعمل بعض الخبازين خبزا ، ونادى عليه ثمانية أرطال بدرهم ، فطلبه المحتسب وضربه ، فنارت العامة به ، ورجعوا بابه حتى ركب الوالي وضرب منهم جماعة .

وفيه توخش ما بين الأمير شيخو والأمير بيها روس نائب السلطان . وسببه أن نفقة

(١) الكسارات من أدوات التعذيب ، كما هو واضح من اللفظ ، غير أن المراجع المتداول في هذه الجوانش لا تعرف هذه الكسارات بأكثر من هذا الوصف العام . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) في ” وكان يلوذ بالجبيفا المظفرى وكان يضحك منه وتخرج حرمه عليه ... “ ، وما هنا من ب ٥٨٠ ب ، وابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩١) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين بسائر العبارة .

(٣) في ف ” فذله “ ، وما هنا من ب ، ١٥٨١ .

السلطان المائة درهم دخلت إليه على العادة ، فطلب منه أحد المماليك ثلاثمائة درهم ، فبعث إلى الأمير شيخو يطلب منه ذلك ، فقال لقاصده : ” أبش تعمل بالدرهم ؟ وأيش له حاجة بها ؟ وما تم هذا الوقت شيء “ . فمرّ عليه ذلك لما بلغه ، وأرسل يطلب هذا المبلغ من النائب [بييفاروس] ، فبعث إليه ثلاثة آلاف درهم . فقامت قيامة شيخو ، وأقام أياماً لا يتحدث النائب [بييفاروس] ، حتى دخل بينهما الوزير [منبجك] ، وسأل عن سبب الغضب على النائب . فقال له شيخو : ” أنا ما كان عندي دراهم أسيرها للسلطان ! (١٢١٠) لكن حفظت ما انفقنا عليه ، فعمل النائب وجهه أبيض عند السلطان ، وسود وجهي “ ، فزال به [الوزير منبجك] حتى رضى .

وفيه قدم الخبر بوقوع الحرب بين سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا ، أسر فيها سيف ، وقتل أخوه وجماعة من أصحابه .

وفيه توقف أمر الدولة على الوزير [منبجك] ، فقطع ستين من السواقين ^(١) ، ووفر لهم ومعلومهم وكسوتهم وعليقهم ؛ وقطع كثيراً من الركابين والنجابة ؛ وقطع كثيراً من المباشرين ، حتى وفر في كل يوم أحد عشر ألف درهم . وفتح [ابن منبجك] باب المقايضات بالأخباز والنزولات عنها ، وأخذ من ذلك مالا كثيراً ، وحكم على أخيه الأمير بييفاروس النائب بتمشية هذا ، فاشترى الإقطاعات كثير من العامة .

و [فيه] قدم الخبر من طراباس بأن قبرص وقع بها فناء عظيم ، هلك فيه خلق ^(٢) كثير .

و [فيه] مات ثلاثة ملوك ^(٣) في شهر واحد ، وأن جماعة (٢١٠ ب) منهم ركبوا البحر إلى بعض الجزائر ^(٤) ، فهلكوا عن آخرهم .

(١) السواقون جمع السواق ، وهو الشخص المكلف بإدارة ساقية الماء في جامع من الجوامع ، أو غيره . انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤٧ .

(٢) هذا أول أخبار الطاعون الذي امتد من أقصى الشرق إلى أوروبا عبر الطرق التجارية المارة بفرب آسيا والشام وآسيا الصغرى ومصر ، وأطلقت المراجع الأوروبية على هذا الطاعون اسم (Black Death) أي الوباء الأسود ، وحققت عليه هذه التسمية ، أو ما هو أشنع منها ، لشدة ما أحدثه من المرض والقضاء ، في مصر وغيرها من بلاد الشرق الأوسط . انظر مايلي .

(٣ ، ٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٢ ب ، ولم يستطع الناشر أن يجد لهذه الفقرة مادة توضيحية من المراجع المتداولة بهذه الحواشي .

وفي رابع عشره قدم الحاج .

وفي خامس عشره قبض على الطواشي عنبر السحرقي مقدم المالك في الدولة المظفرية ؛ وكان قد أخرج إلى المقدس ، وحج منه بغير إذن ، وقدم القاهرة . فأنكر عليه حجته بغير إذن ، وأخذت أمواله ؛ ثم أخرج إلى المقدس .

وفي يوم الاثنين ثالث ربيع الأول عزل الأمير منجك من الوزارة . وسبب ذلك أن علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص قدم من الإسكندرية بالحمل على العادة ، فوقع الاتفاق على تفرقة في الأمراء ، فحمل إلى [الأمير بيغا روس] النائب منه ثلاثة آلاف دينار ، وإلى الأمير شيخو ثلاثة آلاف دينار ، ولجماعة من الأمراء كل واحد ألف دينار ، ولجماعة [أخرى] منهم كل أمير ألف دينار (١٢١١) . فامتنع شيخو من الأخذ ، وقال : " أنا ما يحمل لي أن آخذ من هذا شيئاً " . وقدم أيضاً حمل قطياً وهو [مبلغ] سبعين ألف درهم ، وكانت قطياً قد أرصدت لنفقة المالك . فأخذ الوزير منجك من الحمل أربعين ألف ، وزعم أنها كانت قرضاً له في نفقة المالك . فوقف المالك إلى الأمير شيخو ، وشكوا الوزير بسببها . فحدث [الأمير شيخو] الوزير في الخدمة ليردها ، فلم يفعل ، وأخذ في الخط على ابن زنبور ناظر الخصاص ، وأنه يأكل المال جميعه ، وطلب إضافة نظر الخصاص له مع الوزارة والأستدارية . وألح [منجك] في ذلك عدة أيام ، فغضب شيخو من ذلك ، وشد من [أرز] ابن زنبور ، وقام بالحقاقة عنه ، حتى غضب [منجك] بحضرة الأمراء في الخدمة . ففزع [الأمير بيغا روس] النائب [الوزير] منجك من التحدث في الخصاص ، وانفض الجمع ، وقد تذكر كل منهما على الآخر . فكثرت القالة بالركوب (٢١١ ب) على النائب ومنجك حتى بلغهما ذلك ، فطلب النائب الإعفاء من النيابة ، وإخراج أخيه منجك من الوزارة ، وأبدأ وأعاد حتى طال الكلام . ووقع الاتفاق على عزل منجك من الوزارة ، واستقراره أستاذاراً وشاداً على عمل الجسور في النيل .

و [فيه] طلب الأمير أستدسر العمري المعروف برسلان بصل من كشف الجسور ، ليتولى الوزارة . فخلع عليه في يوم الاثنين رابع عشره خلعة الوزارة ، وخرج إلى قاعة صاحب ، وجلس والموفق ناظر الدولة والمستوفون ، وطلب جميع المشدين وأرباب الوظائف .

وفيه أخرج الأمير أحمد شاد الشرايخانة إلى نياية صفد . وسبب ذلك أنه كان قد كبر في نفسه ، وقام مع المالك على المظفر حتى قتل . ثم أخذ في تحريك الفتنة ، واتفق مع ألبينا وطنيرق على (١٢١٢) الركوب . فبلغ [الأمير بيغاروس] النائب الخبر ، فطلب الإعفاء [من النياية^(١)] وذكر ما بلغه ، ورمى أحمد [شاد الشرايخانة] بأنه صاحب فتن ، ولا بد من إخراجه من بينهم ؛ فطلب أحمد وخلع عليه ، وأخرج من يومه .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرية اجتمع القضاة الأربعة والفقهاء وكثير من الأمراء بالجامع الحاكمي ، وقرأوا القرآن ودعوا الله . ثم اجتمعوا ثانياً في عصر النهار ، فبعث الله مطراً كثيراً .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية أنعم على الأمير منجك بتقدمة أحمد شاد الشرايخانة .

- ١٠ وفي يوم الخميس سابع عشرية امتنع النائب من الركوب في الموكب ، وأجاب بأنه ترك النياية . فطلب إلى الخدمة ، وسئل عن سبب تغيره ، فذكر أن الأمراء المظفريّة تريد إثارة الفتنة ، وتبيت خيولهم في كل ليلة مشدودة ، وقد انفقوا على مسكه ، وأشار لألبينا (٢١٢ ب) وطنيرق . فأنكرا ما ذكر عنهما ، فحاققهما الأمير أرغون السكاملّي أن ألبينا واعداه بالأمس على الركوب في الهند إلى الموكب ، ومسك [بيغاروس] النائب و [الوزير] منجك . فعوتب [ألبينا] على هذا ، فاعتذر بعذر لم يقبل منه ، وظهر صدق ما رُمي به ؛
- ١٥ فخلع عليه بناية طرابلس ، وعلى طنيرق يامرة في دمشق ، وأخرجا من يومهما . فقام في حق طنيرق صهره^(٢) الأمير طشتمر طليله حتى أعفى من السفر ؛ وتوجه ألبينا لطرابلس ، في ثاني ربيع الآخر بعد ما أمهل أياماً ؛ فأقام الأمراء على حذر وقلق مدة أيام .

- ٢٠ وكان ماء النيل قد نشف فيما بين برّ مدينة مصر ومنشأة المهراني إلى زربية قوصون وفم الخور ، وفيما بين الروضة والجزيرة الوسطى ؛ وصار في أيام احتراق النيل رمالا . وكان قد ركب في الأيام الماضية جماعة من الأمراء والمهندسين (١٢١٣) ورؤساء المراكب للكشف عن ذلك ، وقاسوا ما بين الجزيرة والمقياس ليعملوه جسراً . فقال الرئيس يوسف :

(١) انظر ما سبق بالصفحة السابقة .

(٢) في ف " وصهره " ، وما هنا من ب ، ٥٨٢ ب .

”ما يستد هذا البحر أبداً ، ومتى ما سديتوه مآل على الجيزة وأخر بها“ . ورأى الأمير طغزدمر النائب أن عمل هذا الجسر يدفع قوة الماء إلى بر مصر وبولاق ، ويخرب ما هناك من الأملاك . فقام الأمير ملسكتمر الحجازي في شكر رجل عنده قد تكفل بسد ذلك ، وقام الأمير طغزدمر النجفي بشكر رجل آخر . فرُمم بإحضار الرجلين ، ونزل النائب والوزير لعمل ذلك ، وهما معهما . فاستدعى صاحب الحجازي بالأخشاب والصواري الكبار والحلفاء ، وطلب سراكب لتملأ بالحجارة حتى يفرقها من جهة المقياس ويعمله سداً ، ثم يرجع إلى السد الثاني فيسده بالتراب ؛ وطلب الأبقار والجرار يف . فخالقه (٢١٣ ب) الآخر صاحب طغزدمر ، وقال بل يسد من بستان الذهبى إلى رأس الجزيرة ، والنزم أنه لا يصرف عليه سوى أربعة آلاف^(١) درهم . فسخر منه جميع من حضر ، وسأله النائب كيف يكون هذا ، فذكر أنه يسده بالحلفاء والخصوس فعادوا إلى السلطان [المظفر حاجي^(٢)] ، فالتزم له أن يسد الجسر بما تقدم ذكره ، على أن يعطيه إقطاعاً ، ويرتب له لحماً وعليقاً ، وإن لم يسده شقته السلطان .

فرسم للأمير أسندمر الكاشف وإشاد المائر بالوقوف معه في العمل ، فاستدعى [الرجل] بأخشاب وحلفاء وخواريق ، وطلب الرجال ، وابتدأ العمل من موضع قليل الماء تجاه بستان الذهبى ، ورعى فيه التراب والحلفاء ودكه بالرمال^(٣) مدة أسبوع . وكما سده موضعاً بالنهار قطعه الماء بالليل وعاد كما كان ؛ فظهر جهله ، وقصد السلطان تأديبه حتى شفع فيه النائب .

فقام صاحب (١٢١٤) الحجازي بالعمل ، وكتب تقدير ما يحتاج إليه من صواري

(١) هذه مناقشة في بعض وسائل ضبط مجرى النيل فيما سبق زمن السلطان المظفر حاجي (انظر ما يلى بالصفحة التالية) ، وهذه المناقشة من باب التمهيد هنا للأعمال الهندسية المشابهة زمن السلطان حسن .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٠٨٤ ، ” بالرجال “ .

وأخشاب وغيرها مائة وخمسين ألف درهم ، وذلك عن ثمن خمسمائة صاري ، وألف حسنية ^(١) ، وألف حجر عرض ذراعين في مثلها ، وخمسة آلاف شنف ^(٢) ، وغير ذلك . فرسم بجمابة ذلك من الأملاك التي على شاطئ النيل من رأس الخليج إلى آخر بولاق ، فاستخرج منها نحو سبعين ألف [درهم] ؛ وكان من انتقاض الدولة المظفرية ما كان .

- فلما كان في سنة تسع وأربعين هذه وقع الكلام في ذلك ، فأراد الأمير شيخو أن يكون عمله على الأسراء والأجناد وفلاحى البلاد ، فلم يوافق الأمير منجك ، واحتج بقرب زيادة النيل ، وأن الغلات قد تعطل حملها في النيل من النواحي لقلّة الماء في مواضع الحمل ؛ والنزيم بعمله من غير أن يسخر فيه أحداً . فركب الأمير بيضا روس النائب والأمير شيخو (٢١٤ ب) والأمير منجك وعامة الأسراء إلى الجزيرة ، وقاسوا منها إلى المقياس ، ليعمل هناك جسر . فذكرت البحارة أن هذا الموضع لا يمكن سده لكثرة كلفه ، وأنهم إن سدّوه أضرت ببلاد الجزيرة ، وقوى الماء على جهة مصر ، وأضرّت وأتلف ما على النيل من الدور . فسقّه الأمير منجك رأيهم ^(٣) ، وردّ قولهم ، والنزيم للأسراء بسده . فعادوا وقدروا مصروفه على الأسراء والأجناد والكتاب وأصحاب الأملاك ، وسائر الناس ؛ وكُتبت أوراق من ديوان الجيش بأسماء الأجناد والأسراء وعبر إقطاعاتهم . وفرض على كل مائة دينار درهم واحد ، وفرض على كل أمير من أسراء الألوف ما بين أربعة آلاف درهم إلى خمسة آلاف درهم ، وفرض على بقية الأسراء الطبلخاناه والعشرات بحسبهم . ورُسِم أن يؤخذ من كل كاتب أمير مقدم (١٢١٥) مبلغ مائتي درهم ، ومن كل كاتب أمير طبلخاناه مائة درهم . وفرض على كل حانوت من حوانيت التجار والباعة درهم ، وعلى كل دار بالقاهرة ومصر وظواهرها

(١) ذكر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) أن الحسنية نوع من البلح ، ويبدو مما هنا أن استعمال هذا اللفظ يمتد إلى الدلالة على خشب النخل المشهور بذلك النوع من البلح ، إذ الواضح من سياق العبارة أن الحسنية نوع من الخشب الطويل .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٨٤ ب " شنف " ، وما هنا من (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد أن الشنف نوع من الشبك يصنع أ كياساً لحمل القش أو التبن .

(٣) في ف " قولهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

درهمان ، وعلى كل بستان عشرة دراهم الفدان ، وبمضها أخذ منه عن كل فدان عشرون درهما ، وعلى كل حجر من حجارة الطواحين خمسة دراهم . وجبى^(١) من كل صهرج ماء بترية أو مدرسة ما بين عشرة دراهم إلى خمسة دراهم ، ومن كل تربة ما بين ثلاثة دراهم إلى درهمين^(٢) . وصنعت الأملاك التي استحدثت من الدور والبساتين وغيرها ، فيما بين بولاق إلى كوم الريش ومنية السبرج ، والأحكار التي عمرت على الخليج الناصري ، وبركة الطواحين المعروفة ببركة الرطلى ، وقنطرة الحاجب وأرض الطبالة ، وجامع حكر أخى صاروجا . وقيست كلها (٢١٠ ب) وأخذ عن كل ذراع خمسة عشر درهما^(٣) ؛ وأخذ من أفنة الطواحين والفواخير . وطلب مباشرو أوقاف الشافى وأوقاف المدارس الصالحية والظاهرية والمارستان وسائر الأوقاف ، وألزموا بمال . وكُتب بطلب الرهبان^(٤) من الدمارات بالأعمال ، وقرّر على كل منهم ما بين المائتى درهم إلى المائة درهم ، وأن يؤخذ عن كل نخلة ببلاد الصعيد درهم . وجبى من التميمشين فى القاهرة ومصر ما بين درهم كل واحد إلى عشرة دراهم ، ومن كل قاعة ثلاثة دراهم ، ومن كل طبقة درهمان ، ومن كل مخزن أو اصطبل درهم . ومن كل فندق وخان بحسبه وقرّر على أضيافه المتانى خمسة آلاف درهم .

١٥ وعمل موضع المستخرج^(٥) من الناس خان مسرور بالقاهرة ، وشاد المستخرج الأمير تلك . وعمل لكل جهة من هذه الجهات شاد وكاتب ، وعدة أعوان (١٢١٦) من الرسل وصيرفى .

فارتجت [أحوال] المدينيتين وأعمالهما ، وبطلت الأسباب لسمى الناس فيما عليهم . ونسلطت العرقاء والضمان وأصحاب الرباع والرسل على كل أحد ، فلم يبق رجل ولا امرأة

(١) فى " وحى " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٢) فى " خمسة دراهم " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٣) فى " على " ، وما هنا من ب ، ٥٨٤ ب .

(٤) فى " الرهان " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٥ .

(٥) يبدو أن المقصود بلفظ المستخرج هنا ما سوف تستخرجه الحكومة من الأموال ، لأعمال ضبط النيل ، وأن شاد المستخرج كما يتضح من المتن وظيفة طارئة .

حق جبروا منه . وكان الواحد منهم يغرم للرقاص^(١) والصيرفي والشاذ ، ويعطى أجرة الشهود الذين يشهدون عليه أنه قام بما عليه .

- وشرع منجك في جمع الأصناف المحتاج إليها ، وضرب له خاماً على جانب النيل بالروضة . ونودى في الناس من أراد العمل فله درهم ونصف ، وثلاثة أرغفة خبز^(٢) ؛ فاجتمع له خلّاق ، وعمل لهم موضعاً يستظلون فيه من حرّ الشمس ؛ ورفق [منجك] بهم في العمل . وأقام [منجك] عدة من الحجارين لقطع الحجارة من الجبل ، ونقلها إلى الساحل ، وحملها في المراكب لبرّ الجيزة ، لعمل جسر من الجيزة إلى المقياس . ورتّب [منجك] عمل جسر آخر من (٢١٦ ب) الروضة إلى الجزيرة الوسطى ، وأقام الأخشاب بجانب كل جسر منهما ، وردم التراب والحجارة في وسطه مع الحلفاء ، ورتّب جمال السلطان لقطع الطين من برّ الروضة ورميه بوسط الجسر ؛ وأقام على كل جهة شادين ومستحقين .

- ١٠ وأقام [منجك] العارم شاد المائر على العمل ، ورسم الآ يتأخر عنه صانع ، وألزم تجار مصر وغيرهم بنقل التراب إلى الجسر ؛ فكان الرجل منهم يغرم في نقل التراب ما بين الخمسمائة إلى الألف درهم ؛ ورميت عشر مراكب مملوءة حجارة في وسط جسر المقياس . ولم يزل العمل مدة أربعة أشهر ، أولها مستهلّ الحرم وآخرها سلخ ربيع الآخر .

- ١٥ وكان [منجك] قد حفر أيضاً خليجاً تحت الدور من موردة الحلفاء إلى بولاق ، فلما زاد النيل جرى الماء فيه ، ودخلته المراكب الصغار . ففرح الناس به ، وسُرّوا (١٢١٧) سروراً زائداً ، ونسوا ما نزل بهم من الفرامة والمشقة .

- غير^(٣) أن الشناعة قامت على منجك ، لكثرة ما جَبَى من الأموال العظيمة ، حتى أراد [بييفاروس] النائب منعه من ذلك ، فلم يقبل منه ؛ ولم يتم من العمل سوى ثلثيه . وقويت الزيادة ، فبطل العمل .

(١) انظر ما سبق ، ص ٧٠٦ ، حاشية ٢ .

(٢) هنا إشارة لأجرة العامل ، في أوقات الحاجة الشديدة إلى العمال في مصر ، زمن سلاطين المماليك .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٨٥ ب " الا " .

وكان القاع في هذه السنة أربعة أذرع ، ونودي في أول الزيادة بأصبعين ، ثم بعشر أصابع ، ثم بخمسة عشر أصبعًا ، ثم بثمانين ، ثم بعشرين . ولم تزل الزيادة تقوى حتى غرقت المقاتي ، والتقى البحر برأس^(١) الخليج الذي استجبد ، وجرى فيه الماء . ثم علا الماء على الجسر ، وكاد يقطعه .

٥ فركب منجك ومعه والي الجزيرة وخلائق من العامة والأسماء ، وردمه بالتراب ، فاندفع الماء إلى جهة الميدان وزربية قوصون . فكان قياس جسر الجزيرة الوسطى مائتي^(٢) قصبة ، في عرض ثمانى قصبات ، وارتفاع أربع قصبات ، وطول جسر المقياس (٢١٧ ب) مائتين وثلاثين قصبة ، وعدة مرمى فيه من المراكب الحجر اثنا عشر ألف مركب ، سوى التراب والطين ؛ وغرم عليه ما لا يمكن حصره . ويقال إنه جُي من الناس بسببه زيادة على ثلاثمائة ألف دينار ، فإن الرجل كان يُفرض عليه درهمان ، فيغرم فيما تقدم ذكره عشرة دراهم .

وفي يوم الاثنين خامس عشر ربيع الآخر أُميد الأمير منجك إلى الوزارة ، باستعقاء أسندس العمري ، لتوقف أحوال الدولة .

٢٥ وفيه أخرج من الأسماء المظفرية لاجين العلاني ، وطبيفا المظفرى ، ومنكلى بفا المظفرى ؛ وفرقوا ببلاد الشام .

و[فيه] قدم من جهة أولاد جوبان قاصد بمال لمارة عين جوبان بمكة ، وإجراء الماء إليها وقد انقطع . فلم توافق الأسماء على ذلك ، وعينوا الأمير فارس الدين قريب آل ملك لمارتها ، محبة الرجبية . ورُسِم لقاضى القضاة (١٢١٨) عز الدين [بن جماعة] بالإلفاق عليها من مال الحرمين ، فأخذ في الاهتمام للسفر .

٢٠ وفيه خلع على أيتمش الناصرى الحاجب ، واستقر أمير جندار .

(١) في ف " برا من " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

(٢) في ف " ما بين " ، وما هنا من ب ، ٥٨٥ ب .

- و [فيه] خلع على الأمير جركنتر ، واستقر نائب السكر ، بعد وفاة تمرغا العقيلي .
- و [فيه] قدمت هدية [الأمير] أرغون [شاه] نائب الشام وقوده ، بزيادة عما جرت به العادة ، وهي مائة وأربعون فرساً بجي تدمرية ، فوقها أجلة^(١) أطلس ، ومقاود سلاسلها فضة ، ولواوين^(٢) بخلق فضة ، وأربعة قطر هجن سلاسل مقاردها الحرير من فضة وذهب ، وأكوارها^(٣) مغشاة بذهب ، وأربعة كنافيش^(٤) ذهب عليها ألقاب السلطان ، وتماثيل قماش مفتخر . ولم يدع الأمير [أرغون شاه نائب الشام] أحداً من الأسماء المقدمين ، ولا من أرباب الوظائف حتى الفراش ومقدم الإسطبل ، ومقدم الطبلخاناه والطباخ ، حتى بعث إليهم هدية . فخلع على (٢١٨ ب) مملوكه عذة خلع ، وكُتب إليه بزيادة على إقطاعه ، ورسم له بتفويض حكم الشام إليه ، يعزل ويولى بحسب اختياره .
- ١٠ وفيه خلع على صدر الدين السكازاني بمشيخة الشيوخ بخانكاه سرياقوس ، عوضاً عن الركن الملطي . وكان هذا الرجل قد ورد إلى مضر ، وأقام بها لا يؤبه له حتى كانت نيابة بييغا روس ووزارة منجك ، فتردد إليهما ، وأظهر التزهد ومعرفة العلم ، وصنف كتاباً على مذهب الحنفية بالتركي ، وقدمه لهما ، فراج به عندهما ؛ وكان قد تحرك للحنفية حظ^(٥) منذ أعوام . ثم سألهما [صدر الدين هذا] في مشيخة الشيوخ ، فجمع [بييغا روس والنائب] الشيخ شمس الدين محمد الإصفهاني وعامة صوفية الخوانك ومشايخها بجامع القلعة ، وعرضا لهما الأمير قبلای الحاجب عن [الأمير بييغا روس] النائب أن الركن الملطي له منذ غاب سبع سنين ، وقد ثبتت عنده وفاته ، وعين عوضه السكازاني ؛ فأنكروا (١٢١٩) بأجمعهم ولايقه ، ووضعوا منه . فشق ذلك على [الأمير بييغا روس] النائب ، ورسم بحضورهم

(١) هذا اللفظ جمع جل ، وهو ما ينطلي به ظهر الفرس ، قبل وضع السرج والبرذعة . (محيط المحيط) .

(٢) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه جمع ليوان ، وأصله ليوان ، وهو مقدم

الاجام . انظر (Lane : Modern Egyptians, 'pp. 17, 110) .

(٣) هذا اللفظ جمع كور ، وهو رحل الجمل . (محيط المحيط) .

(٤) كنافيش لفظ عامي مفردة كنفوش ، وهو تحريف كنبوش ، ومعناه البرذعة تجمل تحت سرج الفرس . انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٢ ، حاشية ٢ .

(٥) في ف "خط" ، وما هنا من ب ، ٥٨٦ .

بعد العصر في الخدمة . فلما حضروا خلع [بيضا روس] على السكازاني ، فلم يتكلم أحد منهم ، فترى وم معه .

وفيه أنعم على خليل بن قوصون بإمرة طباطبانا ، وعلى ابن المجدي [بإمرة طباطبانا أيضاً] .

وفي جهادي الأولى ركب السلطان إلى الميدان على العادة ، ثم خرج إلى ناحية سرياقوس في أول جهادي [الأولى] ، وأقام بها أياماً . فكثر تسلط الشراق على الناس ؛ فوكل بهم الوزير منجك عرب بني صبرة باقطاعات ، وندهبهم للركوب في الليل ، ودرّكهم تلك الأراضي .

وفي مستهل رجب جهز لعمارة عين جويان من مال الحرمين مبالغ مائتي ألف درهم .
و [فيه] قدم الخبير بوقمة كانت بين للشيخ حسن وأولاد دسر داش ، [انتصر فيها أولاد^(١) دسر داش] ، وقتلوا كثيراً من عسكر الشيخ حسن .

وفيه قدم أحمد بن مهنا ، فخلع (٢١٩ ب) عليه ، واستقر في إمرة العرب ، وتوجه إلى بلاده وهو مريض .

وفيه أنعم على الأمير أسندر العمري بإمرة كوكاي المنصوري ، بعد موته ؛ وأنعم بإمرة أسندر على الأمير نوروز .

و [فيه] أخرجت ناحية بوصير عن الوزير منجك ، وعوض عنها ناحية برما ، وهي مثلاً^(٢) بوصير .

وفيه أوقعت الحوطة على بقية موجود عنبر السحرتي ، بعد موته .

وفيه ولي الوزير [مازان]^(٣) الفريية ، وولي ابن سلمان منوف عوضاً عن مازان ، وولي صلاح الدين بن العنتابي للبهنساوية ؛ وكان جملة ما أخذ من المذكورين ستة آلاف دينار .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٨٦ ، فقط .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٥٨٦ ب " مثلى " .

(٣) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٦ ب فقط .

وفيه سار ركب الحجاج الرجبية على العادة .

وفيه أنعم على ابن الوزير منجك بإمرة مائة .

وفيه وُقِّرَ إقطاع الأمير قشتمر شاد الدواوين ، وأقطع للماليك ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير جركتمر .

وفيه وُقِّرَت جوامك (١٢٢٠) جماعة ورواتبهم .

[وفيه] قصد عدة من أطراف الناس باب الوزير للسمي في الوظائف بمال ، فلم يردّ أحداً ؛ وكثر طعن الأمراء فيه بسبب ذلك .

وفيهما توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بألف عليقة .

و [فيه] توجه [بيبغا روس] النائب إلى الولاية ، ثم توجه إلى الإسكندرية ؛ فأنعم عليه من مالها بستة آلاف دينار ، وأنته تقادم جليلة .

١٠

وفي هذه الأيام كثر سقوط الدور التي على النيل ، وذلك أن ماء النيل كثرت زيادته في ابتداء أوانها حتى غرقت المقاتي كما تقدم ذكره ، إلى أن كان الوفاء في يوم الجمعة أول جمادى الأولى ، و [هو] ثامن مسرى . ثم ولّت زيادته ، وتوقف أياماً ؛ ثم نقص إلى يوم عيد الصليب خمس أصابع ، فقلق الناس قلقاً زائداً . فنّ الله زيادته حتى رَدَّ ما نقصه ، وثبت على سبعة عشر ذراعاً وثمان عشرة أصبعا . فشمّل (٢٢٠ ب) الري البلاد ، وانحطّ سعر الغلال .

١٥

فلما أخذ ماء النيل في الهبوط تساقطت الدور المجاورة الماء شيئاً بعد شيء ، ثم سقط أحد عشر بيتاً بناحية بولاق دفعة واحدة من شدة الغلغيلة^(١) ، فإن الماء لما عمل الجسر الذي تقدّم ذكره اندفع على ناحية بولاق : وقوى هناك حتى سقطت الدور [المذكورة] ، وسقط ما خلفها ، وذهب فيها مال كبير للناس في الغرق ونهب الأوباش . ثم خرب ربيع السناني^(٢) ، وقطعة من ربيع الخطيري ، وعدة دور .

٢٠

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٨٦ ب ، ولعلّ المعنى المقصود بهذا اللفظ هو الحركة المؤدية

للسقوط . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٢) كذا في ف ، وهو في ب ٥٨٦ ب " السناني " .

و [وفيه] كثرت الأخبار^(١) بوقوع الوباء في عامة أرض مصر ، وتحسين جميع الأسعار ، وكثرة أمراض الناس بالقاهرة ومصر ؛ فخرج السلطان والأمراء إلى سرياقوس . فكثر الوباء حتى بلغ في شعبان عدد من يموت في كل يوم مائتي إنسان ، فوقع الاتفاق على صوم السلطان شهر رمضان بسرياقوس .

و [فيه] قدم (١٢٢١) محضر ثابت على قاضي حلب بمجاعة من القادمين إليها أنهم شاهدوا بوادٍ في ناحية توريز أفاعي ذات خلق عظيم من الطول والضمخامة ، قد اجتمع منها عدد كثير جداً . وصارت فرقتين ، واقتتلت يوماً كاملاً حتى دخل الليل فاقتروا ، ثم عادوا من الغد بكرة النهار إلى القتال ، وأقاموا كذلك ثلاثة أيام . وفي اليوم الرابع قويت إحدى الفرقتين على الأخرى ، وقتلت منها مقتلة عظيمة ، وانهمزم باقيها ، فلم تدع في هزيمتها حجراً إلا قصمته ، ولا شجراً إلا اقتلعت من أصله ، ولا حيواناً إلا أتلفته ؛ فكان منظرًا مهولاً .

وفيه قدم فياض بن مهنا بقوده ، وفيه اثنان وسبعون فرساً ، أقلها بعشرة آلاف درم ، وأوسطها بعشرين ألفاً ، وأغلاها بثلاثين ألفاً ، سوى المحجن وغيرها . وقدم محبته أحمد ططر أمير بني كلاب ، وندا أمير آل مرا ؛ فأكرم ندا وأحمد (٢٢١ ب) ططر ، وأعيدا إلى بلادهما ؛ وقُبض على فياض ، وأخذت خيوله وماله ، وحمل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] قدم الخبر بقتل الأمير طغية كاشف الوجه القبلي ، فيما بين عرك وبني هلال^(٢) ، وقتل كثير من أصحابه ، وأخذ ماله . وشن العرب بعد قتله الغارات على البلاد ، و [أمعنوا في] نهب الغلال وقطع الطرقات ، و [ذلك بعد] دخولهم سيوط ونهبها . فعين عشرة أسراء للتعجيدة ، ثم تأخر سفرهم خوفاً على الزرع .

وفي ثالث ذي الحجة أخرج الأمير طشيفا الدوادار إلى الشام . وسببه مفاوضة جرت

(١) هذه أول أخبار امتداد الوباء الأسود إلى مصر . انظر ما سبق .

(٢) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذين الموضعين في فهرس واضح الأمكنة ، أو في الدليل الجغرافي لأسماء المدن والنواحي ، أو غيرها من المراجع المتداولة في هذه الحواشي ؛ غير أنه يتضح من بقية العبارة أن هذين الموضعين قريبان من مدينة أسيوط .

له مع علاء الدين على بن فضل الله كاتب السر ، أفضت به إلى أن أخذ بأطواق كاتب السر ، ودخلا على الأمير شيخو كذلك . فأنكر [شيخو] عليه ذلك ، وبقي بطلا ، وعمل قطلبيجا الأرغوني دواداراً عوضه .

و [فيه] أنتم على جاورجي مملوك قوصون بإسرة عشرة ، (١٢٢٢) وعلى عرب ابن ناصر الدين الشيخى بإسرة طبلخاناه .

و [فيه] قدم حمل سيس بحق النصف ، لخراب البلاد من كثرة ^(١) الفناء بها . وفيه كتب بولاية حياذ بن مهنا إمرة العرب .

و [فيه] قدم الخبز بخروج عشير الشام عن الطاعة ، وكثرة الحروب بينهم ، وقتل بعضهم بعضاً ، ونهب الفرد ^(٢) ونابلس ، وكثرة فساد عرب الكرك وقطعهم الطرقات ، وكسرهم الأمير جركتمر نائب الكرك .

١٠

وفيه أخرج يلجك قريب قوصون لنيابة غزة ، عوضاً عن أحمد الساقى ؛ وقدم أحمد [الساقى] إلى مصر .

وفيه انحلت إقطاعات كثيرة لموت ^(٣) الناس ، فوقر الوزير جوامك الحاشية ورواتبها ؛ وقطعت مثالات لجميع أرباب الوظائف وأصحاب الأضغال ، والمرتبين في الصدقات ، والكتّاب والموقعين ، والماليك السلطانية ، على قدر ما بأسمائهم .

١٥

وفيه توقفت الأحوال (٢٢٢ ب) بالقاهرة ومصر ، وغلقت أكثر الحوانيت بسبب زغل الفلوس بالرصاص والنحاس . فنودى ألا يأخذ من الفلوس إلا ما عليه سكة ، ويرد الرصاص والنحاس الأصفر ، فشت الأحوال .

وفيه رسم أن يجلس الأمير بيغرا أمير جندار رأس الميسرة ، واستقر الأمير أيتمش الناصرى عوضه أمير جندار ، واستقر الأمير قبلای حاجب الحجاب عوضاً عن أيتمش .

٢٠

(١) هذه ثانی إشارة هنا لأخبار الوباء الأسود ، ويوضح منها مدى انتشار هذا الوباء في بلاد العراق الأدنى .

(٢) لم يذكر ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٨٤) بلداً بهذا الاسم قرب نابلس .

(٣) هذه أول إشارة إلى بعض آثار الوباء الأسود في طبقات المجتمع في مصر زمن سلاطين المماليك .

و [فيه] استقرّ ابن الأطروش في قضاء العسكر على مذهب أبي حنيفة ، ولم يعرف أحداً قبله ولى هذا بمصر ؛ واستقرّ تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى في قضاء العسكر على مذهب الشافعى .

و [فيه] استقرّ خاص ترك بن طغية الكاشف في ولاية منفوط ، واستقرّ مجد الدين موسى بن الهذبانى والى الأشمونين في كشف الوجه القبلى ، بعد قتل طغية ؛ ونقل محمد بن إياس الدويدارى من ولاية أشمون إلى (١٢٢٢) ولاية البهنساوية .

و [فيه] استقرّ نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً عن نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن الصاغ ، بعد وفاته . واستقرّ زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبى السفاح كاتب الممرّ بحلب ، عوضاً عن جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود .

وفيها وُجد للشيخ حسن متولى بغداد بدار الخلافة دفيناً في خربة مبلّغ نحو عشرة^(١) قناطير دمشقية ذهباً .

فكانت سنة كثيرة الفساد في عامة أرض مصر والشام ، من كثرة الفئاق ، وقطع الطريق ، وولاية الوزير منجك جميع أعمال المملكة بالمال ، وانفراده وأخيه الأمور ببغداد روس القناطير بالتدبير ، دون كل أحد .

ومع ذلك فكان فيها الوباء الذى لم يهد في الإسلام مثله ، فإنه ابتداء بأرض مصر آخر أيام النخضر ، (٢٢٣ ب) وذلك في فصل الحريف في أثناء سنة ثمان وأربعين . وما أهل محرم سنة تسع وأربعين حتى انتشر [الوباء] في الإقليم بأسره ، واشتدّ بديار مصر في شعبان ورمضان وشوال ، وارتفع في نصف ذى العقدة .

وكان يموت بالقاهرة ومصر ما بين عشرة آلاف إلى خمسة عشر ألف إلى عشرين ألف نفس ، في كل يوم . وعملت الناس التوانيذ والدكك لتفصيل الموتى للسبيل بغير أجره ، وحمل أكثر الموتى على ألواح الخشب وعلى السّالّم والأبواب ، وحفرت الحفائر

(١) في " عمدة الاف قنطار " ، وما هنا من ب ، ٥٨٧ ب ، وهو أقرب إلى المفعول ، وفيه كفاية .

وألقوا فيها . وكانت الحفرة يدفن فيها الثلاثون والأربعون ، وأكثر . وكان الموت بالطاعون يصبق الإنسان دماً ، ثم يصيح ويموت ؛ وعمّ مع ذلك القلاء الدنيا جميعها .

ولم يكن هذا الوباء كما عهد في إقليم دون إقليم ، بل عمّ أقاليم الأرض شرقاً وغرباً وشمالاً وجنوباً جميع (١٧٢٤) أجناس بني آدم ، وغيرهم حتى حيتان البحر وطير السماء ووحش البر .

٥

وأول ابتدائه من بلاد القان الكبير حيث الإقليم الأول ، وبعدها من توريز إلى آخرها ستة أشهر ، وهي بلاد الخطا والمغل ، وأهلها يعبدون النار والشمس والقمر ، وتزيد عدتهم على ثلاثمائة جنس . فهلكوا بأجمعهم من غير علة ، في مشائهم ومصايفهم ^(١) ، وفي سرايعهم ، وعلى ظهور خيولهم . وماتت خيولهم ، وصاروا كلهم جيفاً مرمية ^(٢) فوق الأرض ؛ وذلك في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، على ما وصلت به الأخبار من بلاد أربك ^(٣) .

١٠

ثم حلت الريح نذتهم إلى البلاد ، فماتت على بلد ولا خركاه ولا أرض ، إلا وساعة يشتمها إنسان أو حيوان مات لوقته وساعته . فهلك من زوق ^(٤) القان الكبير خلائق لا يحصى عددها إلا الله ، ومات ألقان وأولاده ^(٥) الستة ، ولم يبق بذلك الإقليم من يحكمه .

١٥

ثم (٢٢٤ ب) انصل الوباء ببلاد الشرق جميعها ، وبلاد أربك وبلاد إسطنبول وقيصرية الروم ؛ ودخل إلى أنطاكية حتى باد أهلها . وخرج جماعة من جبال أنطاكية قارين من الموت ، فاتوا بأجمعهم في طريقهم ؛ وبدت فرس منهم بعد موتهم عائدة إلى جبالهم ، فأخذ بقية من تأخر بها في تتبع آثارهم حتى تعرّف خبرهم ، فأخذوا ما تركوا من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، " مصافهم " .

(٢) في ف " موميه " ، وما هنا من ب ، ١٥٨٨ .

(٣) المقصود بهذه التسمية بلاد القبائل الذهبية من المغول ، وهي شمال البحر الأسود وبحر قزوين وحوض الفولجا ، وكانت وفاة ملكها غياث الدين محمد أربك سنة ٥٧٤١ هـ . انظر Lane-Poole : Muhs. Dyns. P. 230

(٤) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٨٨ ، وعبارة ابن تقي بردي (النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٦) كالاتي : " فهلك من أجناد القان خلائق ... " .

(٥) لا تحتوى المراجع المتداولة في هذه الحواشي على شيء يستطيع توضيح المتن هنا ، يذكر اسم القان الكبير المتوفى أثناء هذا الوباء ، أو ما يدل عليه . انظر مثلاً (Zambaur : Genealogie. pp. 241-250)

المال وعادوا؛ فأخذهم الموت أيضاً في طريقهم، ولم يرجع منهم إلى الجبل إلا القليل، فأتوا مع أهلهم جميعاً إلا قليلاً نجوا إلى بلاد الروم، فأصابهم الوباء.

وعمّ [الوباء] بلاد قرمان وقيصرية وجميع جبالها وأعمالها، ففنى أهلها ودوابهم ومواشيهم. فرحلت الأكراد خوفاً من الموت، فلم يجدوا أرضاً إلا وفيها الموتى، فمادوا إلى أرضهم، وماتوا جميعاً.

وعظم الموتان ببلاد سيس، ومات من أهل تكفور^(١) في يوم واحد بموضع واحد (١٢٢٥) مائة وثمانون نفساً؛ وخلصت سيس وبلادها.

ووقع في بلاد الخطا مطر عظيم لم يعهد مثله في غير أوانه، فانت دوابهم ومواشيهم حتى قُتِب ذلك المطر حتى فُتِب، ثم مات الناس والطيور والوحوش حتى خلت بلاد الخطا؛ وهلك ستة عشر ملكاً في مدة ثلاثة أشهر. وبأد أهل الصين، ولم يبق منهم إلا القليل؛ وكان [الفناء] ببلاد الهند أقل منه ببلاد الصين.

ووقع [الوباء] ببغداد أيضاً، وكان الإنسان يصبح وقد وجد بوجهه طُلُوعاً^(٢)، فإهو إلا أن يمرّ يده عليه مات فجأة. وكان أولاد دمر داش قد حصروا الشيخ حسن بها، ففجأهم الموت في عسكرهم من وقت المغرب [إلى باكر النهار من الغد]، حتى مات عدد كثير؛ فرحلوا وقد مات منهم ستة أمراء ونحو ألف ومائتا رجل ودواب كثيرة؛ فسكتب الشيخ حسن بذلك إلى [سلطان مصر].

وفي (٢٢٥ ب) أول جمادى الأولى ابتدأ الوباء بأرض حلب، فعمّ جميع بلاد الشام، وبلاد ماردين وجبالها، وبأد أهل القور وسواحل عكا وصفد، وبلاد القدس ونابلس والكرك، وعربان البوادي وسكان الجبال والضياع. ولم يبق في بلدة جينين^(٣) سوى عجوز واحدة خرجت منها فارة. ولم يبق بمدينة لدة أحد، ولا بالرملة؛ وصارت الخانات

(١) في ف "تكفوا" وما هنا من ب، ٥٨٨ ب.

(٢) الطلوع عند العامة خراج عظيم في البدن (محيط المحيط)، أو في الوجه، كما هنا.

(٣) في ف "بلاد حسن"، وما هنا من ب، ٥٨٨ ب، وابن تقي بردي: النجوم الزاهرة،

وغيرها ملآنة بجيف الموتى . ولم يدخل الوباء معرفة النعمان من بلاد الشام ، ولا بلد شيزر ، ولا حارم .

وأول ما بدأ [الوباء] بدمشق كان يخرج خلف أذن الإنسان بثرته^(١) فيختره صريعا . ثم صار يخرج بالإنسان كربة^(٢) تحت إبطه ، فلا يلبث ويموت صريعا . ثم خرجت بالناس خيارة ، فقتلت قتلا كثيرا^(٣) . وأقاموا على ذلك مدة ، ثم بصقوا الدم ، فاشتد الهول من كثرة الموت (١٢٢٦) حتى أنه أكثر من كان يعيش بعد نفث الدم نحو خمسين ساعة .

و بلغ عدد من يموت بحلب في كل يوم خمسمائة إنسان ، ومات بغزة من ثلثي الحرم إلى رابع صفر — على ما ورد في كتاب نائبها — زيادة على اثنين وعشرين ألف إنسان ، حتى غلقت أسواقها .

١٠

وشمل الموت أهل الضياع بأرض غزة ، وكان أواخر زمان الحرت . فسكان الرجل يوجد ميتا والمحراث في يده ، ويوجد آخر قد مات وفي يده ما يبذره ؛ وماتت أبقارهم . وخرج رجل بعشرين كفرا لإصلاح أرضه ، فاتوا واحدا بعد واحد ، وهو يرام يتساقطون قدأما . فعاد إلى غزة ، وسار منها إلى القاهرة . ودخل سقة كفر لسرقه [دار] بغزة ، فأخذوا ما في الدار ليخرجوا به ، فاتوا كلهم . وفر نائبها إلى ناحية بدعشر ، وترك غزة خالية .

١٥

ومات أهل (٢٢٦ ب) قطيا ، وصارت جثثهم تحت الذخيل وعلى الحوائط ، حتى لم يبق بها سوى الوالى وغلّامين من أصحابه وجارية عجوز . وبعث [الوالى] يستعفى ، فولى الوزير عوضه مبارك أستاذار طنجى .

وعم الوباء بلاد^(٤) الفرنج ، وابتدأ في الدواب ، ثم الأطفال والشباب . فلما شنع الموت

٢٠

(١) في ف " ترة " ، وما هنا من ب ، ٥٨٨ ب ؛ والبثرة خراج صغير . (محيط المحيط) .
(٢) السكة غدة شبه الحراج ، وأهل مصر يطلقونها على الطاعون . انظر ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ ، حاشية ١ .
(٣) في ف " فتلاوها " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٩٨ .
(٤) شرح (Nohl : The Black Death) ظواهر هذا الوباء الأسود في مختلف البلاد الأوروبية .

فيهم جمع أهل قبرص من في أيديهم من الأسرى [المسلمين] ، وقتلهم جميعا من بعد العصر إلى الغرب ، خوفاً أن يُبيد الموتُ الفرنج ، فتملكُ المسلمون قبرص . فلما كان بعد عشاء الآخرة هبت ريح شديدة ، وحدثت زلزلة عظيمة ، وامتد البحر من المينة^(١) نحو مائة قصبة ، ففرق كثير من سراكبهم وتكسرت . فظن أهل قبرص أن الساعة قامت ، فخرجوا حيارى لا يدرون ما يصنعون ، ثم عادوا إلى منازلهم ، فإذا أهاليهم قد ماتوا ؛ وهلك لهم^(٢) ثلاثة ملوك . (١٢٢٧) واستمرّ الوباء فيهم مدة أسبوع ، فركب فيهم ملكهم الذي ملكوه عليهم رابعا بجماعته في مركب يريدون جزيرة^(٣) بقرب منهم ، فلم يمض عليهم في البحر سوى يوم وليلة حتى مات أكثرهم في المركب ؛ ووصل باقيهم إلى الجزيرة ، فماتوا بها عن آخرهم . ووافى هذه الجزيرة بعد موتهم مركب فيها تجار ، فماتوا كلهم وتجارهم إلا ثلاثة عشر رجلا ، فماتوا إلى قبرص وقد بقوا أربعة نفر ، فلم يجدوا بها أحدا ؛ فساروا إلى طرابلس الغرب ، وحدثوا بذلك ، فلم تطل إقامتهم بها وماتوا .

وكانت المراكب إذا مرت بمزائر الفرنج لا تجد ركباً بها أحداً ، وإن صدف أحداً في بعضها يدعوم أن يأخذوا من أصناف البضائع بالصبر^(٤) بغير ثمن ؛ ولسكرة من كان يموت عندهم صاروا يلقيون الأموات في البحر . (٢٢٧ ب) وكان سبب الموت عندهم ريح تمرّ على البحر ، فساعة يشتمها الإنسان سقط ، ولا يزال يضرب برأسه الأرض حتى يموت .

وقدمت مركب إلى الإسكندرية كان فيها اثنان وثلاثون تاجراً وثلاثمائة رجل ، ما بين تجار وعبيد ؛ فماتوا كلهم ، ولم يبق منهم غير أربعة من التجار وعبد واحد ، ونحو أربعين من البحارة ؛ فماتوا جميعاً بالنفر .

(١) لعل المقصود بذلك ميناء فاما جوسطة ، فهي أكبر موانئ قبرص في ذلك العصر .

(٢) وصف (Makhairas : Chronicle. ed. Dawkins, Vol I.p. 62) امتداد الوباء الأسود إلى قبرص وصفا عابرا بليفا بقوله إن هذا الوباء أفتى نصف سكان الجزيرة ، وذكر أن ملكها هيو الرابع (Hugh IV) حكم من ١٣٢٤ إلى ١٣٥٨ م ، مما لا يدع مجالاً لموافقة ما جاء بالثن هنا ، في جلته أو تفصيله .

(٣) الراجح أن المقصود بذلك جزيرة رودس .

(٤) الصبر حسبا ورد في (Dozy. Supp. Dict. Ar.) البيع إلى أجل مسمى ، وهو هنا البيع بغير

ثمن معين .

وعمّ الموت أهل جزيرة الأندلس ، إلا مديقة غرناطة ، فإنه لم يصب أهلها منه شيء ؛
وباد من عدام حتى لم يبق للفرنج من يمنع أموالهم . فأتتهم العرب من إفريقية تريد أخذ
الأموال إلى أن صاروا على نصف يوم منها ، سرت بهم ربح ، فأت منهم على ظهور الخيل
جماعة كثيرة . ودخلها بأقبيهم ، فأروا من الأموات ما هالهم ، وأموالهم ليس لها من يحفظها ؛
فأخذوا ما قدروا (١٢٢٨) عليه ، وهم يتساقطون موتى . ففجأ من بقى منهم بنفسه ،
• وعادوا إلى بلادهم ، وقد هلك أكثرهم ؛ والموت قد فشا بأرضهم ، بحيث مات منهم في ليلة
واحدة عدد عظيم ، وماتت مواشيهم ودوابهم كلها .

وعمّ الموتان أرض إفريقية بأسرها ، جبالها وصحاريها ومدنها ، وجافت من الموتى ،
وبقيت أموال العربان سائبة لا تجد من يرعاها . ثم أصاب الغم داء ، فكانت الشاة إذا
ذبحت وجد لحمها منتفخاً قد اسود . وتغير أيضاً ربح السمن واللبن ، وماتت المواشى بأسرها . ١٠
وشمل الوباء أيضاً أرض برقة إلى الإسكندرية ، فصار يموت بها^(١) في كل يوم مائة . ثم
مات [بالإسكندرية] في اليوم مائتان ، وشنع [ذلك] حتى أنه صلى في يوم الجمعة بالجامع
[الإسكندري] دفعة واحدة على سبع مائة جنازة . وصاروا يحملون الموتى على الجنويات
والألواح . وغلقت دار الطراز لمدم^(٢) الصناع ، وغلقت دار (٢٢٨ ب) الوكالة^(٣) لعدم
الواصل إليها ، وغلقت الأسواق و [ديوان] الخس^(٤) ؛ وأريق من الخمر ما يبلغ ثمنه زيادة على
١٥ خمسمائة دينار . وقدمها مركب فيه إفرنج ، فأخبروا أنهم رأوا بجزيرة طرابلس مركبا عليه
طير يحوم في غابة السكرة ، فقصده فإذا جميع من فيه من الناس موتى ، والطير تأكلهم ،

(١) الضمير عائد فيما يبدو على الإسكندرية ، وأضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة اعتماداً على
هذا الترجيح .

(٢) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ٥٨٩ ب فقط .

(٣) المقصود بدار الوكالة ، حسبما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، فندق لنزول التجار
وبضائعهم للبيع والشراء ، وبالقاهرة وغيرها من المدن المصرية التي اشتهرت بالتجارة في العصور الوسطى
بقايا كثيرة من هذا النوع من الفنادق .

(٤) اختص هذا الديوان فيما يبدو بجمع الخس من أموال التجار . انظر المقرئى : كتاب السلوك ،

ج ٢ ، ص ٤٥١ ، حاشية ٢ ، وكذلك المقرئى : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٩٣ .

وقد مات من الطير أيضاً شيء كثير ، فتركهم وصروا ، فما وصلوا إلى الإسكندرية حتى مات زيادة على ثلثهم .

وفشى الموت بمدينة دمنهور ، ونروجة ، والبحيرة كلها حتى عم أهلها ؛ وماتت دوابهم . فبطل من الوجه البحرى سائر الضمانات ، والموجبات السطانية .

وشمل الموت أهل البرلس ونسراؤه ، وتعطل الصيد من البحيرة لموت الصيادين . وكان يخرج بها فى المركب عدة من الصيادين لصيد الحوت^(١) ، فموت أكثرهم فى المركب ، ويعود من بقى منهم ، (١٢٢٩) فموت بعد عوده من يومه هو وأولاده وأهله . ووجد فى حيطان البطارخ شيء منتن ، وفيه على رأس البطارخة كبة قدر البندقة قد اسودت . ووجد فى جميع زراعات البرلس وبلحها وقناها دود ، وتلف أكثر تمر النخل عندهم .

وصارت الأموات على الأرض فى جميع الوجه البحرى ، لا يوجد من يدفنها . وعظم الوباء بالحلة حتى أن الوالى كان لا يجد من يشكو إليه ؛ وكان القاضى إذا أتاه من يريد الإشهاد على وصيته لا يجد من العدول أحداً إلا بعد عناء لقائهم ؛ وصارت الفنادق لا تجد من يحفظها .

وعمّ الوباء جميع تلك الأراضى ، ومات الفلاحون بأسرهم ، فلم يوجد من يضمّ الزرع . وزهد أرباب الأموال فى أموالهم ، وبذلوا للفقراء . فبعث الوزير منجك إلى الغربية كريم الدين مستوفى (٢٢٩ ب) الدولة ومحمد بن يوسف مقدم الدولة فى جماعة ، فدخلوا سنباط وسمنود وبوصير وسنهور وأبشيه^(٢) ونحوها من البلاد ، وأخذوا ما لا كثيراً لم يحضروا منه سوى ستين ألف درم .

ومجز أهل بلبيس وسائر بلاد الشرقية عن ضمّ الزرع ، لكثرة موت الفلاحين . وكان ابتداء الوباء عندهم من أول فصل الصيف ، وذلك فى أثناء ربيع الآخر . فخافت الطرقات

(١) المقصود بالحوت هنا نوع من أنواع السمك ببحيرة البرلس وساحل البحر الأبيض المتوسط ، وهو مشهور بالبطارخ التى تستخرج منه . انظر ما يلى بهذه الفقرة .

(٢) هذه بلاد وقرى معروفة بمديرية الغربية الحالية ، ويوضح من المثل أنها كانت مهاكراً إقطاعية زمن سلاطين المماليك .

بالموتى، ومات سكان بيوت الشعرو ودوابهم وكلابهم، وتمطلت سواقى الحنا، وماتت الدواب والمواشى وأكثر هجن السلطان والأسماء. وامتلات مساجد بلبيس وفنادقها وحوافيتها بالموتى، ولم يجدوا من يدفنهم، وجافت سوقها فلم يقدر أحد على القعود فيه؛ وخرج من بقي من باعنها إلى ما بين البساتين. ولم يبق بها مؤذن، (١٢٣٠) وطرحت الموتى بجامعها، وصارت السكلاب فيه تأكل الموتى، ورحل كثير من أهلها إلى القاهرة.

وتمطلت بساتين دمياط وسواقىها، وجفت أشجارها، لكثرة موت أهلها ودوابهم، وصارت حوائطها مفتحة والمعاش بها [لا يقربها أحد]، وغلقت دورها. وبقيت المراكب فى البحيرة، وقد مات الصيادون فيها والشباك بأيديهم مملوءة سمكا ميتا، فكان يوجد فى السمكة كبة. وهدمت الأبقار الخيسية^(١) والجاموس فى المراحات والجزائر، ووجد فيها أيضا السمكة.

١٠

وقدم الخبر من دمشق بأن الوباء كان بها أخف مما كان بطرابلس وحماه وحلب، فلما دخل شهر رجب والشمس فى برج الميزان أوائل فصل الخريف هبت ريح فى نصف الليل شديدة جدا، واستمرت حتى مضى من النهار قدر ساعتين، واشتدت الظلمة حتى كان الرجل لا يرى (٢٣٠ ب) من بجانبه؛ ثم انجملت، وقد علت وجوه الناس صفرة ظاهرة فى وادى

دمشق كله. وأخذ فيهم الموت مدة شهر رجب، فبلغ فى اليوم ألفا ومائتى إنسان. وبطل إطلاق^(٢) الموتى من الدبوان، فصارت الأموات مطروحة فى البساتين وعلى الطرقات. فقدم على قاضى دمشق تقي الدين السبكى رجل من جبال الروم، وأخبره أنه لما وقع الفناء ببلاد الروم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فشكا إليه ما نزل بالناس من الفناء، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يقول لهم: "اقرأوا سورة نوح ثلاثة آلاف وثلاثمائة وستين مرة، واسألوا الله أن يرفع عنكم ما أنتم فيه"؛ فمروهم [قاضى دمشق] ذلك. فاجتمع الناس فى المساجد، وفعلوا

٢٠

(١) فى "الجيشية"، وما هنا من ب، ٥٩٠ ب، والجيشية حسبا ورد فى محيط المحيط نسبة إلى بلدة خيس التى اشتهرت فيما يبدو بنوع خاص من البقر، وفى نفس المرجع أن الخيس هو اللبن، ولعل المقصود بالجيشية الأبقار المخصصة لإنتاج اللبن.

(٢) هنا إشارة لبعض النظم الخاصة بالوفيات فى مصر والشام فى الصور الوسطى.

ما ذكر لهم ، وتضرعوا إلى الله ، وتابوا من ذنوبهم ، وذبحوا أبقارا وأغناما كثيرة (١٢٣١)
للفقراء مدة سبعة أيام ، والفناء يتناقص كل يوم حتى زال . فنودي في دمشق باجتماع الناس
بالجامع الأموي ، فصاروا إليه جميعا ، وقرأوا به صحيح البخارى في ثلاثة أيام وثلاث ليال ؛
ثم خرج الناس كافة بصبيانهم إلى المصلى ، وكشفوا رؤوسهم وضجوا بالدعاء ، وما زالوا على
ذلك ثلاثة أيام ، فتناقص الوباء حتى ذهب بالجملة .

وابتدا [الوباء] في القاهرة ومصر بالنساء والأطفال ، ثم في الباعة ، حتى كثر عدد
الأموات . فركب السلطان إلى سرياقوس ، وأقام بها من أول رجب إلى العشرين منه ،
وقصد العود إلى القلعة ، وأشير عليه بالإقامة بسرياقوس وصوم رمضان بها . فبلغت
عدة من يموت ثلاثمائة نفر كل يوم بالطاعون موتا وجبا في يوم أول ليلة ، فافرج شهر رجب
حتى بلغت العدة زيادة على الألف في كل يوم . وصار إقطاع الحلقة (١٢٣١) ينتقل إلى
سنة أنفس في أقل من أسبوع ؛ فشرع الناس في فعل الخير ، وتوهم كل أحد أنه ميت .

وقدم كتاب نائب حلب بأن بعض أكابر الصلحاء بحلب رأى النبي صلى الله عليه
سلم في نومه ، وشكا إليه ما نزل بالناس من الوباء ، فأمره صلى الله عليه وسلم أن يأمرهم
بالتوبة والدعاء ، وهو : " اللهم سکن هیبة ^(١) صدمة قهرمان الحروب ، بالطافك للنازلة
الواردة من فيضان المللكوت ، حتى تتشبت بأذيال لطفك ، ونعتصم بك عن إزال قهرک .
ياذا القوة والمظمة الشاملة ، والقدرة السکاملة ، ياذا الجلال والإکرام " ، وأنه كتب بها
عدة نسخ بعث بها إلى حماه وطرابلس ودمشق ^(٢) .

وفي شعبان تزايد الوباء [بالقاهرة] ، وعظم في رمضان ، وقد دخل فصل الشتاء ؛ فرسم
بالاجتماع في الجوامع للدعاء . وفي يوم الجمعة سادس رمضان نودي أن يجتمع الناس

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ب ، " غيبة " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم
الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٤ ، وما بها من الحواشي .

(٢) لا شك أن نائب حلب قام بواجبه أحسن قيام حين بعث بهذا الدعاء إلى كل من حماه وطرابلس
ودمشق ، على أن أهل دمشق — وبلاد الروم كذلك — سبقوا إلى التوسل بقراءة سورة نوح
وصحيح البخارى ، وهو ما توسل به أهل القاهرة ومصر حين اشتد الوباء بهما ، كما سبيل بهذه الصفحة ،
وهكذا كانت أقصى وسائل الوفاة من الأوثبة والمجاعات في تلك المصور .

(١٢٣٢) بالصناجق الخليفية والمصاحف عند قبة النصر، فاجتمع الناس بعامة جوامع مصر والقاهرة، وخرج المصريون^(١) إلى مصلى خولان بالقرافة، واستمرت قراءة البخاري بالجامع الأزهر وغيره عدة أيام، والناس يدعون الله تعالى ويُقننون في صلواتهم. ثم خرجوا إلى قبة النصر، وفيهم الأمير شيخو والوزير منجك والأمراء، بملابسهم الفاخرة من الذهب ونحوه، في يوم الأحد ثامن.

وفيه مات الرجل الصالح عبد الله المتوفى، فصلى عليه ذلك الجمع العظيم. وعاد الأمراء إلى مرياقوس، وانفض الجمع.

واشتد الوباء بعد ذلك حتى عجز الناس عن حصر الأموات.

فلما انقضى شهر رمضان قدم السلطان من مرياقوس؛ وحدث في شوال بالناس نفث الدم، فكان الإنسان يحس^(٢) في بدنه بحمارة، ويحد في نفسه غثيان، فيبصق دما ويموت عقيبه، ويتبعه أهل الدار (٢٣٢ ب) واحد بعد واحد حتى يفنوا جميعا بعد ليلة أو ليلتين؛ فلم يبق أحد إلا وغلب على ظنه أنه يموت بهذا الداء. واستمدت الناس جميعا، وأكثروا من الصدقات، وتحالوا وأقبلوا على العبادة.

ولم يحتاج أحد في هذا الوباء إلى أمثربة ولا أدوية ولا أطباء، لسرعة الموت. فانتصف شوال إلا والطرقات والأسواق قد امتلأت بالأموات، وانتدبت جماعة لمواراتهم، وانقطع جماعة للصلاة عليهم في جميع مصليات القاهرة ومصر. وخرج الأمر عن الحد، ووقع العجز عن المدو، وهلك أكثر أجناد الحلقة؛ وخلعت أطباق القلعة من المالك السلطانية، لموتهم.

وما أهل ذو القعدة إلا والقاهرة خالية مقفرة، لا يوجد في شوارعها مار، بحيث أنه يمر الإنسان من باب زويلة إلى باب النصر فلا يرى من يراه، لسكثرة الموت والاشتغال بهم. وعلت^(٣) الأثرية على الطرقات، وتفتكت (١٢٣٣) وجوه الناس، وامتلات

(١) لم يستطع الناشر أن يعال ذكر القرينى للعصرين هنا، دون غيرهم من فئات المجتمع المصري في ذلك العصر، ما عدا أنه أراد بذلك الإشارة إلى إسماعيل معينة من الناس إلى هذه المصلى قبل غيرهم، للسبق فيما يبدو إلى الابتغال والدعاء، لزوال الوباء.

(٢) في ف "يسخن"، وما هنا من ب، ٥٩١ ب.

(٣) في ف "عملت"، وما هنا من ب، ١٥٩١.

الأما كن بالصياح ، فلا تجد بيتاً إلا وفيه صيحة ، ولا تمرّ بشارع إلا وفيه عدة أموات .
وصارت النعوش لكثرتها تصطدم ، والأموات تختلط .

وصُلّي في يوم الجمعة بعد الصلاة على الأموات بالجامع الحاكي من القاهرة ، فصُفّت
التواييت اثنين اثنين من باب مقصورة الخطابة إلى الباب [الكبير] . ووقف الإمام على
العتبة ، والناس خلفه خارج الجامع .

وخلت أزقة كثيرة وحارات عديدة ، وصارت حارة^(١) برجوان اثنين وأربعين داراً
خالية . وبقيت الأزقة والدروب بما فيها من الدور المتعددة خالية ، وصارت أمتعة أهائها
لا تجد من يأخذها ، وإذا ورث إنسان شيئاً انتقل في يوم واحد عنه إلى رابع وخامس .

وخصرت عدة من صُلّي عليه بالمصليات خارج باب النصر وخارج باب زويلة ، وخارج
باب المحروق (٢٣٣ ب) ونحت القلعة ، ومصلّى قتال السبع تجاه باب جامع قوصون ، في
يومين ، فبلغت ثلاثة عشر ألفاً وثمانمائة ، سوى من مات في الأسواق والأحكار ، وخارج
باب البحر وعلى الدكاكين ، وفي الحسينية وجامع ابن طولون ، ومن تأخر دفنه في البيوت .
ويقال بلغت عدة الأموات في يوم واحد عشرين ألفاً ، وأحصيت الجنائز بالقاهرة
فقط في مدة شعبان ورمضان تسعمائة ألف ، سوى من مات بالأحكار والحسينية والصليبية ،
وباقى الخطط خارج القاهرة ، وم أضعاف ذلك . وعدمت النعوش ، وبلغت عدتها ألفاً
وأربعمائة نعش . فحمت الأموات على الأتفاص ودراريب^(٢) الحوانيت وألواح الخشب ؛
وصار يحمل الاثنان والثلاثة في نعش واحد على لوح واحد .

وطُلبت القراء على الأموات ، فأبطل كثير من الناس صناعاتهم^(٣) ، (٢٣٤)

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩١ ، ومنه يستدل على عدد بيوت هذه الحارة القاهرة
السكينة التي سكنها المقيزي أيام شبابه ، واقتصر بها على سائر حارات القاهرة . انظر المقيزي : المواعظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣ ، ٩٥ ، وكذلك ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٦ .

(٢) الدراريب جمع الدرابية ، وهي حسبنا ورد في (Dozy ; Supp. Dict. Ar) لفظ عربي معناه أحد
مصرعى الباب ، وأصله هو أصل الدرفة في لهجة أهل مصر في العصر الحاضر .

(٣) في ف " صنایعهم " ، وما هنا من ب ، ٥٩١ ب .

وانتدبوا للقراءة أمام الجنائز . وعمل جماعة من الناس مدراء^(١) ، وجماعة تصدّوا لتفسيّل الأموات ، وجماعة لحلمهم ؛ فنالوا بذلك سعادة وافرة . وصار المقرئ يأخذ عشرة دراهم ، وإذا وصل [الميت] إلى المصلى تركه وانصرف [لآخر] . وصار الحمال يأخذ ستة دراهم بعد الدخلة عليه إذا وجد ، ويأخذ الحفار أجره حفر القبر خمسين درهما ؛ فلم يمتّع^(٢) أكثرهم بذلك ، وماتوا .

ودخلت غاسلة مرساة لتفسل امرأة ، فلما جردتها من ثيابها ، ومرت بيدها على موضع السكة صاحت وسقطت ميتة ؛ فوجد في بعض أصابعها كبة بقدر الفولة .

وامتلأت المقابر من باب النصر إلى قبة النصر طولا ، وإلى الجبل عرضا . وامتلأت مقابر الحسينية إلى الريدانية ، ومقابر خارج باب الحروق والقرافة . وصار الناس يبيتون بموتاهم (٢٣٤ ب) على القرب^(٣) ، لمعجزهم عن^(٤) نواربهم . وكان أهل البيت يموتون جميعا وهم عشرات ، فلا يوجد لهم سوى نعش واحد ، ينقلون فيه شيئا بعد شيء . وأخذ كثير من الناس دورا وأنانا وأموالا من غير استحقاق ، لموت مستحقها ؛ فلم يقل أكثرهم بما أخذ ومات ، ومن عاش منهم استغنى به .

وأخذ كثير من العامة إقطاعات الحلقة ، وقام الأمير شيخو والأمير مغلطاي أمير آخور بتفسيّل الناس وتسكفهم ودفنهم .

وبطالت الأفراح والأعراس من بين الناس ، فلم يُعرف أن أحدا عمل فرحا في مدة الوباء ، ولا سُمع صوت غناء ؛ فخطّ الوزير من ضمان المغاني عن الضامنة ثلث ما عليها . وتعطل الأذان من عدة مواضع ، وبقي في المواضع المشهورة مؤذن واحد .

(١) المدراء جمع المذر ، وهو الذي يتولى إصلاح داخل القبر بالمدر ، أي الطين اليابس . (محيط المحيط) .

(٢) في ف " يمتنع " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٣) في ف " التراب " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

(٤) في ف " لمعجزهم عن نواربهم " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٢ .

وبطلت أكثر طبلخاناه الأمراء ، وصار في طبلخاناه المقدم ثلاثة نفر ، بعد ما كانوا خمسة^(١) عشر .

وغلقت أكثر المساجد (١٢٣٠) والزوايا . واستقر^(٢) أنه ما ولد أحد في هذا الوباء إلا ومات بعد يوم أو يومين ، ولحقته أمه .

وشمل في آخر السنة الفناء بلاد الصعيد بأسرها ، وتعطلت دواليبها . ولم يدخل الوباء ثغر أسوان ، فلم يمت به سوى أحد عشر إنسانا . وطُلب بناحية بهجورة شاهد فلم يوجد ، وخرج من مدينة إخم شاهد مساحة مع قاضيها بقياسين ، لقياس بعض الأراضي ؛ فعندما وضعت القصبة للقياس سقط أحد القياسين ، فحمله رفيقه إلى البلد ، فسقط بجنبه ومات ؛ وأخذت الشاهد الحلى .

واجتمع ثلاثة بناحية إيار ، وكتبوا أوراقا بأسمائهم ومن يموت منهم قبل صاحبه ؛ فطلعت الأوراق بموت واحد بعد آخر ، فمات الثلاثة على ما طلع في الأوراق ؛ وكتب بذلك محضر ثابت قدم إلى القاهرة .

وكانت البزدارية (٢٣٠ ب) إذا رمت طيراً من الجوارح على طائر ليصيده ، وُجد الصيد وفيه كبة كالبندة ؛ ولم تذبح أوزة ولا شيء من الطير إلا وُجد فيه كبة . ووُجدت طيور كثيرة في الزروع ميتة ، ما بين غريان وحدأة وغيرها من سائر أصناف الطيور ؛ فكانت إذا تنفت وُجد فيها أثر السكة . وماتت القطاط حتى قل وجودها .

وتواترت الأخبار من القور و بيسان وغير ذلك من النواحي أنهم كانوا يجدون الأسود والذئاب^(٣) والأرانب والإبل وحمر الوحش والخنازير وغيرها من الوحوش ميتة ، وفيها أثر السكة .

وكانت العادة إذا خرج السلطان إلى سرحة سرياقوس يقلق الناس بها من كثرة

(١) هنا تحديد لعدد فرقة الطبلخاناه في الأوقات العادية للأمير المقدم ، أي أمير مائة مقدم ألف ، وهو أكبر مراتب الإمارة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٩٢ د ب : " واستقرى " .

(٣) في ف " الذباب " ، وما هنا من ب ، ٩٢ د ب .

الخداء والغربان ، وتحليقها على ما هناك من اللحوم الكثيرة ؛ فلم يشاهد منها شيء مدة شهر رمضان ، والسلطان هناك ، لفنائها .

وكانت (١٢٣٦) بحيرات السمك بدمياط ونستراوة وسخا^(١) توجد أسماكها الكثيرة طافية على الماء ، وفيها السكبة . وكذلك كلما يصطاد منها ، بحيث امتنع الناس من أكله .

وكثر غناء الأجناد وغيرهم في أسر الزرع ، فإن الوباء ابتداء في آخر أيام التخضير ، فكان الحراث يمر ببقرة وهي تحرث في أراضي الرملة وغزة والساحل ، وإذا به يخرق ميقاً والحراث في يده ، ويبقى بقره بلا صاحب .

نم كان الحال كذلك بأراضي مصر ، فاجاء أوان الحصاد حتى في الفلاحون ، ولم يبق منهم إلا القليل . فخرج الأجناد وغلماهم لتحصد ، ونادوا من يحصد ويأخذ نصف ما يحصده . فلم يجدوا من يساعدهم على ضم الزرع ، ودرسوا غلالهم على خيولهم ، وذروها بأيديهم ؛ وعجزوا عن كثير من الزرع ، فتركوه^(٢) .

وكانت الإقطاعات (٢٣٦ ب) قد كثرت نقلها من كثرة موت الأجناد ، بحيث كان الإقطاع الواحد يصير من واحد إلى آخر حتى يأخذه السابع والثامن . فأخذ إقطاعات الأجناد أرباب الصنائع من الخياطين والأساكفة والمئاديين ، وركبوا الخيول ، ولبسوا السكافتاه والقباء .

١٥

ولم يتناول أحد من إقطاعه مقللاً كاملاً ، وكثير منهم لم يحصل له شيء . فلما كان أيام النيل ، وجاء أوان التخضير تمذر وجود الرجال ، فلم يخضر إلا نصف الأراضي . ولم يوجد أحد يشتري القرط الأخضر ، ولا من يربط عليه خيوله . فانكسرت بلاد الملك^(٣) .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٢ ب " سنجار " .

(٢) المعروف في تاريخ أوروبا المصور الوسطى أن الغناء الذي وقع في مختلف الأقاليم الأوروبية ، بسبب هذا الوباء نفسه ، أدى إلى تغيرات اجتماعية واقتصادية وسياسية كثيرة ؛ وفي أخبار هذا الوباء بأقاليم مصر والشام ، والشرق الأوسط كله ، مجال للباحثين في التاريخ الاقتصادي لهذه الأقاليم .

(٣) لم يستطع الناشر أن يهتدى إلى تعريف لهذا المصطلح ، بالمراجع المتداولة بهذه الحواشي ، على أنه يبدو واضحاً أن المقصود بهذا النوع من الملكية جميع الأراضي والأملاك الحرة التي لم يحسبها التنظيم الإقطاعي ، وفي السطور التالية شرح لكثير من أركان هذا التنظيم الإقطاعي في مصر زمن سلاطين المماليك .

من ضواحي القاهرة ، مثل المطرية والخصوص وسرياقوس وبهيت . وترك ألف وخمسمائة فدان براسيم بناحية ناي وطفان ، فلم يوجد من يشتريها لرعى دوابه ، ولا من يعملها دريساً .

وخلت بلاد الصعيد (١٢٢٧) مع اتساع أرضها ، بحيث كانت مكلفة مساحة أرض سيوط اشتمل على ستة آلاف فريجي منهم الخراج ، فصارت في سنة الوباء هذه اشتمل على مائة وستة عشر نفراً ؛ ومع ذلك فكان سعر القمح لا يتجاوز خمسة عشر درهما الأردب .

وتعطلت أكثر الصنائع ، وعمل كثير من أرباب الصنائع أشغال الموتي ، وتصدى كثير منهم للنداء على الأمتعة . وانحط سعر القماش ونحوه ، حتى أبيع بخمس ثمنه وأقل ، ولم يوجد من يشتريه .

وصارت كتب العلم ينادى عليها بالأحمال ، فيباع الحمل منها بأبخس ثمن . وانضمت أسعار المبيعات كلها ، حتى كانت الفضة النقرة التي يقال لها بمصر الفضة الحجر^(١) ، تباع العشرة منها بتسعة دراهم كاملية^(٢) . وبقي الدينار بخمسة عشر درهما ، بعد ما كان بعشرين .

وعدمت جميع الصنائع ، فلم يوجد سقاء ، (٢٣٧ ب) ولا بابا ، ولا غلام . وبلغت جامكية غلام الخليل ثمانين درهما في كل شهر ، بعد ثلاثين درهما . فنودي بالقاهرة من كانت له صنعة فليرجع إلى صنعته ، وضرب جماعة منهم . وبلغ ثمن راوية^(٣) الماء إلى ثمانية دراهم ، لقلة الرجال والجمال ؛ وبلغت أجرة طحن الأردب القمح خمسة عشر درهما .

(١) هذا المصطلح ، وغيره من مصطلحات العصر المملوكي ، يلقى ضوءاً كثيراً على بعض نواحي التاريخ الاقتصادي في مصر العصور الوسطى .

(٢) القالب أن الدراهم السكالية نسبة إلى السلطان السكامل الأيوبي . انظر المقرئ : إنفاة الأمة ، ص ٤٩ .

(٣) في ف " الراوية " ، وما هنا من ب ، ٥٩٤ .

ويقال إن هذا الوباء أقام يدور على أهل الأرض مدة خمس عشرة سنة^(١)، وقد أكثر الناس من ذكره^(٢) في أشعارهم، فقال الأديب زين الدين عمر بن الوردى من مقامة عملها:

إسكندرية ذا الوباء سبع بمسدة إليك ضبعه
صبرا لقسمتك التي تركت من السبعين سبعة

وقال:

أصاح الله دمشقاً وحماها عن مسبه
نفسها حست إلى أن تقتل النفس بحبه

وقال:

إن الوباء قد غلبا وقد بدا في حلبا
قالوا له على الوردى كاف ورأى قلت وبا

وقال:

الله أكبر من وباء قد سبا ويصول في العقلاء كالجنون
سنت أسنقه لكل مدينة فعبجت للمكروه في المسنون

وقال:

حلب والله يكنى شرها أرض مشقه

(١) حرس ابن نفري بردى (النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٦١) على الإشارة إلى دقة معلوماته عن الوباء، وهي معلومات لا تزيد — ولا تقل — عما هنا في شيء. غير أنه زاد عليها بقوله: "ورأيت أنا من رأى هذا الوباء، فكانوا يسمونه الفصل الكبير، ويسمونه أيضا سنة الفناء..."، يريد بذلك أن يؤكد أنه استقى حقائقه من الأشهاد الماصرين، على حين لم يهتم المقرئ — ومولده قبل ابن نفري بردى — لإثبات مثل هذه الإشارة، مع العلم بأن ابن نفري بردى لا بد استمد حقائقه في الوباء — وغيره — من المقرئ، أو أنهما استمدا من مرجع واحد.

(٢) ذكر القلقشندي (صبح الأعشى، ج ١٣، ص ٩٢) أن عملية التوفيق بين السنين الشمسية والقمرية، وهي عملية تحويل السنين كل ثلاث وثلاثين سنة هجرية من أجل شئون الحجاج، وقعت سنة ٧٤٩ هـ، أي سنة هذا الوباء، وتطلبت عملية التحويل اعتبار هذه السنة في حساب الحجاج سنة ٧٥٠ هـ، ولذا ألغيت سنة ٧٤٩ هـ هذه من الحساب الحجاجي، حتى "كان يقال مات في تلك السنة كل شيء، حتى السنة نفسها"، ولعل هذه العبارة المريرة أبلغ ما قيل في وصف هذا الوباء.

أصبحت حبة سوء تقتل الناس بيزقه^(١)

وقال :

قلوا فساد الهواء بردى فقلت بردى هوى الفساد
كم سيئاتكم وكم خطايا نادى عليكم بها المادى

وقال :

فهذا يوصى بأولاده وهذا يودع إخوانه
وهذا يهوى أشغاله وهذا يجهز أكفانه
وهذا يصالح أعداءه وهذا يلاطف جيرانه
(٢٣٨ ب) وهذا يوسع إنفاقه^(٢) وهذا يخالل من خانه
وهذا ينجس أملاكه وهذا يحرر غلمانه
وهذا يغير أخلاقه ، وهذا يغير ميزانه
ألا إن هذا الوا قد سبا^(٣) وقد كاد يرسل طوفانه^(٤)
ولا عاصم اليوم من أمره سوى رحمة الله عبده

وقال الصلاح خليل بن أبيك الصفدى :

قد قلت للطاعون وهو بغزة قد جال من قطيا إلى بيروت
أخليت أرض الشام من سكانها وحكت ياطاعون^(٥) بالطاغوت

وقال :

لما افترست صحابى يا عام تسبح وأرهمينا

- (١) فى ف ، وكذلك فى ب " يصفه " ، وما هنا من ابن الوردى : تنمة المختصر فى أخبار البشر ، ج ٢ ، ص ٣٥٢ ، ومنه صحح الناشر بغير تعليق سائر الآيات الشعرية المنسوبة إلى هذا المؤلف .
(٢) فى ف " إنفاقه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .
(٣) فى ف " بشا " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ ، والمعنى المقصود أن الطاعون استولى على البلاد .
(٤) فى ف " طوانه " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .
(٥) فى ف " ياطاعون " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

ما كنتَ والله تسمًا بل كنتَ سبعًا يقينا

وقال :

دارت من الطاعون كاس الفنا فالنفس من سكرته طافه
قد خالف الشرع وأحكامه لأنه يثبت بالرائحة

وقال :

أسفى على أكناف جلتى إذ غدا الطاعون فيها ذا زناد وارى
الموت أرخص ما يكون بحبة والظلم زاد فصار بالقنطار

وقال :

أما دمشق فإنها قد أوحشت من بعد ما شهد البرية أنسها
تاهت بمجب زائد حتى لقد ضربت بطاعون عظيم نفسها ١٠

وقال :

تعجبت من طاعون جلتى إذ غدا وما فاتت الأذان وقعة طعنه
فكم مؤمن تلقاه أذعن طائما على أنه قد مات من خلف أذنه

وقال :

رمى الرحمن دهرًا قد تولى يحاذى^(١) بالسلامة كل شرط ١٥
وكان الناس فى غفلات أمر نجوا طاعونهم من تحت إبط

وقال :

(٢٣٩ ب) يا رحمتا لدمشق من طاعونها فالكل مغتبق به أو مصطبح
كم هالك نفث الدما من حلقه أو ما تراه بغير سكين ذبح

(١) فى "تجارى" ، وما هنا من ب ، ١٥٩٤ .

وقال :

مصيبة الطاعون قد أصبحت لم يخل منها في الوري بقعه
يدخل في المنزل لو أنه مدينة أخلاء في جمعه
وقال الأديب بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي :

إن هذا الطاعون يفتك في العا لم فتك امرئ ظلوم حقوق
ويطوف البلاد شرقاً وغرباً ويسوق العباد نحو اللحد
قد أباح الدماء وحرم جمع الشمل قهراً وحل نظم المقود
كم طوى النثر من أخ عن أخيه وأسبأ عقل والد بوليد

وقال :

أنيتم الطفل أنكل الأم أبكى ١٠
بسمام برى الأنام خفياً ت تشق القلوب قبل الجلود
كلما قلت زدت في النقص أقصر وتلبث يقول هل من مزيد
(١٢٠٤) إن أعش بعده فاني شكور مخلص الحمد للولي الحميد
وإذا مت هنتوني^(١) وقولوا كم قتييل كاقيتل شهيد

وقال الأديب جمال الدين محمد بن نباتة المصري :

مير بقا عن دمشق يا طالب العيش فما في المقام للمرء رغبة
رخصت أنفس الخلائق بالطاعون فيها كل نفس بحبه
وقال الصلاح خليل بن أيك الصفدي أيضاً :

قد نقص الطاعون عيش الوري وأذهل الوالد والوالده
كم منزل كالشمع سكانه أطفأ في نفخة واحد

(١) ف " هوني " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٤ .

وقال :

لا تنق بالحياة طرفة عين في الزمان طاعونه مستطير
فكان القبور شُعلة شمع أن والبرايا لها فراش يطير
وقال الأديب إبراهيم الممار :

يا طالب الموت أيق وانتبه هذا أوان الموت ما فاتنا
(٢٤٠ ب) قد رخص الموت على أهله ومات من لا عمره مانا

وقال :

تبيع الطاعون داء تبيقت فيه الأحبة
بيعت الأنفس فيه كل نفس شاة بحبيبه

- ١٠ ومات في هذه السنة خلائق من الأعيان ، منهم برهان الدين إبراهيم بن لاجين ابن عبد الله الرشيدى الشافى ، يوم الثلاثاء تاسع عشرى شوال ؛ ومولده سنة ثلاث وسبعين وستائة . أخذ القراءات على التقي الصائغ ، وسمع الحديث من الأبرقوهى ؛ وأخذ الفقه عن العلم العراقى ، وبرع فيه ، وفى الأصول والنحو وغيره ؛ ودرس وأقرأ ، وخطب بجامع أمير حسين ، واشتهر بالصلاح .

- ١٥ و [توفى] برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى ، شيخ الإقراء ، فى يوم عيد النحر . أخذ القراءات (١٢٤١) عن التقي الصائغ ، ونور الدين على بن يوسف ابن حرير الشطنوفى .

و [توفى] الأديب إبراهيم بن على بن إبراهيم الممار .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله الحسامى المصرى الدمياطى ، نسبة إلى جدّه لأمه الشافى الجندى .

٢٠

و [مات] الأديب المادح شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن ممدود السهنورى أبو العباس الضرير ؛ كانت له قدرة زائدة على النظم ، وشعره كثير .

و [مات] الأمير أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثة بن غضية ابن فضل بن ربيعة ، أمير آل فضل ، بسلمية ، عن نيف وخمسين سنة .

وتوفي كاتب السرّ بدمشق شهاب الدين أحمد بن محيي الدين بن يحيى بن فضل الله ابن علي العمري ، في تاسع ذي الحجة بدمشق ؛ ومولده بها في ثالث شوال سنة سبعمائة . عرّف الفقه على مذهب الشافعي ، و [دّرس] العربية ؛ (٢٤١ ب) وبرع في الإنشاء والتاريخ ، وقال الشعر الجيد ، وصنّف عدة كتب في التاريخ والأدب ، وباشر كتابة السرّ بديار مصر عن أبيه في حياته ، ثم استقلّ في كتابة السرّ بدمشق .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير الأنصاري المصري الشافعي ، يوم عيد النحر بالقاهرة . دّرس بالخشائية والشهد الحسيني ، وبرع في الفقه ؛ وعظمت شهرته .

و [ومات] أحمد بن الأمير آقبا عبد الواحد .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير أصلم .

و [مات] شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن ميلم الشاذلي .

و [مات] الأمير أحمد بن الأمير جنكلى بن البابا ، قريبا من عقبة أيلة ، بعد عوده من الحج .

و [توفي] شهاب الدين أحمد بن الغزاوي ، ناظر الأوقاف وناظر المارستان ، بطريق الحجاز .

و [توفي] المسند زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي الحنبلي ، بدمشق ؛ ومولده (١٢٤٢) سنة ست وستين وستمائة .

و [توفي] الشيخ المعتقد [أبو بكر^(١) بن] النشاشيبي .

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب ، ١٥٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

- و [مات] الأمير آقبا أخو الأمير طغرل صر الجوى .
 و [مات] الأمير أسند صر القلنجق ، والى القاهرة .
 و [مات] الأمير إسماعيل الوافدى ، والى قوص ، مقتولا .
 و [مات] الأمير إمش الجدار ، الحاجب بدمشق ؛ وكان مشكورا .
 و [مات] الأمير بلك المظفرى الجدار ، أحد أمراء الألف ، فى يوم الخميس
 رابع عشرى شوال .

- و [مات] الأمير برلى الصغير ، قريب السلطان الملك المنصور قلاون . قدم إلى
 القاهرة محبة القازانية سنة أربع وسبعمائة ، فأنعم عليه بإمرة ، وتزوج ابنة^(١) الأمير بيبرس
 الجاشنكير قبل سلطته ، وعمل له مهم عظيم ، أشعل فيه ثلاثة آلاف شمة . ثم قبض عليه
 بعد زوال دولة المظفر بيبرس ، وامتحن ، وحبس عشرين سنة . ثم أفرج عنه ، وأنعم عليه
 بتقدمة ألف ، (٢٤٢ ب) مات بعد أيام .

- و [مات] الأمير بلبان الحسيفى أمير جندار ، [وهو] من المالك المنصورية قلاون ؛
 وقد أناف على الثمانين .

- و [مات] الأمير بكتوت القرمانى أحد المالك المنصورية قلاون ؛ و [كان أحد]
 الأمراء البرجية ، ثم ولى شد الدواوين بدمشق ، وحبس ؛ ثم أنعم عليه بطلبخاناه فى ديار
 مصر ؛ وكانت به حدة فاحشة ، وولع بتقبع المطالب وعمل الكيميا .
 و [مات] الأمير تخمان .

- و [مات] الأمير تمرغا العقيلى نائب السكر ، فى جادى الآخرة ؛ وكان
 مشكور السيرة .

- و [توفى] كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن على الإدفعى الفقيه الشافعى
 الأديب الفاضل ، له كتاب الطالع السعيد فى تاريخ الصعيد ، وغيره ؛ وشعره جيد .

(١) فى " أمراء " ، وما هنا من ب ، ١٠٩٥ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

- و [مات] الأمير وداد بن الشيباني ، متولى إياس ؛ وكان مشكور السيرة .
- و [مات] الأمير سنقر الرومي المستأمن^(١) . قدم رسولا من (١٢٤٣) الفرنج في الأيام الناصرية محمد بن قلاون ، فأسلم وأنعم عليه بإسرة عشرة . ثم اختصن بالصالح إسماعيل وأخيه شعبان الكامل ، واتهم بأنه ركب لها السموم ؛ فقبض عليه بعد انقضاء أيام المظفر [حاجي] ؛ ونفى . ثم أحضر ، وأنعم عليه بإسرة .
- و [مات] الأمير ناصر الدين خليفة ، وزير البلاد القانية على شاه ، في سادس عشرى جمادى الأولى ، بدمشق ؛ وكان قد قدم من بلاد المشرق ، وأعطى إقطاعا .
- و [توفى] نجم الدين سعيد بن عبد الله الدهلي ، بكسر الدال المهملة ، الفقيه الحنبلي الحافظ ، خامس عشرى ذى القعدة ؛ وله كتاب تفتيت الأكباد في واقعة بغداد . ولد سنة سبع عشرة وسبعمائة ، وقدم من بغداد إلى القاهرة ، وسمع ودأب وصنف ، فبرع في الحديث ومعرفة التراجم .
- و [توفى] جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبي الحسن (٢٤٣ ب) بن سليمان بن ريان الحلبي ، ناظر الجيش بها وبدمشق .
- و [ومات] شيرين بن شبنغ الخانكاه الركنية بيبرس ، فولى بعده نجم الدين الملطي ، فأتى عن قريب .
- و [مات] الأمير طشتمر طلايه ، أحد الأمراء المقدمين ، في شوال ؛ وقيل له طلايه لأنه كان إذا تكلم قال في آخر كلامه طلايه ؛ وهو من المماليك الناصرية .
- و [مات] الأمير طغاي السكاشف مقتولا ، فقدم الخبر بقتله يوم الخميس ثالث عشرى ذى القعدة .
- و [مات] خوند طغاي أم آتوك ، وتركت مالا كبيرا وألف جارية وثمانين طواشيا ؛ اعتقت الجميع ؛ ولها نسب تربة خوند بالصحرَاء .
- و [توفى] الصفي عبد العزيز بن سرايا بن علي بن أبي القاسم بن أحمد بن نصر بن

(١) يرادف هذا اللفظ في مصطلح الدولة المملوكية لفظ الواقدي . انظر ما سبق ، ص ٧٥٠ ، حاشية ١ .

أبي العزيز سرايا بن ناقل بن عبد الله السنبسى الحلى ، الأديب الشاعر ، آخر يوم من ذى الحجة ؛ ومولده خامس ربيع الآخر سنة سبع (١٢٤٤) وسبعين وستمئة ؛ قدم القاهرة مرتين .

و [توفى] تاج الدين عبد الرحيم بن قاضى القضاة جلال الدين محمد بن عبد الرحمن ابن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الكريم القزوينى الشافعى ، خطيب الجامع الأموى بدمشق ؛ و [توفى معه] أخوه صدر الدين عبد الكريم .

و [توفى] الرجل الصالح عبد الله بن المنوف المالسى ، فى يوم الأحد ثامن رمضان ؛ وقبره خارج القاهرة يقصد للتبرك به .

و [توفى] المسند بهاء الدين على بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسى الصالحى الدمشقى ، وقد أناف على الثمانين ؛ حدث عن ابن البخارى وغيره .

و [مات] أمير على بن طغريل الإيغانى ، أحد أسراء الألف .

و [مات] أمير على بن [الأمير] أرغون النائب .

و [توفى] شيخ الشيوخ بدمشق علاء الدين على بن محمود بن حميد القونوى الحنفى ، فى رابع رمضان .

و [توفى] زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن على الحارثى ^(١) الصفدى ، (٢٤٤ ب) أحد موقىى الدست — وقد أناف على الستين — ، بالقاهرة . برع فى الفقه على مذهب الشافعى ، وفى العربية والإنشاء ، ونظم الشعر .

و [توفى] زين الدين عمر بن المظفر بن عمر بن محمد بن أبى الفوارس بن على المغربى الحلبى ، المعروف بابن الوردى ، الفقيه الشافعى ، [وهو] ناظم ^(٢) الحاوى ؛ وقد جاوز الستين ؛ وكانت وفاته [بحلب] ، فى سابع عشرى ذى الحجة .

و [توفى] زين الدين عمر بن عاصر بن الخضر بن عمر بن ربيع العاصرى القزى ^(٣) الشافعى ،

(٢) فى ف " الحادى " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٣) فى ف " ناظر " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) فى ف " القزى " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

بمدينة بلبيس ، عن إحدى وسبعين سنة ؛ باشر بالكرك وعجلون وقوص وبلبيس ، وبرع في الفقه .

و [توفي] زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد الرزاق البلقاني الشافعي ، قاضي حلب وصفد ، وبها مات عن نحو سبعين سنة .

[ومات] الأمير ركن الدين عمر بن طقصو^(١) ؛ وكان فاضلا ، صنف في الموسيقى وغيره .

و [ومات] الطواشي عنبر السحرتي اللالا مقدم (١٢٤٥) للماليك ، منفيا بالقُدس .

و [ومات] الأمير قطز أمير آخور ونائب صفد ، وهو من جملة الأسراء بدشق ، يوم الثلاثاء رابع ذي القعدة .

و [ومات] الأمير قرونة من الأويرانية^(٢) .

و [ومات] الأمير قطليجا السبفي البكتمري ، متولى الإسكندرية ، ووالى القاهرة .

و [ومات] الأمير كوكاي السلاح دار المنصوري ؛ وترك زيادة على أربعمائة ألف دينار .

و [توفي] قاضي الشافعية بحلب نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر بن الصائغ الأنصاري ، وقد أناف على السبعين .

و [ومات] شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن عدلان ، النقيه الشافعي عن ست وثمانين سنة ، بالقاهرة .

و [توفي] شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان الأسعدي ، النقيه الشافعي ، عن تسع وستين سنة .

و [توفي] شمس الدين محمد المعروف بابن السكتاني الشافعي .

و [توفي] عماد الدين (٧٤٥ ب) محمد بن إسحق بن محمد البلبيسي الشافعي ، قاضي الإسكندرية في الأيام الناصرية ، وهو معزول ، في يوم الثلاثاء حادي عشر شعبان .

ومات شمس الدين محمد بن مسكين ناظر الأحباس .

(١) في ف " مصقوق " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ .

(٢) في ف " الأديرانية " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٦ . انظر القريري : كتاب السلوك ،

ج ١ ، ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

و [مات] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي ، ناظر بيت المال ، [وهو]
باني جامع الأسيوطي بخط جزيرة الفيل .
و [توفى] الشيخ شمس الدين محمد الأكفاني الحكيم ، صاحب التصانيف ، في يوم
الأربعاء ثالث عشر شوال .

و [توفى] شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير الطييب ؛ وله شعر جيد .
و [مات] الشيخ شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن بن أحمد بن محمد
ابن أبي بكر الأصفهاني ، الفقيه الشافعي ذو الفنون ، بالقاهرة ، في ذي القعدة ؛ ومولده سنة
أربع وسبعين وستمائة .

و [مات] الأمير شرف الدين محمود بن خطير ، أخو أهر مسعود .

و [مات] نكباي البريدي أحد (١٢٤٦) للمليك المنصورية قلاون ؛ ولى قطيا
واسكندرية ، ثم أنعم عليه بطبلخاناه ، واستقر مهندراً ؛ وإليه تنسب دار نكباي خارج
مدينة مصر على النيل ، وعنى بمارتها ، فلم يُمتنع بها .

و [توفى] الشيخ المعتمد يوسف المرحلي .

و [مات] نور الدين الفرّج .

و [توفى] نور الدين الفرّج بن محمد بن أبي الفرّج الأردبيلي الشافعي ؛ شارح منهاج
البيضاوي ، في ثالث عشر جمادى الآخرة ، بدمشق .

سنة خمسین و سبعمائة : أهل شهر الله الحرم ، وقد تناقص الوباء .

وفيه أخرج الأمير قبچق إلى دمشق ، على إمرة طبلخاناه .

وفيه اجتمع رأى كثير من طائفة الفقهاء الحنفية على أن يكون قاضيه جمال الدين

عبد الله بن قاضي القضاة علاء الدين بن عثمان التركاني ، بعد موت والده في تاسعه .
وطلبوا ذلك من الأمير شيخو وغيره ، فأجيبوا إليه . وطلب جمال الدين ، وحُلِع عليه ،
(٢٤٦ ب) واستقر قاضي [القضاة] الحنفية ، ونزل إلى المدرسة الصالحية ؛ وعمره دون
الثلاثين سنة .

وفيه قدم الحاج ، وفهم قاضي القضاة زين الدين عمر البساطي . فترك له قاضي القضاة جمال الدين عبدالله بن التركاني تدريس الحنفية بجامع أحمد بن طولون ، فشكره الناس على هذا . و [فيه] وقدم أيضاً قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] جماعة ، فزوج ^(١) قاضي القضاة عز الدين بن جماعة جمال الدين [عبدالله بن التركاني] بابنته .

و [فيه] وقدم أيضاً الأمير فارس الدين ، وقد نازعه عرب بني شعبة في حمارة عين جويان ، فجمع لهم رقائلهم ، وقتل منهم جماعة ، وجرح كثيراً وهزمهم ؛ وقتل له مملوك كان ؛ وأصلح [الأمير فارس الدين] العين حتى جرى مؤمناً بقله . وكان الغلاء بمكة شديداً بلغت الويبة من الشعير إلى سبعين درهماً ، فهلك كثير من الجمال ؛ ووقع بمكة والمدينة (١٢٤٧) وعامة بلاد الحجاز وبواديها وباء عظيم حتى جافت البوادي .

وفيه خلع على تاج الدين محمد بن علم الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأحنائي ، واستقر في قضاء [القضاة] المالكية ، عوضاً عن عمه تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى الأحنائي ، بعد موته .

وفيه تقدم الوزير منجك لعلاء الدين علي بن السكوراني والي القاهرة بطلب الخفراء أصحاب الرابع ، وإلزامهم بكتابة أملاك القاهرة ومصر وظواهرها ، وأسماء سكانها وملاكها ؛ فسكتبوا ذلك . وكان يوجد في الزقاق الواحد من كل حارة وخط عدة دور خالية ، لا يعرف لها مالك ، فحتم عليها . وتبع [والي] الفنادق والمخازن ودار الوكالة والحواصل والشون ، وفعل فيها كذلك .

و [فيه] قدم الخبير بنفاق المشير وعرب السكرك ، وذلك أن عشير بلاد الشام فرقانان — قيس ، ويمن — لا يتفقان قط ، وفي كل (٢٤٧ ب) قليل يشور بعضهم على بعض ، ويكثر قتلام ، فيأتي إليهم من السلطان من يجيبهم ^(٢) الأموال الكثيرة . فلما وقع الفناء في الناس ثاروا على عاداتهم ، وطالت حروبهم لاشتغال الدولة عنهم ، فعمق فسادهم وقطمهم الطرقات على المسافرين . فجرد إليهم النائب — أعني [الأمير أرغون شاه ^(٣)] نائب الشام —

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥٩٧ " فزوج " .

(٢) في ف " يجيبهم " ، وفي ب ١٥٩٧ " محنبهم " ، وما يثلث من باب الترجيح .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

و[فيه] اشتدت الفتنة أيضا في بلاد الكرك بين بني عمير وبني ^(١) ربيعة، فإن الملك الناصر

وفي صفر أنعم على عرب بن ناصر الدين الشيخى بأمرة طبلخاناه ، وعلى شاورشي دودار قوصون بأمرة عشرة .

و [فيه] قدم البريد من غزوة بركوب نائبها على المشير ، وكبيرهم ايلا ، وأمر ١٥
أكثرهم ، وقتل ستين منهم ، وتوسيط الأسرى بغزة .

بالتواضع فقالوا له ايضاً تملق (٧)

(١) في ف "وين" وما هنا من ب ، ١٥٩٧، انظروا كيف اختلفت الهمزة على يهذه الفتححة (٢)

(٢) في ف "خيار"، وما هنا من ب، ٥٩٧ ب. ٧١٧ ح. ٥٠١ د. قه. ١١١ د. هـ. ١١١

واعترفن على الجارية التي تولت القتل ، فأخذت وشنت ، وهي ^(١) بإزارها ونقابها . وأخذ من الجوارى مامعن من المال ، وكان جملة كثيرة . ولم يهد بحصر امرأة شنت سوى هذه . وقد وقع في أيام المنصور قلاون أن امرأة كانت تستميل النساء وترغبهن حتى تمضي بهن (١٢٤٩) إلى موضع توهمهن أن به من يعاشرهن بفاحشة ، فإذا صارت المرأة إليها قبضها رجال قد أعدتهم ، وقتلوا وأخذوا ثيابها . فاشتهر بالقاهرة خبرها ، وعُرفت بالخفاقة ؛ فازال بها الأمير علم الدين سنجر الخياط وإلى القاهرة حتى قبض عليها ، وسَمَّرها ^(٢) .

ووقع أيضا في أيام الملك الناصر محمد بن قلاون أن امرأة بأرض الطبالة كانت عند طائفة البراذرية تفعل ذلك بالنساء ، فقبض عليها ، وسَمَّروا وسَمَّرت معهم ؛ فكانت تقول — وهي مسخرة يظاف بها على الجل في القاهرة — إذا رأيت النساء وهن يتفرجن عليها : ” آه يا خباب ، لو عشت لكن لأفنيكن ، لكن ما عشت “ .

وفي يوم الأربعاء تاسع عشرية قدم الخبير بقتل الأمير أرغون شاه نائب الشام ، وكان شأنه مما يستغرب .

وذلك أنه لما (٢١٢ ب) كان نصف ليلة الخميس ثالث عشرية لم يشعر الأمير أرغون شاه ، وقد نزل بالقصر الأباقي من الميدان خارج مدينة دمشق ، ومعه أهله ، وإذا بصوت قد وقع في الناس بدخول العسكر ، فثاروا بأجمعهم . ودارت النقباء على الأمراء ^(٣) بالركوب ، ليقفوا على مرسوم السلطان . فركبوا جميعا إلى سوق الخيل تحت القلعة ، فوجدوا الأمير ألبينا المظفرى نائب طرابلس ، وإذا بالأمير أرغون شاه ماش ، وعليه بملوطاق صدر وتخيفة على رأسه ، وهو مكتف بين مماليك الأمير فخر الدين أياص .

وذلك أن ألبينا لما قدم [من طرابلس سار حتى طرق دمشق على حين غفلة ، وركب معه الأمير الأمير فخر الدين أياص السلاح دار . ثم] ركب أياص بأصحابه ، وأحاط بالقصر

(١) في ف ” وشنت نسوي هذه وهي بازارها . . . ” وما هنا من ب ، ٩٧ هـ .

(٢) تقدمت أخبار هذه الخفاقة واسمها غازية في المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٢١ .

(٣) في ف ” ودارت الامراء على النفا ” ، وما هنا من ب ، ٩٧ هـ ، وابن تفرى بردى :

النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٣ .

الأبلىق ، وطرق^(١) بابه وعلم^(٢) الخدام بأنه قد حدث أمر مهم ، فأيقظوا^(٣) الأمير أرغون شاه ؛ فقام من فرشه ، وخرج إليهم ، فقبضوا عليه ؛ وقالوا حضر مرسوم السلطان بمسكه ، والعسكر واقف . فلم يحسر (٢٥٠) أحد يدفع عنه ، وأخذة أياس وأتى به الجبيغا . فسلم أمراء دمشق على الجبيغا ، وسألوه عن الخبر ، فذكر لهم أن مرسوم السلطان ورد عليه بركوبه إلى دمشق بعسكر طرابلس ؛ وقبض أرغون شاه وقتله والحوطة على موجوده ؛ وأخرج لهم ٥ كتاب السلطان بذلك ؛ فأجابوا بالسمع والطاعة ، وعادوا إلى منازلهم ؛ ونزل الجبيغا بالميدان .

وأصبح يوم الخميس ، فأوقع [الجبيغا] الحوطة على موجود أرغون شاه ؛ وأصبح يوم الجمعة أرغون شاه مذبوحا . فكتب الجبيغا محضرا بأنه وجد مذبوحا والسكين في يده ، فأنبكر الأسراء ذلك عليه ، [و] كونه لما قبض أموال أرغون شاه لم يرفعها إلى القلعة على العادة ، واتهموه فيما فعل ، وركبوا الحربه يوم الثلاثاء ثامن عشرية . فقاتلهم [الجبيغا] ، وجرح ١٠ الأمير مسعود بن خطير ، وقطعت يدا الأمير الجبيغا العادلى ، وقد جاوز تسعين سنة . (٢٥٠ ب) وولى الجبيغا نائب طرابلس ، ومعه خيول أرغون شاه وأمواله ؛ وتوجه نحو المزة ، وصحبته الأمير أياس الذى كان نائب حلب ، ومضى إلى طرابلس .

وسبب ذلك أن أياس لما عزل من نيابة حلب بأرغون شاه ، وأخذت أمواله وسجن ، ثم أفرج عنه واستقر من جملة أسراء دمشق وأرغون شاه نائبها ، كان [أرغون شاه] يهينه ويحرق به . ١٥ واتفق أيضا إخراج الجبيغا المظفرى من القاهرة إلى دمشق أميرا^(٤) بها ، فترفع عليه أرغون شاه وأذله ، فانفق مع أياس على مكيدة . وأخذ الجبيغا فى السعى لخروجه من دمشق عند الأسراء ، وبعث إلى الأمير بييفاروس نائب السلطان وإلى أخيه الوزير منجك هدية صنية ، فولوه طرابلس كما تقدم ، وأقام بها إلى أن كتب يعرف السلطان والأسراء أن أكثر

(١) فى ف "وطرف" ، وما هنا من ب ، ٩٧ هـ .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٩٧ هـ "واعلم" ، وما هنا من ابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٢١٤ .

(٣) فى ف وكذلك ب ، ٩٧ هـ " فأيقظوه وخرج فرشه فقبضوا عليه ... " ، وما هنا من

ابن تفرى بردى : نفس المرحم والجزء والصفحة .

(٤) فى ف "أميرها" ، وما هنا من ب ، ٩٨ هـ .

عسكر طرابلس مقيم بدمشق ، وطلب^(١) أن يكتب (١٢٠١) لثائب الشام بردهم إلى طرابلس ، فكتب له بذلك . فشق على^(٢) [أرغون شاه] أن الجيبيغا لم يكتب إليه يسأله ، وإنما كتب إلى السلطان والأمراء دونه ، وكتب إلى الجيبيغا بالإنكار عليه ، وأغاظ له في القول ، وحمل البريد [ى إليه] مشافهة شنيعة ؛ فقامت قيامة الجيبيغا عند سماعها ، وفعل ما فعل .

ولما قدم خبر قتل الأمير أرغون^(٣) شاه ارتاع الأمراء ، واتهم بعضهم بعضا . خلف كل من شيخو والنائب [بيبقاروس] على البراءة من قتله ، وكتبوا إلى الجيبيغا بأنه قتل أرغون بمرسوم من ، وإعلامهم بمستفده في ذلك ؛ وكتب إلى أمراء دمشق بالفحص عن هذه الواقعة .

وكان الجيبيغا وأياس قد وصلا إلى طرابلس ، وخيما بظاهرها . فقدمت في غد وصولها كتب أمراء دمشق إلى أمراء طرابلس بالاحتراز على الجيبيغا حتى يرد مرسوم السلطان ، فإنه فعل فعلته بغير مرسوم السلطان ، "ومشت حيلته علينا" ؛ وكتبوا إلى نائب (٢٠١ ب)

سماه ونائب حلب وإلى العربان بمسك الطرقات عليه . فركب عسكر طرابلس بالسلاح ، ووقفوا تجاه الجيبيغا ، وأحاطوا به . فوافقهم كتاب السلطان بمسكه ، وقد سار عن طرابلس ، فساروا خلفه إلى نهر الكلب عند بيروت ، فإذا أمراء العربان وأهل بيروت واقفون في وجهه . فوقف [الجيبيغا] نهاره ، ثم كثر راجعا ، فقاتله عسكر طرابلس ، فقبض عليه .

وفرّ أياس ، فلم يقدر عليه . ووقعت الحوطة على ممالك الجيبيغا وأمواله ، وأخذ الذي كتب السكتاب بقتل أرغون شاه ، فاعتذر بأنه أكره على ذلك ، وأنه غير الأنقاب وكتب أوصال السكتاب مقلوبة حتى يعرف أنه مزور . وحمل الجيبيغا مقيدا إلى دمشق^(٤) . فقبض نائب بعلبك على أياس ، وقد حلق لحيته ورأسه واختفى عند بعض النصارى ، وبعث^(٥) به

إلى دمشق . فحبسا (١٢٠٢) بقلعتها ، وكتب بذلك إلى السلطان والأمراء .

(١) في "وكتب" ، وما هنا من ب ، ٥٩٨ ب .

(٢) في ف وكذلك في ب ، ٥٩٨ ب "عليه" ، وحذف الضمير وإنبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٥٩٨ ب ، "ولما قدم خبر قتله" .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ٥٩٨ ب ، "جهة مصر" وما هنا من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ .

(٥) في ف ، كذلك ب ، ٥٩٩ أ وبثما ، وما هنا من ابن تقي بردي (نفس المرجع ، ج ١٠ ، ص ٢١٦) .

وكان قد ركب الأمير قبا السلاح دار البريد إلى دمشق [بأمر السلطان] ، فأخرج^(١) أياس والجبيفا ووسطلما ، وعلّقهما على الخشب في يوم الخميس حادى عشرى ربيع الآخر . و [كان] عمر الجبيفا نحو تسع عشرة سنة ، وهو ما طُرّ شار به^(٢) .

و [فيه] كتب باستقرار الأمير أرقطاي نائب حلب في نيابة الشام ، عوضا عن أرغون شاه . واستقر الأمير قطليجا الحموي نائب حماه في نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي . واستقر أمير مسعود بن خطير في نيابة طرابلس ، عوضا عن الجبيفا للظفرى .

وفيه قدم طُلب أرغون شاه وممايكه وموجوده ، ثم وصل طُلب الجبيفا وممايكه وأمواله وأموال أياس ؛ فتصرف الوزير منبجك في الجميع .

وفيه قدم الخبر بموت الأمير أرقطاي نائب الشام ، فكتب باستقرار (٢٠٢ ب) الأمير قطليجا نائب حلب في نيابة الشام ، وتوجه ملكنمر الحمدي بتقليده . فقدم الخبر بأن ملكنمر الحمدي قدم حلب وقطليجا متغير المزاج ؛ فأخرج ثقله يريد دمشق ، وأقام بظاهر حلب مدة أسبوع ومات . فأراد [بييفاروس] النائب والوزير [منبجك] إخراج الأمير طاز لنيابة الشام ، والأمير مغلطاي أمير آخور لنيابة حلب ؛ فلم يوافقا على ذلك ، وكادت الفتنه أن تقع . فخلع على الأمير أيتمش الناصري واستقر في نيابة الشام ، عوضا عن قطليجا ، في يوم الجمعة سادس عشرى جمادى الأولى ، وتوجه إليها . وخرج الأمير قارى الحموي إلى دمشق ، وجمع أمراءها ، وقبض على كثير منهم ، وقيدهم وسجنهم .

وفي هذه الأيام توقفت أحوال الدولة ، وقُطعت مرتبات الناس من اللحم والشعير ، وصُرف للمالِك السلطانية (١٢٠٣) عن كل أردب شعير خمسة دراهم ، وقيمتها اثنا عشر درهما .

(١) في ف " وأخرج " ، وما هنا من ب ، ١٥٩٩ ، وابن تفرى بردى النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢١٦ ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف ، وكذلك ب ١٥٩٩ " كما طر شاربه " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : نفس المرجع والجزء والمنفعة .

وفي عاشر جمادى الآخرة خرجت التجريدة إلى قتال العشير والعربان . وسببه كثرة
فسادهم ببلاد القدس ونابلس . وكان قد قبض على أدى^(١) بن فضل أمير جرم ، وسُجن بقلعة
الجليل ، ثم أفرج^(٢) عنه بعناية الوزير منبجك . فجمع [أدى] وقاتل سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٣) .
فالت حارثة مع أدى ، ومالت بنو كنانة مع سنجر ، وجرت بينهم حروب كثيرة ، قتل فيها
خلائق ، وفسدت الطرقات على المسافرين . فخرجت إليهم عساكر دمشق ، فلم يعباوا بهم .
فلما ولي الأمير يلجك غزة استمال أدى بعد أيام ، وعضده على ثعلبة ؛ واشتدت
الحروب بينهم ، وفسدت أحوال الناس . فركب يلجك بمسكر غزة ليلا ، وطرق ثعلبة ،
فقاتلوه وكسروه كسرة قبيحة ، وألقوه عن فرسه إلى الأرض ، وسحبوه إلى (٢٥٣ ب)
بيوتهم . فقام سنجر بن علي أمير ثعلبة^(٤) عليهم حتى تركوا قتله ، بعد أن سلبوا ما عليه ،
وبالقوا في إهانتة ، ثم أفرجوا عنه بعد يومين . فعاد [يلجك] إلى غزة ، وقد انضع قدره .
وتقوى العشير بما أخذوه من عسكره ، وعزّجائهم ، فقصدوا النور ، وكبسوا القصور المعين ،
وقتلوا به جماعة كثيرة من الجبلية وعمال المعاصر ، ونهبوا جميع ما فيه من القنود والأعسال
والعسكر وغيره ، وذبحوا الأطفال على صدور الأمهات . وقطعوا الطرقات ، فلم يدعوا
أحدًا يمرّ من الشام إلى مصر حتى أخذوه . وقصدوا القدس ، فخلّ الناس منه ومن
الخليل ، ثم قصدوا الرملة ولدّ فانتهبوها ؛ وزادوا في التعدي ، وخرجوا عن الحدّ ، والأخبار
ترد بذلك .

فوقع الاتفاق على ولاية الأمير سيف الدين دنجى نيابة غزة ، وأبقى على إقطاعه بمصر ،
وخلع عليه ، وأخرج إليها . (١٢٥٤) وكتب بخروج ابن صبيح من دمشق على ألفي فارس ،
ونجهز الوزير^(٥) منبجك ومعه ثلاثة أسراء من المتقدمين ، وهم الحمدي وأرغون السكامل

(١) ذكر ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ ؛ ج ٤ ، ص ٤٠٦) هذا الاسم لأمر
من أسراء المدينة في ذلك العصر ، بهذه الصيغة الواردة هنا ، وكذلك بالواو بدل الألف .

(٢) في ف " اخرج " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

(٣) في ف " ثعلبة " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب ، من باب الترجيح ، وسيدأب الناشر على هذه
الصيغة فيما يلي ، بغير تعليق .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ٥٩٩ ب " أمير " .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٥٩٩ ب .

وطقتهم ؛ فسار قبلهم لاجين أمير آخور في جماعة من طريق عقبة أيلة ، في يوم السبت رابع عشره .

- و بينما الوزير ومن معه في أهية السفر إذ قدم الخبر أن الأمير قطليجا توجه من حماه إلى نيابة حلب ، عوضا عن الأمير أرقطاي ، فوجد طلب أرقطاي وقد برز خارج حلب يريد القاهرة ، فأعاقه لعل محاسبة إقطاع النيابة بحلب ، وركب بحلب موكبا . ثم ركب [الأمير قطليجا] الموكب الثاني ، ونزل وفي بدنه تغير ؛ فلزم الفراش أسبوعا ومات . فسأل أرغون السكامل أن يستقر عوضه في نيابة حلب ، فأجيب إلى ذلك ، وخلع عليه في يوم الخميس ؛ وأنعم بتقديمه على الأمير قطلوبغا الذهبي ، ورسم (٢٥٤ ب) بسفره في يوم الخميس المذكور .
- وخرج الوزير منجك في تجميل عظيم ، وقد كثرت القالة في انقضاء مدته ومدة أخيه الأمير بينغا روس ، و [أن] الأمير شيخو وطاز ومفلطاي وغيرهم من الأسراء قد اتفقوا عليهم حتى بلغهما ذلك ، و [أن] الوزير منجك [قصد إبطال التجريدة .

- هذا وقد قدم الوزير النجابة لسكشف أخبار العشير ، فلما رحل عن بلبيس عادت نجابته بأن ثعلبية ركبت بأجمعها ، ودخلت بركة الحجاز ، لما بلغهم مسير العسكر إليهم ، فذهب أدى كثيرا منهم ، وانفرد في البلاد بمشيده . فعاد الوزير بمن معه ، وعبر القاهرة في ثاني عشره بعد أربعة أيام . وكانت قد حصل للوزير في هذه الحركة من تقادم السكشاف والولاة والأسراء والمباشرين ما ينيف على مائة ألف دينار ، فتلقته العامة [بالشموع ^(١)] ، وابتهجوا بقدمه ، وأتته الضامنة بجميع أرباب (١٢٥٥) للملاهي ، وكان من الأيام المشهورة .

- وفي مستهل رجب قدم الخبر بأن الأمير دلتجي نائب غزة بلغه كثرة جمع العشير ، وقصدهم نهب لآل والزلة مرة ثانية ؛ فركب إليهم ولقيهم قريبا من لآل ، فنزل تجاههم ، وما زال يرأسهم ويخدهم حتى قدم إليه نحو المائتين من أكابرهم ، فقبضهم وعاد إلى غزة ، وقد تفرق جمعهم ، فوسطهم كلهم .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٠ .

وفيه توجه طلب الأمير أرغون السكامل إلى حلب .
 وفيه قدم طلب الأمير أرقطاي مع ولده .
 وفي يوم الخميس مستهل شعبان خرج الأمير قبلاى الحاجب بمضافيه من الطبلخاناه
 والعشرات إلى غزة ، لأخذ شيوخ العشير .
 وفي هذا الشهر غيّر الوزير ولاية الوجه القبلى ، وكتب بطلبهم ، وعزل مازان من
 الغربية بآبن الدوادارى ^(١) .

وفيه أضيف كشف الجسور إلى ولاية الأقاليم .
 وفيه (٢٥٥ ب) أعيد فار السقوف ^(٢) إلى ضمان جهات القاهرة ومصر بأجمعها ، وكان
 قد سجن في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ، وكتب على قيده مُحَلَّد ، بعد ما صودر وضرب
 بالمقارع لقبح سيرته . فلم يزل مسجوناً إلى أن أفرج عن المحاييس في أيام الصالح إسماعيل ،
 فأفرج عنه في جملتهم ، وانقطع إلى أن اتصل بالوزير منبجك واستماله ، فسلمه الجهات بأسرها ،
 وخلع عليه ، ومنع مقدسى الدولة من مشاركته في التكلم في الجهات ؛ ونودى له في القاهرة
 ومصر ، فزاد في المعاملات ^(٣) ثلاثمائة ألف درهم في السنة .
 وفيه قدم الأمير ^(٤) قبلاى غزة ، فاحتال على أدى حتى قدم عليه ، فأكرمه وأنزله ،
 ثم رده بزودة إلى أهله . فاطمأنت العشرات والعربان لذلك ، وبقوا على ذلك إلى أن أهل
 رمضان حضر أدى في بنى عمه لتهنئة قبلاى بشهر الصوم ؛ (١٢٥٦) فساعة وصوله إليه
 قبض عليه وهلى بنى عمه الأربعة ، وقيدهم وسجنهم ، وكتب إلى على بن سنجر : ” بآنى

(١) في ف ” الدويدارى ” ، وما هنا من ب ، ١٦٠٠ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٠ ” الفار ” فقط . انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ .

(٣) أشار المقرئى (المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٠٥) إلى المعاملات بأنها من المكوس
 السلطانية التى فرضتها دولة المماليك على الناس في مصر منذ أيام السلطان أيبك التركمانى ، لكنه لم يدل على
 هذه المكوس بتعريف واضح ، ونصه أن الوزير هبة الله بن صاعد الفائزى قرر ” في وزارته أموالاً على
 التجار وذوى اليسار وأرباب العقار ، ورتب مكوساً وضمانات . سموها حقوقاً ومعاملات ... ” انظر
 كذلك المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٣٨٤ ، ٥٤٤ .

(٤) في ف ” قدم الخبر مر قبلاى ... ” ، وما هنا من ب ، ٦٠٠ ب .

قد قبضت على عدوك ليكون لى عندك يد بيضاء^١. فسُرَّ سنجر بذلك ، وركب إلى قبلای ، فتلقاء وأكرمه ، فضمن له سنجر درك البلاد . ورحل قبلای من غده ومعه أدى وبنو عمه يريد القاهرة ، فقدم في يوم الاثنين حادى عشره ، ففُتروا على باب القلعة بالمقارع ضربا مبرحا . وألزم أدى بألف جبل ومائتى ألف درهم ، فبعث إلى قومه بإحضارها ؛ فلما أخذت سُرَّ هو وبنو عمه في يوم الاثنين خامس عشرية وقت العصر ، وسُيِّروا إلى غزة بحبة جماعة من أجناد الحلقة ، فوسَّطوا بها . فثار أخو أدى ، وقصد كبس غزة ؛ فخرج إليه الأمير دلنجى ولفيه على ميل من غزة ، وحارب به ثلاثة أيام ، وقتله في اليوم الرابع بسهم أصابه ؛ (٢٥٦ ب) وبعث [دلنجى] بذلك [إلى القاهرة] ، فكتب بمخروج نائب صفد ونائب السكر لنجده . وفي مستهل شوال توجه السلطان إلى الأهرام على العادة .

١٠ وفيه كثرت الإنكار على الوزير منجك ، فإنه أبطل سباط العيد ، واحتج بأنه يقوم بحملة كبيرة تباع خمسين ألف درهم ، وتنهبه القلمان ؛ وكان أيضا قد أبطل سباط شهر رمضان .

وفي هذا الشهر فرغت القيسارية التى أنشأها تاج الدين المناوى ، بجوار الجامع الطولونى ، من مال وقفه ، وتشتمل على ثلاثين حانوتا .

١٥ وفيه خرج ركب الحاج على العادة ، حبة الأمير فارس الدين ، ومعه عدة من ممالك الأمراء . وحمل [الأمير فارس الدين] معه مالا من بيت المال ، ومن مودع^(١) الحكم ، لعارة عين جوبان بمكة ، ومباغ عشرة آلاف درهم للعرب بسبب العين المذكورة ؛ ورسم أن تكون مقررة (١٢٥٧) لم في كل سنة . وخرج معه حاج كثير جدا ، وحمل الأمراء من القلال في البحر إلى مكة [عدة] آلاف أردب .

٢٠ وفي مستهل ذى القعدة قدم كتاب الأمير دلنجى نائب غزة بتفرق العربان له ونزول أكثرهم بالشرقية والغربية من أرض مصر ، لربط إبلهم على البرسيم . فكتب إلى البلاد

(١) انظر المعري : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٨٦٤ ، حاشية ٣ .

عليهم ، وقبض على ثلاثمائة رجل ، وأخذ لهم ثلاثة آلاف جمل . ووُجد عندهم كثير من ثياب الأجناد وسلاحهم وحوادثهم ، فاستعمل الرجال في العمار حتى هلك أكثرهم .

وفي نصفه خرج الأمراء لكشف الجسور ، فتوجه الأمير أرناؤ للوجه القبلي ، وتوجه أمير أحمد قريب السلطان للغربية ، وتوجه الأمير آفجبا الحموي للنفوية ، وتوجه أراي^(١) أمير آخور للشرقية ، وتوجه أحد أمراء العشرات لأشمون .

وفيهِ توقف حال الدولة ، (٢٥٧ ب) فكثرت الكلام من الأمراء والماليك السلطانية والمعاملين والخوشكاشية^(٢) .

و[فيه] طلب الأمير مغلطاي أمير آخور زيادة على إقطاعه ، فكشف عن بلاد الخصاص ، فدلّ ديوان الجيش على أنه لم يتأخر منها سوى الإسكندرية ودمياط وفوة وقارس كور ، وخرج باقيها للأمراء ؛ وخرج أيضا من الجيزة ما كان لديوان الخصاص للأمراء . وشكا الوزير من كثرة السكف والإنعامات ، وأن الحوائج خاناه في الأيام الناصرية [محمد بن قلاؤن] مرتبها في كل يوم ثلاثة عشر ألف درهم ، وهو اليوم اثنان وعشرون ألف درهم . فرسم بكتابة أوراق بمحصل الدولة ومصروفها ، فبلغ المتحصل في السنة عشرة آلاف ألف درهم ، والمصروف بديوان الوزارة وديوان الخصاص أربعة عشر ألف ألف [درهم] وسثمائة ألف [درهم] ، وأن الذي خرج من بلاد (١٢٥٨) الجيزة على سبيل الإنعام زيادة على إقطاعات الأمراء نحو ستين ألف دينار . فتفاضى الأمراء عند سماع ذلك إلا مغلطاي أمير آخور ، فإنه غضب وقال : "من يحاقد الدواوين على قولهم ؟" .

وفيهِ قدم طلب الأمير قطلبيغا الحموي من حلب ، فوضع الوزير منجك يده عليه ، وتصرف بحكم أنه وصي .

وفيهِ قدم الأمير عز الدين أزدمر الزرقاق من حلب ، باستدعائه ، بعد^(٣) ما أقام بها مدة سنة من جملة أمراء الألو ف ؛ فأجلس مع الأمراء السكبار في الخدمة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٠١ "اره" ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٦١ .

(٢) هذا اللفظ جمع خوشكاشة ، وممناء في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) امرأة من موظفات القصر السلطاني (dame du palais) .

(٣) في ف "وما أقام بها سنة ... " ، وما هنا من ب ، ١٦٠١ .

وفيه أخرج ابن طقزدمر إلى حلب ، لسكثرة فسادهم وسوء تصرفهم .
وفيه خرج الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه من مال الإسكندرية بألف دينار .
وخرج الأمير مرغتمش أيضا ، فأنعم عليه منها بألف دينار .

ثم توجه الأمير بيبيبا روس (٢٠٨ ب) النائب للسرحة ، وأنعم عليه بثلاثة آلاف دينار . وتوجه الأمير شيخو أيضا ، ورسم له بثلاثة آلاف دينار .

و [فيه] أنعم على الأمير مغلطاي أمير آخور إرضاء لخاطره بفاحية صهرجت ، زيادة على إقطاعه ، وعبرتها عشرون ألف دينار في السنة .

فدخل الأمير شيخو في سرحته إلى الإسكندرية ، فتلقتهم الغزاة بآلات السلاح ، ورموا بالجرخ^(١) بين يديه ، ونصبوا المنجنيق ورموا به . ثم شكوا له ما عندهم من المظلة ، وهي أن القاج إسحاق ضمن دكاكين العطر ، وأفرد دكانا لبيع النشا فلا تباع بغيرها ، وأفرد دكانا لبيع الأشرطة فلا تباع بغيرها ؛ وجعل ذلك وقفا على الخانكاه الناصرية بسرياقوس . فرسم بإبطال ذلك ، وأطلق للناس البيع حيث أحبوا ، وكتب مرسوم بإبطال ذلك .

(١٢٠٩) وفي مستهل ذي الحجة عوفي علم الدين عبد الله بن زنبور ، وخُلع عليه ، بعدما أقام أربعين يوما مريضا ، تصدق فيها بثلاثين ألف درهم ، وأفرج عن جماعة من المسجونين .

وفيه كتب الموفق ناظر الدولة أوراقا بما استجد على الدولة ، من وفاة [السلطان] الناصر [محمد بن قلاوون] إلى المحرم سنة خمسين وسبعماية ؛ فكانت جملة ما أنعم به وأقطع — من بلاد الصعيد وبلاد الوجه البحري وبلاد الفيوم ، وبلاد الملك^(٢) ، وأراضي الرزق^(٣) — للخدام والجواري وغيرهم^(٤) سبعمائة ألف ألف أردب ، وألف ألف وستمائة ألف درهم ،

(١) انظر المقرئ : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٨ ، ١٠٠٣ ، وكذلك : (Ayalon : Gunpowder and Firearms in the mamluk Kingdom) حيث توجد شروح وافية لكثير من أدوات الحرب في ذلك العصر .

(٢ ، ٣) يستطيع الباحث في التاريخ الاقتصادي الاجتماعي أن يصور من هذه المعلومات بعض مظاهر توزيع الثروة في عصر سلاطين المماليك .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٠٦٠٢ ، " وغيرهم في بلاد الجيزة سبع مائة ألف ... " .

معينة بأسماء أربابها من الأسراء والخدام والنساء ، وعبرة البلد ومتحصلها ، وجملة عملها .
وقرئت على الأسراء ، ومعظم ذلك بأسمائهم ، فلم ينطق أحد منهم بشيء .
وفيه (٢٥٩ ب) أبطل الوزير منجك سماط عيد النحر أيضا .

وفيها أبطل ما أحدثه^(١) النساء من ملابسهن . وذلك أن الخواتين نساء السلطان
وجواريهن أحدثن قصانا طولا تحب أذيالها على الأرض ، بأكام سعة السكم منها ثلاثة
أذرع ، فإذا أرخته [الواحدة منهن] غطى رجلها ؛ [و] عُرِف القميص منها فيما بينهن
بالبهلة ، [و] مبالغ مصروفه ألف درهم فافوقها . وتشبه نساء القاهرة بهن في ذلك ، حتى
لم يبق امرأة إلا وقيصها كذلك . فقام الوزير [منجك] في إبطالها ، وطلب إلى القاهرة
ورسم له بقطع أكام النساء ، وأخذ ما عليهن .

ثم تحدث [منجك] مع قضاة القضاة بدار العدل يوم الخدمة ، بحضرة السلطان
والأمراء ، فيما أحدثه النساء من القمصان المذكورة ، وأن القميص منها مبلغ مصروفه ألف
درهم ، وأنهن أبطان لبس الإزار البندادي ، (٢٦٠) وأحدثن الإزار الحريري بألف
درهم ، وأن خف المرأة وسرموزتها بخمسة درهم . فأفتوه جميعهم بأن هذا من الأمور
الحرمة التي يجب منعها ، فقوى بفتوهم ، ونزل إلى بيته ، وبعث أعوانه إلى بيوت أرباب
الملهي ، [حيث كان كثير من النساء] ، فجمعوا عليهن ، وأخذوا ما عندهن من ذلك .
وكبسوا مناشير الفساليين ودكاكين البابية^(٢) ، وأخذوا ما فيها من قصان النساء ؛ وقطعها
[الوزير منجك] ، ووكل [الوزير] مماليكه بالشوارع والطرقات ، فقطعوا أكام النساء ؛
ونادى في القاهرة ومصر بمنع النساء من لبس ما تقدم ذكره ، وأنه متى وجدت امرأة عليها
شيء مما منع أخرق بها وأخذ ما عليها .

واشتد الأمر على النساء ، وقبض على عدة منهن ، وأخذت أقمصتهن . ونصبت
أخشاب على سور القاهرة بباب (٢٦٠ ب) زويلة وباب النصر وباب الفتوح ، وعلق
عليها تماثيل معمولة على صور النساء ، وعليهن القمصان الطوال ، إرهاباً لمن وتخويفاً .

(١) في ف " ما أحدثه " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٢ .

(٢) انظر القريري : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٥ ، ٩٥٠ ، حاشية ١ .

وطلبت الأساكفة ، ومنعوا من بيع الأخفاف والسماميز المذكورة ، وأن تعمل كما كانت أولا تعمل ؛ ونودي من باع إزارا حريرا أخذ جميع ماله للسلطان . فانقطع خروج النساء إلى الأسواق ، وركوبهن حمير المسكارية ، وإذا وجدت امرأة كشف عن ثيابها . وامتنع الأساكفة من عمل أخفاف النساء وسماميزهن الحديثة ، وانسكف التجار عن بيع الأزر الحرير وشرائها ، حتى إنه نودي على إزار حرير بثمانين درهما فلم يلتفت له أحد ؛ فكان هذا من خير ما عمل .

وفيه استقر جمال الدين يوسف المرداوى فى قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد وفاة علاء الدين على بن أبى البركات بن عثمان بن أسعد بن المنبج . (٢٦١)

و [فيه] استقر نجم الدين محمد الزرعى فى قضاء الشافعية بحلب ، بعد وفاة نجم الدين عبد القاهر بن أبى السفاح .

١٠

وفيه توقف النيل ، ثم زاد حتى كان الوفاء فى جمادى الآخرة . ثم نقص نحو ثمانى ذراع ، وبقي على النقص إلى النوروز ، وهو ستة عشر ذراعا وإحدى وعشرين إصبعا . ثم ردت النقص وزاد إصبعين ، فبلغ ستة عشر ذراعا وثلاثا وعشرين إصبعا فى يوم عيد الصليب .

وفيه أضاع الولاة عمل الجسور ، وباعوا الجراريف حتى غرق^(١) كثير من البلاد . ومع ذلك امتدت أيديهم إلى الفلاحين ، وغرتموم مالم تجر به عادة ؛ فشكى من الولاة للوزير ، فلم يلتفت لمن شكاهم .

١٥

ومات فيها من الأعيان شيخ الإقراء (٢٦١ ب) شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسى ابن جكوى الهكاري بالقاهرة ، عن ست وسبعين سنة ، فى ثمانى عشر جمادى الأولى . وكتب بخطه كثيرا ، ودرس القراءات والحديث .

٢٠

و [مات] النحوى شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الفسافى الأندلسى بدمشق ، وله شرح سيبويه فى أربعة أسفار .

(١) فى "شرق" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب .

و[مات] مكين الدين إبراهيم بن قروينة ، بعد ما ولى استيفاء الصعبة ونظر البيوت ، ثم ولى نظر الجيش مرتين ، وصودر ثلاث مرات ، وأقام بطالا حتى مات .

و [مات] الأمير أرغون شاه الناصري نائب الشام ، مذوحا ، في ليلة الخميس رابع عشر ربيع الأول . رباه [السلطان] الناصر محمد [بن قلاون] حتى عمه أمير طبلخاناه رأس نوبة الجدارية ؛ ثم استقر بعد وفاته أستاذارا أمير مائة مقدم (١٢٦٢) ألف ، فتحكم على الظفر شعبان حتى أخرجه لنيابة صفد ؛ وولى بعدها نيابة حلب ، ثم نيابة الشام . وكان جفيفا^(١) قوى النفس شرس الأخلاق ، مهابا جاريا في أحكامه ، سفاكا للدماء غليظا لحاشا كثير المال . وأصله^(٢) من بلاد الصين ، نُحِل إلى أبو سعيد بن خربندا ، فأخذه دمشق خواجه بن جوبان ، ثم ارتجعه أبو سعيد بعد قتل^(٣) جربان ، وبعث به إلى مصر هدية ، ومعه ملكتمر السعيدى .

و [مات] الأمير أرقطاي المنصورى ، بظاهر حلب ، وهو متوجه إلى دمشق ، عن نحو ثمانين سنة ، في يوم الأربعاء خامس جمادى الأولى . وأصله من عماليك المنصور قلاون ، رباه الطواشى فاخر أحسن تربية ، إلى أن توجه الناصر محمد [بن قلاون] إلى الكرك كان معه . فلما عاد إليه ملكه جعله من جملة الأمراء ، ثم سيره محبة (٢٦٢ ب) الأمير تذكز نائب الشام ، وأوصاه ألا يخرج عن رأيه ، وأقام عنده مدة . ثم تذكر عليه [السلطان الناصر محمد] ، فولاه نيابة حمص مدة سنتين ونصف ، ثم نقله لنيابة صفد ، فأقام بها ثمانى عشر سنة . وقدم مصر ، فأقام بها عدة سنين ، وجُرد إلى أياص . ثم ولى نيابة طرابلس ، ومات الناصر [محمد] وهو بها . ثم قدم مصر ، وقبض عليه ، ثم أفرج عنه ، وأقام مدة . ثم ولى نيابة حلب ، ثم طلب إلى مصر ، فصار رأس الميمنة . ثم ولى

(١) في ف "جفيفا" ، وما هنا من ب ، ٦٠٢ ب ؛ والجفيف اليابس من النبات (محيط المحيط) ، ولعل هذه الصفة هي المقصودة هنا من باب المجاز .

(٢) لم يسبق للناس أن قرأ أن بعض الممالك جاء أصلا من بلاد الصين بالذات ، مع العلم بكثرة أجناس الممالك وبلادهم الأصلية ، من فنلندا بالشمال الغربى من أوربا ، إلى تركستان بخوف آسيا .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٢ ب ، " بعد قتله " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

نيابة السلطنة نحو سنتين ، ثم أخرج لنيابة حلب ، فأقام بها مدة . ثم نقل لنيابة الشام ، فمات في طريقه لدمشق ، فدفن بحلب ؛ وكان مشكور السيرة .

ومات الأمير الجيغا للظفرى نائب طرابلس ، مؤسسا بدمشق ، في يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الآخر .

- وقتل معه أيضاً الأمير أياس ، وأصله من الأرمن ، (١٢٦٣) أسلم على يد الناصر محمد [بن قلاون] ، فراقه حتى عمله شاد العمار ، ثم أخرجه إلى الشام ، ثم أحضره غرلو ، ونقل إلى أن صار شاد الدواوين . ثم صار حاجبا بدمشق ، ثم نائباً بصغد ، ثم نائباً بحلب ، ثم أميراً بدمشق ، حتى كان من أمره ما تقدم ذكره .
ومات بدمشق الأمير طغتمر الشربى ، بعدما عي .

- ١٠ و [مات] قاضى الشافعية بحلب نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف ابن أبى السفاح .

و [توفى] نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن على القرشى الأصفهاني الشافعي ، بمق^(١) في ثالث عشر ذى الحجة . ودفن بالملا ، وله مختصر الروضة وغيره .

- ١٥ و [توفى] قاضى القضاة علاء الدين على بن الفخر عثمان بن إبراهيم بن مصطفى المارديني ، المعروف بابن التركاكي الحنفي ، في يوم الثلاثاء عاشر المحرم بالقاهرة . وله كتاب (٢٦٣ ب) الرد النقي في الرد على البيهقي وغيره ، وله شعر ؛ وكان الناصر محمد بن قلاون يكرمه منه اجتماعه بالأسماء ، وكان يفلو في مذهبه غلوا زائدا .

و [توفى] قاضى الحنابلة بدمشق ، علاء الدين على بن الزين أبى البركات بن عثمان ابن أسعد بن المنجا التنوخي ، عن ثلاث وسبعين سنة .

- ٢٠ و [مات] الأمير قطليجا الحموي ، أصله مملوك المؤيد صاحب حماه ، فبعثه إلى الناصر محمد بن قلاون ، وترقى حتى صار من جملة الأسماء . ثم ولى نيابة حماه ، ونقل إلى نيابة حلب ، فأقام بها أياماً ومات ؛ وكان سيء السيرة .

(١) في ف "نما" ، وما هنا من ب ، ١٦٠٣ .

و [توفى] قاضي القضاة تقي الدين محمد بن أبي بكر بن عيسى بن بدران السعدي الأخنائي المالكي ، في ليلة الثالث من صفر .

و [مات] الأمير نوح بن البدرى والى الفيوم .

و [ماتت] خوند بنت [الملك] الناصر محمد بن قلاوون ، [وهي] زوجة الأمير طاز .

(١٢٦٤) وترك ملا عظيما ، أبيع موجودها بباب القلعة من القلعة بخمسة ألف درهم ، من جملته قبقاب مرصع بأربعين ألف درهم ، ثمنها ألفا دينار مصرية .

و [مات] علم الدين بن سهل . كان أبوه كاتباً عند بعض الأمراء ، فخدم بعده أمير حسين بن جندر^(١) ، ثم ولى الاستيفاء ونظر الدولة ، شركة للموفق^(٢) . ثم صودر ووزم بيته ؛ وعمر دارا جلية بحارة زويلة من القاهرة .

وفيها قام بتونس أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن عبد الواحد ابن أبي حفص في ذى القعدة ، وكان قد قدم إلى تونس السلطان أبو الحسن على بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ملك بنى مرين صاحب فاس ، وملاك تونس وإفريقية ، ثم سار منها للنصف من شوال ، واستخلف ابنه أبا [العباس] الفضل ؛ فقام أبو العباس (٢٦٤ هـ) المذكور وملاك تونس ملك أبيه .

• • •

سنة إحدى وخمسين وسبعمائة : أهل الحرم والناس في بلاء عظيم من قار السقوف^(٣) ضامن الجهات ، فإنه أحدث حوادث قبيحة في دار البطيخ ودار السمك وسائر المعاملات^(٤) ، وزاد في ضرائب المكوس ، وتمكن من الوزير منجك تمكنا زائداً ، حتى كان يقول : " هذا أخى " . وكثرت الشكاية منه ، ووقفت العامة فيه للسلطان ، فلم يتغير الوزير عليه .

(١) في نسخة " خيدر " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) في ف " الموفق " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٣ ب " الفار " فقط ، انظر ما سبق ، ص ٦٠٦ ، ٨٠٦ .

(٤) في هذه الجملة تعريف دقيق للفظ المعاملات ، انظر ما سبق ، ص ٨٠٦ حاشية ٣ .

وفيه^(١) أوقع الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب بكاتب سرهازين الدين عمر ابن يوسف بن عبد الله بن يوسف ابن أبي السفاح ، وضربه وسجنه . فاستقر عوضه في كتابة السر بحلب الشريف شهاب الدين الحسين بن محمد بن الحسين ، المعروف بابن قاضي العسكر .

وفيه أوقع الشيخ حسن نائب بغداد والأمير جبار (٢٦٥ ب) بن مهنا بطائفة من العرب ، وقتل منهم نحو المائتين ، وأمر كثيراً منهم ؛ ففرّ عدة [منهم] إلى الرحبة . فطالب الأمير جبار من أزدسر للنوري نائب الرحبة تمكينه منهم ، فأبى عليه ؛ فكتب فيه [الأمير جبار] إلى السلطان ، فعزله .

وفيه اقتتل موسى بن مهنا وسيف بن فضل ، فانهزم سيف ، ونهبت أمواله .
وفيه ابتدأت الوحشة بين الأمير مغطاي أمير آخور وبين الوزير منجك ، بسبب الفار الضامن ، وقد شكى منه . فطلبه مغطاي من الوزير عندما احتفى به ، فلم يملكه منه .
وفيه قدم صاحب حصن كيفا ، والخوارجا عمر بن مسافر ، بعد غيبة طويلة . فسُرّ به الأمير شيخو ، لأنه [هو] الذي جلبه من بلاده ، ونسب إليه ، فقبل له شيخو العمري .
وأكرم صاحب حصن كيفا ، وروعى في متجره ، وكان من جلته ثلاثمائة ألف جلد (٢٦٥ ب) سنجاب . فقدم [صاحب حصن كيفا] عدة تقادم للأمرءاء ، فبعثوا إليه بمال كثير ؛ [و] بعث إليه الأمير شيخو ألف دينار ، وتعبئة قماش ؛ وبعث إليه الوزير منجك بألفي دينار وقماش كثير ، وأنزله في بيته ؛ وبعث إليه الأمير بيضا روس وغيره ؛ ثم عاد بعد شهر إلى بلاده .

وفيه كل صهر يج الوزير منجك على النفرة^(٢) تحت القلعة ، واشترى له من بيت المال ناحية بلقينة من القرية بخمسة وعشرين ألف دينار ، أنعم عليه بها ، ووقفها على صهر يجه . وكانت [بلقينة] مرصدة لجوامك الحاشية ، فمؤوضوا عنها .

(١) في " وف " ، وما هنا من ب ، ٦٠٣ ب .

(٢) حدد القرينى (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٢٠) هذا الموضع بأنه خارج باب الوزير .

وفي رابع عشره قدم الأمير فارس الدين بالحجاج ، وكانوا لما قدموا مكة نزلت بهم
شدة من غلاء الأسعار وقلة الماء ، بحيث أبيعت الراوية بعشرين درهما ، حتى هموا بالخروج
منها ونزول بطن مرو . فبعث الله في تلك (١٦٦) الليلة مطراً استمر يومين وليلة ، حتى
امتلاأت الأبَار والبرك^(١) ، وقدم [مكة] عدة قوافل ؛ فأنحلّ السعر قليلاً . وحصل لهم
خوف من عبور المدينة النبوية ؛ وذلك أن الشريف أدى^(٢) لما عزل بالشريف سعد ،
جمع العربان ، وهجم المدينة قبل قدوم سعد إليها ، وأخذ أموال الخدام وودائع الشاميين
وقناديل الحجر الشريفة وأموال الأغنياء وغيرهم ، وخرج .

وفيه أفرج عن عيسى بن حسن الهجان ، وكان قد قبض عليه وسجن ، بسبب أنه مالا
هو وعربه [جماعة] العايد المفسدين^(٣) من العربان ؛ وأحيط بأمواله . وكان قد كثرت
سعادته ، فإنه كان مع الناصر [محمد بن قلاوون] في الكرك ، فلما عاد إليه ملكه سلمه
الهجن وحكمه فيها ، فطالت أيامه وكثرت أمواله . وتسلم بعده الهجن جمال الدين نفر^(٤) ،
فقام الوزير حتى أفرج عنه ، (٢٦٦ ب) ورُدّ عليه إقطاعه ، وأنعم على جماعة من
عربه بإقطاعات .

وفي مستهل صفر قدمت رسل أرتنا نائب الروم ، وسأل أن يكتب إليه تقليد بناية
الروم على عادته ؛ فكُتِبَ له ، وأكرم رسوله .
وفيه تنافس الوزير [منجك] والأمير مغطاي ، واستعدت كل منهما بأصحابه للآخر ؛
فقام الأمير شيخو حتى أخذ الفتنة .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره وقت الصلاة وقعت نار بخط البندقيين من القاهرة ،
فأحرقت دار هناك . فركب الأمير علاء الدين على بن السكوراني لإطفائها على العادة ،
وكان الهواء شديداً ، والدور متلاصقة ، فاشتدّ لهب النار بحيث رُؤي من القلعة . فركب

(١) في ف " البركة " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٢) في ف ، كذلك في ب ، ١٦٠٤ " ودی " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٠٤ ، حاشية ١ .

(٣) في ف " القايد المفسدون " ، وما هنا من ب ، ١٦٠٤ .

(٤) كذا في ف ، وهو في ب ، ١٦٠٤ " نفر " .

الوزير منجك ، والأمير بيغافروس النائب ، والأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير مغلطاي ،
والأمير قبلاي حاجب الحجاب ، وغيرهم من الأمراء (١٢٦٧) بماليكهم ؛ وأنوا إلى
الحريق ، ونزلوا عن خيولهم ، ومنعوا العامة من النهب . فامتدت النار من [دكا كين^(١)]
الهندقانيين إلى [دكا كين] الرسامين و [دكا كين] الفقاعين^(٢) ، والفندق [المجاور لها] ،
والربع علوة . وتعلقت بما تجاه ذلك من الدور المجاورة لبيت المظفر بيبرس الجاشنكير ،
فأحرقت الربع ، واتصلت بزقاق الكنيسة إلى بيت كريم الدين بن الصاحب أمين الدين ،
إلى بير الدلاء [التي كانت تعرف قديما بيئرزويلة] . فأحرقت [النار] الدكا كين والربع
المجاور لدار الجوكندار ، ولم يبق إلا أن تصل إلى دار علاء الدين علي بن فضل الله كاتب
السر . وعظم الأمر ، والأمراء جميعهم على أرجلهم بمن معهم ، والمقيدون^(٣) بالمساحي بين
أيديهم تهدم الدور وتطفي النار ، والناس في أمر مريع .

١٠

وبينا أصحاب الدار في نقلة متاعهم خوفا من وصول النار إليهم ، إذا بالنار (٢٧٦ ب)
قد ظهرت عندهم ، فينجون بأنفسهم ، ويتركون أموالهم ، حتى شمل الهدم والحريق ما هنالك
من المأثر . ولم يبق بالقاهرة سقاء إلا وأحضر لإطفاء الحريق ، وكانت الجمال^(٤) تحمل الروايا
بالماء من باب زويلة إلى الهندقانيين . واستمرت الناريومين وليلتين ، وجميع الأمراء وقوف
حتى خف الاله . فوكل بالحريق بعض الأمراء مع الوالي ، ومضى بقيتهم إلى بيوتهم ،
وبهم من التعب مالا يوصف . فأقامت النار بعد انصرافهم ثلاثة أيام وهي تطفأ ، فكان
حرقا مهولا ، ذهب فيه من الأموال مالا ينحصر .

١٥

وامتد الحريق إلى قيسارية طشتمر وربع بكتمر ، ثم صارت النار توجد بعد ذلك

(١) أفاض القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣١) في أخبار هذا الحريق ، ومنه أضيف
مآين الحاصرين بهذه الفقرة .

(٢) هذا اللفظ جمع فقاعي ، وهو بائع الفقاع أو صانعه ؛ والفقاع حسبا ورد في محيط المحيط شراب
من الخبواب والأثمار ، يسمى بذلك لما يرتفع في سطحه من الزيت .

(٣) اتهم والي القاهرة وقتذاك أوباش العامة بهذا الحريق ، فقبض على كثير منهم ، وقدم
كالمساجين ، واستخدمهم وهم في القيود في إطفاء الحريق .

(٤) ف ف وكذلك ب ، ٦٠٤ ب " وكانت الجمال التي تحمل ... " .

في مواضع عديدة من القاهرة وظواهرها . ووُجِدَ في بعض [المواضع التي بها الحريق] كمسكات (١٢٦٨) زيت وقطران ، ووُجِدَ في بعضها نشابة في وسطها نعط . وكان أكثر الأماكن تقع النار بسطحها ، ولم يُعرف من فعل ذلك . فنودي باحتراس الناس على أملاكهم من الحريق ، فلم يبق جليل ولا حقير حتى اتخذ عنده أوعية ملاءها ماء . ولم يزل الحريق في الأماكن إلى أثناء شهر ربيع الأول ، فقبض في هذه المدة على كثير من أوباش العامة ، وقيدوا ليكونوا عوناً على إطفاء^(١) الحريق ؛ فقر معظمهم من القاهرة . ثم نودي ألا يقيم بالقاهرة غريب ، ورسم للخفراء بقتبهم وإحضارهم .

وتعب وإلى القاهرة في مدة الحريق تعباً لا يوصف ، فإنه أقام مدة شهر لا يكاد ينام هو وحفدته ، فإنه لا يخلو وقت من صبيحة تقع بسبب الحريق ؛ فذهبت دور كثيرة . ثم وقع بعد شهر بمصر حريق في شونة حلفاء ، بجوار مطابخ السلطان وبعده أماكن .

وفي يوم السبت (٢٦٨ ب) حادى عشرى ربيع الأول سُمر حمام وعبدته الذي كان يحمل سلاحه ، أو ثلاثة نفر . وكان قد عظم فساد ، وكثر هجومه الدور وأخذ ما فيها وقتل من بمنه ؛ وأعياء الولاة أمره حتى أوقعه الله وكفى شره .

وفي أول ربيع الآخر قبض على أحمد بن أبى زيد ، ومحمد بن يوسف ، مقدمى الدولة . وسبب ذلك أن ابن يوسف حجج في السنة الماضية على ستة قطر جمال ، وثلاثة قطر هجن بطبل وبيزه^(٢) ، كما تحجج الأسراء ، بحيث كان معه نحو مائتى عليقة . ولما قدم [ابن يوسف إلى القاهرة] أهدى للوزير [منجك] ، والذائب [ببغا روس] ، والأمير طاز والأمير صرغتمش ، الهدايا الجليلة القدر ؛ ولم يهد إلى الأمير شيخو ، ولا [إلى] الأمير مغلطاي شيئاً . فعاب عليه الناس ترك مهادة شيخو ، فحمل إليه بعد مدة هدية سنية ، فردّها عليه وقال : ” هذا ماله حرام “ . ثم بعد (١٢٦٩) أيام وقف جماعة من

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٤ ب ” طنى “ .

(٢) الراجع أن المقصود هنا لفظ ” بيز “ ، ومعناه فيما يبدو قماش يكسو الطفل على ظهور الجبال ، كما هو الحال في مصر حتى العصر الحاضر . انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، حيث ورد هذا اللفظ معرباً بأنه قماش لنظية المائدة ، وعلى هذا يحتمل أن يكون مأخوذاً من لفظ (baize) في اللغة الإنجليزية القديمة ، وهو بدوره مشتق من (baidus) في اللاتينية .

الأجناد ، وشكوا في الولاة طمعهم وفساد البلاد ؛ فأنكر الأسراء على الوزير [منجك] سيرة ولاية الأعمال ، وتعرضوا لهم بأنهم ولّوا بالبراطيل ، فاحتاجوا إلى نهب أموال الناس . وأخذ الأمير شيخو في الخطّ على مقدمى الدولة ، وأنكر كثرة ما أنفقه ابن يوسف في حجته ، وأن ذلك جميعه من مال السلطان . فقام الأسراء في مساعدة شيخو ، وعدّوا ما يشتمل عليه ابن يوسف من لعبه ولهوه وانهماكه في اللذات . فلم يجد الوزير بدءاً من موافقتهم على عزل الولاة ، ومسك المقدمين [أحمد بن أبى زيد ومحمد بن يوسف] ، فقبض عليهما ، وألزمهما بحمل المال . وطُلب ابن سلمان متولى المنوفية ، وألزم بمال ، واستقرّ عوضه ابن قنفل . واستقرّ في ولاية الشرقية ابن الجاكي ، وعُزل أسندمر منها .

وفي يوم الخميس رابع عشره (٢٦٩ ب) خرج إلى الإطفيحية سبعة أسراء ألوف ، وعشرون أمير طبلخاناه ، وقت العصر بأطلا بهم ، فيهم الوزير منجك والأمير طاز . وسبب ذلك أن الأمير عرب بن الشيخى كان بالإطفيحية مقبلاً بها ، فاستمال العرب حتى وثقوا به ، وأتاه منهم نحو عشرين رجلاً ، فقبض عليهم وركب بهم إلى القاهرة ، وأوقفهم بين يدى النائب [الأمير بييغا روس] ، فأمر بهم فقيدوا وحُبسوا ، وأعادهم [النائب] إلى الإطفيحية . فقبض [الأمير عرب بن الشيخى] على خمسة آخر وقيدهم ، فأقام ليلاً عدة من العربان فسكوا قيودهم ، وكبسوا خيمته ، ففرّ إلى القاهرة ؛ ومالوا على موجوده وانتهبوه . فمظّم ذلك على الأسراء ، وخرجوا إلى الإطفيحية . وقد بلغ العرب خبرهم ، فارتفعوا إلى الجبال ، فقبض الأسراء على نحو مائة من الأوباش وأهل البلاد ، وقطعوا (١٢٧٠) جميع ما هناك من شجر المغلّ ، وخرّبوا السواقي ، وعادوا بعد ثلاثة أيام ، في يوم الثلاثاء تاسع عشره . فعادت العربان بعد رجوع المسكر ، وأكثروا من قطع الطريق .

وفي نصف جمادى الأولى وصلت أم الأمير بييغا روس النائب ، وأم الأمير أرغون للكاملى نائب حلب وأبوه ، وعدة من أقاربهم . فركب النائب وتلقاهم من سرياقوس ، وصرّ بهم .

وفيه أخرج أمير أحمد الساقى إلى حلب ، لسوء سيرته في كشف الجسور بالغريرة .

و [فيه] قدم قود جبار بن مهنا ، وقود سيف بن فضل صحبته . ثم قدم الأمير جبار بعده ، فأقام أياما وعاد إلى بلاده .

و [فيه] قدم كتاب الملك الأشرف دمرداش بن جوبان صاحب توريز ، يتضمن السلام والتودد . فأكرم رسوله ، وأعيد بالجواب ؛ (٢٧٠ ب) وأرسل [السلطان] بعده إليه وإلى الشيخ حسن صاحب بغداد رسولين .

و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أرغون [السكالي] نائب حلب ركب إلى التركان ، وقد كثرت فسادهم ، فقبض على كثير منهم ، وأتلفهم ؛ وأوقع بالعرب حتى عظمت مهابته . ثم بعث موسى الحاجب على ألني فارس في طلب نجمة أمير الأكراد ، فلما قرب منه بعث صاحب ماردین بشير بعود العسكر ، خوفا من كسر حرمة السلطنة . فعاد [موسى الحاجب] بهم إلى حلب ، من غير لقاء . ففتنكر ^(١) الأمير أرغون على موسى الحاجب ، وكتب يشكوه منه .

و [فيه] قدم الخبر بأن الهذلي الكاشف واقع ^(٢) عرب عرك وبني هلال ، فهزموه أجمع هزيمة ، وجرحوا فرسه ، وقتلوا عدة من أصحابه ، وأخذوا الطلّب بما فيه من خيل وغيرها ، وأنه نزل بسيوط ، وطلب تجريد العسكر (١٢٧١) إليه ؛ فاقتضى الرأي تأخير التجربة حتى يفرغ تخضير الأراضي بالزراع .

وفي رجب سار ركب الحجاج الرجبية ، فلقوا الشريف مجلان بالمقبة ، وقد أخرجه أخوه ثقيبة من مكة . فقدم [مجلان] إلى القاهرة ، ودخل على السلطان ، وطلب منه تجريد عسكر معه . فلم يُجب إلى ذلك ، ورُسم له بشراء ممالك ، واستخدام الأجناد البطالين ؛ فشرع في ذلك . وقدم كتاب أخيه ثقيبة يشكوه منه ، فكُتب لمجلان توقيع بإسرة مكة بمفرده ، واشترى أربعين مملوكا ، واستخدم عشرين جنديا ، وأنفق فيهم خمسمائة درهم كل واحد ؛ ثم استجد [مجلان] طائفة أخرى حتى صار في مائة فارس . وحمل معه حملين نشابا وقياسا ^(٣) ونحوها ، وسافر إلى مكة مستهل رمضان ؛ فأخذ الأمير بيبيفا روس والأمير طاز في الحركة للحج .

(١) في ف "فتنكر" ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٢) في ف "واقع" ، وما هنا من ب ، ٦٠٥ ب .

(٣) في ف "قياس" .

(٢٧١ ب) وفيه توجه السلطان لسرحة سرايا قوس .

وفيه أنعم على الأمير قطلوبغا الذهبي بإقطاع الأمير لاجين أمير آخور ، بعد موته ؛ وأنعم بإمرته وتقدمته على عمر بن أرغون النائب .

وفيه أخرج بكاش أمير شكار لنيابة طرابلس ، عوضاً عن أمير مسعود بن خطير ؛ وكتب بإحضار أمير مسعود .

وفيه هجم ابن معين بعر به على الإطفيحية ، فقاتله أهلها ، فكسرم بعد [أن قتل منهم عدة] قتلى كبيرة تبلغ المائتي رجل .

وفيه قدم حل سيس بحق النصف ، نطراب بلادهم .

وفيه قدم كتاب الشريف ثقبه ، وصحبته محضر ثابت يتضمن الشكر من سيرته ، وتكذيب عجلان فيما نقل عنه ؛ فكتب باستقراره شريكاً لأخيه عجلان .

١٠

و [فيه] كتب بمود أمير مسعود إلى دمشق بطالا ، حتى ينحل [من الإقطاع] ما يليق به . فعاد من الرملة (١٢٧٢) إلى دمشق ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه ؛ ورسم يجلسه فوق الأمراء المقدمين .

وفيه خلع على الأمير قارس الدين البكي ، واستقر في نيابة غزة ، بعد موت دلتجي . وأنعم بإمرته على أخيه ، وأنعم على قطليجا الدوادار بإمرة طبلخاناه .

١٥

[وفيه] قدم قرا وأشققر المتوجهين إلى الشيخ حسن ، وإلى الأشرف دمر داش ابن جويان ، بكتابيهما . وذكر الشيخ حسن [في كتابه] أن دمر داش إنما طلب الود مكرراً منه ، فإن رسوله إنما قدم [مصر^(١)] لكشف أمر عسكرها ، فإنه طمع في أخذ البلاد . وفيه توجه الأمير طاز لسرحة البحيرة ، وأنعم عليه بعشرة آلاف أردب شعير وخمسين ألف درهم بناحية طموه من الجزيرة ، زيادة على إقطاعه .

٢٠

وفيه توجه السلطان إلى بركة الجزيرة ، ليم صوم شهر رمضان (٢٧٢ ب) بها . وفيه تواردت تقادم نواب الشام والأمراء بديار مصر على الأمير بيبيغروس ، لحركته للحج .

(١) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦٠٦ .

وفي شوال قدم السلطان من برّ الجيزة إلى القلعة .

وفي خامس عشره خرج محل الحجاج إلى بركة الحاج ، صحبة الأمير بزلار أمير سلاح .
وخرج طلب الأمير بيدفاروس النائب بتجمل زائد ، وفيه مائة وخمسون مملوكا معدة
بالسلاح ؛ وخرج طلب الأمير طاز ، وفيه ستون فارسا . فرحل النائب قبل طاز بيومين ؛
ثم رحل الأمير طاز بعده ؛ ثم رحل بزلار بالحجاج ركبا ثالثا في عشريه .

وفي يوم السبت رابع عشره عزل الأمير منجك من الوزارة ، وكان الأمير شيخوخو
قد خرج إلى العباسية . وذلك أن السلطان بعد توجه الأمير شيخوخو طلب^(١) القضاة
والأسماء ، (١٢٧٣) فلما اجتمعوا بالخدمة قال لهم : " يا أسماء ! هل لأحد على ولاية
حجر ، أو أنا حاكم نفسي ؟ " فقال الجميع : " يا خوند ما نتم أحد يحكم على مولانا السلطان ،
وهو مالك رقابنا " ، فقال : " إذا قلت لكم قولا ترجعوا إليه ؟ " ، فقالوا جميعا : " نحن
[في] طاعة السلطان ، وممثلون ما يرسم به " . فالتفت إلى الحاجب ، وقال : " خذ
سيف هذا " ، وأشار إلى منجك ، فأخذ سيفه ، وأخرج وقُيّد . ونزلت الخوطة على أمواله
مع الأمير كشل السلاح دار ، فوجد له خمسون حمل حمل زردخاناه ؛ ولم يوجد له كثير
مال ، فرسم بعقوبته ؛ ثم أخرج إلى الإسكندرية ، فسجن بها . وساعة قبض عليه رسم
ياحضار الأمير شيخوخو من العباسية ، على لسان بعض الجدارية ، وإعلامه بمسك منجك .
فقام الأمير منكلي بغا والأمير مغلطاي في منعه من الحضور ، وما زالا (٢٧٣ ب) يخيّلان
السلطان منه حتى كُتب له مرسوم بنبابة طرابلس ، على يد طينال الجاشنكير . فلقية
[طينال] قريب بليس ، وقد عاد صحبة الجدارية ، وأوقفه على المرسوم ، فأجاب بالسمع
والطاعة . وبعث [شيخوخو] يسأل في الإقامة بدمشق ، فسكتب له بنخب^(٢) الأمير بلك^(٣)
بدمشق وحضور بلك ؛ فتوجه [شيخوخو] إليها .

(١) استدعى السلطان القضاة والأسماء لإعلان بلوغه سن الرشد ، وفي ذلك يقول ابن إياس
(بدائم الزهور ، ج ١ ، ص ١٩٣) ما نصه : " رشّد [السلطان] نفسه ، واستعذر الأوصية ، فأعذروا
له في ذلك " .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٦ ب " بنخب " ، وما هنا من ابن نفري بردي : النجوم الزاهرة :

ج ١٠ ، ص ٢١٩ .

(٣) في ف " ملك " ، وما هنا من ب ٦٠٦ ب .

- و [فيه] قبض على الأمير عمر شاه الحاجب ، وأخرج إلى الإسكندرية .
و [فيه] أنعم على الأمير طنيرق باستقراره رأس نوبه كبيراً .
و [فيه] وقبض على حواشي منجك ، وعلى عبده عنبر البابا ، وصور . وكان
[عنبر البابا] قد أخش في سيرته مع الناس ، وشره في قطع المصانع^(١) ، وترفع
ترفعاً زائداً . فضرب ضرباً مبرحاً ، وأخذ منه نحو سبعين ألف درهم .
و [فيه] ضرب بكتمر شاد الأمراء^(٢) ، فاعترف للوزير بائني عشر ألف أردب
غلة ، اشتراها [منجك] من أرباب الرواتب (٢٧٤) والصدقات ، على حساب
سنة دراهم الأردب وسبعة دراهم .
وفي مستهل ذي القعدة قبض على ناظر الدولة والمستوفين ، وألزموا بخمسة ألف دينار .
١٠ فترفق في أسرهم الأمير طنيرق حتى استقرت خمسمائة ألف درهم ، وزعمها الموفق ناظر الدولة
على جميع المباشرين ، من الكتاب والشهود والشادين ونحوهم ؛ وألزم كل منهم بحمل
معلومه عن ستة أشهر . فاشتد شاد الدواوين في استخراجها ، وأخرق بجاعة منهم . والتزم
علم الدين عبد الله بن زنبور ناظر الخصاص والجيش بتكفية جميع الأمراء والمقدمين بالخلاع من
ماله ، وقيمتها خمسمائة ألف درهم ، وفصلها وعرضها على السلطان . فبعث [السلطان] بها
إلى الأمراء ، وركبوا بها الموكب ، وقبلوا الأرض ، فسكان موكباً جليلاً .
١٥ و [فيه] قبض (٢٧٤ ب) على أسندمر كاشف الوجه القبلي ، وناصر الدين محمد بن
الدواداري^(٣) متولى الحلة والفرية ؛ وألزم [ابن الدواداري] بحمل مائة ألف درهم .
و [فيه] قبض على الفار الضامن ، وضرب بالمقارع ، وأخذ منه جملة مال ، وسجن .
وفي يوم السبت ثامنه خلع على الأمير بيضا ططر حارس الطير ، واستقر في نيابة السلطنة
٢٠ عوضاً عن بيضا روس ، بعد ما عرضت على أكابر الأمراء ، فلم يقبلها أحد . وتمنع بيضا ططر
تمنعاً كبيراً ، ثم قبلها .

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥٧ ، حاشية ٣ ، حيث يوجد تعريف غير شاف لهذا اللفظ .

(٢) في ف " الامراء " وما هنا من ب ، ٦٠٦ ب .

(٣) في ف " الدواداري " . انظر ما سبق .

و [فيه] استقر الأمير مغلطاي رأس نوبة ، عوضاً عن طنيرق . وأطلق له التحدث في أمور الدولة كلها ، عوضاً عن الأمير شيخو ، مضافاً إلى ما بيده من التحدث في الإصطبل .
و [فيه] استقر الأمير منكلى بغا الفخرى رأس المشورة أتابك العساكر ، وأنعم على ولده إمرة . ودقت الكوسات وطبلخاناه الأمراء (١٢٧٥) بأجمعها ، وزُيِّنت القاهرة ومصر يوم الأحد تاسعه ، واستمرت ثمانية أيام .

و [فيه] قدم الخبر بحبة الأمير طشبقا الدوادار من دمشق بأن الأمير شيخو لما قدم [دمشق] ليلة الثلاثاء رابع ذي القعدة ، أظهر^(١) طينال كتاباً بأن يستقر [شيخو] على إمرة بلك السلاحي ، وتجهز بلك إلى القاهرة . فقدم من الغد الأمير أرغون التاجي بإمساكه ، فقيد وأخرج من دمشق . وكان [شيخو] لما قدم تلقاه النائب ، وأخرج له كتاب السلطان بمسكه ، وإرساله بحبة الأمير طيلان . فخل [شيخو] سيفه بيده ، وقال : ” وأى حاجة إلى غدونا^(٢) إلى الشام ، كفى هتكنا في مصر “ . ثم قال للنائب : ” والله يا أمير ما أعرف لى ذنباً غير أنى كنت جسراً بينهم ، أمنع بعضهم من الوصول إلى بعض “ ؛ فقيد ، وتسلمه طيلان ليسير به إلى مصر ، وسلم سيفه لطشبقا .

و [وفيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين ، (٢٧٥ ب) وعلى شهاب الدين أحمد ابن على بن صبح ؛ وتسلم سيفهما طشبقا .

و [فيه] أركب [قطلوبغا] ، فخرج أخوه مغلطاي رأس نوبة إلى لقائه .

و [فيه] قدم الأمير شيخو إلى قطيا ، فتوجه به متسلماً منها إلى الطينة ، وأوصله إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

و [فيه] خلع على طشبقا ، واستقر على ما كان عليه دواداراً . وتصلح هو

(١) في ف ” وظهر “ ، وما هنا من ب ، ١٦٠٧ .

(٢) في ف ” غدا بنا “ ، وفي ب ، ١٦٠٧ ، ” غداينا “ ولعل المقصود ما أثبت بالثن .

وعلاء الدين على بن فضل الله [كاتب السر] بحضرة الأمراء ، وبعث كل منهما إلى الآخر هدية .

- وكان لما أمسك منجك خرج الأمير قردم إلى الأمير طاز وأمير بزلار أمير الركب بكتاب السلطان ، يتضمن القبض على الوزير [منجك] ، وأنهما يحترسان على الأمير بيفاروس . وكتب لبيفاروس بتطبيب خاطره وإعلامه بتغير السلطان على أخيه لأمر • صدرت منه اقتضت مسكه ، وأنه مستمر على نيابة السلطنة ، فإن أراد (١٢٧٦) للمود عاد ، وإن أراد الحج حج . فركب [الأمير قردم] يوم القبض على الوزير [منجك] المحجن وقت العصر ، وأوصل إلى طاز وبزلار كتابيهما ، ومضى إلى بيفاروس وقد نزل سطح العقبة . فلما قرأ [بيفاروس] الكتاب وجم^(١) ، ثم قال : " كلنا ممالك السلطان " ، وخلع على الأمير^(٢) قردم ، وكتب جوابه بأنه ماضٍ لأداء الحج .

١٠

[ثم إن السلطان] رسم للأمير صرغتمش أن يدخل الخدمة^(٣) مع الأمراء ، بعد أن عزله من وظيفة الجدارية ، هو وأمير على ؛ وكانا من جملة حاشية شيخو .

١٥

وفي يوم الأربعاء ثاني عشره أمسك الأمير عمر شاه الحاجب ، والأمير آقبا بالاسي . وأخرج عمر شاه إلى الإسكندرية ، ونفى آقبا بالاسي وطشتمر القاسمي إلى طرابلس . وأخرج أمير على إلى الشام ، وأخرج الأمير صرغتمش لكشف الجسور بالصعيد .

و [فيه] ألزم أستاذار بيفاروس بكتابة حواصله ، ونذب الأمير (٢٧٦ ب) آقبا الحموي لبيع حواصل منجك . وأخذت جواري النائب بيفاروس ومماليكه ، وجواري منجك ومماليكه ، إلى القلعة . وطلع من ممالك منجك خمسة وسبعون مملوكا صفاراً ؛

(١) في ف " وح " ، وفي ب ، ٦٠٧ ب ، " وم " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

(٢) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٧ ب " وخلق عليه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٣) في ف " الخدمة " ، وما هنا من ب ، ٦٠٧ ب . والجملة كلها مضطربة في النسختين ، وما هنا بعد التصحيح من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢١ .

وظلع من جوارى يبيغاروس خمس وأربعون جارية ، فلما وصلن إلى دار النيابة بالقلعة صحن صبيحة واحدة ، وبكين فابكين من هناك .

وفي يوم الجمعة رابع عشره نفى ابن العرضى إلى حماه ، بعد ما صودر .

و [فيه] خلع على بلبان السناني نائب البيرة ، وقد حضر منها ؛ واسققر استادارا ، عوضا عن الأمير منجك الوزير .

و [فيه] قدم الخبر أن الأمير أحمد الساقى نائب صفد خرج عن الطاعة . وسببه أنه لما قبض على الوزير منجك ، خرج الأمير قارى الحموى ، وعلى يده ملطقات لأسراء صفد بالقبض على أحمد ، فبلغه (١٢٧٧) ذلك من هجان جهزه إليه أخوه . فندب [الأمير أحمد الساقى] طائفة من مماليكه لتلقى قارى . وطلب نائب قلعة صفد وديوانه ، وأمره أن يقرأ عليه كم له بالقلعة من غلة ، فأمر المالكه منها بشيء فرقه عليهم إعانة لهم على ما حصل من المحل في البلاد ، وبعثهم ليأخذوا ذلك ؛ فعندما طلعموا القلعة شهروا سيوفهم وملكوها . فقبض [الأمير أحمد الساقى] على عدة من الأسراء ، وطلع بحريمه إلى القلعة وحصنها ، وأخذ مماليكه قارى ، وأتوه به . فكتب [السلطان] لنائب غزة ونائب الشام بتجريد العسكر إليه ، ورسم بالإفراج عن فياض بن مهنا وعيسى بن حسن الهجان أمير العايد ، وخلع عليه وجُهِز ؛ وأخذت المجن من [جمال الدين] بقر [أمير عرب ^(١) الشرقية] ، وأعيدت إلى ^(٢) على بن حسن .

وكانت الأراجيف قد كثرت [بأن ^(٣) الأمير طاز قد] تحالف هو والأمير بيغا روس بعقبة أيله ، فخرج الأمير فياض وعيسى بن حسن أمير العايد (٧٧٧ ب) ، ليقيا على عقبة أيلة ، بسبب بيغا روس . وكُتب لعرب شطى وبنى عقبة وبنى مهدى بالقيام مع الأمير فضل ، وكُتب لنائب غزة بإرسال السوقة إلى العقبة .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١١ ، ص ٢٦٩ . انظر ما سبق هنا ، ص ٨١٦ ، حيث ورد اسم هذا الأمير خطأ بالقاء بدل القاف .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٦٠٨ "إليه" ، وحذف الضمير وإنبات العائد للتوضيح .

(٣) ما بين الحاصرتين واردة فى ب ، ١٦٠٨ ، فقط .

و [فيه] خلع على شهاب الدين [أحمد] بن قزمان^(١) بنيابة الإسكندرية، عوضاً عن بكتمر المؤمني.

و [فيه] خلع على الأمير [أرلان^(٢)] أمير آخور، واستقرت في نيابة السرك، عوضاً عن جركتمر. وأنعم على جركتمر باستقراره حاجباً بحلب، عوضاً عن موسى الحاجب، لشكوى نائب حلب منه.

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية قدم سيف الأمير بييفاروس، وقد قبض عليه. وذلك أنه لما ورد عليه الكتاب بمسك أخيه منجك اشتد خوفه، وطلع إلى العقبة، ونزل المنزل^(٣). فبلغه أن الأمير طاز والأمير بزلار ركباً للقبض عليه، فركب بمن معه من الأمراء والماليك بألة الحرب. فقام الأمير (٢٧٨) عز الدين إزدمر الكاشف بملاطفته، وأشار عليه ألا يعجل، و [أن] يكشف عن الخبر [أولاً]. فبعث [الأمير بييفاروس] ١٠ نجاباً في الليل لذلك، فعاد وأخبر أن الأمير طاز مقيم بركبه، وأنه سار بهم وليس فيهم أحد لابس عدة الحرب. فقلع [الأمير بييفاروس] السلاح هو ومن معه، وتلقى طاز وسأله عما تخوف منه، فأوقفه [طاز] على كتاب السلطان إليه. فلم ير [بييفاروس] فيه ما يكره، فاطمأن، ورحل كل منهما بركبه من العقبة. فأتت الأخبار إلى الأمراء باتفاق طاز وبييفاروس، فكتب [السلطان] إلى طاز وبزلار أمير الركب بالقبض على [بييفاروس] قبل^(٤) دخوله مكة، ١٥ وتوجه إليهما طيلان الجاشنكير، وقد رُسم له أن يتوجه [مع بييفاروس] إلى السرك. وجرد فياض وعيسى بن حسن إلى العقبة، ثم خرج الأمير أرلان بمضافيه تقوية لما. فلما قدم طيلان على طاز وبزلار كتباً إلى إزدمر (٢٧٨ ب) الكاشف يعلمانه بما رُسم

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦٠٨ "قرمان"، وما هنا من ابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٢.

(٢) في ف، وكذلك في ب، ١٦٠٨ "أربه"، وما هنا مما سبق، ص ٨٠٨.

(٣) في ف "المنزل"، وما هنا من ب، ١٦٠٨، وابن تغرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٢٣، حيث توجد حاشية طويلة في التعريف بهذه البلدة التي تعرف باسم المويلح، والمويلة كذلك، كما في الصفحة التالية، وهي على شاطئ البحر الأحمر جنوبي العقبة؛ والناشر مدين بهذه التعريفات للرحوم محمد رمزي، إذ تفضل قبل وفاته بإمدادى بها وغيرها من المعلومات الجغرافية الدقيقة، للإفادة منها في حواشي كتاب السلوك.

(٤) في ف "عند"، وما هنا من ب، ١٦٠٨ ب.

به لهما من مسك يبيغا روس ، ويؤكدان عليه في استمالة الأمير فاضل والأمير محمد بن بكتمر الحاجب وبقية من مع [يبيغاروس^(١)] ، وتعجزهم^(٢) عن القيام معه ؛ فأخذ [أزدمر الكاشف] في [تنفيذ] ذلك . ثم كتب طاز وبزلار^(٣) لبيغاروس أن يتأخر لسماع مرسوم السلطان ، حتى يكون دخولهم [مكة] جميعاً . فأحسن [يبيغا روس] بالشر ، وهم بالتوجه إلى الشام ؛ فما زال أزدمر الكاشف به حتى رجع عن ذلك . وعند نزول [يبيغاروس] المويلة^(٤) قدم طاز وبزلار ، فلقاهما وأسلم نفسه من غير ممانعة ، فأخذوا سيفه ، وأرادا تسليمه لطيلان حتى يحمله إلى الكرك . فرغب [يبيغاروس] إلى طاز أن يجمع معه ، فأخذه صحبته محتفظاً به ، وكتب بذلك [إلى السلطان] فتوهم السلطان ومغلطاي أن طاز قد مال مع يبيغاروس ، وتشوشا تشوشاً زائداً . ثم أكد (٢٧٩) ذلك ورود الخبر بعصيان أحمد في صفد ، وظنوا أنه مناظر لبيغا روس . فأخرج طيلان ليقم على الصفراء^(٥) حتى يرد الحجاج إليها ، فيمضي يبيغا إلى الكرك .

وفي يوم الخميس سابع عشره خلع على علم الدين عبد الله بن زنبور ، خلة الوزارة ، مضافاً لما معه من نظر الخاص ونظر الجيش ، بعدما امتنع ، وشرط وشروطاً كثيرة . وخرج [ابن زنبور] في موكب [عظيم] ، فركب بالزنازي الحرير الأطلس إلى داره بمصر ، فكان يوماً مذكوراً .

وفيه خلع على الأمير طنيرق بناية حماء ، عوضاً عن أسندصر العمري .

وفي يوم السبت ناسع عشره جلس الوزير علم الدين [ابن زنبور] بشباك قاعة الصباح من القاعة ، في دست الوزارة . وجلس الموفق ناظر الدولة قدامه ، ومعه جماعة المستوفين . فطلب [ابن زنبور] جميع (٢٧٩ ب) المباشرين ، وقرّر معهم ما يعتمدونه ؛

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب ، " وبقية من معه " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٤ ، ومنه سائر الإضافات .

(٢) في ف " وسجرم " ، وفي ب ، ٦٠٨ ب ، " تعجزهم " ، وما هنا من باب الترجيع .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٠٨ ب " وكتبنا " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) انظر الصفحة السابقة ، حاشية ٣ .

(٥) الصفراء قرية بين المدينة وينبع . انظر ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص

٢٢٤ ، حاشية ١ ، وما بها مراجع .

- وطلب محمد بن يوسف ، وشدّ وسطه ^(١) على عادته ؛ وطلب للعاملين ، وسلفهم على اللحم وغيره . وأمر فكتبت أوراق من بيت المال والأهراء ، فإنه لم يكن بهما درهم واحد ولا أردب غلة ، وقرأها على السلطان والأمراء . وشرع في عرض الشاذين والكتاب وسائر أرباب الوظائف ، وتقدّم إلى المستوفين بكتابة أوراق المتأخر في النواحي ، واهتم بتدبير الدولة . ورسم على بدر الدين ناظر البيوت ، وألزمه بمال لشيء كان في نفسه منه ؛
- وولى عوضه فخر الدين ماجد بن قرويته صهره ناظر البيوت . ورسم لأولاد الخروبي التجار بمصر بتجهيز راتب السكر لشهر الحرم ، وأنفق في بيت السلطان جامكية شهر ؛ فطلع إلى (١٢٨٠) الخواص خاناه السكر والزيت والقلويات ^(٢) وسائر الأصناف .
- و [فيه] أفرج [ابن زنبور] عن الفار الضامن بسفارة الأمير ملكشهر المحمدي ، وضمنه الجهات بزيادة خمسين ألف درهم . وضمن [الفار] معاملة الكيزان ^(٣) من الأمير طليغا
- ١٠ المجدى ، بزيادة ثلاثين ألف درهم .

- وفيه حل علاء الدين بن فضل الله كاتب السرّ تقليد الوزارة إلى صاحب علم الدين عبد الله بن زنبور ، ونعت فيه بالجناب العالي . وكان جمال السكفة قد سمي أن يكتب له ذلك [زمن السلطان الصالح إسماعيل] ، فلم يرض كاتب السرّ ، وشجّ به . فخرج
- ١٥ صاحب وتلقى كاتب السرّ ، وبالف في إكرامه ، وبعث إليه مقدمة سنية .
- وفي مستهل ذي الحجة خلع على بكتمر المؤمني نائب الإسكندرية ، واستقر شاد الدواوين .

وفيه خلع على سعد الدين رزق الله ، (٢٨٠ ب) ولد الوزير علم الدين ، واستقر بديوان المال بك .

(١) انظر ما سبق هنا ، ص ٦٦٤ ، حاشية ٣ .

(٢) القلويات هي اللوز والبندق والفسق ، وسائر أنواع المكسرات المقشورة ، والقلويات كذلك مرادف لما يسميه أهل مصر الملبس " المحشو " باللوز أو الجوز أو الفستق ، انظر (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ، وعلى هذا يكون المرادف العام لهذا اللفظ في الإنجليزية sugared almonds .

(٣) عرف (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ — ومفرده كوز — بأنه قدح لحفظ اللبن ، ويبدو أن المقصود بمعاملة الكيزان هنا أن صناعة هذه الكيزان كانت مما يقوم به أحد العاملين — أى المتعهدين — على قاعدة احتكار هذه الصناعة ، مقابل مبلغ ضمان يدفعه المعامل — أى المتعهد — لصاحب الأرض التي تصلح طبيعتها لصنع هذه الأقداح .

وفيه التزم الوزير علم الدين بين يدي السلطان والأمرء أنه يباشر الوزارة بغير معلوم ،
ويباشر ابنه أيضاً بغير معلوم ، ويوفر ذلك للسلطان .

و [فيه] قدم الخبر بأن هندو أحد الأكراد استولى على بلاد الموصل ، وصار في جمع
كبير يقطع الطريق ؛ والتحق به نجمة التركاني ^(١) ، فاستنابه وتقوى به . وركب [هندو] إلى
سنجار وتحصن بها ، وأغار على الموصل ونهب وقتل ، ومضى إلى الرحبة وأفسد بها ، ومشى على
بلاد ماردین ونهبها . فخرجت إليه عساكر الشام ، وحاصروه بسنجار ومعهم عسكر ماردین ،
ونصبوا عليها المنجنيق مدة شهر حتى طلب هندو الأمان ، على أنه يقيم الخطبة للسلطان ،
ويبعث بأخيه ونجمة في عقد الصلح ، ويقطع قطيعة (١٢٨١) يقوم بها كل سنة . فأمنه
العسكر ، وساروا عنه بأخيه ونجمة إلى حلب ؛ فحمل نجمة ورفيقه إلى مصر ، فلما نزلا
منزلة قاتون هرب نجمة .

وفي خامسة رسم بعرض أجناد الحلقة ، وخرجت البريدية إلى النواحي لإحضار من
بها منهم ، فحضروا ؛ وابتدى بعرضهم بين يدي النائب ببيغا [ططر] حارس ^(٢) الطير في يوم
السبت حادى عشره . وسبب ذلك دخول جماعة كبيرة من أرباب الصنائع في جملة أجناد
الحلقة ، وأخذ جماعة كثيرة من الأطفال الإقطاعات ، حتى فسد العسكر . فرسم لنقيب
الجيش بطلب المقدمين ومضافيهم ^(٣) ، وإحضار الغائبين ؛ وحذروهم من إخفاء أحد منهم .
وتقرر العرض بين يدي السلطان في كل يوم مقدمين بمضافيهما ؛ ثم رسم للنائب [ببيغا ططر
حارس الطير] أن يتولى ذلك ، فطلع إليه عدة أيتام (٢٨١ ب) مع أمهاتهم ، ما بين أطفال
تحمل على الأكتاف وصغار وشباب ، وجماعة من أرباب الصنائع . فسأه ذلك ، وكره أن
يقطع أرزاقهم ، ومضى يومه بالتفاضي ، وصرفهم جميعاً على أن يحضروا من الغد . وتحدث
[ببيغا ططر حارس الطير] مع الأمرء في إبطال العرض ، فعارضه منسكى بغا الفخرى ،
وأشار بأن العرض فيه مصلحة ، فإن القصد من إقامة الأجناد إنما هو الذب عن المسلمين ، فلو

(١) كذا في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب . وهو متفق مع ابن حجر (الدرر الكامنة ،
ج ٤ ، ص ٣٨٩) . انظر ما سبق هنا ، ص ٨٢٠ ، حيث ورد خطأ أن نجمة هذا " أمير الأكراد " ،
(٢) انظر ما سبق ، ص ٨٢٣ ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .
(٣) في ف " مضافيهما " ، وفي ب ٦٠٩ ب " مضافيها " .

تحرّك العدو ما وجد في عسكر مصر من يده . فلم توافقه الأمراء على ذلك ، وخرج الأمير قبلاى الحاجب على لسان السلطان بإبطال العرض ، وقد اجتمع بالقلعة عالم كبير ؛ فكان يوما مهولا من كثرة الدعاء والبكاء والتضرّع .

- و [فيه] قدم الخبر بنزول عسكر دمشق وطرابلس على صفد ، وزحفهم عليها عدة أيام ، جرح (١٢٨٢) فيها كثير من الأجناد ، ولم يبالوا من القلعة غرضا ، إلى أن بلغهم القبض على بيبغاروس . وعلم بذلك [الأمير] أحمد [الساقى نائب صفد] من هجائته ، فانحل^(١) عزمه ؛ فبعث إليه بكلامش نائب طرابلس يرغبه في الطاعة ، ودسّ إلى من معه في القلعة حتى خاصروا عليه ، وهموا بمسكه . فوافق [الأمير أحمد الساقى] على الطاعة ، وحلف لنائب طرابلس ، ونزل إليه بمن معه . فسرّ السلطان بذلك ، وكتب بإهانته وحله .

١٠

- وفي عاشره كانت الوقعة بمى ، وقبض على المجاهد على بن المؤيد [داود بن المظفر أبوسعيد المنصورى عمر بن رسول^(٢)] صاحب اليمن . فسكان من خبر ذلك أن ثقبه لما بلغه استقرار أخيه مجلان في إمرة مكة ، توجه إلى اليمن ، وأغرى المجاهد بأخذ مكة وكسوة السكبة . فتجهز [المجاهد] ، وسار يريد الحج في جمفل كبير بأولاده وأمه حتى قرب من مكة ، وقد سبق حاج مصر . فلبس مجلان آلة (٢٨٢ ب) الحرب ، وعرف أمراء مصر ما عزم عليه صاحب اليمن ، وحذّروا غائلته . فبعثوا إليه بأن " من يريد الحج إنما يدخل مكة بذلة ومسكنة ، وقد ابتدعت من ركوبك والسلاح حولك بدعة لا يمكنك أن تدخل بها ، وابتعث إلينا ثقبه ليكون عندنا حتى تنقضى أيام الحج ، ثم نرسله إليك " . فأجاب [المجاهد] إلى ذلك ، وبعث ثقبه رهينة ، فأكرمه الأمراء ، وأركبوا الأمير طقطاى في جماعة إلى لقاء المجاهد ، فتوجهوا إليه ومنعوا سلاحداريته من المشى معه بالسلاح ، ولم يمكنهم من حمل الفاشية . ودخلوا به مكة ، فطاف وسى ، وسلم على الأمراء واعتذر إليهم ، ومضى إلى منزله . وصار كل منهم على حذر حتى وقفوا بعرفة ، وعادوا إلى الحيف من منى ،

٢٠

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٠٩ ب " انحل " .

(٢) ما بين الحاصرتين من ب ، ٦٠٩ ب ، وابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،

وقد تقرر الحال (١٢٨٣) بين الشريف ثقبه وبين المجاهد على أن الأمير طاز إذا سار من مكة أو قما [هما] بأمر الركب ومن معه ، وقبضا على مجلان ، وتسلم ثقبه مكة . فانفق أن الأمير بزلاز رأى وقد عاد من مكة إلى منى خادم المجاهد سائرا ، فبعث يستدعيه فلم يأت ، وضرب مملوكه — بعد مفاوضة جرت بينهما — بحربة في كتفه . فاج الحاج ، وركب بزلاز وقت الظهر إلى طاز فلم يصل إليه حتى أقبلت الناس جافلة تخبر بركوب المجاهد بعسكره للحرب ، وظهرت لواحق أسلحتهم ؛ فركب طاز وبزلاز والعسكر وأكثروا بمكة . فكان أول من صدم أهل اليمن الأمير بزلاز وهو في ثلاثين فارسا ، فأخذوه في صدورهم إلى أن أرموه قرب خيمة . ومضت فرقة منهم إلى جهة طاز ، فأوسع (٢٨٣ ب) لهم ، ثم عاد عليهم . وركب الشريف مجلان والناس ، فبعث طاز لمجلان أن " احفظ الحاج ، ولا تدخل بيننا في حرب ، [ودعنا مع ^(١) غريمنا] " ؛ واستمر القتال بينهم إلى بعد العصر . فركب أهل اليمن الذلة ، والتجأ المجاهد إلى دهليزه ، وقد أحيط به وقطعت أطنابه ، وألقوه إلى الأرض . فرّ المجاهد على وجهه ومعه أولاده ، فلم يجد طريقا ، فسلم ولديه إلى بعض الأعراب ، وعاد بمن معه وهم يصيحون : " الأمان يا مسلمين " : فأخذوا وزيره ، وتمزقت عساكره في تلك الجبال ، وقتل منهم خلق كثير ، ونهبت أموالهم وخبولهم حتى لم يبق لهم شيء ، وما انفصل الحال إلى غروب الشمس . وفرّ ثقبه بعربه ، وأخذ عبيد مجلان جماعة من الحجاج فيما بين مكة ومنى ، وقتلوا جماعة . فلما أراد الأمير طاز الرحيل من منى سلم أم المجاهد (١٢٨٤) وحرّيه لمجلان ، وأوصاه بهن . وركب [الأمير طاز] ومعه المجاهد محتفظا به ، وبالغ في إكرامه ؛ وصحب معه أيضا الأمير بييفاروس مقيدا ؛ وبعث الأمير طغطاى مبشرا . ولما قدم الأمير طاز المدينة النبوية قبض على الشريف طفيل .

وكان قاع النيل في هذه السنة أربعة أذرع ونصف [ذراع] . وتوقفت الزيادة حتى ارتفع سعر الأردب القمح من خمسة عشر درهما إلى عشرين [درهما] . ثم زاد [النيل] في يوم [واحد] أربعة وعشرين إصبعا ، ونودي من القد بزيادة عشرين إصبعا ، ثم بزيادة خمس

(١) ما بين الحاصرتين تكملة لعبارة الأمير طاز كما قيلت فيها يبدو ، وهي من ابن تقي الدين النجوم

عشرة أصبعا ، ثم ثمانى أصابع . واستمرت الزيادة حتى بقي من ذراع الوفاء ثلاث أصابع ، فتوقف^(١) ستة أيام ، ثم وفى الستة عشر ذراعا فى يوم الاثنين ثانى عشرين مسرى . وزاد بعد ذلك إلى خامس توت ، فبلغ سبعة عشر ذراعا ، (٢٨٤ ب) وهبط . فشرقت بلاد كثيرة ، وتوالى الشراق ثلاث سنين شق الأمر فيها على الناس : من عدم الفلاحين^(٢) ، وخيبة^(٣) الزرع بخلاف ما يعهد ، وكثرة المغارم^(٤) والسكف ، وظلم الولاة وعسفهم ، وزيادة طمعهم فى أخذ ما بذلوا مثله حتى ولوا ، مع نفاق^(٥) عرب الصعيد ، وطمعهم فى السكشاف والولاة ، وكسر المقل^(٦) ، وعنتهم^(٦) فى إعطائه الأجناد ، ورمى الشعير على البلاد من حساب سبعة دراهم الأردب ، وحمله إلى الأهراء ؛ فحمل نحو الأربعين ألف أردب شعيراً ، ونحو خمسة آلاف أردب برسيا .

١٠ وفيه خلع على ملك تونس أبو العباس الفضل بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم ابن عبد الواحد بن أبى حفص ، فى ثامن عشر جمادى الأولى ، فكات مدته ستة أشهر ؛ فقام بعده أخوه أبو إسحاق (٢٨٥) إبراهيم [بن أبى بكر] .

ومات فى هذه السنة من الأعيان الأمير سيف الدين دلتجى نائب غزة . قدم القاهرة سنة ثلاثين وسبعائة ، فأنعم عليه بإمرة عشرة ، ثم بإمرة طبلخانة ؛ وولى غزة بعد بلجك ؛ فأوقع بالشعير ، وقويت حرمة .

١٥

و [مات] الأمير لاجين أمير آخور .

و [توفى] فخر الدين محمد بن على بن إبراهيم بن عبد الكريم المصرى الفقيه الشافعى بدمشق ، فى ثالث عشر ذى القعدة ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسمائة . وخرج من القاهرة سنة اثنتين وسبعائة ، وسكن دمشق ، وبرع فى الفقه والعربية وغير ذلك . وكان

(١) فى ف ، وكذلك ب ، ٦١٠ ب " توقف " .

(٢) هنا إشارة لاستمرار الاضطراب الاقتصادى فى مصر ، لفلة الأبدى العاملة بسبب الوباء الكبير فى السنة السابعة ، فضلا عما جدد من انخفاض النيل .

(٣) فى ف " وحشية " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٤) فى ف " المغرم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٥) فى ف " نقات " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

(٦) فى ف " غنهم " ، وما هنا من ب ، ٦١٠ ب .

يتوقد ذكاءه ، بحيث أنه حفظ مختصر ابن الحاجب مع تعقد ألفاظه في تسعة عشر يوما ، ودرس وأفتى وأقاد .

و [توفي] العلامة شمس الدين محمد بن أبي بكر (٢٨٥ ب) بن أيوب المعروف بابن قيم الجوزية الزرعي الدمشقي بدمشق ، في ثالث عشر رجب ؛ ومولده سنة إحدى وتسعين وسبعمائة . برع في عدة علوم ، ما بين تفسير وفقه وأعرابية ، وغير ذلك . ولزم شيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية بعد عودته من القاهرة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة حتى مات ، وأخذ عنه علماء جمعا ، فصار أحد أفراد الدنيا ، وتصانيفه كثيرة ؛ وقدم القاهرة غير مرة .

ومات ابن قرمان صاحب جبال الروم .

و [ومات] الحسين بن خضر بن محمد بن حمجي بن كرامة بن بختري بن علي بن إبراهيم ابن الحسين بن إسحاق بن محمد الأمير ناصر الدين ، المعروف بابن أمير الغرب ^(١) التنوخي ، في نصف شوال . وولي عوضه ابنه زين الدين صالح ، وولايته ببلاد الغرب من (٢٨٦ ١) بيروت . وأول من وليها منهم كرامة ابن بختري أيام نور الدين محمود بن زنكي ، فسمي [كرامة] أمير الغرب ^(٢) .

سنة اثنتين وخمسين وسبعمائة : في يوم الخميس رابع المحرم قدم الأمير أسندمر

العمري من حماة .

وفي يوم الجمعة خامسه قدم الأمير أرغون السكاطلي من حلب بغير مرسوم ؛ فخلع عليه ، وأُنزل بالقلعة . وسبب ذلك أنه كان قد أشيع بحلب القبض عليه ، وأُشيع بمصر أنه خاسر ، فكره تمكن موسى حاجب حلب ، لما بينهما من العداوة ، ورأى أن وقوع

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١١ . انظر ما يلي بهذه الفقرة .

(٢) يلحظ الفارسي هنا قلة الوفيات في هذه السنة ، ولعل مرجع ذلك كثرة المتوفين في السنتين السالفتين في أعقاب الوباء الكبير ، أو مناعة الذين بقوا أحياء بعد هذا الوباء الكبير من الأمراض .

المكروه به في غير حلب أخف عليه ؛ فركب من حلب وقدم مصر . ففرح السلطان
بقدومه ، لما كان عنده من إشاعة عصيانه .

و [فيه] قدم عيسى بن حسن المهجان من العقبة ، بكتاب الأمير فياض يتضمن
(٢٨٦ ب) حضور طقطاي ورفيقه مدشرين ، وأنه عوّقهما بالعقبة ، وبعث ما على يديهما من
السكتب ، وأن طيلان لقي الحاج بينبع ؛ فكتب بإحضار طقطاي ورفيقه .

و [فيه] قدم الخبر بأن طيلان تسلم الأمير بييفاروس من الأمير طاز ، وتوجه به إلى
السكر من بدر . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وكتب بإعادة السكر من العقبة .

و [فيه] توجه الأمير فياض بن مهنا إلى أهله ، وسير إليه منشوره بإمرة العرب ،
عوضاً عن جبار ، محبة قطلوبغا أخى الأمير مغلطاي ، ليسافر به إلى بلاده .

وفي رابع عشره خلع على الضياء يوسف الشامي ، وأعيد إلى حسيبة القاهرة ونظر المارستان ،
عوضاً عن ابن الأطروش ، بسفارة النائب [الأمير بييفاطر حارس الطير] ، لكلام نقله
ابن الأطروش للوزير [ابن زنبور ^(١)] ، فسبّه وأهانّه ، وتحدث في عزله وعود الضياء .
(٢٨٧ ١) فعرض الضياء حواصل المارستان ، فلم يجد بها شيئاً ، وكتب بذلك أوراقاً ، وأوقف
[الأمير بييفاطر حارس الطير] النائب عليها . فنزل النائب معه إلى المارستان ، واستدعى
القضاة وأرباب الوظائف بالمارستان ، وأحضر ابن الأطروش ، وطلب كتاب الوقف وقراه ،
حق [وصل] فيه القارىء إلى قوله عن الناظر التعمم ، ويكون عارقاً بالحساب وأمور السكّابة .
١٥ فقال الضياء لابن الأطروش : " قد سمعت ما شرطه الواقف فيك ، وأنت عايم مشهور ببيع
الخرائط ^(٢) ، لا تدري شيئاً مما شرطه الواقف " . وناول ورقة حساب ليقرأها ، فقام إليه بعض

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٢٨ .

(٢) مفرد هذا اللفظ خريطة ، ومعناها العام في محيط المحيط ، وكذلك في (Dozy : Supp. Dict. Ar.)
كيس أو جراب من جلد أو غيره (sac, portefeuille) . غير أن معناها المقصود هنا مرادف الجوراب
٢٠ لقدم ، أو الجونتي (القفاز) ليد ، وفي القريري (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٨١) أن أحد رجال
الدولة الفاطمية " كانت له خرائط من القطن الأبيض [يلبسها] في يديه ورجليه " ، خشية لمس النجس ،
وامعانا في الوسوسة ، فلا يدخل مجلس الخليفة " إلا بتلك الخرائط في رجله ، ولا يأخذ من أحد شيئاً
إلا وفي يديه خريطة ، ... فإذا اتفق أن صافح أحداً ، أو مس رقعة بيده من غير خريطة ، لا يمس ثوبه
أبداً حتى يغسلها ... " .

الفقهاء ، وقال : ” هذا معه تدريس وإعادة ، وأنا أسأله عن شيء ، فإن أجاب استحق المعلوم “ . وأخذته الألسنة من كل جانب ، فقال النائب : ” يا قوم ! هذا رجل عاى ، وقد أخطأ ، وما بقى إلا الستر عليه “ . فاعترف [ابن الأطروش] (٢٨٧ ب) أنه لا يدري الحساب ، وأنه عاجز عن المباشرة ، وألزم نفسه ألا يعود إليها أبداً ، بإشهاد كتب فيه قضاة^(١) القضاة ونوابهم يتضمن قوادح شنيعة ؛ وما زال النائب بأخصامه حتى كفوا عنه . ثم قام النائب لسكشاف أحوال المرضى ، فوجدت فرشهم قد تلفت ، ولها ثلاث مسنين لم تغير ؛ فسدّ النائب خلله وانصرف .

وفيه قبض على مستوفى الدولة الأسعد حربة ، وكريم الدين أكرم بن شيخ ؛ وسُلمَا لشاد الدراوين . فضرب [شاد الدراوين] ابن شيخ ، وعاقبه حتى وزن مائة وستين ألف درم ، تقمة ثلاثمائة ألف درم ؛ ووزن حربة مالا جزيلا . واستقرّ عوضهما تاج الدين ابن ريشة ، والعلم كاتب آل ملك .

وفى يوم السبت عشر به قدم الأمير طاز من الحجاز بمن معه ، وصحبته الملك المجاهد ، والشريف أدى أمير (٢٨٨ ١) المدينة ، بعد مافرة ولحق باليمن ، وقدم مع المجاهد [إلى^(٢) مكة] . فخرج الأمير مغلطاي إلى البركة ومعه الأسراء ، ومدّ له سماطاً جليلاً ، وقبض على من معه من الأسراء الذين كانوا من جماعة الأمير بيبغاروس ، وقيدوم ، وم فاضل أخو بيبغاروس وناصر الدين محمد بن بكتمر الحاجب . وأما الأمير أزدسر السكاشف فإنه أخرج [عنه] إقطاعه ، ولزم بيته .

وفى يوم الاثنين ثانى عشر به طلع الأمير طاز بالمجاهد إلى القلعة ، فقَيّد عند باب القلعة ، ومشى بقيده حتى وقف مع العموم^(٣) بالدركاه — تجاه النائب ، والأسراء جلوس — وقوفاً طويلاً ، إلى أن خرج أمير جنّدار يطلب الأسراء على العادة ، فدخل معهم . وخلع [السلطان] على الأمير طاز ؛ ثم أخذ المجاهد ، وأسر به فقَبِل الأرض ثلاث (٢٨٨ ب)

(١) ف ف ” قاضى القضاة القضاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١١ ب .

(٢) انظر ما سبق ص ٨٣١ ، حيث وردت أخبار مخالفة قليلا لما هنا .

(٣) ف ف ” العمود “ ، وما هنا من ب ، ٦١٢ ب .

مرات . وطلب [السلطان] الأمير طاز وسأل عنه ، فما زال [طاز] يتشفع في أمره ^(١) [المجاهد] إلى أن أسره بقيده ففك ، وأزل بالأشرافية من القلعة عند الأمير منطاي ؛ وأجريت له الرواتب البنية ، وأقيم له من يخدمه .

وفيه أنعم على الأمير طاز بمائتي ألف درهم .

و [فيه] قبض على الأمير حسين الططري وولده ، وأخرج مع الأمراء للمسوكين • إلى الإسكندرية .

وفيه خلع على الأمير أرغون الكاملى ، واستقر في نيابة حلب على عادته ؛ ورسم أن يكون موسى الحاجب بحلب نائباً بقلعة الروم ^(٢) .

وفي يوم الاثنين خامس عشره حضر المجاهد الخدمة ، وأجلس تحت الأمراء .

وفيه ألزم [المجاهد] بحمل أربعة آلاف دينار يقترضها من الكارم ^(٣) ، ثم بعد ذلك ١٠ ينعم له بالسفر إلى بلاده .

وفيه قدم (١٢٨٩) المجددون من العقبة بسبب بينفاروس .

وفي يوم الخميس ثامن عشره قدم الأمير قطلوبغا السكركى ، ومعه أمير أحمد الثائر بصغد ، فأرسل إلى الإسكندرية ، فسجن بها .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١٢ " امره " ، والتعديل من ابن تقي بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٢٧ .

(٢) في ف " القلعة الرومية " ، وما هنا من ب ، ١٦١٢ .

(٣) تقدم التعريف بالكارم في القرى (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٨٩٩) ، وم جماعة تجار الصادر والوارد بمصر وغيرها من البلاد الإسلامية في العصور الوسطى ، وهم كذلك أرباب المال والأعمال المصرفية (البنوك) في الشرق في تلك العصور . (مسجى لبب : التجار الكارمية ، مجلة الجمعية التاريخية المصرية ، ج ٤ ، ص ٥ - ٦٣) . ومع أن أصل الكارمية لا يزال غامضاً ، لعدم وضوح المراجع المعروفة في هذا الموضوع ، فالواضح أنهم قاموا ببلاد الشرق الأوسط ، بمثل ما قام به تجار البنادقة والجنوئين والفلورنسيين ، من الأعمال المصرفية في غرب أوروبا في العصور الوسطى ، وأولئك هم أصول تأسيس المصارف (البنوك) والأعمال المصرفية الأوروبية الحديثة .

وربما استطاع الباحث في التاريخ الاقتصادى المصرى أى يتابع هذا التطور المتوازى فيما يخص الكارمية وأعمالهم المصرفية في مصر ، منذ لعصور الوسطى إلى أواسط القرن التاسع عشر الميلادى ، أى قبل أن يبدأ تأسيس الأعمال المصرفية في مصر على نسق المصارف الأوروبية .

وفي يوم الاثنين تاسع عشر به خلع على الأمراء [اليمينين ؟] المقيدين^(١) ، وعلى المجاهد صاحب اليمن بالإيوان ؛ وقبل [المجاهد] الأرض عدة مرار . وكان الأمير طاز والأمير مغلطاي تلطفوا في أمره حتى أعفى من حمل المال ، وقرّبه السلطان ووعدته بالسفر إلى بلاده مكرما . فقبل [المجاهد] الأرض ؛ وسرّ بذلك ، فأذن له أن ينزل من القلعة إلى اصطبل الأمير مغلطاي ، ويتجهز للسفر . وأفرج عن وزيره وخادمه وحواشييه ، وأنعم عليه بمال . فبعث له الأمراء مالا جزيلا ، وشرع في القرض من الكارم تجار مصر واليمن ، فبعثوا له عدة هدايا ، وصار يركب حيث شاء .

(٢٨٩ ب) وفيه خلع على ابن بورقية ، واستقرّ في حلبة مصر ، عوضاً عن ولي الدين .

وفي يوم الخميس ثاني صفر ركب المجاهد في الموكب بسوق الخليل تحت القلعة ، وطلع مع [الأمير بينما طاهر حارس الطير] النائب إلى القلعة ، ودخل إلى الخدمة بالإيوان مع الأمراء والنائب . فكان موكباً عظيماً ، ركب فيه جماعة من أجناد الحلقة مع مقدميهم . وخلع [السلطان] على المقدمين^(٢) ، وطلعوا إلى القلعة ، وأجناد الحلقة معهم . واستمرّ المجاهد يركب في الخدمة مع النائب في سوق الخليل ، ويطلع إلى الخدمة بالقلعة .

وفي خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرّ رأس نوبة على ما كان عليه ، بعناية الأمير طاز والأمير مغلطاي .

وفي قبض على محمد بن يوسف مقدم الدولة ، وسلم لشاد الدواوين ؛ وأفرد محمد ابن زيد بالتقدمة .

(١) في ف " المقدمين " ، وما هنا من ب ، ١٦١٢ .

(٢) تقدم هذا اللفظ في القرينى (كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٩٣ ، ٦٧٣) بغير تعريف ، مع أهمية وظيفة المقدم في النظام الإقطاعي المملوكي . وفي النويرى (نهاية الأرب ، ج ٨ ، ص ٢٠٣) أن ناظر الجيش " يحتاج في أجناد الحلقة إلى أن يضيف كل جماعة منهم إلى مقدم مشهور من أعيانهم ، ممن هو متميز الإقطاع ، ويقيم عليهم نقيباً يعرف مساكنهم ومظانهم ، فإذا طلبوا جمعهم ، أو طلب أحد منهم أحضره " .

وفي يوم السبت (٢٩٠ ١) ثامن عشره برز المجاهد صاحب اليمن بثقله إلى الريدانية،
 ليسافر إلى بلاده، وصحبته الأمير قشتمر شاد الدواوين. وكتب [السلطان] إلى الشريف
 عجلان أمير مكة بتجهيزه إلى بلاده، وكتب لبنى شعبة وغيرهم من العربان بالقيام في خدمته،
 وخام عليه أطلس؛ فوعد [المجاهد] بإرسال الهدية والمال، وقرّر على نفسه حملا في كل
 سنة. وأمر [السلطان] إلى قشتمر أنه إن رأى منه ما يريبه يمنعه من المضي، ويطالع بأمره. ٥
 فرحل [المجاهد] من الريدانية خارج للقاهرة، في يوم الخميس ثالث عشره، ومعه عدة
 بماليك اشتراها، وكثير من الخيل والجمال.

وفي مستهل ربيع الأول قدم الأمير قطلوبغا متسفر الأمير فياض بن مهنا؛ وقد أنعم
 عليه بمائة ألف درهم، وثلاثين فرسا، وخمسين جملا، وقاش كثير.

و [فيه] قدم الخبير بلين الأمير أيتمش (٢٩٠ ب) الناصري نائب الشام، وضياح ١٠
 أحوال الشام، وكثرة قطع الطرقات، وأن أهل الشام سموه "إيش كنت أنا"، وأن
 أحوال شمس الدين موسى بن التاج إسحاق الناظر توقفت. ووقع جراد مغرّ بالزرع،
 أفسد أكثرها، وأن الفرارة القمح ارتفعت من ثمانين إلى مائة وعشرين [درهما].
 ووقع بحماه سيل لم يعهد مثله، [و] خرب [السيل] أما كن كثيرة.

و [فيه] قدم الأمير قطلوبغا الذهبي من الوجه القبلي، وقد عجز عن مقاومة الأحذب. ١٥
 و [فيه] قدم الخبير بقتل الشريف سعد بن ثابت، أمير المدينة النبوية. وسببه أن
 الشريف أدى لما نهب المدينة، وفرّ إلى اليمن، وصار عند صاحبها المجاهد حتى قدم مكة،
 ترمى على الأمير طاز إلى أن أخذ له أمانا من السلطان، [وقدم معه^(١)]، ومثل بين يدي
 السلطان [وفي عنقه منديل [الأمان]^(٢)]. فقيل له: "إنما أمانك على نفسك، وأما
 (٢٩١ ١) الأموال التي أخذتها من أهل المدينة ومن الحجاج فلا بد من ردها إلى أربابها". ٢٠

(١) ما بين الحاصرتين وارد في ب، ٦١٢ ب، فقط.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين للتوضيح. انظر (Dozy : Supp. Dict Ar.).

فجميع [أدى ^(١)] ولده ، وطرق سعد بن ثابت ليلا وحاربه . فقتل سعد ، وكتب باستقرار فضل بن قاسم عوضه .

وفي مستهل ربيع الآخر كان عرس خوند زهراء ابنة السلطان الملك الناصر محمد — و [هي] زوجة آقسنقر الناصري [المقتول زمن ^(٢) المظفر حاجي] — على الأمير طاز . ثم [كان] بعد ذلك عرس الأمير تنكز بغا ، وأعراس جماعة من الأمراء . [و] عمل السلطان لكل منهم مهما يليق به ، فأقامت الأفراح طول الشهر ؛ وأنعم [السلطان] على طاز وعلى تنكز بغا بثلاثمائة ألف درهم ، وأنعم على كل من الأمير مغلطاي رأس نوبة ، والأمير منكلي بغا الفخري .

وفيه أخرج الأمير نوروز على إمرة طبلخاناه ، بدمشق . وسببه أنه لما قدم من الشام أنعم عليه (٢٩١ ب) بتقدمة ألف ، فصار يتحدث مع السلطان في المشور ، وترفع على الأمراء .

وفيه قدم سيف بن فضل ، بقوده .

وفي ليلة الثلاثاء رابعه قدم الخبر بأن الأمير قشتمر أمسك الجاهد صاحب اليمن بينبع ، بعد ما فرّ بنفسه ، وترك ثقله . ثم قدم قشتمر في يوم السبت خامس عشره ، وأرسل الجاهد إلى السكرك ، فسجن بها .

وفي أول جمادى الأولى قدمت رسل الأشرف دمرداش بن جويان بسبب الصلح ، فأرسلوا بصهرج منجك ثلاثة أيام ، ولم يكن أحد من الاجتماع بهم . ثم مثلوا بين يدي السلطان ، وأعيدوا بجوابهم .

وفيه خلع على الأمير أرغون الإسماعيلي ، واستقر في نيابة غزة ، عوضاً عن فارس الدين البكي . وقدم فارس الدين ، فأنعم عليه بإمرة طبلخاناه .

وفيه (١٢٩٢) خرجت العرب المعروفة بشعلية من أماكنها ، وتفرقوا في البلاد .

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٦٣ : "ثم قيد وسجن ، فجمع ولده ... " ، وتعديل العبارة بحذف نصفها الأول ، ثم إضافة ما بين الحاصرتين ، من ابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ٣٤٦ — ٣٤٧) ، وكلاماً يقتضيه السياق .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ١٧٩ .

فوقفت أحوال سراكر البريد ، فإن درك البريد عليهم . فسعى ابن طليدة في ولاية الشرقية ،
وتكفل بردة ثعلبة ، فنجح عليه بولايتها .

وفيه ركب الأمير طاز لكبس عرب الإطفيحية ، وقد اشتد ضررهم وكثر قطعهم
الطريق ؛ فلم يُظفر منهم بأحد ، وتماقوا بالجلال .

- وفيه توعك السلطان ولزم الفراش أياماً ، فباع طاز ومقلطاي ومنكلى بغا أنه أراد
بإظهار توعكه القبض عليهم إذا دخلوا إليه ، وأنه قد اتفق مع قشتمر^(١) وأطنبغا الزامر
وملكتمر المارديني وتشكر بغا على ذلك ، وأن ينعم عليهم بإقطاعاتهم وإصراتهم . فواعدوا
أصحابهم ، واتفقوا مع الأمير بيغنا [طاهر حارس الطير] النائب والأمير طيغنا المجدي والأمير
رسلان بصل ، وركبوا (٢٩٢ ب) يوم الأحد سابع عشرين جمادى الآخرة بأطلاهم ،
ووقفوا عند قبة النصر .

١٠

- فخرج السلطان إلى القصر^(٢) [الأبلق] ، وبعث يسألهم عن سبب ركوهم ، فقالوا :
” أنت اتفقت مع مماليكك على مسكننا ، ولا بد من إرسالهم إلينا . فبعث [السلطان]
إليهم تشكر بغا وقشتمر^(٣) وأطنبغا الزامر وملسكتمر ؛ فعندما وصلوا إليهم قيدوهم ، وبعثوهم
إلى خزانة شمائل ، فسجنوا بها . فشق ذلك على السلطان ، وبكى ، وقال : ” قد نزلت عن
السلطنة “ ، وسير إليهم النجاة^(٤) ، فسلموها للأمير طيغنا المجدي . [وقام السلطان] إلى
حرابه ، فبعث الأسراء الأمير صرغتمش ، ومعه الأمير قطلوبغا الذهبي وجماعة ، ليأخذوه
ويحبسه^(٥) . فطاعوا إلى القلعة راكبين إلى باب القصر الأبلق ، ودخلوا إلى الناصر حسن

١٥

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦١٣ ” عشقتمر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ٢٣٠ .

(٢) في ف ” القبض “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب ، وما بين الحاصرتين مما يلي بهذه الفقرة .

(٣) في ف ، وكذلك ب ٣١٦ ب ” اشتقتمر “ ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ،
ج ١٠ ، ص ٢٣١ .

(٤) في ف ” النجاة “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

(٥) في ف ” ليأخذوه ويحبسه “ ، وما هنا من ب ، ٦١٣ ب .

وأخذه من بين حرمه . فصرخ النساء صراخاً عظيماً ، وصاحت ست حديق على صرغتمش صياحاً (١٢٩٣) منكرأ ، وسبته ، وقالت : ” هذا جزاؤه منك “ . فأخرجه صرغتمش وقد غطى وجهه إلى الرحبة ، فلما رآه الخدام والماليك تباكوا عليه بكاء كثيراً . وطلع [صرغتمش] به إلى رواق فوق الإيوان ، ووكل به من يحفظه ، وعاد إلى الأسراء .

- وكانت مدته ثلاث سنين وتسعة أشهر وأربعة عشر يوماً ، منها مدة الحجز عليه ثلاث سنين ، ومدة استبداده تسعة أشهر . وكان للقائم بدولته الأمير شيخو رأس نوبة ، وإليه أمر خزانة الخصاص — ومرجع [ذلك إلى] علم الدين بن زنبور ناظر الخصاص — ؛ والأمير بييغا روس نائب السلطنة ، وإليه حكم المسكر وتدييره والحكم بين الناس ؛ والأمير منجك الوزير الأستاذار مقدم الماليك ، وإليه التصرف في أموال الدولة ؛ والتولى لقرينته خوند طغاي أم آتوك ؛ وفي خدمته ست (٢٩٣) حديق . ورُتب له في كل يوم مائة درهم تُصرف لخدامه من خزانة الخصاص ، فكان كذلك في طوع الأسراء ، بصرفونه على حسب اختيارهم ، إلى أن نفرت نفوس الأسراء الخصاصكية من الوزير منجك ، وحسدوه على ما هو فيه ، وكان أشدّهم عليه حقدًا الأمير مغلطاي والأمير طاز . وكان الأمير شيخو يكفهم عنه ، إلى أن خرج الأمير بييغا روس إلى الحج ، وخرج الأمير شيخو إلى السرحة بالعباسة ، وقع الاتفاق على ترشيده السلطان ، ومسك منجك كما تقدم . فاستبد السلطان بالتصرف ، وأخذ أموال الأسراء المقبوض عليهم ، وفرّقها في خواصه . ثم اختص بطاز ، وبالع في الإناعام عليه ، واستخص قشتمر^(١) والطينغا وملسكندر وتنكز بغا ، وجعلهم ندماء في الليل ومشيريه في النهار ، فلم يكن يفارقهم أبداً ليلاً ولا نهاراً ؛ (١٢٩٤) وسوّغهم من الأملاك ، وأنعم عليهم من الجواهر والأموال بشيء جليل إلى الغاية ؛ وأعرض عن الأسراء ، فلم يلتفت إليهم حتى كان ما كان من خلمه .

وكانت أيامه شديدة ، كثرت فيها المغارم بالنواحي ، وخربت عدة أملاك على النيل ،

(١) في ف ” اشقتمر “ ، انظر الصفحة السابقة .

- واحتقرت مواضع كثيرة بالقاهرة ومصر، وخرجت عربان العايد وثلعة وعشير الشام وعرب الصعيد عن الطاعة، واشتد فسادهم وكثر قطعهم الطرقات. وكان الفناء العظيم الذي لم يعهد مثله، وتوالى شراقى الأراضى، وتلاف الجسور، وقيام ابن واصل الأحذب ببلاد الصعيد والعجز عنه، وقتل عرب الصعيد طفية الكاشف، وهزيمتهم المذباني وأخذ ثقله. فاختلفت أرض مصر وبلاد الشام بسبب ذلك خللاً فاحشاً، إلا أن^(١) الناصر حسن كان في نفسه مفرط الذكاء، ضابطاً لما يدخل (٢٩٤ ب) إليه ويصرفه كل يوم، عارفاً متديناً شهماً، لو وجد ناصراً ومعيناً [لكان أجل^(٢) الملوك].

السلطان الملك الصالح

١٠ صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن قلاوون

- أمه بنت الأمير تنكز نائب الشام، أقيم سلطاناً بعد خلع أخيه الناصر حسن، في يوم الاثنين ثامن عشرى جمادى الآخرة، سنة اثنين وخمسين وسبعمائة.
- وذلك أن الأمراء لما حملت إليهم النجاة، باتوا ليلة الاثنين بإصطبلاتهم، وبكروا يوم الاثنين إلى القلعة، واجتمعوا بالرحبة داخل باب النحاس، وطلبوا الخليفة والقضاة وسائر أهل الدولة، واستدعوا به. فلما خرج إليهم ألبسوه شعار السلطنة، وأركبوه فرس
- ١٥ النوبة من داخل باب الستارة، ورفعت الفاشية بين يديه. وكان الأمير طاز والأمير منكلى بضا الفخرى آخذين بشكيمة الفرس حتى جلس (٢٩٥ أ) على التخت. وحلفوا له، وحلفوه على العادة، ولقبوه بالملك الصالح، ونودي بسلطنته في القاهرة ومصر.
- وكان النيل قد نقص عندما كُسر، فردّ نقصه، ونودي عليه هذا اليوم بزيادة ثلاث
- ٢٠ أصابع من سبعة عشر ذراعاً؛ فتباشر الناس بولايته.

(١) في ف، وكذلك في ب، ١٦١٤ "الا انه في نفسه"، وحذف الضمير وإنبات العائد والإضافة للتوضيح.

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن تفرى بردى: النجوم الزاهرة، ج ١٠، ص ٢٣٣.

وفيه نقل السلطان أخاه حسن الناصر إلى حيث كان ساكنا ، ورتب في خدمته جماعة .
 وطلب أخاه أمير حسين وأكرمه ، ووعدته بتغيير إقطاعه وزيادة راتبه .
 وفيه توجه الأمير بزلار أمير سلاح إلى الشام ، ومعه التشريف والبشارة بولاية السلطان
 وتحليف المساكر له على العادة .

وفيه دقت البشائر ، ونودي بزينة القاهرة ومصر ، فزينقا .
 وفيه طلب الأمير مغلطاي والأمير طاز مفاتيح الذخيرة ، ليعتبروا ما (٢٩٥ ب) فيها ،
 فوجدوا شيئا يسيرا .

وفيه رُسم للوزير علم الدين عبد الله ابن زينور بتجهيزه تشاريف الأمراء وأرباب
 الوظائف على العادة ، فجهزها .

وفيه وقف الأمير طاز ، وسأل الأمراء والسلطان في الإفراج عن الأمير شيخو ، فرُسم
 به . وكتب كل من مغلطاي وطاز إليه كتابا ؛ فبعث مغلطاي [بكتابه] ، أخاه قطلوبغا
 رأس نوبة ، وبعث طاز الأمير طغطاي صهره . وجهاز الحراقة لإحضار^(١) [شيخو] من
 الإسكندرية ، في يوم الثلاثاء تاسع عشر ربيع .

وكان ذلك بغير اختيار الأمير مغلطاي ، فإن الأمير طاز دخل عليه في ذلك ، ومضى
 إلى بيته ، فاعتذر إليه بأنه يخشى من خلاصه على نفسه . فخلف له طاز أمانا مغلظة أنه معه
 على كل ما يريد ، ولا يصيبه من شيخو ما يكره ، وإن شيخو إذا حضر ما يعارضه من في
 شيء من أمر المملكة ، (١٧٧١) " وإني ضامن له في هذا " ؛ وما زال به حتى وافق على
 الإفراج عنه ، وكتب إليه مع أخيه . فشق ذلك على الأمير منكلتي بغا الفخري ، وعقب
 مغلطاي على موافقته لطاز ، وأوحى أن بحضور شيخو يزول عنهم ما هم فيه ، حتى تقر ذلك
 في ذهنه ، وتدم على ما كان منه ، إلى أن كان يوم الخميس أول شهر رجب ، وركب الأمراء
 في الموكب على العادة ، أخذ منكلتي بغا يعرف [الأمير بيبغا طاهر حارس الطير] النائب والأمراء

(١) فرف ، وكذلك ب ، ٦١٤ ب " لاحتضاره "

السكبار ما دار بينه وبين مغلطاي ، وخيلهم من حضور شيخو إلى أن وافقوه ، وطلعوا إلى القلعة ودخلوا إلى الخدمة . فابتدأ [الأمير بييغا حارس الطير] النائب بحديث شيخو ، وأنه رجل كبير ، ويحتاج إلى إقطاع كبير وكلف كبيرة . فتكلم منكلى بفا ومغلطاي والأسراء ، وطاز ساكت قد اختبِط لتغير مغلطاي ورجوعه عما وافقه (٢٩٦ ب) عليه . وأخذ [طاز] يتلطف [به] ، فصم [مغلطاي] على ما هو عليه ، وقال : " مالى وجه أنظر به شيخو ، وقد أخذت منصبه بعد ما مسكته ، وسكنت بيته " . فوافقه [الأمير بييغا ططر حارس الطير] للنائب ، وقال لناظر الجيش : " اكتب له مثالا بنيابة حماه ، وانتقال طريق نيابة حلب " ؛ وقال لسكراتب السر : " اكتب كتابا يعود من طريقه إلى نيابة حماه " . فكتب ذلك ، ونوجه به أيدى الدوادار من وقته وساعته فى حراسته . وعُيِّن لسفر شيخو إلى حماه عشرون هجينا ليركبها ويسير عليها ؛ وانفضوا ، وفى نفس طاز ١٠ ما لا يعبر عنه . فاجتمع هو وصرغتمش وملسكتمر وجماعة ، وانفقوا جميعا وبشوا إلى مغلطاي بأن " منكلى بفارجل فتقى ، وما دام بيننا لا نتفق أبدا " . فلم يصغ [مغلطاي] إلى قولهم ، واحتج بأنه إن وافقهم لا يأمن على نفسه . فدخل عليه طاز ليلا بالأشرفية من (١٢٩٧) القلعة حيث سكنه ، وخادعه حتى أجابه إلى إخراج منكلى بفا ، وتحالفا على ذلك . فما هو إلا أن خرج عنه طاز أخذ دوادار مغلطاي يفتح ما صدر منه ، ويهول ١٥ عليه الأسراء بأنه متى أبعد منكلى بفا وحضر شيخو أخذ لا محالة ، قال إليه .

وبلغ الخبر منكلى بفا ، بكرة يوم الجمعة ثانيه ، فواعد [الأمير بييغا ططر حارس الطير] النائب والأسراء على الاجتماع فى صلاة الجمعة ، ليقع الاتفاق على ما يكون . فلم يخف عن طاز وصرغتمش رجوع مغلطاي عما تقرر بينه وبين طاز ليلا ، فاستعد للحرب ، وواعد الأمير ملسكتمر الحمدي والأمير قردم الجوى ومن يهوى هواهم ، واستمالوا بمالك ٢٠ بييغا روس وممالك منبجك حتى صاروا معهم رجاء لخلاص أسماذهم . وشد الجميع خيولهم . فلما دخل الأمراء صلاة الجمعة اجتمع منكلى بفا بالنائب [بييغا ططر حارس الطير] وجماعة ،

وقرر (٢٩٧ ب) معهم أن يطلبوا طاز وصرغتمش إلى عندهم في دار النياية ، ويقبضوا عليهما . فلما أتاها الرسول بطلبهما أحسا بالسر ، وقاما ليتهيئا للحضور ، وصرقا الرسول على أنهما يكونان في أثره ، وبادر إلى باب الدور^(١) ونحوه من الأبواب فأغلقاها ؛ واستدعوا من معهم من المالك السلطانية ، ولبسوا السلاح . ونزل صرغتمش بمن معه من باب السر ، لينتزع من يخرج من اصطبلات الأمراء ، ودخل طاز على السلطان حتى يركب به للحرب ؛ فلقى الأمير صرغتمش في نزوله الأمير أيدغدي أمير آخور ، فلم يطق منعه ، وأخذ بعض الخيول من الإصطبل ، وخرج فوجد خيله وخيل من معه في انتظارهم . فركبوا إلى الطبلخاناه ، فإذا طلب منكلى بفا مع ولده ومالكه يريدون قبة النصر ، فألقوه عن (٢٥٥) فرسه وجرحوه في وجهه ، وقتلوا حامل الصنجق ، وشتتوا شمل الجميع . فما استتم هذا حتى ظهر طاب مغلطاي مع مالكه ، ولم يكن لهم علم بما وقع على طلب منكلى بفا . فصددهم صرغتمش بمن معه صدمة بددم ، وجرح جماعة منهم ، وهزم بقيتهم . ثم عاد [صرغتمش] ليدرك الأسراء قبل نزولهم من القلعة ، وكانت خيولهم واقفة على باب السلسلة تنتظرهم ، فمال عليها ليأخذها . وامتدت أيدى أصحابه إليها ، فقتلوا الفلمان ، وقد عظم الصباح ، وانعقد القبار ، وإذا بالنائب [بيضا ططر حارس الطير] ومغلطاي ومنكلى بفا ويغفرا ومن معهم قد نزلوا ، وركبوا خيولهم . وكانوا لما أبطأ عليهم مجيء طاز وصرغتمش بعثوا في استعجالهما ، فإذا الأبواب مغلقة ، والصيحة داخل باب القلعة ، فقاموا^(٢) من دار النياية يريدون الركوب ، (٢٩٧ ب) فأتوسطوا القلعة حتى سمعوا صيحة الفلمان وصياحهم . فأسرعوا إليهم وركبوا ، فشهروا مغلطاي سيفه ، واقنح بمن معه على صرغتمش ومن معه ؛ ومرت النائب [بيضا ططر حارس الطير] ويغفرا ورسلا ن يصل يريد كل منهم إصطبله . فلم يكن غير ساعة حتى انكسر مغلطاي كسرة قبيحة ، وجرح كثير من أصحابه ، وفر إلى جهة قبة النصر وهم في أثره ؛ وانهمزم منكلى بفا أيضا .

(١) لا يوجد في الفلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٣٧٠) باب بهذا الاسم من أبواب القلعة .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " قاموا " .

وكان طاز لما دخل على السلطان عرفه أن [الأمير بيبغا ططر حارس الطير] النائب والأسماء انفقوا على إعادة الناصر حسن إلى السلطنة ، وأخذ في ماله كره ، ونزل به من باب السر إلى الإصطبل . واستدعى [السلطان] بالخليل ليركب ، فعمد^(١) به أيدغدى أمير آخور ، واحتج بقلة السروج ، فإنه كان ممثما لمغلطاي ؛ فأخذ المالك ما وجدوه ، وخرجوا بالسلطان ، ودقت الكؤوسات . فاجتمع إليه الأسماء والأجناد والماليك السلطانية من كل جهة ، حتى عظم جمعه ، فلم تغرب الشمس إلا والمدينة قد غلقت ، والرميلة قد امتلأت بالعامه . وسار طاز بالسلطان يريد قبة النصر حتى يعرف خبر صرغتمش ، فوافي قبة النصر بعد المغرب .

وأما صرغتمش فإنه تمادى في طلب مغلطاي ومنكلى بفا حتى أظلم الليل ، فلم يشعر إلا بمملوك [الأمير بيبغا ططر حارس الطير] النائب قد أتاه برسالة النائب أن مغلطاي عنده في بيت آل ملك بالحسينية ، فبعث جماعة لأخذه . ومرت [صرغتمش في] طلب منكلى بفا ، فلقه الأمير محمد بن بكتمر الحاجب ، وعرفه أن منكلى بفا نزل قريبا من قناطر الأميرية ، ووقف يصلى ، وأن طلب الأمير مجد الدين موسى الهذباني كان قد جاء من جهة كوم الریش . ولحق^(٢) بالأمير منكلى بفا الأمير أرغون المسكى في جماعة ، فقبضوا عليه وهو قائم يصلى ، وكتفوه بهامته ، (٢٩٩ ب) وأركبوه بعدما سكلوا به . فلم يكن غير قليل حتى أتوا به بمغلطاي ، فقيدا وسجنا بخزانة شمائل ؛ ثم أخرجوا إلى الإسكندرية ، ومعهما ابن منكلى بفا ، فسجنوا بها . وأقبل صرغتمش ومن معه إلى السلطان بقبة النصر ، وعرفه بمسك الأميرين ، فسرّ مروراً كبيراً ، ونزل هو والأسماء وباتوا عند قبة النصر . وركب [السلطان] بكرة يوم السبت [ثلثه^(٣)] إلى القلعة ، وجلس بالإيران ؛

(١) في ف " فتمد " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٠٨ .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦١٥ ب " ولحقه " .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، ١٦١٦ .

ودخل الأسراء فهناؤه السلامة ، ونودي بالزينة . وفي الحال كتب باستدعاء الأمير شيخو ، وخرج جماعة من الأسراء وماليكه إلى لقائه . وزلت البشائر إلى بيوت شيخو ولبغا روس ومنجك ، وكان يوما مذكورا ؛ وبات الأسراء على تخوف .

وأما شيخو ، فإن حراقة أخى طاز وطفطاي وافت الإسكندرية يوم الخميس أول (١٣٠٠) رجب ، فخرج [شيخو] من السجن وهو ضعيف ، وركب الحراقة في الخليج ، وأهل الإسكندرية في فرح وسرور بخلاصه . فوافق كتاب صرغتمش بأنه " إذا أتاك أيدمر بمرسوم توجيهك إلى حماه لا ترجع ، وأقبل إلى القاهرة ، فإننا معك " ؛ فتغير أقرانه ، وعلم أنه قد حدث في أمره حادث . فلم يكن غير ساعتين حتى لاحت له حراقة أيدمر ، فرّ وهو مقلع ، وأيدمر منحدر إلى أن تجاوزه ، وهو يصيح وبشير بمنذيله ، فلا يلتفتون إليه . واستمرت حراقة شيخو طول الليل وأيدمر في أثره ^(١) ، فلم يدركه إلا بكرة يوم السبت . فعندما طلع إليه [أيدمر] ، وعرفه ما رسم له من عوده إلى حماه ، وقرأ المرسوم الذى على يده ، وإذا بالخليل على البرّ تتبع بعضها بعضاً ، والمركب قد ملأت وجه الماء تبادر لبشارته وإعلامه بما وقع (٣٠٠ ب) من الركوب ، ومسك مفلطاي ومنكلى بغا . فسرّ [شيخو] بذلك سرورا كثيرا ، وسار إلى أن أرمى بساحل بولاق ، في يوم الأحد رابعة .

وكان الناس قد خرجوا يوم السبت إلى لقائه ، وأقاموا ببولاق ومنبابه . ووصلت المشاة إلى منية السبرج تنتظر قدومه . فلما رأوا الحراقة صاحوا ودعوا له ، وتلقته سراكب أصحابه . وخرج الناس للفرجة ، فبلغ كراء المركب إلى مائة درهم ؛ وما وصلت الحراقة إلّا وحولها فوق الألف مركب . وركب الأسراء إلى لقائه ، وزينت الصليبية ؛ وأشعلت الشموع ، وخرج مشايخ الصوفية بصوفيتهم إلى لقائه . فسار [شيخو] في موكب عظيم إلى الغاية ، لم ير مثله لأمير ، إلى [أن صعد] القلعة .

ودخل [شيخو] على السلطان ، فأقبل عليه ، وخلع عنه ثياب السجن ، وألبسه تشريفا

(١) ف ف ، وكذلك في ب ، ١٦١٦ " أثره " .

جليلا؛ وخرج [شيوخو] إلى منزله والتهاني تتلقاه .

وفيه فرقت الخلع على الأمراء ، وركبوا بها إلى الخدمة ، في يوم الاثنين خامسه .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم بإخراج الأمير بيبغا [ططر] حارس الطير نائب السلطنة ،

والأمير بيفرا . فنزل الحاجب إلى بيت آل ملك بالحسينية ، وأخرج منه النائب ، ليسير

إلى نيابة غزة . وأخرج بيفرا من الحمام إخراجاً عنيفاً ، ليتوجه إلى حلب . فركبا
من فورهما ، وسارا .

و[فيه] قبض على الطيب أحد أمراء الطبائخاناه من أصحاب منطاي ، وقيد وسجن .

و[فيه] أخرج أيدغدئ أمير أخور إلى طرابلس ، بطالا

و[فيه] كتب بالإفراج عن المسجونين بالإسكندرية والسكر .

وفي يوم السبت عاشره ركب السلطان والأمراء إلى الميدان على العادة ، ولعب فيه
بالكرة ، (٣٠١ ب) فكان يوماً مشهوداً .

و[فيه] وقف الناس في الفار الضامن ، ورفعوا فيه مائة قصة . فقبض عليه ، وضربه
الوزير بالمفارع ضرباً كثيراً ، وهو يحمل المال ؛ فوجدت له خيبة فيها نحو مائتي ألف
درهم حملت إلى بيت المال .

وفيه قبض على النائب بيبغا [ططر حارس الطير] في طريقه ، وسجن بالإسكندرية .

وفي يوم الأحد حادى عشره وصل الأمراء من سجن الإسكندرية ، وهم سبعة :

منجك الوزير ، وقاضل أخو بيبغا روس ، وأحد الساقى نائب صفد ، وعمر شاه الحاجب ،

وأمر حسين النثرى وولده ، ومحمد بن بكتمر الحاجب . فركب الأمير طاز ومعه الخيول المجهزة

لركوبهم حتى لقيهم ، وطلع بهم [إلى] القلعة ، فخرج عليهم بين يدي السلطان . ونزلوا إلى

بيوتهم ، فاستألت القاهرة بالأفراح والتهاني . (١٣٠٢) ونزل الأمير شيخو والأمير طاز

والأمير صرغتمش إلى اصطبلاتهم ، وبعثوا إلى الأمراء القادمين من السجن التقادم السنية ،

من الخيول والتعابي القماش والبسط وغيرها ؛ فكان الذي بعثه الأمير شيخو لمبعثك خمسة أفراس ، ومبلغ ألفي دينار .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره خلع على الأمير قبلاى الحاجب ، واستقر في نيابة السلطنة عوضا عن بييغا [ططر] حارس الطير .

و [فيه] قدم الخبر بنفاق عرب الصعيد ، ونهبهم الغلال ومعاصر السكر ، وكبسهم البلاد ، وكثرة حروبهم ، بحيث قتل منهم ألف رجل ؛ وأن ابن مغنى حشد وركب في البر والبحر . وامتنع الناس من سلوك الطرقات ، وأنه ^(١) متى لم يبادر [الأمراء إلى حربته] لا يحصل للأراضي تخضير ؛ وكان زمن النيل . فطلب عز الدين أزدسر الأعشى الكاشف ، وأعيد له (٣٠٢ ب) إقطاعه من الأمير قندس أمير آخور ؛ وخلع عليه ، واستقر في كشف الوجه القبلي . وخلع على مملوك أسندسر ، واستقر في كشف الإطيفية ، وأنعم عليه بإقطاع ابن بييغا [ططر حارس الطير] النائب . وأنعم على فارس الدين ألبكي نائب غزة بتقدمة ألف ، ورسم بخروجه محبة أزدسر [الأعشى ^(٢)] الكاشف ، وعين معه ستة أسراء طبلخاناه .

وفي يوم الخميس خامس عشره قدم الأمير بييغاروس من سجن السكر ، فركب الأسراء إلى لقائه ؛ وطلع إلى السلطان ، فجع عليه . وزل [بييغا روس] إلى بيته ، فلم يبق أحد من الأسراء حتى قدم له تقدمة تليق به .

وفي يوم السبت سابع عشره ركب [السلطان] إلى الميدان ، ومعه الأمير بييغا روس ، وعليه التشريف ، ومحبة الأسراء . فلعب السلطان بالكرة ، وعاد إلى القلعة آخر النهار .

وفي يوم الاثنين تاسع عشره (٣٠٣ ب) خلع على الأمير بييغاروس ، واستقر في نيابة حلب عوضا عن أرغون السكامل . واستقر أرغون [السكامل] في نيابة الشام ، عوضا عن أيتمش الصاوي .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦١٧ " وأنه متى لم يبادر الا ويحصل ويحصل للاراضي تخضير " .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق بهذه الفقرة ، انظر كذلك ابن حجر (الدرر الكامنة ،

ج ١ ، ص ٣٥٥) ، حيث ورد أن أزدسر هذا عمي منذ ٧٤٢ هـ ، وأنه أخفى عماء ، وظل في وظيفته مدة ، دون أن يشمر بعاثته أحد .

وفيه خلع أيضا على أمير أحمد الساق شاد الشرا بخاناه ونائب صفد ، واستقر في نيابة حماه ، عوضا عن طنيرق . ورُسِم بتوجه طنيرق إلى حلب أمير طباطبانا ، ثم رسم أن يكون بطالا بدمشق .

- وفيه خلع على الوزير علم الدين ابن زنبور خلع الاستمرار ، وركب قدام المحمل بالزنازي في موكب عظيم . ولم يركب أحد من الوزراء قدام المحمل سوى ابن السلجوس ، في أيام الأشرف خليل ، وأمين الملك بن الفخام في أيام الناصر محمد ، مرة واحدة .
- وفيه أحيط بموجود ست حدق ، ووكل بها . وكتب موجودها ، وألزم بمال (٣٠٣ ب) كبير سوى موجودها ؛ ثم أفرج عنها ، ولم يؤخذ لها شيء .

وفي يوم الجمعة أول شعبان خلع على محمد بن السكوراني بولاية مصر والصناعة ، عوضا عن بلاط .

١٠

وفي يوم الأحد [ثلثه] سافر [الأمير] بييفاروس إلى نيابة حلب ، وأمير أحمد إلى نيابة حماه .

- و [فيه] كتب باستقرار منجك في نيابة صفد ، فسأل الإعفاء ، وأن يقيم بمجامعه بطالا ؛ فأجيب إلى ذلك بسفارة الأمير شيخوخ . فاسترد أملاكه التي أنعم بها على المالك والخدام والجواري ، ورَم ما تشعت من صهر يجه ، واستعبد به خطبة ، وولى زين الدين البسطامي في خطابته .

- و [فيه] خلع على عمر شاه ، واستقر حاجب الحجاب ، عوضا عن النائب قبلاي .
- و [فيه] أنعم على طشتمر القاسمي بتقدمة ألف ، واستقر حاجبا ثانيا .
- و [فيه] أنعم على جماعة (١٣٠٤) من المالك السلطانية ، بإمرات .
- وفي يوم الخميس سابع قدم أمير على الماردني ، وأنعم عليه بتقدمة ييفرا .
- وفيه أخرج أقبجا الحاجب الحموي ، وطينال الجاشنكير ، وملكتمر السعيدى ، وقطلوبغا أخو مغلطاي ، وطشبقا الدوادار ؛ وفرّوا ببلاد الشام .

٢٠

وفي يوم السبت تاسعه وصل المجاهد صاحب اليمن من سجن السكرك ، فخلع عليه من الغد ، ورسم له بالعود إلى بلاده من جهة عيذاب . فبعث إليه الأمراء تقادم كثيرة ، وتوجه . وكانت أمه قد رجعت من مكة بعد مسكه ، وأقامت في مملكة اليمن [ابنه ^(١) الملك] الصالح ، وكتبت إلى تجار السكرم توصيهم بابنها [المجاهد] صاحب اليمن أن يقرضوه ما يحتاج إليه ، وختمت على ما لم من أصناف المتجر بعدن وزيد وتفر . فقدم قاصدها ، وقد (٣٠٤) قبض على المجاهد [ثانياً] ، وسجن بالسكرك .

وفي يوم الاثنين ثاني عشره وصل الأمير أيتمش الناصري من الشام ، فقبض عليه من الغد .

وفي يوم الجمعة ثاني عشره خرج الأمير فارس الدين ألبكي ، ومعه الأمير آيبيك ، وأربعة أسراء طبلخاناه ، صحبة الأمير أزدسر [الأعشى] السكاشف إلى الوجه القبلي ، بسبب نفاق العربان ، في تجمّل كبير .

وفي مستهل شهر رمضان قدم الشريف ثقبه ، بعد ما قدم قوده وقود أخيه مجلان ؛ فخلع عليه ، واستقر في إمارة مكة بمفرده . وأنعم عليه الأمير طاز بقرض ألف دينار ، وأقرضه الأمير شيخو عشرة آلاف درهم . واقترض [ثقبه] من التجار ما لا كثيراً ، واشترى الخيل والسلاح والماليك ، واستخدم عدة ممالك .

[وفيه] رسم بسفر الحسام لاجين العلاني مملوك آقبا الجاشنكير (١٣٠٥) وأستادار العلاني صحبته ^(٢) [ثقبه] ، ليقلده بمكة .

وفيه رسم بإبطال رمي البرسيم والشعير على أهل النواحي ، ونقش [المرسوم] على رخامة بجانب باب القلة ؛ وكتب بذلك إلى الولاة .

وفيه خلع على ابن الأطرش ، وأعيد إلى حسبة القاهرة ونظر المارستان ، عوضاً عن الضياء ، بعناية جماعة من الأسراء به ، لكثرة مهاداته لهم .

(١) أضيف ما بين الحاصرتين من الخزرجي : المقود الأولوية ، ج ٥ ، ص ٩٢ .

(٢) في ف ، وكذلك في ج ، ١٦١٨ ، " صحبته " .

و[فيه] أخرج أيدمر الدوادار وعدة من المالك إلى الشام .

وفيه قدم الخبر بخروج عيسى بن حسن المبحان عن الطاعة ، وامتنع بجماعته^(١) في الوادي .

وفي شوال قدم كتاب الأمير أرغون السكامل نائب الشام بالخط على قاضي القضاة تقي الدين السبكي ، وأنه حكم بنزع وقف من أصحابه وأعادته^(٢) ملكا ؛ وطلب [الأمير أرغون السكامل] أن يعقد لذلك مجلس فيه قضاة مصر وعلماؤها بين يدي السلطان .

وكان (٣٠٠ ب) من خبر ذلك أن أرغون لما ولي نيابة الشام خرج علاء الدين الفرع إلى لقائه قريب حلب ، وأغراه بالسبكي ، وقدر فيه وفي ولده بقوادح حتى غير خاطره . فلما لقيه السبكي لم يجد منه إقبالا ، وبقي على ذلك إلى أن وقف جماعة بدار العدل يشكون من السبكي أن لم يوفقا من عهد أجدادهم ، وأقطع للأجناد ثم استرجعوه منهم ؛

وثبت وقفه على قاضي القضاة المالكي بدمشق ، فانزع السبكي منهم ، وسلمه لمن كان قديما في يده بالملكية ؛ وسألوا عقد مجلس . فلما اجتمع القضاة والفقهاء لذلك ، قام الفرع وجماعة في المصيبة على السبكي ؛ وشتعوا عليه . فأجاب [السبكي] بأنه " ثبت هندی أن يكون في يد مالكة ، وقد حكم بذلك . وهأنا ، ومن ينازعني فيما حكمت ؟ " ؛ فلم ينازعه أحد .

فطلب [الأمير أرغون السكامل] قضاة القضاة ، فحضروا إلا (١٣٠٦) عز الدين ابن جماعة ، فإنه تعذر حضوره . وقرئ عليهم كتاب النائب بمحضرة الشيخ بهاء الدين أحمد بن السبكي ، فأظهر كتاب أبيه بصورة الواقعة ، وهي أن أجداد الشكاة ادعوا الوقفية في ضيعة كذا ، فوقفها أبناءهم من بعدهم ، ثم أقطعت بعد وفاتهم لجماعة من الجند . فادعى الشيخ تقي الدين البومسي^(٣) لما قدم من بعلبك أنها مالكة ويده ، [وأنه] ابتاعها من أهلها قبل وفاتهم ، وأثبت كتاب مشتراه وتسلمها ، وأن الشراء كان سنة اثنتين وثمانين وستمائة ،

(١) في ف " جماعة " ، وما هنا من ب ، ١٦١٨ .

(٢) هنا إشارة إلى نوعين من أنواع الملكية في عصر سلاطين المالك ، وما مختلفان تمام الاختلاف عن الملكية الإقطاعية السائدة في ذلك العصر . انظر ما سبق كذلك هنا ، من ٨٠٩ حاشية ٢ ، ٣ .

(٣) في ف " البونبي " ، وفي ب ، ١٦١٨ " البونبي " ، وما هنا مما يلي ، والنسبة إلى بوس ، وهي حسبما جاء في ياقوت (معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧٥٨) قرب صنعاء اليمن ، يقال لها كذلك بيت بوس .

وبقي إلى سنة أربع وتسعين . فأظهر قوم كتاب وقفها وأثبتوه ، وتسلموها ، فسمى ^(١) البوسى في سنة أربع وسبعائه واستعداد الضيعة منهم ، بعد منازعات عقد فيها عدة مجالس . فأخذها فنكز منهم ، ثم استردها ^(٢) البوسى ، (٣٠٧ ب) فلم يزل إلى هذا الوقت وقف أهل الوقف ، وأثبتوه على قضى المالكية جمال الدين المسلاتى . فأثبت الآخرون أن المسلاتى كانت بينه وبين البوسى عداوة لا يجوز معها أن يحكم عليه ، وأخذوا الضيعة . فتنازع ابن السبكي والسبكي ، فحكم باستقرار يد الملاك ، وأبقى كل ذى حجة على حجته . فتنازع ابن السبكي والنجاح المناوى طويلا وانقضوا ، وأخذ ابن السبكي خطوط جماعة من المفتين بصحة حكم أبيه . ثم اجتمعوا ثانيا ، وحضر قاضى القضاة عز الدين بن جماعة ، وانتدب للنظر فى ذلك بمفرده . فادعى ^(٣) قوام الدين أمير كاتب الحنفى فساد حكم السبكي ، وتمصّب عليه تمصبا زائدا . وذلك أنه لما قدم [قوام الدين] دمشق ، وبها يلبغا اليحياوى نائبا ، اختص به ، وأخذ ينهأ عن (١٢٠٧) رفع يديه فى الركوع ، وأن هذا لا يجوز ، وصلاته التى صلاحها كذلك باطلّة يجب عليه إعادتها . فسأل يلبغا من السبكي عن ذلك ، فأنكر مقالة القوام . واشتهر بين الأسراء والأجناد مقالة القوام ، وكثرت المقالة فيها . فطلب السبكي القوام ومنعه من الإفتاء ، واقتضى رأى ابن جماعة للنظر فى من شهد بالعداوة ، وفيمن شهد بالوقفية ؛ فكتب بذلك لنائب الشام .

وفيه ارتفع سعر اللحم ^(٤) ، ووقف حال الماملين بحيث أخذوا الأغنام من أربابها بغير ثمن . فأبطل الوزير الماملين ، واشترى الأغنام بالثمن الناض ^(٥) .

(١) فى ف " بسمي " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٢) فى ف " اشتراها " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٣) فى ف " فادعى فى قوام ... " ، وما هنا من ب ، ٦١٨ ب .

(٤) فى ف " القمح " ، وما هنا ب ، ٦١٨ ب .

(٥) الناض ، حسبا جاء فى محيط المحيط ، الدرهم والدينار ، ومن هذا يتضح أن الوزير أخذ فى شراء الأغنام اللازمة بالنقد مباشرة ، لا عن طريق الماملين المتهمدين بتوريدها من حساب معاملتهم .

وكانت عادة اللحم من أربعين درهما إلى خمسين [درهما] القنطار، وأكثر ما عهد بستين [درهما القنطار]. فبلغ في هذه الأيام بتعريف^(١) الحسبة إلى مائة وأربعين، ومائة وخمسين [درهما]؛ وأبيع في الحوانيت كل رطل بخمسة (٣٠٧ ب) دراهم سوداء، عنها درم وثلاث درم كالمية.

- وتعذر وجود الفم، فكتب إلى البلاد الشامية بتجهيز الركبان بالأغنام، وحمل نحو الخمسمائة ألف درم لشراء الأغنام. وكتب إلى ولاية الوجه القبلي و [الوجه] البحرى بحمل الأغنام، حملت أغنام كثيرة من أعمال مصر. وقدم من الشام نحو العشرين ألف رأس، فأنحط سعر اللحم.

- وفي خامس عشره سار حمل الحاج، محبة الأمير طيغما المجدى. وقدم الحج عالم كثير من [أهل] الصعيد والقيوم والوجه البحرى؛ وقدم من أهل المغرب جماعة كثيرة؛ وقدم التكرور ومعه رقيق كثير، وفيهم ملكهم. فسأل [ملكهم] الإغفاء من الدخول على السلطان، فأعفى؛ وسار بقومه إلى الحج، مستهل ذى القعدة.

وفيه قدم للبريد بقتل نجمة الكردي بحيلة عملها عليه صاحب ماردین حتى (١٣٠٨) قدم عليه، فتلقاء وأكرمه، ثم قبض عليه، وضرب عنقه بيده، وقتل من معه.

- ١٥ و [فيه] قدم الخبر بأن الأمير أزدسر [الأعشى]^(٢) الكاشف رتب من معه من الأمراء في عدة مواضع، وركب معه الأمير آينيك ليلا، وصاح العربان من عرك صباحا، وقتل منهم جماعة، وامتنع باقيهم بالجليل. فعاد [الأمير أزدسر] وطلب بنى هلال أعداء عرك، فأتاه^(٣) منهم ومن غيرهم خلق كثير. وكتب [الأمير أزدسر] لأولاد الكنز^(٤) بمسك الطرقات على عرك، وركب معه الأمير فارس الدين والأمراء، وأسندس متولى الإطفاحية، إلى

(١) يبدو من هذا التعبير أن المحتسب أشرف في ذلك العصر أشرفاً فعلياً على الأسعار اليومية، وأنه أصدر لذلك ترقية رسمية قام عرفاؤه على تنفيذها.

(٢) انظر ما سبق هنا، ص ٨٥٠.

(٣) في ف "فاواه"، وما هنا من ب، ٦١٨ ب.

(٤) ف "لاولاد البرعكة"، وما هنا من ب، ٦١٨ ب.

الجبل ؛ وقد لقيه الأحذب في حشد كبير ، فلم يثبت [الأحذب] وانهزم من رمى الشباب ، وترك أنقاله وحريمه . ونادى الأمير أزدر . " يا بني هلال دونكم أعداءكم " ، فمالوا عليهم يقتلون ، وينهبون المواشي والغلال والدقيق والقرب والروايا ، وسلبوا الحريم (٣٠٨ ب) ، حتى امتلأت أبدى بني هلال وأبدى الأجناد والغلمان من النهب . وكتب بذلك [إلى السلطان] ، وأن البلاد قد خضرت أراضيها ، وأطاع عرباتها المعصاة ، وتوطن أهلها . فسر السلطان والأمراء بذلك ، وحمل إلى كل من السكاشف والأمراء خلعة . وفيه أؤتمت ست حدق ألا تجتمع بأحد ، فإنها كانت من جملة [أنصار] الناصر حسن .

وفي ضيق على الناصر حسن ، وسدت عنه أماكن كثيرة كان ينظر منها ويحدث من يريد ؛ واحتفظ به احتفاظاً زائداً .

وفي نوجه السلطان والأمراء إلى السرحة قريباً من الأهرام . وفي أول ذي الحجة قدم عيسى بن حسن المهجان طامناً بأمان ، فخلع عليه . وفيه ارتفع سعر القمح من عشرين إلى سبعة وثلاثين درهماً الأردب ؛ وانحط سعر اللحم ، فأبيع (١٣٠٩) بدرهم الرطل .

وفي قدم كتاب الأمير أرغون السكامل نائب الشام يطلب الإعفاء من النيابة . وفي هذه السنة استقر في قضاء المالكية بحلب زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلساني ، عوضاً عن الشهاب أحمد بن ياسين الرياحي . واستقر في قضاء الحنفية بها جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن السكامل عمر بن العزيز بن العديم ، بعد وفاة أبيه . واستقر في كتابة السر بحلب جمال الدين إبراهيم بن الشهاب محمود ، عوضاً عن الشريف شهاب الدين بن قاضي العسكر ؛ وقدم الشريف إلى القاهرة .

ومات فيها من الأعيان قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم ، كاتب الإنشاء ، في أواخر شعبان ، عن اثنين وثمانين سنة وأشهر ؛ وكان كثير العبادة .

و [توفي] الشريف أدي صاحب المدينة (٣٠٩ ب) النبوية ، في السجن .

و [مات] الأمير طشبحا الدوادار ، بدمشق ؛ وكان فاضلاً ديناً .

و [توفى] قاضى الحنفية بحلب ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن أبى الحسن بن أحمد بن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن أحمد بن يحيى بن أبى جرادة المعروف بابن العديم ، عن ثلاث وستين سنة ، منها فى قضاء حماء عشر سنين^(١) ، وفى قضاء حلب اثنتان وثلاثون سنة .

و [توفى] تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد المراكشى الفقيه الشافعى ، بدمشق ، فى يوم الأحد ثالث عشرى جمادى الآخرة عن اثنتين وخمسين سنة ؛ نشأ بالقاهرة ، واستوطن بدمشق .

و [مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحدى أحد الطليخاناه ، وهو مجرد بالصعيد . حمل ميتاً إلى القاهرة ، وقدم فى يوم الاثنين ثانى عشرى رمضان .
و [ومات] علاء الدين (١٣١٠) على بن محمد بن مقاتل^(٢) الحرانى ، ناظر الشام ، فى عاشر رمضان بالقدس .

و [توفى] شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر المعروف بابن القيسرانى^(٣) ، موقع الدست ، وصاحب المدرسة بسوق الصاحب من القاهرة ، وسها قبره .

و [مات] الشيخ ابن بدلك ، فى يوم الأحد سابع عشرى شوال .

و [مات] تاج الدين محمد بن أحمد بن السكويك ، فى داره ليلة السبت سادس عشرى ذى الحجة ، ذبحه الحرامية .

و [مات] آقبا والى المحلة ، يوم الخميس تاسع عشرى ذى الحجة .

(١) فى ف " عشرين سنة " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب ، وهو أقرب للمعقول ، نظراً لعدم ابن العديم عند وفاته ، ومدة إقامته قاضياً بحلب ، كما بالمتن .

(٢) فى ف " العامل " ، وفى ب ٦١٩ ب " المقامل " ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥٣ .

(٣) فى ف " ابن القيسر ابن موقع الدست " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

و [مات] ملك الغرب أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق ابن محيو بن أبي بكر بن حمادة ، في ثالث عشر ربيع الآخر . وقام بعده ابنه أبو عنان^(١) فارس ، وكانت مدته إحدى وعشرين سنة .

سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة (٣١٠ ب) في أول الحرم قدم مبشرو الحاج ، وأخبروا أن الشريف ثقبه لما نزل بطن مرّ ، وتقدم إلى مكة متسفر^(٢) [الحاج] حسام الدين لاجين ، وعرف الشريف مجلان بانفراد أخيه ثقبه بالإمرة ، امتنع [الشريف مجلان] من تسليمه مكة . وعاد حسام الدين إلى ثقبه ، فأقام حتى قدم الحاج محبة الأمير طيفعا المجدي . فتلقاه ثقبه ، وطلب منه أن يحارب معه مجلان ، فلم يوافقته على محاربته ، فأسمعه مالا يليق ، وهدّده أنه لا يمكن الحاج من دخول مكة . وقام [ثقبه] عنه وقد اشتد غضبه ، وألبس من معه من العربان وغيرهم السلاح . فاجتمع أمير الركب ، وقاضى القضاة عز الدين بن جماعة — وكان قد توجه محبة الركب للحج — وانفقا على إرسال الحسام إلى مجلان ومعه ابن جماعة . فخرت لهم معه منازعات ، آحرها أن تكون الإمرة أشركة (١٣١١) بينه وبين أخيه ثقبه . وعادا إلى بطن مرّ ، وقرّرا ذلك مع ثقبه حتى رضى ، وساروا جميعاً إلى مكة . فتلقاهم مجلان على العادة ، وأنصف ثقبه ، وأنعم عليه بسبعين ألف درهم .

وكانت الوقفة بعرفة يوم الجمعة ؛ وجاور قاضى القضاة عز الدين بن جماعة . ولقى الحاج من عبيد مكة شراً كثيراً .

و [فيه قدم الخبر] أن المجاهد قدم إلى تمر في ثامن عشر ذى الحجة الماضية ، واستولى على ملكه . وكانت أمه قد ضبطت البلاد في غيبته ، وأنفقت عند قدومها مائة ألف دينار للشريف الزيدى صاحب صنعاء ، ولأهل الجبال ولأكابر المملكة ، حتى

(١) في ف " عناد " ، وما هنا من ب ، ٦١٩ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٠ " متسفره " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

٥٢
٧٥٢

١٠

١٥

٢٠

أقامت ابن^(١) المجاهد ، [واسمه الصالح] . ثم قبضت عليه ، وساست الأمور ، ووقت ما اقترضه المجاهد من التجار بمصر .

وفيه قدم الأمير أزدمر [الأعمى] الكاشف والأمراء ، (٣١١ ب) من بلاد الصعيد . فركب الأحذب وكبس ناحية طما على بنى هلال ، وقتل منهل جماعة ، ونهب ما وجد . فتوجه إليهم الأمير بلبان السناني الأستاذار بمضافيه ، والأمير قمارى الحموى الحاجب ، وعدة من أولاد الأمراء ، في مستهل صفر ، ليقيموا حتى يتم قبض المفل .

وفيه استقر ابن عقيل في ولاية البهنسى ، واستقر بييغا الشمسى في ولاية إطفيح . وكانت مع أسندمر مملوك أزدمر [الأعمى] الكاشف ، فعادت العربان بعد عزل أسندمر إلى ما كانت عليه من الفساد .

وفي يوم الخميس حادى عشر ربيع الأول قدم الأمير أيتمش الناصرى من سجن الإسكندرية ، وخرج من القاهرة في يوم السبت ثالث عشره إلى صفد بطالا .

وفي حادى عشره نفي الأمير قردم أمير آخور إلى صفد ، ثم أنعم (٣١٢) عليه بإقطاع تلك [الحسنى الأرغونى^(٢)] الحاجب ، وأن يحضر تلك إلى مصر ؛ فلما حضر تلك هذا — ويعرف بتلك الشحنة — أنعم عليه بإقطاع قردم .

و [فيه] استقر تلك الحسنى الأرغونى الحاجب أمير آخور ، عوضا عن قردم على إقطاعه ، وهو حاجب .

وفي يوم الخميس رابع عشره أخرج الأمير ألتنبغا العلأى شاد الشرايخانا ، إلى حلب .

وفي هذا الشهر شرع الأمير طاز في عمارة قصر واسطيل تجاه حمام الفارقانى ، بجوار

(١) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٠ ، " انا " ، وما هنا مما سبق ، ص ٨٥٢ ، ومنه كذلك ما بين الحاصرتين .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلى بالفقرة التالية بهذه الصفة .

[المدرسة] البندقارية ؛ وأدخل فيه عدة أملاك . وتولى عمارته الأمير منجبك ؛ وحمل إليها
الأمراء وغيرهم من الرخام وآلات العمارة شيئاً كثيراً .

وفيه ابتداء الأمير صرغتمش عمارة إصطبل الأمير بدرجك ، بجوار بئر الوطاويط ،
قريباً من الجامع الطولوني ، وأدخل فيه عدة دور ؛ وحمل إليه الناس ما يحتاج إليه من
الرخام (١١٢ ب) وغيره .

وفيه عوفى الأمير قبالاي النائب ، وركب الموكب . وكان منذ استقرت في النيابة صريضا
بوجع المفاصل ، لم يركب فرساً ، وإنما يجلس في شباك النيابة للحكم بين الناس . ومشت
في ولايته المقايضات والنزولات عن الإقطاعات ، فزاد فساد الأجناد بكثرة دخول أرباب
الصنائع فيهم . وغش ذلك حتى نزل مقدمو الحلقة عن التقدمة ، وقام جماعة نحو الثلاثمائة
رجل عرفوا بالمهيسين ^(١) على الإقطاعات ، وصاروا يطوفون على الأجناد ، ويبذلون لهم
الرغبات في النزول عن أقطاعاتهم .

و [فيه] خلع على الأمير صرغتمش ، واستقرت رأس نوبة كبير ، في رتبة الأمير شيخو
باختياره . وجعل إليه التصرف في أمور الدولة كلها من الولاية والعزل والحكم ، ما عدا
مال الخصاص ، (١٣١٣) فإن الأمير شيخو متحدث فيه ، وما عدا أمور الوزارة . فقصدته
الناس ، وكثرت مهابته ، وعارض الأمراء في جميع أفعالهم . وأراد [صرغتمش] ألا يعمل
شيء إلا من بابه وبإشارته ، فإن تحدث غيره في عزل أو ولاية غضب ، وأبطل
ما تحدث فيه ، وأخرق بصاحبه .

وفيه اجتمع الأمراء على استبداد السلطان بالتصرف ، وأن يكون ما يرسم به على
لسان الأمير صرغتمش رأس نوبة .

و [فيه] قدم الخببر من مكة بأن الأسعار بها غلت حتى بلغ الأردب القمح ثلاثمائة

(١) يوجد تعريف واضح لهذا اللفظ في سياق البارة هنا ، وفيما يقابلها في المقرئ (المواظ
والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) . وفي محيط المحيط أن هيس هيس كلمة يقال مكررة عند الإغراء بغير
من الأشياء ، ويبدو واضحاً أن اللفظ الوارد بالمتن مأخوذ من هذه الكلمة .

درهم ، والشعير مائتي درهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم مسعودية^(١) . فأغاثهم الله تعالى في أول يوم من الحرم بمطر استمر ثلاثة أيام ، فأغلج الشعير ، وأبيع الأردب القمح بمائة ونخسين درهما ، والراوية الماء بنصف درهم مسعودي ، (٣١٤ ب) جريان ماء عين جويان ،

و [فيه] قدم الخبر بنفاق عرب الصعيد ونهبهم سقط ميدان وقتل أهلها ، ونهب بلاد سودي بن مانع ، وأن أهل مفلوط رجوا الوالي . فالزم الأمير أزدسر [الأعمى الكاشف] بالخروج إليهم ، وأنهم عليه بألف أردب شعير وأربعين ألف درهم ، قبضها وسافر .

- و [فيه] قدم الخبر أن طائفة الزيلع^(٢) كانت عادتهم حمل قطيعة في كل سنة إلى ملك^(٣) الحبشة ، من تقادم السنين . فقام فيها عقيد صالح ومنعهم من الحمل ، وشنع عليهم إعطائهم الجزية وهم مسلمون كنصراني ، ورد رسول ملك الحبشة . فشق ذلك على^(٤) ملك الحبشة ، وخرج بعساكره ليقتل الزيلع عن آخرهم . فلما صار على يوم منهم قام العبد الصالح ١٠ تلك الليلة يسأل الله تعالى كفاية أمر الحبشي ، فاستجاب دعاءه . (١٣٦٤) وعندما ركب ملك الحبشة بكرة للنهار أنظم الجو — حتى كاد الرجل لا يرى صاحبه — مقدار ساعة ، ثم انتشع الظلام ! وأمطرت السماء عليهم ماء مثقب اللون بحمرة ، وأعقبه رمل أحمر امتلأت منه أعينهم ووجوههم ، ونزل من بعدهم حبات كبيرة جداً ، فقتلت منهم عالماً كثيراً . فعاد بقيتهم من حيث أتوا ، وهناك في عودهم معظم دوابهم ، وكثير منهم . ١٠

(١) شرح (Dozy : Supp. Dict. Ar.) هذا اللفظ بأنه صفة يطلقها أهل مكة على نوع جيد من العسل (épithète d'une excellente espèce de miel à la Meque) ، ويبدو مما هنا بالمتى أن هذه الصفة أطلقت في مكة كذلك على الدنانير والدرهم الجيدة . انظر كذلك (Broadhurst : The Travels of Ibn Jubair, Glossary. P. 395)

(٢) أطلق المؤرخون اسم الزيلع على إحدى الإمارات الإسلامية التابعة لملوك الحبشة المسيحية في ذلك العصر ، ووصفوها بأنها تمتد من ميناء زيلع المطل على خليج عدن إلى مدينة هرر الحالية . انظر المقرئ : الإسلام بأخبار من في أرض الحبشة من ملوك الإسلام ، ص ٦ — ٧ ، وكذلك (Trimingham : Islam in Ethiopia, pp. 57-68) حيث يوجد شرح جغرافي حديث لإقليم الزيلع وغيره من الأقاليم الإسلامية بالحبشة في السطور الوسطى .

(٣) المقصود بملك الحبشة هنا سيف أوعد (١٣٤٤ — ١٣٧٢ م) . انظر : (Trimingham : Op. Cit. pp. 72-73) حيث ورد أن العبد الصالح المذكور هنا اسمه الإمام صالح ، وأنه ابن شريف من أشرف مكة . انظر كذلك (Budge : A History of Ethiopia, Vol I. pp. 298-299) .

(٤) في ف ، وكذلك ب ، ١٣٦١ : كشق ذلك عليهم ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

وفيه تزايد تسلط الأمير صرغتمش رأس نوبة ، وكثر ترفعه . فتفكر له الأسراء ، وكثرت الأراجيف بوقوع الفتنة بينهم ، وإعادة الناصر حسن ، ومساك شيغو وطاز ، وانفراد صرغتمش بالكلمة . فقلق طاز - وكان حاد الخلق - ، وتم بالركوب ، فتمعه شيخو ؛ فاحتز طاز وشيغو . وأخذ صرغتمش في التبري^(١) (٣١٤ ب) ماري به ، وحلف للأمر شيخو والأمير طاز ، فلم يصدق طاز وتم به . فقام شيخو قياماً كبيراً حتى أصلح بينهما ، وأشار على طاز بالركوب إلى حمارة صرغتمش ، فركب إليه وتصافيا .

و [فيه] خلع على جرجي^(٢) الدوادار ، واستقر حاجباً ، عوضاً عن طشتمر القاسمي باستغفائه .

و [فيه] ركب الأمير ضرط^(٣) البريد ، لطلب جمال وهجن للسلطان من الأمير فياض بن مهنا ، فإن جمال السلطان قلت ، بحيث أنه لما خرج إلى السرحة أكثرى له جمالا كثيرة لحمل ثقله ، ومنع أمير آخور السكتاب والموقعين وغيرهم مما جرت به عادتهم من حمل أثقالهم على جمال السلطان .

و [فيه] قدم الخبر بفتنة الفرنج الجنوبية والبنادقة ، وكثرة الحروب^(٤) بينهم ، من أول الحرم إلى آخر ربيع الآخر . فقل الواصل من بلاد الفرنج ، (١٣١٥) إلى الإسكندرية ، وعز وجود الخشب ، وغلا وتمذر وجود الرصاص والقصدير والزعفران . وبلغ الأمن بعد مائتي درهم إلى خمسمائة ، ولم يمهّد مثل ذلك فيما سلف . ثم قدم الخبر بأن البنادقة انتصرت على الجنوبية ، وأخذت لم واحداً وثلاثين غراباً بعد قتل من بها .

(١) في ف "جرجي" ، وما هنا من ب ، ١٦٢١ ، وإن قرئ بردي النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٥١ .

(٢) في ف "ظروط" ، وهو في ب ، ١٦٢١ "ضرقط" ، وما هنا من المقرئ : المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ص ٤٨ .

(٣) يشير المقرئ هنا إلى ما نشب حوالي ذلك الوقت (١٣٥٣ م) من إحدى حروب النافسة المستمرة بين جنوة والبندقية في المياه البيزنطية ، قرب القسطنطينية نفسها ، وهذه الحروب هي التي أدت تلك السنة إلى تدخل كل من مملكة أرجوان والإمبراطورية البيزنطية ، فضلاً عن السلطنة العثمانية الناشئة . (Camb. Med. Hist. IV. p. 666) . على أن موضع الأهمية هنا هو مدى تأثير هذه الحروب وأشباهاها ، لا على التجارة الأوربية في المياه المصرية خصب ، بل على اتجاه تجارة جنوة نحو موانئ حوض البحر الأسود وعطاط الطريق البري في إيران لعدة سنين . (Heyd : Hist. du Commerce. II. pp.49).

وفيه قدم الشيخ أحمد الزرعي من الشام ، فبالغ الأمير شيخو والأمير طاز في إكرامه .
و [فيه] قدمت رسل الأشرف دمرداش بن أجوبان صاحب توريز بكتابه ، يخبر أنه
قد حسن إسلامه هو وأخوته وأقاربه ، والنزم سيرة العدل في رعيته ، وترك ظلمهم . وشكا
[الأشرف دمرداش] من كثرة الاختلاف بينهم حتى هلك رعيته ، وطلب أن يبعث
إليه بمن تزج عن بلاده من التجار ، وكتب إليهم أماناً ، وأن أرتقا نائب الروم قد أفسد
• بلاده ، (٣١٠ ب) ومنع التجار أن تسير إليهم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما . وكان
قد قدم إلى مصر والشام في هذه السنة وما قبلها كثير من تجار العجم ، لسوء سيرة الولاة
فيهم ، فعرض عليهم أمان الأشرف [دمرداش] ، فلم يوافقوا على العود إلى بلاده .

وفيه رسم للأمير جرجي الحاجب أن يتحدث في أمر أرباب الديوان ، ويفصلهم من
غرامتهم بأحكام السياسة^(١) . ولم يكن عادة الحاجب فيما تقدم أن يحكموا في الأمور
الشرعية ، فاستمر ذلك فيما بعد . وكان سبب ذلك وقوف تجار العجم بدار العدل ، وذكروا
أنهم لم يخرجوا من بلادهم إلا لما نزل بهم^(٢) من جور التتار ، وأنهم باعوا بضائعهم لعدة
من تجار القاهرة ، فأكلوها عليهم ، وأرادوا إثبات إعسارهم على القاضي الحنفى ، وهم في
سجنه ، وقد فلس بعضهم . فرُسم لجرجي بإخراج (١١٣٦) غراماء التجار من السجن ،
وخلصهم مما في قبيلهم ، وأنكر على [القاضي] الحنفى ما عمله ، ومنع من التحدث في أمر
١٥ التجار والمديونين . فأخرج جرجي التجار من السجن ، وأحضر لهم أهوان الوالى ،
وضربهم ، وخلص منهم المال شيئاً بعد شيء . ومن حينئذ صارت الحاجب بالقاهرة

(١) الفصول بأحكام السياسة هنا السلطة القضائية المنوطة في دولة سلاطين المماليك لتولى الحجوية الكبرى والحجاب عامة للحكم في قضايا المماليك والأمرء ، حسب قانون مستقل عن حدود الشريعة الإسلامية ، وفي القرينى (المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٩) أن أصل هذا النوع من القضاء المملوك هو الشريعة المنولية — أى الياسة — التى ترجع إلى أيام جنكركان . انظر كذلك (Gibb & Bowen : Islamic Society and the West, I, Part II, p. 119) ، وكذلك (Poliak : Feudalism in the Middle East, pp. 14, 60) .

(٢) فى ف " إليهم " ، وما هنا من ب ، ٦٢١ ب .

وببلاد الشام تتصدى للحكم بين الناس ، فيما كان من شأن القضاء^(١) الحكم فيه .
وفيه ركب عرب إطفيح على بيبغا الشمسي ، ونهبوا ما معه وهزموه ، وخرجوا عن
الطاعة ؛ فجرد إليهم طائفة من الأمراء .

وفي هذه السنة رتب الأمير شيخو في كل ليلة جمعة وقتا يجتمع عنده فيه الفقهاء
للذاكرة ، ويقوم الشيخ على بن الركبدار المادح ، فينشد من مدائح المصريين ويحوي
ما يطر بهم ، وينصرفون بعد أكلهم .

وفيه كثرت الإشاعة (٣١٦ هـ) بمدينة حلب أن الأمير بيبغا روس نائبها [يريد]
الفرار منها إلى بلاد العدو حتى ساء ذلك ، وقبض على عدة من العامة وسمروم وشترم ،
ثم أفرج عنهم .

وفيها رتب الأمير شيخو في الجامع الذي أنشأه للشيخ أكل الدين محمد الرومي الحنفي
مدرسا وشيخ صوفية^(٢) ، وقرره^(٣) في كل شهر أربعمائة درهم ، وجعل عنده عشرين فقيها .
وجعل خطيبه جمال الدين خليل بن عثمان الزولي ، ونقله من مذهب الشافعي إلى مذهب
الحنفي . وجعل به درسا المالكية أيضا ، وولى تدريسه نور الدين السخاوي ، وقرره
ثلاثمائة درهم في كل شهر . ورتب به قراء ومؤذنين ، وغير ذلك من أرباب الوظائف ،
وقرره لهم معاليم بلغت جملتها في الشهر ثلاثة آلاف^(٤) درهم .

وفيه قدم الشريف طفيل بن أدي (٣١٧ هـ) من المدينة النبوية ، يطلب تركة^(٥)
سعد في الإمارة .

(١) هنا إشارة عابرة إلى تطور نظام القضاء في مصر زمن سلاطين المماليك ، وهو
ما أفاض المقرئ (المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ٢١٩ - ٢٢٠) في شرحه ومدى خطورته في المجتمع
المصري في ذلك العصر .

(٢) في ف " وشيخ الصوفية " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٣) في ف " لم " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٢ .

(٤) يتضح من مجموعة هذه المرتبات والمعاليم مقدار ما احتججه جامع من الجوامع من المال زمن
سلاطين المماليك بمصر .

(٥) فرب ، وكذلك في ب ٦٢٢ هـ " شركة " ، وهو خطأ منشؤه تباين النسخ ، والصحيح
لهنا ، إذ المعروف مما سبق ، من ٨٤٠ ، وابن حجر (الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤) أن
الأمير سعد المذكور هنا مات قتيلا في السنة السابقة .

و[فيه] قدم صدر الدين سليمان بن محمد بن قاضي القضاة صدر الدين سليمان بن عبد الحق ، فخلع عليه ، واستقر في توقيف الدست .

وفي عاشر جمادى الآخرة خلع على الأمير شيخو ، وأعيد رأس نوبة ، عوضا عن مرغتمش . فعند إيسه التشريف قدم البشير بولادة بعض سراريه ولدا ذكرا ، فسر به سرورا زائدا ، لأنه لم يكن له ذكر .

وهنا الأدهاء بعدة قصائد ، منها أبيات فخر الدين عبد الوهاب كاتب الدرج ، قال :

بَأَيِّمَن سَاعَةٍ قَدِمَ الْوَلِيدُ تَحَفُّ بِهِ الدُّجَابَةُ وَالسُّعُودُ

مُبَارَكُ غُرَّةٍ مَيِّمُونَ وَجْهَ فَيَوْمٍ وَرُودِهِ "بَشْرِي" وَعِيدُ

لَقَدْ كَادَتْ سُرُوجُ الْخَلِيلِ تَأْتِي إِلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ الْمُهُودُ

(٣١٧) هَلَالٌ سَوْفَ نَسْتَجْلِيهِ بَدْرًا تَمَامًا بِسْتَفِيرٍ بِهِ الْوُجُودُ

وَسُبُلٌ سَوْفَ يَبْدُو وَهَوْلِيثُ تَرُوعُ مِنْ بَسَائِلِهِ الْأَسُودُ

وَزَهْرٌ عَنْ قَرِيبٍ مِنْهُ نَجْفِي نَمَارُ كُلِّهَا كَرَمٌ وَجُودُ

وَفَجْرٌ سَوْفَ يَظْهَرُ مِنْهُ صَبْحُ وَجُوهِهِ تَزَانُ بِهَا الْقُودُ

وَأَبْنَاءُ السُّكْرَامِ هُمْ كَرَامُ كَذَلِكَ فِرْعَوْنُ الزَّاكِي بِسُودُ

أَيَا مَنْ نَفْسُهُ بِعَمِّ الْبَرَايَا وَطَا مِنْ سَمْعِهِ سَمَى حَيْسِدُ

وَمَنْ لِلْمَلِكِ مِنْهُ أَجَلُ ذَخَرٍ إِلَى أَبْوَابِهِ يَاوِي الطَّارِدُ

وَمَنْ لَوْلَاهُ لَمْ تَسْكُنْ خُطُوبُ وَلَمْ تَكُنْ مَوَاضِعُهَا الْقُودُ

وَمَنْ قَدْ شَدَّ لِلْإِسْلَامِ أَرْزَا وَأَيْدَاهُ وَإِنْ رَغِمَ الْحُشُودُ

لَقَدْ وَافَاكَ مَوْلُودُ كَرِيمُ بِسَرِّكَ خِيَةَ ذُو الْعَرْشِ الْحَمِيدُ^(١)

وفي هذا اليوم قدم البريد من صفد بأن في يوم الجمعة سلخ حمادى الأولى ظهر بقرية

حطين ، من عمل صفد ، شخص ادعى أنه السلطان أبو بكر المنصور (١٢١٨) ابن السلطان

الملك الناصر محمد بن قلاوون ، ومعه جماعة تقدير عشرة أنفار فلاحين . فبلغ ذلك الأمير

(١) . بعض ألفاظ هذه الأبيات غلط في ف ، وصحبها الناشر من م ، ٦٧٢ ب ، فهو تعليق .

علاء الدين الطنبغا برناق نائب صفد ، فجهز إليه دوا داره شهاب الدين أحمد ، وناصر الدين محمد بن البتخاصى الحاجب ، فأحضراه . فجمع له النائب الناس والحكام ، فادعى أنه كان في قوص ، وأن [واليها عبد^(١)] المؤمن لم يقتله ، وأنه أطلقه ، وركب في البحر ، ووصل إلى قطيا ، وبقي مختفيا في بلاد غزة إلى الآن ، وأن له دادة مقيمة في غزة ، عندها النجاة والقبعة والطير . فقال النائب : ” وإذا كنت في تلك الأيام جاشنكيرا ، وكنت أمد السماط بكرة وعشيا ، وما أعرفك ؟ ” . فأقام مصرأ على حاله ، وانفسدت له عقول جماعة ، وما شكروا في ذلك . فكشف أمره من غزة ، فوجدت (٣١٨ ب) المرأة التي ذكر أنها دادته ، واعترفت أنها أمه ، وأنه يعتريه جنون منذ سنين [في كل سنة] مرتين وثلاثا . وذكر أهل غزة أنه يعرف بأبى بكر بن الرماح ، وله سيرة قبيحة ، وأنه ضرب غير مرة بالمقارع . فكتب بحمله ، فحشبه نائب صفد في يديه ورجليه ، وجعل الحديد في عنقه ، وحمله إلى السلطان . فقدم قلعة الجبل في يوم الثلاثاء [ثامن^(٢) عشره ، فسئل [بحضرة الأسراء ، فخلط في كلامه ، وهذى هذيانا كثيرا . ثم قُدِّم بين يدي السلطان ، فسكلم بما سؤلت له نفسه . فسُتر في يوم الخميس عشريه تسمير^(٣) سلامة ، وشهر بالقاهرة ومصر . فكان في تلك الحالة يتحدث أنه كان سلطانا ، ويقول : ” اشفقوا على سلطانكم ، فمن قليل أعود إليكم ” . فاجتمع حوله عالم كثير ، وأنوه بالشراب والحلوى ، وحادثوه . فكان (٣١٩ ا) إذا أتى إليه [أحد] بللاء حتى يشربه يقول [له] : ” اشرب ” ششى ” . وإذا رأى أميراً قال : ” هذا مملوكي ومملوك أبى ” . ويقول : ” لى أسوة بأخى الناصر أحمد ، وأخى الكامل شعبان وأخى المظفر حاجى ، الكل قتلوم ” . وأقام على الخشب يومين ، ثم حبس في ثالثه ، فاستمر في الحبس على حاله ، فقطع لسانه .

٢٠ وفيه ادعى شخص بالقاهرة النبوة ، وأن معجزته أن يفتح امرأة فتلد من وقتها ولداً

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٥٧٩ .

(٢) ما بين الحاصرتين واردة في ب ٦٢٢ ب ، فقط .

(٣) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا لهذا النوع من التسمير ، ولعل المقصود أن هذا الشخص

سمر تسميرا خفيفا .

(٤) المقصود بذلك أن كان لا يشرب الماء إلا بعد أن يهرب منه الساقى مثلا ، على عادة السلاطين .

ذكراً يخبر بصحة نبوته . ف قيل له : " إنك لبئس النبي " . فقال : " لكونكم لبئس الأمة " . فسُجن ، وكشف عن أمره ؛ فوجد له اثنا عشر يوماً منذ خرج من عند المرورين بالمارستان ، وأنه أخذ غير مرة وهو مجنون ، فعمل عند المرورين .

وفي يوم الاثنين رابع عشرية ستمر ابن مغنى ، ومعه جماعة قبض عليهم الأمير مجد الدين (٣١٩ ب) بن موسى المذباني الكاشف ، من معدية زفيته .

وفي مستهل رجب قدم الأمير أزدر الأعمى الكاشف ، وقد كل تخضير أراضى الوجه القبلى ، واطمان أهله . وطلب [أزدر] الإغناء من كشف الوجه القبلى ، فخلع عليه واستقر في كشف الوجه البحرى ، عوضاً عن مجد الدين بن موسى المذباني .

وفيه قدم كتاب الملك المجاهد على من اليمن بوضوئه إلى بلاده ، وأنه جهز تقدمته^(١) ، وأوفى التجار أموالهم التى اقترضها ، وأنه أطلق صراكب للتجار لتسير ، إلا أنه منعها أن ترسى بمجده وتعب إلى مكة كراهة في أمرائها^(٢) .

وفي يوم الأربعاء عاشر رجب قدم كتاب الأمير أرغون الكاملى نائب الشام ، يتضمن أنه قبض على قاصد الأمير منجك الوزير ، بكتابه إلى أخيه الأمير بيضا روس نائب حلب ، يحسن له (١٣٢٠) الحركة . وقد أرسله [الأمير أرغون الكاملى] ، فإذا فيه أنه قد اتفق مع سائر الأمراء على الأمر ، " وما بقى إلا [أن] تركب وتتحرك " . فاقضى الرأى^(٣) الثانى حتى يحضر الأمراء والنائب من الند إلى الخدمة ، ويقرأ الكتاب عليهم ، ليدبروا الأمر على ما يقع عليه الاتفاق .

فلما طلع الجماعة من الند إلى الخدمة لم يحضر منجك ، فطلب فلم يوجد ، وذكر أتباعه أنه من عشاء الآخرة لم يعرفوا خبره . فركب الأمير صرغتمش في عدة من الأمراء ، وكبس بيوت جماعة ، فلم يوقف له على خبر . واقتقدوا بماليكه ، ففقد منهم اثنان . فنودى عليه في القاهرة ، وهدد من أخفاء . وأخرج عيسى ابن [حسن] الهجان في جماعته من عرب العايد على

(١) في ف " تقدمه " ، وما هنا من ب ، ١٦٢٣ .

(٢) هنا إشارة لتطور التجارة وأسواقها في ذلك العصر ، ومما يوجب الثقات المعنيين بالتاريخ الاقتصادى .

(٣) في ف " الثانى " ، وفي ب ، ١٦٢٣ " الثانى " .

التعجب^(١) لأخذ الطرقات عليه ، وكتب إلى العربان ونواب الشام وولاية الأعمال (٢٢٠ ب) على أجنحة الطيور بحصيلة ، فلم يقدر عليه ؛ فكتب بيوت كثيرة . وكان قد خرج في يوم الخميس حادي عشره الأمير فارس الدين البكي بألفه ، والأمير طشتمر القاسمي بألفه إلى غزنة ، فأخبر^(٢) أمرهم .

وفي يوم الأربعاء رابع عشره قدم البريد من دمشق بصبيان الأمير بييفاروس نائب حلب ، وانفقه مع [الأمير] أحد الساق نائب حماه ، والأمير بكلمش نائب طرابلس فجاء في يوم السبت سابع عشره جماعة من الأمراء وأجناد الحلقة إلى الصعيد ، منهم عمر شاه الحاجب ، وقماري الحاجب ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، وشعبان قريب يليها . وكتب ليبيها روس نائب حلب بالحضور إلى مصر ، على يد سفر وطيدمر من مماليك الحاج أرقطاي ، وكتب معها ملطفت لأمرأ حلب (٢٢١) تتضمن أنه إن امتنع عن الحضور فهو معزول ؛ ورسم لها أن يعلما بييها بذلك أيضاً مشافهة بحضرة الأمراء .

فقدم البريد من دمشق بموافقة ابن دلفار ليبيفاروس ، وأنه نسلطان بحلب ، وتلقب بالملك العادل ، وأظهر أنه يريد مصر لأخذ غزمائه ، وم طاز وشيخو ومصر فتمش وبزلار وأرغون [السكامل] نائب الشام . فرسم للنائب [بييها ططر حارس^(٣) الطير] بعرض مقدى الحلقة ، وتعيين مصافهم من عبرة أربعمائة دينار الإنطاع فما فوقها ، ليسافروا .

فقدم البريد بأن قراجا بن دلفار قدم حلب في جمع كبير من التركان ، فركب بييفاروس وتلقاه ، وقد واعد^(٤) نائب حماه ونائب طرابلس على مسيره أول شعبان ، وأنهم تلقوه بصاكرهم على الرستن ^{بسلطة}

فركب الأمير أرقطاي الدوادار الكبير [البريد] بلطفات لجميع أمراء حلب وحماة (٢٢١ ب) ونائب طرابلس ، فقدم دمشق وبعث بالملطفات لأصحابها ، فوجد أمر بييفاروس قد قوي ، ووافقه النواب والمساكر وابن دلفار بتركانه وكسائه ، وجبار بن

(١) في ف " التعجب " ، وفي ف " التعجب " .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٢٢٣ ب " اخرمرم " .

(٣) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، ص ٨٤١ .

(٤) في ف " اعد " ، وما هنا من ب ، ٢٢٣ ب .

منها بمربانه . فسكتب [الأمير أرغون الكامل] نائب الشام بأن سفر السلطان لابد منه ،
 ” وإلا خرج عنكم الشام جميعه “ .

فاتفق رأى الأمراء على ذلك ، وطلب الوزير [علم الدين عبد الله ^(١) بن زنبور] ، ورسم
 له بتهيئة بيوت السلطان وتجهيز الإقامات في المنازل ؛ فذكر أنه ما عنده مال لذلك ، فرسم له
 بقرض ما يحتاج إليه من التجار ، فطلب السكارم وباعهم غلالا من الأهراء بالسعر الحاضر ،
 وعدة أصناف أخرى ، وكتب إلى مغلطاي بالإسكندرية بقرض أربعمائة ألف درهم ، فأجاب
 إليها . وأخذ من ابن منكلى بقا ستمائة ألف درهم ، وأنعم عليه بإمرة طبلخاناه . وأخذ
 من [الأمير بينغا ^(٢) ططر حارس الطير] النائب مائة ألف (١٢٢٢) درهم قرضا ، ومن
 الأمير بلبان السفاني أستاذار مائة ألف درهم . فلم يمض أسبوع حتى جهز الوزير جميع
 ما يحتاج إليه ، وحمل الشعير إلى العريش ، وحمل في الخزانة أربعمائة تشریف ، منها
 ١٠ خمسون أطلس بمحوائص ذهب .

وخرج الأمير طاز في يوم الخميس ثالث شعبان ، ومعه الأمير بزلاز ، والأمير كلتا
 [ي أخو ^(٣) طاز] ، وفارس الدين الهكلى . ثم خرج الأمير طيغما المجدى وابن أرغون
 للذائب ، في يوم السبت خامسه .

١٥ وخرج الأمير شيخو في يوم الأحد سادسه ^(٤) في تجمل عظيم . فبينما الناس في التفرج
 على طلبه إذ قيل ^(٥) قبض على منجك . وسبب ذلك أن الأمير طاز رحل في يوم السبت ،
 فلما وصل بلبيس قيل له إن [رجلا ^(٦) من] بعض أصحاب منجك صحبة شاورشى بملوك قوصون ،
 فطلبهما [طاز] ، ونقص عن أسرها ، فرأى به [بعض] شىء . فأمر بالرجل ففتش ، فإذا معه
 كتاب منجك لبييفاروس يتضمن أنه قد فعل كل ما يختاره ، وجهز أسره مع الأسراء كلهم ،

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤٤ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق ، س ٨٤٦ ، وغيرها .

(٣) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ ” كلتا “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، س ٢٨٦ .

(٤) في ف ” الجمعة ساجه “ ، وما هنا من ب ، ١٦٢٤ .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ ” أن قيل “ ، وما هنا من ابن تفرى بردى : النجوم

الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٧٢ .

(٦) أضيف ما بين الحاصرتين لتتسجم العبارة مع سائر الفقرة .

وأخفى نفسه ، وأقام عند شاورشي أياما ، ثم خرج من عنده إلى بيت الحسام القصرى
 أستاذاره ، وهو مقيم حتى يكشف خبره ، وهو يستحثه على الخروج من حلب . فبعث
 [الأمير طاز بالكتاب إلى ^(١) الأمير شينخو ، فوافى والأطلاب خارجة . فطلب
 الأمير شينخو [الحسام القصرى ، وسأله فأنكر ، فأخذه الأمير صرغتمش وعاقبه ، ثم ركب
 إلى بيته بجوار الجامع الأزهر وهجمه ، فإذا منبجك ومملوكه ، فأركبه مكتوف اليدين إلى
 القلعة ؛ فسُفّر إلى الإسكندرية . وفي يوم الاثنين سابه ركب السلطان إلى الريدانية ،
 وجعل الأمير قبلاى نائب الغيبة . ورُتّب أمير على الماردني في القلعة ، ومعه الأمير كشلى
 السلاح دار ، ليقيم (١٢٢٢) داخل القلعة ، ويكون على باب القلعة الأمير أرنال والأمير
 قطلوبغا الذهبي ؛ ورُتّب الأمير مجد الدين موسى الهذباني مع والى القاهرة لحفظها .

- ١٠ واستقل [السلطان] بالمسير من الريدانية يوم الثلاثاء [ثامن] شعبان بعد الظهر ،
 فقدم البريد بأن الأمير طقطاي الدوادار خرج من دمشق يريد مصر ، وأن الأمير أرغون
 [السكالمى] نائب الشام لما بلغه خروج بييغا روس من حلب في ثالث عشر رجب ،
 ومعه قراجا بن دلغادر وجبار بن مهنا ، وقد نزل بكلمش نائب طرابلس وأمير أحمد نائب
 حماه على الرستن في انتظاره ، عزم [أرغون كذلك] على لقائه . فبلغه مخاضرة أكابر أمراء
 دمشق عليه ، فاحترس على نفسه ، وصار يجلس بالميدان وهو لابس آلة الحرب . ثم
 اقتضى رأى [أمير] مسعود بن خطير أن النائب لا يلقى القوم ، (٢٢٢ ب) وأنه ينادى
 بالقرض للنفقة في منزلة الكسوة ، ويركب إليها ، [فإذا] خرج العسكر [إليه] بمنزلة
 الكسوة منهم من عبور دمشق ، وسار بهم إلى الرملة في انتظار قدوم السلطان . ففعل
 [أرغون] ذلك ، وأنه مقيم على الرملة بعسكر دمشق ، فإن أطنبغا برناق نائب صفد سار إلى
 بييغا روس في طاعته ، وأن بييغا روس وصل إلى حماه ، واجتمع مع نائبها أحمد ، وبكلمش
 نائب طرابلس ، وسار بهم إلى حمص ، فلقاه مملوكا أرقطاي بكتاب السلطان ليحضر ،
 فقبض عليهما وقيدهما ، وسار يريد دمشق ، فبلغه مسير السلطان بعساكره ، واشتهر ذلك
 في عسكره ، وأنه قد عُزل من نيابة حلب ، فأنحلت عزائم كثير ممن معه ، وأخذ في

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٢٤ " فبعث به الى الامير شينخو " ، والتعديل للتوضيح .

الاحتفاظ بهم والبحرز منهم ، إلى أن قدم دمشق يوم الخميس خامس عشرى رجب ،
 (١٣٢٤) فإذا أبواب المدينة مغلقة والقلعة محصنة ^١ فبعث [بييفاروس] إلى [الأمير] أياجي
 نائب ^(١) القلعة يأمره بالإفراج عن الأمير قردم ، وأن يفتح أبواب المدينة . ففتح [أياجي]
 أبواب دمشق ، ولم يفرج عن قردم . فركب أمير أحمد نائب حماء وبكلمش نائب طرابلس
 من القد ، ليعبرا على الضياع ، فوافى نجاب بنجرمسك منجك ، ومسير السلطان من خارج
 القاهرة . وعاد أحمد وبكلمش في يوم الاثنين رابع عشره ، وقد نزل الأمير طاز بمن معه
 المزيرب . فارتج عسكر بييفاروس ، وتواعد قراجا بن دلفادر وجبار بن مهنا على الرحيل ،
 فما غربت الشمس يومئذ إلا وقد خرجا بأثقالهما وأصحابهما ، وسارا . فركب بييفاروس ^٢
 في أثرهما ، فلم يدركهما ، وعاد بكرة يوم الثلاثاء . فلم يستقر قراره حتى دقت (٣٢٤ ب)
 البشائر بالقلعة ، وأعلن أهلها بأن الأمير طاز والأمير أرغون نائب الشام وافيًا ، وأن الأمير
 شيخو والسلطان ساقه . فبهت بييفاروس ، وتفخذ ^(٣) عنه من معه ، وركب عائداً إلى حلب
 في تاسع عشر شعبان . فكانت إقامته أربعة وعشرين يوماً ، أثر أصحابه فيها بدمشق
 وأعمالها آثاراً قبيحة ، من النهب والسبي والحريق والغارات على الضياع من حلب إلى
 دمشق ، كما فعل المنول ^(٣) أصحاب غازان ^(٤) .

فبعث السلطان الأمير أسندسر العلاني وإلى القاهرة ليبشر بذلك ، فقدم إلى القاهرة
 يوم الجمعة خامس عشرية . فدقت البشائر وطبلخاناء الأمراء ، وزينت القاهرة سبعة أيام .
 وجي من الأمراء والدواوين والولاة ومقدمي الحلقة الذين لم يسافروا ثمن الشفق [الحرير] ^(٥)

(١) في ف " فبعث إلى نائبها انخي " ، والتعديل والتصحيح والإضافة بين الحاصرتين من ابن
 تفرى بردى : النجوم الزاهرة ج ١٠ ، ص ٢٧٤ .

(٢) المعنى أن أصحاب الأمير بييفاروس تأخروا عنه ، وخفلوه . (محيط المحيط) .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ١٦٢٥ " الفل " ، والصيغة المثبتة بالثنى يطلقها المؤرخون على المنول
 أقسمهم ، وهم أهل جنكرخان والدولة المنولية الكبرى وفروعها ، ويطلقون أفظ الفل على الملوك المسلمين
 الذين نزعوا من دولة تيمورلنك بتركستان ، وأسسوا لأنفسهم دولة عاشت بالهند الإسلامية حتى منتصف
 القرن التاسع عشر الميلادي .

(٤) في ف " غارات " ، وما هنا من ب ١٦٢٥ .

(٥) أضيف ما بين الحاصرتين مما يلي هنا ، ص ٨٧٦ .

التي تفرش إذا (١٣٢٥) قدم السلطان ، وكان قدم إليه من صفد الأمير أيتمش الناصري ، فكان يرجعه عن كثير من ذلك .

وأما السلطان فإنه التقى مع الأمير أرغون [السكامل] نائب الشام على بدعش من من عمل غزوة ، وقد تأخر معه الأمير طاز بن معه . فدخل [السلطان] بهم إلى غزوة ، وخلع على نائب الشام ، وأنعم عليه بأربعائة ألف درهم ، وأنعم على أمير مسعود بألف دينار ، وأنعم على كل من أسراء الألوف بدمشق بألفي دينار ، وعلى كل من أسراء الطبلخاناه بمشرة آلاف درهم ، وعلى كل من أسراء المشرات بخمسة آلاف درهم ؛ فكانت جملة ما أنفق فيهم ستمائة ألف درهم .

وتقدم الأمير شيخو والأمير طاز والأمير أرغون [السكامل] نائب الشام بمن معهم إلى دمشق ، وتأخر الأمير صرغتمش صحبة السلطان ليدبر العسكر . وتبعهم (٣٢٥ ب) السلطان ، فكان دخوله دمشق في يوم [الخميس] مسهل رمضان ، وقد خرج الناس إلى لقائه ، وزينت المدينة زينة حفلة ، فكان يوما مشهودا . ونزل [السلطان] بالقلعة ، ثم ركب منها في غده يوم الجمعة [ثانيه] إلى الجامع الأموي في موكب جليل ، حتى صلى به الجمعة .

وكان الأسراء قد مضوا في طلب بيبغا روس ، فقدم خبرهم في يوم الاثنين خامسه ١٥ بنزول الأمير شيخو والأمير طاز على حمص ، وأنه قد بلغهم مسك بيبغا روس وأمير أحمد نائب حماه وجماعة . فذقت البشائر بالقلعة ، ثم تبين كذب هذا الخبر .

وفي يوم الأربعاء سابعه رسم بعود أجناد الحلقة ومقدميها وأطلاب الأسراء إلى القاهرة ، فخرجوا فيه من دمشق أرسالا . وكانت جماعة من العسكر قد تخلفوا بغزة ، فقدموا القاهرة ٢٠ (١٣٢٦) في رابعه ؛ وقدم الأجناد وأطلاب الأمراء إلى القاهرة في خامس عشره .

وأما بيبغا روس فإنه قدم حلب في تاسع عشر شعبان ، وقد حفر خنادق تجاه أبوابها ، وغلقت [الأبواب] . وامتنعت القلعة ، ورمته [رجالها] بالمنجنيق والحجارة ؛ وتبعهم من فوق الأسوار من الرجال بالرمي عليه . وصاحوا عليه . فبات بمن معه ، وركب من الغد يوم الخميس

- أول شهر رمضان للزحف على المدينة ، وإذا بصياح^(١) عظيم ، والبشار تدق في القلعة ، والرجال^(٢) يصيحون : " يا مُتَاقِبِينَ ! العسكر وَصَلَ " . فالتفت [بييفاروس] بمن معه ، فإذا البيارق والصنابق نحو جبل جوشن ، فانهزموا بأجمعهم نحو البر . ولم يكن مارأوه على جبل جوشن عسكر السلطان ، واسكنه جماعة من جند حلب وطرابلس وحماه كانوا (٣٢٦ ب) مخنفين من عسكر بييفاروس عند خروجه من دمشق ، فساروا في أعقابهم رجاء أن يدرهم عسكر السلطان . فلما حضر بييفا [روس إلى] حلب أجمعوا على كبسه ، وراسلوا^(٣) أهل [جبل] بانقوسا^(٤) بموافقتهم ، وجمعوا عليهم كثيرا من العربان . وركبوا أول الليل ، وترتبوا بأعلا جبل جوشن ، ونشروا الصنابق . فعندما أشرقت الشمس ساروا ، وهم بصرخون صوتا واحدا ، فلم يثبت بييفا [روس] ولا أصحابه ، [و] وآوا غلما منهم أنه عسكر السلطان . فإذا أهل بانقوسا قد أمسكوا عليهم طرق المضيق ، وأدرهم العسكر ، فتبددوا وتمزقوا ، وقد انمقد عليهم الضبار حتى لم يكن أحد ينظر رفيقه . فأخذهم العرب وأهل حلب قبضا باليد ، ونهبوا الخزائن والأثقال ، وسلبوهم ما عليهم من آلة الحرب .
- ونجا بييفا روس بنفسه ؛ وامتلأت (٣٢٧) الأيدي بنهب ما كان معه ، وهو شىء يحل عن الوصف ، لسكرته وعظم قدره . وتتبع أهل حلب أمراءه ومماليكه ، وأخرجوهم من عدة مواضع ، فظفروا بكثير منهم ، فيهم أخوه الأمير فاضل ، والأمير الطنبغا الملائى ١٥ مشد الشرا بمخافاه ، والطنبغا برناق نائب صفد ، وملسكرتم السعيدى ، وشادى أخو [أمير أحمد] نائب حماة ، وطبيفا حلاوة الأوجاقى ، وابن أيدغدى الزراق أحد أمراء حلب ، ومهدى شاد الدواوين بحلب ، وأسنباهى [قريب^(٥)] ابن دلفادر ، وبهادر الجاموس ، وقلبيج أرسلان أستاذار بييفا روس ، ومائة من ممالك الأمراء ؛ فقيد الجميع وسجنوا . وتوجه مع

(١) في ف "صياح" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٥ ب ، "وم" ، وحذف الضمير وإثبات الفائد للتوضيح .

(٣) في ف "ارسلوا" ، وما هنا من ب ، ٦٢٥ ب .

(٤) يقع هذا الجبل على مسافة قصيرة شمال حلب . (ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ،

ص ٤٨٢) .

(٥) ما بين الحاصرتين من ب ، ٦٢٦ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٢٧٦ .

بييفاروس [أمير] أحد نائب حماء ، وبكلمش نائب طرابلس ، و [طشتمر] القاسمي ^(١)
نائب الرحبة ، وأقبغا البالسى ، ومصمق ، وطيدمر ، وجماعة تبلغ عدتهم نحو مائة
وسنة (٣٢٧ ب) عشر .

فدخل الأمراء حلب ، وبعثوا بالماليك إلى دمشق ، وتركوا [الأمراء المقيدين]
بسجن القلعة . وركب الحسام العلاني إلى طرابلس ، فأوقع الخوطة على موجود نائبها ،
بكلمش ^(٢) [تم] إيقاع الخوطة بحماة على موجود أمير أحمد .

وكتب الأمراء إلى قراجا بن دلفادر بالعفو عنه ، والقبض على بييفاروس ومن معه ؛
وكان [بييفاروس] قد قدم عليه ، فركب وتلقاه ، وقام له بما يليق به . فلما وقف [قراجا بن
دلفادر] على كتب الأمراء أجاب بأنه ينتظر في القبض عليه مرسوم السلطان به ، وإرسال
الأمان لبييفاروس ، وأنه مستمر على إمرته ؛ فلما جهز له ذلك امتنع من تسليمه . فطلب
رمضان من أمراء التركمان ، وخُلع عليه بإمرة قراجا بن دلفادر وإقطاعه .

وعاد الأمراء من حلب ، واستقر بها الأمير أرغون السكاملى نائباً ، عوضاً عن بييفاروس .
روى . (٣٢٨) وقدموا دمشق ومعهم الأمراء المسجونون ، يوم الجمعة سلخ رمضان ؛
وركبوا مع السلطان لصلاة العيد ، والأمير مسعود بن خطير حامل الجتر ^(٣) على السلطان
حتى عبر الميدان . فصلى بهم تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى قاضى العسكر صلاة العيد ،
وخطب . ومُدَّ السباط بالمهدان ، فكان يوماً مذكوراً .

وفى يوم الاثنين ثالثه جلس السلطان بطارمة ^(٤) قلعة دمشق ، ووقف الأمير شينغو وطاز
وسائر الأمراء بسوق الخيل تحت القلعة . وأخرج الأمراء المسجونون في ^(٥) الحديد ، ونودى
عليهم : ” هذا جزاء من يخامر على السلطان ، ويخون الإسلام “ . ووسطهم ^(٥) واحداً بعد

(١) في ف ” القاسم “ ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ ، وابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ،
س (٢٧٧) ، ومنه أضيف ما بين الحاصرتين .

(٢) في ف ” الخبر “ . انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) الطارمة بيت من خشب يكون سقفه على هيئة قبة ، جلوس السلطان . انظر المقرئى ، كتاب
السلوك ، ج ١ ، ٧٧٥ ، حاشية ٤ .

(٤) في ف ” من “ ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

(٥) في ف ” ووسطهم “ ، وما هنا من ب ، ١٦٢٦ .

واحد ، وم الطنبغا برناق ، وطيبغا حلاوة ، ومهدى شاد الدواوين بحلب ، وأسنبغا التركمانى ،
وألطنبغا العلانى شاد الشرايعخاناه ، وشادى أخو أمير (٣٢٨ ب) أحمد نائب حماه ؛ وأعيد
ملكتم السعيدى إلى السجن .

و [فيه] قبض على ملك آص شاد الدواوين بدمشق ، وساطلمش الجلالى ، ومصطفى ،
والحسام مملوك أرغون شاه ، وأمير على بن طرنطاي البشهقدار ، وابن جودى ، وقردم أمير
آخور ؛ وأخرجوا إلى الإسكندرية ، ومعهم ملكتم السعيدى ؛ ونفى مقبل نقيب الجيش
إلى طرابلس .

و [فيه] خلع على الأمير أيتمش الناصرى ، واستقر فى نيابة طرابلس ، عوضاً عن
بكلمش وأنعم على أمير مسمود بن خطير بإقطاع قردم ؛ وأنعم على كل من ولديه بإمرة
طبلخاناه . واستقر الأمير طنيرق فى نيابة حماه ، عوضاً عن أمير أحمد الساقى . واستقر شهاب
الدين أحمد بن صبح ، فى نيابة صفد . ورسم بإقامة الأمير طيبغا الجدى بدمشق ، على إمرة .
وتوجه الأمير يلجك (١٣٢٩) والأمير نوروز إلى مصر .

وفى يوم الجمعة سابعه صلى السلطان الجمعة ، وخرج من دمشق يريد مصر . فكانت
إقامته بها سبعة وثلاثين يوماً .

وأما القاهرة فإن^(١) ممالك الأمراء وأجنادهم كانت تركب فى مدة غيبة السلطان
كل ليلة من عشاء الآخرة ، وتتفرق فى نواحي المدينة وظواهرها ، لحفظ الناس . فإذا رأوا
أحداً يمشى ليلاً حبسوه ، حتى يتبين أمره ؛ ولم يبق حانوت ولا زقاق إلا وعليه قنديل
يشعل طول الليل . وطلب [الأمير قبلاى^(٢)] النائب مقدمى^(٣) الوالى^(٤) ، وألزمهم أن يقوموا
بجميع ما يصرف فى القاهرة وظواهرها . وانتدب الأمير مجد الدين [موسى] المذباني ،
والأمير ناصر الدين محمد بن السكورانى ، لحفظ مدينة مصر . ورتب جماعة لحفظ بيوت
المتجر^(٥) ، فى اللبر والبحر . فلم يعدم (٣٢٩ ب) لأحدثى سوى سرقة متاع من حانوت

(١) فى ف " فكانت " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٠ .

(٣) فى ف " الولاة " ، وما هنا من ب ، ٦٢٦ ب . انظر ما يلى بهذه الصفحة .

(٤) فى ف وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب " البحر " ، وما هنا ترجيح يؤيده سائر العبارة .

يهودى ، فضرب [الأمير قبلاى] النائب مقدمى الوالى بالمقارع حتى أحضروا متاع اليهودى له .

وانفق أن ابن الأطروش محتسب القاهرة مرة بسوق الشرايشيين^(١) ، وابن أيوب الشرايشى فى حانوته . وكان [أيوب هذا] يمتريه جنون فى بعض الأحيان ، فأخذ يسب المحتسب ويهزأ به ، ثم وثب إليه وألقاه عن بقلته ، وركب صدره . فما خلاصه الناس منه إلا بعد جهد ، وأقاموه من تحت ابن أيوب ، وقد تباعدت عمامته وانكشف رأسه . فطلع [ابن الأطروش] إلى [الأمير قبلاى] النائب ، وأخبره بما جرى عليه ؛ فأحضر [الأمير قبلاى] ابن أيوب ، وضربه وحبسه .

و [فيه] حدثت زلزلة فى رمضان ، والفاس فى صلاة المشاء الآخرة .

وفى سابع عشره خرج الأمير أرنان والأمير قطوبغا الذهبى ، والأمير علم دار^(٢) .
(١٣٢٠) إلى الصعيد فى البر والبحر ، بسبب نفاق العربان ، وقطع الطرقات على المسافرين ، وتشليح^(٣) الأجناد .

وفى يوم الثلاثاء خامس عشرى شوال قدم السلطان ، ومشى بفرسه على شقاق الحرير التى فرشت له ؛ وخرج الناس إلى لقائه ورؤيته ، فكان يوماً مشهوداً لم يتفق مثله لأحد من أخوة السلطان الذين تسلطوا .

وعندما طلع [السلطان] القلعة تلقته أمه وجواربه وأخوته ، ونثر عليه الذهب والفضة ، وقد فرشت له طريقه بشقاق الحرير الأطلس ؛ ولم يبق بيت من بيوت الأسراء إلا وفيه الأفراح والتهانى . وفيه يقول الأديب شهاب الدين أحمد بن أبى حجلة :

الصالح الملك المعظم قدره يطوى له الأرض البعيد الفازح
لا نمجبوا من طيها لمسيره فالأرض تطوى دائماً للصالح

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٩٥١ ، حاشية ٣ .

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٦ ب . انظر كذلك ابن تفرى بردى : النجوم الزاهرة ،

ج ١٠ ، ص ٣٠٤ .

(٣) التشليح هنا السلب ، وهو استعمال على (محيط المحيط) .

وفي يوم الأربعاء سادس عشرية عمل الوزير علم الدين [ابن زنبور] السباط للأمراء
والخواتين ، وطلع أرباب الملعي إلى القلعة .

وفي يوم الخميس سابع عشرية عمل المهم العظيم ، ومُدَّ السباط . وقد بالغ الوزير في
الاهتمام به والتأنق به ، فاستمر طول النهار .

- ثم خرج الرسوم بطلب جميع أرباب الوظائف من الأمراء والمباشرين ، فطلعوا بعد
العصر ، وخلع عليهم ، وعلى الوزير [علم الدين بن زنبور] ، وولده سعد الدين رزق الله ، وعلى
نحر الدين بن قروينة ناظر البيوت وأخيه ، ومباشرى الخوانج خاناه ، وسائر أرباب الوظائف .
[وفيه] قبض^(١) على الوزير صاحب علم الدين عبد الله بن أحمد بن زنبور ، وهو بخلته ،
قريب المغرب . وسبب ذلك أنه لما فرقت التشايف على الأمراء ، غلط الذي أخذ تشريف
الأمير صرغتمش ، (١٣٣١) ودخل إليه بتشريف الأمير بلبان السفاني أستاذار ، فلما رآه
تحرك ما عنده من الأحقاد على الوزير . وتميز [صرغتمش] غضباً ، وقام من فوره ودخل إلى
الأمير شيخو ، وألقى البقعة قدامه ، وقال : ” انظر فعل الوزير معي “ ، وحل الشاش ،
وكشف التشريف : فقال شيخو : ” هذا قد وقع فيه الغلط “ . فقام صرغتمش ، وقد
أخذه من الغضب شبه الجنون ، وقال : ” هذا شغل الوزير ، وأنا فافأ أرضى بالهوان
ولا بد لي من القبض عليه ، ومما شئت فافعل بي “ ، وخرج . فصادف ابن زنبور داخل
للأمير شيخو وعليه الخلعة ، فصاح في مماليكه خذوه . ففي الحال نزعوا عنه الخلعة ، وجروه
إلى بيت صرغتمش ، فسجنه في موضع مظلم من داره ؛ وعُزل عنه ابنته رزق الله في موضع
آخر . وكان [صرغتمش] قبل دخوله على شيخو رتب عدة من مماليكه (٢٣٢١)
على باب خزانة الخصاص ، وباب النحاس ، وباب القلعة ، وباب القرافة ، وغيره من المواضع ،
وأوصاهم بالقبض على حاشية ابن زنبور ، وجميع الكتّاب بحيث لا يدعون أحدا منهم
يخرج من القلعة . فعندما قبض على ابن زنبور أرجمت القلعة ، وخرجت الكتّاب ، فقبض
مماليك صرغتمش عليهم كلهم حتى شهود الخزانة وكتّابها ، وكتاب الأمراء الذين بالقلعة .
واختلطت اللطاعة بماليك صرغتمش ، وصاروا يقبضون على الكتّاب ويمضون به إلى

(١) ف ، ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٧ ب ، ” قبض “ ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

مكان ، ليعروه ثيابه ، وإن احترموه أخذوا مهمازه من رجله ، أو خاتمة من يده ، أو يفتدى منهم بمال يدفعه لهم حتى يطلقوه ؛ وفيهم من اختفى ببيت أمير ، فقرر غلمان الأمير عليه مالا ، واسترهنوا دواته ، بحيث أن بعض غلمان أمير حسين أخى السلطان (١٣٣٢) جمع ست عشرة دواة من ستة عشر كائناً ، وأصبح يجيبهم ويدفع لهم دويهم ؛ وذهب من الفرجيات والمائم والمناذيل شيء كثير .

وساعة القبض على ابن زنبور ، بعث الأمير صرغتمش الأمير جرجى والأمير قشتمر فى عدة من المماليك إلى دوره بالمصاصة^(١) من مدينة مصر ، فأوقعوا الحوطة على حريمه ، وختموا بيوته وبيوت أمهارة وقت المغرب ؛ وكانت حريمهم فى الفرح ، وعليهن الحلى والحلل ، وعندهن معارفهن . فسلب المماليك كثيراً من النساء اللاتى كن فى الفرح ، [ووقفوا] حتى مكثن من الخروج إلى دورهن ؛ فخرج عامة نساء ابن زنبور وبناته ، ولم تبق إلا زوجته ، فوكل بها . وكتب إلى ولاية الأعمال بالوجه القبلى والوجه البحرى بالحوطة على ماله من زروع وقنود وغيرها ، وخرج لذلك عدة من مقدمى الحلقة ؛ (٢٣٢ ب) وتوجه الحسام العلانى إلى بلاد الشام ليوقع الحوطة على أمواله بها .

وأصبح الأمير صرغتمش يوم السبت ثامن عشر به ، فأخرج رزق الله بن الوزير بكرة ، وهدده^(٢) ، ونزل به من داره بالقلعة إلى المصاصة . وأخذ [صرغتمش] زوجة ابن زنبور وهددها ، وألقى ابنها رزق الله ليضربه ، فلم يصبر ودلته على موضع المال ، فأخذ منه خمسة عشر ألف دينار وخمسين ألف درهم ، وأخرج من بئر صندوق^(٣) فيه ستة آلاف دينار ومصاغ . ووُجد فى ثقل^(٤) [ابن زنبور] الذى قدم محبة الصارم مشد العمارة ستة آلاف دينار ، ومائة وخمسون ألف درهم سوى التحف والتفاصيل الحرير وثياب الصوف ،

(١) المصاصة خط كبير من أخطاط مصر ، ويبدو من ابن دقاق (ج ٤ ، س ١٤ ، ١٦ ، ٢٤ ، ٢٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٤٩ ، ٨٠) أن هذا الخط اختص بسكن اليهود والنصارى فى مصر ، منذ أيام الفاطميين على الأقل .

(٢) فى ف " حده " ، وما هنا من ب ، ٦٢٧ ب .

(٣) فى ف " من بير صغد وقاميه ... " ، وما هنا من ابن تغرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، س ٢٧٩ .

(٤) فى ف ، وكذلك فى ب ، ٦٢٧ ب ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

وغير ذلك . وأزم محمد بن السكوراني وإلى مصر بتحصيل بنات ابن زنبور ، فنودي عليهن . ونُقل ما في دور صهرى ابن زنبور ، وسُلِّما (١٢٠٠) لشاد الدواوين . وعاد [الأمير صرغتمش] إلى القلعة .

فطلب السلطان جميع الكتاب وعرضهم ، وعين الموفق هبة الله بن إبراهيم للوزارة ، وبدر الدين كاتب يلبغا لنظر الخصاص ، وتاج الدين أحمد بن الصاحب أمين الملك عبد الله ابن الغنام لنظر الجيش ، وأخاه كريم الدين لنظر البيوت ، وابن السعيد لنظر الدولة ، وقشتمر مملوك طغزدر لشاد الدواوين ؛ وفي يوم الأحد تاسع عشرية خلع عليهم .

فأقبل الناس إلى باب الأمير صرغتمش للسعى في الوظائف ، فولى أسعد حربة استيفاء الدولة ، وولى كريم الدين أكرم بن شيخ ديوان الجيش .

وسلم [الأمير صرغتمش] المقبوض عليهم لشاد الدواوين ، وهم الفخر بن قروينه ناظر البيوت ، والفخر بن مليحة ناظر الجيزة ، والفخر مستوفى الصحبة ، والفخر (٣٣٣ ب) ابن الرضى كاتب الإصطبل ، وابن معتوق كاتب الجهات ، وأكرم الملاكى . وطُلب التاج ابن لقيطة ناظر المتجر وناظر المطبخ ، وهو خال ابن زنبور ، فلم يوجد ؛ وكُبت بسببه عدة بيوت حتى أخذ .

وصار الأمير صرغتمش ينزل ومعه ناظر الخصاص وشهود الخزانة ، وينقل حواصل ابن زنبور من مصر إلى حارة زويلة بالقاهرة . فأعيام كثيرة ما وجدوا له . وتنبَّهت حواشى ابن زنبور ، وهُجمت دور كثيرة بسببهم ، عدم لأربابها مال عظيم .

وفي يوم الاثنين مستهل ذى القعدة قدم البريد من نائب حلب بمائة وعشرين منشوراً للتركان ، ويستأذن في تجريد عسكر حلب إلى ابن دلقادر .

وفيه نزل الأمير صرغتمش إلى بيت ابن زنبور بالمصاصة ، وهدم منه ركناً دُلَّ عليه ، فوجد فيه خمسة وستين (١٣٣٤) ألف دينار حملها إلى القلعة . وطلب [الأمير صرغتمش] ابن زنبور ، وضربه عر ياناً ، فلم يعترف بشيء ؛ فنزل إلى بيته ، وضرب ابنه الصغير وأمه تراه في عدة أيام حتى أسمعته كلاماً جافياً ؛ فأمر بها ، فمُصرت .

وأخذ ناظر الخصاص في كشف حواصل ابن زنبور بمصر، فوجده من الزيت والشيرج والنحاس والرصاص والكبريت والعكر والبقم والقند والسكر والعسل وسائر أصناف المتجر ما أذهله، فشرع في بيع ذلك .

- هذا والأمير صرغتمش ينزل بنفسه وينقل قماش^(١) ابن زنبور وأثاثه إلى حارة زويلة، ليكون ذخيرة للسلطان . فبلغت عدة الحمالين الذين حلوا النصافي^(٢) والتفاصيل، وأواني الذهب والفضة، والبلور والصيفي والكفت، والسنباب والملابس الرجالية والنسائية، والزررا كش والجواهر والآلي^(٣)، (٣٣٤ ب) والبسط الحرير والصوف، والفرش والمقاعد، وأواني النحاس ونحو ذلك، ثمانمائة حمال، سوى ما حمل على البغال . فكان ما وجد من أواني الذهب والفضة زنة ستين قنطارا، ومن الجواهر زنة ستين رطلا، ومن اللؤلؤ كيل أردبين، ومن الذهب المرحجة [مبالغ] ثلاثين ألف دينار وأربعة آلاف دينار، ومن الحوائص ستة آلاف حيامة، ومن السكفتاه الزركش ستة آلاف كلفتاه، ومن ملابس [ابن^(٤) زنبور نفسه] عدة ألفين وستمائة فرجية، ومن البسط ستة آلاف بساط، ومن الصنوج لوزن الذهب والفضة بقيمة خمسين ألف درهم، ومن الشاشات ثلاثمائة شاش . ووُجد له من الخيل والبغال ألف رأس، و [دواب] عاملة ستة آلاف رأس، ودواب حلاية ستة آلاف رأس، ومن معاصر السكر خمسة وعشرون معصرة، ومن (١٣٣٥) الإقطاعات سبعمائة إقطاع، كل إقطاع متحصله خمسة وعشرون ألف درهم في السنة . ووُجد له مائة عبد، وستون طواني، وسبعمائة جارية، وسبعمائة مركب في النيل، وأملاك قومت بثلاثمائة ألف دينار، ورخام بمائتي ألف درهم، ونحاس بأربعة آلاف دينار، وسروج وبدلات عدة خمسمائة . ووُجد له اثنان وثلاثون مخزنا، فيها من أصناف المتجر ما قيمته أربع مائة ألف دينار . ووُجد له سبعة آلاف نطع^(٥)، وخمسمائة حمار، ومائتا بستان، وألف وأربعمائة ساقية، وذلك سوى ما نهب، وسوى

(١) في ف " ينزل بنفسه فاشة وأثاثه ... " . وما هنا من ب ٦٢٨ ب .

(٢) انظر فهرس الألفاظ الاصطلاحية في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك .

(٣) في ف، وكذلك في ب " ملايسه "، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٤) النطع بساط من أديم، أو جلد . (محيط المحيط) . انظر كذلك (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

ما اختلس؛ على أن موجوده أبيع بنصف قيمته . ووُجد [له في] حاصل بيت المال [مبلغ] مائة ألف وستين ألف درهم ، وفي الأهرام نحو عشرين ألف أردب^(١) .

وكان مبدأ أمره أنه باشر (٣٣٥ ب) استيفاء الوجه القبلي ، ونوجه إليه محبة الأمير علم الدين أيدمر الزراق ، وهو كاشف . فنهض فيه ، وشكرت سيرته ، إلى أن عرض السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون الكتاب في أيام النشور ، ليختار منهم من يوليه كاتب الإسطبل ؛ وكان [ابن زنبور] من جملتهم ، وهو شاب ، فأنى عليه الفخر ناظر الجيش ، وساعده الأكوز . فخلع عليه [السلطان الناصر محمد] ، واستقر به كاتب الإسطبل ، عوضاً عن ابن الجيعان ؛ فقال في مباشرة الإسطبل سعادة طائلة . وأعجب به السلطان لفطنته ، وشكره من تحت يده ، حتى مات [السلطان] الناصر [محمد] .

[ثم] استقر [ابن زنبور] مستوفى الصحبة في أيام المنصور أبي بكر ، وانتقل منها في وزارة نجم الدين محمود وزير بغداد إلى نظر الدولة . ثم أخرجه جمال الكفاة لكشف القلاع ، فقدم [إلى مصر] بعد موته . ثم استقر^(٢) في نظر الخالص (١٣٣٦) بعناية الأمير أرغون العلاني ؛ ثم أضيف إليه نظر الجيش ، وجمع بعد مدة^(٣) إليهما الوزارة . ولم يتفق لأحد قبله بالجمع بين الوظائف الثلاث .

وعظم [ابن زنبور] إلى الغاية ، حتى إنه كان إذا خرجت الخيول لأرباب الوظائف من إسطبل السلطان ، يخرج له ثلاثة أروس ؛ وإذا خلع عليه ، خلع عليه ثلاث خلع . ونفذت كلته ، وقويت مهابته ، وطمعت سعادتة . واتجر في جميع الأصناف حتى في الملح والكبريت ، وبيع في سنة واحدة من المتجر زيادة على ألف ألف درهم ، منها في صنف الزيت الحار خاصة مائة ألف وعشرة آلاف .

فكثرت حساده ، وعادته الكتاب لضبطه ، وأحصوا عليه جميع ما يتحصل له . فلما ولي الأمير صرغتمش بعد الأمير شيخور رأس نوبة ، أغروه به ، فإنه كان يحمل لشيخو

(١) بلغت هذه الثروة مبلغاً يوجب التفات الباحثين في التاريخ الاجتماعي ، والتاريخ الاقتصادي كذلك .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " واستقر " ، والتعديل للتوضيح .

(٣) في ف " بدمه " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

مال الخاص ، وهو (٣٣٦ ب) الذي عمر له العبارة التي على النيل من ماله ، وكان يقوم له بما يفرقه من الخوائص على مماليكه ونحو ذلك ، حتى تغير صرغتمش . وصار [صرغتمش] يسمع شيخو الكلام الكثير بسببه ، فيقول له : " قد كثرت القالة فيك بسبب ابن زنبور ، وأنه يحمل إليك كل ما يتحصل من الخاص ، وأنه قد كثر ماله . فلو مكنتني أخذت للسلطان مالا ينفعه " . فيدافعه شيخو عنه ، ويمتذر له بأنه إذا قبض عليه لا يجد من يسد مسده ، وإن كان ولا بد فيقرر عليه مال يحمله ، وهو على وظائفه .

وبينا هو في ذلك إذ قدم خبر مخامرة ببغروس ، فاشتغل عنه صرغتمش ، وخرج إلى الشام ، وفي نفسه منه ما فيها . وصار [صرغتمش] يتجهّم لابن زنبور ، وبسببه ما يكره ، إلى أن أرجف بمسكه ، وهو يسترضيه ، ويحمل له (١٣٣٧) أنواع المال فلا يرضى ، حتى أعمى ابن زنبور أمره . وحدث [ابن زنبور] شيخو بدمشق بما هو فيه مع صرغتمش ، فطّيب [شيخو] خاطره بأنه ما دام حيا لا يتمكن منه أحد ؛ فركن لقوله . وأخذ صرغتمش يفرى الأمير طاز بابن زنبور حتى وافقه على مسكه ، فقوى به على شيخو ؛ ووكل بنقله لما توجه من دمشق من محرسه ، وهو لا يشعر .

فلما وصل السلطان خارج القاهرة أشيع أنه يعبر من باب النصر ويشق القاهرة ، فاجتمع لرؤيته عالم عظيم ، وأشعلوا له الشموع والقناديل . فدخل ابن زنبور على بغلة رائعة ، بزناى أطلس ، في موكب جليل إلى الغاية ، وبين يديه جميع المتعممين من القضاة والكتّاب ، وقد أعجب بنفسه إعجابا كثيرا ، والناس تشير إليه بالأصابع . فكانت تلك نهايته ، وقبض عليه (٣٣٧ ب) كما تقدم .

وانتدب جماعة بعد مسك^(١) [ابن زنبور] للسعى في هلاكه ، وأشاعوا أنه وُجد في بيته عدة صليبان ، وأنه لما دخل إلى القدس في سفرته هذه بدأ [بكنيسة] القيامة^(٢) ، فقبل عتبتها ، وتمبّد فيها ؛ ثم خرج إلى [المسجد] الأقصى فأراق الماء في بابه ، ولم يصل فيه ؛ وكانت صدقته على النصارى بكنيسة القيامة^(٣) ، ولم يتصدق على أحد من

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ٦٢٩ ب . " مسكة " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢ ، ٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " بالقيامة " . وجرى المؤرخون المسلمون في العصور =

فقراء المسلمين بالقدس . فأثبتوا في ذهن صرغتمش أنه باق على النصرانية ، ورتبوا فتاوى تتضمن أنه ارتد عن الإسلام . وكان أجل^(١) من قام عليه الشريف شرف الدين نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصفراوى ، وبدر الدين ناظر الخاوص ، والصوّاف تاجر صرغتمش .

- فأول ما بدأوا به من نكايته أن حسنوا لصرغتمش حتى بعث إليه (١٣٣٨)
 الصدر عمر وشهود الخزانة ، فشهدوا عليه في مكتوب^(٢) أن جميع ما بيده من الدور والبساتين والأراضي — ما وقفه منها وما هو طلق — جميعه اشتراه من مال السلطان دون ماله ، وأنه ملك للسلطان ليس له فيه شيء قل أو جل^(٣) . ثم حسنوا له ضربه ، فأمر به فأخرج بكرة يوم وفى عنقه باشة^(٤) وجنيزير ، وضرب عريانا قدام باب قاعة الصاحب من القلعة . ثم أعيد إلى موضعه ، وعُصِر ، وسقى الماء والملح . ثم سُلّم لشاد الدواوين ، وأمر^{١٠} بقتله ، فنوّع عقوبته . فنع الأمير شيخو من قتله ، فأمسك عنه ، ورتب له الأكل والشرب ، وغيرت عنه ثيابه ، ونقل من قاعة الصاحب إلى بيت الأمير صرغتمش .

وفى يوم الأحد رابع عشر ذى القعدة قبض على الأمراء^(٥) (٣٣٨ ب) قارى الحموى ، وشعبان قريب يلبغا ، ومحمد بن بكتمر الحاجب ، ومأمور ؛ وحملوا إلى الإسكندرية ، فسجنوا بها ، ماعدا شعبان فإنه أخرج إلى دمشق .

١٥

وفيه قدمت رسل الأشراف بن جوبان أنه يريد محاربة أرتقا نائب الروم ، وطلب ألا يدخل السلطان بينهما ؛ فأجيب عن ذلك .

== الوسطى على هذه التسمية لكنيسة القيامة بالقدس ، كما جرى المؤرخون المسيحيون في تلك العصور السالفة على هذا النوع من الألفاظ عند ذكر الرسول عليه السلام مثلا ، وهذا وذاك مما لم يعد له مجال أو معنى في العصور الحديثة .

(١) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " وكان اجلهم الشريف ... " .

(٢) في ف " مملوك " ، وما هنا من ب ٦٢٩ ب .

(٣) في ف ، وكذلك ب ، ٦٢٩ ب " قل ولاجل " .

(٤) الباشة في محيط المحيط " حلقة ذات عروة وزر " ، تعمل في طرف القيد ، فتعيط برسغ الدابة عند الربط . غير أن معناها هنا حلقة توضع حول رقبة الواقع تحت العقوبة ، ليربط منها إلى جنيزير كما بالثمن ، والجنيزير لفظ فارسي معرب ، معناه سلسلة من الحديد . انظر (Dozy : Supp. Dic. Ar.) .

(٥) في ف " الأمير " ، وما هنا من ب ، ٦٢٩ ب .

وفي يوم الاثنين خامس عشره قدم الأمير ناصر الدين بن المحسني .
وفي أول ذى الحجة قرّر على أتباع ابن زنبور مال ، وأفرج عنهم ؛ فكانت جملة ذلك
ستائة وسبعين ألف درهم .

وفي خامسه وصل أمير على المارديني نائب الشام إلى دمشق ، محبة الأمير عز الدين
أزدر الخزندار متسفره ؛ وركب [أمير على] الموكب على العادة .

وفي يوم الاثنين ثامن عشره قدم البريد من حلب (١٣٣٩) بأخذ أحمد الساق
نائب حمّاه ، وبكلمش نائب طرابلس ، من عند ابن دلفادر ؛ وقد قبضهما . فدخل حلب
في حادى عشره ، وسجنا بقلعتها . فأجيب [الأمير أرغون السكاملى نائب حلب ^(١)]
بالشكر والثناء ، وأنه يشتر المذكورين بحلب ، ويقتلها ؛ وجهز لنائب حلب خلعة .

و [فيه] قدم الخبر من غزة بكثرة الأمطار التي لم يعهد بغزة مثلاً ، وأنه هدم عدة
بيوت كثيرة منها على أهاليها ، وسقط نصف دار النيابة ، وسكن النائب بجامع الجاولى ،
وتلف مازرع من كثرة المياه . ثم سقط ثلج كثير حتى تعدى العريش .
و [فيه] كانت الأمطار أيضاً بأراض كثيرة جداً ؛ وسقط الثلج بناحية بركة الحبش
وعلى الجبل ، وبأراض الجزيرة .

وأما النيل فإن القاع جاء ثلاثة أذرع وثلث ، وتوقفت الزيادة أياماً . ثم زاد في كل يوم
(٣٠٧ ب) ما بين أربعين وثلثين وعشرين أصبعاً ، حتى كان الوفاء ، في يوم الثلاثاء
خامس عشرى جمادى الآخرة ، وثالث عشر مسرى ؛ ونودى بزيادة عشر أصابع من سبعة
عشر ذراعاً ، وانتهت زيادته إلى ثمانية عشر ذراعاً وتسع عشرة أصبعاً .

وفيها وقع بدمشق حريق عظيم ، عند باب جيرون ، عدم فيه الباب النحاس الأصفر
الذى لم ير مثله ، ويزعم أهل دمشق أنه من بناء جيرون بن سعيد بن عاد بن أرم بن سام
بن نوح .

وفيها ولّى الأمير بكتمر المؤمنى شاد الدواوين ، عوضاً عن الأمير تلك أمير آخور

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٤ .

بعد موته بغزة . وكان قد توجه إلى الحجاز ، فتوجه النجاشي لإحضاره حتى قدم ، واستقر
بعناية الأمير شيخو وتعيينه له .

و [فيه] تولى (١٢٤٠) نظر خزانة الخصاص قاضي القضاة تاج الدين محمد بن محمد
ابن أبي بكر الأحنائي ، ثم استعفى منها بعد القبض على ابن زنبور ؛ فولى عوضه تاج
الدين الجوجري .

ومات فيها من الأعيان أرتنا نائب الروم من قبل بوسعيد .

و [توفى] بدر الدين حسن بن علي بن أحمد الفزّي^(١) ، المعروف بالزغاري ، الدمشقي
الأديب الشاعر ، عن نيف وخمسين سنة بدمشق ، في ليلة الخميس حادي عشر رجب ؛
ومولده سنة ست وسبعماية .

و [توفى] العضد عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي ، شارح المختصر
والمواقف ، ولى قضاء بملسكة^(٢) أبي سعيد .

و [توفى] الأمير فاضل آخو بينغاروس بحلب ؛ وكان عسوقا .

و [مات] الأمير تلك أمير آخور بغزة ، وهو عائد إلى القاهرة .

و [توفى] شمس الدين (٣٤٠ ب) محمد بن سليمان القفصي ، أحد نواب
المالكية بدمشق .

و [توفى] بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد ، المعروف بابن إمام المشهد ، الفقيه
الشافعي بدمشق ، في ثامن عشر رمضان ؛ وقد أناف على السنتين ؛ وولى حسبة دمشق ،
وقدم القاهرة .

و [توفى] شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد
ابن محمد بن نصر ، المعروف بابن القيسراني ، كاتب السر بدمشق ، وهو بطال ، عن نيف
وخمسين سنة .

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٦٠٣ ، " الفزّي " ، وما هنا من ابن حجر : الدور الكامنة ،
ج ٢ ، ص ٢٢ .

(٢) في ف " مكة " ، وما هنا من ب ، ١٦٣٠ .

- و [توفي] ناظر الخزانة تاج الدين بن بنت الأعز .
 و [مات] الأمير شهاب الدين أحمد بن بيليك^(١) المحسني ، والي دمياط . وكان فقيها شافعيا ، شاعراً أديباً ؛ نظم كتاب التنبية في الفقه ، وكتب عدة مصنفات .
 و [مات] الأمير منكلي بغا الفخري ؛ قدم الخبر بوفاته مستهل جمادى الأولى .
 و [مات] الحاج عمر مهتار السلطان ، يوم (١٣٤١) الجمعة ثاني جمادى الأولى .
 و [مات] سيف الدين خالد بن الملوك بالقدس ، في أول رمضان .
 و [مات] الأمير تمر بغا ، ليلة الأربعاء رابع عشر رجب^(٢) .

* * *

سنة أربع وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم ، أوله الخميس .

- ١٠ فيه قدم الخبر من متولى مدينة قوص بقدم رسل الملك المجاهد على بن المؤيد داود ابن المظفر يوسف بن المنصور عمر بن على بن رسول ممتلك اليمن ، إلى عيذاب ، بهدية . فتوجه الأمير آقجبا الحموي لملاقاتهم ، ومحبة الإقامة من الأنزال^(٣) والعلوفات والطبايع ، ونحو ذلك .
 وفي يوم الأربعاء سابعه قدم البريد من حلب بالقبض على الأمير قراجا بن دلتادر مقدم التركان ، فسمت أهل الدولة بذلك .
 ١٥ و [فيه] قدم الأمير جنتمر أخوطاز برأسي الأمير بكلمش والأمير أحمد (٢٤١ ب) الساقى ، وقد قتل بحلب .
 وفي هذا الشهر حملت رمتا والد الأمير طاز ، وأخيه جركس . وكان أبوه قدم إلى

(١) في ف " سلبك " ، وفي ب ١٦٣٠ ، " سلبك " ، وما هنا من ابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ١ ، ص ١١٦ .
 (٢) هنا ينتهى الجزء الثانى من مخطوطة ب المتداولة في الحواشى ، وما على بداية الجزء الثالث من هذه المخطوطة الباريسية .
 (٣) في ف " الاموال " ، وما هنا من ب ، ١ ب ، وهو الصحيح الذى يتطلبه السياق ، فى محيط المحيط الأنزال جمع نزل ، وهو الطعام ، وهو كذلك ما يجهز للضيف أن ينزل عليه .

مصر من بلاد الترك في سنة اثنتين وخمسين [وسبعائة] ، فتلقيه وأكرمه ، وأدخله في دين الإسلام وختنه . ثم توجه [أبوه هذا] بعد مدة عانداً إلى بلاده ، بحجة أن يسوق بقية أهله ، فهلك بالمرّة ، ودفن بها ؛ فبنى نائب حلب على قبره تربة . ثم لما توجه الأمير طاز بالسكّر إلى حلب ، هلك أخوه جركس ، فدفنه^(١) بالمرّة مع أبيه ؛ ثم بدّله في نقلهما إلى مصر ، فنقلهما في هذا الشهر ، ودفنهما خارج باب المحروق ، ظاهر القاهرة ، في تربة أنشأها هناك ؛ ورتب بها القراء وغير ذلك من أرباب الوظائف ، وجعل لها أوقافاً دائرة ، وعمل لقدومهما عدة مجتمعات ختم فيها القرآن (١٣٤١ مكرر) الكريم على قبريهما . وحضر تلك المجتمعات معه الأمراء والأعيان ، فاحتفل لذلك احتفالاً زائداً .

وفي ثامن عشره قدم شيخ الشيوخ زكي الدين اللطفي من بلاد الهند ، فتلقيه طوائف الناس ، وطلع قلعة الجبل . فخلع عليه بين يدي السلطان ، وحمل على بغلة رائمة بزنادي ، واستقرّ على ما كان عليه في مشيخة الخانكاه الناصرية بسرياقوس . وقد تقدم سفره في شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين ، فكانت غيبته بالهند عشر سنين وتسعة أشهر ، وعاد بغير طائل . ولم يرض الأمير صرغتمش بولايته .

وفي يوم السبت سابع عشره أعيد الوزير ابن زنبور إلى تسليم [قشتمر^(٢)] شاد الدواوين ، وأمر بقتله ، فعاقبه بقاعة الصاحب من قلعة الجبل أشد عقوبة . (٣٤١ ب مكرر) فشق ذلك على الأمير شيخو ، وعتب الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وأغلظ في القول ، ومنع من التعرض لابن زنبور ، وأخرجه بعد المغرب من ليلة الاثنين تاسع عشره ، وحمله في النيل إلى قوص . وكانت مدة شدته ثلاثة أشهر .

ولما قدم الحاج أخبروا أن الشريف عجّلان مضى قبل قدوم الحاج إليه من مكة يريد جدة ، لأخذ مكس التجار الواردين في البحر . فبعث إليه أخوه ثقبه يطلب نصيبه من ذلك ، فأبى عجّلان أن يدفع له شيئاً ، فركب إليه ولقيه . فلما زلا غدر ثقبه بعجّلان ،

(١) في ف " فدفنه " ، وما هنا من ب ، ١ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق .

وقبض عليه وقيده ، وأسلمه لمن يحفظه ، وركب ليأخذ أموال مجلان من وادى نخلة . فلما أبعد [ثقبه] في السير أفرج الموكلون بعجلان عنه ، وأطلقوه ، فرمى نفسه على عرب بالقرب منه ، وتذم منهم . فأنزلوه عندهم ، وأركبوه ليلاً ، وصاروا (١٣٤٢) به إلى بنى حسن وبنى شعبة ؛ وأقام [مجلان] معهم خارج مكة حتى قدم الحاج . وكان قد بلغ ذلك ثقبه ، فعاد يريد مجلان ، ففاته . و [من الأخبار كذلك] أن ^(١) الحاج لما قدم مكة لم يجد بها أحداً من بنى حسن ولا من العبيد ، وأن أسعار مكة رخصت ، وأن المجاهد باليمن منع للتجار من الحج إلى مكة غيظاً من أسرائها .

وفي أول صفر قام الأمير صرغتمش في أمر أوقاف ابن زنبور يريد حلها ويبيعها ، وقد حسن له ذلك الشريف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد نقيب الأشراف ، والشريف أبو العباس الصقراوى ، ولقناه في ذلك أمورا يحتج بها ، منها أن السلطان الملك الناصر محمد ابن قلاوون لما قبض على كريم الدين الكبير أراد أخذ أوقافه ، فلم يوافق على ذلك قاضى القضاة بدر الدين محمد (٣٤٢ ب) بن جماعة ، فندب السلطان من شهد على كريم الدين بإشهاد له على نفسه أن جميع ما ملكه من العقار وغيره — وقفه وطلقه — هو من مال السلطان دون ماله . فلما ثبت ذلك بطريقة صارت أملاك كريم الدين بأجمعها للسلطان ، فأقر ما كان منها وفقاً على حاله ، وسماه الوقف الناصرى ، وتصرف فيما ليس بوقف .

فلما اجتمع القضاة الأربعة بدار العدل من قلعة الجبل في يوم الخدمة السلطانية على العادة ، كلمهم الأمير صرغتمش في حل أوقاف ابن زنبور ، فاشتد عليه قاضى القضاة عز الدين [عبدالعزيز] ابن جماعة في الإنكار لذلك ، وساعده قاضى القضاة موقوف الدين عبد الله الحنبلى ، وجبه صرغتمش بكلام خشن ، وقال له : ” أخربت البلد بشرك يا صبي “ . هذا وصرغتمش يحاججهم ، ويذكر (١٣٤٣) قضية أوقاف كريم الدين ، فأجاباه بأن كريم الدين كانت بيده جميع أموال السلطان كلها ، ما بين خزانته وحواصله ومتاجره ، يتصرف فيها برأيه ، فلهذا ساع ^(٢)

(١) في ف ” ففاته اوان الحاج ... “ ، وما هنا من ب ، ١٢ .

(٢) في ف ” شاع “ ، وما هنا من ب ، ٢ .

أن يثبت الإشهاد عليه بأن جميع أملاكه وعقاراته وغيرها إنما هي من مال السلطان دون ماله . وأما من له مال من متجر ، أو اكتسبه من مباشرة ونحوها ، فليس لأحد أن يتعرض لماله ، ولا يجوز تقض شيء وقفه من ذلك ، ولا أخذ ما ملكه أو وهبه من يد من هو في أيديهم ، فإن جميع تصرفاته في ماله سائقةً بطريقها . فذكر لم صرغتمش أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه شاطر عماله^(١) ، ومال الوزير جيمه إنما هو مال السلطان . فعرض له قاضي القضاة عز الدين بذكر الشريفين [علي بن حسين^(٢) وأبي العباس الصفراوي] ، وقال يا أمير : ^٣ " إن كنت تبحث معنا (٣٤٣ ب) في هذه المسألة بحثنا معك ، وإن كان أحد ذكرها لك فليحضر حتى نناظره فيها ، فإنه ما قصد بذكر هذه المسألة إلا مصادرة سائر الناس ، وأخذ أموالهم ^٤ ؛ وقاموا على الامتناع والإنكار على من يريد هذا ونحوه .

وكان صرغتمش قد وعد أم السلطان بالدار المعروفة بالسبع قاعات من أوقاف ابن زنبور ، فبعثت^(٣) لقاضي القضاة عز الدين في ذلك ، فحرفها عاقبة ذلك ، وما زال بها حتى أعرضت عن طلبه . فشق ذلك على الأمير صرغتمش ، واشتد حنقه حتى مرض عدة أيام مرضاً خيف عليه منه ، فتصدق بأموال جزيلة على الفقراء ، وافتك أهل السجون .

وفي أثناء ذلك اتفق الأميران شيخوطاز على عزل صرغتمش من وظيفة رأس نوبة ، ليقبل شره وتنحط^(٤) (١٣٤٤) رتبته ، ويعود الأمير شيخورأس نوبة . فلما عوفي صرغتمش نزل من القلعة إلى اصطبله المجاور لمدرسته ، فأشعلت له الشموع ، وفرح به سكان الصليبية^(٥) ؛ وتصدق [صرغتمش] بمال كبير .

وفيه اجتمع الأمراء بالقصر بين يدي السلطان ، في الخدمه على العادة ، وذكروا أمر توقف حال الدولة من قلة حاصل بيت المال وخزانه الخالص ، وأن الوقت محتاج إلى نظر الأمير شيخو . وكان [الأمير شيخو] منذ خرج من وظيفة رأس نوبة ، ووليها الأمير

(١) في ف " عمله " ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق بالصفحة السابقة .

(٣) في ف " فبعث " ، وما هنا من ب ، ٢ ب .

(٤) في ف " الطيبة " . وما هنا من ب ، ٧ ب .

صرغتمش ، ترك التحدث في أمر الدولة لصرغتمش ، وصار كالمشير^(١) . فلما عينه الأمراء في هذا اليوم للتحدث كما كان امتنع عليهم ، فزالوا به حتى البسوه التشريف ، وولى على عادته ، بعد ما شرط عليهم ألا يتحدث أحد في أمر جليل ولا حقير غيره ؛ فأجابوا إلى ذلك .

• و [فيه] خلع (٣٤٤ ب) أيضاً على الأمير ناصر الدين محمد بن بدر الدين بيبيك المحسنى ؛ واستقر مشير^(٢) الدولة ، رفيقاً للصاحب موفق الدين ، على قاعدة الأكرز في الدولة الناصرية .

و [فيه] استقر سيف الدين قطوشاد الدواوين أمير طبلخاناه ، كما كان لؤلؤ مع الأكرز ؛ وقيل للوزير ألا يفصل أمراً دونهما ، وخرجوا من الخدمة . فجلس ابن المحسنى من داخل الشباك بدار الوزارة من القلعة تجاه الوزير ، وأمر بكتابة كلف الدولة . ١٠ وأقبل الناس إلى باب الأمير شيخو ، فصارت أمور الدولة كلها تصدر عنه حتى الإقطاعات .

و [فيه] رسم بإبطال المقايضات والنزولات^(٣) في الإقطاعات ، فبطل ذلك بعدما كان قد فُحش الأمر فيه ، وأخذ كتاب الجيش منه مالا جزيلاً . فتعطل^(٤) [كتاب الجيش

(١) يبدو من عبارة المتن هنا أن شاغل هذه الوظيفة ، واسمها الإشارة في المصطلح المملوكى ، كان في العادة من كبار الأمراء المالك ، وأنه لم يتم بمثل نوعى معين ، إلا أن يكون حضور مجلس المشورة مثلاً . (انظر ما سبق هنا ، ص ٥٥١ ، حاشية ١ ص ٦٣٤ ، حاشية ٤ ، ص ٧٤٦ ؛ حاشية ٢) . غير أن القلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١١ ، ص ١٥٣ — ١٥٥) جعل هذه الوظيفة ثلاثة الوظائف المملوكية الكبرى ، وهي نيابة السلطنة والوزارة والإشارة هذه ، لكنه لم يحدد للإشارة عملاً بقاته ، بل ذكر إضافتها إلى الأمير جمال الدين يوسف البيجاسي (لا البشاسي كما في القلقشندي) ، وهو على وظيفة الأستاذية . انظر ابن تقي بردي : النجوم الزاهرة ، ج ١٢ ، ص ٣٠٩ ، وكذلك (Bjorkman : Beitrage ... Staatskanzlei ... Aegypten. P. 153) .

(٢) انظر الحاشية السابقة .

(٣) في ف " النزلات " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٤) في ف ، وكذلك في ب ، ١٣ " فتعطلوا " ، وحذف الضمير وإثبات المائد للتوضيح .

بسبب ذلك [و] لاسيما بعد أن [رسم لهم ألا يأخذوا رسماً في كل منشور أو محاسبة سوى ثلاثة دراهم ، وكان (١٣٤٠) رسم ذلك عشرين درهماً .

و [فيه] استقرّ [أن] الوزير والمشير ونحوهما يحضرون كل يوم إلى مجلس الأمير شيخو ، ويطلبونه بما تحصل وانصرف ، ويحضر إليه ناظر الجيش فيمضي من الأشغال ما شاء ، حتى تعطّل حكم [الأمير قبلای] نائب السلطنة .

وفي ربيع الأول ورد الخبر بوصول صاحب علم الدين بن زنبور إلى قوص سالماً ، وقد نفى إليها .

وفيه رُفعت يد ناظر الخصاص من وقف الصالح إسماعيل ، وفُوض نظره إلى الأمير عز الدين أزدمر الخازندار .

وفيه قدم الخبر بوصول الأمير بييغا روس إلى حلب وقتله ، فكتب إلى [الأمير أرغون السكاملی] نائب حلب بالشكر والثناء ، وعمل وحل^(١) إليه تشریف ، وأمر أن يحمل الحيلة^(٢) في إحضار قراجا بن دلفادار ؛ وجُهِز إليه تشریف برسمه ، وتقليد مقدمة التركان . فاستدعاه [الأمير أرغون السكاملی] نائب حلب ليلبس التشریف (٣٤٠ ب) السلطاني ، ويقرأ عليه التقليد بحضرة أمراء^(٣) حلب ، فاعتذر عن حضوره .

فلما قدم كتاب [الأمير أرغون السكاملی] نائب حلب بذلك ، كتب له بالركوب إليه ومحاربه ، فاعتذر بأنه قد حلف له قبل ذلك بأنه لن سیر إليه بييغا روس لا يحاربه . فشق ذلك على الأمراء ، وكتبوا إليه بالإنكار عليه ، وجُهِز له الأمير عز الدين طقطاي الدوادار ، ومعه الكتب إلى نواب الشام بنجدة [الأمير أرغون السكاملی] نائب حلب على قتال ابن دلفادار ؛ فسار [طقطاي] في يوم الاثنين مستهل شهر ربيع الآخر .

وفيه انحطت رتبة الشريف [أبي العباس] الصفراوي ، بمنع الأمير شيخو له من

(١) في ف " وعمل " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٢) في ف " الجله " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

(٣) في ف " نایب " ، وما هنا من ب ، ١٣ .

عبوره إلى داره وصعوده إلى القلعة . فثار عليه أعداؤه ، ونفوه من الشرف ، وشنعوا عليه ؛
فالتجأ [الشريف أبو العباس] إلى الأمير طاز حتى كف عنه من مقاومه .

وفي يوم الخميس رابعه شمر عيسى بن حسن شيخ العايد .

وفيه أغرس الأمير جنتمر أخو طاز (١٣٤٦) بابة الأمير آقسنقر ، وأنعم عليه
بسبعة آلاف دينار ومائتي قطعة قاش ، وعمل له ^(١) مهم جليل .

و [فيه] قدم من المدينة النبوية جماعة يشكون من قاضيه شمس الدين محمد بن سبع ،
فعين عوضه بدر الدين إبراهيم بن أحمد بن عيسى الخشاب ، فلم يجب حتى اشترط ألا يقيم
بها سوى سنة واحدة ، وأن تستقر وظائفه ^(٢) التي بالقاهرة بيد نوابه ؛ فأجيب
[بدر الدين] إلى ذلك ، وولى [قضاء المدينة] .

وعزل [^(٣)] أيضاً عن قضاء الإسكندرية لسوء سيرته ، وولى
عوضه الرّبعي .

و [فيه] استقر صدر الدين سليمان بن عبد الحق في نظر الأعباس ، عوضاً عن
شمس الدين بن الصاحب .

وفي يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر قدمت رسل المجاهد صاحب اليمن ، ومعهم
ابنه الملك الناصر ، [وعمره ^(٤) إحدى عشرة سنة] . فأنزلوا بالميدان ، ونزل إليهم الأمير طاز
حتى عرضت عليه الهدية ، ثم تمثلوا بين يدي السلطان بهديتهم ، (٣٤٦ ب) قدّر ستين
وأسأ من الرقيق بقية ثلاثمائة ماتوا ، ومائتي شاش ، وأربعمائة قطعة صيني ، ومائة وخمسين

(١) في " لم " ، وما هنا من ب ، ٣ ب .

(٢) المعروف أن بعض رجال القلم في الدولة المملوكية جمع عدة وظائف في يده ، بالقاهرة أو دمشق
مثلاً ؛ غير أنه لم يكن من المعروف لدى الناشر أن تعدد الوظائف في شخص واحد وصل إلى الجمع بين
وظيفة في القاهرة ، وأخرى في المدينة مثلاً كما هنا ؛ وفي هذا التعدد والتضيق الناتج عنه دلالة على
بعض أسرار الفساد في الإدارة المملوكية .

(٣) يابض في ف ، وكذلك في ب ، ٣ ب .

(٤) ما بين الحاصرتين من ب ، ٣ ب .

نالجه^(١) مسك، وقرن^(٢) زباد، وعدة تفاصيل، ومائة وخمسين قنطاراً من الفلفل، وأشياء ما بين زنجبيل وعنبر^(٣) وأفاويه، وقيل^(٤) واحد؛ وذلك سوى هدية لكل من الأمير شيخو، وطاز، وقبلای نائب السلطنة، وللوزير علم الدين بن زنبور. فحملت [الهدية السلطانية] إلى الصاحب موفق الدين؛ فلم يرض الأسراء بذلك، فإن هدية المؤيد الملك الناصر محمد بن قلاوون كان فيها قدر ألفي شاش.

ومع ذلك فإنه أنفق على الرسل منذ قدموا عيذاب إلى أن وصلوا إلى الميدان نحو مائتي ألف درهم، وخُلع على الجميع، وتقرر لهم في كل يوم خمسمائة درهم، ولم يبق أحد من الأسراء حتى عمل لهم ضيافة.

- وفي يوم الجمعة سابع عشره صلى قاضي القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة [بالسلطان] (١٣٤٧) الجمعة [على العادة]، ثم اجتمع بالسلطان وعنده الأمير شيخو، واستغنى من القضاء، فإنه عزم على الحج والمجاردة، واعتذر بكبر سنه. فلم يجب إلى ذلك، فما زال يبتلع ويترقى حتى أجيب، بشرط^(٥) أن يعين للقضاء من يختاره. فعين صهره وخليفته على الحكم قاضي المسكر تاج الدين محمد بن إسحاق المناوي، فولاء السلطان القضاء، وأشهد عليه بذلك في غيبته؛ وانفضوا على ذلك. فامتنع المناوي من القبول، فما زال به قاضي القضاة عز الدين حتى قبيل، في يوم السبت ثامن عشره. ووتى [المناوي] شهاب الدين أحمد بن يوسف بن محمد الحلبي المعروف بالسمين وغيره، فبادر

(١) النالجه هنا وعاء خاص من جلد، يوضع فيها المسك، ويقال إنها كلمة فارسية معربة، وجمعها نوافج. (محيط المحيط).

(٢) القرن هنا مكحلة لحفظ الزباد، ولعله سمي بذلك لشابهته قرن الحيوان؛ والزباد نوع من الطيب يستعمل لمدواة الزكام. محيط المحيط، وكذلك الشيزري: نهاية الرتبة في طلب الحسبة، نهر الرينج، ص ٥٤، حاشية ٤.

(٣) في ف " وغيره "، وما هنا من ب، ١٤.

(٤) في ف " وقيل "، وما هنا من ب، ١٤.

(٥) في ف " بشرط "، وما هنا من ب، ١٤.

الناس للسعي في وظائفه ، وكانت جليلة ؛ وكتب [المناوي] لبهاء الدين أحمد بن تقي الدين ابن علي بن السبكي بقضاء المسكر .

وما أذن عصر يوم السبت حتى اجتمع عند الأمير شيخو نحو ستين قصة رفعت إليه (٣٤٧) بالسعي في وظائف المناوي ، فقام قاضي القضاة جمال الدين عبد الله الحنفي ، وقاضي القضاة موفق الدين عبد الله الحنبلي ، في عود ابن جماعة إلى القضاء ؛ ومازالا بالأمير شيخو حتى بعث بالأمير عز الدين أزدسر الخازندار إليه ، فتألف به إلى أن أجاب إلى استقراره في القضاء على عادته ، وأنه يتوجه إلى الحجاز ، ويستخلف على الحكم والأوقاف إلى أن يعود أو تدركه الوفاة . فاستدعى [ابن جماعة] في يوم الاثنين خامس عشره ، وجُدِّدت له ولاية ثانية ، وخلع عليه ، ونزل في موكب عظيم إلى داره .

وفي يوم السبت المذكور توجه [عز الدين ^(١) أيدسر] السناني إلى الشام ، وقدم الأمير طقطاي ^(٢) الدوادار من حلب ، وقد أزم الأمير أرغون الكامل نائب حلب حتى صار للحرب ابن دلفادر ، وأناه نواب القلاع حتى صار في عشرة آلاف فارس ، سوى الرجال (١٣٤٨) والتركمان . ونزل [الأمير أرغون الكامل] على الأبلستين ، فنهبا وهدمها ؛ وتوجه إلى قراجا بن دلفادر ، وقد امتنع بمجبل عال ، فقاتلوه عشرين يوماً ، فقتل فيها وجرح عدد كثير من الفريقين . فلما طال الأمر نزل إليهم [قراجا بن دلفادر] ، وقاتلهم صدراً من النهار قتالا شديداً ، فاستحضر القتل في تركانه ، وانهزم إلى جهة الروم ؛ فأخذت أمواله ومواشيه . وصعد المسكر إلى الجبل ، فوجدوا فيه من الأغنام والأبقار ما لا يكاد يحصر ؛ فاحتوا عليها ، بحيث ضاقت أيديهم عنها ، وأبيع الرأس من البقر بعشرين إلى ثلاثين درهماً ، والرأس من الضأن بثلاثة دراهم ، والإكديش من أرجين إلى خمسين درهماً . وسبيت نساؤه ونساء تركانه [وأولاده ^(٣)] ، وبيعوا [بحلب وغيرها بالموان ؛

(١) أصيف ما بين الحاصرتين من (Wiet : Biogs. du Manhal el-Safi. p. 86) ؛ انظر كذلك

ابن حجر : الدور السكينة ، ج ١ ، ص ٤٢٨ .

(٢) في ف " يقطاي " ، وفي ب ، د ب " قطاي " ، وما هنا مما سبق .

(٣) ما بين الحاصرتين من ب ، د ب .

فكانت خيار بفاتهن تباع بخمسمائة درهم ؛ وظفروا بدقائن فيها مال كبير .

وفي هذا الشهر أعلن بعض النصارى الواردين من الطور بالقدح (٣٤٨ ب) في الملة الإسلامية ، فأحضر إلى القاضي تاج الدين المناوى ؛ وسأله [المناوى] عن سبب قدومه ، فقال :
 " جئت أعرفكم أنكم لستم على شيء ، ولا دين إلا دين النصرانية ، وما قلت [هذا]
 إلا لشيء أموت شهيداً " : فضربه [المناوى] بالمقارع ضرباً مبرحاً مدة أسبوع ، وهو
 يقول : " مجل على القتل حتى ألحق بالشهداء " ، فيقول له : " ما أعجل عليك غير
 العقوبة " ؛ ثم ضربت عنقه ، وأحرقت جثته .

و [فيه] قدم البريد من حلب بأن ابن دلفادر لما انهزم تبعه العسكر ، وأسروا ولديه
 ونحو الأربعين من أصحابه ؛ ونجا بخاصة نفسه إلى ابن أرتنا ، وقد سبق الكتاب إليه بإعمال
 الخيلة في قبضه . فأكرمه [ابن أرتنا] وآواه ، ثم قبض عليه وحمله إلى حلب ، فدخلها
 وسجن بقلعتها في ثاني عشرين شعبان . فكُتب إلى [الأمير أرغون الكامل] نائب
 حلب بحمله إلى مصر ، وأنعم عليه بخمسمائة ألف درهم ، منها ثلاثمائة ألف من مال دمشق ،
 وباقي من مال (٣٤٩ ب) حلب . وأعفى [الأمير أرغون] من تسيير القود الذي جرت
 عادة نواب (١) [حلب] بحمله إلى السلطان من الخيل والجمال البخاني والمجن والعراب (٢) ،
 ومن البغال والقماش والجواري والماليك ، وقيمته خمسمائة ألف درهم (٣) . فعظم بذلك شأن
 الأمير أرغون [الكامل] نائب حلب ، فإنه مع صغر سنه كان له أربعة ممالك أسراء ، وله
 ولد عمره ثلاث سنين أمير مائة مقدم ألف ، فلما مات [هذا الولد] أضيفت تقدمته إلى
 إقطاع النيابة ؛ وكان لأربعة من أخوته القادمين من البلاد وأقاربه أربع إمرات .
 وفي ثالث جمادى الآخرة سافر الأمير حسام الدين طرنتاي إلى البلاد الشامية ، بمدة
 خيول لنواب الشام .

٣٠

(١) في ف " النواب " ، والتعديل والإضافة بين الحاصرتين من ب ، ع ، ب .

(٢) العراب من الإبل والخيل من الخالصة الحالية من التهبين ، والواحد منها عربي . (محيط المحيط) .

(٣) هنا إشارة إلى مبلغ ما يقدمه نائب من كبار النواب إلى السلطان سنوياً ، مقابل نيابته ، أو بعبارة

أخرى مقابل إقطاعه الذي يتمتع به أثناء نيابته .

وفي خامسه عزل الأمير بكتمر المؤمني أمير آخور ، واستقرت عوذه الأمير قندس .

وكان من خبر آل مهنا أنهم (٣٤٩ ب) قوروا وغم أسرهم ، حتى صار من أولاد مهنا ابن عيسى وأولادهم نحو مائة وعشرة ، ما منهم إلا ومن له أسرة وإقطاع . فبطروا ، وشتوا الغارات على البلاد ، وقطعوا الطرقات على التجار حتى امتنعت السابلة ؛ وذلك بعد موت السلطان الملك الناصر محمد . فقبض على فياض وسجن ، واستقرت الإمرة لأخيه جبار ، فسكن الشر ، وسافرت القوافل . ثم خلاص فياض من السجن ، بشفاعه الأمير غلطاي أمير آخور ، وركب من القاهرة ، ولحق بأهله ؛ فلما خاسر بيبغاروس كتب له بالإمرة ، فبعث أولاده بتقدمته . ثم قدم سيف بن فضل ، فولى الإمرة ، وعزل فياض ، فلم يترك ساكنا حتى توجه [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب لقتال ابن دلقادر ، فكثرت طمعه وفساده . ثم ركب جبار وفياض ابنا مهنا إلى إقطاعاتهم التي (١٣٥٠) خرجت عنهم لسيف بن فضل وبريد بن تتر ، وقسموها ورفعوا مغلاتها^(١) . فلم يطق سيف معارضتهم ، لقوتهم وكثرة جمعهم ، فبعث يعرفهم أن هذه البلاد قد أقطعها له السلطان ، فردا عليه جوابا جافيا . فكتب إليهما [الأمير أرغون السكامل] نائب حلب يعقب عليهما ، فلم يذعنا له ، فكتب إلى السلطان والأمراء بذلك ، فكتب إليهما بالقدوم إلى الحضرة ، فاعتذرا عن الحضور . فتوجه الأمير قشتمر الحاجب لإحضار الجميع على البريد في نصف شعبان ، فلم يوافقاه ، وأجابا بالاعتذار ، فعاد قشتمر . وقدم عمر بن موسى بن مهنا بقوده ، وسعى في الإمرة ؛ فأدركه سيف بن فضل بعد حضور الأمير قشتمر ، وسعى حتى استقرت على أسرته شريكا لعمر بن موسى .

وفيه أيضا أكثر عبث العربان ببلاد الصعيد ، وقوروا على المقتعين ، وقام من شيوخهم رجل (٣٥٠ ب) أحذب ، فجمع جمعا كبيرا ، وتسمى بالأمير . فقدم الخبر في شعبان بأنهم كبسوا ناحية ملوى ، وقتلوا بها نحو ثلاثمائة رجل ، ونهبوا المعاصر ، وأخذوا حواصلها وذبحوا أبقارها ، وأن عرب منفلوط والمراغة وغيرهم قد ناقوا ، وقطعوا بعض الجسور

(١) في ف " بنفلاها " ، وما هنا من ب ، ١٥ .

بالأشمونين . فوق الانفاق على الركوب عليهم بعد تخضير الأراضي بالزراعة ، وكتب إلى الولاة بتجهيز الإقامات .

وفي يوم السبت سابع عشرين جمادى الآخرة عمل الأمير طاز وليمة عظيمة بداره التي عمرها برأس الصليبية عندما كملت ، حضرها السلطان وجميع الأسراء . فلما انقضى السباط قدم الأمير طاز للسلطان أربعة أروس خيل مسرجة ملجمة بسروج ذهب وكفايش ذهب مطرز ، ولكل من الأميرين شيخوخو وصرغتمش فرسين ، ولئن عداهما من (٢٣٥١) الأسراء كل واحد فرساً ؛ ولم يمهّد قبل ذلك أن أحداً من ملوك الترك بمصر نزل إلى بيت أمير .

وفيه ورد كتاب الأمير أيتمش نائب طرابلس ، ومعه محضر ثابت على قاضيه ، يتضمن أن امرأة من أهل طرابلس اسمها نفيسة جميلة الصورة تزوجت ^(١) بثلاثة أزواج ، ولم يقدر واحد منهم على بكارتها ^(٢) ، من غير مانع منها ، وظنوا أنها رتقاء ^(٣) ، وطلقوها واحداً بعد واحد . فلما بلغت خمس عشرة سنة غار ^(٤) نديها ، واعتراها النوم ليلاً ونهاراً ، وصار يخرج من فرجها شيء قليلاً قليلاً إلى أن تشكل منه ذكر صغير وأثنيان . فسكتت أمرها إلى أن خطبها رجل رابع ، ولم يبق إلا العقد عليها ، أطلعت أمها على أمرها ؛ فاشتهر ذلك بطرابلس ، وأعلم به الأمير [أيتمش] النائب ، فكتب به محضراً وجهته إلى السلطان .

وبرز المذكور بين الناس ، وتسمى عبد الله ؛ (٣٥١ ب) وصار إلى دمشق ، ووقف بين يدي نائبها أمير على ، فسأله عن حاله ، فأخبره بما ذكر . فأخذه الحاجب كجسكن عنده ، وأخبر أنه احتلم ثلاث مرات منذ صار ذكراً ، في مدة ستة أشهر . ثم نبئت له لحية سوداء ، وصار من جملة الأجناد ، ولم تبق فيه من سمات النساء شيء سوى كلامه ، فإن فيه أثرته .

(١) في ف " متزوجة " ، وما هنا من ب ، ه ب .

(٢) في ف ، وكذلك في ب ، ه ب " ولا بقدروا على بكارتها " ، والتعديل يقتضيه السياق .

(٣) الرتقاء الأثني التي يكون بها الرثق ، وهو حسباً جاء في محيط المحيط ، أن يكون على قم فرج الأثني ما يمنع الجماع ، من زيادة عضلية أو غشاء ، أو النحام قرحة ... " .

(٤) في ف " علوا " ، وما هنا من ب ، ه ب .

فكتب بإحضاره إلى مصر ، فكان هذا من عجائب صنع الله . وقد ذكر شيخنا عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير في تاريخه أنه اجتمع به ^(١) .

وفيه وقف السلطان الملك الصالح ناحية مردوس من القليوبية على كسوة السكة ، وكانت تعمل بدار الطراز ، فيؤخذ حريرها من التجار بغير ثمن يرضيهم . وأضيف إليها أراضى أخرى ثمانية ألاف في السنة مبلغ ستين ألف درهم ، واستقر نظرها لوكيل بيت المال ؛ ^٥ (١٢٥٢) فاستمر ذلك فيما بعد .

وفيه قدم الأمير طينغا المجدى من دمشق ، فآوى بيته ، وبقى على إقطاعه الذى بدمشق .

وفي يوم الخميس خامس عشرى رمضان وصل مقدم التركان قراجا بن دلفادر ، وهو مقيد فى زنجير ؛ فأقيم بين يدى السلطان ، وعددت ذنوبه . ثم أخرج إلى الحبس ، فلم يزل به إلى أن قدم البريد من حلب بأن جبار بن مهنا استدعى أولاد بن دلفادر فى طائفة كبيرة من التركان ، لينجدوه على سيف . [وكان سيف ^(٢) قد] التجأ إلى بنى كلاب ، فالتقى الجمعان على تعبئة ، فانكسر التركان وقتل منهم نحو سبعمائة رجل ، وأخذ منهم ستمائة كدبش . فكتب السلطان من سرياقوس - وكان بها - إلى النائب قبلاى بقتل ابن دلفادر ، فأخرجه من السجن إلى تحت القلعة ووسطه ، فى يوم الاثنين رابع عشر ذى القعدة (٣٥٢ ب) ، بعدما أقام مسجوناً ثمانية وأربعين يوماً . ^{١٥}

وفيه عزل ركن الدين عن مشيخة الشيوخ [بخانكاه] سرياقوس ^(٣) ، وأعيد .

وأما العربان ، فإن الأمراء عقدوا مشورا بين يدى السلطان فى أمرهم ، فتقرر الحال على التجريد إليهم ، فرسم للأمير سيف الدين بزلار العمرى أن يتوجه إلى قوص بمضافيه ، وللأمير سيف الدين أرلان والأمير قطلوبغا الذهبى أن يتوجها بمضافيهما إلى الواح ، وتتمه ^{٢٠}

(١) انظر ابن كثير : البداية والنهاية ، ج ١٤ ، ص ٢٤٦ ، حيث توجد تفصيلات أكثر قليلا مما هنا .

(٢) فى ف " فالتجأ " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

(٣) فى ف " بسرياقوس " ، والتعديل وما بين الحاصرتين من ب ، ١٦ .

ثلاثة عشر مقدماً بمضافيهم من أسراء الطليخاناء ، وأن يكون مقدمهم الأمير شيخو ؛ وجهزت الإقامات براً وبحراً . فأخذ العرب حذرهم ، فنفروا واختفوا ؛ وقدمت طائفة منهم إلى مصر ، فأخذوا ، وكانوا عشرة . فقبض ما وجد معهم من المال ، وحمل للأمير جندار ، فإنهم كانوا فلاحيه^(١) ، وأنلفوا .

- فلما برز الحاج إلى بركة الحجاج (١٣٠٣) ركب الأمير شيخو ، وضرب حلقة على الركب ، ونادى من كان عنده بدوى وأخفاء حل دمه ، وقتل الخيام وغيرها ؛ فقبض على جماعة ، فوسط بعضهم وأفرج عن بعض .

ثم لما عاد السلطان إلى الجزيرة كُيسَت تلك النواحي ، وحُدِّر الناس من إخفاء العربان ، فأخذ البحرى^(٢) والبرى ، وقبضت خيول تلك النواحي وسيوف أهلها بأسرها . وعُرِضت الرجال ، فمن كان معروفاً أفرج عنه ، ومن لم يعرف أقر في الحديد ، وحمل إلى السجن . ورسم أن للفلاحين تبيع^(٣) خيولها بالسوق ، ويوردون أمانها مما عليهم من الخراج . فبيعت عدة خيول ، وأورد [ت] أمانها المقطعين ؛ والقرى الذى لم يعرف له صاحب حمل إلى اصطبل السلطان .

- وكتب للأمير عز الدين أزدمر ، الكاشف بالوجه البحرى ، أن يركب ويكبس البلاد التى لأرباب الجاه ، والى يابوها (٣٠٣ ب)^(٤) أهل الفساد . فقبض على جماعة كثيرة ووسطهم ، وساق منهم إلى القاهرة نحو ثلاثمائة وخمسين رجلاً ، ومائة وعشرين فرساً ، وسلاحاً

(١) هذا اللفظ هنا يوجب التفتت الباحثين ، إذ يدل على أن القصوص بالعرب — أو العربان — فى مصر ، هم الفلاحون ، وأن ثورتهم حدثت بسبب عوامل اقتصادية ، فضلاً عن عنف النظام الإقطاعى المملوكى .
(٢) ليس من الواضح للناشر ما يقصده المبرزى هنا من هذا التمييز بين ثقات أهل الجزيرة ، ولعله يقصد بالبحرى ثقات السكان القريبة أراضيهم الزراعية من النيل ، تمييزاً لهم من الثقات الضاربة فى الرمال المجاورة ، أى أهل البر .

(٣) فى " ف " تنبع " ، وما هنا من ب ، ٦ ب .

(٤) يقتصر اعتماد الناشر من هنا إلى ١٣٠٠ ، على نسخة مخطوطة ب فقط ، وذلك لأن ٣٠٣ ب → ١٣٠٤ ، ٣٠٤ ب — ٢٠٠ من نسخة ف مصورتان فوتوغرافياً على ورقة واحدة ، مما جعل القراءة مستعجلة تقريباً .

كثيرا. ثم أحضر [الأمير أزدسر] من البحيرة ستانة وأربعين فرسا، فلم يبق بالوجه البحري فرس؛ ورُسِم لقضاة البر^(١) وعدوله بركوب البغال والأكاديش.

ثم كبست الهندسا وبلاد الفيوم، فركب الأميران طاز وصرغتمش بمن معهما إلى البلاد، وقد فرّ أهلها، واختفى بعضهم في حفائر تحت الأرض. فقبضوا النساء والصبيان، وعاقبهم حتى دلّوهم على الرجال، فسفكوا دماء كثيرين؛ وعوقب كثير من الناس بسبب من اختفى، وأخذت عدة أسلحة.

واتفق بناحية النحريرية أنه شهد على بعض نصاراها أن جده كان مسلما، فحكم قاضيا بإسلامه، وحبسه حتى يسلم. فاجتمع النصارى إلى الوالى، وأخرجوا [الحبيس] ليلا؛ فتصايحت العامة من الفض بالقاضى. فنضب الوالى من ذلك، وطلب القاضى لينكر عليه ما فعله. فقامت العامة مع القاضى، وأغلقوا الحوانيت، واجتمعوا ليرجموا الوالى. فجمع لهم الوالى أيضا ليوقع بهم، فحملوا عليه وهزموه حتى خرج من البلد، وهدموا كنيسة كانت بها حتى لم يبق بها جدار قائم، وأحرقوا ما بها من الصلبان والتماثيل، وعمروها مسجدا. ونبشوا قبور النصارى، وأحرقوا رممهم، وهما يأخذون النصارى، فهربوا منهم؛ وكان يوما مهولا. فسكرت الوالى إلى الأمراء والوزير بالشكاية من القاضى، وأنه ضيع مال السلطان، وهو خمسمائة ألف درهم، بتعرضه للنصرانى حتى ثارت بسببه الفتنة. وكتب النصارى أيضا إلى الحسام أستاذ العلائى - وقد ترقى حتى صار أمير طبليخاناه -، فقام مع النصارى، وحدث لأمر شيخو، (٣٥٤ ب) وشفع على القاضى، وسمى في إزاهه بإعادة الكنيسة من ماله. فطلب القاضى والوالى حضرا، وعقد مجلس حضره القضاة الأربعة بجامع القلعة، ومعهم الوزير وغيره من أهل الدولة؛ فانتصب الحسام لخيمة قاضى التحريرية، [وما زالوا] حتى انفضوا على غير رضى.

(١) لم يستطع الناشر أن يجد تعريفا خاصا لهذه الطائفة من القضاة، بالمراجع المتداولة في هذه المواشى.

فأغرى الأمير شيخو بقيام القضاة مع قاضى النحريرية ، وهوّل الأمر ؛ فانعقد^(١) المجلس بين يديه ، وقد امتلأ غضباً على القاضى . فعند ما استقرم المجلس أغلظ [شيخو] على القاضى ، وأخذ الحسام ينهره ويخزّيه بالقول ؛ وساعده على هذا الأمير عز الدين لؤى كاشف الوجه البحرى حتى يتبين الغرض . فامتعض لذلك الشيخ أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد شيخ الجامع الشيخونى يومئذ ، وله اختصاص زائد بالأمير شيخو ، وأخذ يتكلم معه بالتركية ٥
فى إنكار ما قام فيه الحسام من إعادة (١٣٥٥) الكنيسة ، وتعصبه على القاضى للنصارى ، وخوف الأمير عاقبة ذلك . فشاركه الحسام فى الكلام مع الأمير ، وجرى على عادته فى إعادة الكنيسة ، فصدعه الأكل بالإنكار ، وزجره ومنعه من الكلام فى هذا ، وقال له :
” ما يحل السلام عليك ، فإنك قد خرجت من الإسلام بتعصبك للنصارى “ . وما زال [الشيخ أكل الدين يلبّخ فى الكلام] حتى رسم الأمير شيخو بالكشف عن الواقعة ، لينظر ١٠
من تعدى من الرجلين - القاضى أو الوالى ، وكل بهما من يحفظهما حتى يحضر للكشف^(٢) عن أمرهما . فلما حضر الكشف من والى الحلة ، وكان قد حسن أمرهما بأن ذكر أن كلا منهما أساء التدبير ، رُسم بعزل الوالى والقاضى .

و [فيه] رسم بتجريد أجناد الحلقة إلى بلاد الصعيد ، فعرض النائب [قبلاى] ١٥
مقدّمى الحلقة وعين منهم تسعين مقدما ، اختار منهم خمسة (٣٥٥ ب) وعشرين مقدما ، مع كل مقدم عشرون من أجناد الحلقة ، لتكون عدة الجلة خمسمائة فارس ؛ فبينما هم فى تجهيز أمرهم إذ ورد كتاب الأمير شيخو بأنه لا يحتاج إلى ذلك ، فبطلت تجريدتهم .

وفى كثر المناسر بظاهر القاهرة فى مدة غيبة السلطان ، وكبسوا عدة دُور ، وركبوا الخيل ، وضائق^(٣) بهم الرجال ؛ فعظم الضرر بهم . وتبع الوالى آثارهم حتى [ظهر]^(٤)

(١) فى ب ، ١٧ ، ” فاعتاد “ ، والتعديل يرجعه السياق . انظر ص ٨٩٩ ، حاشية ٤ .

(٢) الكشف هنا تحقيق فى مسألة معينة ، وهو كذلك التقرير الخاص بالتحقيق . Dozy : Supp. Dict. Ar.

(٣) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٧ ” طاق “ ، والترجيح المثلث بالمتن يقتضيه السياق .

(٤) ما بين الحاصرتين وارد فى ب ، ١٧ .

أنهم في ناحية بلبيس ، فكبس عليهم ، وقبض منهم جماعة اعترفوا بعد عقوبتهم على بقية أصحابهم ؛ فتبعهم الولاة بالنواحي حتى أخذوهم . ورُتب في أثناء ذلك أربعة أسراء ، وأضيف إليهم عدة من أجناد الحلقة ، للطواف^(١) بالليل خارج القاهرة . وركب الوالى بمجاعته طول الليل في القاهرة ؛ ومُمر عدد كثير من أهل الفساد بالقاهرة ، ووُسِّط خلق في النواحي . وكتب إلى جميع أعمال الوجه (١٣٥٦) البحرى ألا يدعوا عندهم مفسداً ، ولا أحداً ممن يتجمع إليهم من بلاد الصعيد والفيوم ، ومن آوام حلّ دمه . وحذّر أيضاً من اقتناء الخيل بجميع الأعمال ، وألزموا بإحضارها . فاشتد طلب الولاة لذلك ، وقبض على جمع كبير ، وأخذت خيول وأسلحة كثيرة .

وفيها استسقى أهل دمشق ، لتأخر نزول المطر بعمامة بلاد الشام ، حتى بلغت الفرارة [من القمح] إلى مائة وعشرين درهما ، بعد ما كانت بثمانين درهما . فأغيثوا من ليلتهم ، وأمطروا كثيراً مدة أسبوع ؛ فنزل سعر القمح في يومه عشرين درهما الفرارة .

وفيها كثرت تزويرات المساطير^(٢) وغيرها ، فقام في ذلك قاضى للقضاة موفق الدين الحنبلى ، وتحدث مع الأمير شيخو فيه حتى رسم له بالفحص عن ذلك ، ومقابلة من يفعله بما يستحقه . فكبس [قاضى القضاة] عدة بيوت ، وأخرج منها تراوير كثيرة ، وقبض على (٣٥٦ ب) جماعة وعاقبهم وسجنهم ، ولم يقبل فيهم شفاعة أحد من الأسراء . واشتد الطلب على ابن أبى الحوافر ، فإنه كان عجبا في محاكاة الخطوط ؛ وكبست داره^(٣) ، فوجد فيها من تزويره كتب كثيرة ، ولم يقدر عليه لاختفائه .

(١) في ف " الطواف " ، وما هنا من ب ، ١٧ .

(٢) المساطير جمع مسطور ، وهو حسبنا ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ما يكتبه مدين على نفسه لدائن مثلاً يبلغ ما عليه من دين ، وبمعناه الوفاء المتفق عليه . غير أن هذا التعريف لا يساعد على توضيح عبارة المتن ، بل يبدو أن المساطير المقصودة هنا هى بعض وثائق الإقطاعات التى كثر تداولها عن طريق الزولات والمفايضات فى ذلك العصر (انظر ما سبق هنا ، ص ٨٩٠) ، كما كثر تزويرها استنتاجاً من عبارة المتن .

(٣) في ف " دوره " . وما هنا من ب ، ٧ ب .

وفيها قدم نفيس الدوادارى الداودى اليهودى التبريزى ، لمعالجة الأمير قبلای النائب من ضربان المفاصل ، ومعه ولداه ، وهو فى خنزوانة^(١) وتعاظم . فادعى دعوى عريضة ، وأراد أن يركب بظة ، فلم يمكن من ذلك .

وفيها ولدت امرأة طفلين ملتصقين ، لكل منهما ثلاثة أبدى وثلاثة أرجل ، وليس لهما قُبُل ولا دُبُر .

وفيها انحطت الأسعار بأرض مصر ، حتى بيع الأردب من القمح من عشرة دراهم إلى خمسة عشر درهما .

وفيها فشت الأمراض فى الناس بالإسكندرية والوجه البحرى (١٢٥٧) كله والقاهرة مدة شهرين ، [و] بلغ عدة الموتي فى كل يوم ما بين الخمسين إلى الستين .

وفيها ولد السلطان الملك الأشرف شعبان بن حسين بن محمد بن قلاوون .

وفيها توجه ركب الحجاج محبة الأمير ركن الدين عمر شاه الحاجب ؛ وحج من الأمراء الأمير سيف الدين كشلى ؛ والأمير سيف الدين بزدار ، والأمير سيف الدين قطاى^(٢) ، والأمير شهاب الدين أحمد بن آل ملك ، والأمير ناصر الدين محمد بن بكتمر الساقى ، والأمير ركن الدين عمر بن طغزدمر ؛ وحج الخليفة المعتضد بالله أبو بكر ، وحج قاضى القضاة عز الدين [عبد العزيز] بن جماعة ، والشيخ بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن عقيل . وأسرت السلطان والأمراء مدبر [و] الدولة إلى أمير الحاج أومن محبته من الأمراء أن يقبضوا على الشريف ثقبه ، ويقرروا الشريف (٣٥٧) مجلان بمفرده على إمارة مكة . فلما قدم الحاج بطن مرة ، ومضى مجلان إلى لقائهم شكوا إلى الأمراء من أخيه ثقبه ، وذكر ما فعله معه ، وبكى . فطمقوا قلبه ، وساروا به معهم حتى لقيهم ثقبه فى قواده وعبيده ، فألبسوه خلعة على العادة ، ومضوا حاقين به نحو مكة ، وهم يحادثونه فى الصلح مع أخيه مجلان ، ويمسئون له ذلك ، وهو يأبى موافقتهم حتى أيسوا منه . فذ

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧ .

(٢) فى ف " قطاى " ، انظر ما سبق .

الأمير كشلى يده إلى سيفه فقبض عليه ، وأشار إلى من معه فألقوه عن فرسه ، وأخذوه ومعه ابن لطيفة ، وآخر من بنى حسن ، وكبلوم بالحديد ؛ فقرّ القواد والعبيد . وأحضر عجلان ، وألبس الشريف ؛ وعبروا به إلى مكة ، فلم يختلف عليهم اثنان . وسلم ثقبه للأمير أحمد بن آل ملك ؛ فسرّ الناس بذلك . وكثر جلب الغلال وغيرها ، فاعمل السمر (١٣٥٨)
 • عشرين درهما الأردب . وقبض على إمام الزيدية أبى القاسم محمد بن أحمد الميمني ، وكان يصلى في الحرم بطائفته ، ويتجاهر ، ونصب له منبراً في الحرم يخطب عليه يوم العيد وغيره بمذهبه . فضرّب بالمقارع ضرباً مبرحاً ليرجع عن مذهبه ، فلم يرجع وسجن ؛ فقرّ إلى وادى نخلة ؛ فلما انقضى موسم الحاج حمل الشريف ثقبه مقيداً إلى مصر .

وبلغ النيل في زيادته إلى ستة عشر أصبعاً من تسعة عشر ذراعاً ، بعد ما توقف في ابتداء
 ١٥ الزيادة . وكان الوفاء يوم الأحد تاسع رجب ، وهو ثامن عشر مسرى ؛ وفتح الخليج على العادة .

ومات فيها أمين الدين إبراهيم بن يوسف المعروف بكانب طشتمر ؛ وولى نظر الجيش في أيام الصالح إسماعيل ، ثم عزل وتوجه إلى القدس حتى أقدمه الأمير شيخو ، وعمله ناظر ديوانه ، فأت قتيلاً بحلب في رابع عشر الحرم .

١٥ و [مات] الأمير بكلمش نائب طرابلس ، في أول الحرم . وأصله من مماليك صاحب ماردين ، بعثه إلى السلطان الملك الناصر محمد [بن قلاون] ، فترقى في خدمته ، وأنعم عليه إلى أن ولى نيابة طرابلس في الأيام المظفرية ؛ وكان من أمره ما ذكر .

و [مات] الأمير أحمد بن الساقى نائب حماه ، في أول الحرم . وأصله من الأويرانية^(١) ، بعثه نائب البيرة في الأيام الناصرية ، فأعطاه السلطان [للأمير] بكتمر السلق ؛ ثم أنعم عليه [السلطان] بعد موت بكتمر بإمرة عشرة ، ولقبه بأحمد الساقى ؛ ثم أنعم عليه بإمرة طبلخاناه ، وعمله شاد الشراب خاناه . وتنفّل بعد موت السلطان ،

(١) في ف " الاويرايد " ، وما هنا من ب ، ٨ ب . انظر فهرس أسماء الرجال ... والقبائل في آخر الجزء الأول من كتاب السلوك ، ص ١٠٧٠ .

فعمل أمير شكار في الأيام المظفرية ، ثم أخرج لنيابة صفد ، ثم ولى نيابة حماة ، حتى كان من أمره ما كان ؛ وكان شجاعاً أهوج جهولاً مقداماً .

و [مات] الأمير بيبيفا روس القاسمي ، أحد المماليك (١٣٠٩) الناصرية . توفي السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] وهو من خاصكيته ، فترقى حتى صار في الأيام الصالحية إسماعيل أمير طبلخاناه ، وتمكن منه حتى كان الصالح لا يفارقه ساعة واحدة . ثم أنعم عليه في الأيام السكلمية شعبان بتقدمة ألف ، ثم كان من قبضه على المظفر حاجي ما كان . ثم ولى في الأيام الناصرية حسن نيابة السلطنة ، فشكرت سيرته فيها ؛ ثم قبض عليه بطريق الحجاز وسجن ، ثم أفرج عنه . وولى نيابة حلب ، وكان من عصيانه ما كان حتى لحق بقراجا بن دغاادر ، فأخذه وبعث به إلى حلب ، فقتل بها .

و [مات] الأمير الجيبيفا العادلي ، في سابع ربيع الآخر بدمشق ؛ وكان فارساً جواداً .

و [مات] الأمير شعبان قريب بلبغا اليحياوي . وكان من جملة خواص الناس الحاجب ، فسجن عند مسكه مدة ، ثم نفى إلى صفد . وأنعم عليه بعد (٣٠٩ ب) مدة بإمرة ، وتوجه إلى حلب في نيابة بلبغا اليحياوي . ثم سجن بعد موت ^(١) [بابغا اليحياوي] مدة ، ثم أفرج عنه ، وأنعم عليه بإمرة ، وقدم مصر ؛ ثم توجه إلى دمشق ، فأت بها . ومات الأمير بيغرا المنصوري أحد أمراء الألوف بديار مصر ، وهو بطال بحلي ؛ وكان خيراً ، ولى الحجوية بمصر ، فشكرت سيرته لجودة عقله .

و [مات] الأمير بدر الدين مسعود بن أوحى بن مسعود بن الخطير الروي ، في سابع شوال ؛ ومولده ليلة السبت سابع جمادى الأولى ، سنة ثلاث وثمانين وستمائة بدمشق . ترقى في خدمة الأمير تنكز نائب الشام ، وولى حاجباً بالقاهرة ، ثم ولى نيابة غزة وطرابلس غير مهمة ؛ وكان مشكوراً .

و [مات] الشريف أمير بنعيم عيسى بن حسن الهجان ، في رابع ربيع الآخر .

(١) في ف ، وكذلك في ب " موته " ، وحذف الضمير وإتيان العائد للتوضيح .

- و [مات] قراجا بن دلقادر ، (١٢٦٠) في رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] الشيخ إبراهيم بن الصائغ ، في رابع عشر رجب .
- و [مات] عمر بن مسافر الخوارجا ركن الدين ، أستاذ الأمير شيخو وغيره من المالكية العمرية ، في عشر ربيع الآخر .
- و [مات] الوزير علم الدين عبد الله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور بقوص ، في يوم الأحد رابع عشر ذي القعدة .
- و [مات] أسعد حرب ، مستوفى الصعبة ، [وهو] أحد مسألة السكتاب ، في عشر ذي القعدة .
- و [مات] شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن الشهاب محمود بن سليمان الحلبي ، أحد موقى الدست ، بدمشق . ١٠
- و [مات] شرف الدين عبد الوهاب الشهاب أحمد بن محيى الدين محيى بن فضل الله العمري ، أحد موقى الدست ، بدمشق .
- و [مات] شرف الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن أبي السفاح ، كاتب سر حلب بها .
- و [مات] صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن أبي (٣٣٦ ب) القاسم الميذوى أبو الفتح الشيخ المسند المقيم ؛ حدث عن النجيب وغيره . ومولده سنة أربع وستين وستمائة ، حدثنا^(١) عنه شيخنا سراج الدين عمر بن الملقن .
- وتوفى إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسن ابن عبد الله بن أحمد بن ميمون إمام الدين بن زين الدين بن الحدث أمين الدين أبي المعالي ابن الإمام القدوة قطب الدين أبي بكر بن الفقيه الزاهد أبي العباس القيسي القسطلاني ، بالقاهرة في الحرم ؛ ومولده بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة . ٢٠
- و [مات] جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الإمام شمس الدين أبي محمد أبي عبد الله

(١) ليست هذه أول مرة يستخدم المقرئ في ضمير المتكلم في هذا الكتاب ، للإشارة إلى أجداده وشيوخه (انظر ما سبق ص ١٤٠ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٢٦ ، ٨٩٨) ، وهذه الإشارات تضيف إلى ما هو معروف عن حياته ، في المراجع المطبوعة .

ابن العفيف محمد بن يوسف بن عبد المنعم بن سلطان المقدسي النابلسي ، ثم الدمشقي الحنبلي ، في رجب . ومولده بنابلس ، في سنة إحدى وتسعين وثمانمائة ؛ حدث عن جماعة .

و [مات] الفقيه (١٣٦١) المحدث تقي الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر بن مظفر بن نجم الطائي .

و [مات] القيرواني المصري ثم الدمشقي الشافعي ، في شوال . حدث بالقاهرة ودمشق ، ودرس بهما .

وقتل حسن بن هند ، و [هو] الحاكم بمدينة سنجار ، وبالموصل ؛ قتله صاحب ماردين ، وكانت عساكر الشام حاصره ، ثم عادت عنه .

سنة خمس وخمسين وسبعمائة . شهر الله المحرم أوله يوم [الأحد ^(١)] . ١٠

وفي ثامن عشره قدم الحاج ، ولم يتفق بمثل هذا فيما سلف ، وهلك جماعة من المشاة ؛ وقدم الشريف ثقبه مقيداً ، فسجن .

وفي ثامن عشره قدم الأمير شيخو ، بمن معه من بلاد الصعيد . وكان من ^(٢) خبره أن العربان بالوجه القبلي خرجوا عن الطاعة ، وسفك بعضهم دماء بعض ، وقطعوا الطرقات ، وأخذوا أموال الناس ، وكسروا مغل الأسماء والأجناد . وقتلوا (٣٦١ ب) ١٥ السكاشف طغاي ، وكسروا مجد الدين موسى الهذلي ^(٣) ، وأخذوا خامه وقماشه ، وقتلوا بعض أجناده . وقام في البهنساوية ابن سودي ، وحشد على بني عمه ، وقتل منهم نحو الألف رجل ، وأغار على البلاد ، وأكثرت من القتل والنهب . وفاق أيضاً ميسرة بالإطفيحية ،

(١) بياض في ف ، وأضيف ما بين الحاصرتين بعد مراجعة (Wustenfeld-Mahler : Tabellen).

(٢) سبق ورود هذا الخبر وغيره من الأخبار في مواضعها وسنواتها ، غير أن القريري رأى أن يجمع هنا أخبار حركات العربان كلها ، منذ أيام السلطان الناصر محمد إلى هذه السنة ، ليكمل منها موضوعاً واحداً . انظر ما يلي .

واقْتل مع ابن مَغْنَى قَتالا كبيرا . فاستمر هذا البلاء بالصعيد سنة كاملة ، هلك فيها من العربان
خلائق كثيرة ؛ فما زال السلطان الملك الناصر محمد بن قلاوون يسوس الأمر حتى سكنت
تلك الفتن ، وتبع أهل الفساد ، وحرث ديارهم بالأبقار ، وأفنام بالقتل . ثم ناروا بعد
ذلك ، وركبوا على بيضا الشمسى الكاشف ، وحرابوه ، ونجموا على الفساد ؛ [ثم تبع ^(١)
ذلك قيام] الأحذب ، واسمه محمد بن واصل ، ولم يكن أحدب ولكن أَقْفَص ^(٢) ، فشهر
لذلك بالأحذب ؛ وقام [الأحذب هذا] في عرب عرك (١٣٦٢) بناحية [^(٣)] ،
وقاتل بنى هلال .

فلما تفاطل أهل الدولة بعد موت السلطان [الناصر محمد بن قلاوون] عن أهل النواحي ،
قلت مهابة السكشاف والولاة عندهم ، فخرجوا عن الحد ، وقطعوا الطرقات براً وبحراً حتى
تعذر سلوكها . ومالوا على الماصر والسواقي ، فتهبوا حواصلها من القنود والسكر والأعسال ،
وذبحوا الأبقار .

وادعى الأحذب السلطنة ، وجلس في جتر أخذه من قماش الهذبانى ، وجعل خلفه
المسند ، وأجلس العرب حوله ، ومدّ السباط بين يديه ؛ فنفذ أمره في الفلاحين . وصار
الجندي إذا انكسر له خراج قصده ، وسأله في خلاصه من فلاحه ، فيكتب له ورقة
افلاحه وأهل بلده ، فيصل بها إلى حقه ، ويرسل مع ممالك السكشاف والوالى بالسلام
عليه ، ويأمره أن يقول : " إن كانت لك حاجة قضيتها لك " . وحدّته نفسه بملك
(٣٦٢ ب) الصعيد ، وقويت نفسه بآخر ولاية ^(٤) الأمور عنه ؛ وأقام له حاجباً وكانباً .

فلما عظم أمره فقد الأسراء المشور بين يدي السلطان الملك الصالح ، في مستهل شوال
سنة أربع وخمسين وسبع مائة ؛ في أمر حرب الصعيد . وقرروا تجريد المسكر لهم ، محبة

(١) موضع ما بين الحاصرتين لفظ " فتبع " ، والتعديل بالإضافة للتوضيح .

(٢) في ف " اقنص " ، وفي ب " اقنص " وما هنا هو المقصود فيما يبدو ، ففي هيظ المحيط أن
الأقفس هو كل ما طال وانقص .

(٣) موضع ما بين الحاصرتين يباين ف ، وكذلك في ب ، ٩ ب .

(٤) في ف " الولاة " ، وما هنا من ب ، ١٠ .

الأمير سيف الدين شيخو العمري رأس نوبة ، ومعه اثني عشر مقدما بمضافيهم من أسراء
الطلبخانة والعشرات ، وهم أسندمر العمري ، وطشتمر القاسمي ، وقطلوبغا الطرخاني ،
أرلان ، وبزلار أمير سلاح ، وكلتا [ي] أخوطاز ، وأمير علي بن أرغون النائب ، وتفكر بغا ،
وجركتمر ، وبلجك قريب قوصون ، وقطلوبغا الذهبي ؛ وأن يتوجه كلتا [ي] وابن [أرغون]
النائب نحو الشرق بالإطفائية ، ويتوجه يلجك إلى الفيوم ، وبزلار وأرلان نحو الواح ،
• ويتوجه الأمير شيخو ببقية الأسراء إلى جهة قوص ، ويتأخر (١٣٦٣) في حجة السلطان
عند سفره الأمير طاز ، والأمير مرغتمش ، والأمير بجا أمير شكار . فيتوجه السلطان
نحو البهنسا كأنه يتصيد ، وأن يكون السفر في ذى القعدة ، فيتوجه الأسراء أولا ، ثم
يركب السلطان بعدهم .

١٠ فطار الخبر إلى حامة بلاد الوجه القبلي ، فأخذ العربان حذرهم ، فنهزم من عزم على
الدخول بأهله إلى بلاد النوبة ، ومنهم من اختفى في موضع أعده ليأمن فيه على نفسه ،
ومنهم من عزم على الحج وقدم إلى مصر ، ففطن بهم أعداؤهم ، ودلوا عليهم الأسراء .
فقبض على جماعة من قدم مصر نحو العشرة ، وأخذ ما معهم . ثم ركب الأمير شيخو إلى
بركة الحاج في عدة وافرة ، وأحاط بالركب ، وتبع الخيام وغيرها بعد ما حذر من أخفى
العرب ؛ فقبض على جماعة منهم ، وقتل من عرف منهم بفساد ، وأطلق من شكر حاله .

١٥ ثم توجه (٣٦٣ ب) الأسراء في ذى القعدة ، وعدى السلطان بمن معه من بقية
الأسراء إلى بر الجزيرة ، فسكنت بلاد الجزيرة ، بعد ما كتب لتوليها ومشايخها وأرباب
أدراكها أنهم لا يخفون أحدا من العرب ، ولا من أولادهم ونسائهم ؛ فأخذ الصالح والطيح ،
وقبض^(١) [الأسراء] على الخيول والسيوف ، حتى لم يبق [ببلاد^(٢) الجزيرة] فرس ولا
سيف ؛ وأحضروا [أصحابها] إلى الوطاق^(٣) . واستدعى الوالي ومشايخ العربان ، وعرض

(١) في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، " قبضوا " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

(٢) موضع ما بين الحاصرتين في ف ، وكذلك في ب ، ١٩ ب ، لفظ " بها " ، والتعديل
بحذف الضمير وإثبات العائد بالإضافة بين الحاصرتين للتوضيح .

(٣) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ١٠٤ ، حاشية ٦ .

من قبض عليه ، فن عرفوه أنه من أهل البلاد أفرج عنه ، ومن لم يعرفوه قُيِّدَ وحُل إلى القاهرة فسجن بها . وعُرِضَت الخيول ، فن عُرِف فرسه من الفلاحين رُسم له يبيعهما في سوق الخيل تحت القلعة ، وحل ثمنها إلى الدبوان مما عليه من الخراج . ورُسم بمثل ذلك فيما يحضر من خيول فلاحى بقية النواحي ، [أى] أن الفلاح يبيعهما ويورد ثمنها (١٣٦٤) فيما عليه من الخراج ، إما للأمير أو للجندي . فامتثل ذلك وعمل به ، وسيقت^(١) خيول المفسدين ، ومن لم يعرفه له صاحب حُل إلى إصطبل السلطان .

ونُذِب الأمير عز الدين أزدسر كاشف الوجه البحرى للسفر إلى عمله ، فسكس البلاد المتجوّهة ، والتي تُعرف بأنها مأوى المفسدين في عامة الشرقية والوجه البحرى بأجمعه . وأحسن [أزدسر] التدبير في ذلك ، فإنه كتب لجميع الولاة أن يلاقوه في البر^(٢) والبحر ، وواعدهم يوماً عيّنه . وكان الوالى بالفريرية في برّ^(٣) ، والكاشف والولاة وأرباب الأدراك مقابله ، ومنعوا الناس كلهم من ركوب النيل ؛ فأخذ [الوالى] عربا كثيرا ، وكبس بلادا عديدة ، وأخذ منها المفسدين ، فوسط وتمر جماعات منهم ؛ وسير إلى القاهرة مائة وخمسين رجلا في الحديد ، ومائة وعشرين فرسا ، (٣٦٤ ب) وسلاحا كثيرا .

وأرسل متولى البحيرة من خيل عربها ستائة وأربعين فرسا ، فلم يتأخر في الوجه البحرى فرس واحد من خيول العربان . ورسم لقضاة البر^(٤) وعدوله بركوب البغال والأكاديش . وتوجه السلطان بعد رحيل الأمراء من الجيزة إلى البهنسا ، فتولى الكبسات الأمير طاز والأمير صرغتمش ، وتنبهوا الرجال ، وعاقبوا النساء والصبيان حتى دلّوم على أما كنهم ، فأخرجوهم من المطامير^(٥) ، وسفكوا دماء كثيرة . وقبضوا على عدة رجال ، فأودعهم الحديد ، وحازوا من الخيل والسلاح شيئا كثيرا .

فخشد الأحذب بن واصل شيخ عرك جموعه ، وصمم على لقاء الأمراء ، وحفّ أصحابه

(١) في ف " وتشتت " ، وما هنا من ب ، ١٠ ب .

(٢) (٣٠٢) انظر ما سبق هنا ، س ٨٩٩ ، حاشية ٢ .

(٤) انظر ما سبق ، س ٩٠٠ ، حاشية ١ .

(٥) المطامير جمع مطبور ، وهو هنا السكان الصالح للاختباء . انظر محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.)

على ذلك . وقد اجتمع معه عرب منفوط ، وعرب المراغة وبنى كلب وجهينة وعرك ، حتى تجاوزت فرسانه عشرة آلاف فارس تحمل السلاح ، (١٣٦٥) سوى الرجالة المعدة ، فإنها لا تعد ولا تحصى لكثرتها . وجمع [الأحذب] مواشي أصحابه كلهم وأموالهم وغلالهم وحرثهم وأولادهم ، وأقام ينتظر قدوم العسكر .

٥. فقدم الأمير شيخو بمن معه حتى نزل سيوط ، ومعه الولاة والكشاف ، فلقاه أهلها وعرفوه أمور العرب ، وما م عليه من العزم على اللقاء والحاربة ، وكثرة جمعهم . فاستراح [الأمير شيخو] ، وقدمت عليه عرب الطاعة ، وهولوا عليه بكثرة جمع المارقين حتى داخله الوهم ، وبعث يستدعى بالعسكر من القاهرة . ففرض الأمير سيف الدين قبلاى نائب السلطنة مقدمى الحلقة ومضافهم ، وعين منهم تسعين مقدما ، وأضاف إلى كل مقدم جماعة . وعرضت أوراق بأسمائهم على السلطان والأمراء ، فاختاروا منهم خمسة وعشرين مقدما ، مع كل مقدم ١٥ من مضافيه عشرون (٣٦٥ ب) جنديا ، فتكون عدتهم خمسمائة فارس ؛ ورسم بتجهيزهم . وأعيد جواب الأمير شيخو بذلك ، فردّ جوابه بأن فى حضور نجدة من القاهرة ما يوجب طمع العربان فى العسكر ، وظنهم أن ذلك من مجرم عن اللقاء ؛ وأشار بإبطال تجريد النجدة ، فبطلت .

١٥. ثم رحل الأمير شيخو عن سيوط ، وبعث الأمير مجد الدين الهذبانى ليؤمّن بنى هلال أعداء عرك ، ويحضرم ليقاتلوا عرك أعداءهم . فأنشدوا بذلك ، وفرحوا به ، وركبوا بأسلحتهم ، وقدموا فى أربعمائة فارس ، فاهو إلا أن وصلوا إلى الأمير شيخو أسرا بأسلحتهم وخيولهم فأخذت بأسرها ، ووضع فيهم السيف ، فأفناهم جميعا . وركب [الأمير شيخو] من فوره ، وصعد عقبة أدفو فى يوم وليلة ، فلما نزل إلى الوطاة^(١) قدم عليه نجاب من أسراء أسوان بأن العرب قد نزلوا فى بركة بوادى الغزلان ، (١٣٦٦) فألبس العسكر ٢٠ آلة الحرب .

(١) الوطاة الأرض السهلة المنخفضة (Dozy : Supp. Dict. Ar.) ؛ انظر كذلك القرزى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٣٢ ، ١٠٣٣ ، حيث ورد هذا اللفظ بغير تعريف .

وقدم الأمير سودون أحد أمراء الطبلخانة في مائة من ممالك الأمراء طليعة ،
وساروا . فلما كان قبيل العصر انفتحت الطليعة [بفئة] من طلائع العرب ، فبعث سودون
يخبر الأمير شيخوخو بذلك ، وقتلهم فانهزموا ، ثم عادوا للحرب مراراً حتى كَلَّتْ خيول
الترك ، ولم يبق إلا أن تأخذهم العرب . فأدركهم الأمير شيخوخو ، وقد ساق لما أتاه الخبر
سوقاً عظيماً من معه ، وامتلاً الجو من غبارهم . وهبت ريح ، فحملت الغبار وألقته في وجوه
العرب حتى صار أحدهم لا يرى رفيقه ، مع رؤيتهم بريق الأسنة وللمان السيوف . فحارت
قوام ، وانهزموا بأجمعهم ، بعدما استمدوا للقاء استعداداً محكماً . فقدموا الرجال بالدَّرَقِ
أمام الفرسان ، لتلقى عنهم السهام ، وقامت الفرسان من ورائهم بأسلحتهم ؛ وأوقفوا
(٣٦٦ ب) حريمهم من ورائهم . وصار الرجل منهم يصدم ابنه وأخاه وهو لا يلوى على
شيء . فركب الترك أفقيتهم ، من وقت الغروب عند الهزيمة ، يقتلون ويأسرون حتى
أغم^(١) الليل ، وياتوا^(٢) متحارسين ؛ فلم يعد أحد من العرب إليهم . وعند ارتفاع النهار جرد
الأمير شيخوخو طائفة في طلبهم ، فأحاطوا بمال كثير ، ما بين مواشى وقماش ، وحلى ونقود ،
وعروض وأقوات ، وأزواد وروايا ماء . وسبوا حريمهم وأولادهم ، فاسترقوا كثيراً منهم ،
وصار إلى الأجناد والعلمان منهم شيء كبير ، باعوا منه عدداً كثيراً بالقاهرة ، بعد عودهم .
وهلك من العرب خلائق بالعطش ، ما بين فرسان ورجالة وجددم المجردون في طلبهم ،
فسلبوم . وصعد كثير منهم إلى الجبال ، واختفوا في المغائر ؛ فقتل للعسكر وأسر وسبوا
(٣٦٧ أ) عدداً كثيراً ، وارتقوا^(٣) إلى الجبال في طلبهم ، وأضرموا النيران في أبواب
المغائر ، فأت بها خلق كثير من الدخان . وخرج إليهم جماعة ، فكان فيهم من يلقى
نفسه من أعلى الجبل ولا يسلم نفسه ، ويرى الهلاك أسهل من أخذ العدو له . فهلك في
الجبال أم كثيرة ، وقتل منهم بالسيف ما لا يحصى كثرة ، حتى عملت عدة حفاثر وملئت من

(١) ف " اغم " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٢) في ف " وياتوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

(٣) في ف " وارتقوا " ، وما هنا من ب ، ١١ ب .

رمهم ، وبقي فوقها مصاطب ضربت الأسراء رنوكها^(١) عليها ؛ وأنتنت البرية من جيف القتلى ورم الخيل .

ثم فرق الأمير شيخو الأسراء في البلاد لسكبسها ، فطرقوا عامة النواحي ، وقبضوا على جماعة كثيرة قتلوا منهم خلقاً كثيراً ، وأحضرُوا خلقاً إلى الأمير شيخو فأقاموا على هذا عدة أيام ، حتى لم يبق ببلاد الصميد بدوى . ثم نصبت الأخشاب على الطرقات ، وعلق فيها أعداد وافرة من شتى ووُسْط من العرب (٣٦٧ ب) ؛ فكان أولها طما وآخرها منية ابن خصيب .

ثم عاد الأمير شيخو بمن معه ، وصحبته نحو الأثني رجل في الحديد ، فلم يصل إلى القاهرة منهم سوى ألف ومائتين ، وهلك باقيهم بالجوع والذنب . فلما نزل طموة^(٢) خرج إليه الأسراء بأجمعهم ، وعملوا له الولائم العظيمة مدة أيام . ثم سافر [الأمير شيخو] منها في موكب جليل ، والأمري بين يديه ، والخيول والجمال والسلاح ، حتى صعد القلعة ؛ وكان يوماً مشهوداً . وأثنى عليه من كان معه ، بإحسانه إليهم ونفقاته [فيهم] ؛ فكانت مدة غيبته نحو ثلاثة أشهر ؛ وأقل ما قيل إنه قتل في هذه الواقعة زيادة على عشرة آلاف رجل .

ثم قدمت الأسرى التي أحضرت مع الأمير شيخو ، أو من بعث به الكشاف والولاة ، وفيهم ابن مبصرة النائر بالإطفيحية ؛ فأفرج عن جماعة منهم . وسُمر ابن مبصرة وثلاثة عشر (٣٦٨ ا) من أكابر العربان ، ومائة وأربعون رجلاً من شرارهم ، وشُهِرُوا . وقُبِد جماعة ، وسُخِرُوا في العمل .

وعُرضت الذواب ، فكانت ألفاً وثلاثمائة فرس ، وألفاً وخمسمائة جمل ، وسبعمئة حمار ، وأغناماً كثيرة ، سوى ما نهبه العبيد وأكلوه .

وعُرض السلاح ، فكان مائة حمل رماح ، وثمانين حمل سيوف ، وثلاثين حمل دَرَق ،

٢٠

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٦٧٢ ، حاشية ٤ .

(٢) طموة قرية من قوى مديرية الجيزة الحالية . (فهرس مواقع الأمكنة ، مصلحة المساحة المصرية ، ص ٧٩) .

وكتب لجميع ولاية الأعمال وكشافها ألا يدعوا في جميع النواحي فرسا لبدوى ولا لفلاح سوى أرباب الأدراك ، فإنه يترك لكل واحد منهم فرس . فركب الولاة إلى البلاد ، وأخذوا ما بها من الخيول ، وسيروها إلى إصطبل السلطان . فكان الرجل إذا حضر وادعى ملك شيء سلم إليه ، بعدما تظهر صحة دعواه^(١) ؛ وأُزِمَ بعد تسليمه بأن يبيعه ويعطى ثمنه مما عليه من الخراج . فسكثرت الخيول بالقاهرة ، واستوفى الأجناد (٣٦٨ ب) خراجهم قبل أوانه .

فكانت هذه الواقعة من أعظم حوادث الصعيد ، وأشنع محنها ، ولذلك سقتها في هذا الموضع كما هي ، وإن كان قد تقدم في السنة الخالية طرف منها ، لأن حكايتها متوالية أبين لها ، وأكثر فائدة لمن وقف عليها .

وقد مدح الأمير شيخو غير واحد عند قدومه ، منهم ناصر الدين النشائي أحد كتاب الإنشاء ، فقال قصيدة أولها :

صعودك للصعيد له سُعودٌ به نُجِرَتْ من النصر الوُعودُ
وأرسل نحوم فرسان حرب ضراغة تخافُهُمُ الأسودُ
فخاضوا فيهم بالسيف حقاً غَدُوا ومم قَتِيل أو شريد
وسُهِدَت البلاد فزال عنها ظلام الظلم وابتهج الوجود

وقال الفخر عبد الوهاب كاتب الدرج ، من أبيات :

قدومٌ سعيدٌ مبهجٌ وإيابٌ^(٢) به حُفَّ للنصر العزيز ركابُ
(١٣٦٩) مَضَيْتُ مَضَى السهم في غزو عَصْبَةٍ بُغَاةٍ وفازى المفسدين يُثَابُ
ومن كان قتلُ النفس بعضَ ذنوبه فليس له إلا السيوفُ عِتَابُ
فلم^(٣) تنجهم أرض ولا عصمتهم مغائر ما بين الصخور صمابُ

(١) في ف " تقواه " ، وما هنا من ب ، ١١٢ .

(٢) في ف " وانا به " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٣) في ف " فلا " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

وقال الأمير عز الدين أزدمر الكاشف قصيدة منها:

حسام عزمك يردى الأسد في الأجرم ونور رأيك يهدي الناس في الظلم
وحين أصبح أمر العرب مختلفاً فليس يُعرف منه خلف من أمـ
سالت عليهم جيوش الله يقدّمها شيخو المؤيد بالصمصامة الخدم
(٣٦٩ ب) سعى إليهم ونصر الله يقدّمه في بحر جيش بموج الخيل ملتطم
والأرض ترّجف تحت الخيل من فرق والخيل تمشي على الأشلاء^(١) والرم
فأوقع السيف في الأعداء منتصرا لله حتى غدوا لحماً على وضم
ولم يدع دار بني غـ دائرة ولا منار شقاق غير منه—دم

[وكان^(٢)] الأحذب قد نجا بنفسه ، فلم يقدر عليه ؛ ومن حينئذ أمنت الطرقات
براً وبحراً ، فلم يسمع بقاطع طريق بعدها .

ووقع [الموت^(٣)] فيمن تأخر في السجون من العربان ، فكان يموت منهم في اليوم
من عشرين إلى ثلاثين ، حتى فتوا إلا قليلا .

وقدم الخبر من المدينة النبوية أن (٣٧٠) الشريف [مانع بن علي بن مسعود^(٤)]
ابن جاز وأولاد طفيل جمعوا ونازلوا المدينة ، يريدون قتل الشريف [فضل بن قاسم بن
قاسم بن جمار] ، فامتنع بها ، وم يحاصرونه اثني عشر يوماً ، صرت بينهم فيها حروب ،
فانهزموا ومضوا من حيث أتوا .

وفيه أخرج الأمير ساطع تركاش منفياً ، لسوء سيرته .

و [فيه] ضربت عدة من شهود الزور ، وحلقت لحام ، وشهروا في القاهرة ؛ وكان
يوماً شنيعاً^(٥) .

(١) في ف " الاشلام " ، وما هنا من ب ، ١٢ ب .

(٢) ، ٣ ، ٧) أضيف ما بين الحاصرتين من ب ، ١٢ ب .

(٤) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن قنرى بردى : النجوم الزاهرة ، ج ١٠ ، ص ٣٣٠ .

وابن حجر : الدرر الكامنة ، ج ٢ ، ص ١٣٤ .

(٥) في ف " هنيئا " ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

و[فيها] أخرج ابن طشتمر الساق منقيا إلى طرابلس ، لانهما كه في اللعب .
وفي شهر ربيع الأول قدم محمد بن واصل الأحذب ، شيخ عراك من بلاد الصعيد ،
طائعا . وكان من خبره أنه لما نجا وقت الهزيمة ، وأخذت أمواله وحرمه ، ترمى^(١) بعد
عود العسكر على الشيخ المعتقد أبي القاسم الطحاوي . فكتب [الشيخ] في أمره إلى
الأمير شيخو ، يسأل العفو عنه وتأمينه ، على أنه يقوم بدرك (٣٧٠ ب) البلاد ، ويلتزم
بتحصيل جميع غلالها وأموالها ، وما يحدث بها من الفساد فإنه مؤاخذ به ، وأنه يقابل نواب
السلطان من الكشاف والولاء . فكتب له أمان سلطاني ، وكتب بتطبيب خاطره
وحضوره آمنا ؛ فسار ومعه الشيخ أبو القاسم : فأكرم^(٢) الأسماء الشيخ ، وأكرموا لأجله
الأحذب ؛ وكان دخوله يوما مشهودا .

وتمثل [الأحذب] بين يدي السلطان ، وأنعم عليه [السلطان] ، وأبسه تشريفا .
وتأله من الأسماء إنعام كثير ، وضمن منهم درك البلاد على ما تقدم ذكره ؛ فرسم له
بإقطاع . وعاد [الأحذب] إلى بلاده بعدما أقام نحو شهر ، وقد أبسه السلطان تشريفا
ثانيا . ثم توجه الشيخ [أبو القاسم الطحاوي] أيضا بعد أيام ، وكان نزوله بزاوية
الربان من القرافة ، فجددها الأمير [شيخو] تجديدا حسنا .

وفيه توجه الناصر بن الجاهد (١٢٧١) صاحب اليمن ، عائدا إلى أبيه بمن معه ،
بعد أربعة أشهر من قدومه . وأخذ معه كثيرا من الصناع والحاييل^(٣) والمشمذين^(٤)
والمساخر وأرباب الملاهي ، وتحفا عديدة قامت عليه بأموال جزيلة . وأنعم عليه السلطان
والأسماء بغير نوع من الهدايا والشفعة السنية ، وأبحوه الخلع الجليلة ، وبالفوا في إكرامه .

(١) في ف "توى" ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٢) في ف "فاكرموا" ، وما هنا من ب ، ١١٣ .

(٣) مفرد هذا اللفظ مخايل ، وهو حسب ما ورد في (Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يدير

لعبة خيال الظل ، (Celui qui montre les ombres chinoises) .

(٤) مفرد هذا اللفظ مشميد ، ويقال كذلك مشعوز ، وهو حسب ما ورد في محيط المحيط ، وكذلك

(Dozy : Supp. Dict. Ar.) الرجل الذي يمارس لعب الشعبة ، أو الشعوزة ، وهي مثلا المقدرة على

إظهار الشيء بغير ما عليه أصله في رأى العين ، والإيهام بوجود مناظر غير موجودة في الحقيقة .

وجهبوا له ما يحتاج إليه من المراكب ، وكتب إلى ولاية الأعمال بإكرامه ؛ فسار في البحر .

- وفي حادي عشر رجب أفرج عن الأمير سيف الدين منبجك ، والأمير علاء الدين مغلطاي أمير آخور . وكان المعتنى بالأمير منبجك الأمير شيخو ، والمعتنى بالأمير مغلطاي الأمير طاز . فتوجه إليهما الأمير جنتمر أخو طاز ، وحملهما من الإسكندرية ؛ فكان دخولهما يوما مشهوداً ، بعد ما أقاما بسرياقوس عشرة أيام ، والتقدم (٢٧١ ب) ترد إليهما ، وتعدّ لها الأسمطة العظيمة بالهمة الجليلة ؛ فأنما على مُسفرهما الأمير جنتمر بسبعة آلاف دينار .

- و [فيه] قدم للبريد من حلب بتعذر مسير القوافل من كثرة فساد العرب وقطعهم الطريق ، وأن سيف بن فضل تمعّز عن مقاومة عرب فياض بن مهنا ، وأن ^(١) [الأمير أرغون السكاملی نائب حلب] أخرج [مقدما من مقدميه في] تجريدة لحفظ الطريق مع بعض الأسراء ، فكبسه العرب وقتلوه ، وقتل في المعركة ، وأن سيف بن فضل وعمر بن موسى بن مهنا لما أزمهما [الأمير أرغون السكاملی نائب حلب] بتحصيل من قتل المذكور أدعوا أنهم من غير عربهم .

- وكان فياض لما كتب إليه بالحضور اعتذر عن ذلك ، والتزم بدرك البلاد وكفّ أسباب الفساد ، وبعث ابنه إلى السلطان رهينة بمصر . فغضر سيف وعمر بقود كبير ، من جمال وخيل ؛ فاعتنى الأمير طاز بسيف ، وما زال حتى (١٣٧٢) خلع عليه وعلّ عمر ، واستقرا في الإمرة . فتوجه ولد فياض من مصر إلى أبيه ، وأخبره بذلك ، فاشتد حنقه ، وكثر قطعه الطريق ، وعزم على المسير إلى أولاد قراجا بن دغاادر وإحضارهم بجائهم لأخذ حلب . فاحصر الأمير أرغون [السكاملی] نائب حلب ، وضاق ذرعه . فلما قدم كتابه اقتضى الرأي إرسال الأمير جنتمر أخى طاز إلى الأمير فياض ، وكتبت على يده عدة كتب من السلطان والأسراء ، بتطمين خاطره والحلف له ألا يتعرض له بسوء . فركب الأمير [جنتمر] في عشرة سروج على البريد ، ولقى فياضاً ، وما زال به حتى أذعن له وركب

(١) في ف ، وكذلك في ب ١٣ ، " اه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد بالإضافة بين الحاصرتين هنا وفي سائر الفقرة للتوضيح .

معه ، بعد ما بالغ في إكرامه ، وأكثر من التقدم السنية له ، وقدم إلى القاهرة في عاشر جمادى الآخرة .

وفيه أخذ الأمير صرغتمش (٣٧٢ ب) من دار ابن زنبور بالقاهرة ما كان بها من الرخام ، فوجد في زواياها من أواني الصيني والنحاس ومن القماش وغيره شيئاً كثيراً .

و [فيه] قدم عدة من النصارى بالغربية ، ووقفوا بدار العدل من القلعة للسلطان ، وسألوا إعادة كنيسة التحريرية التي هدمها العامة وعملوها مسجداً . فلم يجابوا لذلك ، وطردوا بعد ضربهم ؛ وكتب إلى متولى الناحية أن يعمل لهذا المسجد مناراً يؤذن فيه للصلاة الخمس ، وتجدد عمارة المسجد ؛ فامتثل ذلك .

وفي شهر ربيع الآخر وقفت أحوال ديوانى الخصاص والدولة ، حتى إن السلطان كان إذا استدعى بشيء من الخصاص يقول [بدر الدين ^(١)] ناظر الخصاص : " ما نم حاصل ، وليس لى مال " . وتأخر من الدولة ما يصرف للحوائج ^(٢) كاشية وأرباب المرتب (١٣٧٣) ونفقات عماليك السلطان . فكثرت الإنكار على [بدر الدين] ناظر الخصاص ، وأسمعه الأسمراء ما يكره ؛ فالتجأ إلى الأمير صرغتمش وكان يعضده ، وذكر له ما هو فيه من المعجز . فوعده [الأمير صرغتمش] بتخليصه ، وأمر إليه أن يتراض فى بيته أياماً حتى يدبر أمره مع السلطان والأسمراء . فانقطع [بدر الدين] عن الخدمة ، وأظهر أنه مريض ، فلم يبق أحد من أهل الدولة حتى عاد على العادة . ثم بعد أيام انقطع الوزير المصاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد الدولة لوعك أصابه ، فتعطلت أشغال السلطنة . وأخذ الأمير صرغتمش يحدث الأسمراء فى إعفاء بدر الدين ناظر الخصاص ؛ فاستدعى تاج الدين أحمد بن

(١) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٨٧٩ .

(٢) كذا فى ف ، وكذلك فى ب ، ١١٤ ، ولم يستطع الناشر أن يجد تعريفاً لهذا اللفظ المركب فى المراجع المتداولة بالحواشى ؛ غير أنه من المحتمل أن يكون المقصود هنا بلفظ الحوائج كاشية طائفة الخدم والعمال فى بيت الحوائج خاناه (انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٤٥٩ ، حاشية ٤) من باب القياس على لفظ الزرد كاشية ، أى طائفة الصناع فى الزرد خاناه . انظر (G. - Demombynes : La Syrie. Introd. P, L III).

الصاحب أمين الملك عبد الله بن غنام ، وعرض عليه السلطان نظر الخاص ، (٣٧٣ ب)
فتمنع تمنعاً زائداً ، فلم يوافقه الأمير طاز ، وألبسه التشریف في يوم الخميس رابع عشره ، فولى
الخاص عوضاً عن بدر الدين .

ثم كان موت الوزير موفق الدين في يوم الجمعة ثاني عشره ، فتمين^(١) الأمير ناصر
الدين محمد بن بيليك المحسني . وطلب [الأمير ناصر الدين] لذلك ، فامتنع أشد
الامتناع ، وجرت بينه وبين تاج الدين ناظر الخاص مفاوضة في مجلس السلطان ، سببها أنه
قال : " ما ثم من يصلح للوزارة إلا الأمير ناصر الدين " ، فحنق منه ، وقال له : " ما يصلح
إلا أنت ، فتكون الوزارة مضافة للخاص ، كما^(٢) كان من قبلك " . فامتنع [تاج الدين]
من ذلك ، وانفض المجلس ؛ فأخذ الأمير طاز يحسن لناظر الخاص التحدث في الوزارة ،
ويعده بمساعدته ، وهو يأبى .

وفي أثناء ذلك استعفى الأمير شيخو من التحدث (٣٧٤) في أمر الدولة ، فقرر
الحال على أن ينفرد السلطان بتدبير دولته ، من غير أن يعارضه أحد في ذلك ، ويستبد
بالمملكة وحده ، كما كان أبوه وجده . واجتمع الأمراء وسائر أهل الدولة بين يدي
السلطان ، وقاضوه في ذلك ، فوافق غرضه ، فإنه كان في حصر شديد ، ليس له أمر
ولا نهي ولا تصرف في شيء من أمور الدولة ، وهو محجور عليه مع الأمير شيخو . نقلوه
الأمور ، والتزموا بطاعته فيما يرسم به . فصار مباشرو الدولة يدخلون على السلطان ، وينهون
له الأحوال ، فيمضيها بأمره ونهيه .

واختص [السلطان] بالأمير طاز ، وتقدم إليه أن ينظر في أمور الدولة من غير أن يظهر
ذلك . فاشتهر بين الأمراء وغيرهم أن استعفاء الأمير شيخو من التحدث في أمور الدولة ،
واستقلال (٣٧٤ ب) السلطان بالأمر ، إنما هو بتدبير الأمير طاز وقيامه فيه^(٣) مع السلطان ،

(١) في ف " فتمين " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢) في ف " عما " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٣) في ف " فيهم من " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

فإن السلطان كان له ميل كبير إلى الأمير طاز ، وشُغِفَ بحب أخيه جغتاي وقُتِنَ به . وكان ذلك مما لا يخفى على شيخو ، فرأى أن ترك التحدث في الدولة من تلقاء نفسه خير من عزله عنه .

فلما استبد السلطان بأمره منع الأمير شيخو الوزيرَ وناظرَ الخاص وأمثالهما من الدخول إليه ، واستأذن السلطان في الإقامة بإصطبله عدة أيام ليشرب دواء . فخلا تاج الدين ناظر الخاص بالأمير طاز ، وعرفته كثرة ما على الدولة من السكف ، وأنها لا تفي ^(١) بذلك ، وقرر معه أن يوفر من المصاريف جملة . وكتب [تاج الدين] ما على الدولة من المصروف ، فكانت جملة ما أطلقه صاحب ^(٢) موفق الدين زوجته اتفاق ^(٣) وخدامها ومن يلوذ بها سبعمائة ألف درهم في كل سنة . ثم كتب [تاج الدين] استيئاراً بما يترتب صرفه ، وأخذ (١٢٧٥) عليه خط السلطان ؛ وعين صهره فخر الدين ماجد بن قروينة لنظر الدولة ، فطلب وخلع عليه شريكاً لفخر الدين بن السعيد . فكان المتوفر من معالم المباشرين جملة كثيرة ، فإنه لم يدع مباشراً إلا وفر من معلومه نصفه أو ثلثيه ؛ ولم يراع منهم أحداً ، لا من مباشرة الدولة ، ولا مباشرة الخاص ، ولا مباشرة الإسكندرية ودمياط ، وجميع أعمال الوجه القبلي والوجه البحري . ثم عزل [تاج الدين] كثيراً من مباشرة المعاملات ، فإنه كان في كل معاملة ستة مباشرين ^(٤) وأكثر ، فجعل [في كل] معاملة [ثلاثة] مباشرين ، ورتب لكل منهم نصف معلوم . ووفر [تاج الدين] معلومه على نظار الخاص ، وباشر الخاص بمعلوم الجيش . فشمّل هذا كل من له معلوم في بيت السلطان ، من متجره وغيره ، ما خلا الموقعين والأطباء ، فإن الموقعين عني بهم كاتب السرّ علاء الدين علي بن فضل الله ، وكان (٣٧٥ ب) عظيمًا في الدولة ، فلم يتعرض [تاج الدين] لشيء من

(١) في ف " تقي " ، وما هنا من ب ، ١١٤ .

(٢، ٣) تقدمت الإشارة إلى وفاة الوزير موفق الدين في الصفحة السابقة ، وكان زواجه في أواخر أيامه من هذه الجارية الصهيرة التي تقدمت أخبارها في مواضع كثيرة ، فيما سبق هنا ، (انظر كذلك ابن حجر : الدرر الكامنة . ج ١ ، ص ٨٠) ؛ والمفهوم من المتن أن الراتب الضخم المذكور هنا ظلّ جارياً على هذه الجارية بعد وفاة صاحب الوزير .

(٤) هنا إشارات لبعض نظم الإدارة الملوكية في المدن والأقاليم المصرية .

معاليمهم ، وأقرها بكاملها . و [أما] الأطباء فاعتنى بهم الأمير طاز ، فإنه أمير مجلس ، وهم من تعلقه ^(١) . وأما من عدا هؤلاء ، فإنه حاصصه على مباشرى صرغتمش وطاز وشيخو ؛ فناء جملة المتوفى نحو سبعمائة ألف درهم ، في كل سنة .

فشق ذلك على الأسراء ، وكرهوا قطع الأرزاق ، وتشاءوا بهذا الفعل . واشتهر ذلك بين الناس ، فتفكرت قلوبهم ، وكثرت دعاؤهم وابتهالم إلى الله تعالى .

٥

ثم إن ^(٢) [تاج الدين] اتهم بدر الدين ناظر الخصاص بأنه حوى مالا كثيراً من جهة تركة ابن زنبور ، وما زال [به] حتى حُل من بيته وهو مريض إلى القلعة ، وألزم بحمل مال كبير ؛ فحمل [بدر الدين المال] مدة أيام ، ومات يوم الثلاثاء رابع عشرى [جمادى الأولى] في قاعة الصاحب بالقلعة ، بعد موت الصاحب موفق الدين بشهر ويومين . فقام (١٢٧٦) الأمير صرغتمش في مساعدته ، ومنع من الخوطة على موجوده ؛ وكان [بدر الدين] قد خلف سعادة جلييلة مما حصله من جهة ابن زنبور .

١٠

وفي سادس عشر جمادى الأولى قدم ابن رمضان التركانى ، المستقر عوضاً عن قراجا ابن دلقادر ، وقدم للأسطان والأسراء ألف أكديش . فرسم له بالإمرة على التركان ، وأنعم له بالإقطاع ، وأنعم على عدة من أصحابه بإصرات ، ما بين عشرات وطلبخاناه ؛ وعاد إلى بلاده .

١٥

وفيه رسم بعمل أوراق بالرزق الأحباسية التى فى إقطاعات الأسراء ، وفى غير ذلك من أراضى مصر ، مما هى موقوفة على السككناثس والديارات ؛ فجاءت خمسة وعشرين ألف فدان . فأنعم على كل أمير بما فى إقطاعه من ذلك ، ورسم لجماعة من الفقهاء بشئ من هذه الرزق .

وفى هذه السنة كانت واقعة (٣٧٦ ب) الفصارى ، وذلك أنهم كانوا قد تعاضلوا ،

٢٠

(١) هنا إشارة لبعض ما يدخل فى وظيفة أمير مجلس من سلطة وعمل فى الحكومة المملوكية .

(٢) فى ف ، وكذلك فى ب ، ١٥ ب ، " انه " ، وحذف الضمير وإثبات العائد للتوضيح .

وتباهوا بالملابس الفاخرة ، من الفرجيات المصقولة والبقيار^(١) الذي يبلغ ثمنه ثلاثمائة درهم ،
والقوطة^(٢) التي تلفها عبيدهم على رؤوسهم بمبلغ ثمانين درهما القوطة . وركبوا الحمير القُرْء
ذات الأمان الكثيرة ، ومن ورائهم عبيدهم على الأكاديش . وبنوا الأملاك الجلييلة في مصر
والقاهرة ومتنزهاتها ، واقتنوا الجوارى الجلييلة من الأتراك والموتدات ، واستولوا على دواوين
السلطان والأمراء ، وزادوا في الحق والرعاة ، وتعدوا طورهم في الترفع والتعاضم .

وأكثروا من أذى المسلمين وإهانتهم ، إلى أن مرّت بعضهم يوماً على الجامع الأزهر
بالقاهرة ، وهو راكب بخفت ومهماز وبقيار طرخ سكندري (١٣٧٧) على رأسه ، وبين
يديه طرادون يبعدون الناس عنه ، وخلفه عدة عبيد على أكاديش ، وهو في تعاضم كبير .
فوثب به طائفة من المسلمين ، وأنزلوه عن فرسه ، وهموا بقتله ، فخلصه الناس من أيديهم .
وتحرّكت الناس في أمر النصارى وماجوا ، وانتدب عدة من أهل الخير لذلك ،
وصاروا إلى الأمير طاز مع الشريف أبي العباس الصفراوى ، وبلغوه ما عليه النصارى
عما يوجب نقض عهدهم^(٣) ، وانتدبوه لنصرة الإسلام والمسلمين . فانقض [الأمير طاز]
لذلك ، وحدّث الأميرين شيخو ومرغتمش وبقية الأمراء في ذلك بين يدي السلطان ،
فوافقوه جميعاً ؛ وكان لهم يومئذ بالإسلام وأهله عناية . ورتبوا قصة على لسان المسلمين ،
قرئت بدار العدل على السلطان بحضرة الأمراء والقضاة (٣٧٧ ب) وعامة أهل الدولة .
فرسم بمقد مجلس للنظر في هذا الأمر ، ليحمل النصارى واليهود على العهد الذي تقرّر في
خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه . وطُلب بعرك النصارى ورئيس اليهود ،
وحضرت قضاة القضاة وعلماء الشريعة ، وأمراء الدولة ، وحجّ^(٤) بالبطرك^(٥) والرئيس ، فوقفا
على أرجلهم . وقرأ العلّائى على ابن فضل الله كاتب السر نسخة العهد الذى بيننا وبين أهل
الذمة ، بعدما ألزموا بإحضاره ، وهو ألا يحدثوا في البلاد الإسلامية وأعمالها ديراً ولا كنيسة

(١) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٥ ، حاشية ٤ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٥٧٨ ، حاشية ١ .

(٣) في ف "عندهم" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٤) في ف "ومى" ، وما هنا من ب ، ١٥ ب .

(٥) في ف ، وكذلك في ب ، ١٥ ب . "بالطريق" . انظر السطر السابق بالمتن .

- ولا صومعة ، ولا يحدوا منها ما خرب ، ولا يمنعوا من كنائسهم التي عاهدوا عليها أن ينزل بها أحد من المسلمين ثلاث ليال يطعمونه . ولا يكتموا غشاً للمسلمين ، ولا يعاموا أولادهم القرآن ، ولا يمنعون من الإسلام (١٣٧٨) إن أرادوا ، وإن أسلم أحدهم لا يؤذوه . ولا يتشبهوا بشيء من ملابس المسلمين ، ويلبس النصارى منهم العمامة الزرقاء عشرة أذرع فما دونها ، واليهودى العمامة الصفراء كذلك ؛ ويتمنع نساؤهم من التشبه بنساء المسلمين .
- ولا يتسموا بأسماء المسلمين ، ولا يكتنوا بكفاهم ، ولا يتلقبوا بألقابهم ، ولا يركبوا على سرج ، ولا يتقلدوا سيفاً ، ولا يركبوا الخيل والبغال ، ويركبون الحمار عرضاً بالأكف من غير تزيين ولا قيمة عظيمة لها . ولا ينقشوا خواتمهم بالعربية ، وأن يمزوا مقادير رؤوسهم ؛ والمرأة من النصارى تلبس الإزار^(١) المصبوغ أزرق ، والمرأة من اليهود تلبس الإزار المصبوغ أصفر .
- ولا يدخل أحد منهم الحمام إلا بعلامة تميزه عن المسلم في عنقه ، من نحاس أو حديد أو رصاص أو غير ذلك ، ولا يستخدموا مسلماً في أعمالهم . (٢٧٨ ب) وتلبس المرأة السائرة خفين أحدهما أسود والآخر أبيض ، ولا يحاوروا المسلمين بموتاهم ، ولا يرفعوا بناء قبورهم ، ولا يعملوا على المسلمين في بناء ، ولا يضربوا بالناقوس إلا ضرباً خفيفاً ، ولا يرفعوا أصواتهم في كنائسهم . ولا يشتروا من الرقيق مسلماً ولا مسلمة ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ولا يمشوا وسط الطريق توسعة للمسلمين ، ولا يفتنوا مسلماً عن دينه ، ولا يدكوا على عورات المسلمين . ومن زنى بمسلمة قتل ، ومن خالف ذلك فقد حل منه ما يحل من أهل المعاندة والشقاق . وكل من مات من اليهود والنصارى والسامرة ، ذكر أكان أو أنثى ، يحتاط عليه ديوان المواريث^(٢) الحشرية ، بالديار المصرية وأعمالها وسائر الممالك الإسلامية ، إلى أن يثبت ورثته ما يستحقونه بمقتضى الشرع الشريف . فإذا استحق يعطونه (١٣٧٩) بمقتضاه ، وتحمل البقية لبيت مال المسلمين ؛ ومن مات منهم ولا وارث له يحمل موجوده لبيت المال . ويجرى على موتاهم الحوطة من ديوان

(١) في ف " الأزاق " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) انظر المقرئى : كتاب السلوك ، ج ١ ، ص ٧٧٠ ، حاشية ٢ .

المواريث ووكلاء بيت المال مجرى^(١) من يموت من المسلمين ، إلى أن تبين موارثهم .
وكان هذا العهد قد كتب في رجب سنة سبع مائة في الأيام الناصرية محمد بن قلاوون ،
فلما انتهى [العلاني على بن فضل^(٢) الله] كاتب السر من قراءته تقلد بطرك النصارى
وديان اليهود حكم ذلك ، والتزما بما فيه ، وأجابا بالسمع والطاعة .

ثم جال الحديث في أمر اليهود والنصارى وإعادة قائمهم الماضية ، وأنهم بعد التزامهم
أحكام العهد يعودون إلى ما نهوا عنه . فاستقر^(٣) الحال على أنهم يمنعون من الخدم في
جميع الأعمال ، ولا يستخدم نصراني ولا يهودي في ديوان السلطان ، ولا في شيء من
دواوين الأسراء ، ولو تلفظ (٣٧٩ ب) بالإسلام ، على أن أحدا منهم لا يُكره على
الإسلام^(٤) ، فإن أسلم برضاه ، لا يدخل منزله ، ولا يجتمع بأهله ، إلا إن اتبعوه في
الإسلام ؛ ويلزم أحدهم إذا أسلم بملازمة المساجد والجوامع . وأن تكون عمامة النصراني
واليهودي عشرة أذرع ، ويلزموا زيادة صبغها ، وألا يستخدموا مسلما ، وأن يركبوا الخيل
بالأكف ، وإذا سرتوا بجماعة من المسلمين نزلوا عن دوابهم ، وأن يكون قيمة حمار أحدهم
أقل من مائة درهم ، وأن يلجؤوا إلى أضيق الطرق ، ولا يُكرّموا في مجلس ، وأن تلبس
نساؤهم ثيابا مغيرة الزى إذا مرّرن في الطرقات ، حتى أخفاهن تكون في لونين ،
ولا يدخلن حمامات المسلمين مع المسلمات .

وكتب بذلك كله مراسيم سلطانية سار بها البريد إلى البلاد الإسلامية ، فكان
تاريخها ثاني عشرى جمادى الآخرة ؛ وقرئ منها مرسوم بمجلس (١٢٨٠) السلطان في
يوم الخميس خامس عشرية . وركب من القديوم الجمعة سادس عشرية الأمير سيف الدين
قشتمر الحاجب ، ومعه الشريف شهاب الدين المنشئ [بالمراسيم السلطانية إلى
البلاد الإسلامية] .

(١) في ف " يجرى " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٢) أضيف ما بين الحاصرتين مما سبق هنا ، ص ٩١٩ .

(٣) في ف " فاستمر " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

(٤) في ف " اسلامه " ، وما هنا من ب ، ١١٦ .

وقرى صرسوم بجامع عمرو من مدينة مصر ، وآخر بجامع الأزهر من القاهرة . فكان يوماً عظيماً ، هاجت [فيه] حفاظ المسلمين ، وتحركت سواكنهم ، لما في صدورهم من الحق على النصارى . ونهضوا من ذلك المجلس بعد صلاة الجمعة ، وثاروا باليهود والنصارى ، وأمسكوا من الطرقات ، وتبعوهم في المواضع وتناولوهم بالضرب ، ومزقوا ما عليهم من الثياب ، وأكروههم على الإسلام ، فيلجؤهم كثرة الضرب والإهانة إلى التلطف بالشهادتين • خوف الهلاك . فإنهم زادوا في الأمر حتى أضرموا النيران ، وحملوا اليهود والنصارى ، وألقوا فيهم . فاخفقوا في بيوتهم ، حتى لم يوجد منهم أحد في (٣٨٠ ب) طريق ولا امر ، وشربوا مياه الآبار ، لامتناع السقائين من حمل الماء من النيل إليهم .

فلما شنع الأمر نودي في القاهرة ومصر ألا يعارض أحد من النصارى أو اليهود ، فلم يرجعوا عنهم . وحل بهم من ذلك بلاء شديد ، كان أعظمه نكابة لم أنهم منعوا من الخدم بعد إسلامهم ، فإنهم كانوا فيما مضى من وقائعهم إذا منعوا من ذلك كادوا المسلمين بإظهار الإسلام ، ثم بالفوا في إيصال الأذى لم بكل طريق ، بحيث لم يبق مانع يمنعهم ، لأنه صار [الواحد منهم] فيما يظهر مسلماً ويده مبسوطة في الأعمال ، وأمره نافذ ، وقوله ممثلاً فبطل ما كانوا يعملون ، وتعطلوا عن الخدم في الديوان ؛ وامتنع اليهود والنصارى من تماطى صناعة الطب . وبذل الأقباط جهدهم في إبطال ذلك ، فلم يجابوا إليه .

ثم لم يكف [الناس من] النصارى ما سرت بهم ، حتى (١٣٨١) تسلطوا على كنائسهم ومساكنهم الجليلة التي رفعوها على أبنية المسلمين ، فهدموها . فازداد النصارى واليهود خوفاً على خوفهم ، وبالفوا في الاختفاء ، حتى لم يظهر منهم أحد في سوق ولا في غيره .

ثم رفعت قصص على لسان المسلمين بدار العدل تنضم أن النصارى استعبدوا في كنائسهم عمائر ، ووسّعوا بناءها ، وتجمع من الناس عدد لا ينحصر ، واستغاثوا بالسلطان في نصرة الإسلام ، وذلك في يوم الاثنين رابع عشر رجب . فرسم لهم أن يهدموا الكنائس

المستعبدة، فزلوا بدأ واحدة وهم يضجون . وركب الأمير علاء الدين على بن السكوراني وإلى القاهرة ، ليكشف عن صحة ما ذكره ، فلم يتمهلوا بل هجموا كنيسة بحوار فناظر السباع ، وكنيسة للأسرى في طريق مصر ، ونهبوها وأخذوا ما فيها من الأخشاب (٣٨١ ب) والرخام وغير ذلك ؛ ووقع النهب في دير بناحية بولاق التكرور . وهجموا كنائس مصر والقاهرة ، وأخربوا كنيسة بحارة الفهادين من الجوانية بالقاهرة . وتجمعوا لتخريب كنيسة البندقيين من القاهرة ، فركب وإلى القاهرة وما زال حتى ردم عنها ؛ ونمادى هذا الحال حتى مجزت الحكام عن كفهم .

فلما كان في أخريات رجب بلغ الأمير صرغتمش أن بناحية شبرا الخيام كنيسة فيها أصبح الشهيد التي تُرْمَى كل سنة في النيل ، فتحدث مع السلطان فيه . فرسم بركوب الحاجب والوالى إلى هذه الكنيسة وهدمها ، فهدمت ونُهبت حواصلها ، وأخذ الصندوق الذي فيه أصبح الشهيد ، وأحضر إلى السلطان وهو بالميدان الكبير قد أقام به كما يأتي ذكره إن شاء الله تعالى . فأضرمت النار ، وأحرق (١٣٨٢) الصندوق بما فيه ، ثم ذوى وماده في البحر .

وكان يوم رمى هذا الأصبع في النيل من الأيام المشهودة ، فإن النصارى كانوا يجتمعون من جميع الوجه البحرى ومن القاهرة ومصر في ناحية شبرا ، وتركب الناس المراكب في النيل ، وتنصب الخيم التي يتجاوز عددها الحد في البر ، وتنصب الأسواق العظيمة ، ويبيع من الحجر ما يؤدون به ما عليهم من الخراج ؛ فيكون من المواسم القبيحة .

وكان المظفر بيبرس قد أبطله كما مر ذكره ، فأكذب الله النصارى في قولهم إن النيل لا يزيد ما لم يرم فيه أصبح الشهيد ، وزاد تلك السنة حتى بلغ إلى أصبع من ثمانية عشر فراخاً . ثم سعت الأقباط حتى أعيد رمية في الأيام الناصرية ، كما تقدم ، فأراح الله منه بإحراقه .

وأخذ جباد الصليب في الإرجاف بأن النيل لا يزيد في هذه السنة ، (٣٨٢ ب)

فأظهر الله تعالى قدرته ، وبين للناس كذبهم ، بأن زاد النيل زيادة لم يعهد مثلاً كما سيأتي ذكره .

- وكنزت الأخبار من الوجه القبلي و [الوجه] البحري بدخول النصارى في الإسلام ، ومواظبتهم المساجد ، وحفظهم للقرآن ، حتى أن منهم من ثبتت عدالته وجلس مع اليهود . فإنه لم يبق في جميع أعمال مصر كلها قبليها وبحريها كنيسة حتى هدمت ، وبني مواضع كثيرة منها مساجد . فلما عظم البلاء على النصارى ، وقلت أرزاقهم ، رأوا أن يدخلوا في الإسلام . ففشا الإسلام [في عامة] نصارى أرض مصر ، حتى إنه أسلم من مدينة قلوب خاصة في يوم واحد أربعائة وخمسون نفرًا ؛ ومن أسلم في هذه الحادثة الشمس القسي ، والخليص . وحمل كثير من الناس فعلهم هذا على أنه من جملة مكرم ، لكثرة ما شنع العامة في أصرم ؛ فكانت (١٣٨٣) هذه الواقعة أيضاً من حوادث مصر العظيمة .

- ومن حينئذ اختلطت الأنساب بأرض مصر ، فنكح هؤلاء الذين أظهروا الإسلام بالأرياف المسلمين ، واستولدوهن ، ثم قدم أولادهم إلى القاهرة ، وصار منهم قضاة وشهود وعلماء ؛ ومن عرّف سيرتهم في أنفسهم ، وفيما ولوه من أمور المسلمين ، تفتن^(١) لما لا يمكن التصريح به .

- وفي يوم السبت ثاني عشرى رجب ركب السلطان إلى الميدان الكبير المطل على النيل ، بعد كسر الخليج على العادة ، وعاد من آخره إلى القلعة . ثم ركب [السلطان] السبت الثاني إلى الميدان ، وأقام به ومعه الأمير شيخو ، والأمير طاز ، والأمير صرغتمش ، وبقية الأسراء الخاصكية . وعمل [السلطان] به الخدمة^(٢) في يومي الاثنين والخميس ، كما تعمل بالإيوان في القلعة ؛ ولم يتقدمه أحد إلى مثل هذا .

- وكانت (٢٨٤) العامة في طول إقامته بالميدان لا يبرحون على الحيطان للفرجة .

(١) في ف " تفتن " ، وما هنا من ب ، ١٧ ب .

(٢) في ف " بالخدمة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

هناك ، وتجمع منهم عالم عظيم ، ونصبت هناك أسواق كثيرة ؛ فصاروا يخوضون فيما لا يعينهم ويتكلمون في الليل بكل فاحشة ، في حق كبراء الدولة ، ويقولون ليسمع السلطان : "قم اطلع قلعتك ، ما جرت بهذا" ^(١) عادة ؛ واحترس على نفسك ، وإياك تأمن لأحد " . فلما كثر هذا وشبهه من كلامهم ، وسمعه منهم الأمراء ، اشتد حنقهم ، وأمرؤا بماليكهم فركبوا ، وأوقعوا بهم ضرباً بالدبابيس والمعصى ، فروا هاربين ، وألقوا أنفسهم في البحر ، وتفرقوا في كل جهة . فقبض منهم جماعة ، وأسندوا إلى القاهرة ، ورسم له بأن يقتبع غوغاء العامة حيث كانوا ، فهجم أماكنهم ، وقبض على جماعة كثيرة وسجنهم . فأظهر النصارى الشناعة بهم ، وتجاهروا بأن هذا (١٣٨٤) عقوبة من الله لهم بما فعلوه معهم . فشق هذا على الأمراء ، وأمرؤا بأن يفرج عنهم حتى لا يشمت بهم أهل الكفر ، فأطلقوا ؛ وخرج عدة منهم إلى الأرياف .

وركب السلطان في يوم السبت ثالث شعبان — بعدما لعب بالكرة على عادته — إلى القلعة . فلما استقر بها حسن له ناظر الخصاص أن ينقل ما بمنزلة الخصاص من التحف التي قدمها النواب وغيرهم إلى داخل الدار ، فحملت كلها . ثم كتب [ناظر الخصاص] أسماء جماعة لم أموال ، من جهلتهم خالد بن داود مقدم الخصاص ، وأغرى السلطان به . فأخذ الأمير قجا أمير شكار في الدفع عن خالد ، وكان يعنى به ، ثم أعلم خالد بما كان ؛ فالتزم له [خالد] أن يحصل للسلطان أموالاً عظيمة [من] ودائع ابن زنبور أضعاف ما يطلب منه ، على أن يعنى من مقدمة الخصاص ، وينعم عليه بإقطاع ، ويبقى من جملة الأجناد . فأتقن (٣٨٤) له أمير شكار ذلك مع السلطان ؛ فأجاب [السلطان] سؤاله ، واستدعى بخالد وألبسه الكلفتاه ، ومكنه مما يريد . فنزل [خالد] وقبض على جماعة من أئام ابن زنبور ، فذلوه على صندوق قد أودع عند قاضى الحنفية بالجيزة ، فركب إليه ، وأخذ منه ، فوجد فيه مصاعفاً وزرا كش . فأخذ [خالد] في تتبع حواشى ابن زنبور حتى أخذ منهم ما ينيف على مائة ألف دينار ، فانتكى ناظر الخصاص من فعله نكابة بالغة .

(١) في " به " ، وما هنا من ب ، ١١٨

فلما كان في شهر رمضان خرج السلطان إلى ناحية سرياقوس على العادة ، ومعه والدة وحريمه ، وجميع الأمراء وغيرهم من أهل الدولة ؛ وتأخر الأمير شيخو بإصطبله لوعك به . فكثر لهو السلطان ولعبه ، وشغفه بالأمير جنتمر حتى أفرط ، وجمع عليه الأمير قبا أمير شكار وأخوته .

- ومال [السلطان] إلى جهة الأمير طاز ، وأعرض عن الأمير شيخو (١٣٨٠) والأمير صرغتمش . وصار يركب النيل في الليل ، ويستدعي أرباب الصنائع ، من الطباخين والخراطين والقزازين ، ونصب له نول قزازه ، وعمل هذه الأعمال بيده ؛ فكان إذا رأى صناعة من الصناعات علمها في أسر زمن بيده ^(١) . وعمل لخوند قطلوبك أمه مهما طبع فيه الطعام بيده ، وعمل لها جميع ما يعمل في الموكب السلطاني ، ورتب لها الخدام والجواري ، ما بين جدارية وسقاة ، ومنهم من حمل الفاشية والقبة والطير ؛ وأركبها في الحوش بزى الملك وهيئة السلطنة . وخلع وأنفق ، وذهب شيئا كثيرا من المال . ثم شد في وسطه فوطه ، ووقف فطبخ الطعام في هذا المهم بنفسه ، ومد السباط بين يديها بنفسه ، فكان مهما يخرج عن الحد في كثرة المعروف ؛ فأنكر ذلك الأمير شيخو ، وكنم ما في نفسه .

- فلما عاد السلطان (٣٨٠ ب) في آخر الشهر من سرياقوس إلى القلعة ، وقد بلغ شيخو أن السلطان قد انفق مع إخوة طاز على أن يقبض عليه وعلى صرغتمش يوم العيد . وكان طاز قد توجه إلى البحيرة في هذه الأيام ، بعدما قرّر مع السلطان ما ذكر . فركب السلطان في يوم الأحد أول شوال لصلاة العيد في الإصطبل على العادة ، وقرر مع كلتا [ي] وجنتمر وأمير عمر ما يفعلونه ، وأمر بمائة فرس فشدت وأوقفت ؛ فلم يحضر الأمير شيخو صلاة العيد ، وكان قد بلغه جميع ما تقرر . فباتوا ليلة الاثنين على حذر ، وأصبحوا وقد اجتمع مع الأمير شيخو من الأمراء صرغتمش وطقطاي ومن يلوذ بهم ، وركبوا إلى تحت الطبلخاناه ؛ ورسما للأمير علم بضرب الكوسات ، فضربت حريبا . فركب جميع المسكر تحت القلعة بالسلاح ، وصعد الأمير (١٣٨٦) تنكر بفا والأمير أسنبا المحمودي إلى القلعة ، وقبضا

(١) في ف " في السر من مدة " ، وما هنا من ب ، ١٨ ب .

على السلطان وسجناء مقيداً ؛ فزال ملكه في أقل من ساعة .
 وصعد الأمير شيخو ومن معه من الأمراء إلى القلعة ، وأقامت أطلابهم على حالها تحت
 القلعة . وقبض [الأمير شيخو] على إخوة [الأمير] طاز ، واستشار فيمن يقيمه للسلطنة ،
 ومرح هو ومن معه بخلق الملك الصالح صالح ، فكانت مدة سلطنته ثلاث سنين وثلاثة
 أشهر وثلاثة أيام ؛ فسبحان من لا يزول ملكه .

تم الجزء الرابع ^(١) ، بحمد الله تعالى وعونه ، وحسن توفيقه . وصلى الله على نبيه محمد
 وآله وصحبه وسلم . وحسبنا الله ونعم الوكيل ، نعم المولى ونعم النصير .
 بقاؤه الجزء الخامس ^(٢) دولة السلطان الملك الناصر الحسن بن قلاوون الألفي .

تَبَكَّرُوا وَالْأَمِيرُ اسْرُبَا الْمُجُودِي إِلَى الْقَلْعَةِ وَقَبَضَا
عَلَى السُّلْطَانِ وَحَمَلَاهُ مُقَيَّدًا فَرَزَاكَ مُلْكُهُ فِي أَقْلٍ مِنْ
سَاعَةٍ وَصَعَدَ الْأَمِيرُ شَيْخًا وَمَنْ مَعَهُ مِنَ الْأَمْرِ إِلَى
الْقَلْعَةِ وَأَقَامَتْ أَطْلَابُهُمْ عَلَى حَالِهَا تَحْتَ الْقَلْعَةِ وَقَبَضَ
عَلَى إِخْوَةِ الْأَمِيرِ طَارِزَ وَاسْتَشَارَ فَمَنْ يَقْبَلُهُ لِلْسُّلْطَانَةِ
وَصَرَّحَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ بِخَلْعِ الْمَلِكِ الصَّالِحِ صَالِحٍ فَكَانَتْ
مُدَّةُ سُلْطَانِيَّتِهِ ثَلَاثَ سِنِينَ وَثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ وَثَلَاثَةَ أَيَّامٍ
، ، ، فَمِنْ مَنْ لَا يَزُولُ مُلْكُهُ ، ، ،
تَمَّاجِرُ الرَّابِعِ مُحَمَّدًا تَعَالَى وَعَوْنُهُ وَخَشَرَتُهُ فَقِيرٌ وَصَلَّى اللَّهُ
، ، ، عَلَى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ ، ، ،
وَحَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ، نَفْسُ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
يَسْلُوكُ الْجَزْءَ الْخَامِسَ دَوْلَةُ السُّلْطَانِ الْمَسْلُوكِ لِلنَّاصِرِ
، ، ، الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ قِلَادُونَ الْإِنْفِي ، ، ،

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الثاني

السلامة
والصحة
والخير
والبر

ملحق رقم ١

- روك نيابة طرابلس ونواحيها سنة ٧١٧ هـ (١٣١٧ م) .
- لضبط شئون طائفة النصيرية ، ووصف أحوال هذه الطائفة في تلك السنة (١) (النويري : نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٠٥ - ١١٣ ؛ صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية ، بباريس ، دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .
- (ص ١٠٥) وفي سنة سبع عشرة وسبعائة رسم السلطان بروك المملكة الطرابلسية ، وما أضيف إليها من الأعمال والقلاع والحصون والثغور ، فكشفت النواحي ، وانتصب لتحرير^(١) ذلك وإتقانه القاضي شرف الدين يعقوب ، ناظر المملكة الحلبية ، فمضى إلى طرابلس حسب الأمر الشريف ، وانتصب لتحرير^(٢) ذلك ، وفي خدمته جماعة من الكتاب ؛ ولم يعتمد فيه على ناظر المملكة الطرابلسية شرف الدين يعقوب الحموي . ولما تكامل ذلك حضر القاضي شرف الدين يعقوب ناظر المملكة الحلبية ، ومعه المكتوب إلى الأبواب السلطانية . وجلس القاضي فخر الدين ناظر الجيوش ومن معه من المباشرين ، وانتصبوا لقسمه الإنطاعات ، وتقرير الخواص ، وإفراد جهات القلاع والحصون ، وكف المملكة ؛ فكمل ذلك في شهر رمضان سنة سبع عشرة وسبعائة . وتوقروا بسبب هذا الروك ما أقيم عليه ستة أمراء أصحاب^(٣) طبلخاناه ، وثلاثة أمراء أصحاب عشرات ، وخمسون نفراً من البحرية والحلقة .
- ورُسم بإبطال جهة الأفراح والسجون وغير ذلك بالمملكة الطرابلسية ، فأبطلت ، وجملة ذلك نحو مائة ألف درم وعشرة آلاف درم في كل سنة . ورُسم أن يبقى بقرية النصيرية في كل قرية مسجد ، ويُفرد من أراضي القرية رزقة^(٤) برسم المسجد ، وتُمنع

(١ ، ٢) في الأصل " لتحرير " . وما هنا من مخطوطة أخرى مصدرة لكتاب نهاية الأرب ، برقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٣ .

(٣) في الأصل " لصحاب " .

(٤) في الأصل " ورقة " . وما هنا من نسخة المخطوطة الأخرى لكتاب نهاية الأرب ،

ج ٣٠ ص ٣٦٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة . (٧)

النصيرية من الخطاب ، ومعناه أن الصبي إذا بلغ الحلم ، وأنس منه الرشد ، يتطاول إلى الخطبة ، ويتوسل إلى أبيه وقريبه في ذلك مدة . فيجمعون له مجتمعا يجتمع فيه أربعون من أكابرهم ، ويذبح هو أو وليه رأس بقر وثلاثة رؤس من الغنم ، ويفتح لهم خابية من الخمر ، فيأكلون ويشربون . فإذا^(١) خالطهم الشراب أخذ كل واحد منهم يحكي حكاية عن خطب وباح بما خوطب به : أنه قطعت يده ، أو عي^(٢) ، أو سقط من شاقق فمات ، أو ابتلى بعاة ؛ كل ذلك تحريضا للخطاب على كتمان ما يودع إليه من المذهب . فإذا استوثق منه تقدم إليه المعلم ، فحلقه أربعين يمينا على كتمان ما يوجب إليه ، ثم يوضح له الخطاب ، وكيفيته^(٣) على ما نقل^(٤) ماله على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن محمد بن عبد الله كان حجابا عليه بواسطة جبريل ، ويسمون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيد .

ويرفع [المعلم] عن الخطاب التكليف ويمرته^(٥) أن لا صلاة ولا زكاة ولا صوم ولا حج إلا إلى مكان يزعمون أنه فيه ضريح على بن أبي طالب رضي الله عنه ، وأن الروح الإلهي الذي كان فيه شغل في واحد ، وأنه الآن في هذا العصر في رجل يسميه الخطاب للخطاب^(٦) ، ويعرفه بأن يقف عند ما يأمره به وينهاه عنه ، ويحل له ، ويحرم عليه . ثم يعرفه أن لا غسل من جنابة ، ويأخذ عليه العهد أن لا ينصح مسلما في أكل ولا شرب ، ولا يسأره ولا يعامله ؛ ويعرفه أن مال المسلمين فيء له إن استطاع . ولم يسلام بينهم ، يعرف بعضهم بعضا به عند المصافحة والمكالمة له .

وأخبرني من أتق به في هذه السنة أن الذي تزعم النصيرية أن الروح الإلهي حل به رجل اسمه شرف ، وهو رئيس قرية سلفت^(٧) من عمل صهيون . ومن ظريف ما بلغني عن شرف هذا أن بعض أهل تلك الناحية مرض ، فجاءه ولد المريض ، وسأله أن يعافى أباه ، فوعده بذلك ، وأن أباه لا يموت في هذه المرضة . فاشتد به الوجع ،

(١) في الأصل " ماذا " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٢) في الأصل " غمي " .

(٣) في الأصل " وليعبه " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٤ .

(٤) كذا في الأصل . (٥) في الأصل " وعرفه " .

(٦) في الأصل الخطاب " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٦٥ .

(٧) كذا في الأصل .

(ص ١٠٦) فعاوده ؛ فأجابه بمثل ذلك . ثم مات المريض ، فجاءه ابنه ، وقال له :
 ” لا أدعك حتى تعيده حياً كما وعدتني ” . فقال له شرف : ” دع هذا ، فإن الدولة
 ظالمة ، ولا تفتح هذا الباب ، فإنه يؤدي إلى إلزامنا بإحياء من أرادوا إحياءه ، ممن
 يموت “ . وأخبرني الخبر أن شرف هذا المذكور ، فيه كرم نفس وخدمة لمن يرد عليه من
 الأضياف وغيرهم .

ولما رسم بإبطال ما ذكرناه ، وبناء المساجد بقرى النصيرية ، كتب مرسوم شريف
 سلطاني من إنشاء القاضي كمال الدين ابن الأمير مضمونه ^(١) :

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي جعل الدين الحمدي في أيامنا الشريفة قائماً على
 أثبت عماد ، واصطفانا لإشادة أركانه وتنفيذ أحكامه من بين العباد ، وسهل علينا من
 إظهار شعاره ما رام من كان قبلنا تسهيله فكان عليه صعب الانقياد ، وادخر لنا من
 أجور نصره أجل ما يذخر ليوم يفتقر فيه الصالح الاستعداد .

نحمده على نعم بلغت من إقامة منار الحق المراد ، وأخذت نار الباطل بمظافرتنا
 ولولاها لكانت شديدة الاقتراد ^(٢) ، ونكست رهوس الفحشاء فعادت على استحياء
 إلى مستسناها أقبح معاد . ونشكره على أن سطر في صحائفنا من غرر السير ما تبقى بهجته
 ليوم المعاد ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له شهادة يجدها العبد يوم يقوم
 الأشهاد ، وتسرى أنوار هديها في البرايا فلا تزال آخذة في الازدياد . ونشهد أن محمداً
 عبده ورسوله الذي بعثه الله بالإندار ليوم القناد ، والإعذار إلى من قامت عليه الحجة
 بشهادة الملائكين فأوضح له سبيل الرشاد ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين منهم من ردّ
 أهل الردة إلى الدين القويم أحسن ترداد ، ومنهم من عمم بالأمر بالمعروف والنهي عن
 المفكر سائر العباد والبلا ، ومنهم من بذل ماله للجاهدين ونفسه في الجهاد ، ومنهم من
 دافع عن الحق فلا برج في جدال عنه وفي جلال ، صلاة تهدي إلى السداد ، وتقوم
 المعوج وتنقف المياد ؛ وسلم تسليماً كثيراً .

(١) أورد الفلقشندي (صبح الأعشى ، ج ١٣ — ص ٣٠ — ٣٦) نص أجزاء من هذا
 المرسوم ، وأفاد الناشر من هذه الأجزاء في تحرير المتن فيما يلي ، بغير تعليق .
 (٢) في الأصل ” الاقتراد “ .

وبعد فإن الله تعالى منذ ملكنا أمور خلقه ، وبسط قدرتنا في التصرف في عبادة والمطالبة بحقه ، وفوض إلينا القيام بنصرة دينه ، وفهمنا أنه تعالى قبض قبل خلق الخلائق قبضتين ، فرغبنا أن نكون من قبضة يمينه . وألقى إلينا مقاليد الممالك ، وأقام [الحجة] علينا بتمكين البسطة^(١) وعدم التشايق في ذلك . ومهد لنا من الأسر ما على غيرنا نوعر ، وأعد لنا من النصر ما أجزانا فيه على عوايد لطفه ، لا عن مسرح في الأرض ، ولا عن خد مصعر . ألهمنا إعلاء كلمة الإسلام ، وإعزاز الحلال وإذلال الحرام ، وأن تكون كلمة الله هي العليا ، وأن لا نختار على الدار الآخرة دار الدنيا ، وأن ندور مع الحق حيث دار ، ونرغب عن هذه الدار ، بما أعد الله [للإنسان] من حياته في تلك الدار ، فلم يزل يقيم للدين شعاراً ، ويصقئ المنكر ويعلمن في النصيحة لله ورسوله ويسير إسراراً ، ويتبع أثر منكر يفتيه ، ويمطول بحقه يوفيه ، وبعلم [حق] قرينة يشيده ، ومخذولا استظهر عليه الباطل يؤيده ، وذاكرة يفرجها ، وغريبة فحشاء استطردت بين أزراد الخيل نخرجها ، وميتة سيئة تستعظم للنفوس زوالها ، فيجعلها هباء منثوراً ، وجملة عظيمة أسست على غير التقوى مبانيها فيحطمها كرمنا إذ الجزاء عنها موفوراً .

فاستقصينا ذلك في ممالكنا الشريفة مملكة مملكة ، واستطردنا في إبطال كل فاحشة موبقة مهلكة ، ففقينا من ذلك بالديار المصرية ما شاع خبره ، وظهر بين الأنعام أثره ، وطبقت محاسنه الآفاق ، ولهجت به السنة الرعايا والرفاق ، من مكوس أبطلناها ، وجوهات سوء عطلناها ، ومظالم رددناها إلى أهلها ، وظلمة زجرناها عن ظلمها وغيبها ، وبواق^(٢) ساعحنها بها وسمحنا ، وطلبات خففنا عن العباد تركها وأرحنا ، ومعروف أقننا دعائمه ، وبيوت لله عز وجل أترنا منها كل نائبة . ثم بثنا ذلك في سائر الممالك الشامية المحروسة ، وجنبنا النصر من شجرات العدل التي هي بيد يقطتنا مغروسة .

ولما اتصل بعلومنا الشريفة (ص ١٠٧) أن بالملكة الطرابلسية آثار سوء ليست في غيرها ، ومواطن فسق لا يقدر غيرنا على دفع ضررها وضيرها^(٣) ، ومظان آثام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " براق " .

(٣) في الأصل " خيرها " .

يُحَدِّد الشَّيْطَانُ^(١) فِيهَا مَجَالًا فُسِيحًا ، وَفَرَى لَا يَوْجَدُ بِهَا مَنْ [كَانَ] إِسْلَامُهُ مَقْبُولًا ، وَلَا مَنْ [كَانَ] دِينُهُ صَحِيحًا ، وَخَوْرًا يُتَظَاهَرُ بِهَا ، وَيَتَّصِلُ سَبَبُ الْكِبَائِرِ بِسَبَبِهَا ، وَتَشَاعُ فِي الْخَلَائِقِ مُجَهَرًا ، وَتَبَاعُ^(٢) عَلَى رُءُوسِ الْأَشْهَادِ فَلَا يَوْجَدُ لِهَذَا الْمُنْكَرِ مُنْكَرًا ، وَبِحَتِّجٍ فِي ذَلِكَ بِمَقَرَّرَاتٍ سَحَتْ لَا تَجْدَى نَفْعًا ، وَتَبْقَى بَيْنَ يَدَيِ آخِذَهَا كَأَنَّهَا حَيَّةٌ تَسْمَى .

- وَمَا أَنَعَى إِلَيْنَا أَنَّ بِهَا حَانَةَ عَبَّرَ عَنْهَا بِالْأَفْرَاحِ ، قَدْ تَطَايَرَتْ شُرُورُهَا وَتَفَاقَمَتْ ضَرَرُهَا ، وَجَوْهَرُ فِيهَا بِالْمَعَاصِي . وَأَذْنَتْ لَوْلَا حِلْمُ اللَّهِ وَإِمَاهُ الْبَزْزَلَةُ الصِّيَامِي وَغَدَتْ لِأَوَّلَى الْأَهْوِيَةِ مَجْمَعًا ، وَلَذَوَى الْفَسَادِ مَرْبَعًا وَصَرْتُمَا ، يَتَظَاهَرُ فِيهَا بِمَا أَمَرَ بِسْتَرِهِ مِنَ الْقَاذُورَاتِ ، وَيُؤْتَى مَا يَجِبُ تَجَنُّبِهِ مِنَ الْحَذُورَاتِ ، وَيُسْتَرْسَلُ فِي الْأَنْشِرَاحِ فِيهَا إِلَى مَا يُؤْدِي إِلَى غَضَبِ الْجَبَّارِ ، وَتَتَهَافَتِ الدُّفُوسُ بِهَا كَالْفَرَّاشِ عَلَى الْاِقْتِحَامِ فِي النَّارِ . وَمِنْهَا أَنَّ السَّجُونَ إِذَا سَجَنَ بِهَا أَحَدٌ يَجْمَعُ عَلَيْهِ بَيْنَ السَّجْنِ وَبَيْنَ الطَّالِبِ ، وَإِذَا أُفْرِجَ عَنْهُ وَلَوْ فِي يَوْمِهِ انْقَلَبَ إِلَى أَهْلِهِ مِنْ الْخُسَارَةِ أَسْوَأَ مُنْقَلَبٍ ، فَهَوَ لَا يَجِدُ سُرُورًا بَقَرَجِهِ ، وَلَا يَجِدُ عَقَبِي مَخْرَجِهِ .

- وَمِنْهَا أَنَّ بِالْأَطْرَافِ الْقَاصِيَةِ مِنْ هَذِهِ الْمُلْكَةِ قَرَى سَكَانِهَا يَعْرِفُونَ بِالنَّصِيرِيَّةِ ، لَمْ يَلِجِ الْإِسْلَامُ لَمْ قَلْبًا ، وَلَا خَالَطَ لَمْ لَبًا ، وَلَا أَظْهَرُوا لَهُ بَيْنَهُمْ شَعَارًا ، وَلَا أَقَامُوا لَهُ مَنَارًا ، بَلْ يَخْلَفُونَ أَحْكَامَهُ وَيَجْهَلُونَ^(٣) حِلَالَهُ وَحَرَامَهُ ، وَيَخْلَطُونَ ذُبَابَهُمْ بِذُبَابِ الْمُسْلِمِينَ ، وَمُقَابِرُهُمْ بِمُقَابِرِ أَهْلِ الدِّينِ . وَكُلُّ ذَلِكَ بِمَا يَجِبُ رَدُّهُمْ عَنْهُ شَرْعًا ، وَرُجُوعُهُمْ فِيهِ إِلَى سِوَاهِ السَّبِيلِ أَصْلًا وَفِرْعًا .

- فَعِنْدَ ذَلِكَ رَغْبَانَا أَنْ نَفْعَلَ فِي هَذِهِ الْأُمُورِ مَا يَبْقَى ذِكْرُهُ مَفْخَرَةً عَلَى عَمْرِ الْأَيَّامِ ، وَتُدُومُ بِهِجَتُهُ بِدَوَامِ دَوْلَةِ الْإِسْلَامِ ، وَنَحْوِيهِ فِي أَيَّامِنَا الشَّرِيفَةِ مَا كَانَ عَلَى غَيْرِهَا عَارًا ، وَنَسْتَرْجِعُ لِلْحَقِّ مِنَ الْبَاطِلِ ثَوْبًا^(٤) طَالَمَا كَانَ لَدَيْهِ مَعَارًا . وَتُبَيَّنَتْ فِي سَبْقِ دَوْلَتِنَا الشَّرِيفَةِ عَوَارِفُ لَا تَزَالُ مَعَ الزَّمَنِ تَذَكَّرُ ، وَيُنَلَّوْ عَلَى الْأَسْمَاعِ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ^(٥) .

(١) فِي الْأَصْلِ " السَّلْطَانُ " .

(٢) فِي الْأَصْلِ " وَشَاعَ " .

(٣) فِي الْأَصْلِ " بَنِيَّةٌ " .

(٤) فِي الْأَصْلِ " يَوْمًا " .

فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولى السلطاني الملكي الناصري ، لا زال
بالمعروف آمراً ، وعن المنكر ناهياً وزاجراً ، ولا متثال أوامر الله مسارعاً ومبادراً ، أن يبطل
من المعاملات بالمملكة الطرابلسية ما يأتي ذكره ، وهو :
جهات الأفراح المحذورة بالفتوحات خارجاً عما له يستقر من ضمان الفرح الحر^(١) ؛
وتقديرها سبعون ألف درهم .

السجون بالمملكة الطرابلسية خارجاً عن سجن طرابلس ، بحكم أنه أبطال بمرسوم
شريف متقدم التاريخ ؛ وتقديرها عشرة آلاف درهم .

سجن الأقباص المحدث ما بين أقباص الديوان المعمور التي كان فلاحو الكورة^(٢)
بطرابلس يعملون بها ، ثم أعفوا عن العمل ؛ وقرر عليهم في السنة تقدير ألفي درهم أقباصاً .
أقباص الأمراء ، بحكم أن بعض الأمراء كانت لهم جهات تزرع الأقباص ، وقرروا
على بقية فلاحهم العمل بها ، أو القيام بنظير أجره العمل ؛ وتقدير ذلك ثلاثة آلاف درهم .
عناية النيابة بكورة طرابلس وانفة والبثرون وما معه ، بحكم أن المذكورين كانوا
يبيتون^(٣) على المراكز بالبحر ، فلما سدت المراكز بالعساكر المنصورة ، قرر على كل نفر
في السنة ستة دراهم ؛ وتقدير ذلك عشرة آلاف درهم .

حق الديوان بصهيون وبلاطنس عن كان يعاني خصبها ؛ وتقدير متحصل ذلك
ثلاثة آلاف درهم .

هبة البيادر بنواحي السكف ؛ مستجدة مما كان يستأدى عن كل فدان ثلاثة دراهم ؛
وتقدير متحصله ألف درهم .

ضمان المستغل بطرابلس ، مما كان أولاد ديوان النيابة بالفتوحات ، ثم استقر في الديوان
المعمور (ص ١٠٨) في شهور سنة ست عشرة وسبعمائة ، وتقديره أربعة آلاف درهم .

ما استجد في إقطاعات بعض الأمراء على الفلاحين ، ما لم تجربه عادة من حق حشيش

(١) في الأصل " الخير " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ، ص ٣٧١ .

(٢) في الأصل " السكرية " .

(٣) في الأصل " يباتوا " .

وملح وضيافة ؛ وتقديره ستة آلاف درهم .

فليبتل ذلك على ممر الأزمنة والدهور ، إبطالا باقيا إلى يوم النشور ، لا يطلب ولا يستأدى ، ولا يبلغ الشيطان في بقائه مرادا . وليقرأ مرسومنا هذا على المنابر ويشاع ، ويستجلب لنا به الأدعية الصالحة فإنها نعم النعاع .

- وأما النصيرية فليعمر في بلادهم بكل قرية مسجد ، وليطلق له من أرض القرية المذكورة قطعة أرض تقوم به وبمن يكون فيه للقيام بمصلحه على حسب الكفاية ، بحيث يستنيب الجنب العالي الأميري الكبيرى العالى العادلى الزعيمى الكافى الممهدى المشيدى الذخرى الشهابى نائب الساطنة الشريفة بالملسكة الطرابلسية والحصون المحروسة ، ضاعف الله نعمته ، من جهته من يثق إليه لإفراد الأراضى المذكورة ، وتحديدها وتسليمها لأئمة المساجد المذكورة ، وفصلها عن أراضى المقطعين . ويعمل بذلك أوراق ، ويخلد بالديوان العمور حتى لا يبقى لأحد من المقطعين فيها كلام ، وينادى في المقطعين وأهل البلاد المذكورة بصورة ما رسمنا به في ذلك .

- وكذلك رسمنا أيضا بمنع النصيرية المذكورين من الخطاب ، وأن لا يمكنوا بعد مرسومنا هذا من الخطاب جملة كافية ، وتوخذ الشهادة على أكابرهم ومشايخ قرام بأن لا يعود أحد إلى التظاهر بالخطاب ، ومن تظاهر قوبل أشد مقابلة .

- ١٥ فلتعتمد^(١) مرامنا الشريفة ولا يعدل عن شيء منها . ولتجر الماسكة الطرابلسية بحرى بقية الممالك المحروسة في عدم التظاهر بالمنكرات ، وتعفية آثار الفواحش وإقامة شعار الدين القويم (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ أَبَاحًا بِإِثْمِهِ كَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ) .

- ٢٠ والاعتماد على الخط الشريف أعلاه إن شاء الله عز وجل ، كتب في السابع من شوال سنة سبع عشرة وسبعمائة ، حسب المرسوم الشريف ، والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كبيرا .

(١) في الأصل " فليعتمد " .

(٢) في الأصل ، " كبت " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب ، ج ٣٠ ص ٣٧٤ ، بدار الكتب المصرية ، برقم ٥٥١ معارف عامة .

هذا ما تضمنه المرسوم السلطاني ، ومنه نقلت .

وقد كانت كتبت فتيا في أمر النصيرية ، وتضمنت اعتقادهم وما هم عليه ، وأجاب عن ذلك الشيخ تقي الدين بن تيمية . وقد رأينا أن نذكر نص الفتيا والجواب في هذا الموضوع ، لما في ذلك بيان ما تعتقده هذه الطائفة الملعونة . والذي كتب هذه الفتيا التي تذكر شهاب الدين أحمد بن محمود بن مرسى الشافعي ، ونسختها بعد البسملة^(١) ...

ما نقول السادة العلماء أئمة الدين رضى الله عنهم أجمعين ، وأعلمهم على إظهار الحق المبين وإهمال شعب المبطلين ، في النصيرية القائلين باستحلال الخمر ، وتناسخ الأرواح ، وقدم العالم ، وإنكار البعث والنشور والجنة والنار ، في غير الحياة الدنيا ، وبأن الصلوات الخمس عبارة عن خمسة أشياء ، وهي : على وحسن وحسين ومحسن وفاطمة . فذكر هذه الأسماء الخمسة على رأيهم يحزبهم عن الفصل من الجفابة ، والوضوء وبقية شروط الصلوات وواجباتها ، وبأن الصيام عندهم عبارة عن اسم ثلاثين رجلا وثلاثين امرأة ، يعدونهم في كتبهم ، ويضيق هذا الموضوع عن إيرادهم ، وبأن إلههم الذي خلق السموات والأرض هو على بن أبي طالب رضى الله عنه ، فهو عندهم الإله في السماء والإمام في الأرض ، وكانت الحكمة (ص ١٠٩) في ظهور اللاهوت بهذه الناسوت على رأيهم ، أنه يؤنس خلقه وعبيده ويعلمهم كيف يعرفونه ويعبدونه ، وبأن النصيرى عندهم لا يصير نصيرياً مؤمناً بحالونه ويشربون معه الخمر ويطعمونه على أمرارهم وبزوجونه^(٢) من نسائهم حتى يخاطبه معقه . وحقيقة الخطاب عندهم أن يخافوه على كتمان دينه ومعرفة شيخه وأكابر أهل مذهبه ، وعلى أن لا ينصح مسلماً ولا غيره إلا من كان من أهل دينه ، وعلى أن يعرف ربه وإمامه بظهوره في أكواره وأدواره . فيعرف انتقال الاسم والمعنى في كل حين وزمان ؛ فالاسم عندهم في أول الناس آدم ، والمعنى شيث ؛ والاسم هو يعقوب والمعنى يوسف . ويستدلون على هذه الصورة — كما يزعمون — بما في القرآن العزيز حكاية عن يعقوب ويوسف

(١) وردت هذه الفتوى في مجموعة فتاوى ابن تيمية ، ج ١ ، ص ٢٠٩ - ٢١٦ . طبعة القاهرة ،

سنة ١٣٢٩ هـ .

(٢) في الأصل " وبزوجونه منها " .

عليهما السلام ، فيقولون أما يعقوب فإنه كان الاسم فما قدر أن يعطى منزلته ، فقال :
 (سَوْفَ أَسْتَفْقِرُ لَكُمْ رَبِّي) ، وأما يوسف فإنه كان المعنى المطلوب ، فقال : (لَا تَرْيِبَ
 عَلَيَّكُمْ الْيَوْمَ) . فلم يعلق الأمر بغيره ، لأنه علم أنه هو الإله المتصرف . ويجعلون موسى
 هو الاسم ، ويوشع هو المعنى ؛ ويقولون يوشع ردت له الشمس لما أمرها ، فأطاعت أمره
 وهل ترد الشمس إلا لربها ؟ ويجعلون سليمان هو الاسم ، وآصف هو المعنى ؛ ويقولون سليمان
 عجز عن إحضار عرش بلقيس ، وقدر عليه آصف ، لأن سليمان كان الصورة ، وآصف كان
 المعنى القادر المقتدر . وقد قال قائلهم : هابيل ، سام ، يوسف ، يوشع ، آصف ، شمعون
 الصفا ، صريم . ويعمدون الأنبياء والمرسلين واحداً واحداً على هذا النمط إلى زمن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ، فيقولون محمد هو الاسم ، وعلى هو المعنى ؛ ويوصلون العدد على هذا
 للترتيب في كل زمان إلى وقتنا هذا . فن حقيقة الخطاب والدين عندهم أن يعلم أن علياً
 هو الرب ، وأن محمداً هو الحجاب ، وأن سليمان هو الباب ؛ وأنشدنا بعض أكابر درسهم
 وفضلائهم لنفسه ، في شهر سنة سبعائة ، فقال :

أشهد أن لا إله إلا حيدرة الاربع^(١) البطين ولا حجاب عليه إلا محمد الصادق الأمين

ولا طريق إليه إلا سليمان ذو القوة المتين

ويقولون إن ذلك على هذا الترتيب لم يزل ولا يزال ، وكذلك الخمسة الأيتام^(٢)
 والاثني عشر نقيباً ، وأسمائهم مشهورة عندهم ، في كتبهم الخبيثة ، فإنهم لا يزالون
 يظهرون مع الرب والحجاب والباب في كل كور ودور أبداً سرمداً على الدوام والاستمرار .
 ويقولون إن إبليس الأبالة هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه ، وثله في رتبة الإبلسية
 أبو بكر ، ثم عثمان ، رضي الله عنهم أجمعين ، وشرتهم وأعلى رتبهم على أقوال الملحدين
 وانتحال أنواع الغالين والمفسدين ، فلا يزالون موجودين في كل وقت دائماً حسبما ذكر من
 الترتيب . ولما هم الفاسدة شعب وتفاصيل ، ترجع إلى هذه الأصول المذكورة .

(١) كذا في الأصل .

(٢) كذا في الأصل .

وهذه الطائفة الملعونة استولت على جانب كبير من بلاد الشام ، فهم معروفون مشهورون ، يتظاهرون بهذا المذهب . وقد حقق أحوالهم كل من خالطهم وعرفهم من عقلاء المسلمين وعلمائهم ، ومن عامة المسلمين أيضاً في هذا الزمان ، لأن أحوالهم كانت مستورة عن أكثر الناس وقت استيلاء الفرنج على البلاد الساحلية . فلما صارت [هذه البلاد الساحلية] بلاد الإسلام انكشف حالهم ، وظهر ضلالهم ، والابتلاء بهم كثير جداً . فهل يجوز للمسلمين أن يزوجهم ، أو يُنزوج منهم ، أو يحمل أكل ذبايحهم ، والحالة هذه أم لا ؟ وما حكم الجبن المأمول من أنفحة ذبيحتهم ؟ وما حكم أوانيهم وملابسهم ؟ وهل يجوز دفنهم بين المسلمين أم لا ؟ وهل يجوز استخدامهم في ثغور المسلمين ، وتسليمها إليهم ؟ أو يجب على ولي الأمر قطعهم ، واستخدام غيرهم من المسلمين الأكفاء ، وإذا استخدمهم وقطعهم أو لم يقطعهم هل يجوز له صرف أموال بيت المال عليهم ؟ وهل دماء النصيرية المذكورين مباحة وأموالهم في حلال أم لا ؟ وإذا جاهدتم ولي الأمر أيده الله تعالى ، بإبطال^(١) باطلهم وقطعهم من حصون المسلمين ، وتحذير أهل الإسلام من منافحتهم ، وأكل ذبايحهم ، وأسرهم بالصوم والصلاة ، ومنهم من إظهار دينهم الباطل ، وهم يلوّنه من الكفار ، هل ذلك أفضل وأكثر أجراً من التصدي والترصد لقتال التتار في بلادهم ، وهجم بلاد سبيس ، وديار الفرنج على أهلها ؟ أم هذا أفضل ؟ وهل يعد مجاهد النصيرية (ص ١١٠) المذكورين صواباً ، ويكون أجره كأجر المرباط في الثغور على ساحل البحر خشية قصد الفرنج ، أم هذا أكثر أجراً ؟ وهل يجب على من عرف المذكورين ومذاهبهم أن يشهر أسرم ، ويساعد على إبطال باطلهم وإظهار الإسلام بينهم ، فلعل الله تعالى أن يهدي بعضهم إلى الإسلام ، وأن يحمل من ذريتهم وأولادهم ناساً مسلمين بعد خروجهم من ذلك الكفر العظيم ؟ أم يجوز التناقل والإهمال ؟ وما قدر أجر المجتهد على ذلك ، والمجاهد فيه ، والمرباط له ، والفارم عليه ؟ .

ولييسطوا القول في ذلك مثابين ماجورين ، إن شاء الله تعالى إنه على كل شيء قدير ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) في الأصل " باجمال " ، وفي مجموعة فناوى ابن تيمية ، ج ٤ ، ص ١٢٠ ، " بإحتمال " .

- فأجاب الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن تیمیة الحرانی عن هذه الفتيا : الحمد لله رب العالمين ، هؤلاء القوم المسمون بالنصيرية ، هم وسائر أصناف القرامطة الباطنية أ كفر من اليهود والنصارى ، بل أ كفر من كثير من المشركين . وضررهم على أمة محمد صلى الله عليه وسلم أعظم من ضرر الكفار المحاربين ، مثل كفار الترك والفرنج وغيرهم ، فإن هؤلاء يتظاهرون عند جهال المسلمين بالتشيع وموالاة أهل البيت ، وهم في الحقيقة لا يؤمنون بالله ولا برسوله ولا بكتابه ، ولا بأمر ولا نهى ، ولا ثواب ولا عقاب ، ولا جنة ولا نار ، ولا بأحد من المسلمين قبل محمد صلى الله عليه وسلم ، ولا بآلة^(١) من الملل السالفة ، بل يأخذون كلام الله ورسوله المعروف عند المسلمين يتناولونه على أمور يفترونها ، يدعون أنها علم الباطن من جنس ما ذكره السائل ، ومن غير هذا الجنس . وأنهم ليس لهم حدّ محدود مما يدعونه من الإلحاد في أسماء الله وآياته ، وتحريف كلام الله ورسوله عن مواضعه . ومقصودهم إنكار الإيمان وشرائع الإسلام بكل طرائق ، مع التظاهر بأن لهذه الأمور حقائق يعرفونها ، من جنس ما ذكره السائل ، من جنس قولهم إن الصلوات الخمس معرفة أسرارهم ، والصيام المفروض كتم أسرارهم ، وحج البيت العتيق زيارة شيوخهم ، وأن ”يدا أبى لهب“ هما أبو بكر وعمر رضي الله عنهما ، وأن النبا العظيم والإمام المبين على بن أبى طالب رضي الله عنه . ولهم في معاداة الإسلام وأهله وقائع مشهورة ، وكتب مصنفه .
- فإذا كانت لهم مُكنة سفكوا دماء المسلمين ، كما قتلوا سرّة الحجاج ، وألغوا في بئر زمزم ، وأخذوا سرّة الحجر الأسود فبقى عندهم مدة . وقتلوا من علماء المسلمين ومشايخهم وأمرائهم وجندهم ما لا يحصى عدده إلا الله ، وصنفوا كتباً كثيرة بها ما ذكره السائل وغيره . وصنف علماء المسلمين كتباً في كشف أسرارهم ، وهتك أستارهم ، وبينوا فيها ما هم عليه من الكفر والزندقة ، والإلحاد الذي هم فيه أكبر من اليهود والنصارى ، ومن براهمية الهند الذين يعبدون الأصنام ؛ وما ذكره السائل في وصفهم قایل من الأكثر الذي يعرفه العلماء في وصفهم .

ومن المعلوم عندهم أن السواحل الشامية إنما استولى عليها النصارى من جهتهم ، وهم

(١) في الأصل ”يكنه“ ، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تیمیة ، ج ٤ ، ص ٢١٠ .

دائماً مع كل عدو المسلمين ، فهم مع النصارى على المسلمين . ومن أعظم المصائب عندهم
 انتصار المسلمين على التتار ، ومن أعظم أعيادهم إذا استولى والعياذ بالله تعالى النصارى على
 ثغور المسلمين ، فإن ثغور المسلمين ما زالت بأيدي المسلمين حتى جزيرة قبرس — يسر الله
 فتحها — من حين فتحها المسلمون في ولاية أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه ،
 فتحها معاوية بن أبي سفيان ، ولم تزل تحت حكم المسلمين إلى أثناء المائة الرابعة ، فإن
 هؤلاء المحاربين لله ورسوله كثروا بالسواحل وغيرها ، فاستولى النصارى على الساحل ،
 ثم بسببهم استولوا على القدس الشريف وغيره ؛ فإن أحوالهم كانت من أعظم الأسباب في
 ذلك . ثم لما أقام الله ملوك المسلمين الجاهدين في سبيل الله تعالى كنور الدين الشهيد ،
 وصلاح الدين وأتباعهما ، وفتحوا السواحل من النصارى بمن كان بها منهم ، وفتحوا أيضاً
 أرض مصر ، فإنهم ^(١) كانوا مستولين عليها نحو مائتي سنة ، واتفقوا هم والنصارى ؛ فجاهد
 المسلمون حتى فتحوا البلاد . ومن ذلك التاريخ انتشرت دعوة الإسلام بالديار
 المصرية والشامية .

ثم إن التتار ما دخلوا ديار الإسلام وقتلوا خليفة بغداد وغيره من ملوك الأمصار
 إلا بمعاونتهم ومؤازرتهم ، فإن منجم هولاكو الذي كان وزيره وهو النصير الطوسي كان
 وزيراً لهم ، وهو الذي أمرهم بقتل الخليفة وبولاية هؤلاء .

ولهم ألقاب معروفة (ص ١١١) عند المسلمين ، تارة يسمون الملاحدة ، وتارة يسمون
 القرامطة ، وتارة يسمون الهاطنية ، وتارة يسمون الإسماعيلية ، وتارة يسمون النصيرية ،
 وتارة يسمون الجرمية ^(٢) ، وتارة يسمون الحنطرة . وهذه الأسماء منها ما يعتمدهم ، ومنها ما يخص
 بعض أصنافهم . كما أن الإسلام والإيمان يعم المسلمين . ولبعضهم اسم يخصه ، إما لنسب ،
 وإما لمذهب ، وإما لبلد ، وإما لغير ذلك . وشرح مقاصدهم يطول ، كما قال بعض العلماء
 فيهم ؛ ظاهر مذهبهم الرفض ، وباطنه الكفر المحض — وحقيقة أمرهم أنهم لا يؤمنون
 بشيء من الأنبياء المرسلين ؛ لا نوح ، ولا إبراهيم ، ولا موسى ، ولا عيسى ، ولا محمد

(١) الضمير هنا عائد على الفاطميين ودولهم في مصر .

(٢) في الأصل " الجرمية " .

- صلوات الله عليهم ، ولا بشيء من الكتب المنزلة ، لا التوراة^(١) ، ولا الإنجيل ، ولا القرآن ، ولا يقرّون بأن للعالم خالقاً خلقه ، ولا بأن له ديناً أسره ، ولا أن له داراً يحزى الناس على أعمالهم غير هذه الدار . وهم تارة يبنون قولهم على مذاهب الفلاسفة الطبيعيين والإلهيين ، وتارة يبنونه على قول الفلاسفة وقول الجوس الذين يعبدون التوراة^(٢) ، ويضمون إلى ذلك الرفض ، ويحتجون لذلك من كلام النبوات ، إما بقول مكذوب ينقلونه كما ينقلون عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : " أول ما خلق الله العقل " ، والحديث موضوع بانفاق أهل العلم بالحديث ؛ وافظه : " أول ما خلق الله تعالى العقل ، قال له أقبل فأقبل ، فقال له أدبر فأدبر " ، فيحرفون لفظه ، ويقولون : " أول ما خلق الله العقل " ، ليوافق قول المتفلسفة أتباع أرسطون ، أول الصادرات عن واجب الوجود هو العقل .
- ١٠ وإما بلفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فيحرفونه عن مواضعه ، كما يصنع أصحاب رسائل إخوان الصفا ونحوهم ، فإنهم أئمتهم . وقد دخل كثير من باطلهم على كثير من المسلمين ، وراح عليهم حتى صار ذلك في كتب طوائف من المنتسبين إلى العلم والدين ، فإن كانوا لا يوافقونهم على أصول الدعوة الهادية ، وهي درجات متعددة . ويسمون البهاية^(٣) البلاغ الأكبر ، والناموس الأعظم ومضمون للفلاح الأكبر ، جعد الخالق تعالى والاستهزاء به ، وبمن يقرّ به حتى قد يكتب أحدهم اسم الله في أسفل رجله . وفيه أيضاً جعد شرائعه ودينه ، وما جاء به الأنبياء ودعوى أنهم كانوا من جنسهم طالبين الرياسة . فمنهم من أحسن في طلبها ، ومنهم من أساء في طلبها حتى قتل . ويعملون محمداً وموسى من القسم الأول ، ويعملون المسيح من القسم الثاني . وفيه من الاستهزاء بالصلاة والزكاة والصوم والحج وتحليل نكاح ذوى المحارم وسائر الفواحش ما يطول شرحه .
- ٢٠ ولم أشارات ومخاطبات يعرف بها بعضهم بعضاً ، وهم إذا كانوا في بلاد المسلمين التي يكون فيها أهل الإيمان ، فقد يخفون على من لا يعرفهم . وإما [إن] كثروا فإنه يعرفهم

(١) في الأصل " التوراة " .

(٢) في الأصل " التوراة " .

(٣) كذا في الأصل .

عامة الناس فضلا عن خاصتهم . وقد اتفق علماء المسلمين على أن هؤلاء لا يجوز مناكحتهم ، ولا يجوز أن ينكح الرجل مولاته منهم ، ولا يتزوج منهم امرأة ، ولا تباع ذبايحهم .
 وأما الجبن المعمول بأنفتحهم ، ففيه قولان مشهوران لعلماء . كسائر أنفحة الميتة ، وكأنفحة ذبيحة الجوس وذبيحة الفرنج الذين يقال عنهم : إنهم لا يذكرون الذبايح . فذهب
 ٥ أبي حنيفة ، وأحمد في إحدى الروايتين أنه يحل هذا الجبن ، لأن أنفحة الميتة طاهرة على هذا القول ، لأن الأنفحة لا تموت بموت البهيمة ، وملاقاة الوعاء النجس في الباطن لا ينجس . ومذهب مالك والشافعي ، وأحمد في الرواية الأخرى ، أن هذا الجبن نجس ، لأن الأنفحة عند هؤلاء نجسة ، لأن ابن أنفتحها عندهم نجس ، ومن لا تؤكل ذبيحته فذبيحته كالميتة ، وكل من أصحاب القولين يحتاج بآثار ينقلها عن أصحابه . فأصحاب القول الأول نقلوا أنهم أكلوا جبن الجوس ، وأصحاب القول الثاني نقلوا أنهم إنما أكلوا ما كانوا يظنون أنه من جبن النصارى ؛ فهذه مسألة اجتهد ، للمقلد أن يقلد من يثق بأحد القولين .

وأما أوانيتهم وملابسهم فكأواني الجوس وملابس الجوس ، على ما عرف من مذاهب الأئمة . والصحيح في ذلك أن أوانيتهم لا تستعمل إلا بعد غسلها ، فإن ذبايحهم ميتة ، فلا بد أن يصيب (ص ١١٢) أوانيتهم المستعملة ما يطبخونه من ذبايحهم ، فنجس بذلك . فأما الآنية التي لا يغلب على الظن وصول النجاسة إليها فتستعمل من غير غسل ، كآنية اللبن التي لا يضعون فيها طيبخهم ويفسلونها قبل وضع اللبن فيها ، وقد توضح
 ١٥ عمر رضى الله عنه من جرة نصرانية ؛ فاشك في نجاسته لم يحكم بنجاسته بالشك .

ولا يجوز دفنهم بين مقابر المسلمين ، ولا يصلى على من مات منهم ، فإن الله تعالى نهى نبيه صلى الله عليه وسلم عن الصلاة على المنافقين كعبد الله بن أبي ونحوه . وكانوا
 ٢٠ يتظاهرون بالصلاة والزكاة والصيام والجهاد مع المسلمين ، ولا يظهرون مقالة تخالف دين المسلمين ، لكن يسرون ذلك فقال الله تعالى : (وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا ، وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ ، إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ، وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ) ، فكيف بهؤلاء الذين هم مع الزندقة والنفاق ويظهرون الكفر والإلحاد .

- وأما استخدام مثل هؤلاء في ثغور المسلمين أو حصونهم أو جندهم فإنه من الكبائر ، وهو بمنزلة من يستخدم الذئب لرعى الغنم ، فإنهم من أغش الناس للمسلمين ولولاة أمورهم ، وهم أحرص الناس على فساد المملكة والدولة ، وهم شر من الخمار الذي يكون في العسكر فإن الخمار قد يكون له غرض ، إما مع أمير المسكر وإما مع العدو ، وهؤلاء لهم غرض مع الملة ونيبها ، ودينها وملوكها ، وعلماؤها ، وعامتها وخاصتها ؛ وهم أحرص الناس على تسليم الحصون إلى عدو المسلمين ، وعلى إفساد الجند على ولي الأمر وإخراجهم عن طاعته .
- ويجب على ولاة الأمور قطعهم من دراوين المعاملة ، ولا يتركوا في ثغر ولا في غير ثغر ؛ وضررهم في الثغور أشد ، وأن يستخدموا بدلهم من يحتاج إلى استخدامهم من الرجال المأمونين على دين الإسلام ، وعلى النصيح لله ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم ؛ بل إذا كان ولي الأمر لا يستخدم من يفشه وإن كان مسلماً ؛ فكيف يستخدم من يفشه ويفش المسلمين
- كلهم ؛ ولا يجوز له تأخير هذا الواجب مع القدرة عليه ، بل أي وقت قدر على الاستبدال بهم وجب عليه ذلك . وأما إذا استخدموا وعملوا العمل المشروط عليهم فلمهم إما المسمى ، وإما أجره الثل ، لأنهم عوقدوا على ذلك ؛ فإن كالمقد صحيحاً وجب المسمى ، وإن كان فاسداً وجب أجره الثل . وإن لم يكن استخدامهم من جنس الإجارة فهو من جنس الجمالة الجائزة ، لكن هؤلاء لا يجوز استخدامهم ، فالمقد عقد فاسد فلا يستحقون إلا قيمة عملهم . فإن لم يكونوا عملوا عملاً له قيمة فلا شيء لهم ، لكن دماءهم مباحة وكذلك أموالهم إذا لم يكن لهم ورثة من المسلمين . وإن كان لهم ورثة من المسلمين فقد يقال إنهم بمنزلة المرتدين ، والمرتد هل يكون ماله لورثته المسلمين ؟ فيه نزاع مشهور . وقد يقال إنهم بمنزلة المنافقين ، والمنافقون يرثهم ورثتهم المسلمون في أصح القولين ؛ لكن هؤلاء المستول عنهم لا يكاد يكون لهم وارث من المسلمين . وإذا أظهروا التوبة فقبولها عنهم نزاع بين العلماء . فمن قبل توبتهم إذا التزموا شريعة الإسلام أقر ما لهم عليهم ، ومن لم يقبلها ورثهم من جنسهم ، فإن ما لهم يكون فيئاً لبيت المال ، لكن هؤلاء إذا أخفوا فإنهم يظهرون التوبة ، إذ أصل مذهبهم التقية وكتان أسرم ، وفيهم من يُعرف ومن

قد لا يعرف؛ فالطريق في ذلك أن يحتاط في أسرم ولا يتركون مجتمعين، ولا يمكنون من حمل السلاح، وأن يكونوا من المقاتلة، ويلزموا بشرائع الإسلام من الصلوات الخمس وقراءة القرآن، ويترك بينهم من يعلمهم دين الإسلام، ويحال بينهم وبين معلمهم؛ فإن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وسائر الصحابة لما ظهروا على أهل الردة وجاءوا إليه، قال لهم الصديق: "اختاروا مني إما الحرب الملبثة^(١)، وإما السلم الخزية". قالوا: "يا خليفة رسول الله! هذه الحرب الملبثة^(٢) قد عرفناها، فما السلم الخزية؟" قال: "ترون قتلانا ولا نرى قتلناكم، وتشهدون أن قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار، ونفسم ما أصبنا من أموالكم، وتردون ما أصبتم من أموالنا، ونزع منكم الحلقة والسلاح، وتمنعون من ركوب الخيل، وتتركون تتبعون أذناب الإبل حتى يرى الله خليفة رسوله والمؤمنين أسراً يمدرونكم به. فوافقه الصحابة في ذلك إلا في تضمين قتل المسلمين، فإن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: "هؤلاء قتلوا في سبيل الله، وأجورهم على الله — يعني هم شهداء، فلا دية لهم — فانفقوا على قول عمر في ذلك. وهذا الذي انفق الصحابة عليه هو مذهب أئمة العلماء، والذي تنازعوا فيه (ص ١١٣) تنازع فيه العلماء؛ فذهب أكثرهم أن من قتله المرتدون المجتمعون المحاربون لا يضمن، كما انفقوا عليه آخراً. وهو مذهب أبي حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين، ومذهب الشافعي وأحمد في الرواية الأخرى هو القول الأول. فهذا الذي فعله الصحابة فأولئك المرتدون بعد عودهم إلى الإسلام يفعل من أظهر الإسلام، والتهمة ظاهرة فيه، فيمنع من أن يكون من أهل الخيل والسلاح والدروع التي يلبسها المقاتلة، فلا يترك في الجند من يكون يهودياً ولا نصرانياً، ويكرمون الإسلام حتى يظهر ما يفعلونه من خير وشر؛ ومن كان من أئمة ضلالهم وأظهر التوبة أخرج عنهم، وسير إلى بلاد المسلمين الذين ليس لهم بها ظهور، فلما أن يهديه الله تعالى، وإما أن يموت على نفاقه من غير مضرة المسلمين.

ولا ريب أن جهاد هؤلاء وإقامة الحدود عليهم من أعظم الطاعات وأكبر الواجبات؛ وهو أفضل من جهاد من لا يقاتل المسلمين من المشركين وأهل الكتاب، فإن جهاد هؤلاء

(٢٠١) في الأصل. "المجلية"، وما هنا من مجموعة فتاوى ابن تيمية، ج ٤، ص ٢١٤، ٢١٥.

- حفظ لما فتح من بلاد الإسلام ، وينبغي أن يدخل فيه من أراد الخروج عنه ، وجهاد من لم يقاتلنا من المشركين وأهل الكتاب من زيادة إظهار الدين وحفظ رأس المال مقدم على الربح ، وأيضاً فضرر هؤلاء على المسلمين أعظم من ضرر أولئك ، بل ضرر هؤلاء من جنس ضرر من يقاتل المسلمين من المشركين ، فأهل الكتاب ضررهم في الدين على كثير من الناس أشد من ضرر المحاربين من المشركين وأهل الكتاب ، ويجب على كل مسلم أن يقوم في ذلك بحسب ما يقدر عليه من الواجب ، فلا يحل لأحد أن يكتم ما يعرفه من أخبارهم بل يفشيها ويظهرها ، ليعرف المسلمون حقيقة حالهم ولا يحل لأحد أن يعاونهم على بقائهم في الجند والمستجدين ، ولا يحل لأحد أن ينهى عن القيام بما أمر الله به ورسوله فإن هذا من أعظم أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والجهاد في سبيل الله تعالى ؛ وقد قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم : (يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ ۖ وَأَغْلُظْ عَلَيْهِمْ) . وهؤلاء لا يخرجون عن الكفار والمنافقين ، والمعاون على كف شرهم وهدايتهم بحسب الإمكان ، له من الأجر والثواب ما لا يعلمه إلا الله تعالى ؛ فإن المقصود بالفصل الأول هو هدايتهم ، كما قال الله تعالى : (كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ) . قال أبو هريرة رضي الله عنه : كنتم خير الناس للناس — تأون بهم في القيود والسلاسل حتى تدخلهم في الإسلام . فالمقصود بالجهاد الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وهداية العباد لمصالح المعاش والعباد ، بحسب الإمكان . فمن هداه الله منهم سعد في الدنيا ، ومن لم يهتد كف ضرره عن غيره . ومعلوم أن الجهاد والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو أفضل الأعمال ، كما قال صلى الله عليه وسلم : رأس الأمر الإسلام ، وعموده الصلاة ، وذروة^(١) سنانه الجهاد في سبيل الله تعالى . وفي الصحيح عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : " إن في الجنة لمائة درجة ما بين الدرجة إلى الدرجة كما بين السماء إلى الأرض ، أعداها الله تعالى للجهاديين في سبيله " . وقال صلى الله عليه وسلم : " رباط يوم وليلة في سبيل الله خير من صيام شهر وقيامه ، ومن مات صراطاً مجاهداً جرى عليه عمله وأجرى عليه رزقه من الجنة

(١) في الأصل " . وكرروه سامة " ، وما هنا من ابن تيمية : مجموعة الفتاوى ، ج ٤ ، ص ٢١٥ .

وأمن الفتن . والجهاد أفضل من الحج والعمرة كما قال تعالى : (أَجْمَعُنْمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَدَنْ آمَنْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ ، وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ . الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ ، وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ . يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّتْ لَهُمْ فِيهَا نِعِيمٌ مُّقِيمٌ . خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ، إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ) .

ملحق رقم ٢

وصف الحروب بين مملكة غرناطة الإسلامية ومملكة قشتالة
المسيحية سنة ٧١٩ هـ (١٣١٩ م) . وهو منقول من النويري :
نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٠ - ١٣٤ . صور شمسية بدار
الكتب المصرية رقم ٥٤٩ معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة
الأهلية بباريس .

(ص ١٣٠) ذكر الحرب الكائنة بجزيرة الأندلس بين المسلمين والفرنج

وانتصار المسلمين عليهم . كانت هذه الواقعة المباركة التي انجلت عن الظفر والغنيمة في شهر
ربيع الأول سنة تسع عشرة وسبعمائة ، ووصل الخبر بها إلى الديار المصرية في سنة عشرين
وسبعمائة ، واجتمع بي من حضر هذه الواقعة ، وقص على نبأها ، وعلقت ذلك منه ثم
فقدته . ورأيت هذه الواقعة قد ذكرها الشيخ شمس الدين الجزري في تاريخه عن الشيخ
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع الماسقي ويتلخص ما نقله عنه [في] أنه
لما بلغ الفصاري حال أمير المسلمين بجزيرة الأندلس ، وهو السلطان الغالب بالله أبو الوليد
إسماعيل بن كبير الرؤساء أبي سعيد فرح بن إسماعيل بن نصر ، سبط أمير المسلمين الجهاد

- الغالب بالله أبي عبد الله محمد بن أمير المسلمين يوسف بن نصر المعروف بابن الأحمر ، وأنه أخذ بالعزم في تحصين البلاد والنفور ، وإصلاح حال الرعية وحياطتهم ، كبر ذلك عليه ، وعزموا على مفازة الجزيرة الخضراء ، وانتدب لذلك سلطان قشتالة واسمه بطرة ، وجهز المراكب والرجالة ، وجاء إلى طليطلة ، وهي مقام بابهم الذي ترجع الملوك إليه ويقفون عند أمره ، وعرفه ما عزم عليه من غزو الجزيرة الخضراء ، واستنصاه من بها من المسلمين ، وبسأله أن يتقدم أمره لملوك جزيرة الأندلس بمساعدته وإعانتة على ذلك ، فسرره ذلك وتقدم إلى الملوك بالاهتمام في هذا الأمر ، وإعانتة عليه . واتصل خير اهتمامهم بأمير المسلمين أبي الوليد إسماعيل ، فكتب إلى سلطان بلاد المغرب أبي سعيد عثمان بن أبي يوسف ، وبعقوب بن عبد الحق المريني ، وعرفه مآدم المسلمين من هذا العدو الثقيل ، واجتماعه وكماله على البلاد الإسلامية ، وسأل لإنجاده بطائفة من جيشه . وسير إليه بكتابه أبا عبد الله ١٠ الطنجالي^(١) محدث الأندلس وعالمها ، وأبا عبد الله الساحلي عابد الأندلس ، وأبا جعفر بن الزياد الصوفي ، وأبا تمام غالب الفرناطي القتاري^(٢) (ص ١٣١) الصالحى الزاهد ؛ وصحبهم جماعة من الناس . فتوجهوا إليه في البحر والبر حتى انتهوا إلى مدينة قاس ، واجتمعوا به ، وسألوه إغاثة المسلمين وإعانتهم ، فتقاعد عن نصرتهم ، واستصعب هذا الأمر ؛ فعادوا عنه وقد أبسوا من نصره . فلجأ المسلمون إلى الله تعالى ، وأخذوا في إصلاح الجزيرة الخضراء وتحصينها . واتصل خبر تقاعد المريني بالفرنج فاستبشروا بذلك ، وتحققوا أنهم يملكون البلاد ويستأصلون المسلمين . وقدموا في جيوش عظيمة اشتملت على خمسة وعشرين ملسكا ، منهم صاحب اشبونة وقشتالة والقرنبيرة وأرغون وطلبيره ؛ ووصلت إليهم الأنقال والجانيق وآلات الحصار والأنفوات في المراكب التي جهزوها ؛ وانتهت المراكب بذلك إلى جبل الفتح وطريف لمجاورتها للجزيرة الخضراء . ووصل إلى الزقاق ثلاثة عشر جفنا^(٣) كبار ٢٠

(١) في الأصل . " الطنجالي " وما هنا من المقرئ . نفح الطيب . بولاق ، ج ٢ ، ص ١٢٥٩ .

(٢) في الأصل " الشاري " ، وما هنا من مخطوطة نهاية الأرب رقم ٥٥١ معارف عامة ،

بدار الكتب المصرية ، ج ٣٠ ، ص ٤٤٢ .

(٣) في الأصل . " جبا " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣ ، ص ٤٤٤ .

غزوانية وترددوا بين الجزيرة والرية ، ووصلت جموع الفرنج إلى غرناطة ونزلوا منها على عشرة أميال بموضع يقال له قنطرة بينوش بالقرب من جبل البيرة فامتألت بهم تلك الأرض وأمدت جيوشهم في طول وادي شليل ، ولم يكن لهم بد من النزول على الوادي بطول سبب الماء ولما علم المسلمون بوصولهم إلى هذا المكان عزم أمير المسلمين على أمير جيشه ، الشيخ الصالح أبي سعيد عثمان بن أبي العلا ، أن يخرج إليهم بأنجاد المسلمين وشجعانهم في صبيحة يوم الاثنين الخامس عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وسبع مائة فتأهب الناس لذلك في الأحد .

ولما كان في عشية يوم الأحد أغارت سرية من العدو على ضيعة من ضياع السلطان القريبة من البلد ، فخرج إليهم جماعة من فرسان الأندلس الرماة المعروفين برماة الديار ، فقطعهم عن الجيش وفروا أمامهم بحجة أرض المسلمين ، فتبعهم طول الليل ، وأصبحوا بأرض لوشة ، فاستأصلهم المسلمون بالقتل والأسر ، وكان ذلك أول النصر . وأصبح المسلمون في يوم الاثنين وقد غاب من جمهم هذه الطائفة المشهورة بالشجاعة وازمى ، فلم يتوقف الشيخ أبو سعيد عن لقاء العدو بسبب غيبتهم ، وعزم على الخروج لقتالهم ، وذلك يوم عيدهم ، عيد المنصرة ، وهو الرابع عشر من حزيران . فخرج إليهم في طائفة بسيرة من الفرسان مع أبناء أخيه ، منهم الشيوخان الشقيقان أبو يحيى وأبو معروف ، أمير جيش مالقة ، ابن الشيخ الشهيد أبي محمد عبد الله بن أبي العلا ، ومنهم أخوهم الشيخ أبو عاصم خالد أمير جيش رنده ، ومنهم الشيخ العارف أبو مسعود محمد بن الزابقي ، ومنهم أمير جيش الخضراء الشيخ المرباط أبو عطية مناف بن ثابت المقرائى ، وأمير لوشة الشيخ أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن ، ولكل واحد من هؤلاء أولاد وأتباع ، وأمر مطاع . وخرج مع هؤلاء الفرسان جماعة رجال أجماد نحو خمسة آلاف رجل من أهل غرناطة ، وسلكوا مع الشيخ أبي سعيد طريق الجبل لكونه أمنع ؛ وأوصاهم أن يكونوا بموضع عينه لهم . ووصل فرسان المسلمين الثالثة من النهار إلى قرب الجيش ، فلما شاهدوا الفرنج عجبوا من إقدامهم عليهم مع قلتهم بالنسبة إلى كثرة الفرنج ، وخرج إليهم وزير ملك الفرنج ، فقال : ما هذا الذى فعلتموه ، وكيف أتيتم الملك في يوم عيده ، فارجعوا وأبقوا على أنفسكم فإنه إن علم بكم

ركب لقتالكم ولا ملجأ لكم منه . فعند ذلك حصل للشيخ أبي سعيد حال أخرجه عن غفلته ، فنزل عن فرسه باكياً مقضراً إلى الله تعالى ؛ وارتفعت أصوات المسلمين بالدعاء لهم ثم أتاها من كان قد بقي بغرناطة من فرسان المسلمين يتبعون آثارهم ، فخرض أبو سعيد المسلمين على قتال عدوهم وصل ودعا .

- ٥ و بينما هو في صلاته ركب العدو بجملتهم وحملوا على المسلمين ولم يعلموا برجال المسلمين التي وصلت من اغرناطة ، فنزلوا بجهة العليا من المنزلة الخالية ، وقصدوا المسلمين فلم ترعهم كثرتهم . واستمر الشيخ أبو سعيد في صلاته حتى أكملها ، ووقف المسلمون ينتظرون ركوبه ، ولما رأى العدو ثباتهم توقفوا وتهاووا وخرج من الفريقين فرسان يحركون القتال فاستشهد أمير رنده ، فاجتهد أقرباؤه في أخذ ثأره ، وأمر الشيخ أصحابه أن يقصدوا طرف المحلة ، ففعلوا (ص ١٣٢) فأفادهم ذلك . ومال الروم إلى جهة المحلة بجملتهم ، فألقى الله الرعب في قلوبهم ، فانهزموا أفبح هزيمة وأخذتهم السيوف الإسلامية ، فما زال المسلمون يقتلونهم من الساعة السابعة إلى الغروب .

- ولما أظلم الليل أخذ الفرنج في الهرب ، وتبعهم المسلمون يقتلون ويأسرون . وغاب الجيش عن اغرناطة بجميع الأموال ، وأخذ الأسرى ، فاستولوا على الأموال وأسروا وسبوا ١٥ ما يزيد على خمسة آلاف من الرجال والنساء والأرلاد ، وأحصى من قتل من العدو فزاد على خمسين ألفاً ومنهم من قال ستين ألفاً . ويقال إنه هلك منهم بالوادي مثل هذا العدد لقلة معرفتهم به ، ونقلهم بالعدد . ولم يبلغ القتل من المسلمين بالمحلة عشرة . وأما الذين قتلوا بالجبال والسماري^(١) وسائر بلاد المسلمين من العدو فلا تحصى عدده كثرة . ووجد الملوك الخمسة وعشرين بالمحلة قتلى ، منهم دون بطرة ، وعنه دون خان ، وعلق دون بطره على ٢٠ باب الحمراء باغرناطة ، وأما معه كان ممن يخدم المسلمين فقديت جثته بشيء كثير وأسارى . وأسروا من العدو في بقية الشهر خلق كثير ، فكان المسلمون يحتاجون في كل يوم لقوت الأسرى وقوت من تحتهم ، ولحفظ الدواب خمسة آلاف درهم .

(١) كذا في الأصل .

قال : وزعم الناس أن الذي وجد من الذهب والفضة بالحلة سبعين قنطاراً ، ولم يظهر سوى ربع هذا الممدار ، وأما الدواب والعدد والأخبية فشئ كثير . قال : ولقد عزم على بيع ما يحصل من ذلك وقسمته فتعذر ذلك . واستمر البيع في الأسرى وبعض الأسلاب والدواب ستة أشهر متوالية ولم يكمل ، قل : وبعضها باق إلى الآن . وضجر الناس وملوا من كثرة البيع . قل : ونهاية ما كان من فرسان المسلمين في ذلك اليوم بعد رجوع الرماة مما كانوا فيه ألفان وخمسمائة ، ولم يستشهد منهم غير أحد عشر رجلاً ، منهم خالد بن عبد الله المذكور ، وعمر بن باحزرت ، وكان من خيار المسلمين رحمه الله تعالى . هذا آخر كلامه في هذا الفصل وبعضه بمقتضى .

وأخبرني من شهد هذه الواقعة ، كما زعم ، وظاهره غير منهم ، فإن عليه آثار الخير ، أنه شاهد رجلاً يقاتل العدو ويقتل منهم في هذه الواقعة قال فشبهته ببعض من أعرفه فجمعت أنحرضه على القتال ، ثم دنوت منه فلم أجده ذاك ؛ وشبهته بآخر فخرضته كذلك ، فلما قربت منه نظر إلي وقال لست فلاناً ولا فلاناً النصر من عند الله ، ثم غاب عني . وفي هذا دلالة على أن الله تعالى أمد هذه الطائفة بالملائكة في هذه الغزاة فإن القدرة البشرية تضعف عن مقاومة هذه المجموع الكثيرة بهذه الطائفة البشرية ، وقد ورد كتاب إلى الديار المصرية من غرناطة من جهة الشيخ حسين بن عبد السلام تضمن من خبر هذه الغزاة أنه قال : جاء دون بطره^(١) وجوان وهما ملكا قشتالة^(٢) ، وجيش هائل ما رأى المسلمون قط مثله ، وغزموا على دخول أغرناطه ، فأول نزولهم على حصن يقال له طشكر ، وفيه صاحبه ابن حمدون . فلما نازلوه بعث إليهم صاحب الحصن في تسليمه على إبقاء المسلمين ، فأجاب ملك الروم إلى ذلك ، واستقر أن يسكن المسلمون والروم في الحصن ، فواعدهم صاحب الحصن أن يبعثوا إليه في نصف الليل خمسمائة فارس من الشجعان ، فبعثهم الملك إليه مع قائد يقال له أرمند . فلما دخلوا الحصن فرقههم صاحب المجالس وقتلهم عن آخرهم ، ولم يشعر بعضهم ببعض . فلما علم ملك الروم أنه غدر بهم حلف أن لا يرجع إلى بلاده حتى يدخل مدينة

(٢، ١) في الأصل . " دون مطرار حران وهما ملكا قشتالة " وما هنا من الفلقشندى : صبح

اغرناطه عليه قهراً ، فنازلها بمن معه على أربعة أميال فيها ، فلم يخرج إليه أحد ثم تغرب حتى صار منها على ميلين ، فلما رأى المسلمون قربه من المدينة وقع في نفوسهم رعب عظيم ، وتضرعوا إلى الله تعالى . فلما رأى سلطان البلد ما نزل بالمسلمين بعث إلى ملك الفرنج يقول له : ارحل عني بأجنادك وأنا أعطيك عشرين حملاً من المال ، ولا تفسد زرع البلاد . فامتنع من قبول ذلك ، وأبى إلا أخذها غلبة وقهراً . فبعث إليه ثانياً وبذل له خمسة وعشرين (ص ١٣٣) حملاً من الذهب ، وفي كل يوم مائة دينار ، وفي كل جمعة ألف دينار . فامتنع ملك الروم من القبول وحبس رسول المسلمين . فعلم المسلمون حينئذ أنه لا ينجيهم إلا النصر من الله تعالى ، فبعثوا إلى أمير يعرف بأبى الجيوش من بنى مرين وسألوه إنجادهم بنفسه ، فجاء معه ألف فارس ، فكن في موضع آخر ، وخرج ملك المدينة بعد خروج عثمان المذكور ، وخرج بعد الملك أمير يعرف بالمعزوى في ثلثمائة فارس من بنى مرين ، ومع كل طائفة منهم نقاراتان وصنماجق ، ووقع عليهم ملك المدينة واقتلوا ؛ فانهمزم المسلمون أمامهم إلى جهة المدينة استعجراً لهم ، فتبعهم الفرنج طمعاً فيهم . ثم عطف المسلمون عليهم ، وخرج عليهم السكهاء من كل جهة ، ورفعوا أصواتهم بذكر الله تعالى ، وألقى الرعب في قلوبهم فقتل منهم ثمانون ألفاً وسبى من الأولاد والنساء تسعة آلاف ، وأسر ما لا يحصى كثرة قال ...

١٥

وأما ما وزن من الذهب من المغنم منهم فثلاثة وأربعون قنطاراً ، ولم يفلت من الفرنج إلا من نجا به فرسه . وقتل المسلحون فيمن قتل وحصلت امرأة جوان وأولاده في الأسر ، فبذلت في نفسها مدينة طريف وجبل الفتوح وثمانية عشر حصناً ، فلم يقبل المسلمون ذلك . قال : واستشهد من المسلمين سبعة : ثلاثة من بنى مرين ، وأربعة من الأندلسيين من أعيانهم . قال ثم وصلنا أنه خرج من إشبيلية أربعة عشر مركباً ونزلوا على سبتة ، فخرج إليهم المسلمون فأخذوا منهم أحياناً وأسروا من بها . قال ووقعت الغزوة المباركة في الخامس عشر من الشهر فكان بين الوقتين ليلة واحدة . هذا ملخص كتابه ومعناه . ونقل الشيخ محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى الحاكي الأول قال : ولما كان في يوم الخميس مفتتح سنة عشرين ، وهي استهلكت عندنا بيوم الثلاثاء ، وعزم الشيخ

٢٠

أبو يحيى ، أمير جيش مالقة ، أن يتوجه إلى رنده ويجمع فيها بابنه مسعود الذى تولى أمر جيشها بعد عمه الشهيد خالد ، ويصل إليه الشيخ أبو عطية مناف بن ثابت ، ويتوجهوا للإغارة على شريش من بلاد النصارى . فعلم بذلك النصارى المجاورون لمالقة وبلاد المسلمين فمزموا أن يشاروا على تامة وحصن نوح من شطر مالقة وبالقرب منها . فارتقبوا يوم انفصاله وكان يوم الخميس ، فاجتمعوا فى نحو ألف فارس وخمسة آلاف راجل من أهل استجة^(١) وسبتياله واشبونه وسبته وملى والنسابه وقبره ومرشانه . وكان الفرنج فى الحشد الأول قد خافوا على هذه البلاد المجاورة للمسلمين ، فتركوا أهلها بها لحراستها . فوصلوا صبيحة السبت ودخلوا قامزة ، فأخذوا جميع كسب سلطان المسلمين وكثيراً من كسب الرعية وخرجوا مطمئنين ؛ وكان قد خرج فارسان من المسلمين ليلحقا الجيش ، فظفر الفرنج بأحدهما ، وهرب الآخر ، فأدرك الشيخ أبا يحيى بمحيطين^(٢) خضر الوزير من الحكيم يعرفه الحال ، وهو بجماعة مالقة خاصة ، فرجع لقصد المدو فحضر على حصن اطيبه ، فتبعه من فرسانها نحو ثلثمائة فارس عن يعتمد عليهم ، وترك الضعفاء والنقلة ، ونهض إلى حيث ذكر له الفارس أنه لقيهم فى أول الليل فى دخولهم ، فوجدهم قد خرجوا بالمغنم بموضع يقال له برجه تحت حصن سملى^(٣) ، وذلك بعد الظهر . فارتفع الفرنج فى كدية عالية ، ونزل أنجاد فرسانهم للقتال ، فقاتلهم المسلمون قتالاً شديداً ، فقتلوا أكثرهم ، واستشهد من المسلمين رجل واحد يقال له : سعد الهدانى ؛ ثم ظهرت ساقة المسلمين ، فارتفع من سلم من مقاتلة النصارى إلى السكدية وتمحصنوا بها بالبرادع والدرق والدراريب ؛ وامتنعوا . ووصل الرماة من انتقده وحصن للنشاة ، وكان العون من الله تعالى عليهم . فزالوا يجادلونهم ويقاتلونهم إلى ثلث الليل الآخر ، فأذعن من سلم من النصارى إلى الإيسار ، فنزل ما ينيف على خمسمائة فأسروا وقتل بقيتهم بالرماح والسهام ، ورجع الشيخ أبو يحيى بهم إلى مالقة ، وجعل منهم أربعائة أسير

(١) فى الأصل . " استجه " ، وما هنا من القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٢٧ .

(٢) كذا فى الأصل .

(٣) كذا فى الأصل .

واثنين وثمانين أسيراً في جبل واحد وسائرهم مثقلين بالخراج ، وأركبهم على دوابهم ، وأخذ منهم قاضي النصارى باستجته^(١) ، وحمل ما غنم (ص ١٣٤) من عدوهم من السيوف والرماح على خمسة وأربعين جملاً ، ومن القسي على خمسة وأربعين دابة ، والدرق على نحو ثلاثة عشرة دابة ، وأراح الله تعالى من هذه الأعداء ونصر عليهم وله الحمد والمنة .

ملحق رقم ٣

نص المرسوم الذي أصدره السلطان الناصر محمد بن قلاوون سنة ٨٧٢١ (١٣٢١ م) بشأن أحوال أهل الذمة في عصره ، وهذا النص منقول من النويري : نهاية الأرب ، ج ٣١ ، ص ٧ — ٨ ، من صور شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ، من مخطوطة المكتبة الأهلية في باريس .

١٠

(ص ٦) فلما كان في يوم الخميس السابع والعشرين من الشهر جلس السلطان على العادة ، وحضر الأسراء وغيرهم إلى الخدمة فخطب السلطان أكابر الأسراء في هذا الأسراء ، وقال : قد قررت على النصارى مضاعفة الجزية (ص ٧) فيؤخذ منهم جزيتان . وأمر أن ينادى في المدينتين أن يلبسوا الثياب الزرق مضافة إلى العمام ، وأن يشدوا الزناير فوق ثيابهم ، وأن يميزوا إذا دخلوا الحمام بجلجل يعملونه في أعناقهم ، وأن لا يستخدموا في الدواوين السلطانية ولا في دواوين الأسراء ولا في الأعمال والبرور . فنودي بذلك ، وبرزت الأمثلة الشريفة السلطانية به ، وقرئت على المنابر بالمدينتين ، ونفذت إلى الصالحين ، وتضمن المثال المجيز^(٢) منها إلى الوجه القبلي الذي قرئ على منابر المدن ما مثاله بعد البسملة :

(١) في الأصل " من ناسخة " وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، ج ٣٠ ،

ص ٤٥٢ .

(٢) في الأصل " المحاسن " ، وما هنا من مخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة ، بدار

الكتب المصرية .

الحمد لله مظهر هذا الدين الحمدي على كل دين ، ومؤيد بنا الإسلام وأهله ،
 ومحل بناء المشركين ؛ الذي قهر بتأييدنا جميع الأعداء ، وحقن بشفقتنا دماء
 الكافرين ؛ نحمده على ما أولانا من فضله العميم وذخره المبين ونشكره شكراً نستزيد به
 من كرمه وسيجزي الله الشاكرين . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ،
 شهادة خالصة باليقين ، ونشهد أن سيد البشر محمداً عبده ورسوله سيد المرسلين وخاتم الأنبياء
 الذين أرسلهم إلى العالمين ، وأن عيسى بن مريم عبده ورسوله الذي بشر ببعثة وآمن برسالة
 قبل ظهور دينه المبين ، صلى الله عليه وعلى آله خصوصاً على مؤيد شرعه أول خلفاء
 المسلمين ، وعلى من فتح البلاد ، وضرب الجزية على أهل الكتاب في كل ناد^(١) وأعلن
 بالبادن^(٢) ، وعلى من جهز جيش العسرة وثوقاً بضمان سيد المرسلين ، وعلى ممزق جموع
 الكفر وجامع شمل المؤمنين ، صلاة دائمة باقية مستمرة إلى يوم الدين ، وسلم تسليماً كثيراً .
 وأما بعد فإن الله تعالى لما أقامنا لنصر الإسلام وأهله ، وصرفنا في عقد كل أمر وحله ،
 وأيدنا بنصره ، وعصمنا بحبله ، لم نزل نعلي كلمة الإيمان ، ونظهر شعائر الإسلام في كل
 مكان ، ونقف عند الأوامر الشرعية لتكون كلمة الذين كَفَرُوا السُّفْلَى وكَلِمَةُ اللَّهِ هِيَ الْعُلْيَا .
 وكان جماعة من مفسدي النصاري قد تعدوا وطعوا ، وتمادوا في المخالفة إلى ما تقتضي
 بعض اليهود ، وبغوا ومكروا مكراً كبيراً ، فأدخلوا ناراً ، فلم يجدوا لهم من دون الله
 أنصاراً ؛ وتعرضوا الرمي بنار أطفأها الله تعالى بفضله ، ومكروا مكراً سيئاً (وَلَا يَحِيقُ
 الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ) ؛ اقتضى رأينا الشريف أن نأخذم بالشرع الشريف في كل
 قضية ، ولنجدد عليهم اليهود العمرية ، وأن نقرر على من شمله عفونا بمن ضعف منهم
 الجزية ما تكون به أنفسهم تحت سيوفنا مرتتهنة ، ونضرب عليهم في لباسهم وحرمانهم
 الدالة والسكنة . فلذلك رسم بالأمر الشريف العالي المولوي السلطاني الملكي الناصر ، لا زال
 ناصر الدين مجنوده ، مظهر دين الخنيفية على الدين كله ، أن تستقر الجزية على سائر
 النصاري بالوجه النبلي ضعف ما عليهم الآن ، ويؤخذ من كل نصراي جاليقان : المستقرة

(١) في الأصل . " وفتح " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ معارف عامة .

(٢) كذا في الأصل .

- أولا واحدة ، والزيادة نظير ذلك للخاص الشريف مهما كان مستقراً بسائر النواحي بالوجه القبل في الإقطاع ، حسب ما قررت في الروك المبارك الناصري ، يكون للمقطعين ، والزيادة الثانية المضاعفة الآن تكون للخاص الشريف ، وأن تلبس سائر النصارى عمام زرقاً وجبايا زرقاً ويشدوا والزناز في أوساطهم ، وأن لا يستخدم أحد من النصارى في جهة من الجهات الديوانية والأشغال السلطانية ، وكذلك لا يستخدم أحد من الأمراء أحداً من النصارى عنده ، وأن يبطلوا جميعهم من الجهات التي كانوا يخدمون بها . والحذر ثم الحذر من أن أحداً منهم يخرج عما رسمنا به ، ومن فعل ذلك منهم كانت روحه قبالة ذلك ، ولا تنفعه بعدها فدية ولا جزية . وتحسم مادة فسادهم ، ويفكشف بذلك ما أظهره من سوء اعتمادهم فليثبت حكم^(١) هذا المرسوم الشريف ، وليدخل تحت أمره المطاع كل قوى وضعيف ؛ وليستقر ضرب هذه الجزية استقراراً بلا زوال ، مستمراً بدوام الليالي والأيام ،
- ١٠ باقية بدوام الأعوام والسنين ، مخلدة إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين . فإنها حسنة ساقها الله تعالى لدولتنا الشريفة ، ومثوبة وذخيرة صالحة لم تزل في أصحابنا الطاهرة مكتوبة ، ومعدلة يسرها الله تعالى على يدينا في الآفاق ، وأجرأ يكون ثوابه عند الله باق . وسبيل كل واقف عليه ، واليا ونائباً ، وحاضراً وغائباً ، وناهياً وأمرأ ، وشاهداً وناظراً ، وأموراً وأميراً ، وكبيراً (ص ٨) وصغيراً ، الانتهاء عند هذا التحذير ، فيبادرون
- ١٥ إلى امتثال هذا المرسوم الشريف ، ويسمعون ويسارعون إلى العمل بما فيه ، وينفذونه ، ويقفون عند حكمه ويمثلونه (فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِي يُبَدِّلُونَهُ) والله تعالى يعلى منار الإسلام ، ويزيده قوة وإظهاراً ، ويجعل الدائرة على أعداء الدين ، ولا يذر على الأرض من الكافرين دياراً . بعد الخط الشريف أعلاه حجة بمقتضاه وكتب في سابع عشرين جمادى الأولى سنة إحدى وعشرين وسبعمائة حسب الأمر الشريف .
- ٢٠

(١) في الأصل " فثبت " وما هنا من المخطوطة رقم ٥٥١ ، بدار الكتب المصرية ، معارف عامة .

ولما برز هذا المثال وغيره من الأمثلة لم ينفذ حكمها ، ولا طوب نصرائى بزيادة .
ومنع النصارى من المباشرات أياما قلائل ، وأسلم بعض كتاب الأمراء ، فاستقر على
وظائفهم . ثم استقر سائر المباشرين من النصارى على مباشراتهم ، وذلك أن كريم الدين
الناظر أنهى إلى السلطان أن جماعة منهم فى الأشغال السلطانية ، ومضى صرفوا قبل انتهاء
السنة فسدت الأحوال وتمطلت المصالح . وسأل أن يستمروا بقية هذه السنة ، وينفصلوا
بعد رفع الحساب ؛ فوافقه السلطان على ذلك .

المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

فهارس للجزء الثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

والحمد لله رب العالمين

فهرس الأعلام والدول والقبائل والفرق

- آدم (النبي) : ٩٤٢
 الأص (قبيلة) : ٤١
 آقبرس بن علاء الدين طبرس : ٣١٢
 آقبا : ٤١٩ ، ٥٦٤ ، ٧٤٩ ، ٨٥٧
 آقبا (الأمير - أخو الأمير طغزدمر الحموي) : ٧٩٣
 آقبا أص الجاشنكير : ١٩٤ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٨٥٢
 آقبا الباسي : ٨٢٥ ، ٨٧٤
 آقبا السني : ٤٦٣
 آقبا عبد الواحد (الأمير) : ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٦٨ ، ٥٧٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٠ (وانظر علاء الدين آقبا)
 آقبا : ١٨٠ ، ٢١٣ ، ٦٣٣
 آقبا البدرى : ٢٣٩ ، ٢٤٠
 آقبا الحموي (الأمير) : ٦٣٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٣ ، ٧٤١ ، ٨٠٨ ، ٨٢٥ ، ٨٥١ ، ٨٨٦
 آقجبار (الأمير) : ٣٩
 آقجباي : ٧١٨
 آقسنقر : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 آقسنقر (الأمير) : ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٩
 آقسنقر : ٦٠٥ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٦٣٠ ، ٦٥٠ ، ٦٦٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٣
 آقسنقر : ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧٣٧ ، ٨٩٢
 آقسنقر (أمير آخور) : ٦٣٠ ، ٦٣١
 آقسنقر (الأمير ... أمير جندار) : ٧٤٦
 آقسنقر الروي : ٣٥٢ ، ٧١٦
 آقسنقر السلاري (الأمير) : ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨
 آقسنقر (الأمير ... شاد المائر) : ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٦١ ، ٢٩١ ، ٣٢٩ ، ٣٥٢ ، ٤٤٥ ، ٥٠٥
 آقسنقر المظفرى (الأمير) : ٧٣١
 آقسنقر الناصري (الأمير) : ٥٩٧ ، ٦٠٧ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٧٠٩ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٥٤
 آقوش الأفرم : ٥٤٤ ، ٥٥٥ ، ٦٧٤
 آقوش البريدى : ٤٣٢
 آقوش الزينى : ٤٦٣
 آقوش العترى (الأمير) : ١٩٤
 الآقوش المنصورى (الأمير) : ٧٨ ، ٨٧ ، ١٩٤ ، ٢٥٧
 آقول الحاجب : ١٤٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٧١ ، ٤٤٦ ، ٤٥٧
 آل عقبة : ٤٧٢
 آل على : ١٣٢ ، ٧٣٤
 آل عيسى : ٣٥٠
 آل فضل : ١٣٢ ، ٣٥٠ ، ٣٧٦ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٤ ، ٦٣٧ ، ٧٢٨ ، ٧٩٢
 آل مرا : ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠
 آل مرى : ١٣٢ ، ٥٢٧
 آل ملك (الأمير الحاج) : ٥٦٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٦ ، ٦٦٣ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 (٣ - ٥٢)

- آل مهنا : ٣٥٠ ، ٤٠٧ ، ٤٢٤ ، ٥٢٥ ،
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥١ ،
٦٥٧ ، ٧٠٢ ، ٧٢٨ ، ٨٩٦ ،
الأمير (الخليفة القاطن) : ١٤٦
آنوك بن السلطان الناصر محمد (الأمير) : ٥٥٣ ،
٦٨٣ ، ٦٧٥
آيفيك (الأمير) : ٨٥٢ ، ٨٥٥
آيفيك (الأمير أخو قاري) : ٦٩٧ ، ٦٩٩
أبرام (أخو كرئيس ملك النوبة) : ١٦١ ،
١٦٢
أبجيج (المهندس) : ٦٣٣
إبراهيم (النبي) : ٩٤٦
إبراهيم (بن أبي بكر بن شداد بن صابر المقدم) :
٣٧٠ ، ٣٩١ ، ٤٣٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٨ ،
٤٨٠ ، ٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٧ ، ٥٦٤ ،
٥٦٥ ، ٦٠٧ ، ٦٥٨
إبراهيم بن آدم : ١٧٤
إبراهيم بن (الخليفة) أبي الربيع : ٢٦٨
إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم ابن الزبير الغزنوي :
٦٧٤
إبراهيم بن الصائغ (الشيخ) : ٩٠٦
إبراهيم بن علي بن إبراهيم المعار (الأديب) : ٧٩١
إبراهيم بن محمد بن محمد . . . بن تميم المقرئ
(أبو إسحاق - أحد أسلاف المقرئ) : ٤٢٦
إبراهيم بن الناصر محمد بن قلاوون : ٣٣٢ ،
٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٥٤٦ ،
إبراهيم الجاكي : ٢٨٨
إبراهيم شاه : ٥١٧ ، ٥١٩
إبراهيم شاه بن بارنباي : ٦٦٠
إبراهيم الصائغ (الشيخ) : ٣٢٢
إبراهيم كندلكي : ٤٩٤
الأبرقوهي : ٦٥٨ ، ٧٩١
إبرنجي : ١٩٥
أبغا بن هولكو : ١٨٦
ابن أبي الخوافر : ٩٠٢
ابن أبي الزين : ٣٨٢
ابن أبي الفضائل : ٤
ابن أبي الليث : ٦٦١
ابن أبي مفصلة (الشيخ) : ١٦٠
ابن أبي اليسر : ٣١٥
ابن الأجل : ٧٥٣
ابن الأحمر (انظر الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن
أبي سعيد بن فرح)
ابن أخت طائر بقا : ٢٨٣
ابن أخى (الأمير الحاج) آل ملك : ٦٨١
ابن أرتنا : ٨٩٥
ابن أرغون : ٨٦٩
ابن (الأمير) أرقطاي : ٨٠٦
ابن الأزرق (ناظر الجهات) : ٤٠٠ ، ٤٢٣ ،
٤٨٤ ، ٤٨٥
ابن الأزكشي : ٤٦٣ ، ٧٥٠
ابن أصم : ٦٨٤
ابن الأطروش ، انظر علاه الدين علي بن محمد
ابن الأقفاعي (ناظر الدولة) : ٣٨٢
ابن (الأمير) ألتينا : ٧١٧
ابن أمير حاجب : ١٤٥
ابن الأنصاري : ٤٦٥
ابن أيدغاي الزراق : ٨٧٣
ابن أيدغش : ٦١٠
ابن أيوب الشراييشي : ٨٧٦
ابن باقا : ٢١
ابن الباجريق (شمس الدين محمد) : ٤ ، ١٦٧
ابن باخل : ٦٥٩
ابن البخاري : ٧٩٥
ابن بدلك (الشيخ) : ٨٥٧
ابن بطوطه (الرحالة) : ١٣٣ ، ٢٩٦ ، ٤٣١
ابن البطوف : ٦٥٦
ابن بكتمر الساق : ٦٧٢ ، ٦٨٥
ابن بورقية : ٨٣٨
ابن بوسنة (الحبر) : ٣١٨
ابن (الأمير) بيبغا الشمي : ٦٦٢
ابن بيبغا ططر : ٨٥٠
ابن التاج إسحاق : ٦٢١
ابن (الأمير) تنكر : ٧١٧
ابن الجاكي : ٨١٩

- ابن جبير : ٥١١
ابن جماعة انظر : عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين
ابن الجعفي : ٢١
ابن جودي : ٨٧٥
ابن الجيعان : ١٤٦ ، ٨٨٧
ابن الحاجب : ١٥٨
ابن الحجاب : ١٤٦
ابن حجر : ١٩٥ ، ٥٠٩
ابن الحراني : ٧٤١
ابن حرجا : ٥٧٨
ابن حمون : ٩٥٦
ابن دماذر : ٤٤٦ ، ٤٩٥ ، ٥١٦ ، ٥٨٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٦٩٢ ، ٧٠٥ ، ٧٢٢ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨
ابن الدواداري : ٨٠٦
ابن الوبي : ٤٥٢
ابن ربيعة : ٥٩٥ ، ٦٢٦
ابن الرديني : ٦٨٨
ابن رفاعه : ١٤٦
ابن رمضان التركاني : ٩٢١
ابن رواج : ٥١ ، ٩٦ ، ١٧٩
ابن رواحة : ٢٨٥
ابن روزبة : ٢١
ابن ريشة ، انظر تاج الدين
ابن الزبيدي : ٢٢ ، ١٨٨ ، ٣٣٦
ابن الزبير الغزنائي ، انظر إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم
ابن زعازع : ٦٨٩ ، ٧٠١
ابن الزملكاني : ٦٧١
ابن زنبور ، انظر علم الدين عبد الله بن تاج الدين
ابن الزيات : ٧٣
ابن سالم (القاضي) : ٦٩٦
ابن السعيد : ٨٧٩
ابن سقرور : ٣١٣
ابن السلجوس : ٣٦٣ ، ٧٥٣ ، ٨٥١
ابن سلمان : ٧٦٨ ، ٨١٩
ابن سودي : ٩٠٧
ابن سوسون (الأمير) : ٦٢٠
ابن السيسى : ٣١٨
ابن الشهاب محمود : ٦٧١
ابن صابر (المقدم) : انظر (إبراهيم بن أبي بكر ابن شداد)
أولاد ابن الصائغ : ١٨
ابن الصاوي (شاد معدن الزمرد) : ٤٨٨
ابن صبيح : ٥٨٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤
ابن الصلاح : ٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠
ابن الطرابلسي الرماح : ٦٥١
ابن طرنطاي : ١٤٧
ابن طشتمر (الساق - حمص أخضر) : ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٩١٦
ابن طغريل : ٧٣٩
ابن طغية : ٥٦٥
ابن طقزدمر : ٧٠٩ ، ٧٣١ ، ٧٤٩ ، ٨٠٩
ابن ظليله : ٨٤١
ابن طوغان جق (الأمير) : ٦٢٠
ابن عبد الحق : ٧٥٣
ابن عبد الدائم : ٣١٥
ابن عبد السلام : ١٧٩ ، ١٨٠
ابن عبد الظاهر : ٦٨٤
ابن عبد المؤمن : ٥٩٨
ابن العجمي ، انظر عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبي طالب
ابن العرضي : ٨٢٦
ابن عقيل : ٨٥٩
ابن علم الدين الخياط : ٦٦٦
ابن غانم : ٦٧١
ابن فخر السعداء : ٤١٤
ابن قرا : ٤٩٥
ابن قراستقر : ٦٠٣
ابن قرمان : ٢٥٩ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٨٣٤
ابن قرناصن : ٦٩٣
ابن (الأمير) قناري : ٦٦٢
ابن قنغلي : ٨١٩
ابن كبير النصراني : ٢٦٩

- ابن الليث : ٣٢٦
 ابن المجاهدى : ٤١٣
 ابن المجدى : ٧٦٨
 ابن المحسى : ٢٤٩ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥
 ابن المدبر : ١٤٦
 ابن المروانى : ٤٢٢ ، ٤٣٢
 ابن المزوالى : ٧٣٩
 ابن المزوق : ٧٥٠
 ابن مسكين (القاضى) : ٤١٩
 ابن المشقص : ٤١٩
 ابن معبد : ١٢٧
 ابن معتوق : ٨٧٩
 ابن المعمار (الأديب) ، انظر إبراهيم بن على
 ابن إبراهيم المعمار
 ابن معين : ٥٦٥ ، ٨٢١
 ابن مثنى : ٨٥٠ ، ٨٦٧ ، ٩٠٨
 ابن المقبر : ٥١ ، ٩٦
 ابن (الوزير) منجك : ٧٦٩
 ابن (الأمير) منكلى بغا : ٨٢٤ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩
 ابن الموصلى : ٦٩٣
 ابن ميسرة (الثائر) : ٩١٣
 ابن النحاس : ٢٣٣
 ابن هلال الدولة : ٦٧٥
 ابن وجه الطوبة : ٦٨٩
 ابن الوردى : ٦١٧
 ابن يوسف : ٨١٩
 ابنة آقينا : ٦٨٩
 ابنة بكتمر (مطلقة السلطان شعبان) : ٦٨٩
 ابنة بكتمر الساقى (زوجة آنوك بن الناصر محمد) :
 ٤٩٢ ، ٦٨٣
 ابنة بيبرس الجاشنكير (امرأة الأمير برلقى الأشرقى) : ٨٢
 ابنة (الأمير) تشكز : ٧٢٠
 ابنة جنكلى بن البابا : ٤٣٢
 ابنة (الأمير) سلاز : ٩
 ابنة سيف الدين طايير بغا : ٤٣٢
 ابنة سيف الدين طقز دمر : ٤٠٧
 ابنة شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٦١٦
 ابنة شمس الدين الدكر المنصورى : ٤٦٣
 ابنة (الأمير) طقز دمر الحموى : ٦٥١
 ابنة الظاهر بيبرس : ٥٤٥
 ابنة (الأمير) قطز بن الفارقانى : ٤٦٤
 ابنة (الملك) المغيث بن المعظم عيسى الأيوبنى :
 ١٢١
 ابنة (الأمير) ملكشمر الساقى : ٥١٧
 أبو ادريس عبد الحق المرينى : ٥١
 أبو (الأمير) أرغون الكاملى : ٨١٩
 أبو إسحاق إبراهيم بن أبى بكر بن يحيى بن إبراهيم
 ابن عبد الواحد بن أبى حفص : ٨٣٣
 أبو الأفضل الأعرج : ١٧
 أبو البقاء خالد بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد
 الواحد بن أبى حفص : ١١٤
 أبو بكر (ابن أخى مهنا) : ١١٨
 أبو بكر (الخليفة المتفصد بالله) ، انظر المتفصد
 بالله أبو بكر (الخليفة)
 أبو بكر البزدار : ٦٠٠ ، ٦٠٢
 أبو بكر بن أبى زيد عبد الرحمن بن أبى بكر
 ابن يحيى بن عبد الواحد (مملك تونس) :
 ٨٥
 أبو بكر بن أرغون (الأمير) : ٢٣٠ ، ٢٣٧
 أبو بكر بن أرغون : ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٦
 ٦٤٥ ، ٦٥٠
 أبو بكر بن الرماح : ٨٦٦
 أبو بكر بن محمد بن عبد الواحد بن أبى حفص :
 ٧٢٣
 أبو بكر بن محمد تقى الدين المشيع المقصاقى الجزرى :
 ١٣٢
 أبو بكر بن الناصر محمد بن قلاون : ٣٥٥ ،
 ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٩٢ ،
 ٤٩٣ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٦ ، ٦٠١ ، ٦١٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤

أبو السرور (أنسامري) ١٤٠٤ ، ٣
 أبو سعيد بهادر خان بن خربندا (أيلخان
 فارس) ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ،
 ١٧٦ ، ١٨٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ،
 ٢٤٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٤ ، ٢٧٢ ،
 ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٢٠ ،
 ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٤٤ ،
 ٣٥٥ ، ٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩ ، ٣٩٧ ،
 ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٥٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٦ ،
 ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٠٤ ، ٧٥٦ ، ٨١٢ ،
 ٨٨٥
 أبو سعيد عثمان بن أبي العلا المريني : ١٩٨ ، ٩٥٤ ،
 ٩٥٥
 أبو سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد الحق (ملك
 المغرب) : ٩٥ ، ١٩٨ ، ٣٤١ ، ٩٥٣ ،
 أبو شاعر بن سعيد الدولة (العلم) : ١٦٦ ، ٤٠٠ ،
 أبو شامة : ٤١٦
 أبو عامر خالد بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلا : ٩٥٤
 أبو العباس أحمد بن أبي بكر بن عرام . . .
 ابن أبي إسحاق الربيعي الشافعي (الشيخ ، سبط
 أبي الحسن علي الشاذلي) : ٢١٢
 أبو العباس أحمد بن أبي طالب الحامي البغدادي
 (الشيخ) : ٨٤
 أبو العباس الفضل بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم
 بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٨١٤ ، ٨٣٣ ،
 أبو العباس القرطبي : ١٧٩
 أبو العباس المرسى : ٣٥٥
 أبو عبد الله بن أمين الدين سليمان الموصل : ١٤٠
 أبو عبد الله بن مطرف الأندلسي : ٤٢
 أبو عبد الله بن يحيى الوائلي بن محمد المستنصر بن
 يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص المعروف
 بابن عصيد (مملك تونس) : ٨٥ ، ١٨٠ ،
 أبو عبد الله الساحلي : ٩٥٣

٦٤٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٨ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ،
 ٨٨٣
 أبو بكر بن الشاشي : ٧٩٢
 أبو بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد
 ابن أبي حفص : ١٨٦
 أبو بكر الرادائي : ٤١١
 أبو بكر الصديق : ١٧٥ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
 ٩٥٠
 أبو تاشفين عبد الرحمن بن موسى . . . الزياتي
 (صاحب قلمسان) : ٤٢٤
 أبو تمام غالب الغرناطي التتاري : ٩٥٣
 أبو ثابت عامر بن الأمير أبي عامر بن السلطان
 أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق
 (ملك المغرب) : ٢٣ ، ٣٢ ، ٥١
 أبو جعفر بن الزيات الصوفي : ٩٥٣
 أبو الجيوش (الأمير) : ٩٥٧
 أبو الحسن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب بن عبد
 الحق ابن يحيى بن أبي بكر بن حمزة المريني :
 ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٤٢٤ ، ٦٧٠ ، ٨١٤ ،
 ٨٥٨
 أبو الحسن علي بن محمد بن هارون بن محمد بن هارون
 الثعلبي الدمشقي : ١٢١
 أبو الحسين بن أبيك (الحافظ) : ٢٩٠
 أبو حفص عمر بن أبي بكر بن محمد بن عبد الواحد
 ابن أبي حفص : ٧٢٣ ، ٧٥٧
 أبو حنيفة (الإمام) : ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أبو الدواليب : ٤١٩
 أبو الربيع بن أبي عامر بن أبي يعقوب بن يوسف
 ابن يعقوب بن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر
 ابن عبد الحق المريني (ملك المغرب وصاحب
 فاس) : ٩٥
 أبو الربيع سليمان (الخليفة) ، انظر : المستنكى بالله
 أبو الربيع
 أبو زكريا اللحياني (الشيخ) : ٥١ ، ٥٢ ،
 ١٠٦ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢١٥ ،
 ٢٩٠ ، ٤٠٤
 أبو سالم بن أبي يعقوب يوسف المريني (سلطان
 المغرب) : ٢٣

أبو عبد الله الطنجالي : ٩٥٣
أبو عبد الله محمد بن (الأمير) أبي يحيى زكريا
الاحياني بن أحمد بن محمد بن عبد الواحد بن أبي
حفص المعروف بأبي ضربة : ١٨٦
أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر
ابن محمد الحرافي الحنبلي : ٢١
أبو عبد الله محمد بن سعيد بن أبي حمزة : ٤٢٥
أبو عبد الله محمد بن علي بن أبي طالب (المعروف
بالشريف عطوف الحسيني الموسى العطار) : ٩٥
أبو عبد الله محمد بن الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل
ابن نصر (صاحب غرناطة) : ٢١٤
أبو عبد الله محمد بن محمد بن الحاج الفاسي
المغربي العبدى (صاحب المدخل) : ٤٢٥ ،
٤٢٦
أبو عبد الله محمد بن محمد بن علي بن حريث القرشي
البلنسي السبتي : ٢٣٩
أبو عبد الله محمد بن يوسف بن نصر ابن الأحمر : ٩٥٣
أبو عبد الله المريني : ١٧٩
أبو عطية مثاف بن ثابت المغراوي : ٩٥٨ ، ٩٥٤
أبو علي الباصلي : ٢٩٠
أبو عثمان فارس بن علي بن أبي سعيد عثمان بن يعقوب
ابن عبد الحق بن يحيى بن أبي بكر بن حمادة :
٨٥٨
أبو أنيث بن أبي نجي (الشريف) : ١١ ، ١٥ ،
١٣٨ ، ١٤٧ ، ١٥٩
أبو الفتح نصر بن سليمان بن عمر المنهجي (الشيخ) :
١٩٩
أبو الفتوح (الفرج) ، انظر ولي الدولة
أبو الفداء إسماعيل بن يوسف بن أبي اليسر مكتوم
ابن أحمد بن محمد القيمي السويدي الدمشقي : ١٦٧
أبو الفرج بن الشيخة : ٢٩٠
أبو القاسم الطحاوي : ٩١٦
أبو القاسم محمد بن أحمد النيني : ٩٠٤
أبو طيب : ٩٤٥
أبو محمد بن برطلة : ١٨٠
أبو محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
أبو مسعود محمد بن النابقي : ٩٥٤
أبو المعالي الدلاصي : ٤١٥

أبو معروف بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤
أبو المكارم ريان بن عبد المؤمن : ٩٥٤
أبو هريرة : ٩٥١
أبو يحيى بن أبي محمد عبد الله بن أبي العلاء : ٩٥٤ ،
٩٥٨
أبو اليسر : ١٤٠
أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن عبد الحق ابن يحيى
ابن أبي بكر بن جماعة المريني (ملك المغرب) :
٩ ، ٢٣ ، ٣٢
أبو يعلى حمزة بن المؤيد أبو المعالي . . . القلانسي
(عز الدين) : ٣١٥
اتفاق (جارية عوادة وحظية) : ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٧٠١ ، ٧١٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ،
٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ، ٩٢٠
(أثير الدين) أبو حيان محمد بن يوسف بن علي
ابن حيان الأندلسي : ٦٧٦
الأحذب (انظر : محمد بن واصل)
أحمد (الأمير الثائر بصفت) : ٨٣٧
أحمد (أمير - قريب السلطان) : ٨٠٨
أحمد (أمير - قريب السلطان طغاي) : ٤٨٩ ، ٤٩١
أحمد (أمير - نائب حمه) : ٨٧١
أحمد (السلطان) : ٥٨١ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ،
٦٤٦ ، ٦٨٠
أحمد الباي (الشيخ السيد) : ٣٥٥
أحمد بن (الأمير) آقفا عبد الواحد : ٧٩٢
أحمد بن آقوش العزيزي المهمندار (الأمير) :
١٩٤
أحمد بن أبي زيد : ٨١٨ ، ٨١٩
أحمد بن أبي طالب بن أبي النعم . . . بن علي
المعروف بابن الشحنة : ٣٢٦
أحمد بن أبي القاسم المراغي (الشيخ) : ٥١
أحمد بن (الأمير) أصلم (الأمير) : ٧٩٢
أحمد بن أيدهمش (الأمير) : ٣٥٢
أحمد بن بكتمر الساق : ٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣٥٢ ،
٣٦٤
أحمد بن (الأمير) جنكلي بن البابا (الأمير) :
٧٩٢

- أحمد بن حنبل : ١٦٠ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
 أحمد بن سنقر (الحاج) : ٣٤٤
 أحمد بن سيف الدين أبو بكرى : ٢٨٥
 أحمد بن شطى بن عبية : ٧٥٥
 أحمد بن عبد الدائم الشارمساحى : ١٦٨
 أحمد بن عبد الواحد البخارى : ٢٢
 أحمد بن الحاج على انطباخ (المعروف بخوان
 سار) : ٦٨٥
 أحمد بن كجكن (الأمير) : ٣٥٢
 أحمد بن محمد (السلطان أبو بكر) : ٦٠١
 أحمد بن محمد بن إبراهيم . . . المرادى القرطبى
 العشاب : ٤٠٤
 أحمد بن محمد بن صادق القوصى (الشهاب) : ٥٠
 أحمد بن محمد بن على بن أبى بكر بن خميس الأنصارى
 المغربى : ٢٥٢
 أحمد بن المستكن بالله : ٥٠٢ ، ٥٠٣
 أحمد بن المغربى الإشبلى : ١٨٧ ، ١٨٨
 أحمد بن مهنا بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حديشة
 ابن غضية بن فضل بن ربيعة : ٣٠١ ، ٣٧٣ ،
 ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧٠٢ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ،
 ٧٦٨ ، ٧٩٢
 أحمد بن موسى الزرعى (الشيخ) : ٥١٥
 أحمد الرويس الأقباعى : ٤٩٤
 أحمد الزرعى : ٦٤٤ ، ٨٦٣
 أحمد الساقى (الأمير شاد الشراب خاناه) : ٤٩٨ ،
 ٥١٧ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ، ٦٨٢ ،
 ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ، ٧٧١ ،
 ٨١٩ ، ٨٢٦ ، ٨٣١ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ،
 ٨٦٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤
 أحمد ططر (أمير بنى كلاب) : ٧٧٠
 أحمد عينة (الأمير) : ٣٦٠
 أخت الأمير بدر الدين جنكلى بن اليابا : ٢٣٦
 أخو أدى : ٨٠٧
 أخو سيف الدين من آل فضل : ٦٢٤
 أخو فخر الدين بن قرونية : ٨٧٧
 أخو محمد بن بكتمر الحاجب : ٧٣٠
 أخو هندو : ٨٣٠
 أخو يحيى بن ظهير الدين بقا : ٦٢٩
 إخوان الصفا : ٩٤٧
 إخوة (الأمير) طاز : ٩٢٩ ، ٩٣٠
 إخوة سليمان بن مهنا : ٦٢٤
 إخوة النشو : ٦١٦
 أخوى (السلطان) الكامل شعبان : ٧١١
 إدريس القاصد : ٥٢١
 أدى بن فضل (الشريف أمير جرم) : ٨٠٤ ،
 ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٣٦ ،
 ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٥٦
 أرباكاون بن صوصا بن سنجقان (الملك) :
 ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٦
 أرتنا (صاحب الروم) : ٤٤٥ ، ٤٤٦ ،
 ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ،
 ٥٢٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٦٣٥ ، ٦٥٢ ،
 ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٨١٦ ،
 ٨٦٣ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥
 أرخان (سلطان بنى عثمان) : ٣٣٦
 أردو (أم السلطان الملك الأشرف كجك) : ٥٧١ ،
 ٦٢٥
 أردوكين ابنة نوكيه (خوند الخاتون) : ٩١ ،
 ١٧٧ ، ١٩٥
 أرسطون : ٩٤٧
 أرغون (الأمير) : ١٠٥ ، ١٣٦ ،
 ١٥٦ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٤ ،
 ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٣ ،
 ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٤ ، ٣٧٥ ،
 ٥٣٤ ، ٥٤٧ ، ٦١٤ ، ٦٣٠ ، ٧٣٤ ،
 ٨٧١
 أرغون الإسماعيل : ٣٥٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤٦ ،
 ٨٤٠
 أرغون بن أبقا : ١٨٦
 أرغون التاجى (الأمير) : ٨٢٤

٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٧ ،
٧١٨ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ،
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ،
٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،
٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٦٨

أرقطاي (الحاج ، الحمدار) : ٦٨ ، ١٣٩ ،
١٦٨

أركتمر (الأمير) : ٥٨ ، ٧٧ ، ١٤٣ ، ١٨٩ ،
أرلان التتري الوافد (الأمير) : ٤٩٩

الأرمين : ١٦ ، ٣٨ ، ١٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٧ ،
٢٨٦ ، ٤٣٠ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٥٠ ، ٤٥٠ ،
٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٨١٣

أرمق قلعة الروم : ٧٥٧

أرمند : ٩٥٦

أرفان (الأمير) : ٨٠٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦

أرفنبا - أروم بفا (الأمير) : ٣٣٥ ، ٣٥٢ ،
٤٩٨ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ،
٦٢٦ ، ٦٣٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٥٠

أزبك : ٤٥٧

أزبك الحموي (الأمير) : ٤٢٦

أزبك خان (الأمير صاحب سراي) : ١٣٢ ،
١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٤ ،
١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢١٥ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ،
٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٧٨ ، ٣٩٧ ، ٤١٠ ،
٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٦١٤

أزدمر النوري : ٨١٥

إسحاق بن الفرات (قاضى مصر) : ١٤٩

أسد الدين أبو غرارة رميشة بن أبي نجي (الشريف) :

١١ ، ١٤٥ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ،
١٩٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٢ ، ٢٦٥ ، ٣٢٩ ،
٣٣١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧ ، ٣٨٤

٤٠٨

أسد الدين شيركوه : ٢٣٠

أسد الدين عبد القادر بن عبد العزيز بن المظفر

عيسى الأيوبي : ٤٢٦

الأسمد بن ماني : ٥١٠

أرغون اللوادار (الأمير) : ٤٥ ، ٥٦ ، ٧٧ ،

٨١ ، ٨٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ،
١٠٩ ، ١١٠ ، ١١٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ،
٥٤٧

أرغون شاه (الأمير الاستادار) : ٣٧٠ ، ٦٤٦ ،

٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ، ٧٠٦ ، ٧١١ ،
٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٠ ،
٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ،
٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥٢ ،
٧٥٣ ، ٧٦٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ،
٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ، ٨٧٥

أرغون الصالحى (الأمير) : ٦٨٧

أرغون الصغير (صهر أرغون العلائى) : ٦٧٢

أرغون عبد الله (الأمير) : ٦٧٥

أرغون العلائى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٢ ،

٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ،
٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ،
٦٥٣ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٦٧ ،
٦٧٢ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ،
٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ،
٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٥٦ ،
٨٨١

أرغون الكامل (الأمير) : ٦٨٧ ، ٦٩١ ،

٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١٩ ،
٧٣٩ ، ٧٤٣ ، ٧٤٩ ، ٧٦١ ، ٨٠٤ ،
٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٤ ،
٨٣٧ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٦٧ ،
٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ،
٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ،
٩١٧

أرغون المسكى (الأمير) : ٨٤٧

أرقطاي (الأمير) : ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،
٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٥٢ ، ٦٦١ ، ٦٦٧ ،
٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩١ ،

توريز : ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٦٣ ، ٨٨٣

الأشرف علاء الدين كجك بن الناصر محمد بن قلاوون
(السلطان) : ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٦٤٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٨ ، ٧٤٨

الأشرف شعبان (الملك) : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ، ٩٠٣

أشرف مكة : ٦٣٨ ، ٨٦١

أشقتمر : ٧٦ ، ٨٧ ، ٢٧٤ ، ٨٢١

الأشكري : ٩٠ ، ١٢٠ ، ١٣٢ ، ١٧٧ ، ٢٠٤ ، ٢٥٩

أشلون بنت سكتاي بن قراجين (أم الناصر محمد) : ٥٢٣

أصلم الدوادار : ٧٢

الأطباخي : ١٨٩

أطلمش الكريمي : ٥٨٣ ، ٥٨٤

أطوجي : ٢٩٦

افتخار الدين جابر بن محمد بن محمد الخوارزمي الحنفي : ٥٥٣

الأفضل بن أمير الجيوش (الوزير) : ١٤٦ ، ٥١٤

الأفضل محمد بن المؤيد اسماعيل بن الأفضل علي
ابن المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر
تقي الدين عمر بن شاهنشاه ابن نجم الدين أيوب
بن شادي بن مروان صاحب حماه : ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٧ ، ٣٧٣ ، ٣٧٩

٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٤٥٨ ، ٥٨٣ ، ٦١٥

أفلاطون (كاتب سنجر الحمقदार) : ٦٨٩

الأقباط ، أنظر : القبط

أقطاي الحمدار (الأمير) : ٧٧

أقطوان : ٧١٦

أقطوان الأشرفي (الأمير) : ٧٧ ، ٨٧

أكبار (الأمير) : ٧٦

الأكرم (الشيخ) : ٦١٦

أكرم بن يشير : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥

(٥٤ - ٣)

الأسعد حربة : ٨٣٦ ، ٨٧٩ ، ٩٠٦

الأسعد غبريال : ١٢٥

الإسكندر بن كتيلة الحنكي : ٧٤٥ ، ٧٤٦

إسماعيل : ٧٢٨ ، ٧٥٦

إسماعيل (استادار بشتاك) : ٤٠١

إسماعيل بن سعيد الكردي : ٢١٢

إسماعيل بن عبد الرحمن المزازي (الحاج) : ٣٦٩

إسماعيل الوافدي : ٦٠١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣

الإسماعيلية (فرقة) : ٩٤٦

أسنباي : ٨٧٣

أسنبا (الأمير) : ٧٧

أسنبا بن يكتمر البوبكري : ٢٨٥ ، ٥٨٥ ، ٦٠٣ ، ٦٢٠

أسنبا التركاني : ٨٧٥

السنبا المحمودي (الأمير) : ٩٢٩

أسندمر (الأمير) : ٦٧٨ ، ٧٠٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٥٩

أسندمر العلاف (الأمير) : ٧٢٣ ، ٧٣٩ ، ٨٧١

أسندمر العمري (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٧٤ ، ٥٦٢ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠

٧٢٥ ، ٧٤٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٣٤ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٩٠٩

أسندمر القلنجق (الأمير) : ٢٥٠ ، ٤٩١ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣

أسندمر الكامل : ٧١٤

الأشرف بن المظفر يوسف بن المنصور ابن عمر

ابن علي بن رسول ملك اليمن : ٧

الأشرف خليل بن قلاوون (السلطان الملك) : ٣٤ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٧٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٩٧

١١٨ ، ١٤٩ ، ١٨٧ ، ١٩٣ ، ٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٣١٤ ، ٣٩١ ، ٥٢٣ ، ٥٣٨

٥٨٩ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٨٥١

الأشرف دمر دوش بن جويان (الملك) صاحب

٣٦٢ ، ٣٥١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٣ ، ٣٢٣

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٥

٣٨١ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٩٠٥

المش الجندار (الأمير) : ٧٩٣

أم أنوك : ٤١٢

أم (الأمير) أرغون الكامل : ٨١٩

أم (الأمير) بكتمر الساق : ١٦٤

أم (الأمير) بينغاروس : ٨١٩

أم رمضان : ٦٣١

أم (الأمير) سار : ٥

أم سليمان بن مهنا : ١٠٩

أم (السلطان) الصالح : ٦٢٠

أم الفضل زينب بنت سليمان بن إبراهيم بن هبة

الله بن رجة الأسعدية : ٢٢

أم (السلطان) الكامل شعيان : ٧١٠ ، ٧١٢

٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥

أم كجك : ٦٨٨

أم المجاهد بن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨

أم المنصور أبي بكر : ٥٩٨

أم (الأمير) يلبغا اليخوارى : ٧٩٩ ، ١٨

إمام الدين محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد

ابن علي بن أبي العباس القيسى القسطلاني : ٩٠٦

امراة بيبرس الجاشنكير : ٨٢

امراة جوان : ٩٥٧

امراة (الأمير) سيف الدين طغاي : ١٧١

امراة قوصون : ٥٩٥

أمي (ملك النوبة) : ٧

أمير آل فضل : ٦١٥ ، ٧٩٢

أمير بني عقبة : ٧٥٥

أمير رندة : ٩٥٥

أمير العايد : ٨٢٦

أمير عرب الشرقية : ٨٢٦

أمير علي بن أمير أحمد بن الحاجب المقرئ حفيد

الأمير بيبرس الأحمدي : ٦٣٧

أمير علي بن الأمير أرغون : ٧٩٥ ، ٩٠٩

أمير عمر : ٩٢٩

أمير الملا : ٦٦٧

أكرم الملكي : ٨٧٩

الأكراد : ٧٧٤ ، ٨٣٠

أكل الدين محمد بن محمود بن أحمد الرومي الخنق

٨٦٤ ، ٩٠١

أجاي (الأمير) : ٢٠٢ ، ٣٥٢

أجاي الحسامي (الأمير) : ٧٧

أجاي الدوادار (الأمير) : ٢٧٩ ، ٥٤٧

أجاي الساق : ١٠٩ ، ٢٦٠

أجينا : ٧٢٩ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠

٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٦١

٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣

أجينا العادل (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣

٨٠١ ، ٩٠٥

أجينا المظفرى : ٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٨٠٠

٨٠١ ، ٨١٣

ألدنر : ٣١٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥

٣٢٨

أطنبغا (الأمير) : ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٤٥٢

٤٩١ ، ٥٠١ ، ٥٠٧

أطنبغا الصالحى (الأمير) : ٣٧ ، ٨٧ ، ٤٩٩

٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩

٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤

٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠

٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦٠٥ ، ٦١٤

أطنبغا الملاقى (الأمير) : ٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

أطنبغا العلمى الجاوى (الأمير) : ٦٥٨

أطنبغا الماردانى (الأمير) : ٣٨٥ ، ٤٣٢

٤٣٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٨ ، ٥١٨ ، ٥٣٦

٥٦٠ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨

٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠١ ، ٦٠٢

٦٠٧ ، ٦١٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥

٣٥٨

الطنقش (الأستاذار) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٢٥٧

٣٤١ ، ٣٥٢ ، ٥١٧

الطنقش (الأمير) : ٦٤٨ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤

ألكتمر الجندار : ١٠٢

ألداس الناصرى (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٢٥

٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣١١

- أهل الفيوم : ٨٥٥
أهل القاهرة : ٦٤٩
أهل قبرص : ٧٧٦
أهل القلعة : ٦٦١
أهل قوص : ٦٨٦
أهل الكلاب : ٩٦٠
أهل الكرك : ٥٧٢ ، ٥٨٠ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ،
٦١٠ ، ٦٤٨ ، ٦٥٧
أهل كوار : ٧٢٦
أهل المدينة : ٨٣٩
أهل المغرب : ٨٥٥
أهل مكة : ٧٢٥ ، ٨٦١
أهل منفوط : ٨٦١
أهل نابلس : ٧٧٤
أهل نستراره : ٧٧٨
أهل الوجه البحري : ٨٥٥
أهل اليمن : ٨٣٢
أولاد الدين : ٥٥٣
أولاجا : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢
أولاد ابن دلفادر : ٨٩٨
أولاد ابن الشهاب محمود : ٦٧١
أولاد ألقان الستة : ٧٧٣
أولاد (الأمير) أيديمش : ٦٣٣ ، ٧٣٠ ،
٧٣٥
أولاد جمال الكفاة : ٦٦٤
أولاد جوبان : ٧٦٦
أولاد الخروبي : ٨٢٩
أولاد دمر داش : ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٣٣ ،
٧٧٤ ، ٧٦٨
أولاد (الأمير) طقز دمر : ٦٨٧ ، ٦٨٨ ،
٦٩٢
أولاد طفيل : ٩١٥
أولاد قراجا بن دلفادر : ٨٩٤ ، ٩١٧
أولاد قماري : ٧٣٠ ، ٧٣٥
أولاد الكنز : ٨٥٥
أولاد المجاهد ابن رسول : ٨٣١ ، ٨٣٢
أولاد المنجنيق : ٦٩٤
أمير ينبع : ٩٠٥
أمين الدولة (أو الدين) بن قرموط (المستوفى) :
٣٧٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩٩ ، ٤٢٢ ، ٤٦٤
أمين الدين إبراهيم بن يوسف السامري المعروف
بكاتب طشتمر : ٩٠٤ ، ٦٦٥ ، ٦٢٧
أمين الدين بن الخطاب : ١٣٤
أمين الدين بن الصواف (الشيخ المقرئ) : ١٦٠
أنس (الخادم) : ٧١٨
أهل برقة : ٧٢٠
أهل البرلس : ٧٧٨
أهل بلاد الروم : ٧٨٠
أهل بلاد القدس : ٧٧٤
أهل بلبس : ٧٧٨
أهل البيت : ٩٤٥
أهل بيروت : ٨٠٢
أهل تكفور : ٧٧٤
أهل جبل بانقوسا : ٨٧٣
أهل جزيرة الأندلس : ٧٧٧
أهل جتكرخان : ٨٧١
أهل الحجاز : ٩٣٥
أهل الحرمين : ٦٧٠
أهل حلب : ٥٨٣ ، ٦٥٢ ، ٧٢٤ ، ٨٧٣
أهل دمشق : ٦٢٨ ، ٧٥٣ ، ٧٨٠ ، ٨٨٤ ،
٩٠٢
أهل الذمة : ٩٥٩
أهل (الأمير) سيف الدين أيتمش الناصري :
٦٦٦
أهل الشام : ٦٤٣ ، ٦٧٣ ، ٨٣٩
أهل الصعيد : ٨٥٥
أهل صفد : ٧٢٧ ، ٧٧٤
أهل الصين : ٧٧٤
أهل الضياع بغزة : ٧٧٥
أهل طرابلس : ٨٩٧
أهل المراق : ٦٨٦
أهل عكا : ٧٧٤
أهل غرناطة : ٩٥٤
أهل غزة : ٨٦٥
أهل القور : ٧٧٤

- أولاد مهنا : ٦٢٨ ، ٧٣٤
 أولاد (السلطان الملك) الناصر محمد بن قلاوون
 ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩٩ ، ٦٤٣
 الأويراتية (طائفة) : ٧٩٦ ، ٩٠٤
 أياجي (الأمير) : ٨٧١
 أياز الساق : ٦٢٧
 أيتمش عبد الغنى : ٧٠٥ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٣١ ، ٧٢٩ ، ٧٢١ ، ٧١٩ ، ٧٥٦
 أيتمش الناصرى (الأمير) : ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧١ ، ٧٦٦ ، ٧٣٢ ، ٧٣٠ ، ٧٧١ ، ٨٠٣ ، ٨٣٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٩٧ ، ٨٧٥ ، ٨٧٢
 أيدغدى (الأمير) : ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩
 أيدغمش الناصرى (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٧
 أيدمر (الأمير) : ٦٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٣
 أيدمر الشمسى : ٦٥٠
 أيدمر المرقبى : ٥٨٥
 أيوان : ٥٦٢
 الباجر بق ، انظر : ابن الباجر بق
 بازار (رسول جوبان) : ٢٧٤
 الباطنية : ٩٤٦
 بالغ الأعرج : ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٦١ ، ٦٦٨
 بالوج الحسامى (الأمير) : ٣ ، ٤
 باورر بن براجوا (الأمير) : ٢١٥
 باينجار ، انظر : بينجار
 بتخاص : ٦٧٤
 بدرجك (الأمير) : ٨٦٠
 بدر الدين بدرجك (الأمير) : ٢٠١
 بدر الدين (أمين الحكم) : ٤٥٨
 بدر الدين (كاتب يلغا) : ٨٧٩
 بدر الدين (ناظر البيوت) : ٨٢٩
 بدر الدين (انظر الخاص) : ٨٨٣ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩١٩
 بدر الدين (والى قوص) : ٢٤٠
 بدر الدين إبراهيم بن الصدر أحمد بن عيسى بن عمر
 ابن خالد بن عبد المحسن ابن الخشاب المصرى :
 ٦٣٦ ، ٦٥٧ ، ٨٩٥
 بدر الدين بكتاش (الأمير) : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٣٣ ، ٤٠٤ ، ٤٦٧ ، ٥٠١ ، ٦٧٤
 بدر الدين بكتمر بدرجك (الأمير) : ٢٥٩
 بدر الدين بكتوت الخازندارى (الأمير) : ١١١ ، ١١٢
 بدر الدين بكتوت الشمسى : ١٣٨
 بدر الدين بكتوت الفتاح : ٢٥ ، ٣٦ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨
 بدر الدين بكتوت القرمانى (الأمير) : ١٠٥ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٣٧١ ، ٣٩٢ ، ٧٩٣
 بدر الدين بكتش الساق : ١٠٢
 بدر الدين بكش الظاهرى (الأمير) : ٢٧
 بدر الدين بن التركانى : ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٤١٠
 بدر الدين بن عز الدين : (الشريف فقيب الأشراف) : ١٤
 بدر الدين بن علاء الدين بن الأثير : ٣٠٩
 بدر الدين بن الملك المغيث : ١٥٩
 بدر الدين بيسرى الشمسى الصالحى (الأمير) : ٤٠٥
 بدر الدين بيلرك (الحاج) : ٢٠٢١
 بدر الدين بيليك السيقى السلارى (الأمير المعروف بأبى غدة) : ٢٦٤ ، ٣٧٦
 بدر الدين بيليك العثمانى المنصورى (الأمير) : ١٧٥

- بدر الدين بيليك الحمسي (الأمير) : ٣٩ ، ١٩٤ ، ٤٧١ ، ٣٢١
- بدر الدين جنكلي بن البابا (الأمير) : ١٠٩ ، ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٣٢ ، ٢٦٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٤٣ ، ٤٧٥ ، ٤٩٨ ، ٥٢٣ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٣٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٢ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٠٠ ، ٦٩٨ ، ٦٩٧
- بدر الدين حسن بن أبي المنجا : ١٤٥
- بدر الدين حسن بن الملك الأفضل صاحب حماة : ٢٧٨
- بدر الدين الحسن بن حبيب الحلبي : ٧٩٠
- بدر الدين حسن بن علي بن أحمد الغزي المروث بالزغاري الدمشقي : ٨٨٥
- بدر الدين حسن بن نصر الأسعدي : ٩٥
- بدر الدين شطلي بن عيبة ، انظر : شطلي بن عيبة
- بدر الدين الفتاح (الأمير) : ٤٩
- بدر الدين كبيشة بن منصور (الشريف) ، انظر : كبيشة بن منصور
- بدر الدين لؤلؤ الحلبي : ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٢ ، ٤٦٦ ، ٦١٧ ، ٨٩٠
- بدر الدين الحمسي (الأمير) : ٢١٩ ، ٤٠٥
- بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الدين بن جماعة (قاضي القضاة) : ٤٣ ، ٥٠ ، ٧٤ ، ٨٣ ، ٨٦ ، ١٠١ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٦ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٥٧ ، ١٦٦ ، ١٨١ ، ١٨٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ، ٢٣٣ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٣ ، ٣٦٣ ، ٥٤٧
- بدر الدين محمد بن أحمد بن نصحان الدمشقي : ٦٣٨
- بدر الدين محمد بن التركاني : ٥٤٧
- بدر الدين محمد بن جلال محمد القزويني : ٦١٥
- بدر الدين محمد بن زهرة الحسيني (النقيب) : ٣٦٩
- بدر الدين محمد بن عز الدين محمد . . . بن الصائغ الأنصاري : ٤٧١
- بدر الدين محمد بن فخر الدين عيسى التركاني (الأمير) : ١٢٣ ، ١٨١ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٧٤ ، ٣٨١ ، ٣٨٣
- بدر الدين محمد بن فضل الله بن مجلي العمري : ٣٢ ، ٦
- بدر الدين محمد بن كيدغدي المعروف بابن الوزيري (الأمير) : ٢٠ ، ١١١ ، ١٢٦ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ، ١٦٩
- بدر الدين محمد بن محي الدين يحيى بن فضل الله العمري الدمشقي : ٦٢١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨
- بدر الدين محمد بن فاسر الدين منصور بن الجوهري الحلبي : ٢٠٠
- بدر الدين محمد الطوري : ٢١
- بدر الدين محمود بن قرمان : ١٨٥ ، ٤٢٨
- بدر الدين مسعود بن أوجد بن مسعود بن الخطير الرومي (الأمير) : ٩٠٥
- بدر الدين مسعود بن خطير (الأمير) ، انظر : مسعود ابن خطير
- بدر الدين موسى الأركشي : ١٢٣ ، ١٥٩
- بدر الدين ميز أمير بن نور الدين (صاحب ملطية) : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٨٤
- بدر الدين ودي بن جاز بن شيحة (الأمير ... انشريف) ، انظر : ودي بن جاز
- بدوه الططري : ٦٧٢
- براق (الشيخ) : ٢٨
- براهمة الهند : ٩٤٥
- برسباي (السلطان) : ٢١٨
- برسبغا (الأمير) : ٣١٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٨٠ ، ٤٤٦ ، ٤٥٠ ، ٤٧٢ ، ٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥

٥٠٨ ، ٥١٣ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ،
٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ،
٥٤١ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ،
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٧٩ ،
٥٨٦ ، ٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ،
٦٣٨ ، ٦٧٦ ، ٧٤٠ ، ٧٤٨ ، ٧٥٧

بطرة (سلطان قشتالة) : ٩٥٣ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

بغا (الأمير) : ٣٥٢

بغا اللوادار (الأمير) : ٤٢٦

بغا الفخرى (الأمير) : ٦٦٠

بغا قمر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩

بفجار الساق (الأمير) : ٣٣٨

بفداد خاتون بنت جوبان : ٣١٠ ، ٤٠٦

بغرطاي : ١٧٧

بكا الخضرى : ٤٩٤ ، ٤٩٨ ، ٦٠٨ ، ٦٢٩

٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢

بكا الخطبرى (الأمير) : ٦٣٧

بكتمر الحاجب (الأمير) : ٢٤٣ ، ٢٦٠

٢٨٣ ، ٥٠٥ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧ ، ٦٣١

٦٦٠ ، ٨٢٣

بكتمر الأستاذار (الأمير) : ٧٧

بكتمر بن كراى : ٣٣٧

بكتمر البوبكرى : ١٣٩

بكتمر الساق (الأمير) : ٦٩ ، ٨١ ، ١٩٢

٢٠٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠

٢٤٥ ، ٢٧٣ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٢٩٦

٢٩٧ ، ٣٠٤ ، ٣٢١ ، ٣٣١ ، ٣٣٥

٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦

٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٦ ، ٤٠١ ، ٤٤٠

٤٠٢ ، ٥٠٧ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٤٤

٥٧٨ ، ٧٢٣ ، ٧٥٧ ، ٩٠٤

بكتمر العلاءى : ٢٦٠ ، ٣١٧ ، ٣٧٩ ، ٤٥٩

٦٥٣ ، ٦١٠ ، ٦٧٥

بكتمر الفارسى : ١٩ ، ٢٠

بكتمر قبچق (الأمير) : ٧٧ ، ٧٧

بكتمر المؤمنى : ٨٢٧ ، ٨٢٩ ، ٨٨٤ ، ٨٩٦

برلتوا : ٣٨

برلتى : ٣٢٧ ، ٣٥٢ ، ٣٨٢

برلى الصغير (الأمير) : ٣٧٨ ، ٧٩٣

برهان الدين (الشيخ . . . إمام القان) : ٢٠٤

٢٠٥

برهان الدين إبراهيم بن أحمد بن ظافر البرلى :

٢٥٠ ، ٢٥٨ ، ٣٧٢

برهان الدين إبراهيم بن الفخر خليل بن إبراهيم

الرسمى : ٤٧٣ ، ٥٠٣ ، ٦١٤ ، ٦٣٦

برهان الدين إبراهيم بن عبد الله بن على الحكرى :

٧٩١

برهان الدين إبراهيم بن على بن أحمد بن على بن

عبد الحق الحنفى : ٢٩٦ ، ٤٤٢ ، ٦٥٨

برهان الدين إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الربعى

الجبرى : ٣٥٤

برهان الدين إبراهيم بن لاجين بن عبد الله الرشيدى

الشافعى : ٧٩١

برهان الدين إبراهيم بن محمد السفاقى : ٦٣٦

برهان الدين إبراهيم الرشيدى : ٢٦٣

برهان الدين إبراهيم الصائغ : ٤٤٣

برهش بن طغاي بن سرنجاي : ٥١٩ ، ٥٢١

بريد بن تتر : ٨٩٦

بوزان (أو بوزون) المغل : ٣٨٩

بزلار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠

٧٤٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨

٨٣٢ ، ٨٤٤ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٩٨

٩٠٣ ، ٩٠٩

بزلار الساق : ٥٥٩

بشارة : ٤٩٧

بشاش (الأمير) : ٦٤ ، ٣٧٩

بشعك (الأمير) : ٢٩١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧

٣٦١ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ، ٣٩٥

٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤١٤

٤١٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٩ ، ٤٤٨ ، ٤٥١

٤٦٦ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧

٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٩٢

٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٧

بنت (الأمير) أحمد بن (الأمير) بكتمر الساق :

٦٢٣

بنت بكتمر الساق (الأمير) : ٣٣٣ ، ٣٤٤

بنت بهار : ١١

بنت تنكر : ٣٣٤ ، ٦٢٣ ، ٦٧٥ ، ٧٢٢ ،

٨٤٣

بنت طقزدر : ٦٩٠

بنت الكرتا أو الكزقا (اسم فارس) : ١٤٤ ،

٥٢٦ ، ١٤٨

بنو الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨

بنو أرتق : ١٨٥

بنو أرتقا : ١٨٦

بنو أسد : ٨٣

بنو بويه : ١١٦

بنو حسن : ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٦٣٦ ، ٨٨٨ ،

٩٠٤

بنو حميدة : ٦٥٦

بنو ربيعة : ٧٩٩

بنو شعبة : ١٩٤ ، ٢٦٥ ، ٧٩٨ ، ٨٨٨

بنو شبعة : ٣٦٣

بنو عقبة : ١٠٨ ، ٧٩٩ ، ٨٢٦

بنو عم أدى : ٨٠٧

بنو قلاون : ٧١٨

بنو كلاب : ٣ ، ٧٧٠ ، ٨٩٨

بنو كلب : ٩١١

بنو كفافنة : ٨٠٤

بنو لام : ٢٠١

بنو مريق : ١٩٨ ، ٨١٤ ، ٩٥٧

بنو مهدي : ٢٠١ ، ٨٢٦

بنو نمير : ٧٩٩

بنو هلال : ٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ،

٩١١ ، ٩٠٨

بنيامين الثاني (بطريق الأقباط) : ٤٦٤

بهاء الدين (شاهد الجمال) : ٢٧١ ، ٣٩٣

بهاء الدين بن المحلى : ١٥٩

بهاء الدين أبو بكر بن سكره : ٦٨٣ ، ٦٩١ ،

٦٩٨

بكتوت : ١٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢

بكتوت بن الصانغ : ٢٩١ ، ٣٨١

بكتوت الشجاعى (الأمير) : ١٠٥ ، ١٦٨

بكجا (الأمير) : ٣٥٢

بكلمش (الأمير) : ٧٥٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ،

٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ،

٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤

بكلمش الماردىنى : ٥١٦ ، ٥٧٠

بكمان : ٣٢٧

بلاط : ٨٥١

بليان التقوى : ٧٦

بليان الجاشنكير (الأمير) : ٧٧

بليان الحسى (الأمير) : ١٩١ ، ٣١٠

بليان الحسينى (الأمير) : ٧٩٣

بليان الخاص تركى (الأمير) : ١٩١

بليان الدمشق (الأمير) : ٧٧ ، ١١٠

بليان الدوادارى (الأمير) : ٢٦٠

بليان الديسى : ٣٢٧

بليان الزراق : ٣٧

بليان السناني (الأمير) : ٢٦٩ ، ٨٢٦ ،

٨٥٩ ، ٨٦٥

بليان الشمسى (الأمير) : ٧٧ ، ١٣٦ ، ٢٦٤ ،

٢٦٩ ، ٦٧٥

بليان الصرخدى : ١٤٧ ، ٢٦٠

بليان طرنا (الأمير) : ٤٤ ، ١١٨ ، ١٦٨ ،

٢٧٤ ، ٣٧٧

بليان العتريس : ٢٥٠ ، ٢٧٧

بليان المحسى (الأمير) : ٨٦ ، ٣٨٥

بليان المهمندار : ٣٤١

بليسطى (الأمير) : ٢٨٨

بلك (الأمير) : ٨٢ ، ٣٥٢ ، ٣٥٥ ، ٥٧٠ ،

٦٣٩ ، ٨٢٢

بلك الجمدار المظفرى (الأمير) : ٤٩٨ ، ٥٦٩ ،

٥٧١ ، ٥٩٠ ، ٦٤٦ ، ٧٩٣

بلك الصلاى : ٨٢٤

بنات ابن زنبور : ٨٧٨ ، ٨٧٩

البتادقة : ٦٧٠ ، ٨٦٢

بهاء الدين هبة الله بن عبد الله القفطي : ٢٣٣
 بهاء الدين يعقوب الشروزري (الأمير) : ٩
 ٣٢ ، ١١
 بهادر (الأمير) : ٢٨٢ ، ٢٨٣
 بهادر آص (الأمير) : ٥٩٣
 بهادر بن جرگتمر (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٩٤
 بهادر أستاذار الجمال : ٤٢١
 بهادر البدری (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٣٣٣
 ٥٠٥ ، ٤٠٨
 بهادر البکتمری : ٤٢١
 بهادر بن قرمان (الأمير) : ٣٣٧
 بهادر التقوى الزراق (الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٦٥
 ٣٢١ ، ٢٦٩
 بهادر الجاوس : ٨٧٣
 بهادر الجوباني (الأمير) : ٦٣٤ ، ٦٣٧
 بهادر الجوكندار (الأمير) : ٧٧
 بهادر حلاوة : ٤٩٩ ، ٥٠٠
 بهادر الحموی (الأمير) : ٧٧
 بهادر الدمرداشی (الأمير) : ٣١٧ ، ٥٨٨
 ٥٩٤ ، ٦٢٨
 بهادر السعیدی الکوکری (الأمير) : ٨٧
 بهادر السنجری : ١٠٦ ، ٣٧١
 بهادر القليل : ٧٠٥
 بهادر قبيجق : ٦٩ ، ٧٧
 بهادر المعزى (الأمير) : ١٤٤ ، ١٨٤ ، ٢٨٦
 ٣٥١ ، ٤٦٧ ، ٧٥٧
 بهادر الناصري (الأمير) : ٣٥٢
 بهادر التميم (الأمير) : ٨٧
 البويکری : ٢٧٤
 بوزبا الساقی (الأمير) : ٧٧
 بوسعید بهادر خان بن خربندا ، انظر : أبو سعيد
 بياض (أم السلطان الناصر أحمد) : ٥٩٣
 بيزمن الأحمدي (الأمير) : ٥٦٧ ، ٥٧٥
 ٥٧٦ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦
 ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٣
 ٦٢٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤
 ٦٣٧ ، ٦٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩٨

بهاء الدين أبو بكر بن محمد بن سليمان بن حاييل
 المعروف بابن غانم : ٣٨٧
 بهاء الدين أبو محمد عبد الله بن أحمد بن علي بن مظفر
 ابن الحلبي : ٩٥
 بهاء الدين أحمد بن تقى الدين علي بن السبكي : ٦٩٦
 ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٩٤
 بهاء الدين أرسلان الدوادار : ١١٨ ، ١٣١
 ١٦٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٦٢٧
 بهاء الدين أصلم (الأمير) : ١٣٨ ، ٢٠٣
 ٢١٤ ، ٢٣٦ ، ٢٨١ ، ٣٧١ ، ٥١٧
 ٥٨٣ ، ٦٠٣ ، ٦٣٦ ، ٦٣٨ ، ٦٤٦
 ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٧١٧ ، ٧١٩
 ٧٢٢
 بهاء الدين بهادر الصقري : ٢٦٧ ، ٢٦٨
 بهاء الدين السنجاري : ٢١٣
 بهاء الدين عبد الرحمن بن عماد الدين علي بن
 السكري : ٩٦
 بهاء الدين عبد الله بن أحمد الحلبي : ٥٩٧
 بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله بن
 عقيل : ٣٧٥ ، ٩٠٣
 بهاء الدين عبد المحسن بن صاحب محي الدين محمد
 ابن أحمد بن هبة الله أبو جرادة : ١٣
 بهاء الدين علي بن عمر بن أحمد بن عمر المقدسي
 الصالحى الدمشقي : ٧٩٥
 بهاء الدين علي بن الفقيه عيسى بن سليمان بن رمضان
 الثعلبي المصري المعروف بابن القيم : ٩٦
 بهاء الدين قاسم بن مظفر بن محمود بن تاج الأمان
 أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر :
 ٢٥٣
 بهاء الدين قراقوش الحبيشي : ٤١١
 بهاء الدين قراقوش المنصوري (الأمير) : ١٢
 ١٣٥
 بدر الدين القرماني (الأمير) : ٨٧
 بهاء الدين محمد بن علي بن سعيد المعروف بابن إمام
 المشهد : ٨٨٥
 بهاء الدين محمود . . . بن عقيل السلمى المعروف
 بابن خطيب بعلبك : ٣٨٩

بييغا الصلاحي (الأمير) : ٧٠٤
 بييغا ططر (قتر) (الأمير) : ٤١٨ ، ٤٩٣ ،
 ٤٩٩ ، ٥٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٧ ، ٦٧٢ ،
 ٦٨٢ ، ٧٣٩ ، ٧٥٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ،
 ٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ،
 ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ،
 ٨٦٩
 بييغا الملكي (الأمير) : ٧٧
 بيدمر (الأمير) : ٧٦ ، ٢٣٠ ، ٣٥٢ ، ٧٢٧ ،
 ٧٣٤
 بيدمر الأشرفي (الأمير) : ٧٢٣
 بيدمر البدرى (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٦٧٥ ،
 ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤ ،
 ٧٥٤
 البيضاوى : ٧٩٧
 بيدرا (الأمير) : ٨٧
 بزم : ٣٨٩ ، ٤٨٣
 بيغرا (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٣٧ ، ٤٧٨ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥٠٨ ، ٥٥٩ ،
 ٥٧١ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٣٢ ،
 ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٨ ،
 ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧١ ، ٧٧٦ ، ٨٤٦ ، ٨٤٩ ، ٨٥١
 بيغرا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨
 بيغرا الصالحى (الأمير) : ٧٧ ، ٣٣٢
 بيغرا المنصوري (الأمير) : ٩٠٥
 بيلك العلاقى الساقى (الأمير) : ٥٥٩
 بيليك الجمالى (الأمير) : ٢٦٤
 بيليك الخازندار (الأمير) : ١١١
 بيليك المظفرى (الأمير الحاج) : ٧٦ ، ١٨٣
 بينجار (الأمير) : ٦٠ ، ٦١ ، ٨٧ ، ٩٠ ،
 ٩٣ ، ١١٧ ، ٢٠٤
 التاج بن سعيد الدولة (الكاتب) : ٢٣ ، ٢٤ ،
 ٢٧ ، ٢٨ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٨٥
 التاج لمحاق بن القباط : ١٠٧ ، ١٢٤ ، ١٧٢ ، ٢٤٨ ،
 ٢٤٩ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ،

(٣ - ٥٥)

بييرس الأوحدي : ٣٩٩
 بيير من التاجي : ١١٨
 بييرس الجمدار : ٩٢ ، ١٤٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ،
 ٤٨٧ ، ٤٩٣
 بييرس الحاجب (الأمير) : ١٤٣ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٩ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٢٢ ، ٣٧٨ ،
 ٤٦٢ ، ٦٢٥
 بييرس الحسامي : ١١٠ ، ١١١
 بييرس السلاح دار (الأمير) : ٣٧٧ ، ٥٠٠ ،
 ٥٠٦ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٦١٦
 بييرس الشجاعى (الأمير) : ٧٧
 بييرس عبد الله (الأمير) : ٧٦
 بييرس العلاقى (الأمير) : ٣٩ ، ٥٢ ، ٦٧ ،
 ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٥
 بييرس العلمى (الأمير) : ٨٤ ، ١١٨ ، ١٦٨ ،
 ٢٨٦ ، ٣٧٨
 بييرس الكريمى (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٣٠
 بييرس المختون : ٦٧ ، ١١٨ ، ١٦٨ ، ١٨٣
 بييرس المنصوري : ١١٧
 بييرس الموفق المنصوري (الأمير) : ١٣
 بييغا الأشرفى (الأمير) : ٨٧
 بييغا الحموى : ٢٧٨
 بييغا روس القاسمى (الأمير) : ٦٨٩ ، ٧٢٩ ،
 ٧٣٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ،
 ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٨ ،
 ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،
 ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٠١ ،
 ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ،
 ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ،
 ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ،
 ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ،
 ٨٣٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
 ٨٥١ ، ٨٦٤ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ،
 ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ،
 ٨٨٢ ، ٨٩١ ، ٨٩٦ ، ٩٠٥
 بييغا الشمسى (الأمير) : ٣٢٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ،
 ٩٠٨
 بييغا الصالحى : ٦٥٣

تاج الدين الجوجرى : ٨٨٥
 تاج الدين عبد الرحيم بن تقي الدين عبد الوهاب بن
 الفضل بن يحيى السهوى : ٢٨ ، ١٢٢
 تاج الدين عبد الرحيم بن جلال الدين محمد بن
 عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
 عبد الكريم القزوينى الشافعى : ٧٩٥
 تاج الدين على بن أحمد بن عبد المحسن الحسينى العراقى
 الإسكندرانى : ١٣
 تاج الدين على بن نظام الدين يوسف . . . اللخنى :
 ٣٣٩
 تاج الدين العوجى : ١٠٦
 تاج الدين محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد
 المراكشى الشافعى : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن أحمد ابن الكويك : ٨٥٧
 تاج الدين محمد بن إسحاق المناوى : ١٣٣ ، ٤٤٣ ،
 ٦٩١ ، ٧٧٢ ، ١٨٠٧ ، ٨٥٤ ، ٨٧٤
 ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥
 تاج الدين محمد بن الجلال أحمد بن عبد الرحمن
 ابن محمد الرشناوى الشافعى : ٢٣٩
 تاج الدين محمد بن الزين خضر بن عبد الرحمن بن
 سليمان بن أحمد بن على المصرى : ٤٦٩ ،
 ٦٩٠ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣
 تاج الدين محمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن
 الصاحب بهاء الدين على بن محمد بن سليم بن
 حنا : ٤١ ، ٢٣٤ ، ٥٤٧
 تاج الدين محمد بن عامر الدين محمد بن أبى بكر بن
 عيسى الأختافى : ٧٩٨ ، ٨٨٥
 تاج الدين محمد بن على بن همام المسقلانى : ١٣٣
 تاج الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣١١
 تاج الدين ناهض بن مخلوف : ٢٥٢
 تاج الدين يحيى بن عبد الوهاب بن عبد الرحمن
 الدهمورى الشافعى : ٢٣٥
 التاجى : ٤٠
 تادروس : ١٧٧
 التتار : ٨٦٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٦
 تتر (ملوك أسد الدين شيركوه) : ٢٣٠
 تجار العجم : ٨٦٣
 تجار القاهرة : ٨٦٣

٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ،
 ٣٨٤ ، ٣٨١
 التاج محمد بن محمد بن عبد المنعم الهارنىبارى : ٦٧٣
 تاج الدين بن بنت الأعز : ٨٨٦ ، ٦٤٤
 تاج الدين بن حنا : ٥١٥
 تاج الدين بن ربيعة : ٧١٦ ، ٨٣٦
 تاج الدين بن السكرى : ٤١٥
 تاج الدين بن حماد الدين بن السكرى : ٢٤٥ ،
 ٢٥٦
 تاج الدين بن الفكهاى المالكى ، ٦١٦
 تاج الدين ابن لفيته : ٨٧٩
 تاج الدين أبو بكر بن معين الدين محمد بن الدمايقى :
 ٣٤٠
 تاج الدين أبو الحسن على بن عبد الله بن أبى بكر
 الأردبيل الشافعى : ٦٩٨
 تاج الدين أبو المباس أحمد بن محمد بن عطا الله :
 ٩٤
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن المعاد محمد . . . بن على
 المسقلانى : ٣٣٧
 تاج الدين أبو عبد الله محمد بن مرهف : ١١٥ ،
 ١٦٠
 تاج الدين أبو المحاسن عبد القادر بن عبد المجيد بن
 عبد الله بن مقي اليماني الخزومى الشافعى : ٦٣٧
 تاج الدين أبو الهدى أحمد بن محمد بن الكمال
 أبى الحسن على بن شجاع القرشى العباسى :
 ٢٣٣
 تاج الدين أحمد ابن الصاحب أمين الدين أمين الملك
 عبد الله بن النعمان : ٤٦٨ ، ٥١٣ ، ٦٥٧ ،
 ٦٨٩ ، ٨٧٩ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ،
 تاج الدين أحمد بن القلانسى : ١٩٣
 تاج الدين أحمد بن مجد الدين على بن وهب بن مطيع
 ابن دقيق العيد الشافعى : ٢٥٢
 تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء :
 ٤٠
 تاج الدين أحمد بن محمد بن أبى نصر الشيرازى :
 ١٢٠
 تاج الدين إسحاق : ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٥٣٥ ،
 ٨٠٩

- تخمان الأمير : ٧٩٣
الترك : ٩١٢ ، ٦٣٦
التركان : ٥٨٢ ، ٦٠٦ ، ٦٩٢ ، ٨٢٠ ، ٨٥٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٨
٩٢١
تركان الطاعة : ٦٥٠
التقى الأسمردي : ٤٢
تقى الدين بن بنت الأعز : ٣٦٢
تقى الدين بن دقيق العيد : ٥٤٧ ، ٣٦٢
تقى الدين بن رزين : ٣٦٢
تقى الدين بن شاس : ٢٦٣
تقى الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية (شيخ الإسلام) : ٨ ، ١٢ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٨ ، ٩٤ ، ١٦٨ ، ١٨٥ ، ١٩٣ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٩٤٢ ، ٩٤٥
تقى الدين أحمد بن عز الدين عمر بن عبد الله المقدسي : ١١٧ ، ١٦٩ ، ٣٢١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣
تقى الدين أسعد الأحول بن أمين الملك المعروف بكاتب برلغى : ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٦٦ ، ١٦٩
تقى الدين البوسى : ٨٥٣ ، ٨٥٤
تقى الدين رجب : ٥٧٦
تقى الدين رجب بن أشرتراك المعجمى (الشيخ) : ١٤١
تقى الدين سليمان بن حمزة بن عمر بن أبي عمر محمد ابن أحمد بن قدامة المقدسي الحنبلى : ١٥٨
تقى الدين سليمان بن علي بن عبد الرحيم بن سالم ابن مراحىل : ٦٧١ ، ٦٨٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٥٥
تقى الدين سليمان بن موسى بن بهرام السهمودي : ٤٠٥ ، ٤٠٦
تقى الدين شادى بن الملك الزاهر مجير الدين داود ابن المجاهد أسد الدين شيركوه ابن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه ابن شادى بن مرادان : ٤١
تقى الدين شقير : ١٨
تقى الدين الصائغ : ٧٩١
تقى الدين عتيق بن عبد الرحمن بن أبي الفتح العمري : ٢٣٩
تقى الدين علي بن الزواوى المالكي : ٤٠
تقى الدين علي بن السبكي : ٤٦٣
تقى الدين علي بن القسطلاني : ٦٠٦ ، ٦٠٩
تقى الدين عمر بن شمس الدين محمد بن السلومس : ٣١١ ، ٣٤١
تقى الدين محمد بن أبي بكر بن هيسى بن بدران السموى الأختافى المالكي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٦٣ ، ٣٩٣ ، ٧٩٨ ، ٨١٤
تقى الدين محمد بن تاج الدين محمد بن علي بن همام العسقلاني : ١٣٤
تقى الدين محمد بن الجبال أحمد بن الصق عبد الخالق الشهير بالتقى الصائغ : ٢٧٠
تقى الدين محمد بن الجبال عبيد الرحيم بن عمر الباجري : ٢٥٨
تقى الدين محمد بن عبد الحميد بن عبد الغفار الهذلي الخلبى الضرير : ٢٣٤
تقى الدين محمد بن عبد الله بن محمد بن عسكر ابن مظفر بن نجم الطائي : ٩٠٧
تقى الدين محمد بن عبد الطيف بن يحيى بن علي ابن تمام بن يوسف بن موسى بن تمام السبكي : ٢٤٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٨ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩
٦٩٤ ، ٧٧٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤
تقى الدين محمد بن همام بن راجى الشافعى : ٦٩٩
تقى الدين محمد بن مجد الدين حسن بن تاج الدين علي القسطلاني : ٢٥٩
التكرور : ٨٥٥
ترمشين أو (ترمشيرين) بن دوا المغلى : ٣٨٩
تغرى بردى القادري (الأمير) : ٥٥١
تقى الدين بن بهاء الدين بن الفائزى : ١٤٢
تقى الدين بن نور الدين : ٢٧٠

جبار بن بهنا : ٢٠١ ، ٤٤٥ ، ٧٠٢ ، ٧٧١ ،

٧٩٩ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٣٥ ، ٨٦٨ ،

٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ،

جبرة مصقل (ملك الحبشة) : ٢٧٠ ، ٤١٠ ،

جبريل : ١٧٤ ،

جبريل (الملك) : ٩٣٦ ،

الجبليّة (طائفة) : ١٦ ، ٥٩٥ ،

الجراكسة : ٧٥٧ ،

جرباش أمير علم : ٢٦٠ ،

المكين جرجس : ٤٩٧ ،

جرجي (الأمير) : ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٧٨ ،

جركتمر (الأمير) : ٦٧٠ ، ٦٦٧ ، ٧٦٩ ،

٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨٢٧ ، ٩٠٩ ،

جركتمر بن بهادر : ١١ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٦ ،

٣٥٢ ، ٤٠٣ ، ٤١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ،

٥٠٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٣ ،

٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦١٥ ،

جركتمر الماردني أو الماردني : ٦٢٩ ،

جركس (الأمير) أخو طاز : ٨٨٦ ، ٨٨٧ ،

جرم (قبيلة) : ٨٠٤ ،

جعفر بن عمر : ١٩١ ، ١٩٢ ،

جعفر الهمداني : ١٨٨ ،

جلال الدين إبراهيم بن محمد بن أحمد بن محمود

القلانسي (الشيخ) : ٢٣٨ ،

جلال الدين أحمد بن الحسام أبي الفضائل الحسن

بن أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي : ٦٧٤ ،

جلال الدين اسماعيل بن أحمد بن اسماعيل بن بريق

أبن برعس أبو الطاهر القوصي : ١٥٧ ،

جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر القرويني :

١٤ ، ٣٠ ، ١٠٤ ، ٢٥٤ ، ٢٧٣ ،

٢٨٣ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٩ ، ٣٣٢ ،

٣٥٢ ، ٣٧٥ ، ٤١٧ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ،

٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٥٤٧ ،

الجلالي : ٦٠٣ ،

جلوخان بن جويان : ٣٠٣ ،

جمال الدين (الأمير) : ٤٤٨ ،

تكبيه البريني (الأمير) قطيا : ٤٩١ ،

تكفور (مملك سويس) : ٢٢٩ ، ٤١٨ ، ٢٥١ ،

٤٢٨ ، ٤٦٧ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ،

تلك (الأمير) : ٧٦٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،

تلك الحسني الأرغوني : ٨٥٩ ،

تلك الشحنة : انظر : تلك الحسني الأرغوني

تمر (الأمير) : ٣٤٥ ، ٧٥٦ ،

تمر الساق (الأمير) : ٦٨ ، ١١٨ ، ١٤٤ ،

٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٠ ، ٥٨٣ ، ٦٠٣ ،

٦٠٦ ، ٦١٦ ،

تمربغا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٨٦ ،

تمربغا السعدي (الأمير) : ٣٣٨ ،

تمربغا العقيلي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٩٩ ، ٧١٩ ،

٧٩٣ ، ٧٦٧ ،

تمر الموسوي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤١٨ ، ٥٨٠ ،

٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٤ ، ٦٧٧ ،

٦٧٨ ، ٦٧٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،

تنكر (الأمير) : ٥٥٨ ، ٦١٤ ، ٨١٢ ،

٨٥٤ ، ٩٠٥ ،

تنكرزغا (الأمير) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ،

٩٠٩ ، ٩٢٩ ،

تنكرزغا بن عبد الله الماردني : ٥٦٠ ،

تنكرز الحسامي (الأمير) : ٧٧ ،

ثابت بن عساف بن أحمد بن حجي : ٧٠ ،

ثعلبة (قبيلة) : ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،

الحاول ، انظر : علم الدين سنجر

جاريك (الأمير) : ٣٥٢ ،

چاله مولاي Jaques Molay : ٤٨ ،

جاني بك خان : ٦١٤ ،

جاورجي (شاورشي) : ٥٧٥ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ،

جايم الثاني (ملك أرجونوة) : ١٦٣ ،

جاي فيجفانو (Guy de vegevano) : ٣١٩ ،

جبا (الأمير) : ٧٧ ، ٨٦ ، ١٤٤ ،

- جمال الدين آقوش الأشرف : ٤٤ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ١٠٥ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٤٧ ، ٢٧٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٣١٧ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٤٠٥
- جمال الدين آقوش الأفرم (الأمير) : ٤ ، ١٤ ، ٢٩ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٦٧
- جمال الدين آقوش الرستمى : ٢٨ ، ٨٥
- جمال الدين آقوش الروى الحسامى (الأمير) : ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٨٣
- جمال الدين آقوش الكنجى (الأمير) : ١٣٤
- جمال الدين آقوش الموصلى قتال السبع (الأمير) : ١٧ ، ٢٥ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٩٦ ، ٣٢٠
- جمال الدين إبراهيم بن أبيك الصفدى ٦١٣
- جمال الدين إبراهيم ابن الشهاب محمود : ٧٠٦ ، ٧٧٢ ، ٨٥٦
- جمال الدين إبراهيم بن المغربى : ١٠٧ ، ٤٨١ ، ٦٠٢
- جمال الدين إبراهيم بن ناصر الدين محمد بن الكمال عمر بن العز عبد العزيز ابن العديم : ٤٢٤ ، ٨٥٦
- جمال الدين بن صفى الدين بن أبى المنصور : ٢٥٩
- جمال الدين بن المحجد : ١٣٤
- جمال الدين أبو بكر بن إبراهيم بن حيدرة بن على ابن عقيل ، المعروف بابن القماح : ١٨٧
- جمال الدين أبو بكر عبد الله بن يوسف بن إسحق بن يوسف الأنصارى الدلاصى : ٣١٥
- جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكى أبو محمد عبد الرحمن بن يوسف القضاعى المزى الدمشقى : ٦١٦
- جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن شمس الدين أبى محمد بن عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف
- بن عبد المنعم بن سلطان المقدسى النابلسى الدمشقى الخنبلى : ٩٠٦
- جمال الدين أبو الحسين بن محمود : الربعى البالىسى : ٣٦٥
- جمال الدين أبو الربيع سليمان بن أبى الحسن بن سليمان ابن ريان الخلبى : ٣٦٩ ، ٤٧٠ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤
- جمال الدين أبو الربيع سليمان بن محمد الدين أبى حفص عمر بن شرف الدين أبى الفتايم سالم بن عمرو ابن عثمان الأذرى (الشهير بالزرعى) : ٨٦ ، ١٠١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٤
- جمال الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد الراسطى الأشمونى : ٣١٥
- جمال الدين أبو عبد الله محمد بن أبى الربيع سليمان ابن سسوم الزواوى المالكى : ١٧٦ ، ١٧٩
- جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن الخضر ، المعروف بابن السابق الخلبى : ٣٣٩
- جمال الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن عبد الرزاق : ٣٤١
- جمال الدين أبو الفضل محمد بن الشيخ جلال الدين المكرم بن على : ١١٤
- جمال الدين أحمد بن شرف الدين هبة الله ... الإسنى : ٤٧٠
- جمال الدين بكتمر الحسامى الحاجب (الأمير) : ١٧ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٤٤ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٨
- جمال الدين حسين بن يوسف بن المطهر الحل : ٢٧٨
- جمال الدين الحوزافى (الشيخ) : ٢٨٧
- جمال الدين خضر بن نوكاى (نوكيه) : ٤٥ ، ٧٧ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥
- جمال الدين خليل بن عثمان الزولى : ٨٦٤
- جمال الدين سليمان بن الخطيب مجد الدين عمر ... الأذرى ، المعروف بالزرعى : ٣٧٦ ، ٥٤٧
- جمال الدين عبد القاهر بن محمد بن عبد الواحد بن

٥١٣ ، ٥٤٣ ، ٥٦٦ ، ٥٨٣ ، ٦٠٩ ،
٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ،
٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٤٧ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ،
٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٥ ، ٨٢٩ ، ٨٨١

الجمال عبد الله : ٤٢٥

جنتمر (الأمير) : ٨٨٦ ، ٨٩٢ ، ٩١٧ ،
٩٢٠ ، ٩٢٩

جندربك : ٢١٥

جفغيه : ٥٠٠ ، ٥٠٧

جنكرخان : ٤٠٦ ، ٨٦٣

الجنوية : ٨٦٢

الجنويون : ٨٣٧

جوان : ٩٥٦

جويان : ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٦٣ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ،

١٩٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٦٤ ، ٢٧٣ ،

٢٧٤ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،

٢٩٥ ، ٣٠٣ ، ٣٦٧ ، ٥٠٩ ، ٧٣٤

جويان بن تلك : ٢٩٢ ، ٣٠٤

جويان النوين الكبير : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ،

٥٥٧ ، ٥٥٨

جورجى الخامس (ملك الكرج) : ١٦٤

جورجى السادس (ملك انكرج) : ١٦٤

جوهر الصقل : ٢٢٧

جوهه السحرفى اللالا : ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ،

جيرون بن سعيد بن عاد بن رم بن سام بن فوح :

٨٨٤

حاج ملك بن أيدغمش (أمير) : ٥٥٩

حاج بن طقزدمر (أمير) : ٣٣٧

حاجى بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٦٣٠ ، ٧١٠ ،

٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٢٥ ،

٧٣١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ،

٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٩٤ ،

٨٤٠ ، ٨٦٦ ، ٩٠٥

محمد بن إبراهيم التبريزى : الخرافى :
٥٠٥

جمال الدين عبد الله بن بدر الدين محمد بن جماعة :
١٧٠

جمال الدين عبد الله بن جلال الدين القزوينى :
٣٣٦ ، ٣٦٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ،

جمال الدين عبد الله بن الحاجب : ٥٦٣

جمال الدين عبد الله بن علاء الدين بن عثمان
التركمانى : ٧٩٧ ، ٧٩٨

جمال الدين عبد الله بن كمال الدين محمد
ابن الأثير : ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٤٠٣ ،
٤٤٤

جمال الدين عبد الله الحنفى : ٨٩٤

جمال الدين عطية بن إسماعيل بن عبد الوهاب بن محمد
ابن عطية اللخمي الإسكندراني : ١٤١

جلال الدين على بن عبد الله العساوجى : ١٢٧

جمال الدين فيروز : ١٤٥

جمال الدين المالكي (قاضى القضاة) : ١٤٢

جمال الدين محمد بن قى الدين محمد بن محمد الدين
حسن بن تاج الدين على بن القسطلاني :
٨٣ ، ٢٧٠

جمال الدين محمد بن زين الدين عبد الرحيم المسلاقي :
٧٥٣ ، ٨٥٤

جمال الدين محمد بن المهدي (الشيخ
المالكي) : ١٥٩

جمال الدين محمد بن نباتة المصرى : ٦٧١ ، ٧٩٠

جمال الدين نفر أو (بقر) : ٨١٦ ، ٨٢٦

جمال الدين يغمور (الأمير) : ٢٥٧

جمال الدين يوسف (الأمير) : ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٧١٧

جمال الدين يوسف البجاسى (الأمير) : ٨٩٠

جمال الدين يوسف بن إبراهيم بن جملة : ٤٥٧

جمال الدين يوسف بن علم الدين سليمان : ٣٧٦

جمال الدين يوسف الحاكى : ٣١٢ ، ٣٣١

جمال الدين يوسف المرذوى : ٨١١

جمال الكفاة إبراهيم : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٨٠ ،
٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥٠٨

حسام الدين العلائي : ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١

حسام الدين طرنطاي القلنجق (الأمير) : ٣١٢
حسام الدين فضل ابن الشيخ الرجيجي ، شيخ
الطريقة اليونسية : ٣١

حسام الدين قرا لاجين (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٥٩

حسام الدين القصري : ٨٧٠
حسام الدين لاجين (الأمير) ، انظر : لاجين
حسام الدين لاجين (السلطان الملك المنصور) :
انظر : المنصور لاجين

حسام الدين لاجين الصنير (الأمير) : ٣١٦
حسام الدين لاجين العمري (الأمير) زير باج
الحاشكيري : ١٦ ، ٥٥ ، ١٠٩ ، ١١٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٨ ، ٣٣٨ ، ٣٧٨

حسام الدين لاجين العلائي : ٧٦٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨

حسام الدين مهنا (الأمير) ، انظر : مهنا بن عيسى
حميد الدين أبو الكفاء محمود بن محمد بن محمود
ابن نصر النيسابوري : ٢٣٤

حسن (الشيخ . . . صاحب بغداد) : ٦٩٠ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١

حسن بن آقبا اياخان ، المعروف بالشيخ حسن
الخلاقي ، أو بزرج = الكبير التوين
(الشيخ) : ٣١٠ ، ٣٢٠ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٥ ، ٤٣١ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٥٠٣ ، ٥١٢ ، ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢

حسن بن دريني (الأمير) : ٢٠٢
حسن بن دمرداش بن جويان بن بلك : ٦٤٨ ، ٦٦٠

حسن بن الراداي (الأمير) : ٧٠ ، ٧٦
حسن بن الرديني الهيجان : ٦٦٨
الحسن بن هلي بن أبي طالب : ٩٤٢
الحسن بن عمر بن عيسى بن خليل الكردي الدمشقي : ٢١٣

حاجي طوغاي : ٣٩٧

حارثة (قبيلة) : ٨٠٤

الحاكم بأمر الله أبو اليااس أحمد بن أبي الربيع
سليمان (الخليفة) : ٤٠٣ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٦٢١ ، ٦٠٣

حجاب بنت عبد الله (شيخة رباط البغدادية) : ٢٦٩

حدق (الست) : ٢٣٥ ، ٣٠٣ ، ٣١٨ ، ٤١٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٨٤٢ ، ٨٥١ ، ٨٥٦

حديثه (الشريف) : ٢٦٩

حديثه بن مهنا : ٦٦٧

الحرث بنت أبي الحسن علي بن عثمان بن يعقوب
المري : ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٦٠ ، ٤٨٢ ، ٦٧٠ ، ٦٩٢

حرم جرگتمر : ٥٩٨

حريم ابن دلغادر : ٦٥٧

حريم طئتمر حص أخضر : ٦١٩

حريم قطلوبغا الفخري : ٦١٩

حريم الكامل : ٧١٥

حريم المارداني : ٦٤٦

حريم المجاهد ابن رسول : ٨٣٢

الحسام : ٨٧٥

أزدهر حسام الدين ، المجيدي (الأمير) : ٨٧٠ ، ٦ ، ٤٦٣

حسام الدين البشمقدار : ٧١٠

حسام الدين حسن بن محمد الفوري الخنق : ٤٣٧ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٢

حسام الدين حسين بن خربندا (الأمير) : ٢٨٢
حسام الدين حسين بن منكنوا : ٤٩٤

حسام الدين طرنطاي : ٣٤٠

حسام الدين طرنطاي البشمقدار (الأمير) ، انظر :
طرنطاي البشمقدار

حسام الدين طرنطاي البغدادي (الأمير) : ٧٧ ، ٩٦

- حسن بن الفوين بن أرتنا ملك الروم (الشيخ) : ٧٥٧
 حسن بن هند : ٩٠٧
 حسن الجوالقي القلندري (الشيخ) : ٢٣٩
 حسن الصغير (الشيخ) : ٥٠٤ ، ٤٥٢
 حسن الغزي : ٤٤١
 حسن كجك (الشيخ) : ٥٦٥
 حسين بن إبراهيم بن حسين : ٤٢٦
 حسين بن جندر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٧٧ ، ٢١٥ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٧١٢ ، ٨١٤ ، ٨٤٤
 حسين بن جندربك (الأمير) : ٢٨٢
 الحسين بن خضر بن محمد بن حجي بن كرامة بن
 بجتر بن هلي بن إبراهيم بن الحسين بن إسحاق
 ابن محمد الأمير ناصر الدين المعروف بابن
 أمير الغرب النخعي : ٨٣٤
 حسين بن صاروا : ١٦٤ ، ١٧٧
 حسين بن عبد السلام : ٩٥٦
 حسين بن الناصر محمد بن قلاون : ٥٤٦ ، ٧١٠ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٥١
 حسين الططري أو التتري (الأمير) : ٨٣٧
 الحصني : ٥٩١
 حلاوة الأوجاق : ٧١٠
 حام : ٨١٨
 حامص : ٥٩٥
 حمزة التركاني (الأمير) : ٤٣٦
 حمود : ٦٨٤ ، ٦٨٥
 حميضة بن أبي نعي (الشريف) : ١١ ، ٤٢ ، ١٢٨ ، ١٣٨ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢٣٣
 حنا استيفن (ملك البلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
 حنا إسكندر (ملك البلغار) : ٣٣٥ ، ٣٣٦
 حنا للتاسع (بطرق الأقباط ١٣٢١ - ١٣٢٧ م) : ٢٢٤
 حنا الثاني والعشرون (البابا John XXII) : ٢٨٦ ، ٣١٩
 الحنابلة : ٥٩١
 خاتون (خوند طغاي) : ٢٣١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥
 خاتون طولبية (بنت ققطاي) : ٣٧٨
 خاروجة بن حذافة : ١٧٢
 خاص ترك بن طغاي الكاشف : ٧٧٢
 خالد : ٩٥٨
 خالد بن داود : ٩٢٨
 خالد بن الزراد : ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٥٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٧٠
 خالد بن عبد الله : ٩٥٦
 خدائندا : ٦
 خربندا بن آيغا بن أرغون (ملك التتار) : ٦ ، ٧ ، ١٧ ، ٢٧ ، ٣٨ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ١٠٦ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٨٩
 خرص : ٣٣٣
 الخرمية : ٩٤٦
 خضر (الشيخ) : ٩٠
 خضر بن إبراهيم بن عمر . . . الرفا الحفاجي المصري : ٤٧٠
 خضر بن (الخليفة) أبي الربيع سليمان : ٩٦
 خطوط شاه : ٤١
 الخطير الرومي : ٤٢٦
 خلط قرا (الأمير) : ٧٧
 خليل : ١١
 خليل بن خاص ترك : ٦٢١
 خليل بن دلغادر : ٤٣٠ ، ٤٥٩ ، ٤٦٩ ، ٦٩١
 خليل بن الطرقي (الأمير) : ٤١٥ ، ٤٣٠
 خليل بن قلاون (الملك الأسرف) ، انظر :
 الأشرف خليل
 خليل بن قوصون : ٧٦٨
 خليل المالكي (الشيخ) : ٦٤٧

- خنزباوة : ٩٠٣
خواجابن جويان : ٨١٢
خواجارشيدين الدين : ١٧٥
خواجاعلى شاه (الوزير) : ١٧٥ ، ١٩٥ ،
٢٠٧ ، ٢٤٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
خواجاعمر : ٤٢٣
خوان سلا ، انظر : على الطريخ (الحاج)
خونددركين بنت ذوكاى الأشرافية الناصرية :
٢٥٨
خونددردو أم الأشراف كجك : ٦٣٥ ، ٧٤٥
خونددبنت الأمير طقز دمر (زوجة السلطان الصالح
إساعيل) : ٦٧٢
خونددبنت الملك الناصر محمد بن قلاوون : ٨١٤
خونددالحجازية : ٥٩٥
خونددلبنيه بنت طاحسى : ٣٣٨
خونددزادو (زوجة السلطان الناصر محمد) :
٤٧٣
خونددزهراء (ابنة السلطان الملك الناصر محمد) :
٨٤٠
خونددضغاي : ٤٤٧ ، ٦٣٤ ، ٧٠٦ ، ٧٩٤ ،
٨٤٠
خونددقطلوبك : ٩٢٩
الخيصم : ٩٢٧
دارد (الأمير) : ٨٦ ، ١٤٤
داود السادس (ملك الكرج) : ١٧
داود (ملك الزوبة) : ١٦١
دييقة : ٧٤٦
الدعاجية أو الدعاجنة (قبيلة) : ٦٥٦
دقان (الأمير عز الدين) : ١٦٥ ، ١٩٥ ،
٢٨١ ، ٦٢٠
دمرداش (نائب الروم) : ٥٥٧ ، ٥٨٢
دمرداش بن جويان (الأمير) : ١٨٦ ، ٢٦٣ ،
٢٦٤ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥ ،
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٥ ، ٣٤٢
دمشق خواجابن : ٢٩٢ ، ٢٩٣
دوشى بن جنكزخان : ٤٢٥
- دولة إيلخانات فارس : ١٨٦ ، ٢٣٢ ،
٢٨٢ ، ٢٩٩
دولة بنى قرمان : ١٨٥
دولة بنى قطلمش (ملوك قونية) : ١٨٦
الدولة البيزنطية : ١٢٠ ، ١٧٦ ، ٢٥٩
دولة تيمورلنك : ٨٧١
الدولة الجلايرية (بفارس) : ٣١٠
دولة سلاجقة الروم (بآسيا الصغرى) : ١٨٥ ،
١٨٦
دولة سلاطين المماليك : ٨٦٣
الدولة العثمانية : ١٨٧
الدولة القرمانية : ١٨٧
دولة المغول : ١٦٣ ، ٢٣٢
الدولة المظفرية : ٧٢٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٠ ،
٧٦٣
الدولة المغولية الكبرى : ٨٧١
دولة المماليك : ٨٠٦
الدولة المملوكية : ٧٥٠
الدولة الناصرية : ٨٩٠
دون بىروا (Don Pedro) : ١٩٩
دون جوان (Don Juan) : ١٩٩
دون خان : ٩٥٥
الديستى : ٣٥٤
دينار الشبل : ٧٤٥
دينار الصواف الطواشى : ٧٠٦
الذهبية ، انظر : الزمرذية
رايموند الصليبي (الكونت) ، وانظر : الصنجيل :
٤٠
الربيعى : ٨٩٢
الربيع بن أبى عامر (ملك المغرب) : ٥١
رزق الله (أخو النشو) : ٣٧٠ ، ٤٢٢ ،
٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ،
٥٠٦ ، ٧٤٠
رسغاي : ٦٥٣

٨٨ ، ٨٥ ، ٨٤ ، ٨٢ ، ٨١ ، ٨٠

٩٤ ، ١١١ ، ١٣٦ ، ١٤٦ ، ١٥٦

١٨٥ ، ٢٣٤ ، ٢٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤١٦

٥٢٨ ، ٥٢٤

ركن الدين بيبرس الخالق العجمي (الأمير) : ٤٠

ركن الدين بيبرس الحاجب (الأمير) : ١٣٩

٢٦٦ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨

ركن الدين بيبرس الدوادار (الأمير) : ٨ ، ١١

١٧ ، ٢٥ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٧٠ ، ٧٢

٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٠٣ ، ١١٨

١٧٢ ، ٢٥٠ ، ٥٤٧

ركن الدين بيبرس الركبي المظفر (الأمير) : ٥٠٥

ركن الدين بيبرس المهدي العدي : ١٣٢

ركن الدين بيبرس المنصوري (الأمير) : ٢٦٩

ركن الدين عبد السلام بن قطب الدين . . . بن الشيخ

عبد القادر الكيلاني : ٢٢٨

ركن الدين عمر بن إبراهيم الجعري : ٣٨٥

٧٢٣

ركن الدين عمر بن سيف الدين بهادو آحي :

٣٤١

الأمير ركن الدين عمر بن طقصور : ٧٩٦

الأمير ركن الدين عمر بن طقصور : ٩٠٣

ركن الدين العمري الحاجب : (الأمير) : ١٨

ركن الدين قلع أرسلان بن كيخسرو : ١٨٦

ركن الدين القلنجي (الأمير) : ٢٣١

ركن الدين الكركي : ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٣٠

ركن الدين محمد بن محمد بن القريع : ٤٤٩

ركن الدين المظلي : ٦٤٥ ، ٧٦٧

رمضان (من أمراء التركان) : ٨٧٤

رمضان المقدم : ١٨٠

رمضان بن الناصر محمد : ٥٤٦ ، ٥٦٣

٥٩٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٥٥

٧٤٨

الروم : ٦٣٥ ، ٨٩٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦

زادة (الشيخ ، شيخ الأقباعية) : ٤٩٤

زادة الدوقاني (الشيخ) : ٣٢٨

رسل ملك الهند : ٣٣٣

رسلان بضلي ، (انظر) : استنمر التمرى (الأمير)

رسلان الدوادار : ٧٢

رسول الله صلى الله عليه وسلم ، انظر : محمد (رسول الله)

رسول ملك الحبشة : ٢٧٠ ، ٤١٠

الرشيد بن علان : ٩٥٨

الرشيد سلامة بن سلمان بن مرجا النصراني : ٤٩٦

٤٩٧

الرشيد العطار : ٤٥٦

رشيد الدولة أبو الفضل فضل الله بن أبي الخير

ابن علي الهذلي : ١٨٩ ، ١٩٥

رشيد الدين المورخ : ١٠٦

رشيد الدين أبو عبد الله المغربي : ٧٥٦

رشيد الدين إسماعيل بن عثمان الدمشقي الحنفى : ١٤٠

رضي الدين ابن الموصل : ٦٨٤

الحاج رطلاني (الأمير ...) : ٧٧

ركن الدين أبو محمد الحسن بن شرف الدين شاه

الحسين الملوي الاسترأبادي : ١٥٨

ركن الدين بيبرس (الأمير . . . أمير أخور) :

١٧٦

ركن الدين بيبرس (نائب عجلون) : ١٨٩

ركن الدين بيبرس الأحمدي : ٤٣ ، ٤٦ ، ١١٦

١٢٨ ، ٢٠٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١

٤٧٥ ، ٤٩٨

ركن الدين بيبرس الأوحدي (الأمير) : ٥٠٤

ركن الدين بيبرس التاجي : ٢١٣

ركن الدين بيبرس الجاشنكير المنصوري (الأمير

ثم السلطان الملك المظفر) : ٤ ، ٨ ، ٩

١١ ، ١٥ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤

٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٣

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٨

٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤

٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١

٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩

زين الدين حسن بن عبد الكريم بن عبد السلام
الغماري أبو محمد المالكي سبط زيادة بن
عمران : ١٢١

زين الدين صالح ولد ابن أمير الغرب : ٨٣٤
زين الدين عبد الرحمن بن أبي صالح رواحة بن علي
بن الحسين بن مظفر بن نصر بن رواحة
الأنصاري الحموي : ٢٣٩

زين الدين عبد الرحمن بن تيمية : ٣٠ ، ٢٧٣
زين الدين عبد الرحيم بن بدر الدين محمد . . بن
جاعة : ٤٧٠

زين الدين عبد الرشيد قراجابك ابن دلغادر
الساساني : ١٨٥

زين الدين عبد الكافي بن الضياء . . السبكي : ٣٨٨
زين الدين عبد الله بن عبد القادر الأنصاري : ٢٥٥
زين الدين علي بن مخلوف المالكي : ١٨ ، ٣٠ ، ٤٦ ، ١٣٥ ، ١٨٥ ، ١٨٨ ، ٢٥٢

زين الدين عمر بن داود بن هارون بن يوسف بن
علي الحارثي الصقدي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن سعيد بن يحيى التلمساني : ٨٥٦
زين الدين عمر بن عمر بن الحضر بن عمر بن ربيع
العامري الغزي الشافعي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن الكتاني : ٤٤٩ ، ٤٥٦
زين الدين عمر بن كمال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
اليسطامي : ٦٠٩ ، ٧٤٨ ، ٧٩٨ ، ٨٥١
زين الدين عمر بن محمد بن عبد الحاكم بن عبد
الرازق البلقيني الشافعي : ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٥٠٣ ، ٧٩٦

زين الدين عمر بن مظفر بن عمر بن محمد بن أبي
الفوارس بن علي المنزلي المالكي : ٧٩٥

زين الدين عمر بن نجم الدين الليالي : ٣٤١
زين الدين عمر ابن الوردى : ٧٨٧

زين الدين عمر بن يوسف بن عبد الله بن أبي السفاح :
٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٩٠٦

زين الدين عمر بن يونس الكتاني (الشيخ) : ١٣٣
زين الدين كتيبا العادل (السلطان) ، انظر : العادل
كتيبا (السلطان)

الزاهر داود (الملك) : ١٥

زكي الدين إبراهيم بن مضاد الجعري : ٤٠٨

زكي الدين الهنسي : ١٣٤

زكي الدين محمد بن محمد . . . القرشي التونسي

المعروف بابن القويح : ٤٥٦

زكي الدين الملقب : ٨٨٧

الزمرذية : ٥٧٥

الزهرة : ٤٩٢

زوج أم المظفر ، انظر : آقسنقر أمير جندار
(الأمير)

زوجات الكامل شعبان : ٧١٥

زوجة ابن زبور : ٨٧٨

زوجة (الأمير) بكتمر السافي : ٣٦٥ ، ٧٤٠

زوجة (الحاج) أمير آل ملك : ٧٠٠

زوجة (الأمير) طغاي : ١٦٥

زوجة علم الدين إبراهيم بن التاج إسحاق : ٣٤٩

زوجة قطلوبغا الفخري سريّة تشكز : ٦١٩

زوجة قماري : ٧

زوجة (الأمير) ملكتمر الحجازي : ٧٤٨

زوجة المنجنيق : ٦٩٤

زوجة موسى بن التاج إسحاق : ٣٨٤

زين الدين إبراهيم بن عزناث بن صالح بن أبي المنا
القناوي الشافعي : ٦٥٨

زين الدين أبو بكر بن قاسم بن أبي بكر الرحبي
الحنيني : ٧٩٢

زين الدين أبو بكر بن نصر بن حسين بن حسن بن
حسين الأسعدي : ٢١٣

زين الدين أبو القسم محمد بن العام محمد بن الحسين
ابن حقيق بن رشيق الإسكندري : ٢١٣

زين الدين أحمد بن جمال الدين : ٢٧٠

زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدين محمد بن
الصاحب بهاء الدين علي بن محمد بن سليم ابن
حنا : ١٢

زين الدين أبو بكر أحمد بن عبد الدائم بن نعمة
المقدسي الصالحى : ١٨٨

زين الدين أيوب بن نعمة الكحال البالي : ٣٢٨

سراج الدين عمر بن محمود بن أبي بكر : ١٧٣
 سراج الدين عمر ابن الملقن : ٩٠٦
 سرطقطاي : ٤٢٣ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨
 شرور الدماميني : ٧٠٦
 شرور الزيني : ٧١٠ ، ٧١٨
 السري بن الحكم : ١٧٣
 سعادة الخصى : ٣٢
 سعد بن ثابت (الأمير الشريف) : ٨١٦ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٦٤
 سعد الدين أبو الفرج : ٢٧١
 سعد الدين ماجد بن التاج إسحاق : ٣٣٠ ، ٣٤٨
 سعد الدين محمد بن فخر الدين عبد المجيد بن صفي الدين عبد الله الأفهسي : ١٤٢
 سعد الدين محمد بن محمد بن عطايا : ١٠ ، ١١ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ١٦٥ ، ٣٢٧ ، ٥٤٧
 سعد الدين مسعود بن أحمد بن مسعود بن زيد الحارثي : ٥٤ ، ١١٣ ، ١١٧
 سعد الدين مسعود بن نفيس الدين موسى بن عبد الملك القمني الشافعي : ٢٤٠
 سعد الملك مطرف : ٦٣٨
 سعد الهذلي : ٩٥٨
 سعد الدين بن جرباش : ٧١٦
 سعد الدين السوي أو الساجي : ١٠٦
 سعد الدين سعيد بن أمير حسين : ٣١٣
 سعد الدين سعيد بن يحيى الدين محمد . . . بن أكثس البغدادي : ٤٢٧
 سعد الدين سعيد بن منصور بن إبراهيم الحارثي المصري : ٣١٥
 السعديون (قبيلة) : ٦٥٦
 السعيد (ستوفي الرواتب) : ١٦٥
 السعيد بركة خان بن الظاهر بيبرس (الملك) : ٤٤ ، ٣٢٦ ، ٧٢٣
 سعيد بن عبد الله الدهلي الحنبلي : ٧٩٤
 السعيد بن الكردوش : ٤٧١
 سكران (تاجر جنوي) : ١٠٢
 سكراني بن قراجين : ٥٢٣
 سلال (الأمير) : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

زين الدين قراجا بن دلقادر ، انظر : قراجا ابن دلقادر
 زين الدين قراجا الخزنداري : ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٧٧
 زين الدين محمد بن سليمان بن أحمد بن يوسف الصنهاجي المراكشي الإسكندراني : ١٧٩
 زين الدين محمد بن محمد بن أبي بكر محمد بن علي القسطلاني : ٣٣٨
 زين الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر ابن عبد الخالق بن خليل بن مقله بن جابر الأنصاري الدمشقي : ٦٥٧
 زين الدين المهدي (الشيخ) : ١٦٠
 زينب بنت أحمد بن عمر بن أبي بكر بن شكر أم محمد المقدسية : ١٣٩
 زينب بنت كنهى : ٣٦٥
 زينب بنت يحيى بن عز الدين بن عبد السلام : ٣٨٩
 ساطلمش تركاش (الأمير) : ٩١٥
 ساطلمش الجلال : ٣٣٨ ، ٨٧٥
 ساطلمش الفاخري : ٣١٦
 ساطلمش الناصري (الأمير) : ٣١٤ ، ٣٥٢
 سالم بن صصري : ١٨٨
 السامرة : ٦٢٧ ، ٩٢٣
 سبط ابن السلخ : ٣٣٨
 سبيل الله (رجل) : ٤٩٧
 ست حدق ، انظر : حدق
 ست الوزراء أم محمد (وتدعى وزيرة) : ١٦٩ ، ١٧٠
 سجنوا (الأمير) : ١١٧
 السخاوي : ١٤٠ ، ١٥٩
 سيد الدولة : ٣٩٠
 السراج (الشاعر) : ٢٩
 سراج الدين عمر الأسعدي : ١٧٠
 سراج الدين عمر بن أحمد بن خضر بن ظافر بن طراد الخزنداري الأنصاري المصري الشافعي : ٢٧٨

- سنجر الأديري : ٢٨٨
 سنجر الروي : ٥٢٣
 سنجر (ملك الصين) : ٦٢٩
 سنقر : ٨٦٨
 سنقر الأشقر : ٥٣١ ، ٢٣٠ ، ٢٨ ، ٥
 سنقر الخازن : ٣٥٢ ، ٣٢٧
 سنقر الروي المستأن (الأمير) : ٧٩٤
 سنقر السعدى (نقيب المالك) : ٥٢ ، ٤٣
 ٤٠٢ ، ٢٤٦
 سنقر السلاح دار (الأمير) : ٧٧
 سنقر شاه : ٣٦
 سنقر الطويل (الأمير) : ١٩٣
 سنقر النورى (الأمير) : ٤٠٦
 السنى ابن ست بهجة : ٢٥٢ ، ٢٢٧
 سوتاي (الأمير) : ٥٥
 سودون (الأمير) : ٩١٢
 سودون الجمدار : ١١٨
 سودى (الأمير) : ١٣٧ ، ١٣١ ، ٩٢
 ١٤٠ ، ١٣٨
 سودى بن مانع : ٨٦١
 سوسن السلحدار (الأمير) : ٣٥٢
 سوفتاي فوين : ٣٩٧ ، ٣٥٥
 سيف أرعد : ٨٦١
 سيف بن فضل (الأمير) : ٣٧٦ ، ٢١٢
 ٦٥٧ ، ٦٥١ ، ٦٤٥ ، ٦٤٤ ، ٦٣٨
 ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٨٤ ، ٧١٩
 ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٥٩
 ٨١٥ ، ٨٤٠ ، ٨٩٦ ، ٨٩٨ ، ٩١٧
 سيف فخر الدين آياس : ٧٤٩
 سيف الدين (من آل فضل) : ٦٢٤
 سيف الدين آقبا الحسى (الأمير) : ١٨٥ ، ١٧٦
 سيف الدين آقول (الأمير) : ١٣٧
 سيف الدين آل ملك الجوكندار (الأمير) :
 الحاج (: ٢٣٢ ، ١٠٩ ، ٤٧ ، ٤٦ ، ٤٣
 ٢٣٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٩٤ ، ٣٥١
 ٤٠٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٥٢٣
 سيف الدين أبوبكر البابيري (الأمير) : ٤١٠
 سيف الدين أبوبكر بن المهراني : ٣٤٠
- ١١ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥
 ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٣ ، ٣٤
 ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٣
 ٤٥ ، ٤٦ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٨
 ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٧٠ ، ٧١
 ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٢
 ٨٣ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٧
 ١٠٧ ، ١١١ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦
 ١٧٢ ، ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٢٨٠ ، ٣٢٧
 ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٤٧ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣
 السلالة الدغادرية : ٥٦٦
 السلامة : ٦٠٤
 سلطان دهلي : ٦٤٥
 سلطان شاه : ٦٩٠
 سلمى : ٧٢٥
 سليمان (من أمراء العربان ببرقة) : ١٩١ ، ١٩٠
 ٢٧٢
 سليمان ابن أخى أحد بن مهنا : ٦٨٤
 سليمان بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦
 سليمان بن قطلمش بن أرسلان بن سلجوق : ١٨٦
 سليمان بن مهنا بن عيسى بن مهنا (الأمير) :
 ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١٣١
 ١٤٥ ، ١٩٤ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٢١١
 ٣٧٦ ، ٥٣٠ ، ٥٦٣ ، ٥٨٤ ، ٦٢٤
 ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥١
 ٦٥٥ ، ٦٥٩
 سليمان شاه : ٦٥٢
 سليمان المالكى المرتقى (الصدر) : ٦
 سمعان : ٤٩٧
 سملك (الأمير سيف الدين) : ٣٥ ، ٣٤
 سنبل قلى : ٣٧٧
 سنجر الأديمرى (الأمير) : ٣١٤
 سنجر البشمقدار : ٦٠٦ ، ٥٠٠
 سنجر بن على : ٨٠٤
 سنجر الجاولى ، انظر : علم الدين
 سنجر الجمقدار ، انظر : علم الدين
 سنجر الحمصى (الأمير) : ٤٠٩ ، ٢٥٦
 ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٢٠

١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ،
٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٩ ، ٢٧٢ ، ٢٧٧ ،
٢٧٩ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ، ٣٢٠ ،
٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٥٣٧

سيف الدين أيدمر الكبكي : ٢٥٠

سيف الدين أيطرا (الأمير) : ٦٠

سيف الدين بتخاص المنصوري (الأمير) : ٣٥

٣٧ ، ٤٧ ، ٧٠ ، ٩١

سيف الدين برصيفا الساق (الأمير) : ٣٦٣

سيف الدين برلغي الأشرفي (الأمير) : ٢٥ ، ٣٥

٤٧ ، ٥٢ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ،

٦٩ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٨٢ ، ٨٤ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٩٦ ، ١٣٦ ، ١٥٦ ،

١٦٩

سيف الدين بزلا (الأمير) : ٢٥٨

سيف الدين بقا الدوادار الصغير (الأمير) : ٣٦١

٣٦٢ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٥٤٧

سيف الدين بكتمر البوبكري (الأمير) : ١٣٩

١٩٣ ، ٢٣٨ ، ٣٠٤

سيف الدين بكتمر الجوكندار المنصوري (الأمير) :

٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٧ ، ٦١ ،

٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ٩١ ،

١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٦٨ ، ٥٤٧

سيف الدين بكتمر الحسامي (الأمير) : ١٦

٢٨ ، ٣١٤

سيف الدين بكتمر العلاقي (الأمير) : ٢٤٦

سيف الدين بكتمر الساق المظفري (الأمير) :

١٧٣

سيف الدين بكش الجمدار (الأمير) : ٢٦٤

سيف الدين بلبان أمير جانداد (الأمير) : ٤٣

سيف الدين بلبان البدری (الأمير) : ٥٢

٨٧ ، ١٢٠ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٢٨٨ ،

٢٩١

سيف الدين بلبان البيدغاني : ٩٦

سيف الدين بلبان التتري المنصوري (الأمير) :

٢٧٠

سيف الدين بلبان الجمداد (الأمير) . . . المعروف

بالكرکند : ٣٢٦

سيف الدين أراق الفتاح (الأمير) : ٦٩٧

٧٠٨

سيف الدين أراي (الأمير) : ٨٠٨ ، ٧٣٢

سيف الدين أرغون الجمداد (الأمير) : ٩٦

سيف الدين أرغون الدوادار الناصري : ١١٨

١١٩ ، ١٥٧ ، ١٧١ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ،

٣١١

سيف الدين أرقطاي : ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٣٢

١٦٣ ، ١٨٣ ، ٣٣٢ ، ٣٩١ ، ٤١٨ ،

٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٩٨ ، ٥٠٠ ، ٥٠٧ ،

٥٠٨

سيف الدين أرلان (الأمير) : ٦٦٢ ، ٧٢٠

٧٥٢ ، ٨٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٠٩

سيف الدين أرنيغا السلحدار (الأمير) : ٣٢٨

٣٢٩

سيف الدين أروج (الأمير) : ٢٩٦

سيف الدين أسندمزر كرجي (الأمير) : ٣ ، ١٤٠٤

٤٠ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢ ،

٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨

سيف الدين أطر جي (الأمير) : ١٧٧

سيف الدين الأكر : ٣٦٩ ، ٣٧٥ ، ٣٨١

٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ،

٣٩٩ ، ٤٠٣ ، ٤٢٥

سيف الدين ألباي الدوادار (الأمير) : ١٧٧

٣٥٤ ، ٣٥٠

سيف الدين ألباي الساق (الأمير) : ١٧٧ ، ١٩٢

سيف الدين ألكز (السلاح دار) : ٦١ ، ١١٧

سيف الدين ألدمر الركني (الأمير) : ٢٨٥ ، ٣٢٦

سيف الدين أطنقش (الأمير) : ٣٤٤

سيف الدين الكتار (الأمير) : ١٨٠

سيف الدين ألس (الأمير) : ١٧٦ ، ٢٣٥

سيف الدين ألباق (الأمير) : ٣٦٩ ، ٣٧٠

٤٠٥

سيف الدين أيتمش المحمدي (الأمير) : ٤٥ ، ٥٧

٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٧٧ ، ٧٨ ،

١٠٥ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٩ ،

١٢٠ ، ١٣٩ ، ١٤٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،

سيف الدين بلبان الجوكندار المنصوري (الأمير) :
٣٣ ، ٣١
سيف الدين بلبان الصرخدي (الأمير) : ٧
٣٢٦ ، ٢٧
سيف الدين بلبان طرنا (الأمير) : ١٣٧
سيف الدين بلبان الكوندكي (الأمير) : ٣٢٦
سيف الدين بلبان الكوندكي المهمندار البدو اداری :
٣٢٦
سيف الدين بلبان المهراني (الأمير) : ١٧٠
سيف الدين بلطوا : ٦٧٣
سيف الدين بهادر آص (الأمير) : ٣٩ ، ٥٧ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٤٤ ، ١٧٢ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦
سيف الدين بهادر الإبراهيمي (الأمير) - ويقال له زارامو - : ١٧٦ ، ٣٠٢
سيف الدين بهادر البدری (الأمير) : ١٩٢ ، ٢٧٢
سيف الدين (الحاج) بهادر الحكي الظاهري (الأمير) : ١٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ٩٦
سيف الدين بهادر جبكي (الأمير) : ٦٤
سيف الدين بهادر المرداشي (الأمير) : ٣٤٢ ، ٣٤٣
سيف الدين بهادر سمر ، (الأمير) : ١٤
سيف الدين بهادر الشمسي (الأمير) : ١٩٠
سيف الدين بهادر المعزى (الأمير) : ١٣٨ ، ٣١٩ ، ٤٧٠
سيف الدين أبو بكری (الأمير) : ٢٨٥ ، ٢٨٦
سيف الدين البوبكری (الأمير) : ١٨١ ، ٢٠٨
سيف الدين بيضا الناصري (الأمير) : ٤٠ ، ١٠٥
سيف الدين بيتوا : ١٢٨
سيف الدين يرم خجا (الأمير) : ١٧٧
سيف الدين بيغرا (الأمير) : ٣٥٧ ، ٣٥٨
سيف الدين بيكور (الأمير) : ٥٨
سيف الدين بينجار المنصور (الأمير) : ١٦٨

سعد الدين رزق الله ولد ابن زنبور : ٨٢٩ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨
سيف الدين ساطي (الأمير) : ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
١٤٥
سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
سيف الدين سودي (الأمير) ، انظر : سودي
سيف الدين شيخو العمري (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين الشيعي (الأمير) : ٥٣
سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين طاجار المارديني (الأمير) : ٣٩٠
سيف الدين طرجي (الأمير) : ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٢٣٥ ، ٢٣٨
سيف الدين طرغاي الجاشنكير (الأمير) ، انظر :
سيف الدين العاشلاقي (الأمير) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧
سيف الدين ططر العفيعي (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين طغاي الحسامي الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين طغاي (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين طغريل الإيغاني (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين طقتمر الدمشقي (الأمير) ، انظر :
طقتمر الدمشقي
سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين طقصبا الناصري (الأمير) ، انظر :
طقصبا
سيف الدين طقصبای (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين طقطاي الساق (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
سيف الدين طنبقا الشمسي (الأمير) : ١٦٨
سيف الدين طيدمر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ ،
٣٥٢
سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
سيف الدين عبد اللطيف بن عبد الله البيسري : ٤٠٥
سيف الدين علي الملك المجاهد (ملك اليمن) ، انظر :
المجاهد علي بن المؤيد داود
سيف الدين قيقق المنصوري (الأمير) : ٥٠ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٨٩ ، ٩٦
سيف الدين قبلاي (الأمير) ، انظر : قبلاي
سيف الدين قجليس : ٧٧ ، ١٢٢ ، ١٢٧ ،
١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ،
١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ،
٢٩٩ ، ٣٣٨
سيف الدين قجبار (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين قجاس المنصوري (الأمير) : ٧١ ،
٧٦ ، ١٤٤ ، ٣٧١
سيف الدين قدادار (الأمير) ، انظر : قدادار
سيف الدين قرجي (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٧١ ،
٤٧٦ ، ٤٩٧
سيف الدين قطايا (الأمير) : ٣
سيف الدين قشتمر (الأمير) ، انظر : قشتمر
سيف الدين قشتمر الشمسي (الأمير) : ٩٦
سيف الدين قطز (الأمير) : ٢٦٩
سيف الدين (الحاج) قطز الظاهري (الأمير) :
٥٥٢
سيف الدين قطلو : ٨٩٠
سيف الدين قطلوبغا الفخري (الأمير) ، انظر :
قطلوبغا الفخري
سيف الدين قطلوبغا المغربي (الأمير) : ١٩٤ ،
٢٠١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٩١
سيف الدين قطلوبك الكبير المنصوري (الأمير) :
٣٩ ، ٥٧ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ،
٧٥ ، ٨٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٨
سيف الدين قطلوتمر قلى (الأمير) : ٤١٧
سيف الدين قلى السلاح دار : ١٠٩ ، ١٣٨ ،
١٣٩ ، ١٤٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠
سيف الدين قوصون (الأمير) ، انظر : قوصون
سيف الدين قيران (الأمير) ، انظر : قيران
سيف الدين كاودكا المنصوري (الأمير) : ٣٢
سيف الدين كراي المنصوري (الأمير) : ٣٦ ، ٣٧ ،
٦١ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٣ ،
١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٦٣ ، ١٩٩ ،
٢٠٨

سعد الدين رزق الله ولد ابن زنبور : ٨٢٩ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨
سيف الدين ساطي (الأمير) : ٤٦ ، ٧٢ ، ٨٦ ،
١٤٥
سيف الدين سمك (الأمير) ، انظر : سمك
سيف الدين سودي (الأمير) ، انظر : سودي
سيف الدين شيخو العمري (الأمير) ، انظر : شيخو
سيف الدين الشيعي (الأمير) : ٥٣
سيف الدين طاجا (الأمير) : ١٨٣
سيف الدين طاجار المارديني (الأمير) : ٣٩٠
سيف الدين طرجي (الأمير) : ١٩٧ ، ٢٠٤ ،
٢٣٥ ، ٢٣٨
سيف الدين طرغاي الجاشنكير (الأمير) ، انظر :
سيف الدين العاشلاقي (الأمير) : ٢٢ ، ٢٣ ، ٨٧
سيف الدين ططر العفيعي (الأمير) : ٢٦٧
سيف الدين طغاي (الأمير) ، انظر : طغاي
سيف الدين طغاي الحسامي الكبير (الأمير) : ١٨١
سيف الدين طغاي (الأمير) : ٣٨٥
سيف الدين طغريل الإيغاني (الأمير) : ٦٢ ، ٨٤
سيف الدين طقتمر الدمشقي (الأمير) ، انظر :
طقتمر الدمشقي
سيف الدين طقزدر (الأمير) ، انظر : طقزدر
سيف الدين طقصبا الناصري (الأمير) ، انظر :
طقصبا
سيف الدين طقصبای (الأمير) : ٢١٥
سيف الدين طقطاي الساق (الأمير) : ٥٩ ، ١٠٩
الأمير سيف الدين طقطاي : ٩٠٣
سيف الدين طنبقا الشمسي (الأمير) : ١٦٨
سيف الدين طيدمر (الأمير) : ١٤٥ ، ٣٢٩ ،
٣٥٢
سيف الدين طينال (الأمير) ، انظر : طينال
سيف الدين عبد اللطيف بن عبد الله البيسري : ٤٠٥
سيف الدين علي الملك المجاهد (ملك اليمن) ، انظر :
المجاهد علي بن المؤيد داود
سيف الدين قيقق المنصوري (الأمير) : ٥٠ ،
٥٦ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ،
٨٩ ، ٩٦

شجاع الدين غرلوا الجوكندار (الأمير) : ٦٩ ،
١٧٧ ، ١٩٢

شجاع الدين فضل بن عيسى (الأمير) انظر : فضل
ابن عيسى

شجاع الدين قنغلي : ٣٠٢ ، ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ،
٥٩٨

شجاع الدين اللالا : ٧١٦

الشجاعى : ١١٣ ، ١١٨

شرف (زعيم النصيرية) : ٩٣٦ ، ٩٣٧

شرف الدين إبراهيم بن زنبور : ٢٤٨ ، ٢٥٦

شرف الدين بن صمدى : ١١١

شرف الدين بن محي الدين بن نجيب الدين : ١٥٩

شرف الدين بن الملك المنيف صاحب الكرك : ٦١٦

شرف الدين أبو البركات موسى بن فياض : ٧٥٣

شرف الدين أبو بكر بن محمد بن الشهاب محمود :

٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ،

٦٥٤

شرف الدين أبو العباس أحمد بن فخر الدين هبة المحسن

ابن الرفعة : ٣٣٩

شرف الدين أبو عبد الله محمد بن شريف بن يوسف

ابن الوحيد الزرعى : ١١٣

شرف الدين أبو الفتح أحمد بن سليمان بن أحمد بن

أبي بكر محمد بن عبد الوهاب بن عبد الله السيرجى

الأنصارى الدمشقى : ١٨٧ ، ٢٧٨

شرف الدين أبو محمد عبد الله بن الحسن . . .

المقدسى الحنبلى : ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨

شرف الدين أبو محمد عبد الله بن محمد بن عسكر ابن

مظفر القيراطى الشافى : ٥٠٥

شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي

الحسن بن شرف بن الخضر بن موسى الديماطى :

٢١

شرف الدين أبو الهدى أحمد بن قطب الدين محمد ابن

أحمد بن القسطلانى (الشيخ) : ١٤١

شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى : ٢١

شرف الدين أحمد بن قيصر التركانى (الأمير) : ٣٩

شرف الدين الحرانى : ٣٣٧ ، ٣٦٢

سيف الدين كستائى (الأمير) : انظر : كستائى

سيف الدين كشلى (الأمير) ، انظر : كشلى

سيف الدين كهرادش المنصورى (الأمير) :

١٤١

سيف الدين ملكم الناصرى المعروف بالدم

الأسود (الأمير) : ١٤١

سيف الدين منكجار : ٢٠٢

سيف الدين منكلى بغا (الأمير) : ٢٩٨ ، ٣٣٧ ،

٣٣٨

سيف الدين منكوتر الطباقى ، انظر : منكوتر

الطباخى

سيف الناصرى (الأمير) : ٤٩٩

سيف الدين نوغاي القبجاقى : ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٩ ،

٦٠ ، ٦٢ ، ٨٣ ، ٨٤

سيف الدين فوكاى : ١٧٧

سيف الدين يقطاى الساقى (الأمير) : ٤٣

سيفه (الأمير) : ٧٣٣

السيوامى (الأمير) : ٧٦

شادى : ٨٧٣ ، ٨٧٥

شارل الرابع (ملك فرنسا) : ٢٨٦

شافع بن محمد بن على بن عباس بن إسماعيل الكنانى

العسقلانى (ناصر الدين سسيط ابن

عبد الظاهر) : ٣٢٧

الشافعى (الإمام) : ١٨ ، ٢٥٢ ، ٣٩٧ ،

٧٦٤ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠

شاهنشاه (ابن عم جوبان) : ٢٩٥

شاهنشاه واد (السلطان) الكامل شعبان : ٧٠٧

شاروشى ، انظر : جاورجى

شاورشى بن قنغر : ٧٨ ، ٨٦

الشارى : ٥١

شبل الدولة كافور الأقطوانى الصالحى : ١٦٠

شبل الدولة كافور الطيبرى (الشهير بالعاجى) :

١٧٠

شجاع الدين غرلو (الأمير) انظر : غرلو (الأمير

. . . . شجاع الدين) : ١٩٩

عبد الوهاب الحمداني : ٧٥٤ ، ٧٥٣
 شرف الدين محمد بن تميم الأسكندراني : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن الجمال إبراهيم بن الشرف
 عبد الرحمن ابن صصرى الدمشقي : ١٨٠
 شرف الدين محمد بن عبد الحميد : ١٧٠
 شرف الدين محمد بن فتح الدين عبد الله بن محمد
 ابن أحمد بن خالد القيسراني : ٤٢
 شرف الدين محمد بن محمد بن نصر الله القلانسي
 التميمي الدمشقي : ١٥٨
 شرف الدين محمد بن معين الدين أبي بكر ظافر
 ابن عبد الوهاب الحمداني المالكي بن خطيب
 الفيوم : ١٩٣
 شرف الدين محمد بن موسى بن محمد بن خليل
 القدسي : ١٢١ ، ١٢٢
 الأمير شرف الدين محمود بن خطير : ٢٨١ ،
 ٣٦٨ ، ٤٩٩ ، ٧٩٧
 شرف الدين موسى بن التاج إسحاق : ٣٤٧ ،
 ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠
 شرف الدين موسى بن زنبور : ٤٢٣
 شرف الدين هبة الله بن نجم الدين عن الرحيم ...
 ابن البارزي : ٤٥٧
 شرف الدين يحيى بن أحمد بن عبد العزيز الجذافي
 الاسكندراني : ٢١
 شرف الدين يحيى بن يوسف المقدسي (المعروف
 بابن المصري : ٤٢٧
 شرف الدين يعقوب بن أحمد بن الصابوني الحلبي :
 ٢١٣
 شرف الدين يعقوب بن عبد الكريم بن أبي المعالي
 المصري : ٣١٦
 شرف الدين يعقوب بن فخر الدين مظفر بن أحمد
 مزهر الحلبي : ١٤١ ، ١٧٦
 شرف الدين يعقوب الحموي (القاضى) : ٩٣٥
 شرف الدين يونس بن أحمد بن صلاح القلقشندي :
 ٢٧٠
 شرفك (رسول أذربك) : ١٧٧
 الشريف أبو العباس الصفراوي : ٨٨٣ ، ٨٨٨
 ٨٨٩ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٩٢٢
 الشريف ثقبه بن رمثية : ٦٩١ ، ٧٠٤ ، ٨٢٠

شرف الدين حسين بن جندر (الأمير) ، انظر :
 حسين بن جندر
 شرف الدين حمزة القلانسي : ٩٠
 شرف الدين الخطيري : ١٢٤ ، ٢٧١ ، ٢٨٠ ،
 ٣١١
 شرف الدين عبد الرحمن : ١٨
 شرف الدين عبد الغنى بن يحيى بن عبد الله الحراني :
 ٨٤ ، ٥٤
 شرف الدين عبد الله بن أحمد بن أبي الحوافر :
 ١١٣
 شرف الدين عبد الله بن تيمية ، أخوتى الدين :
 ٣٠
 شرف الدين (عبد الوهاب بن فضل الله العمري) :
 ٨ ، ٣٢ ، ٤٧ ، ٥٣ ، ١٠٧ ، ١٤٢ ،
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٥٤٧ ، ٩٠٦
 شرف الدين عبد الوهاب النشو : ٣٣٤ ، ٣٤٣ ،
 ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠ ،
 ٣٦١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨١ ،
 ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ،
 ٣٨٧ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ،
 ٣٩٤ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٨ ،
 ٤٠٩ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ،
 ٤١٥ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ،
 ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٩ ،
 ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ،
 ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٦ ،
 ٤٦٨ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ،
 ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٨ ،
 ٤٩٠ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥١٣ ، ٥٣٥ ،
 ٥٤٦ ، ٥٥٢ ، ٥٧٢ ، ٦٠٤ ، ٦١٦ ،
 ٦٧٦ ، ٦٨٦ ، ٧٠١ ، ٧٤٠ ، ٨٨١
 شرف الدين عيسى بن مهنا (الأمير) : ١٧٨
 شرف الدين قيران الحسامي : ١٧٦
 شرف الدين المالكي : ٢٣٤ ، ٢٨٧
 شرف الدين محمد بن أبي بكر بن ظافر بن

شمس الدين إبراهيم بن قروينة : ٢٤٨ ، ٢٩٨ ،
٣١٠ ، ٣١١ ، ٣٨٢ ، ٣٩٩ ، ٤١١

شمس الدين بن الحكيم : ٩١

شمس الدين بن الصاحب : ٨٩٢

شمس الدين بن العز الحنفى : ٣٠

شمس الدين بن فخر الدين محمد بن فضل الله :

١١٦

الشمس بن كثير : ٢٢٧

شمس الدين بن نعم الدين غازى ... بن ارتقى الأرتقى

(الملك الصالح) : ١٢١

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن داود

ابن حازم الأذرى الحنفى (قاضى القضاة) :

١٥ ، ١٦ ، ١٢٢

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أبي القاسم بن

عبد السلام بن جميل التونسى المالكى : ١٥٨

شمس الدين أبو عبد الله محمد بن الشهاب أبي علي

الحسين بن شمس الدين أبي عبد الله محمد

الأرموى (الشريف) نقيب

الأشراف) :

شمس الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم بن عبد الغنى

ابن أبي إسحق الدروجى الحنفى (قاضى

القضاة) : ٨٦ ، ٩٤ ، ٢١٢

شمس الدين أبو العباس أحمد بن يعقوب بن إبراهيم

الأسدى الطبسى : ١٧٨

شمس الدين أبو القاسم محمد بن محمد مهمل الأسدى

الغرناطى الأندلسى : ٣٢٧

شمس الدين أبو اليسر بن الصائغ : ٢٨٣

شمس الدين أحمد بن علي بن السيد الاسناني بن

هبة الله : ١٣

شمس الدين أحمد بن يحيى بن محمد بن عمر

الشهرزورى : ٧٥٥

شمس الدين ألكز الأشرقى : ١٠٩ ، ١٨٩

شمس الدين جنفر بن بكجورى : ٤٢١

شمس الدين الحريرى : ٢٧٣ ، ٢٨٣

شمس الدين حسين بن أسد بن مبارك بن الأنير :

٣٨٧

شمس الدين تحضر بن الحلبي المعروف بشلحونة :

٤١

٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨ ،

٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧ ،

الشرىف رمشية بن أبي نعى بن أبي سعد حسن بن علي

ابن قتادة : ٦٣٦ ، ٦٩٩

الشرىف الزيدى : ٨٥٨

الشرىف شرف الدين علي بن الحسين بن محمد :

٤٤٤ ، ٨٨٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٩

الشرىف شهاب الدين ابن أبي الركب : ٦٢٢

الشرىف شهاب الدين الحسين محمد بن الحسين

ابن قاضى العسكر : ٤٤٥ ، ٨١٥ ، ٨٥٦

الشرىف شهاب الدين الماشىء : ٩٢٤

الشرىف طفيل بن أدي : ٨٣٢ ، ٨٦٤

الشرىف عجلان بن رمشية بن أبي نعى الحسنى :

٦٣٨ ، ٦٦٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٤ ،

٧٢٥ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٣١ ، ٨٣٩ ،

٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩٠٣ ،

٩٠٤

الشرىف مانع بن علي بن مسمود بن جمار : ٩١٥

الشرىف مبارك بن عطية : ٥٧٣

الشرىف المحتب : ٤٨٩

شلم : ٦٩٩

شطى (قبيلة) : ٨٢٦

شطى بن عبيدة : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٤٧٣ ، ٥٧٨ ،

٥٨١ ، ٦٢٤ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٧٥٥ ،

٧٩٩

شعبان (قريب ألامس) : ٤٩١

شعبان قريب يلبغا (الأمير) : ٨٦٨ ، ٨٨٣ ،

٩٠٥

شعيب : ٦٤٩ ، ٦٥٠

الشمس بن الأزرق : ٣٦١ ، ٣٧٠

الشمس نصر الله : ٤٦٨

شمس الدين آقسنقر السلاح الدار (أمير ... الحاج) :

٤٢٨

شمس الدين آقسنقر (الأمير) ، انظر : آقسنقر

شمس الدين آقسنقر الفارسى (الأمير) : ١٦ ،

١٣٠

شمس الدين إبراهيم بن التركانى (الأمير) : ٢٦٠ ،

٢٩١

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب المعروف
بابن قيم الجوزية أنزعى الدمشقي : ٢٧٣ ،
٨٣٤

شمس الدين محمد بن أبي الفتح البعلبي : ٨٤
شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد المؤمن بن اللبان
الأسعدي : ٤٠٨ ، ٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن
عدلان : ٧ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٠ ، ٤٠ ،
٥٢ ، ٦٥ ، ٧٤ ، ٢٤٢ ، ٤٤٢ ، ٦٠٩ ،
٧٩٦

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي :
٧٥٤

شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الخلطي : ٣٠ ،
٣٢

شمس الدين محمد بن أحمد بن القباح : ١٨٧ ، ٣٧٥
شمس الدين محمد بن التاج إسحاق : ٤٧٩

شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع المعروف بابن
الصائغ : ٢٣٩ ، ٤٧٩

شمس الدين محمد بن دانبال بن يوسف بن معتوق
الخزاعي الموصل : ٩٥

شمس الدين محمد بن الروي : ٣٢٧
شمس الدين محمد بن سيم : ٨٩٢

شمس الدين محمد بن سليمان القفصي : ٨٨٥
شمس الدين محمد بن الشهاب محمود بن سلمان بن فهد

الحلبي : ٢٩٠

شمس الدين محمد بن صاحب شرف الدين إسماعيل
ابن التقي الأمدي : ١٣ ، ١٤

شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن شامة الطائي
السوادي : ٥٠

شمس الدين محمد بن عثمان بن الحريري : ١٥ ،
١٦ ، ٨٦ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ١٨٥ ،
٢١٢ ، ٢٣٧ ، ٢٩٦

شمس الدين محمد بن علي بن موسى الراعي : ٧٢ ،
٧٣

شمس الدين محمد بن العباد أحمد بن عبد الهادي بن
عبد المجيد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد

ابن قدامة المقدس الحنبلي : ٦٥٩

شمس الدين الذكر السلاح دار (الأمير) : ١٨٠
شمس الدين سنقر الأعسر المنصوري (الأمير) :
٨٤ ، ٨٩ ، ٥٤٧

شمس الدين سنقر شاه الظاهري (الأمير) : ١١٣
شمس الدين سنقر الكمال (الأمير) : ٢ ، ٢٢ ،
٢٥ ، ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٠ ، ١٠١ ،
١١٧ ، ١٦٣ ، ١٨٩ ، ٢٠٢

شمس الدين سنقر المرزوقي (الأمير) : ٧٧ ،
١٦٣ ، ١٩١ ، ١٧٨

شمس الدين سنقر المنصوري (الأمير) : ٢٩٩
شمس الدين السهروردي : ٤٣٨

شرف الدين صاعد الفارزي : ٤٢
شمس الدين صواب السهيلي : ٣١

شمس الدين عبد القادر بن يوسف بن مظفر الخطيري
الدمشقي : ١٦٧

شمس الدين عبد الله بن العفيف محمد بن يوسف :
٤٢٦

شمس الدين عبد الله بن غبريال بن سعيد : ١٢٣ ،
٢٥٦ ، ٣٥٨ ، ٢٦١ ، ٣٨٨

شمس الدين عبد الله بن الفخر : ١٤٢
شمس الدين عبد الطيف بن خليفة العجمي : ٣٣٧

شمس الدين غبريال (الأمير) : ٨٦ ، ١١١ ،
١٩٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧١ ، ٣٥٣

شمس الدين قرا سنقر (الأمير) ، انظر :
قرا سنقر

شمس الدين القبي : ٩٢٧
شمس الدين محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الخزري

الدمشقي (المؤرخ) : ٤٧١ ، ٩٥٣
شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحيم بن

عبد الله بن محمد بن محمد بن خالد بن محمد
ابن نصر المعروف بابن القيسراني : ٨٥٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم بن عمر الأسيوطي :
٧٩٧

شمس الدين محمد بن إبراهيم التقيجواني : ٤٢٧ ،
٤٥٧

شمس الدين محمد بن أبي بكر بن إبراهيم بن
عبد الرحمن بن نجدة بن أحمدان بن التقيب

الشافعي : ٣٢٥ ، ٦٧٦

شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن محمد بن شهاب
 محمود بن سليمان الحلبي : ٩٠٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي حجلة : ٨٧٦
 شهاب الدين أحمد بن أبي الفرج الحلبي : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطا الأذري
 الحنفي الدمشقي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن الأمير الحاج آل ملك (الأمير) :
 ٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤
 شهاب الدين أحمد بن بيليك المحسني (الأمير) :
 ٨٨٦
 شهاب الدين أحمد بن حسين بن عبد الرحمن الأرميني
 الفقيه المعروف بابن الأسعد : ١٥٧
 شهاب الدين أحمد بن سعد بن محمد بن أحمد الغساني
 الأندلسي : ٨١١
 شهاب الدين أحمد بن صاروجا : ٤٠٥
 شهاب الدين أحمد بن صلاح للمدين محمد بن الملك
 الأنجد مجد الدين . . . بن أيوب : ٢٠٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الدائم الشار مساحي :
 ١٢٦ ، ٧٤
 شهاب الدين أحمد بن عبد الكافي بن عبد الوهاب
 البليبي : ٣٠
 شهاب الدين أحمد بن عبد الملك بن عبد المنعم
 ابن عبد العزيز بن جامع بن راضى العزازي :
 ٩٥
 شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن عبد
 الوهاب بن عبادة البكري النويري الشافعي
 (المؤرخ) : ٨٢ ، ٩١ ، ٩٣ ، ٣٦٣
 شهاب الدين أحمد بن عز الدين أيبك بن عبد الله
 الحسامي المصري الديماطي : ٧٩١
 شهاب الدين أحمد بن العسقلاني : ١٧٠
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أيوب بن علوى
 المستولى : ٦٥٨
 شهاب الدين أحمد بن علي بن أحمد بن الحولى
 القوصي : ٤٢٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن صبح : ٨٢٤ ،
 ٨٧٥
 شهاب الدين أحمد بن علي بن عبادة : ٩٥ ، ٧٥ ، ٣٧

شمس الدين محمد بن اللبان : ١٦٨ ، ٦٩١
 شمس الدين محمد بن المجد : ٣٢٦
 شمس الدين محمد بن محب الدين محمد بن محمود بن
 جامع البندويجي : ٤٠٦
 شمس الدين محمد بن محمد بن بهرام الشافعي : ٢١
 شمس الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن صغير
 الطيب : ٧٩٧
 شمس الدين محمد بن محمد بن أمير ابن السراج :
 ٧٢٣
 شمس الدين محمد بن محمود الأصفهاني (الشيخ)
 ٢٣٣ ، ٣٥٣ ، ٣٩٠ ، ٤٨٩
 شمس الدين محمد بن مسكين : ٧٩٦
 شمس الدين محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع :
 ١٦٠
 شمس الدين محمد بن يوسف الجزري الشافعي :
 ٤٣ ، ١١٤
 شمس الدين محمد الأصفهاني : ٧٦٧
 شمس الدين محمد الأكفاني الحكيم : ٤٧٧ ،
 ٤٧٨ ، ٧٩٧
 شمس الدين محمد الكفاني : ٧٩٦
 شمس الدين المهمندار : ٢٨١
 شمس الدين محمود بن أبي القاسم عبد الرحمن
 ابن أحمد بن محمد ابن أبي بكر الأصفهاني :
 ٧٩٧
 شمس الدين موسى بن قاج الدين إسحاق : ٣٣٠ ،
 ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٥٤٨ ، ٥٩٧ ، ٨٣٩
 الشهاب أبو الشتاء محمود بن سليمان بن فهد الحلبي :
 ١٧٧ ، ١٧٩ ، ٢٦٩
 الشهاب أحمد بن علي الطباخ : ٤١٤
 شهاب الدين بن الأركشي ، انظر : ابن الأركشي
 شهاب الدين بن الأنفهي : ٢٥٦ ، ٤١١ ،
 ٤١٣
 شهاب الدين بن علي الحسني : ٥١
 شهاب الدين بن ميس : ١٥
 شهاب الدين أحمد بن آقوش العزيزي : ٣٤٧
 شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن أحمد بن برق
 (الأمير) : ٤٠٥

شهاب الدين أحمد بن يوسف بن هلال الصفدي :

٤٥٦

شهاب الدين أحمد الدوادار : ٨٦٦

شهاب الدين أحمد المسجدي : ٤٤٩

شهاب الدين صفار (الأمير) : ٣٣٧

شهاب الدين عبد اللطيف بن عز الدين عبد العزيز

بن يوسف بن أبي الز ابن المرحل : ٦٥٩

شهاب الدين غازي بن أحمد بن الواسطي : ٢٨ ،

١٢٢

شهاب الدين غازي بن الناصر صلاح الدين داود بن

المعظم عيسى بن العادل أبي بكر بن أيوب

(الملك المظفر) : ١٢١

شهاب الدين فاخر المنصوري : ٤١

شهاب الدين قرطاي الصالح (الأمير) : ١٠٨ ،

١٤٢ ، ١٤٧ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ،

٢٧٢ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٦

شهاب الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله

الكشغري : ١٦١

شهاب الدين محمد بن علاء الدين أحمد بن تاج الدين

ابن بنت الأعر : ٤٢١

شهاب الدين محمد بن الهجد عبد الله . . . الإربل :

٤٤٤ ، ٤٥٦

شهاب الدين مرشد الخازندار المنصوري

٩٤ ، ٩٦

شهاب الدين يحيى بن إسماعيل بن محمد بن عبد الله

ابن محمد بن محمد بن خالد بن محمد بن نصر

المعروف بابن القيمراني : ٥١٢ ، ٨٨٥

الشهابي : ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٧١

شهيب (الشهيب) : ٤٦٧ ، ٥٧١

شيخو (الأمير سيف الدين المعري) : ٥٧٥ ،

٥٧٨ ، ٦٤٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ،

٧٥٢ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ،

٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٢ ،

٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ،

٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ،

شهاب الدين أحمد بن عيسى بن جعفر الأرميني

المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد ابن الغزوي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن فخر الدين أحمد . . . بن يحيى

الأنصاري : ٤٦٩

شهاب الدين أحمد بن فرمان : ٨٢٧

شهاب الدين أحمد بن القطب المصري : ٥٠٤

شهاب الدين أحمد بن كشغري المعري : ٦٥٨

شهاب الدين أحمد بن المحسني : ٣٨٤

شهاب الدين أحمد بن محمد بن سليمان بن حائل بن

غانم : ٤٢٥

شهاب الدين أحمد بن محمد بن قيس بن ظهير

الأنصاري المصري الشافعي : ١٦٧ ، ٢٣٣ ،

٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن محمد بن مري البعلبكي الحنيلي :

٢٦٣

شهاب الدين أحمد بن محمد بن المكي بن رابعة

(الباقضي) : ٢٤٠

شهاب الدين أحمد بن محمود بن مري الشافعي

٩٤٢

شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله

ابن علي المعري : ٣٠٩ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ،

٣٧٤ ، ٣٩٢ ، ٤٤١ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ،

٤٨٧ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن مسعود بن أحمد بن مدوح

السنهوري أبو العباس الضرير : ٧٩١

شهاب الدين أحمد بن المهتار : ٣٠٣ ، ٣١٣

شهاب الدين أحمد بن موسى بن موسك بن جكو

الهكاري : ٨١١

شهاب الدين أحمد بن مياق الشاذلي : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن الوجيه المحدث : ٧٩٢

شهاب الدين أحمد بن ياسين الرباعي : ٧٥٣ ،

٨٥٦

شهاب الدين أحمد بن يحيى الجوهري : ٧٢٠

شهاب الدين أحمد يوسف بن محمد الحلبي المعروف

بالسمين : ٨٩٣

صارم الدين بكتوت السنجري : ٣٨٦
 صارم الدين الجرملكي (الأمير) : ٦٠ ، ٦١
 صارم الدين العيتاني (الأمير) : ٢٠٢
 صاروجا الحساي (الأمير) : ٧٦ ، ١٢٨ ، ٢٣٣
 صاروجا المظفري (الأمير) : ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٢٣
 صاروجا النقيب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤
 صالح (الإمام) : ٨٦١
 الصالح ابن الجاهد ابن رسول : ٨٥٢ ، ٨٥٩
 الصالح صلاح الدين صالح بن الناصر محمد بن
 قلاون (السلطان الملك) : ٤٣٢ ، ٥٤٦ ، ٨٤٣ ، ٩٣٠
 الصالح صلاح الدين يوسف : ٢٧٦
 الصالح علي بن الناصر محمد بن قلاون : ٩ ، ٢٢ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٤٥٦ ، ٥٤٦
 الصالح عماد الدين إسماعيل (السلطان) بن الناصر
 محمد بن قلاون الصالح : ٥٤٦ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٩ ، ٦٤٣ ، ٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨٣ ، ٧١٥ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤ ، ٧٩٤ ، ٨٠٦ ، ٨٢٩ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥
 الصالح نجم الدين أيوب : ٣٠ ، ٤٠ ، ٢٨٧ ، ٥٤٠
 صبيح التكروري (الشيخ) : ٣٣٧
 صدر الدين أبو الحسن علي بن الشيخ صفى الدين أبي
 القاسم محمد البصري : ٢٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١
 صدر الدين أحمد بن مجد الدين عيسى بن الحشاش : ١٤٢
 صدر الدين أحمد بن محمد بن عبد الله الدندري : ٣٥٤
 صدر الدين سليمان بن إبراهيم بن سليمان . . .
 ابن عبد الجبار المالكي : ٣٧٧
 صدر الدين سليمان بن أبي العز بن وهيب (الشيخ) : ٩٤

٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٣ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠
 شيخه البشمقدار : ٥٨٣
 الشيخى : ٢٧٨
 شيرين (الشيخ) : ٥١٦
 شيرين بن شيخ الخانكاه الركنية بيرس : ٧٩٤
 الصاحب أمين الدين أمين الملك أبو سعيد عبد الله بن
 تاج الرياسة ابن الغنام : ٥٥٣ ، ٨٥١
 الصاحب تقي الدين أحمد بن الجمال سليمان بن محمد
 بن هلال الدمشقي : ٧٢٠ ، ٧٥٤
 الصاحب موفق الدين أبو الفضل عبد الله بن سعيد
 الدواة : ٨٩٠ ، ٨٩٣ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١
 صاحب أشبونة : ٩٥٣
 صاحب توريز : ٨٦٣
 صاحب جبال الروم : ٨٣٤
 صاحب حصن كيفا : ٨١٥
 صاحب صنعاء : ٨٥٨
 صاحب طليخة : ٩٥٣
 صاحب قشتالة : ٩٥٣
 صاحب القرنبرة : ٩٥٣
 صاحب مارددين : ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٥٥ ، ٩٠٤ ، ٩٠٧
 صاحب المدينة المنورة : ٨٥٦
 صاحب اليمن : ٨٥٢ ، ٨٣١
 صارم الدين : ٧٦٥ ، ٨٧٨
 صارم الدين أربك الجرملكي (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ١٨٠

- صدر الدين سليمان بن محمد بن صدر الدين سليمان
ابن عبد الحق : ٨٦٥ ، ٨٩٢
صدر الدين الطيبي : ٤١٣ ، ٤٣٥ ، ٥٦٥
صدر الدين عبد الكريم بن جلال الدين محمد بن
عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن محمد بن
عبد الكريم الغزويني الشافعي : ٧٩٥
صدر الدين ٤ : ٨٨٣
صدر الدين الكازاني : ٧٦٧
صدر الدين محمد بن البارقياري : ١٣٤
صدر الدين محمد بن الشرف محمد بن إبراهيم بن
أبي القاسم الميمني : ٩٠٦
صدر الدين محمد بن عمر بن مكى بن عبد الصمد
الشهير بابن المرحل وابن الوكيل : ٦٥ ،
٧٤ ، ٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ،
١٣٣ ، ١٣٥ ، ١٦٧
صدق بن فضل : ٧٢٨
صدقة بن المستكفي بالله : ٥٠٢
صديق (الأمير) : ٦٩
صربغا : ٥٧٦
الصرصري : ٨٦٤
صرغتمش (الأمير الناصري) : ٥٣٦ ، ٥٧٥ ،
٥٧٧ ، ٦٣٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٨ ، ٨٢٥ ،
٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،
٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦٢ ،
٨٦٥ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ،
٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ،
٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٩٠ ،
٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٨ ،
٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩
صفرة بن سليمان بن مهنا : ٥٢٩
الصفى الحل موسى : ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٣ ،
٦٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٦٦
الصفى عبد العزيز بن سرايا بن علي الحل : ٧٩٤
صفى الدين جوهر : ٢٣٤ ، ٦٣٨
صفى الدين صواب الركبي : ٢٣٤ ، ٢٩٦
صفى الدين عبد المؤمن : ٧٥٦
صفى الدين محمد بن عبد الرحيم بن محمد الهندي
الأرموي : ١٥٨
- الصلاح الشرابي : ١٠٣
صلاح الدين ابن العتباتي : ٧٦٨
صلاح الدين بن المويدي : ٧٥٣
صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي : ٣٥٨ ،
٦١٣ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠
صلاح الدين الدوادار : ٦٥٠
صلاح الدين طرخان بن بدر الدين البيسري (الأمير) :
٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣٨٨
صلاح الدين محمد بن إبراهيم المعروف بابن البرهان :
٦٣٨
صلاح الدين محمد بن محمد بن علي بن صورة :
٤٢١
صلاح الدين محمد بن المعظم شرف الدين عيسى
ابن الزاهر داوود : ٥٠٦
صلاح الدين يوسف : ٤١
صلاح الدين يوسف بن أسعد الدوادار الناصري
(الأمير) : ٣١٤ ، ٦٧٥
صلاح الدين يوسف الأيوبي (السلطان) : ١٠١ ،
١٣٠ ، ١٤٦ ، ١٧٢ ، ٢٣٠ ، ٥١٠ ،
٥١٩ ، ٩٤٦
صلاح الدين يوسف بن المغربي : ٤٩٠ ، ٤٩١
صلاح الدين يوسف دوادار قبيجق : ٣٠٣ ، ٣١٠ ،
٣١٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦١ ،
٣٦٢
صلاح الدين يوسف المهندار (الأمير) : ٣٥٠
صمصق : ٨٧٤
صمغار (الأمير) : ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ،
٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ،
٨٥٦
صمغار بن سنقر الأشقر (الأمير) : ١٦١
صنقيج (الأمير) : ٦٩
صواب الركبي ، انظار : صفى الدين صواب الركبي
الصواف : ٨٨٣
صوصون (الأمير) : ٣٥٢ ، ٣٧٦ ، ٣٧٨
ضروط (الأمير) : ٨٦٢
الضياض المجدي : ٢٩١

٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩

طاشار (الأمير) : ٢٠٢

طاطاي (الأمير) : ١٧٤

طاعى خاتون أغا (الأميرة) : ٤٣١

طايريف : ٢٧٣ ، ٢٨٠ ، ٢٩٤ ، ٣٠٧ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧

طرجى (الأمير) ، انظر : سيف الدين طرجى
طرغاي الجاشنكير (الأمير) : ٢٩٤ ، ٣١٣ ، ٣٣٢ ، ٣٤٢ ، ٥٠٨

طرغاي الطباخى (الأمير) : ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٥٧٨ ، ٥٨٨ ، ٦٥٢

طرقية : ٥٨٨

طفلى الكشاف : ٩٠٧

طرفوش (الأمير) : ٦٩٢

طرقش (الأمير) : ٣٢٩

طرنطاي الإسماعيل : ٢٦٠

طرنطاي البشمقدار (الأمير حسام الدين) : ١١٨

١٨٨ ، ٣١٤ ، ٣٧٧ ، ٥٠٠ ، ٥٣١ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٥ ، ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٢ ، ٧٠٨

٨٩٥ ، ٧٥٥

طرنطاي المحمدى (الأمير) : ٤٤ ، ٦٩ ، ٨٧ ، ٤١٨ ، ٦٧٥

طشبقا (الأمير) : ٣٥٢

طشبقا الدوادار (الأمير) : ٧٧٠ ، ٨٢٤ ، ٨٥١ ، ٨٥٧

طشتمر : ٧٠ ، ٨٧ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨ ، ٥٠٩

طشتمر الجمقدار : ١٩٢

طشتمر الجوكندار (الأمير) : ٨٦

طشتمر حصن أخضر (الأمير سيف الدين) : ١١٨

١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٩ ، ٢٥٢

ضياء الدين أبو بكر بن عبد الله بن أحمد النشائي (الصاحب) :

٢٧ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ١١٩ ، ١٢٥ ، ١٤٢ ، ١٦٨ ، ٥٤٧

ضياء الدين أبو الحسن على بن سليمان بن ربيعة الأذرى

الشافعى : ٣٣٨

ضياء الدين أحمد بن إبراهيم بن فلاح بن محمد الإسكندراني

المصرى : ٣١٥

ضياء الدين أحمد بن عبد القوى بن عبد الرحمن القرشى

المعروف بابن الخطيب : ١٢٠

ضياء الدين أحمد بن قطب الدين محمد بن عبد الصمد

... السباطى : ٣٤٠

ضياء الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن

يوسف بن عبد المنعم الأنصارى البخارى : ٨٤

ضياء الدين عبد العزيز بن على الطوسى الشافعى : ٣٢

ضياء الدين عبد الله الدربندى الصوفى (الشيخ) : ٢٤١

ضياء الدين محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن المناوى الشافعى

٤٤٣ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ، ١٣

ضياء الدين يوسف بن أبى بكر بن محمد الشافعى -

المعروف بابن خطيب بيت الآبار - : ٢٨٩ ، ٣٩٤

٣٩٥ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤٢١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٥٧٩

٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥

٧٣٨ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢

طابطا (الأمير) : ٧٣٤

طاجار الدوادار (الأمير... بن عبد الله الناصرى) :

٧٧ ، ٤٠٧ ، ٤١٣ ، ٤٤٧ ، ٤٤٩

٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٧٥

٤٩٠ ، ٤٩٨ ، ٥٤٧ ، ٥٥٢ ، ٥٦٠

٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٦٩٤

طاجار القبيجاق (الأمير) : ٣٢٧

طاجار المحمدى (الأمير) : ٢٦٤ ، ٢٦٩

طاز (الأمير) : ٧٣١ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٥٢

٧٦٩ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨١٧

٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣

٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥

٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠

طقتمر (الأمير) ٢٢٩ ، ٥٦٤ ، ٦٢٣
 ٦٢٦ ، ٦٤٦ ، ٧١٧
 طقتمر الخازن (الأمير) : ٢٧٢ ، ٣٣٣ ، ٣٥٢
 ٣٩١ ، ٤٩٤
 طقتمر الدمشقي (الأمير سيف الدين) : ١١٨ ، ١٣٠
 ١٦٨ ، ٢٤٤ ، ٣٦٨
 طقتمر الشريفي (الأمير) : ٨١٣
 طقتمر الصلاحي (الأمير) : ٣٢٩ ، ٤٩٩ ، ٦٢٧
 ٦٢٠ ، ٦٥٠ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٧
 ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧
 ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤
 طقتمر قلي (الأمير) : ٤٩٨
 طقتمر اليوسفي (الأمير) : ٣٥٢
 طقزدر (الأمير) : ٣٠٣ ، ٣٣٨ ، ٣٥١ ، ٤١٧
 ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢
 ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩
 ٥٧٠ ، ٥٧٣ ، ٥٧٥ ، ٥٨١ ، ٥٨٢
 ٥٨٤ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢١
 ٦٢٧ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٦٩ ، ٦٨١
 ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧٦٢ ، ٧٩٣ ، ٨٧٩
 طقصبيا (الأمير سيف الدين) : ٩ ، ٢٩ ، ١٢٨
 ١٣٨ ، ١٧٧ ، ٢٣٦ ، ٦٧٤
 طقصبيا الحساي (الأمير) : ١٩٤ ، ٢٥٠
 طقصبيا الناصري : ٣١٤
 طقطاي (الأمير) : ٣٢٢
 طقطاي البوادار (الأمير) : ٧٣٤ ، ٨٣١ ، ٨٣٢
 ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٧٠ ، ٨٩١
 ٨٩٤ ، ٩٢٩
 طقاي بن منكوتور بن طغان بن باطو بن جوجي بن
 جنكترخان (ملك التتار) : ٧ ، ٥٥٠٢٧ ، ١٠٣
 ١١٠ ، ١٣٧ ، ١٤٥
 طقيفا الناصري (الأمير) : ٦٥١
 طلقباي (أودلنية ، أو طولونية) بنت طقاي بن هندو
 ابن باطو بن دوشي خان بن جنكتر خان (الأميرة) :
 ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٩٨
 طنفر (الأمير) : ٧٣٢
 طنيرق (الأمير) : ٧٢١ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥
 ٧٣٦ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤
 ٤٩٩ ، ٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ،

الظاهر أسد الدين عبد الله ، بن رسول (ملك اليمن) :

٣٧٦ ، ٣٦٨ ، ٣٦٧

الظاهر برقوق : ٤٩٥

الظاهر بيبرس البندقدارى (السلطان) : ٤١ ، ٣٢

١٣٠ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ، ١٨٦ ، ٢٣٦

٣١٤ ، ٣٨٥ ، ٤٥٧ ، ٤٧٣ ، ٥٢٣

٥٣٧ ، ٥٤٠ ، ٥٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٢٣

ظلمة : ٣٠١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٤٦

٤٥٧ ، ٤٦٤ ، ٤٩١

ظهر الدين بن الرشيد أبو المروين أبي النصر السامري

الدمشق : ٥٠

ظهر الدين مختار المنصوري الخازندار المعروف

بالبيلى : ١٦٩

العادل كتبغا (السلطان) : ٤٦ ، ٥٥ ، ٧٨ ، ١٠٩

١٩٩ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٥٣٩

٥٤٧ ، ٦٧٤

عازر (الراهب) : ٤٩٦

عباد الصليب : ٩٢٦

العباس أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى

بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٧٥٧

عبد الرحمن بن مكى ، سبط السلق : ٢٩٠

عبد الرحمن الطويل القبطى الأسلى : ١١٤

عبد الرزاق : ٣٨١

عبد الصمد (الشيخ) : ١٣٢

عبد العال (الشيخ) : ٣٥٥

عبد العزيز الجوهرى : ٧٣٠

عبد العزيز العجمى : ٧٥٨

عبد العظيم المنذرى (الحافظ) : ٣٨٧

عبد على (العواد) العجمى : ٦٦٢ ، ٦٧١٥ ، ٧٣٦

٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦

عبد الغفار بن نوح القوصى (الشيخ) : ٥٠

عبد الكريم (الشيخ) : ٦٥٩

عبد الله : ٨٩٧

عبد الله (الأمير) : ٨٧

عبد الله برشنيو النوي : ١٦١

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨

٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٧٥

طوغان (الأمير سيف الدين ، نائب البيرة) : ٩٤

١٨٣ ، ٢٠٢

طوغان (الأمير) : ٥٧٣

طوغان تيمور (السلطان) : ٤٥٨

طوغان الساق (الأمير) : ٨١ ، ٣٥٢

طوغان شاد الدواوين : ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٤

طوغان الشمسى ستقر الطويل : ٥٥٣

طوغان المنصوري (الأمير) : ١٠٠ ، ١١٨

طوغاى الجاشنكير (الأمير) : ٥١٨

طوغاى الطباغى (الأمير) : ٤١٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩

طولوتر : ٥٦٢

طولوقرطقا (زوجة الأمير يلبغا البغياوى) : ٤٧٣

طولى بن جنكز خان : ٦٢٩

طومان (الأمير) : ٦٩

طيرس الخزندارى (الأمير) : ١٩٤

طيففاحاجى (الأمير) : ٧٧ ، ٢٢٦ ، ٤٠٣

٥٢٣

طيففا حلاوة الأوجاقى : ٨٧٣ ، ٨٧٥

طيففا الحموى : ١٧١ ، ٢٧٩

طيففا الدوادار الصغير (الأمير) : ٦٣٩

طيففا الشمسى (الأمير) : ٨٧

طيففا القاسمى (الأمير) : ٢٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٣١

طيففا المجدى (الأمير) : ٤٧٨ ، ٤٨٧ ، ٤٩٢

٤٩٨ ، ٥٦٤ ، ٥٦٨ ، ٦٢٠ ، ٦٤٥

٦٧٢ ، ٧٠٩ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٩

٧٥٢ ، ٨٢٩ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٨

٨٦٩ ، ٨٧٥ ، ٨٩٨

طيففا المحمدى (الأمير) : ٣٥٢

طيففا المظفرى : ٧٦٦

الطبيبى ، انظر صدر الدين الطبيعى

طيليمر (الأمير) : ٦٥١ ، ٨٦٨ ، ٨٧٤

طيلان (الأمير) : ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥

طينال (الأمير) : ٢١٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٥

٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣١١ ، ٣٥٧

٣٥٨ ، ٣٧٩ ، ٤٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٩٦

٦٢٣ ، ٦٣٧ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٧ ، ٨٥١

عرب البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٥ ، ٤٥٢
 عرب بن فاصر الدين الشيعي (الأمير) : ٧٧١ ، ٧٩٩ ، ٨١٩
 عرب إطفح (عربان الإطفحية) : ٧٠٦ ، ٨٤١ ، ٨٦٤
 عرب بني ثعلبة (هريان) : ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٣٩
 عرب بني شعبة : ٧٩٨ ، ٧٦٨
 عرب بني صبرة : ٧٦٨
 عرب بني عقبة : ٨٢٦
 عرب بني كلب : ٩١١
 عرب بني كلاب : ١٣٢
 عرب بني مهدي : ٨٢٦
 عرب بني هلال : ٨٢٠
 عرب ثقبه : ٨٣٢
 عرب الحجاز (هريان) : ٢٦٥ ، ٢٥٦ ، ٤٥٨
 عرب زبيد : ٤٥٨
 عرب سيف بن فضل : ٦٥١
 عرب الشام ، (عربان) : ١٤٤ ، ٦٧٠
 عرب للشرقية (عربان) : ٤٣ ، ٥٢٠
 عرب شطى (عربان) : ٦٢٢ ، ٨٢٦
 عرب الصعيد (عربان) : ٦١٥ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩
 ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦٣ ، ٨٩٦ ، ٩٠٨
 عرب الطاعة : ٩١١
 عرب العايد (عربان) : ٨١٦ ، ٨٤٣ ، ٨٦٧ ، ٨٩٢
 عرب عرك : ٨٢٠
 عرب الفيوم (عربان) : ٦٦٨ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٣١ ، ٧٤٩
 عرب الكرك : ٧٧١ ، ٧٩٨
 عرب المراغة : ٨٩٦ ، ٩١١
 عرب الواديين : ٢٦٥
 عرب مفتي : ٧٠٧
 عرب منفلوط : ٨٩٦ ، ٩١١
 العربان : ٧٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٣٥٠ ، ٤٩٩ ، ٥١٢ ، ٥١٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦

عبد الله بن أبي : ٩٤٨
 عبد الله بن ريمحان التقوى : ٩٦
 عبيد الله بن السري بن الحكم : ١٧٣
 عبد الله بن علي بن سليمان بن فلاح عفيف الدين بن عبد الرحمن اليافعي اليمني الشافعي : ٧٢٣
 عبد الله بن علي بن يحيى : ٢٨١
 عبد الله المنوف المالكي : ٧٨١ ، ٧٩٥
 عبد الملك المنصوري : ٢٣٠
 عبد المؤمن : ٧٣٠
 عبد المؤمن بن عبد الوهاب السلاوي : ٤٢٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥
 ٨٦٦
 عبد الوهاب البصري : ٢٩٠
 عبد الوهاب بن رواح : ٢٩٠
 عبادون : ١٠٩
 عبيد مكة : ٨٥٨
 عثمان : ٦٦٢
 عثمان (سلطان الدولة المملوكية) : ٢٥٩
 عثمان بن جوشن السعدي (الشيخ) : ٤٢
 عثمان بن عفان : ٩٤٣ ، ٩٤٦
 عثمان الخطاب : ٧٠٣
 عثمان الخطوبف الصمدي : ٥٠
 عثمان خنجا : ٢٠٤
 عثمان الهجان : ٥٨
 العجم : ٤٩٤ ، ٦٦٠
 العجوى : ٦٥٠
 العرب : ١٤٨ ، ١٦٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٩ ، ٣٣٥ ، ٤٤٥ ، ٥١٦ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٦٠٠ ، ٦٣٦ ، ٦٨٣ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٥٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٧ ، ٨٠٧ ، ٨١٥ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٩ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٧
 عرب آل عيسى : ٢١٠
 عرب آل فضل : ٧٢ ، ١٧٨
 عرب آل مهنا (هريان) : ٢١٢ ، ٦٢٨ ، ٧٣٢ ، ٨٦٩ ، ٩١٧
 عرب ابن معين : ٨٢١

- عز الدين أبيك الجبال : ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢٦٨ ، ٣١٦
- عز الدين أبيك الحسامي البريدي : ٤٠٣
- عز الدين أبيك الخازن دار (الأمير) : ٨٤
- عز الدين أبيك الخطيري : ٣١٦
- عز الدين أبيك الدميري (الأمير) : ١٨٥
- عز الدين أبيك الرومي المنصوري السلاح دار (الأمير) : ١٢٨ ، ٤٣
- عز الدين أبيك الشجاع الأشقر : ١٠ ، ٣٣ ، ٥١
- عز الدين أبيك الطويل الخازن دار المنصوري (الأمير) : ٣٥ ، ٣٠ ، ٢٥ ، ١١
- عز الدين أيدير (الأمير) : ٤٦٦
- عز الدين أيدير الخطيري (الأمير) : ٢٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ١١١
- ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٤٧ ، ١٩٣ ، ٢٦٣ ، ٢٦٩ ، ٢٦٩ ، ٣٥١ ، ٤٠٨ ، ٤٢٣ ، ٤٢٥ ، ٤٤٠
- عز الدين أيدير دقماق : ٣١٣ ، ٣٧٦
- عز الدين أيدير الدوادار (الأمير) : ١٤٦ ، ١٧٦ ، ٥٥٥ ، ٥٤٧
- عز الدين أيدير الرشيد (الأمير) : ٥١ ، ٨٩
- عز الدين أيدير الزراق : ٤٨٧
- عز الدين أيدير الزردكاش (الأمير) : ١١٠
- عز الدين أيدير السلامي : ٣٠٢
- عز الدين أيدير السناني (الأمير) : ٤٠ ، ٨٩٤
- عز الدين أيدير الشمسي : ١٠٢
- عز الدين أيدير الشيعي : ٧٧ ، ٨٧ ، ١٠٣ ، ٢٠٢
- عز الدين أيدير العلائي الخفقدار المعروف بالزراق : ٣٣٠ ، ٣٢٨
- عز الدين أيدير العمري (الأمير) : ٤٦٣
- عز الدين أيدير الكبيكي (الأمير) : ٢٦١ ، ٢١٦
- عز الدين أيدير الكوكندي الزراق (الأمير) : ٨ ، ١١
- ٣٩ ، ٥٧ ، ١٥٧ ، ١٧٥ ، ٢٦٠
- عز الدين الحسن بن الحارث بن الحسين بن يحيى بن خليفة بن نجما بن حسن بن محمد : ٩٥
- عز الدين حسين بن عمر بن محمد بن صبرة (الأمير) : ١٥٩
- عز الدين حزة القلانسي : ١٠٠
- ٥٩٨ ، ٦٠٢ ، ٦٠٩ ، ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٧٣ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٧
- ٧٠٨ ، ٧٢٢ ، ٧٢٨ ، ٧٧٧ ، ٨٠٢ ، ٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨١٩
- ٨٢٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٨
- ٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨
- ٨٩٩ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١١
- عربان البواذي : ٧٧٤
- عربان حوران : ٢٠١
- عرك : ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٦
- عرفات الطوشي : ٧٠٦
- عز الدين بن حالومة : ٩١
- عز الدين بن منجا : ٣٧٤
- عز الدين أبو سفر جاز بن شيعه (الأمير) : ١٣ ، ١٢
- عز الدين أبو عبد الله محمد بن ثقي الدين سليمان . . .
- أبن قدامة الخطي : ٣٣٨
- عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن ظافر الشيرازي المصري : ٤٢
- عز الدين أحمد بن جمال الدين محمد بن أحمد بن ميسر المصري : ١٦٧
- عز الدين أحمد بن محمد بن أحمد القلانسي : ٤٠٤
- عز الدين أزدمر (الأمير) : ٥١٤ ، ٥٧٨ ، ٦٥٧
- ٧٠٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦
- ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩
- ٨٦٧ ، ٨٨٤ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٩
- ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٠ ، ٩١٥
- عز الدين الأفرم (الأمير) : ٤٣ ، ٧٥ ، ١١٠
- ١١١ ، ١١٥ ، ٣١٤
- عز الدين أبيك (السلطان) : ١٦١ ، ٣٦٠ ، ٦١٦
- عز الدين أبيك الأفرم : ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٧ ، ٥٧
- ٦١ ، ٦٣ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٨٦
- عز الدين أبيك البغداد (الأمير) : ٤٦ ، ٦٢ ، ٦٦
- ٦٩ ، ٧٦ ، ٢٤٠ ، ٥٤٧

عز الدين الخضر بن عيسى بن عمر بن الخضر الهكاري :
٣٣٩
عز الدين خطاب العراق : ١٦
عز الدين دقماق (الأمير) ، انظر دقماق
عز الدين دينار العزيزي : ٣٢
عز الدين الزراق : ٣٢٣
عز الدين طقطاي (الأمير) : ١٨٩
عز الدين عبد الرحيم بن نور الدين علي بن الحسن بن
محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفرات : ٣٥٣
٥٥٣
عز الدين عبد العزيز بن بدر الدين محمد بن جماعة :
٣٤٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣١ ، ٢٨٣ ، ٢٦٣ ، ٢٠٠
٤٤٥٨ ، ٤٤٤٩ ، ٤٤٤٣ ، ٤٤٤٢ ، ٤٢٤ ، ٣٥٢
٦٤٤٧ ، ٦٢٤ ، ٥٤٧ ، ٥٢٢ ، ٥٠٣ ، ٤٤٦٥
٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٩٨ ،
٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٨ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣
عز الدين عبد العزيز بن شرف الدين محمد القيسراني
(الأمير) : ٨٤
عز الدين عبد العزيز بن عبد الخليل الخراوي : ٩٤
عز الدين عبد العزيز بن منصور : ١٣٣ ، ١٣٢ ، ٧
عز الدين عبد المؤمن بن قطب الدين أبو طالب عبد الرحمن
ابن محمد بن الكمال أبو القاسم عمر بن عبد الرحيم
ابن عبد الرحمن بن الحسن المعروف بابن العجمي
الجلبي الشافعي : ٥٥٣
عز الدين فرج بن قراستقر (الأمير) : ١٠٨ ، ١٠٩
١١٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ،
٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨
عز الدين القيمري : ٣١٦
عز الدين الكوكندي (الأمير) : ٢٦٧ ، ٢٦٨
عز الدين كيكاس بن كيخسرو : ١٨٦
عز الدين محمد بن سليمان ... بن الشيخ أبي عمر :
٣٣٠
عز الدين محمود بن علاء الدين بن الكوراني : ٤٨٢ ، ٧١٧
عز الدين موسى بن علي بن أبي طالب أبو الفتح الموسوي
(الشافعي) : ١٥٨

عزير : ١٥٦
العزيز بالله الفاطمي (ال خليفة) : ٦٤٨
العزيز عثمان بن المغيث عمر بن العادل بن الكامل الأيوبي
(الملك) : ٣٨٨
العزيز عثمان بن صلاح الدين الأيوبي : ٥١١
عساف : ٢٠١
العصدي عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار العراقي الإيجي :
٨٨٥
عطيفة (ال شريف) : ١١ ، ١٥ ، ١٠٩ ، ١٩٤ ،
٢٣٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
٢٩٠ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
٣٨٤ ، ٤٠٨
عفيف الدين أبو محمد عبد الله بن عبد الحق بن عبد الله
ابن عبد الواحد الخزومي الدلاضي : ٢٣٥
عفيف الدين عبد الله بن محيي الدين عبد الله ... بن هبة الله
العسقلاني : ٣٣٧
عقيل (ال شريف) : ٢٦٥
علاء الدين آقباغا عبد الواحد (الأمير) : ٢٠٤ ، ٣١٩ ،
٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٧ ،
٣٨٠ ، ٤٠٠ ، ٤٠٢ ، ٤١٤ ، ٤٣٤ ،
٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ،
٤٥٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ،
٤٧٨ ، ٤٨٠ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ،
٤٩٢ ، ٤٩٤ ، ٥١٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٣
علاء الدين بن أمير حاجب : ٢٥٦
علاء الدين بن توغل : ٤١٩
علاء الدين بن سعيد : ٦٩٦
علاء الدين بن قلنجق (الأمير) : ٦٤٣
علاء الدين بن معبد البعلبكي (الأمير) : ١٦
علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحمن بن
خطاب التاجي (الشيخ) : ٩٦
علاء الدين أقطوان الدواداري (الأمير) : ٨٥
علاء الدين أقطوان الظاهري : ١٨٩
علاء الدين الطبرس الدمشق الزمردى (الأمير) : ٤٠٣
علاء الدين الطبرس المنصوري : ٥١
علاء الدين أطنبغا برناق (الأمير) : ٦٤٤ ، ٦٤٦ ،
٨٤١ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥

علاء الدين علي بن مظفر بن إبراهيم الكندي : ١٦٧
علاء الدين علي بن معين الدين سليمان البروانه : ٨٥
علاء الدين علي بن هلال الدولة : ١٠٣ ، ٢٩٠ ،
٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ،
٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥٢ ،
٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٧ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ،
٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩
علاء الدين علي التتري (الأمير) : ٤٥٥
علاء الدين علي الساق (الأمير) : ١٧٦
علاء الدين الفرع : ٦٩٤ ، ٨٥٣
علاء الدين القطري : ١٤٥
علاء الدين كشتغلي البهادري (الأمير) : ٨٦ ، ٩٢
علاء الدين كندغدي العمري : ٣٩٩
علاء الدين محمد بن نصر الله الجوجري : ٣٣١ ، ٣٤٠ ،
٤٥٥
علاء الدين مغلطاي : ٣٧٥
علاء الدين مغلطاي (الأمير) : ٩١٧
علاء الدين مغلطاي بن أمير مجلس (الأمير) : ١٤٥ ،
١٦٢ ، ١٨٥
علاء الدين مغلطاي أيتغلي (الأمير) : ٥٣ ، ٥٦ ،
٥٨ ، ٢٠٤
علاء الدين مغلطاي البهائي (الأمير) ، انظر مغلطاي
البهائي .
علاء الدين مغلطاي البيسري (الأمير) : ٤١
علاء الدين مغلطاي الجلي (الأمير) : ١٦٢ ، ١٨٠ ،
١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ،
٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ،
٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٢٣ ،
٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٨
علاء الدين مغلطاي السنجري (الأمير) : ١٧٦
علاء الدين مغلطاي السيواسي (الأمير) : ٢٠٢
علاء الدين مغلطاي القازاني (الأمير) : ٥٩
علاء الدين مغلطاي المسعودي : ٥٤ ، ٧٦ ، ١٠٩ ،
١١٧ ، ٣٥٩ ، ٣٥٥
علم (الأمير) : ٩٢٩
علم بن فخر الدولة : ٣٣٤ ، ٤٦٨

- علم الدين سنجر الدينسرى (الأمير) : ١٤٦ :
علم الدين سنجر الشجاعى (الأمير) : ١٨٠ ، ٥٤٧ :
علم الدين سنجر الصالحى (الأمير) : ١٢١ :
علم الدين عبد الكريم بن على بن عمر الأنصارى المعروف
بالعلم العراقى : ١٣ ، ٧٩١ :
علم الدين عبدالله بن تاج الدين أحمد بن إبراهيم بن زنبور :
٢٤٨ ، ٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ،
٧١٦ ، ٧٣٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ،
٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٥٦ ، ٨٦٩ ، ٨٧٧ ،
٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ،
٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٩٠٦ ، ٩٢١ ، ٩٢٨ :
علم الدين عبد الله بن كريم الدين الكبير : ٢٢٠ ،
٢٢٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٩ ، ٤٧٠ :
علم الدين على : ٥٠٤ :
علم الدين على بن حسن المروانى (الأمير) : ٥٠٥ :
علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد البرزلى
(الحافظ المؤرخ) : ٤٧٠ ، ٤٧١ :
علم الدين قيصر الملائى : ٣٠١ ، ٤٠٦ :
علم الدين محمد بن أبى بكر بن عيسى الأختناى :
٣١٥ ، ٣١٦ ، ٤٥٧ :
علم الدين محمد بن القطب أحمد بن مفضل : ٤٠٣ ،
٤٣٦ ، ٤٦٥ :
علم الدين المشطوب : ٣٦٥ :
على (أمير) : ١١ ، ٨٦ ، ٢٤٩ ، ٣٣٧ ، ٤٧٠ :
٨٢٥ ، ٨٩٧ :
على (الشيخ) : ١٨٣ ، ٣٧٨ :
على بادشاه (الملك) : ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠٤ ، ٤١٠ :
٤١٨ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٣٧ :
على باشا خان بوسعيد : ٦٦٠ :
على بن أبى طالب : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٦ ، ٩٤٢ ،
٩٤٣ :
على بن أيدغمش (أمير) : ٣٥٢ ، ٥٧٩ ، ٦١٠ :
على بن أيدمر الخطيرى : ٣٥٢ :
على بن حسن : ٨٢٦ :
على بن داود بن سليمان بن داود بن العاضد الفاطمى :
٤٥٧ :
- على بن دلنجى القازانى : ٥٨٣ :
على بن الركبدار الملاح : ٨٦٤ :
على بن السابق : ١٤٠ :
على بن السعيدى (الأمير) : ٣٥٢ :
على بن السقا (الحاج) : ٣٦٩ :
على بن الأمير سلا (الأمير) : ٦١٥ :
على بن سنجر : ٨٠٦ ، ٨٠٧ :
على بن سيف الدين الأبوبكرى : ٢٨٥ :
على بن الصواف : ٣٨٩ :
على بن عبد الصمد الأسعدى : ٢١٣ :
على بن عيسى (الوزير) : ٥١٠ :
على بن طرنتاى البشمقدار (الأمير) : ٨٧٥ :
على بن طغرل (الأمير) : ٢٦٠ ، ٢٨٨ ، ٤٩٨ ،
٥٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧٢٨ ،
٧٣٨ ، ٧٩٥ :
على بن قراسنقر (الأمير) : ١٠٩ ، ١٤٦ ، ١٩٤ ،
٢٤٦ ، ٢٥٠ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٥٥٨ ،
٧٥٤ ، ٧١٠ :
أمير على بن قطلوبك (الأمير) : ٧ :
على بن السلطان قلاون : ٧٢٤ :
على بن الكركرى (الأمير) : ٤٩٤ :
على بن نجم الدين غازى بن أرتق الأرتق
(الملك العادل) : ١٢١ :
على التبريزى (الشيخ) : ٢٠٢ :
على التترى (الشيخ) : ٧٨ ، ٨٧ :
على النوادار (الشيخ) : ٧١٥ ، ٧١٦ :
على شاه (الوزير) ، انظر خواجا على شاه
على الطياخ (الحاج) : ٦٠٢ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ :
على الكسيح (الشيخ) : ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٥٧ :
على الماردينى (الأمير) : ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٨٤ :
على الدين على بن صبح : ٦٧ ، ٦٨ :
عماد الدين : ٢٧٧ :
عماد الدين بن بنت المخلص : ١٨٠ :
عماد الدين بن الشيرازى : ٣٧٤ :
عماد الدين أبو البركات بن الطبال : ٧٥٦ :

- عماد الدين أبو الحسن علي بن فجر الدين عبد العزيز
ابن قاضي القضاة عماد الدين عبد الرحمن بن
السكري الشافعي : ١٣٣
عماد الدين أبو العباس أحمد بن شمس الدين محمد بن
إبراهيم بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي
(الفتية الخنبلية) : ١٢١
عماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير ابن الخطيب القرشي :
١٤٠ ، ٨٩٨
عماد الدين إسماعيل بن محمد ... بن القيسراني : ٤٠٥
عماد الدين إسماعيل بن الملك المغيث شهاب الدين
عبد العزيز بن المعظم عيسى ابن العادل أبي بكر بن
أيوب (الأمير) : ١٤١
عماد الدين السكري : ٤١٠
عماد الدين علي بن عبد العزيز بن عبد الرحمن بن عبد العلي
بن معرف بن السكري : ٦
عماد الدين علي بن يحيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن
عبد المنعم بن عبد الصمد الطرسوسي : ٧٥٤
عماد الدين محمد بن العفيف بن الحسن : ٤٠٥
عماد الدين محمد بن صفى الدين محمد بن شرف الدين
يعقوب النويري : ١٨٠
عماد الدين محمد بن إسحاق بن محمد البليسي : ٢٨٦ ،
٤٣٢ ، ٧٩٦
عمر مهتار السلطان (الحاج) : ٨٨٦
عمر بن أبي عبد الله بن النعمان (الشيخ) : ١٢٢ ،
عمر بن أرغون (الأمير) : ٣٣٨ ، ٣٧٨ ، ٦٠٩
٦٤٦ ، ٨٢١
عمر بن باحزرت : ٩٥٦
عمر بن الخطاب : ١٧٥ ، ٨٨٩ ، ٩٢٢ ، ٩٤٣ ،
٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠
عمر بن القواس : ٣٦٥
عمر بن مسافر (الخواجا ركن الدين) : ٨١٥ ،
٩٠٦
عمر بن موسى بن مهنا : ٧٥٩ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
عمر بن النائب (الأمير) : ٥٣٦
عمر بن يعقوب بن أحمد السعدي (الشيخ) : ٤١
عمر شاه (الأمير) : ٧٤٩ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٣
عمر الدماميني (الشيخ) : ١٤٢
- عمر القرني : ١٧٧
عمر بن العاص : ٢٤٠
العمري (الأمير) : ٨٧
عمير : ٣٦٦
عنبر الأكبر : ٢٥٨
عنبر البايا (عبد منجك) : ٨٢٣
عنبر السحرق (شجاع الدين) : ٣١٦ ، ٣٤٢ ،
٣٤٥ ، ٣٧٧ ، ٤٣٤ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٧١٧ ،
٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٨ ،
٧٩٦
عنبر سيقا : ٧١٨
عيسى بن حسن الهجان (الشريف) : ٦٦٨ ، ٧٢٨ ،
٨١٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ،
٨٦٧ ، ٨٩٢ ، ٩٠٥
عيسى بن فضل الله بن أخى مهنا (الأمير) : ٦٣٨ ،
٦٥٩
عيسى بن مريم : ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٦٠
غازان (السلطان محمود) : ٣ ، ٦٠٥ ، ٧ ، ٢٧ ،
٢٨ ، ١٣٣ ، ١٨٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
غازي شلي : ١٨٦
غازي موسى : ٧٨
غازية الخناقة : ٤٥٧
الغالب بالله أبو الوليد إسماعيل بن أبي سعيد فرح بن
إسماعيل بن نصر سبط ابن الأحمر : ١٨٩ ، ١٩٨ ،
٢١٤ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
غانم (الأمير) : ٢٨٦
غانم بن أطلس خان (الأمير) : ٣٧٨
الفتحي (الأمير) : ٧٦
غرس الدين خليل : ٣٤٠ ، ٤٢٥
غرس الدين خليل بن الإدري : ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣٣٠
غرلو (الأمير شجاع الدين) : ٦٢٤ ، ٦٤٨ ،
٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ،
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،

- فتح الدين صدقة الشرايشي : ٦٧٥
فتح الدين محمد بن سيد الناس : ١٢٦ ، ٣٧٥
الفخر (مستوفى الصحة) : ٨٧٩
الفخر (ناظر الجيش) : ٨٨١
الفخر بن مليحة : ٨٧٩
الفخر الإربلي : ١٨٨
الفخر محمد بن فضل الله بن خروف القبطي : ١٠٢
١١٥ ، ١٤٦ ، ١٤٩ ، ١٥٥ ، ١٦٦ ،
١٧٢ ، ١٨٢ ، ٢٠١ ، ٢١١ ، ٢١٤ ،
٢٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٧١ ،
٢٨٠ ، ٢٩٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٩ ،
٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٦ ، ٣٤٧ ،
٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦١ ، ٣٧٧ ، ٥٣٩ ،
٥٤٨ ، ٥٤٧
فخر الدين (الأستادار) : ٢٧٠
فخر الدين (القاضي) : ٩٣٥
فخر الدين آقجبا الظاهري (الأمير) : ١٤١
فخر الدين بن السعيد : ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦ ، ٩٢٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن محمد بن عثمان التتوزري :
١٣٣
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن علي بن يحيى بن هبة الله
الأنصاري الشافعي : ٢٠٠
فخر الدين أبو عمرو عثمان بن الجبال أحمد بن محمد
بن عبد الله الظاهري : ٣٢٨
فخر الدين أبو الهدى أحمد بن إسماعيل بن علي بن الحباب
الكاتب : ٢١٢
فخر الدين أحمد بن تاج الدين سلامة السكندري المالكي
١٧٦ ، ١٨٧ ، ١٩٣
فخر الدين أحمد بن الحسن بن الجاربردي : ٦٩٧
فخر الدين إسماعيل بن عبد القوى بن الحسن بن حيدرة
الحيمري الاسناني : ٩٥
فخر الدين ابن الرضي : ٨٧٩
فخر الدين أياس (الأمير) : ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ،
٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨١٣
فخر الدين أياس اللواداري : ٣٣٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١
فخر الدين أياز الشمسي : ٢٨ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ،
٩٢ ، ١٠٠ ، ١١٦ ، ١٢٣ ، ١٨٣ ، ٢٣٩
- ٦٩١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٧٠٦ ، ٧١٢ ،
٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،
٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٧ ،
٧٥٨ ، ٧٥٦ ، ٨١٣
غرلوا الجوكندار (الأمير) ، انظر شجاع الدين
غرلوا الجوكندار (الأمير)
غرلو الركني (الأمير) : ٣١٦
غلبك العادلي (الأمير) : ٢٣٩
الغوري (السلطان) : ٥٥١
الغوري (قاضي القضاة) ، أنظر : حسام الدين حسن
بن محمد الغوري الحنفي
غياث الدين أولوغ خان محمد جتا بن طغلق (ملك دلي) :
٣٢٢
غياث الدين بن رشيد الدين (الوزير) : ٣٩٧
غياث الدين كرت : ٣٠٣
غياث الدين كيخسرو : ١٨٦ ، ٣١٤
غياث الدين محمد أرباكاوون : ٤٠٦
غياث الدين محمد أزيك : ٧٧٣
فاقن الصالحى : ٧١٨
فاخر الطواشي : ٨١٢
فار السقوف ، أنظر ناصر الدين
فارس الدين أصلم الراداي (الأمير) : ٣٢٠
فارس الدين ألبكي (الأمير) : ٧٤٧ ، ٧٦٦ ، ٧٩٨ ،
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢١ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ،
٨٥٢ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
فاضل أخويبيغاروس (الأمير) : ٨٣٦ ، ٨٧٣ ،
٨٨٥
فاطمة بنت علي بن أبي طالب : ٩٤٢
الفاطميون : ٨٥
فايد : ١٩٠ ، ١٩١ ، ٢٧٢
فتح الدين بن زين الدين بن وجيه الدين بن عبد السلام :
١٦٠
فتح الدين بن صبرة (الأمير) : ١٦ ، ٣٦
فتح الدين أبو النون يونس بن إبراهيم الكنتاني
العسقلاني المعروف بالدبوسي : ٣١٦
فتح الدين أحمد بن محمد بن سلطان القوصي الشافعي :
١٣ ، ١٢

- فخر الدين داود : ٥
فخر الدين عبد الوهاب : ٨٦٥ ، ٩١٤
فخر الدين عثمان بن ابراهيم بن مصطفى التركاني : ٣٤٠
فخر الدين عثمان بن بليان بن مقاتل : ١٧٩
فخر الدين عثمان بن علي بن عثمان المعروف بابن خطيب
جبرين : ٤٦٩ ، ٤٧٠
فخر الدين عثمان بن محمد بن هبة الله بن المسلم
المعروف بابن البارزي : ٣٢٥
فخر الدين علي بن تقي الدين محمد بن دقيق العيد : ١٧٠
فخر الدين عمر بن عبد العزيز بن الحسين ، بن الخليل
التميمي : ١٤ : ٧٦ ، ٨٢ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١١٣ ، ١٢٧ ، ٥٤٧
فخر الدين ماجد بن قروينة : ٢٤٨ ، ٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠
فخر الدين محمد بن بهاء الدين عبد الله بن أحمد بن علي
بن الحل : ٣٥٩ ، ٤٧٠ ، ٥١٣
فخر الدين محمد بن تاج الدين محمد ... بن مسكين :
٤٤٣ ، ٣٢٩
فخر الدين محمد بن شكر : ٣٢١
فخر الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن عبد الكريم المصري
الشافعي : ٨٣٣
فخر الدين محمد بن يحيى بن عبد الله بن شكر المالكى : ٦٣٨
فخر الدين محمود : ٤٣٧ ، ٤٣٨
فخر الدين النويرى المالكى : ٣٥٣
فخر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ : ٣٠
فرج بن قراستقر ، انظر عز الدين فرج بن قراستقر
فردز الكالى (الأمير) : ٨٧
الفرنج : ٤٨ : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٣٦٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٢٣ ، ٥٣٣ ، ٦٤٧ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٩٤ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٧
فضل (الأمير) : ٨٢٦ ، ٨٢٨ -
فضل بن عيسى (الأمير) : ١١٨ ، ١٣٢ ، ١٦٠ ، ٢١٢
فضل بن قاسم بن قاسم بن جاز (الشريف) : ٨٤٠ ، ٩١٥
الفلورنسيون : ٨٣٧
- فندش : ٣٥٩
فواز : ٧٣٤
فياض بن مهنا (الأمير) : ٢٠١ ، ٢١١ ، ٣٧٣ ، ٥٦٣ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٩٢ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٦٢ ، ٨٩٦ ، ٩١٧
فيليب الجميل (ملك فرنسا) : ٢٨٦
فيليب السادس (ملك فرنسا) : ٣١٩
فيليب (الأمير) : ٥٩٠
القازانية (طائفة) : ٧٩٣
قايقبای السلطان) : ٥٥١
قايد : ٧٢٠
قيامر (الأمير) : ٨٢ ، ٤١٨ ، ٤٩٨
القبحاق (القبحاقية) : ٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٥٧٥
قبيق (الأمير) : ٧٩٧
القطب : ٩ ، ٢٤ ، ١٥٤ ، ١٨٢ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٤٨١ ، ٥٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٥٤
قبلاى (الأمير) : ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٨٨ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٧ ، ٨٣١ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩١١
القبيلة الذهبية : ٢٣٢ ، ٧٧٣
قتادة (الشريف) : ٢٥٢
قجا (الأمير) : ٨٠٣ ، ٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩
قجمار (الأمير) : ٦٩
قجماسن الجوكندار (الأمير) : ٢٦٠ ، ٣٧٧
قدادار (الأمير) : ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢٧
قرا (الأمير) : ٨٧ ، ٣٥٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٨٢١
قرا خليل بن ألبكى : ٤٩٤
قراينا (القاسى) : ٧١٢ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥
قراجا (الحاجب) : ٦٢٣ ، ٦٣٩ ، ٦٧٢ ، ٧٥٦

قطب الدين عبد الكريم بن عبد النور بن عبد الكريم

الخلبي الحنفي : ٣٨٨

قطب الدين محمد بن علي بن عبد الصمد بن عبد القادر

السنياطي : ٢١٣ ، ٢٤٠

قطب الدين محمود بن مسعود بن مفلح الشيرازي : ٩٦

قطب الدين موسى بن أحمد بن الحسين بن شيخ السلامية :

١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ، ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥٤٨

قطب الدين يوسف بن أصيل الدين محمد إبراهيم بن عمر

العوفي الإسعدي : ١٣٣

قطر (الأمير) : ٣٥٢ ، ٧٤٦ ، ٧٩٦

قطر بن الفارقاني : ٦٠

قطر الشمسي : ٦٥١

قطرطوا (الأمير) : ٧٦ ، ٨٧

قطرتمتر (الأمير) : ٨٩ ، ١٠١ ، ٣٥٢ ، ٦٢٩

قطرلو (الأمير) : ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٣٥ ، ٧٣٩

قطرلو برس : ٤٣٦

قطرلو بفا (الأمير) : ٨٧ ، ٥١٤ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢

٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٧ ، ٥٩٩

٨٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٩ ، ٨٤٤ ، ٨٥١

قطرلويبا الذهبي (الأمير) : ٧٢٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢١

٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٩٨

٩٠٩

قطرلويبا طاز الناصري (الأمير) : ٢٣٠

قطرلويبا الطرخاني : ٩٠٩

قطرلويبا الطويل (الأمير) : ٢٧٢ ، ٤١٨

قطرلويبا الفخري (الأمير) : ١١٨ ، ١٥٧ ، ٢٢٨

٢٨١ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٩

٥٠٠ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٢٨١ ، ٥٥١

٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨

٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١

٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦

٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧

٦٠٨ ، ٦١٦ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٣٨ ، ٦٥٢

قطرلويبا الكركي (الأمير) : ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٨٣٧

قطرلويك الأوشاق (الأمير) : ٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣٧٨

قطرلويك الجاشنكير (الأمير) : ١٤٢ ، ٢٨٩

قراجا بن دلقادر : ٤٣١ ، ٤٩٤ ، ٥٦٦ ، ٦٠٦

٨٦٨ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٨٦ ، ٨٩١

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٦ ، ٩٢١

قراجا الحساي : ٦٩

قراجا السلاح دار (الأمير) : ٤٩٨

قراستقر (الأمير) : ٤٠ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠ ، ٨٢

٨٣ ، ٨٤ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٩ ، ١٠٠

١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥

١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٤٢ ، ٢٠٩ ، ٢٠٧

٢١٠ ، ٣٠٥ ، ٥٤٠ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦

٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٦٥٩ ، ٧١١ ، ٧٥٨

قراكرز : ٧٣٣

القراطة : ٩٤٥ ، ٩٤٦

قراوول : ١٤٧

قردم (الأمير) : ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٥ ، ٨٥٩

٨٧١ ، ٨٧٥

قرطاي : ٥٨٦

قرطقا : ١٧٧

قرمان (الأمير) : ٦٩

قرمجي (الأمير) : ٣٧١ ، ٤٧٦ ، ٤٩٧ ، ٦٢٣

٧١٧ ، ٧٢٢

قرمشي (الأمير) : ١٩٥ ، ٤٦٢

قرمشي بن قراجين : ٥٢٣

قرمشي الزبي (الأمير) : ٧٧

قرموط : ٣٧٠ ، ٤٥٥

قرونة (الأمير) : ٧٩٦

قسطنطين (بطرك الأرمن) : ٢٤٦

قشتمر (الأمير) : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٥٨ ، ٣٨١

٦٩١ ، ٧٦٩ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١

٨٤٢ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٦ ، ٩٢٤

قشتمر الشمسي : ١٦

قشتمر المظفري : ١٦

قشتمر النجيبسي (الأمير) : ١٦

القطب بن شيخ السلامية : ٢٥٠

قطب الدين إبراهيم بن محمد بن نوفل التغلبي

الادفوي : ٤٢٥

قطب الدين أبو بكر بن محمد بن مكرم : ٨٥٦

قوام الدين الشيرازي : ١١٤
قوام الدين مسعود بن محمد بن سهل الكرماني الخنق :

٧٥٥ ، ٦٤٧ ، ٤٨٩

قوصون (الأمير) : ٢٧٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٢ ،

٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٥٢ ،

٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ،

٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٨٦ ،

٣٩٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ،

٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٩ ،

٤٢٠ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٥ ،

٤٦٠ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ،

٤٩٤ ، ٥٠١ ، ٥٠٩ ، ٥١٦ ، ٥٢٢ ،

٥٢٣ ، ٥٢٥ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٤١ ،

٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٩ ،

٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٤ ، ٥٦٦ ،

٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ،

٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ،

٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ،

٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،

٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،

٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٦٠٤ ،

٦٠٥ ، ٦٠٧ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ،

٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٣٥ ،

٩٠٩

قيامر (الأمير) : ٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٢٠ ،

قيامر الخاصكي : ٩٢

القيراطي المصري النمشق الشافعي : ٩٠٧

قيران (الأمير) : ١٧ ، ٧٦ ، ٨٥

كاشمانوس : ١٧٧

كافور الشيبلي : ٢٦٥

كافور المحرم : ٧٠٦

كافور الهندي الطواشي : ٦٢٤ ، ٧٠٦

الكامل سيف الدين شعبان بن الناصر محمد بن قلاوون

الألني الصالحى (السلطان الملك) : ٥٤٦ ، ٥٦٣ ،

٦٢١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ،

٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧٠٩

قطلوبك السلاحي : ٣٦٧

قطلومش : ٧٥٠

قطلوملك بنت (الأمير) تنكز : ٢٨٩

قطليجا (الأمير) : ٧١٨ ، ٧٣٣ ، ٧٤٩ ، ٨٠٥ ،

قطليجا الأرغوني : ٧٧١

قطليجا الحموي (الأمير) : ٥٥٩ ، ٥٦٧ ، ٥٩٥ ،

٥٧٠ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ، ٧٢١ ، ٨٠٣ ،

٨٠٨ ، ٨١٣ ،

قطليجا البدادار : ٨٢١

قطليجا الزيني (الأمير) : ٢٥٩

قطليجا السبي الكيترجي : ٧٩٦

قظايا بن سعيد : ٣

قضيقي الجوكندار : ٣٥٠

قلاون ، أنظر المنصور قلاوون

قلبص بن الحاج طبرس الوزيري (الأميري) : ٣٢٦

قليج أرسلان بن لطف بك : ١٨٦

قليج أرسلان : ٨٧٣

قلغاي (الأمير) : ٨٧

القلقشندى : ٣

القلنجي : ١٤٧

قلي (الأمير) أنظر سيف الدين قل

قليجي (الأمير) : ٣٥٢

قناري (الأمير) : ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٤٣٨ ، ٤٥١ ،

٤٩٨ ، ٥٠١ ، ٥١٨ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ،

٦٠٠ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ،

٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ،

٦٣٧ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٦٠ ،

٦٦١ ، ٦٧٨ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،

٦٩٩ ، ٧٠٢ ، ٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٤ ،

٨٦٨ ، ٧٤٨

قماري الحسي (الأمير) : ٣٥٢ ، ٥٨٨ ،

قماري الحموي (الأمير) : ٨٠٣ ، ٨٢٦ ، ٨٥٩ ،

٨٨٣

قندس (الأمير) : ٨٥٠ ، ٨٩٦ ،

قنغلي ، أنظر شجاع الدين قنغلي

قوام الدين أمير كاتب الخنق : ٨٥٤

قوام الدين الحسن بن محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن أبي

سعيد المعروف بابن الطراح : ٢١٢

- كريم الدين أكرم الكبير بن هبة الله : ٦١ ، ٧٨ ،
٨١ ، ٨٢ ، ٩٥ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ، ١٧٣ ،
١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ،
١٩٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ،
٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢١٥ ،
٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،
٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،
٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،
٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٥٢٦ ،
٥٣٤ ، ٥٥٧ ، ٧٧٨ ، ٨٨٨ ،
٩٦٢
- كستاي (الأمير) : ٧٧ ، ٨١ ، ١١٦ ، ١٤٤ ،
١٥٩ ، ١٦٨ ،
الكسرويون : ٢١
كشري (الأمير) : ٣١٤
كشلي (الأمير) : ٦٠٧ ، ٨٢٢ ، ٨٧٠ ، ٩٠٣ ،
٩٠٤
كشلي الإدريسي (الأمير) : ٧٤٨ ، ٧٥٢
كشلي (الأمير) : ٨٦٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩
كلمنت الخامس (البابا) : ٤٨
كمال الدين بن الأمير (القاضي) : ٩٣٧
كمال الدين أبو الحسين علي بن حسن بن علي الحويزاني :
٤٢٧
كمال الدين أبو حفص عمر بن عز الدين أبو البركات
..... ابن أبي جرادة العقيلي الحلبي : ٢١٣
كمال الدين أحمد بن جمال الدين أبي بكر محمد بن أحمد
بن محمد بن عبد الله بن سحمان البكري الوائلي
الشريشي : ١٨٧
كمال الدين جعفر بن ثعلب بن جعفر بن علي الأدفوي :
٤٧٩ ، ٧٩٣
كمال الدين عبد الرحيم بن عبد المحسن حسن بن ضرغام
الكتاني الحنبلي : ٢١٣
كمال الدين عبد الرزاق بن أحمد بن محمد بن أحمد ابن
القوطي البغدادي المورخ : ٣٥٢
كمال الدين عبد الله بن محمد بن علي ... الواسطي العاقولي :
٣٠٥
- ٧١٠ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ،
٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،
٧٤٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٩ ، ٧٩٤ ، ٨٦٦
كبك : ١٠
كبك خان : ٢٩٢
كبيبة : ١٢٥
كبيشة بن منصور بن جازين شيعة (الشريف) : ٨٤ ،
٢٦٩ ، ٢٨١ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤
كبيغا (السلطان) ، انظر : العادل كبيغا
كجك (الأميرة) : ١٨٤
كجك ابن الناصر محمد ، انظر : الأشرف علاء الدين كجك
كجكن (الأمير) : ٦٣ ، ٩٠ ، ١٠٩ ، ١٣٩ ،
٢٨٧ ، ٣٢٧ ، ٤٦٢ ، ٨٩٧
كجلي (الأمير) : ٢٨٦ ، ٣٥٢
كداء (أم الناصر الحسن) : ٧٤٥
كرامة بن بختر : ٨٣٤
كرت (الأمير) : ٢٤٩
الكرج : ١٧ ، ١٦٣ ، ١٦٤
الكركية : ٧٢٥
الكركيون : ٥٧٣ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦٠٤ ،
٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٦١
كرنيس (ملك النوبة) : ١٠٧ ، ١٦١ ، ٢٥٠
كريم الدين ابن الصاحب أمين الملك عبدالله ابن الغنام :
٨٧٩
كريم الدين أبو شاکر : ٥١٣
كريم الدين أبو الفضائل عبد الكريم بن العلم هبة الله
ابن السيد ابن أخت التاج بن سعيد النولة :
٩٣ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٢٥٩
كريم الدين أبو القاسم عبد الكريم بن الحسين بن أبي
بكر الآملي الطبري : ٥٠ ، ٨٣ ، ٩٥
كريم الدين أكرم بن الخطيري المعروف بكرم الدين
الصفير : ١٣٣ ، ١٢٤ ، ١٦٦ ، ١٧٢ ،
١٨١ ، ١٨٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٥ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،
٢٢٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٧ ،
٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧١
كريم الدين أكرم بن الشيخ : ٨٣٦ ، ٨٧٩

- كمال الدين محمد بن علي الزمكافي : ٢٩٠ ، ٢٥٥
 كمال الدين محمد بن عماد الدين اسماعيل بن أحمد بن سعيد
 ابن الأثير : ٢٣٤
 الكمال الصغير (الأمير) : ٧٦
 كمجي أو كمحي : ٦٤٢
 الكنجاي : ٣٥٤
 كندغدي الزراق المنصوري (الأمير) : ٦٧٥
 كنز الدولة بن شجاع الدين نصر بن فخر الدين مالك بن
 الكنز : ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٥٠
 كوجبا الساق (الأمير) : ٣١٦
 كوجري أمير شكار (الأمير) : ٢٩١
 كوري السلاح دار (الأمير) : ٨٦ ، ٧٧
 كوكاي طاز : ٢٦٠
 كوكاي المنصوري (الأمير) : ٥١٨ ، ٦٣٤ ، ٦٤٦
 ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٩٦
 كهرداش الزراق (الأمير) : ٧٧
 كوندك : ٧٢٣
 كيتمر (الأمير) : ٢٦٤
 كيدا : ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩
 لاجين (الأمير) : ١٤٤ ، ٦٣٥ ، ٧٣٨ ، ٧٤٣ ،
 ٨٣٣ ، ٨٢١ ، ٨٠٥
 لاجين الإبراهيمي : ٣١٦
 لاجين أيتغل (الأمير) : ٦٩
 لاجين الخاصكي : ٣٠٩
 لاجين العلائي ، انظر حسام الدين لاجين العلائي
 لاجين العمري زيرياج (الأمير) ، انظر : حسام الدين
 لاجين العمري.
 لولو (ملوك الفخر محمد بن فضل الله) : ٣٨٤ ، ٣٤٧ ،
 ٣٨٥ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤١٠ ، ٤٢٢
 لولو الحلبي ، انظر : بدر الدين لولو الحلبي
 ليفون : ٣٨ ، ٢٣٧
 ليون الخامس : ٢٤٦ ، ٤١٨
 ماجد بن التاج اسحاق ، انظر : سعد الدين ماجد
 مازان (الوزير) : ٧٦٨ ، ٨٠٦
 مالك بن أنس (الإمام) : ١٧٩ ، ٩٤٨
 مأمور : ٨٨٣
 المأمون (ال خليفة العباسي) : ١٧٣
 المأمون بن البطاحي : ٥١٤
 مبارز الدين سوار الرومي (الأمير) : ١٣
 مبارز الدين الطوري : ٧
 مبارك الأستاذارا : ٧٧٥
 مبارك بن عطيفة : ٣٢٤ ، ٤٦٣
 ممتلك الخطا : ٦٢٩
 ممتلك الروم (ملك الروم) : ٢٦٣ ، ٥٦٦ ، ٩٥٦ ،
 ٩٥٧
 ممتلك سيس (وانظر صاحب سيس) : ١٦ ، ١٧ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٦ ، ٢٥٩
 ممتلك قبرس : ٤٨
 ممتلك الهند : ٦٤٥
 مثقال الطواشي : ٥٤٥
 المجاهد علي بن المؤيد داود بن المظفر أبو سعيد المنصوري
 عمر بن رسول صاحب اليمن (سيف الدين) : ٢٣٤ ،
 ٢٣٨ ، ٢٥٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ،
 ٢٦٧ ، ٣٢٢ ، ٣٧٦ ، ٨٣١ ، ٢٣٢ ،
 ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ،
 ٨٥٢ ، ٨٥٨ ، ٨٦٧ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨ ، ٨٩٢
 المجد بن المعتمد : ٤٨١
 المجد (مجد الدين) إسماعيل بن محمد بن ياقوت السلامي
 (الخوارج) : ١٧٥ ، ٣٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٦ ،
 ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٤٦ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ،
 ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٢٩٣ ، ٣٧٦ ، ٦٠٤ ،
 ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٧٥٥
 مجد الدين إبراهيم بن لفينة : ٢٥٦ ، ٢٨٠ ، ٢٩٨ ،
 ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٤
 مجد الدين إبراهيم بن محمد الغامغار المعروف
 بابن الخيمي : ٤٥٦
 مجد الدين أبو بكر بن اسماعيل بن عبد العزيز الزنكلوني
 (الشيخ) : ٢٨٧ ، ٥٠٤
 مجد الدين أبو بكر بن محمد بن قاسم التونسي : ١٨٨
 مجد الدين أبو حامد موسى بن أحمد بن محمود الأقصرائي :
 ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥
 مجد الدين أحمد بن معين أبي بكر الهذلي المالكي : ٢٣٣
 مجد الدين حري : ١٤٢ ، ٣٧٥

محمد بن عبد العظيم بن علي بن سالم ، جمال الدين أبو بكر
ابن السفطى : ٤٢٠ ، ٣٢
محمد بن عبد الله بن محمد إبراهيم المرشدى (الشيخ) : ٤٢٧
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يحيى بن ربيع المالكى :
٩٥٧ ، ٩٥٢
محمد بن عبد المنعم بن شهاب الدين ابن المؤدب : ٢١
محمد بن عز القراش (الحاج) : ٤٢٣
محمد بن عنبر جى ، انظر : محمد بن يلقطلو
محمد بن عيسى : ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٧٣ ، ٢٥٨ ،
٥٢٦
محمد ابن الكوراني : ٨٧٩ ، ٨٧٥ ، ٨٥١
محمد بن مانع : ١٤٨
محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله ... بن سيد
الناس اليمرى الأشبيل (الحافظ فتح الدين أبو الفتح) :
٣٧٦
محمد بن محمود بن الحسين بن الحسن المعروف بجياك الله
الموصلى : ١٤١
محمد بن مهنا : ١٧٨
محمد بن الناصر محمد : ٥٤٦
محمد بن نصير النيرى العبدى : ١٧٨
محمد بن واصل الأكلب : ٨٣٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٦ ،
٨٥٩ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٥ ، ٩١٦
محمد بن يلقطلو بن تيمور : ٤٠٤
محمد بن يلقطلو بن عنبر جى : ٤٠٧ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ،
٤٢٥
محمد بن يوسف : ٧٧٨ ، ٨١٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٨
محمد أبو يكتمر العلائى : ٦١٠
محمد بن جنى : ٢٨٣
محمد الثانى بن طغلق : ٦٤٥
محمد الجميع : ٣٢٣
محمد الخطاى : ٤٨٥
محمد رمزى : ٨٢٧
محمد الغريان : ١١٣
محمد القدسى : ٤٠٣
محمد المرشدى (الشيخ) : ٢٨٥ ، ٢٩٦
الحمرة : ٩٤٦
محمود (الأمير) : ٥٧٦ ، ٥٨٤
محمود بن محمد بن الحكيم : ٤٢٤

محمد الدين الخليلى الدارى (الشيخ) : ١٢٧
محمد الدين سالم : ١٢٥
محمد الدين سالم بن أبي الهيجاء بن جيل الأذرى : ٢١
محمد الدين عيسى بن عمر بن خالد بن الحشاش الخزوى
الشافعى : ١١٣
محمد الدين محمد بن حمزة بن معد الفرجوطى : ١٣٣
محمد الدين موسى الهذبانى الكاشف : ٧٥٠ ، ٧٧٢ ،
٨٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٠ ،
٨٧٥ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩١١
المجندى : ٦٦٤
المجوس : ٢٢٧ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨
محب الدين عبد الله بن أحمد بن المحب المقدسى : ٤٣٦
الحبسى عبد القادر : ٣٦٩
محسن (من آل على) : ٩٤٢
محسن الشهابى الطواشى : ٦٢٤ ، ٧١٧
محمد (رسول الله) : ١٧٨ ، ١٩٧ ، ٢٢٤ ،
٢٢٦ ، ٥٥٢ ، ٦٤٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٩٣٠
٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٤١ ، ٩٤٣ ، ٩٤٥ ،
٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٥١ ، ٩٦٠
محمد بن أبي القاسم أحمد بن أبي الوليد محمد بن أحمد بن
محمد ابن الحاج أبو الوليد التجيى الأندلسى
القرطبى الإشبيل : ١٨٩
محمد بن إياس النوادرى : ٧٧٢
محمد بن بك بن جنى (الأمير) : ٧٢٣
محمد بن بكتوت الظاهرى القلندر : ٣٨٨
محمد بن جنى : ٣٠٩
محمد بن الحسن المهدى : ١٧٤
محمد بن الخطيرى (الأمير) : ٣٥٢
محمد بن خلف : ٦١٣
محمد بن داود بن سليمان بن داود بن العاضد الفاطمى :
٤٥٧
محمد بن الرشيد (الوزير) : ٣٨٩ ، ٣٩٠
محمد بن زيد : ٨٣٨
محمد بن السرى بن الحكم : ١٧٣
محمد بن شرف الدين الردينى الهجان : ١٩٠ ، ٦٧٥
محمد بن شمس الدين : ٥٦٥
محمد بن الشمسى (الأمير) : ١٩٤

٥٩٠ ، ٦٠٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٦١ ،
٦٩٦ ، ٧١٠ ، ٧١٧ ، ٧٣٧ ، ٧٩٧ ،
٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٢١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
٨٧٤ ، ٨٧٥ .
مسعود بن عز الدين كيكاس : ١٨٦
مسكة ، انظر حلق (الست)
المسلم بن عدلان : ٤٢٦
مسلو الحبشة : ٢٧٠
المسلمون : ١٨٢ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٨٧ ،
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣٨٠
مشايخ الكرك : ٦٦١
المصريون : ٧٨١
مضر بن خضر : ٤٠٧
المظفر بيبرس الجاشنكير : ٧٩٣ ، ٩٢٦
المظفر زين الدين حاجي بن الناصر محمد بن قلاوون
الصالحى الألبى (السلطان الملك) ، انظر حاجي
ابن الناصر محمد
المظفر شعبان : ٨١٢
المظفر يوسف بن المنصور عمر بن علي بن رسول (ملك
اليمن) : ٧
مظفر الدين قيدان الروى (الأمير) : ١٣٠
مظفر الدين موسى بن الصالح علي بن قلاوون (الأمير) : ٩
١٨٩ ، ٩١
معاوية بن أبي سفيان : ٥١ ، ٩٤٦
المعز بالله العباسى (الخليفة) : ١٤٦
المعتضد بالله أبو بكر (الخليفة) : ٩٠٣
المعز (الخليفة الفاطمى) : ٢٢٠
المعز أيبك التركمانى (السلطان) : ١٤٢ ، ٧١٨ ،
٨٠٦
الأمير المعزواى : ٩٥٧
المعظم تورانشاه بن الصالح نجم الدين أيوب (السلطان) :
١١٧
المعظم شرف الدين عيسى بن الملك الزاهر مجير الدين
داود (الملك الأيوبي) : ٢٠٠
معين الدين سلميان : ١٨٦
معين العين هبة الله بن حشيش : ١١٧ ، ١٢٧ ، ٢٤٧
٣١٥ ، ٢٥٠

محمود الخيدري : ٣٥٩
محمود شاهنشاه : ٢٩٧
محمود غازان (الملك) ، انظر غازان
محمى الدين أبو محمد عبد القادر ... المقرئى : ٣٦٥
محمى الدين أحمد بن أبي الفتح بن باتكين : ٥٠
محمى الدين الأيوبي (الملك العادل) : ٢٧٧ ، ٢٧٦
محمى الدين عبد الرحمن بن مخلوف بن جماعة بن رجاء الربيعى
الإسكندرانى المالكي : ٢٣٩
محمى الدين محمد بن زين الدين علي بن مخلوف : ١١٤
محمى الدين محمد بن عبد العزيز الحرافى الحنبلى :
٣٣٧
محمى الدين يحيى بن فضل الله بن مجلى العمرى : ٣٢ ،
٤٧ ، ١٠٧ ، ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ،
٣٩٢ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٥٤٧
مختار : ٦٣٨
مختص الخطائى : ٧٠٦
مختص الدولة أبو المحجد بن منجب الصيرفى : ٣٨٠
مختص الرسول : ٧١٧
المخلص أخو النشو : ٣٦٩ ، ٤٠١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٣ ،
٤٧٨ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٧٤٠
مراد قجا : ٤١٠
مرة بن مهنا : ٥٢٩
المرتضى : ١٤٧
مرزة على : ٧٣٠
المرقبى : ٦٢٠
المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ،
٩٠٦
المستمصم بالله أبو بكر بن أبي الربيع سليمان (الخليفة) : ٧٤١
المستكن بالله أبو الربيع سليمان (الخليفة) : ٣٣ ، ٦٥
٧٣ ، ٢٦٨ ، ٤٠٣ ، ٤١٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ،
٥٥٠ ، ٥٥٤
مسعود : ٧٥
المسعود الأيوبي (ملك اليمن) : ٢٧٤
مسعود بن أبي يحيى : ٩٥٨
مسعود الحاجب (الأمير) : ٣٥٢ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥
مسعود بن خطير (الأمير) : ٢٨١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،
٣٨٣ ، ٣٨٦ ، ٤٢٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٦ ،
٥١٧ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ،

المقاربة : ٦٥٤ ، ٩
مغلطاي (الأمير) : ٥٤٥ ، ٧٠١ ، ٧٣٦ ، ٧٤٧ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٨ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥١ ، ٨٦٩
مغلطاي الأستاذار : ٦٩٩
مغلطاي (أمير أخور) : ٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٥ ، ٨٩٦
مغلطاي (أمير شكار) : ٥٥٩ ، ٦٩٣
مغلطاي البهائي (الأمير) : ٧٧ ، ١٢٣
مغلطاي الجمالي (الأمير) : انظر علاء الدين مغلطاي الجمالي
مغلطاي الخازن (الأمير) : ٢٨٨
مغلطاي العزى : ٧٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦ ، ٥٥٣
مغلطاي الفارقاني (الأمير) : ٨٤
مغلطاي المرتيني : ٧١٧
المغول (المغل) : ٣ ، ٥ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ١٤٨ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٦٧ ، ٢٩٧ ، ٥٢٥ ، ٥٢٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٥ ، ٦٦٠ ، ٦٦٦ ، ٨٧١
مقب (شيخ العرب) : ٧٠٦
مقبيل : ٧٠١ ، ٨٧٥
مقبيل التقوى : ٦٩٩
مقبيل الرومي : ٧١٥ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥
مقبيل بن حجاز بن شيعة (الشريف) : ٨٤ ، ٩٤
المقداد بن الأسود الكندي : ١٧٤
مقداد بن شماس : ١٢٩ ، ٥٣٨
مقدام بن شكر : ٣٣٩
المقريزي : ٣
مكين التريحان : ٢٤٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٨
المكين يوسف : ٤٩٦
المكين يوسف بن مجلي : ٤٩٦ ، ٤٩٧
مكين الدين إبراهيم بن قروينة : ١٤٧ ، ٢٦٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٥٤٨ ، ٣٥٠ ، ٦٢١
٦٥٧ ، ٦٧١ ، ٦٧٦ ، ٨١٢

منكلى بغا الفخرى : ٥٧٥ ، ٦٤٠ ، ٦٧٨ ، ٧٠٩ ،
٧١٠ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ،
٧٤٦ ، ٧٥٢ ، ٧٦٦ ، ٨٢٤ ، ٨٣٠ ،
٨٤٠ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ، ٨٨٦

منكلى التترى : ٧٨

منكلى الجوكندار (الأمير) : ١٩١

منكوبوس (الأمير) : ٧٦

منكوتمر (الأمير) : ٣٩ ، ٢٨٠

منكوتمر الطباخى (الأمير) : ٩٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ،
١٨٩

مهلى : ٨٧٥ ، ٨٧٣

المهلى المنتظر : ٢٦٤

المهذب : ٣٥٧ ، ٣٣٤ ، ٢٤٤

مهرة (قبيلة) : ٥٦٠

مهنا بن مانع بن حذيفة : ٥٢٨

مهنا بن عيسى (الأمير) : ٣٩ ، ٤٠ ، ٧٢ ،
٨٧ ، ٨٨ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٠ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ،

١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٨ ، ١٦٣ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٢ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،

٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٥٢٨ ، ٥٣٠ ، ٦٢٨ ،

٨٩٦

المؤمن بن قميرة : ٢١

المؤيد عماد الدين إسماعيل (الملك) صاحب حماه : ٨٧ ،

٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ،

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٣١٧ ، ٣٥٤ ، ٣٨٩ ،

٦٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨١٣

موسى الحاجب : ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٤ ، ٧٣٧ ،

موسى (الملك) : ٣٩٧ ، ٤٠٤ ، ٤١٨ ، ٤٤٢١ ،

٤٣٤ ، ٤٢٥ ، ٤٣١

موسى (النبي) : ٩٤٦ ، ٩٤٧

موسى بن الأفرم : ١١٥

موسى بن التاج إسحاق : ٣٥٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٩ ،

٥٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٥٦ ،

٦٧٣

موسى بن سمرعان النصرانى : ١٤٢

ماليك مغلطى : ٨٤٦

ماليك منجك : ٨٤٥

ماليك منكلى بغا : ٨٤٦

ملوك آقبا الجاشنكير ، انظر لاجين العلاقى

ملوك أسنمر : ٨٥٠

ملوك قوصون انظر : شاورشى

منجك (الأمير) : ٦٦٢ ، ٦٨٠ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ،

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٨ ،

٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ،

٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٧٢ ، ٧٧٨ ،

٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨١٠ ،

٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ،

٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ،

٨٢٧ ، ٨٤٢ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،

٨٥١ ، ٨٦٠ ، ٨٦٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٩١٧

المنجنق : ٦٩٤ ، ٦٩٥

مندوه : ١٤٣ ، ١٧٦ ، ١٨٤

منسى موسى (ملك التكرور) : ٢٥٥

منصور بن جاز بن شيمحة (الشرىف) : ١٣ ، ٨٤ ،

٩٤ ، ١٧٥ ، ٢٦٩

المنصور أبوبكر بن الناصر محمد بن قلاون (السلطان) :

٥٥١ ، ٥٧٠ ، ٦١٣

المنصور قلاون (السلطان) : ٤٠٠ ، ٤١ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩١ ، ٩٧ ، ١١٣ ، ١٤٩ ، ١٦٧ ،

١٧١ ، ١٨٨ ، ١٩٣ ، ٢٦٩ ، ٤٢٦ ،

٤٧٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٧ ،

٧١٠ ، ٧٢٣ ، ٧٣٣ ، ٧٧٤ ، ٧٩٣ ،

٨٠٠

المنصور لاجين - حسام الدين (السلطان) : ٣١ ، ٩٧ ،

١٤٦ ، ١٥٩ ، ٢٣٠ ، ٢٨٠ ، ٣١٤ ، ٥٢٨ ،

منقوش (الأمير) : ٢٠٤

منكلى بغا (الأمير) : ٧٧ ، ٢٣٧ ، ٣٧٨ ، ٤٥٩ ،

٦٧٧ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ،

٨٤٧ ، ٨٤٨

- الناصر جلال الدين (ملك اليمن) : ٢٣٨
الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) :
٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٦٢ ،
٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٥٦ ،
٨٦٢ ، ٩٠٥ ، ٩٣٠
ناصر الدين : ٢٤٤
ناصر الدين (فأر السقوف) : ٤٢٠ ، ٦٠٦ ،
٦٤٤ ، ٦٩١ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ،
٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩
ناصر الدين أبو بكر بن عمر بن السلار : ١٦٩
ناصر الدين ابن أمير الغرب التنوخي (الأمير) ،
انظر الحسين بن خضر بن محمد
الناصر سيف الدين قماري (السلطان) ، أنظر :
الحسن بن محمد بن قلاوون
الناصر محمد بن قلاوون (السلطان) : ٤ ، ٧ ،
٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٦ ،
٤٧ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٥٨ ،
٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ،
٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
٧٢ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ،
٨٩ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ، ١١١ ،
١١٨ ، ١٣٠ ، ١٤٨ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
١٦٣ ، ١٨٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٠ ،
٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢٢١ ، ٢٢٦ ، ٢٣٥ ،
٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ،
٢٦٤ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣٢٧ ،
٣٧٥ ، ٣٨٥ ، ٣٩١ ، ٤٠٣ ، ٤٥١ ،
٤٥٨ ، ٤٦٦ ، ٥١٨ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
٥٢٥ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ،
٥٤٢ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ،
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ،
٥٧٠ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٤ ،
٥٩٩ ، ٦٠٤ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ،
٦٢٧ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٥ ،
٦٧١ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٥ ،
٦٨٦ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٠٩ ،
٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ،
موسى بن علي بن بيدو بن طرغاي بن هولانكو :
٣٩٨ ، ٤٠٦
موسى بن مهنا : بن عيسى بن مهنا (الأمير الشريف) :
١٠٧ ، ١٢٨ ، ١٣١ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ،
٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٧٣ ، ٣٩٢ ،
٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ، ٥٣٠ ،
٥٣٥ ، ٥٦٣ ، ٦١٥ ، ٦٥٩ ، ٨١٥
موسى الصيرفي : ٣٥٧
موسى الكودي : ١٠٦
الموفق أخو الخطيري : ١٢٤
الموفق عبد الله بن إبراهيم : ٥٦٦ ، ٦٦٤ ،
٦٦٥ ، ٦٨٣ ، ٦٨٩ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ،
٨٠٩ ، ٨١٤ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨
موفق الدين أبو الفتح عيسى بن عبد الرحيم ... الجعفري
المالكي : ٣٤٠
موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي :
٣٥٣ ، ٤٤٣ ، ٥٩١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ،
٩٠٢
موفق الدين هبة الله بن سعيد الدولة إبراهيم : ١٠٧ ،
١٧٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٨ ، ٤٠٠ ، ٨٧٩
ميخائيل : ١٧٧
ميلاني : ٤٩٦
الناصر ابن الحنبلي : ١٨٨
الناصر ابن المجاهد ابن رسول : ٨٩٢ ، ٩١٦
الناصر أحمد (السلطان) بن الناصر محمد بن قلاوون الصالحى :
٢٧٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ،
٣٥٥ ، ٤٣٢ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ، ٥١٥ ،
٥٢٣ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ،
٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ،
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٦ ، ٦٠٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ،
٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢ ،
٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٥٣ ،
٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٦١ ،
٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٦ ، ٧٠٨ ، ٧٩٩ ،
٨٦٦

٧٣٠ ، ٨٢٨ ، ٨٣٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،

٨٦٨ ، ٨٨٣ ، ٩٠٣

ناصر الدين محمد بن شرف الدين يعقوب ... بن أبي

المعالى الحلبي : ٥٠٣

ناصر الدين محمد بن الشيخى (الوزير) ويقال له

ديبائى : ٩ ، ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ٢٣ ،

٢٤ ، ٢٥ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ٥٤٧

ناصر الدين محمد بن صغير الطبيب : ٦٤٥

ناصر الدين محمد بن عز الدين أيلمر الخطيرى

(الأمير) : ٥٥٥

ناصر الدين محمد بن علاء الدين الزابلى : ٢٥٩

ناصر الدين محمد بن عمر بن عبد العزيز بن محمد بن

أبي الحسن بن أبي جرادة المعروف بابن العديم :

٨٥٧

ناصر الدين محمد بن قرناص : ٣٦٩

ناصر الدين محمد بن الكوراني ، أنظر : محمد بن

الكوراني .

ناصر الدين محمد بن ملكشاه : ٣٢٧

ناصر الدين محمد بن يعقوب بن عبد الكريم بن أبي

المعالى : ٧٠٦

ناصر الدين منكلى : ٢٠٢

ناصر الدين النشائي : ٩١٤

ناصر الدين نصر الساقى : ٢٩٦

ناصر الدين نصر الشمسى : ٢٩١

ناصرية ابنة إبراهيم بن الحسين السبكى : ٣٨٩

زامون : ٢٧

نانق (الأمير) : ٣٥٢

نبيه الدين حسن بن حسين بن جبريل بن نصر الأنصارى

الأسعدى : ٨٤

نجم الدين أحمد بن حجى : ١٧٠

النجم الأسعدى : ٣٧٥ ، ٤٢٤

نجم الدين : ٥٩٩

نجم الدين إبراهيم بن النعمان على بن أحمد بن عبد الواحد

الطرسوسى : ٦٩٧

نجم الدين بن عبود (الشيخ) : ٣٩

نجم الدين أبو بكر بن بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن أبي

بكر بن خلكان : ٢٧٠

نجم الدين أبو بكر بن غازى : ٥٤٦

٧٥٦ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦ ،

٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ،

٨٤٠ ، ٨٥١ ، ٨٨١ ، ٨٨٨ ، ٨٩٣ ،

٨٩٦ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٨ ، ٩٢٤ ،

٩٥٩

ناصر الدين إبراهيم بن المعظم عيسى الأيوبي : ٢٩١

ناصر الدين أبو عامر منصور : ١٢

ناصر الدين أبو عبد الله محمد بن أبي الفضل يوسف

بن محمد بن عبد الله بن المهتار : ١٥٩

ناصر الدين خليفة بن خواجا على شاه (الأمير) :

٤٤٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٧٩٤

ناصر الدين الطورى : ٢١ ، ٧

ناصر الدين محمد بن إبراهيم بن معضاد بن شداد بن

ماجد الجعبرى : ٤٢٧

ناصر الدين محمد بن أرغون (الأمير) : ٢٠١ ،

٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٣٩

ناصر الدين محمد بن البتخاصى : ٨٦٦

ناصر الدين محمد بن الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى

(الأمير) : ١٩ ، ٢٠ ، ٨٨ ، ٢٥٨

ناصر الدين محمد بن الأمير بيبرس الأحدى (الأمير) :

٨٥٧

ناصر الدين محمد بن بيليك المحسنى (الأمير)

٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٥٠ ،

٣٧٢ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٤٦٤ ، ٥٦٣ ،

٥٦٥ ، ٦٢٠ ، ٦٧١ ، ٨٨٤ ، ٨٩٠ ،

٩١٩

ناصر الدين محمد بن جنكلى بن البابا : ٣٥٢ ،

٣٥٨ ، ٤٩٨ ، ٥٥٢

ناصر الدين محمد بن حسام الدين طرناى المنصورى :

٣٣٨

ناصر الدين محمد بن حناى : ٣١٦

ناصر الدين محمد بن الدوادارى : ٨٢٣

ناصر الدين محمد بن السعيد فتح الدين ... بن الصالح

عماد الدين اسماعيل بن العادل أبي بكر (الملك

الكامل) : ٢٩١

ناصر الدين محمد بن سيف الدين بكتمر (الأمير) :

٦٢ ، ١٦٣ ، ٣١٤ ، ٤٧١ ، ٥٦٣ ،

نجم الدين عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم ابن محمد
ابن الحسن بن الكاتب ابن أبي الطيب الدمشقي : ١٣
نجم الدين عمر بن محمد بن عمر بن أحمد ابن العديم :

٣٧٦

نجم الدين العنبري : ٩٤

نجم الدين غازي بن المنصور ذا صر الدين أرتق بن
إيلغازي بن ألبى بن تمراش بن إيلغازي بن أرتق
الأرتقي (الملك المنصور) : ١٢١

نجم الدين محمد بن إدريس القموني الشافعي (الشيخ) :

٨٤

نجم الدين محمد بن حسين بن علي الأسعدي : ٢١٣ ،

٣٩٤ ، ٤١٤ ، ٤٢٧

نجم الدين محمد بن عثمان البصري : ٨٧ ، ٢٥٢

نجم الدين محمد بن عقيل البجلي : ٣١٥

نجم الدين محمد بن عمر بن أبي القاسم بن عبد المنعم
ابن أبي الطيب الدمشقي : ٣٧٤ ، ٦١٥

نجم الدين محمد الزرعي : ٨١١

نجم الدين محمود بن علي بن شروين (وزير بغداد) :

٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٥ ،

٦٠٤ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ،

٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٨ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ،

٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ، ٨٨١

نجم الدين الملطي : ٧٩٤

نجم الدين موسى بن علي بن محمد بن البصير الدمشقي :

١٧٠

نجمة التركاني : ٨٣٠

نجمة الكردي : ٨٢٠ ، ٨٥٥

النقيب الحارثي : ٣٣٧

نقيب الدولة : ٣٣٧

نذا (أمير آل مرا) : ٧٧٠

نساء ابن زنبور : ٨٧٨

نساء الأمير قناري : ٧٠١

النشو ، انظر شرف الدين عبد الوهاب

النصاري : ٣٨ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ،

١٧٣ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٣٠٨ ، ٢١٧ ،

٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ،

٣٢٠ ، ٣٧٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٤ ،

نجم الدين أبو الحسن علي بن الأسيوطي (الشيخ) : ٢١٣

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الرحيم بن
أحمد السعدي الأنصاري الدمشقي : ١٤٠

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن جمال الدين عبد العزيز

بن أحمد بن عمر بن جعفر بن اللهيب : ١٢٣

نجم الدين أبو عبد الله محمد بن عماد الدين يحيى بن

الرفعة (الشيخ) : ١٣٤

نجم الدين أحمد بن الهادي اسماعيل بن الأثير : ٤٢٧

نجم الدين أحمد بن محمد بن علي بن الشيخ الرفعة

مرتفع بن حازم بن إبراهيم بن العباس الأنصاري

البخاري الشافعي المصري المعروف بابن الرفعة :

٣٩ ، ٩٤

نجم الدين أحمد بن محمد بن مصري : ١٤ ، ١٨ ،

٤٢ ، ١٦١ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ،

نجم الدين أحمد بن محمد بن أبي الخزم القموني : ٢١٣

٢١٤ ، ٢٩٠

نجم الدين إسحاق الرومي : ٢٩٧

نجم الدين أيوب : ٤٣١ ، ٤٦٣ ، ٤٨٢ ،

٦٤٨ ، ٦٩٢

نجم الدين البصري : ٩٠ ، ١٠٤

بلبان الحسامي البريدي (الأمير نجم الدين) :

٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٥ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،

نجم الدين الحسين بن محمد بن عبود (الشيخ) :

٢٣٨

نجم الدين الحنفى الملطي : ١٨٠

نجم الدين خضر (الملك المسعود) : ٤٣ ، ٥١

نجم الدين داود بن أبي بكر بن محمد ابن الزريق :

٤٢١ ، ٦٩١ ، ٧٥٥

نجم الدين دمرخان بن قرمان (الأمير) : ١٤٥

نجم الدين سليمان بن عبد القوى بن عبد الكريم الطوفي

البغدادي الحنبلي (الشيخ) : ١٦٧

نجم الدين عبد الرحمن بن يوسف بن إبراهيم بن محمد

بن إبراهيم بن علي القرشي الأصفهاني الشافعي :

٨١٣

نجم الدين عبد القاهر بن عبد الله بن يوسف بن أبي

السفاح : ٧٧٢ ، ٨١١ ، ٨١٣

نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأنصاري : ٢٣٤

نور الدين علي بن عبد الوارث البكري (الشيخ) :

١٣٦ ، ١٣٥

نور الدين علي بن عمر بن أبي بكر بن عبد الله الخلاطي

الوافي الصوفي : ٢٩٠

نور الدين علي بن محمد بن الحسن بن علي بن القسطلاني :

٢٨٣ ، ٥٥

نور الدين علي بن محمد بن عبد الواحد الحنفي : ٣٤٠

نور الدين علي بن نجم الدين البالي : ٣٤١

نور الدين علي بن نصر الله بن عمر القرشي المعروف

بأبن الصواف : ١٢١

نور الدين علي بن يعقوب بن جبريل البكري : ٢٥٨

نور الدين علي بن يوسف بن حرير الشطنوفي : ٧٩١

نور الدين الفرج بن محمد بن أبي الفرج الأردبيل

الشافعي : ٧٩٧

نور الدين الكتاني : ١٧٠

نور الدين محمد بن محمد بن محمد بن عبد القادر بن

عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ

الأنصاري : ٧٧٢ ، ٧٩٦

نور الدين محمود بن هلال الدولة الريداني : ٣٣٨

نوغاي (الأمير) : ١٩١

نوغاي الحموي (الأمير) : ٧٦

فوروز (الأمير) : ٧٧ ، ٣٥٢ ، ٧٦٨ ، ٨٤٠

٨٧٥

نوغية البدرى (الأمير) : ٨١٤

النورى ، افطر عماد الدين

النوين الكبير : ٥٤٤

نيروز (الأمير) : ٤٩٨

نيقولا لاتريزو (السفير البندقى) : ٦٧٠

هارون الرشيد (الخليفة) : ١٤٩ ، ٢٢٧

هاشم بن علي : ٢٨١

هبة الله بن صاعد الفائزى (الوزير) : ٨٠٦

هزبر الدين داود (الملك المؤيد صاحب اليمن) :

٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٢ ، ١٠٧ ، ٢٣٤

هشام بن عبد الملك (الخليفة) : ١٤٦

الهلبيكة (طائفة) : ١٦٢

٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٥٣١ ، ٦٤٠ ، ٦٤١

٦٥٦ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩١٨ ، ٩٢١

٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦

٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨

٩٥٢ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١

٩٦٢

نصارى الكرك : ٥٩٦

نصر : ٣١٦

نصر المنيجى (الشيخ) : ٢٦ ، ٥٠

نصر الهندى : ٧١٨

نصير بن شلى بن عبيدة : ٧٥٥

نصير الدين الطوسى : ١٥٨ ، ٩٤٦

النصيرية (طائفة) : ١٧٤ ، ١٧٨ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦

٩٣٧ ، ٩٣٩ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٤

٩٤٥ ، ٩٤٦

نظام الدين آدم : ٧٥

نعر بن (الأمير) جبار بن مهنا : ٧٩٩

نغية : ٧١٩ ، ٧٢٠

نفيس الدوادارى الداودى اليهودى التبريزى :

٩٠٣

نفيسة : ٨٩٧

نفيسة (السيدة) : ٣٩٧

نكباى البريدى : ٧٩٧

نكبة البريدى (الأمير) : ٤١٠

انراوى : ٤٠

نمى : ٧٠٦

النميرية (طائفة) : ١٧٨

نوح (النبي) : ٩٤٦

نور الدين إبراهيم بن هبة الله بن علي الحميرى

الإستائى : ٢٣٣

نور الدين أبو الحسين علي بن إسماعيل بن يعقوب

الزواوى : ٥٠ ، ٢٤٠

نور الدين أبو الحسن علي بن المقرئ : ٣٤٠

نور الدين أحمد بن الشيخ شهاب الدين عبد الرحيم

ابن عز الدين بن عبد الله بن راحة الأنصاري

الحموى : ١٢١

نور الدين السخاوى : ٨٦٤

نور الدين الشهيد ابن زفكى : ٨٣٤ ، ٩٤٦

- هندو : ٨٣٠
هنرى الثانى لوسيجنان (ملك قبرس) : ٤٨
هولاكو : ٩٤٦ ، ٤٠
هيشوم (متملك سيس) : ٣٨
هيو الرابع ملك قبرص : ٧٧٤
الواثق بالله إبراهيم بن محمد (ال خليفة) : ٥٠٢ ، ٥٠٣
والد الأمير طاز : ٨٨٦
والدة صاحب ماردين : ١٤٥
وجيه الدين ابن المنجا : ١٨
وداد بن الشيباني (الأمير) : ٧٩٤
ودى بن حجاز بن شيعة (ال شريف) : ١٧٥ ، ٣٣٣ ، ٣٠٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٣٩٢
وردان الروى : ٢٢٠
ولد (الأمير) الحاج آل ملك : ٦٨١ : ٧٠٠
ولد ابن أخى (الأمير) آقستقر : ٦٨٨
ولد السلطان أبى الحسن صاحب المغرب : ٦٧٠
ولد (الأمير) جركتمز بن بهادر : ٥٩٨
ولد (الأمير) حسين الططوى : ٨٣٧ ، ٨٤٩
ولد الشريف أدى : ٨٤٠
ولد (السلطان) الكامل سيف الدين شعبان : ٧٠٢ ، ٧٠٧ ، ٧٠٥
ولد فياض : ٩١٧
ولد منكلى بقا : ٨٤٦
ولد (الملك) المؤيد اسماعيل : ٧٠٥
ولدا (أمير) مسمود بن خطير : ٨٧٥
ولى الدولة أبو الفرج بن الخطير صهر التشو : ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٤٧٣ ، ٤٨٣ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٦١٦
يازى : ١٦٤
ياسور : ٣٦٧
اليافعى اتينى ، انظر عبد الله بن على بن سليمان
ياقوت بن عبد الله الحسى الشاذلى المعروف بياقوت
العرش : ٤٠٨ ، ٣٥٥
- ياقوت الكبير : ٧٠٦
ياقوت المستعصى : ٧٥٦
يحيى بن ظهير الدين بقا : ٥٧٤ ، ٦٢٩
يحيى بن طاهر بقا (الأمير) : ٢٧٣ ، ٣٥٢ ، ٦٠٠
يشبك بن مهدى (الأمير) : ٥٥١
يعقوب (النبي) : ٩٤٢ ، ٩٤٣
يعقوب : ٩٩٦
يعقوب الأسلمى : ٤١٣ ، ٤٦٩
يعقوب بن عبد الحق المرىنى : ٩٥٣
يلبغا أروس : ٧١٢
يلبغا التركانى : ٣٥ ، ٣٧
يلبغا اليحياوى (الأمير) : ٤٣٨ ، ٤٥١ ، ٤٦٣ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦٧ ، ٥٦٩ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٤ ، ٥٩٨ ، ٦٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٧ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٥٥ ، ٨٥٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ، ٩٠٥
الأمير يلجك : ٥٨٧ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٧٤٩ ، ٧٧١ ، ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٩
اليهود : ١٥٧ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ، ٣٩٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٤٥
يوسف (النبي) : ٩٤٢
يوسف (الريس) : ٧٦١
يوسف بن أتاتك الكردى (الأمير) : ٤٧١
يوسف بن الأسعد (الأمير) : ٥٤٧
يوسف بن البصارة : ٦١٧ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٣ ، ٦٢٦
يوسف بن البصال : ٦٠٠
يوسف بن خليل : ١٣
يوسف بن سيف الدين طاهر بقا : ٤٣٣

يونس بن عون : ٣١	يوسف بن السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ٤٣٦ ،
يونس بن محمود الشاوي : ٢٩٠	٧٤٨ ، ٧١٣ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٥٤٦
يونس (التاجر) : ٥٥٤	يوسف البزدار : ٦٠٤
يونس بن يونس بن مساعد الشيباني المخارقي (شيخ	يوسف الدوادار (الأمير) : ٣٥٢
الفقراء اليونسية) : ٣١	يوسف الكيماوي : ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ،
يونس السمرى : ٣١	٣٣٤
اليونسية (طائفة) : ٣١ ، ٢٤١	يوسف المرحلي (الشيخ) : ٧٩٧
	يونس بن عبد الرحمن القمي : ٣١

أسماء الأماكن والمدن والشوارع والأسواق والحدائق والحدائق والرباع والمساجد والجوامع والحدائق والحدائق والأنهار والترع والجسور

الأردن : ٦٥٢ ، ٥٥٥	آسيا : ٧٥٩ ، ٨١٢
أرض الطباة : ٢٦ ، ٥٣٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٠	آسيا الصغرى : ٧٥٩ ، ٥٦٦ ، ٢٦٤
أرميت : ١٦٢	آمد : ٥٩٢ ، ٢٧٦
أرمينية الصغرى (قليقية أو بلاد تكفور) :	أبراج القلعة : ٤١
٢٤٦ ، ٢٢٩	أبشيه : ٧٧٨
إزمير : ٣١٩	أبلستين : ٤٤٦ ، ٤٣١ ، ٣٤٠ ، ٤١٥ ، ٥
إسبانيا : ١٩٨	٤٦٩ ، ٥٦٦ ، ٥٨٢ ، ٧٢٣ ، ٨٩٤
أستجة : ٩٥٩ ، ٩٥٨	أبواب : ٥٦٢
الأسرية : ٦٤٨	أبو تيج (بوتيغ) : ٧٢٠ ، ٦٩٢
اسطبل ، انظر اسطبل	أبواب حلب : ٨٧٢
إسطنبول : انظر اسطنبول	أبو حصص : ١١١
الإسكندرونة : ٤٢٨	أبواب دمشق : ٨٧١
الإسكندرية : ٧ ، ١٣ ، ٤٩ ، ٧٨ ، ٩٨٤	أبو المطامير : ٣٣٠
١٠١ ، ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤	أبواب القاهرة : ٢٢١
١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٤١ ، ١٥٨ ، ١٦٥	أبيات مهنا : ٢٠٨
١٦٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨٤ ، ١٨٧	إيبار : ٧٨٤ ، ٤٠٢
١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ، ٢٠٢	إتل (نهر القلجا) : ٢٨٨
٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣	أثر النبي : ٧٠٣
٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢	أخيم : ٧٨ ، ١٣٨ ، ٢٥٧ ، ٣٣٤ ، ٤٩٣
٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠	٧٨٤ ، ٥٠٤
٢٦٤ ، ٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥	إدفو : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ١٢٠ ، ٤٢٥
٢٨٦ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣١٧	أذربيجان : ١١٥ ، ٣٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٢٥
٣١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٩ ، ٣٥٥ ، ٣٦١	أذرعات : ٣٧٦
٣٦٣ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣	أراضى البعل بالقاهرة : ٢٦٢
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٩	الأراضى الفراتية : ١٧٨
٤١٨ ، ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	أران : ٣٩٧ ، ٤٢٧
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٥٠٥	الأربعين قنطرة ، انظر القناطر القاهرة
٥٠٧ ، ٥١٤ ، ٥٣٨ ، ٥٦٢ ، ٥٧٦	إربل : ٦٨
٥٧٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٧	أرجونة : ١٩٨

٦٨٨ ، ٧٣٠ ، ٧٤٩ ، ٨٩٩ ، ٩١٠ ،

٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩١٤

إصطبل سنجر البشمقدار : ٥٤٠

إصطبل سنقر الطويل : ١٣٠ ، ٥٤٠

إصطبل (الأمير) صرغتمش : ٨٨٩

إصطبل (الأمير) طاز : ٨٥٩

إصطبل طشتمر الساق (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل قوصون (الأمير) : ٣٧٩ ، ٤٣٨ ،

٤٣٨ ، ٥٤٠ ، ٥٧٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،

٥٨٩ ، ٥٩١ ، ٥٩٢

إصطبل (الأمير) منطاي : ٨٣٥

إصطبل يلينا الهياوى : ٥٩١

إصطبلات الأمراء : ٥٨٨ ، ٨٤٦

إصطبلول : ٣ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٨٢ ،

٧٧٣

إصفهان : ٦٢٢

أضالية ، انظر : أنطالية

اطالية ، انظر : أنطالية

أطباق القلعة : ٦٠٧ ، ٧٨١

إطفيح : ٧٨ ، ٤٨٤ ، ٥٨٩ ، ٧٠٦

الإطفحية : ٧٠ ، ٣٤٥ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ،

٨٥٠ ، ٩٠٧ ، ٩٠٩ ، ٩١٣

إعزاز : ١٦٠

إفريقية : ٧٧٧ ، ٨١٤

أثينيون : ٤٨ ، ٢٨٦

الأقصر : ٨٤ ، ٢٣٦

ألبيرة : ٩٤ ، ١٨٣ ، ١٩٨ ، ٣١٦ ، ٣١٧

إمارة الأبلستين : انظر أبلستين

إمبابة : ١٣٠

أم دينار : ١٣٠

أم القصور : ١٥٧

الأميرية : ٢٦٢

انتقيرة : ٩٥٨

الأندلس : ٦٧٤

أنطاكية : ٧٧٣

أنفة : ٩٤٠

الأهراء : ٨٣٣ ، ٨٦٩ ، ٨٨١

٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٣٩ ،

٦٤٧ ، ٦٦٠ ، ٦٩٥ ، ٦٩٩ ، ٧١٥ ،

٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨ ،

٧٤٩ ، ٧٥٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٦ ،

٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٨٧ ، ٧٩٧ ، ٨٠٨ ،

٨٠٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ،

٨٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ،

٨٦٢ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٨٣ ،

٩٠٣ ، ٩١٧

إسنا : ١٣ ، ١٢٠ ، ١٦٢ ، ٤٧٠

أسنيت أو سنيت : ٤٦٦

أسواق القاهرة : ١٤ ، ٢٢٥ ، ٤٧٩

أسوان : ١٥٤ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٢١٩ ،

٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٤٥٤ ،

٥٧٣ ، ٧٨٤ ، ٩١١

أسيوط (سيوط) : ١٣٧ ، ١٥٣ ، ٢١٩ ، ٢٣٩ ،

٢٥٧ ، ٣٣٠ ، ٥٦٢ ، ٧٧٠ ، ٧٨٦ ،

٨٢٠ ، ٩١١

أشونة أو أشقونة : ١٩٨ ، ٩٥٨

إشبيلية : ٩٥٧

الأشرفية (من القلعة) : ٥٧١ ، ٥٨٩ ، ٦٣٥

٧٣٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥

أشوم : ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٣

أشوم الرمان : ٤١١

أشون : ٨٠٨

أشون جريس : ٣٦٦

الأشمنين : ١٣٨ ، ١٦٢ ، ٣٣٩ ، ٣٨٠ ،

٤١١ ، ٤٦٣ ، ٥٥٣ ، ٨٩٧

إصطبل (ج . اصطبلات) : ٥ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،

٥٨٨

إصطبل (الأمير) أرغون الكامل : ٧٠٢

إصطبل أطنينا المارداني : ٩٥

إصطبل أيدغمش (الأمير) : ٤٣٨

إصطبل (الأمير) بدرجك : ٨٦٠

إصطبل الجوق (بالقاهرة) : ٥

إصطبل السلطان (الإصطبل السلطاني) : ٣٤ ،

١٢٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، ٣١٤ ،

- الأهرام : ٨٥٦ ، ٨٠٧
 أياس : ٨١٢ ، ٧٢٦ ، ٦١٦ ، ٥٥٣
 إيران : ٨٦٢
 الإيوان (بالقلعة) : ٧١٤ ، ٧١١ ، ٦٨١ ، ٧٥٢ ، ٧٥١ ، ٧١٦
 الباب الأخضر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
 باب الاسطبل : ١٢٣ ، ٧١ ، ٣٥ ، ٣٤ ، ٣٥٦ ، ٣٤٣
 باب البحر : ٢٩١ ، ٢٦١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٥ ، ٧٨٢ ، ٥٤٦ ، ٥٤٤ ، ٣٢٨
 باب البحر (بالإسكندرية) : ٢٨٤
 باب البرقية : ٥٤٥
 باب الجمالية : ٦٢٢
 باب جيرون : ٨٨٤
 الباب الحديد : ٣٩٧
 باب خزانة القصر : ٦٠٩ ، ٤٧٨ ، ٤٧٧
 باب الدور : ٨٤٦
 باب الزهومة : ٦٣٧
 باب زويلة : ٢١٥ ، ١٤٠ ، ١٣٣ ، ١١٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨٥ ، ٤٣٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٣٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٩ ، ٧١١ ، ٧٢٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٨١٠ ، ٨١٧
 باب الستارة : ٨٣٤ ، ٧١٤ ، ٦٧٩
 باب السر (بالقلعة) : ٣٩٩ ، ٧٣ ، ٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٧٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٨ ، ٥٨٨ ، ٦٠١ ، ٦٣٠ ، ٧١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
 باب السر (بقلعة الكرك) : ٤٤
 باب السلسلة : ٨٤٦
 باب الشعرية : ٥٤٥
 باب الصالحية : ٥٩٣
 باب العزب : ٣٥٦
 باب العبد (بالقاهرة) : ٥١٦ ، ٣٦
 باب الفتوح : ٨١٠ ، ٥٩٩
 باب غرناطة : ١٩٩
 باب القرافة : ٣٧٩ ، ٣٤٣ ، ٢٤٤ ، ١٢٣ ، ٣٩٠ ، ٤٣٤ ، ٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٦٩ ، ٥٩٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٣ ، ٧٣٧ ، ٨٧٧
 باب القصر : ٢٢٩
 باب القلة (بالقلعة) : ٦٠ ، ٤٦ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ١٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٧٩ ، ٢٦٠ ، ٣٥١ ، ٤٦٦ ، ٣٧٥ ، ٤٦٧ ، ٤٧٩ ، ٥٣٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٧٣٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٢
 باب القلعة : ٢٤٢ ، ١٣٠ ، ١١٦ ، ٥١ ، ٤٧٨ ، ٥٦٨ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٦٦٧ ، ٦٧٧ ، ٧٣٠ ، ٧٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧٧
 باب الكعبة العتيق والجديد : ٣٦٣
 باب اللوق : ٦٨٦ ، ٢٢٥ ، ٣١
 باب المحروق : ٧٨٣ ، ٧٨٢ ، ٧٥٥ ، ٥٤٠ ، ٨٨٧
 باب النحاس (بالقلعة) : ٨٧٧ ، ٨٤٣ ، ٥٣٨
 باب النصر (بالقاهرة) : ٢٢٥ ، ٩٥ ، ٨٤ ، ٢٣٩ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥١٤ ، ٥٤٦ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٩٩ ، ٨١٠ ، ٨٨٢
 باب النصر (خارج دمشق) : ٣٢٣
 الباب المدرج (بالقلعة) : ٥٣٩
 باجة : ١٤١
 باجربق : ٤
 بارنبار أو أبيورنبار : ١٣٤
 باريس : ٣
 باوين : ٢٣
 بحر أبي المنجا : ٤٩٣ ، ٤٦٦ ، ٣٨٧
 البحر الأحمر : ٨٢٧
 بحر الأرخبيل اليوناني : ١٠١

برقة : ٩ ، ٣٩ ، ٧٨ ، ٨٨ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٤٥٣ ، ٥١١ ، ٥٢٦ ،
 ٦٥٦ ، ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٥٢ ،
 ٧٧٧
 برقاء أو برق : ٣٩
 بركة الحب : ٥٩
 بركة الحاج (بركة الخجاج) : ٤٣ ، ٧٢ ،
 ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٤٩٤ ،
 ٥٨٧ ، ٨٢٢ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩
 بركة الخيش : ٢٠٨ ، ٢٧٣ ، ٤٩٢ ، ٥١٤ ،
 ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٥٢ ، ٦٣٠ ، ٨٨٤ ،
 بركة الرطلى : ٧٦٤
 بركة زيزاء : ٥٨
 بركة السقاف : ٦٨٦
 بركة الطوايين ، انظر بركة الرطلى
 بركة القيل : ٥٠ ، ١٣٠ ، ١٧٣ ، ٢٣٢ ، ٢٣٩ ،
 ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٢ ، ٣٢٠ ، ٣٣٧ ،
 ٣٨٨ ، ٤٢٣ ، ٥١٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٥ ، ٦٧٣ ، ٦٨٧ ، ٧٠٢ ، ٧١٣
 بركة قرموط : ٢٦١ ، ٥٩٢
 البركة الناصرية (بالقاهرة) : ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٥٠٥ ، ٥٣٠ ، ٥٤٣
 البرلس : ٧٧٨
 برما : ٧٦٨
 برمبال : ١٣٤
 برنبال : ١٣٤
 بستان ابن المغربي : ١٣١
 بستان (الأمير) أرغون : ٢٦٢
 بستان بهادر رأس نوبة : ٥٤٣
 بستان الحشاش : ١٣١ ، ١٩٩ ، ٢٥١ ، ٢٦١ ،
 ٢٦٢
 بستان الذهبى : ٧٦٢
 بستان الزهرى : ٢١٦
 بستان السكرى : ٢١٦
 بستان العدة : ٣١٤
 بستان المعشوق : ٥١٥
 البستان المنصورى : ١٥٦

بحر اسكندرية : ٥١٤
 البحر الأسود : ١٠٢ ، ١٨٦ ، ٧٧٣ ، ٨٦٣
 بحر أشموم : ١٣٤
 بحر قزوين : ٧٧٣
 بحر القلزم : ٣٣
 بحر الملح : ١٨٤ ، ١٩٦ ، ٢٥١ ، ٣٨٤
 البحرية : ٧٠٢
 البحرين : ٢١٤ ، ٢٢٩ ، ٥٢٦
 البحيرة : ١١٢ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
 ١٧٧ ، ٢١٩ ، ٢٣١ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ،
 ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٧٧ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٧٤ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ،
 ٤٢٥ ، ٤٨٨ ، ٤٩٣ ، ٥١١ ، ٥١٤ ،
 ٥٣٨ ، ٦٩٥ ، ٧٢٤ ، ٧٥٢ ، ٧٧٨ ،
 ٩٢٩ ، ٩٠٠
 بحيرة البرلس : ٤٢٠ ، ٧٧٨
 بحيرة دمياط : ٦٧٣ ، ٧٧٩ ، ٧٨٥
 بحيرة سخا : ٧٨٥
 بحيرة المنزلة : ٤٢٠
 بحيرة نسترأوة : ٦٧٣ ، ٧٨٥
 نجارا : ٣٨٩
 بدر : ٨٣٥
 بدعرش : ٧٧٥ ، ٨٧٢
 بر الجيزة ، انظر الجيزة
 بر الفرات : ٢٧
 البرج (بالقلعة) : ٤٣ ، ٢٣٨ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٩ ، ٥٩٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٦
 البرج الأبيض : ٥٩
 البرج الأطلسى : ٤٢٩ ، ٥٣٣
 برج باب القرافة : ٢٥٥
 برج الرفرف : ٣٤
 برج السباع (بالقلعة) : ١٨٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣
 برج المصادين (باب القرافة من القلعة) : ٢٤٤
 البرج المنصورى (بالقلعة) : ١٥٧
 برجة : ٩٥٨
 برزة : ٥٠
 برشانة : ٦٧٤
 برشلونة : ١٦٤

البلاد الشامية ، انظر الشام

بلاد الشرق : ٥١٥ : ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٦٦ ،

V98 C V33 C 779 C 722

بلاد الشرقية : ٧٧٨

بلاد الشمال : ٢٧ ، ١٣٧

بلاد الصعيد ، أنظر الصعيد

بلاد طقطای : ۱۳۷ : ۱۴۵

بلاد عرب الشام : ٦٥٨

بلاد القفجاق : ١٦٣

بلاد الغرب : ١٣١ ، ٢

بلاد الغرب من بيروت :

بلاد الفرنج : ٧٧٥ ،

ملاد القان الكبير : ۷۷۳

لبلاد القانية على شاه : ۹۴

ملاد قرمان : ۷۷۴

بلاد المشرق ، انظر بلاد الشرق

الملاذ المغرب : ١٧٠

بلاد المغول (المغل) : ٧٥٠ ، ٧٧٣

لاد منیج : ٦٥٢

٣٥٨ التوبة : ٧ ، ٨

6 20V 6 20. 6 178 6 179 6 181

[illegible]

1875

1875

YVA 6 YVA 6 YVA 6 795 6 7AA

9. Y 6 A79 6 A22 6 A.0

خ : ۳۸۹

بِقَاء : ٢٧٢ ٠ ٦٧٦ ٠ ٧٠٢ ٠ ٧٢٨

عينة : ٨١٥

٣٠ : ٣١

مصدقين ، انظر خط البندقانيين

مكتبة : ٦٧٠ ٦٦٢

277 6 200 : 4

٧٧٠ : هلال (موضع)

یہ : ۶۲۱۲

٧٨٤ : ٧٨٥

1.25

٤٢٧ ، ٤٦٨ ، ٥١٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٩ ،

٥٣٧ ، ٥٤٢ ، ٦٦٩ ، ٦٧٣ ، ٦٨٦ ،

٦٩٠

بيت المظفر بيبرس الجاشنكير : ٨١٧

بيت المقدس (القدس) : ١٧ ، ٢٩ ، ٣٦ ، ٣٧ ،

٣٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٩٠ ، ١٢١ ، ١٤٢ ،

١٦٦ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ٢٠٣ ،

٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،

٢٧٣ ، ٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣١٩ ، ٣٤٧ ،

٤٢٦ ، ٤٥٩ ،

بئر الإسطبل (بقلعة القاهرة) : ١٢٤

بئر الدلاء : ٨١٧

بئر زمزم : ٩٤٥

بئر زويلة ، انظر بئر الدلاء

البئر الظاهري (المجاور لزاوية تق الدين رجب

بالقاهرة) : ١٢٤

بئر الوطاويط : ٨٦٠

بيروت : ٢٥٤ ، ٢٨٩ ، ٤٩٦ ، ٧٨٨ ،

٨٠٢ ، ٨٣٤ ،

البثرون : ٩٤٠

بيسان : ٥٠١ ، ٦٠٨ ، ٦٧٤ ، ٧٨٤ ،

بين البرجين : ٣٨٤

بين العروستين : ٧٣ ، ٢٣٦ ،

بيوت القلعة : ٢١٨

بيوت القواش : ١٥١

بين القصرين : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ،

٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٦٢٤ ،

قامرة : ٩٥٨

تبريز : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٠٧ ،

تبوك : ٤٢٧

تجيب (خطة بالفسطاط) : ١٥٢

تدمر : ٦١٥

تربة آقستقر الروى تحت الجبل : ٧٤٤

تربة ابن عبود : ٦٦٤

التربة الأشرفية : ٤٤٢

٣٨١ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤٦٣ ، ٦٥٢ ،

٧٠١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ،

الهنساوية : ١٣٨ ، ٢١٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،

٦٨٩ ، ٧٦٨ ، ٩٠٧ ،

بهواش : ٣٦٦

بورة : ٤٢٠

بوس : ٨٥٣

بوصير : ٧٧٨ ، ٧٦٨ ،

بولاق : ١٤ ، ١٥٠ ، ٢٥١ ، ٤٢٣ ، ٤٤٩ ،

٥١٧ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ،

٥٩٢ ، ٦٤٤ ، ٦٤٨ ، ٧٠٣ ، ٧٠٥ ،

٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٩ ،

٨٤٨

بولاق التكرور : ٤٥١ ، ٩٢٦ ،

البويب : ٦٣١

بيت آل البكري : ٤٦١

بيت آل ملك بالحسينية : ٨٤٧ ، ٨٤٩ ،

بيت ابن زنبور : ٨٧٩

بيت الأحمدى : ٢٢٦

بيت أستاذ الفارقاتي : ٩٢

بيت أخيفا بالأشرفية : ٧٣٧

بيت بوس ، انظر بوس

بيت تنكر (الأمير) : ٤٦١

بيت الجاوى : ٢٩٤

بيت جركتمر بن بهادر : ٥٩٨

بيت الحجازي : ٦٦٧

بيت حسام الدين القصرى : ٨٧٠

بيت رمضان : ٦٣٠

بيت (الأمير) صلا : ٢٢٢

بيت السلطان : ٣٨٢

بيت صرغتمش : ٨٧٧ ، ٨٨٣ ،

بيت (الأمير) قوصون : ٤٦١

بيت كريم الدين بن صاحب أمين الدين : ٨١٧

بيت (الأمير) كوكاي : ٥٩٥

بيت المال (بالقاهرة) : ١٣ ، ٥٠ ، ١١٣ ،

١٥١ ، ٢١٣ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،

٣٣٧ ، ٣٤٠ ، ٣٤٨ ، ٣٧٢ ، ٣٧٥ ،

٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ،

جامع ابن الرقمة : ٣٣٩
 جامع أحمد بن طولون : ١٦٨ ، ١٥٧ ، ٥ :
 ٢٠٠ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٧ ، ٣٣٧ ،
 ٥٤٣ ، ٦٤٢ ، ٦٧٤ ، ٧٨٢ ، ٧٩٨ ،
 ٨٠٧ ، ٨٦٠
 جامع أخى صاروجا : ٥٤٥
 الجامع الأزهر : ٦٦ ، ١٩٩ ، ٢١٨ ، ٣١٥ ،
 ٤٤٦ ، ٤٥٥ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٦٤٧ ،
 ٦٦٠ ، ٧٨١ ، ٨٧٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥
 الجامع الإسكندري : ٧٧٧
 جامع الأسويطى بجزيرة الفيل : ٧٩٧
 جامع أصلم : ٧٢٢
 جامع الأفرم (بدمشق) : ٥٤٥
 جامع الطيغاف المارداني : ٥١٨ ، ٥٤٥ ، ٦٤٢ ،
 ٦٥٨
 جامع ألماس (الأمير) : ٣٢٣ ، ٥٤٥
 الجامع الأموى (بدمشق) : ٤٧ ، ٥١ ، ١١١ ،
 ١٢٣ ، ١٦٧ ، ٢٤٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٣ ،
 ٣٧٤ ، ٣٨٨ ، ٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥١٠ ،
 ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨٧٢
 جامع أمير حسين : ٣١٥ ، ٣١٤ ، ٥٤٤ ،
 ٧٩١
 جامع بدر الدين محمد بن التركانى : ٥٤٤
 جامع برقوق : ٥٠٢
 جامع بشتاك (بركة الفيل) : ٥١٨ ، ٥٤٥
 جامع بنت الظاهر ببيرس : ٥٤٥
 جامع بنى أمية ، انظر الجامع الأموى بدمشق
 جامع بين السورين (القاهرة) : ٣٢٣
 جامع تنكرز (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
 جامع التوبة (بالقاهرة) : ٣٢٣ ، ٤٢٣ ، ٥٤٥
 جامع الجاولى بغزة : ٦٧٤ ، ٨٨٤
 جامع الجاولى بقرية الخليل : ٦٧٤
 الجامع الجديد : ١١٤ ، ١٦٠ ، ٤٧٩ ، ٥٤٤
 جامع الجزيرة الوسطى : ٥٤٥
 جامع جمال الدين آقوش الأفرم (بفتح جبل
 قاسيون) : ٢٩ ، ٥٤٤
 جامع جوهى السحرى : ٥٤٥

تربة (الأمير) ببيضا التركانى : ٥٤٠
 تربة الجاولى : ٧٤٨
 تربة جركنتر : ٥٩٩
 تربة خوند بالصحراء : ٧٩٤
 تربة الصالح على بن قلاون : ٤٥٦
 تربة (الأمير) طاز : ٨٨٧
 تربة (الأمير) قراسنقر : ٥٤٠
 تربة كافور بالقراقة : ٧٠٦
 تربة كافور الهندى : ٧٥٥
 تربة (الأمير) ملكنتر السرجوانى : ٦٩٩
 التربة المنصورية قلاون : ٣٩٧
 التربة الناصرية (بين القصرين) : ٥١٣
 تربة نائب الكرك (بالقاهرة) : ٥٠٦
 تركستان : ٨١٢ ، ٨٧١
 تروجة : ١١ ، ٩ ، ٤٤٤ ، ٧٧٨
 تعز : ٢٥٤ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،
 ٣٧٦ ، ٨٥٢ ، ٨٥٨
 تفليس : ٢٩٠
 تل الحجاج : ٤٠
 تلمسان : ٢٣ ، ٤٢٤
 تليس : ٩٨ ، ١٧٣ ، ٢٣٦ ، ٤٨٦
 توريدز : ١٨٠ ، ٢١١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ،
 ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٠٨ ،
 ٤٢١ ، ٥٠٤ ، ٥١٢ ، ٤١٩ ، ٥٢١ ،
 ٥٢٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٦٦٠ ، ٥٥٦ ،
 ٧٧٠ ، ٧٧٣ ، ٨٢٠ ، ٨٦٣
 تونس : ٤٩ ، ٨٥ ، ١١٤ ، ١٨٠ ، ١٨٦ ،
 ١٨٩ ، ٢٩٠ ، ٤٠٤ ، ٧٢٣ ، ٨١٤
 الثغرة : ٥٦٨ ، ٨١٥
 جامع آقسنقر بالتبانة : ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٧٤٨ ،
 ٧٥٤
 جامع آل ملك بالحسينية : ٣٥٣ ، ٥٤٥ ، ٧٢٣

- جامع قيدان الروى (الأمير) : ٥٤٤
 جامع كراى المنصوري (بالحسينية) : ٥٤٤
 جامع كريم الدين (خلف الميدان الناصرى بالقاهرة) :
 ٥٤٤
 جامع كريم الدين (بظاهر دمشق) : ١٨٤ ، ٥٤٥
 جامع كوم الريش : ٥٤٤
 جامع الماردانى ، انظر جامع ألطنبغا الماردانى
 جامع محمد على : ٥٨٩ ، ٦٣٣
 جامع محمود (بالقرافة) : ٥٤٦
 جامع المشهد النفيسى : ٥٤٤
 جامع مصر : ٤٠٨
 جامع مظفر الدين بن الفلك : ٥٤٥
 جامع المنشأة : ١٧٠ ، ٢١٣
 جامع ميدان الحصا (بدمشق) : ١٨١
 جامع ناصر الدين الحرانى : ٥٤٤
 جامع الناصر محمد : ٥٠٢ ، ٥٣٩ ، ٥٤٤
 جامع يلبغا (بدمشق) : ٥٤٥
 جامع يلبغا (بسوق الخيل) : ٧٥٦
 جامع الأوز (بالقاعة) : ٥٣٩
 الحب (بالقلعة) : ٣٩ ، ١٨٩ ، ١٩٤ ، ٢٣٢ ،
 ٢٤٩ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٠ ، ٥١٩
 جبال الأكراد : ٥٣٣
 جبال الروم : ٧٧٩
 جباة الفغير : ٢٠٨
 الجبل : ٥٨٩
 الجبل الأحمر : ٣٦ ، ٣٠٢ ، ٦٤٣
 جبل الأداغ : ٤٠٤
 جبل البيرة : ٩٥٤
 جبل جوشن : ٨٧٣
 جبل صبر : ٢٦٧
 جبل طرابلس : ٤٩٥
 جبل قاسيون ، انظر قاسيون
 جبل الكهش : ٦٧٤ ، ٧٤٨
 جبل وجبال كسروان ، انظر كسروان
 جبل الفتج : ٩٥٧
 جبل المقطم : ٢٢٣
 الجبلين : ٥٨٥
 جبل يشكر : ٢٤ ، ٩٧
 جامع الحاكم (بالقاهرة) : ٦٦ ، ١٠١ ، ١٣٣ ،
 ٢٤٢ ، ٣٤٠ ، ٤٢٦ ، ٤٤٦ ، ٥٤٣ ،
 ٧٦١ ، ٧٨٢
 جامع حكر أخى صاروجا : ٧٦٤
 جامع خارج باب القرافة : ٥٤٥
 جامع الخطيرى : ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٤٩ ، ٥٣٩
 جامع دمشق ، انظر الجامع الأموى بدمشق
 جامع دولت شاه : ٥٤٤
 جامع راشدة : ٣٨٥ ، ٥١٦
 جامع ست حدق : ٥٤٥
 جامع ست مسكة : ٥٤٥
 جامع (الأمير) سيف الدين بشتاك : ٤٢٣
 جامع (الأمير) سيف الدين الحاج آل ملك
 بالحسينية ، انظر جامع آل ملك
 جامع شرف الدين الجاكي (بسوق الريش) :
 ٥٤٤
 جامع شمس الدين غريال بن سعد (بظاهر دمشق) :
 ١٨٤ ، ٥٤٥
 جامع (الأمير) شيخو : ٨٦٤ ، ٩٠١
 جامع الصالح (خارج باب زويلة) : ١٣٣ ،
 ١٣٤ ، ٦٩٩
 الجامع الطولونى ، انظر جامع أحمد بن طولون
 جامع الطباخ : ٦٨٦
 جامع الطيرسى (على النيل) : ٢١٦ ، ٥٤١ ،
 ٥٤٤
 جامع الظاهر (بالحسينية) : ٢٢٣ ، ٥٩٩
 الجامع العتيق ، انظر جامع عمرو
 جامع عز الدين أيمن الخطيرى : ٥٤٥
 جامع علاء الدين طبرس النقيب : ٢١٠
 جامع عمرو بن العاص : ٥٠ ، ١١٩ ، ١٢٦ ،
 ١٣٥ ، ١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٠ ، ٢١٨ ،
 ٢٣٣ ، ٢٥٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٦٥٢
 جامع فتح الدين محمد بن عبد الظاهر : ٥٤٥
 جامع الفخر ناظر الجيش : ٥٤٤
 جامع قلعة الجبل : ٤٣ ، ١٨٤ ، ٢١٨ ، ٢٧٠ ،
 ٢٨٣ ، ٣٤٢ ، ٣٨٠ ، ٥٥٢ ، ٦٠٢ ،
 ٦٠٦ ، ٦٢٤ ، ٦٤٠ ، ٧٦٧ ، ٩٠٠
 جامع قوصون : ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٥٤٥ ، ٧٨٢

- جدة : ٣ ، ١٩٦ ، ٢٦٥ ، ٦٦٠ ، ٨٦٧ ،
٨٨٧
جرمرد : ٤٢٥
جزائر الفرنج : ٧٧٦
الجزيرة : ٦٤٤ ، ٧٠٤ ، ٧٦٣
جزيرة ابن عمر : ١٣٢ ، ١٨٠ ، ٢٧٦
جزيرة أرواد : ١٤١ ، ٥٣٣
جزيرة الأندلس : ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣
جزيرة بني نصر : ٤٠٢
جزيرة بولاق : ٧٠٣
الجزيرة الخضراء : ٢٥٢ ، ٦٧٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤
جزيرة خيوس ، انظر جزيرة المصطكى
جزيرة دير الطين ، أنظر : لطمية
جزيرة رودس (أريديس) : ٥٣٣ ، ٧٧٤
جزيرة طرابلس : ٧٧٧
جزيرة القليل : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٢٥١ ، ٤١٦ ،
٤٧٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ، ٧٠٤ ، ٧٩٧
جزيرة قبرس : ٩٤٦
الجزيرة المستجدة : ٥٤٥
جزيرة المصطكى : ١٠١
جزيرة التقربنت : ١٠١
الجزيرة الوسطانية : ٧٠٣
الجزيرة الوسطى : ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦
الجسر (بطريق الإسكندرية) : ٤٩
الجسر (بقلعة الكرك) : ٤٤
الجسر (بين القاهرة ودمياط) : ٤٨
الجسر الأسود : ١٣٠
جسر بركة الحبش : ٦٤٨
جسر شبين : ٥٤١
الجسور : ٢٣١ ، ٢٥١
جسور مصر : ١٣٧
الجسورة (ظاهر دمشق) : ٧٣٣
جعبر : ٣٨٥ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ، ٤٩٨ ، ٥٠٨ ،
٥٠٩ ، ٥١٢ ، ٥٣٣
جلق : ٧٨٩
جنوة : ١٠٢ ، ٨٦٢
جهة ابن البطونى : ٦٤٢
جهينة : ٩١١
الجوانية : ٩٢٦
جوجر : ٣١٤
الجون : ١٨١
الجيزة : ٣٤ ، ٤٣ ، ٤٩ ، ٩١ ، ١١٨ ، ١١٩ ،
١٢٣ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ،
٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٠ ،
٢٤١ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ،
٢٩٤ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ،
٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٤٤٨ ، ٤٦٦ ، ٥٣١ ،
٥٤١ ، ٥٩٩ ، ٦٣٥ ، ٦٨٥ ، ٦٩٣ ،
٧٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٤٦ ، ٧٦١ ،
٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،
٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٨٤ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ،
٩١٠
جيتين : ٧٧٤
جيلة : ١٧٤ ، ١٧٨
حارة برجوان : ٧٨٢
حارة بهاء الدين : ٢٢٦ ، ٥٥٨
حارة الجودرية : ١٧٠
حارة الخكر : ٢١٩
حارة الديلم (بالقاهرة) : ١٨ ، ٢٢٠
حارة الروم : ١٨٢ ، ١٨٣ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
٢٢١ ، ٢٢٢
حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٨١٤ ، ٨٧٩ ،
٨٨٠
حارة العدوية : ٦٣٧
حارة الفهادين : ٩٢٦
حارة مختص : ٣٨٠ ، ٥٣٩
حارة المصامدة : ٣٢٠
حارة الوزيرية (بالقاهرة) : ٩٢ ، ٢١٥
حارم : ١٦٠ ، ٧٧٥
حبس الإسكندرية : ٦٥٨
حبس الديلم : ٥١٩
حبس الرحبة : ٥١٩
حبس الصياد (سجن) : ٥١٩
حبس المعونة (سجن) : ٥١٩

حطين : ٨٦٥

حكر ابن الأثير : ٤٤٩ ، ٥٣٩

حكر جوهر النوب : ٥٤٤

حكر الخازن (مكان بين بركة الفيل وخط

الجامع الطولوني) : ٦٠٥ ، ٣٨٨

حكر قوصون : ٥٤٣

حلب : ٣ ، ٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢١ ، ٣٠ ، ٣٦ ،

٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٦ ، ٥٥ ،

٥٦ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٧ ،

٦٨ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ٩٣ ،

٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٠ ، ١١١ ، ١١٥ ،

١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،

١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،

١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،

١٥٤ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٠ ،

١٨٣ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٣ ،

٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٤ ،

٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ،

٣١١ ، ٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ،

٣٤٧ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،

٣٧٣ ، ٣٧٨ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٨ ،

٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٤٥ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ،

٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ،

٤٦٧ ، ٤٦٩ ، ٤٧٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٣ ،

٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٩ ، ٥٢٢ ،

٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٣٣ ، ٥٤٢ ،

٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ،

٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٩٧ ،

٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٣٦ ،

٦٣٧ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ،

٦٥٧ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٧٥ ،

٦٨١ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،

٦٩٥ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ،

٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،

٧٥١ ، ٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ،

٧٨٠ ، ٧٨٧ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ،

الحبشة : ٤٧٠ ، ٤١٠ ، ٥٣٣ ، ٨٦١

الحجاز : ٤ ، ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٤٥ ، ١١٩ ،

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٨ ،

١٦٦ ، ١٧١ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ،

١٩٤ ، ١٩٥ ، ٢٠٠ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٢١٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٧ ،

٢٦٥ ، ٢٧٧ ، ٢٧٩ ، ٢٩١ ، ٣٠٩ ،

٣١٢ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٨٨ ،

٤٤٩ ، ٤٦٣ ، ٤٧٢ ، ٥٢٦ ، ٥٦٣ ،

٦٦٨ ، ٧٠٢ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،

٧٩٨ ، ٨٠٥ ، ٨٣٦ ، ٨٨٥ ، ٨٩٤ ،

٩٠٥

الحجر الأسود : ٩٤٥

الحجرة (سجن النساء بالقاهرة) : ٤٩١ ، ٥١٩

حدرة البقرة : ١٣٠ ، ١٣١ ، ٥٤٣

الحديثة : ١٣٩ ، ٥٣٣

حران : ٢١ ، ٨٤ ، ١٤٢

الحرم المكي : ٢٣٠ ، ٢٩٠

الحرم النبوي : ٢٩١

الحرمان الشريفان : ٥

حزة : ٦٨

الحسا : ٥٢٦ ، ٥٣٣

حسان : ٥٠١

الحسينية (بالقاهرة) : ١٣٩ ، ١٥٨ ، ٢٢٣ ،

٢٦٢ ، ٣٤٠ ، ٣٥٣ ، ٣٦٦ ، ٥٤٤ ،

٥٤٥ ، ٥٩٩ ، ٦٤٠ ، ٧٨٢ ، ٨٤٧ ،

٨٤٩

حصن طيبة : ٩٥٨

خليص : ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ،

٤٧١

حصن دملوة باليمن : ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٧٦ ،

حصن سيس : ٦٩٥

حصن طشكر : ٩٥٦

حصن كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٥٣٣ ،

٨١٥

حصن المنشأة : ٩٥٨

حصن نوح : ٩٥٨

١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٨٣ ، ١٩٢ ،
٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،
٤١٨ ، ٤٣٦ ، ٤٥٩ ، ٤٩٩ ، ٥٣٣ ،
٥٨٢ ، ٥٨٥ ، ٦٥٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ،
٨٧٣ ، ٨٧٠ ، ٧٣١

حوانيت البندقانيين (بالقاهرة) : ٥٣٣

حوانيت بين القصرين : ٥٤٦

حوانيت صناع النشاب : ٤٨٤ ، ٥٣٣

حوانيت القلعة : ٣٨٠

حوانيت القواسين : ٤٨٤

حوران : ٦٠ ، ٢٠١ ، ٣٩٢ ، ٦٤٤

حوش بشتاك : ٥٦١

حوش البقر (بالقلعة) : ٥٤٩

حوش الغم (بقلعة الجبل) : ٥٣١ ، ٥٣٩

حوش المعزى (بالقلعة) : ٥٣٩

حوض ابن هنس : ٣٢٣ ، ٥٤٥

حوض القوبلجا : ٧٧٣

حوزان : ٢٨٧

الحى : ٧٠٦

حى الهلبكة : ١٦٢

خزانة البنود : ٢١٩ ، ٥١٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٠ ، ٦٤١

الخصوص : ١٥٣ ، ٤٠١

خان الجاولى ببيسان : ٦٧٤

خان الجاولى بفاقوق : ٦٧٤

خان الزكاة : ٦٩٠

خان لا جين : ٥٨٥

خان مسرور بالقاهرة : ٧٦٤

خانكاه (الأمير) أرغون العلائى بالقرافة : ٧٤٨

خانكاه (الأمير) بكنتمر الساقى : ٢٧٣ ، ٣٢٧ ، ٣٦٤ ، ٧٤٨

خانكاه (الأمير) بشتاك : ٤٠٣ ، ٤٢٣

خانكاه بهاء الدين (بمنشاة المهرافى) : ١٨٩

خانكاه بهاء الدين أرسلان (بالإسكندرية) : ٤٣٢

الخانكاه الركنية ببيرس : ٣٦ ، ٢٣٤ ، ٢٨٧ ، ٤٥٩ ، ٤٩٤ ، ٥٠٤ ، ٥١٦ ، ٧٩٤

٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ،
٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٣٠ ، ٨٣٤ ،
٨٣٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ،
٨٥٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٤ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ،
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
٨٩٨ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩١٧

الحلقة : ٥٨٤ ، ٦٠٧

حلوان : ٢٢٣ ، ٣٠٢

حلى بنى يعقوب : ١٣٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨

حليمه ، انظر الوسطانية

الحمام : ٥٦٢

حمام أيدغمش : ٦٣٤

حمام الأيدمرى : ٦٩٢

حمام خانكاه قوصون : ٣٩٠

حمام رحبة الأيدمرى : ٢٥٦

حمام الفارقانى : ٨٥٩

حمام قتال السبع : ٣٢١

حمام الملك السعيد : ٤٣٨ ، ٤٣٩

حاة : ٢٣ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦١

٦٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩

٩٠ ، ٩١ ، ١٢١ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤١

١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧

٢٠٢ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨

٣١٧ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧

٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٩ ، ٣٨٩ ، ٤٠٣

٤١٠ ، ٤١٨ ، ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٣٦

٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٢٦

٥٢٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٢ ، ٦٢٣

٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٥٠

٦٦٦ ، ٦٧٣ ، ٧١٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٣

٧٣٤ ، ٧٣٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٨٠٥

٨١٣ ، ٨٢٦ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٥

٨٥٨ ، ٨٥٧ ، ٨٧٠ ، ٨٧٤

الحمامات : ٣٣٠

الحمراء بغرناطة : ٩٥٥

حصن : ٤ ، ٣١ ، ٦٨ ، ٨٩ ، ٩٣ ، ١٠٠

١١٠ ، ١١١ ، ١١٨ ، ١٣٧ ، ١٤٢

خط الكافورى : ٥٠٨ ، ٤٦١	خانكاه سرياقوس : ٢٨٤ ، ٢٦٢ ، ٢٦١
خط المصاصة : ٢٢٠ ، ٢١٩	٢٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٧٦٧
الخطارة : ٧٩	٨٩٨
خطة خارجة بن حذافة (بالفسطاط) : ١٧٢	خانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٩٥ ، ٥٠
خلاط : ٢٩٠ ، ٢٧٣	٣١٥ ، ٢٨٧ ، ٢٦٣ ، ٣٥٤ ، ٥٢٤٢
الخليجان : ٦٧٣	٥٩٤ ، ٤٢٧
الخليج : ١٤٥ ، ٤٢٣ ، ٤٨٣ ، ٦٤٨	خانكاه (الأمير) طقزدمر بالقرافة : ٦٩٨ ، ٦٨٨
٩٠٤	خانكاه طيرس : ٥٤٤
خليج الاسكندرية : : ١١١ ، ١١٢ ، ١٢٩	خانكاه علاء الدين مغطاي الجلى (بالقاهرة) : ٣٥٣
٨٤٨ ، ٥٣٨ ، ١٣٤	خانكاه العلاق بالقرافة : ٧٥٦
الخليج الحاكي (خارج القاهرة) : ٢٩	خانكاه قوصون : ٣٩٠ ، ٤٩٤ ، ٥٩٢
خليج سرياقوس : ٢٦١	٧٤٨
خليج عدن : ٨٦١	خانكاه كريم الدين الكبير (بالقرافة) : ٢٤٨ ، ٢٦٢
الخليج الكبير (خارج القاهرة) : ٢٦١ ، ٣٨٥	خانكاه الناصرية بسرياقوس : ٨٠٩ ، ٦٤٥
الخليج الناصرى : ٧٦٤ ، ٥٣٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦١	٨٨٧
الخليل : ١٣١ ، ١٦٧ ، ٢٨٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠	خانكاه نجم الدين بالقرافة : ٧٥٥
٨٠٤ ، ٧٩٩ ، ٦٧٤	خراسان : ٩٨ ، ١٤٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥
الخنق (خارج القاهرة) : ٢١٩	٤٢٤ ، ٤٣١ ، ٥٠٤
خوزستان : ١٧٨	خرائب التتر (بالقلعة) : ٢٣٠ ، ٢١٨
خيس : ٧٧٩	خرتبرت : ١٨٥
الخيف : ٨٣١	خزافة شاييل : ٥٧٠ ، ٥١٩ ، ٤٣٣ ، ٣٣٤
دابق : ١٤٤	٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٩٨
دار آقبغا : ٥٤١	٨٤٧ ، ٨٤١ ، ٧٥١ ، ٧١٩ ، ٧١٢ ، ٦٤٠
دار آقوش نميلة : ٣٢٠	الخصوص : ٧٨٦ ، ٧١٨ ، ٦٤٠
دار ابن الحلى (الأمير) : ٤٥٥	خصوص الشرق : ٥٦٢
دار ابن رخيمة : ٥٩٥	خط البندقانيين بالقاهرة : ٨١٧ ، ٨١٦ ، ٣٩٢
دار ابن زنبور بالقاهرة : ٩١٨	٩٢٦
دار ابن زنبور بمصر : ٨٢٨	خط بين القصرين : ٥٠١ ، ٢٢٢
دار ابن زنبور بالمصاصة : ٨٧٨	خط تجيب : ٢١٩
دار ابن سهلول تجارة زويلة : ٨١٤	خط خرائب تتر ، أنظر : خرائب تتر
دار ابنة الملك المظفر بيبرى الجاشنكير : ٦٨٧	خط الحرفنش : ٤٦١
دار أحمد شاه التتر بخازانه : ٦٨٧	خط رجة باب العيد : ٥١٦
دار أقطوان الساق : ٥٠١	خط الزربية : ٧٤٠
دار الماس الحاجب : ٢٨٥	خط سويقة العزى (خارج القاهرة) : ٢٦٩
دار أيدغمش أمير آخور : ٥٤١	خط السيوفيين : ٦١٣
دار بدر الدين جنكلى : ٢٣٢	خط الشوايين (بالقاهرة) : ٢٢٠
	خط قبو الكرمانى : ٤٢٣

٨٨٨ ، ٨٦٣ ، ٨٥٣ ، ٨١٠ ، ٦٨١

٩٢٥ ، ٩٢٢ ، ٩١٨

دار عز الدين الأفرم : ٤٣

دار علاء الدين بن فضل الله كاتب السر : ٨١٧

دار الفاكهة : ٤٠٠

دار قراسنقر : ٥٥٨

دار القند بمصر : ١٧٢ ، ٣٦٠ ، ٤٣١ ، ٤٨٨

دار (الأمير) قوصون : ٤٠٧

دار كريم الدين الكبير : ٢٢٠

دار المحفوظات المصرية : ٧٣ ، ١١٢

٣٥٦

دار المعونة (سجن) : ٥١٩

دار المنصور قلاون (بالقاهرة) : ١٣١

دار فكباي خارج مدينة مصر على النيل : ٧٩٧

دار النياحة (بالقلعة) : ٢٦ ، ٣٤ ، ٤٥ ، ٤٦

٩٣ ، ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٢٧٩ ، ٣٦٣

٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٥٧١

٨٢٦ ، ٦٦٧ ، ٦٢١

دار النياحة بغزة : ٨٨٤

دار الوزارة ، وانظر أيضاً قاعة الصاحب : ٣٦

١١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٢٧٠

دار الوكالة : ٧٧٧

دار الولاية : ٢٧٢ ، ٥٩٨ ، ٦٨٢

دار (الأمير) يلبغا اليعياوي : ٧٥٦

داريا : ٢٠٠

دجلة : ٢٧٦

الدراريب : ٧٨٢

درب الرصاصي : ٢٢٢

درب ملوخيا : ٣٢٣ ، ٣٤١ ، ٣٥٤

الدريند : ١٤٣

الدركاه (بباب القلعة) : ١٨٨ ، ٢٤٣ ، ٥٨٠

درفنة ، انظر طرنفة

دسوق : ٥١٤

دشنا : ٢٣٩

الدقهلية : ١٣٤ ، ٢٤٠ ، ٦٤٨

دكاكين البندقانيين : ٤٥٥ ، ٨١٧

دكاكين الرسامين : ٨١٧

دكاكين الرماة بالإسكندرية : ٤٩٣

دار البركة (بالفسطاط) : ١٧٢

دار بشتاك : ٥٤١

دار البطيخ : ٨١٤

دار البقر : ١٣٠

دار (الأمير) بكتاش الفخرى الصالحى : ٥٠١

دار بكتمر الساقى : ٢٨١

دار بيبس الأحمدى : ٦٣٧

دار (الأمير) بيسرى : ٣٦٢

دار تعويل البوعافى : ٥٤٣

دار التفاح (بالقاهرة) : ٥١٤ ، ٥٤٤

دار الخوكندار : ٨١٧

دار الحاجب : ٣١٥

دار الحاج على الطباخ : ٦٨٦

دار الحجازى : ٦٣٥

دار الحديث الكاملية : ٢٨٣

دار الخلافة : ٧٧٢

دار الديرانج : ٩٨

دار رزق الله : ٧٤٠

دار السعادة : ٥٧ ، ٩٩ ، ١٨١ ، ٢١٢

٣٨٠ ، ٥٠٧ ، ٧٣١

دار سعيد السعداء : ٥٤٣

دار (الأمير) سلاز : ١٧٣

دار السمك : ٤٢٠ ، ٨١٤

دار الشيخ على : ٢٣٠

دار الصناعة بمصر : ١٠ ، ٤٧٢

دار الضرب بالقاهرة : ٢٠٦ ، ٢٥٣ ، ٣٩٣

٥٠٧ ، ٦٦٩

دار الضرب بدمشق : ٣٢٠

دار الضيافة : ٨ ، ٢٩٥ ، ٣٨٩

دار (الأمير) طاز برأس الصليبية : ٨٩٧

دار الطراز : ٩٨ ، ١٥٤ ، ٢٨٥ ، ٧٧٧

٨٩٨

دار الطعم بحلب : ٣٥٩

دار طقز دمر : ٥٤١

دار العدل : ١٣ ، ٧٥ ، ٨٥ ، ١٠١ ، ١٠٣

١٢٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٦ ، ٢٨٣ ، ٣٢٩

٣٥٧ ، ٣٨٦ ، ٤٤١ ، ٤٤٩ ، ٤٩٠

٥٠٣ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧٣ ، ٥٨٩

٣٧١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٥ ، ٣٦٣ ، ٣٦١
 ٣٨٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٧ ، ٣٧٦ ، ٣٧٤
 ٤٠٣ ، ٣٩٤ ، ٣٨٨ ، ٣٨٣ ، ٣٨٢
 ٤٢٥ ، ٤١٩ ، ٤١٨ ، ٤٠٨ ، ٤٠٦
 ٤٤١ ، ٤٣٧ ، ٤٣٦ ، ٤٢٨ ، ٤٢٦
 ٤٦٣ ، ٤٥٩ ، ٤٤٥ ، ٤٤٤ ، ٤٤٢
 ٤٧٠ ، ٤٦٧ ، ٤٦٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٣
 ٤٩٧ ، ٤٩٥ ، ٤٩١ ، ٤٨٣ ، ٤٧٦
 ٥٠٥ ، ٥٠١ ، ٥٠٠ ، ٤٩٩ ، ٤٩٨
 ٥١٢ ، ٥١٠ ، ٥٠٩ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧
 ٥٢٣ ، ٥٢٧ ، ٥١٩ ، ٥١٧ ، ٥١٣
 ٥٦٣ ، ٥٥٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٢ ، ٥٣٩
 ٥٨٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧١
 ٥٩٧ ، ٥٩٦ ، ٥٨٥ ، ٥٨٤ ، ٥٨٣
 ٦٢٢ ، ٦١٥ ، ٦١٣ ، ٦٠٦ ، ٦٠٥
 ٦٣٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٥ ، ٦٢٤
 ٦٥١ ، ٦٤٩ ، ٦٤٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٦
 ٦٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٦ ، ٦٥٤
 ٦٧٣ ، ٦٧٢ ، ٦٧١ ، ٦٦٨ ، ٦٦٦
 ٦٩٣ ، ٦٨٧ ، ٦٧٦ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤
 ٧٠٢ ، ٦٩٧ ، ٦٩٦ ، ٦٩٥ ، ٦٩٤
 ٧١٦ ، ٧١٠ ، ٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٥
 ٧٢٨ ، ٧٢٧ ، ٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٧
 ٧٣٩ ، ٧٣٨ ، ٧٣٧ ، ٧٣٣ ، ٧٣٩
 ٧٦١ ، ٧٥٥ ، ٧٥٣ ، ٧٥٠ ، ٧٤١
 ٧٩٠ ، ٧٨٩ ، ٧٨٧ ، ٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٧٥
 ٨٠١ ، ٨٠٠ ، ٧٩٧ ، ٧٩٤ ، ٧٩٢
 ٨١٢ ، ٨١١ ، ٨٠٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٢
 ٨٣٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨١٣
 ٨٥٤ ، ٨٥٣ ، ٨٥١ ، ٨٤٠ ، ٨٣٤
 ٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٠ ، ٨٦٨ ، ٨٥٧
 ٨٨٣ ، ٨٨٢ ، ٨٧٥ ، ٨٧٤ ، ٨٧٣
 ٨٩٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٤
 ٩٠٦ ، ٩٠٥ ، ٨٩٨

دمقطة : ٧ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٥٠

دمهور : ٢١٩ ، ٧٧٨

دمياط : ٤٨ ، ٤٩ ، ٩٨ ، ١٠٢ ، ١٥٤
 ٢١٩ ، ٢٥١ ، ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٣٩١

دكاكين الفقاعين : ٨١٧

دكاكين النشاب : ٢٥٧

دكرنس : ١٣٤

دهلي : ٣٢٢

دمامين : ٢٣٦

دمشق : ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٥

١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٨

٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٠

٤١ ، ٤٣ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥١

٥٢ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠

٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٨

٦٩ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٩ ، ٨٠

٨٢ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩

٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٩ ، ١٠٠

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٠ ، ١١١ ، ١١٣ ، ١١٦ ، ١١٧

١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢

١٢٣ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٢

١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢

١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١

١٦٢ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٤

١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٠

١٩٢ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ، ٢٠٠

٢٠١ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣

٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦

٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤

٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢

٢٥٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠

٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤

٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨١

٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠

٢٩١ ، ٢٩٤ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩

٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦

٣١٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨

٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨

٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٧ ، ٣٥٩

- ربيع علوه : ٨١٧
ربيع الملك الظاهر (خارج باب زويلة) : ٢٢٢
الرحبة : ٣٩ ، ١١٥ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٣٩ ،
٣٨٦ ، ٦٥١ ، ٧١٤ ، ٨١٥ ، ٨٣٠ ،
٨٤٢ ، ٨٤٣
رحبة الأيدمرى : ٢٥٦
رحبة باب العيد (بالقاهرة) : ٣٦ ، ٢٣٠ ،
٥١٦ ، ٥٥٨ ، ٧٤٨
الرسن : ٨٦٨ ، ٨٧٠
رشيد : ٢٥١ ، ٤٨٦
الرصد (جنوب القسطنطينية) : ٥١٤ ، ٥٤٦
الرغرف السلطاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ١١٨ ، ٢٠٨ ،
الرقاق : ١٥
الرملة : ٤١ ، ٣٣٨ ، ٤٢٦ ، ٥٧٦ ، ٧٠٢ ،
٧٧٤ ، ٧٨٥ ، ٨٠٤ ، ٨٣١ ،
٨٧٠
الرميلة (ميدان) : ٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ،
٤٧٩ ، ٨٤٧
رنده : ٩٥٤ ، ٩٥٨
رواق البغدادية : ٦١١
الروضة : ١٧٠ ، ٤٥٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ،
٤٩٠ ، ٥٤٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٥
رومة : ٢٨٦
الريذانية : ٥٤ ، ٢٠٨ ، ٣٩١ ، ٥٦١ ، ٥٧٨ ،
٧٨٣ ، ٨٣٩ ، ٨٧٠
الزاهر : ٦٣٦
زاوية أبي السعود : ٤٠٥
زاوية البحر : ٣٧٤
زاوية البرهان الصائغ : ٥٤٠
زاوية تقى الدين رجب : ١٤١ ، ٥٧٦
الزاوية الحشائية بجامع مصر : ٣٤٠
زاوية الشافعي بجامع عمرو : ٢٣٣
زاوية الشيخ جلال الدين القلانسي : ٢٣٩
زاوية الشيخ نصر المنبجي : ٢٦
زاوية صقر : ٣٣٠
- ٤٠٥ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٣٨ ،
٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٨٢ ، ٧٧٩ ،
٨٠٨
دندرا : ٣٩٠
دنيسر : ١٤٧
الدهشة : ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧
الدهليز السلطاني : ٥٤ ، ٧٢ ، ٥٩١
دهشا : ٦٣٦
الدهيشة (قصر) : ٦٣٣ ، ٦٥٣ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ،
٦٩٣ ، ٧١٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩ ، ٧٤٠ ،
دومة : ٣٧٤
ديار بكر : ٥٥ ، ١٨٠ ، ٢٧٦ ، ٣٥٥ ،
٣٩٧ ، ٤٣١ ، ٥٤٢ ، ٤٧١ ، ٥٢٠ ،
الديار الشامية ، انظر الشام
ديار مصر ، انظر مصر
دير البغل : ٢٢٣ ، ٢٢٤
دير الخندق : ٢٢٧
دير القصير : ٢٢٣
دير الطين : ٧٠٣
ذات الصفا : ٦٦٨
ذو الحليفة : ٣٢٥
رأس الدريند : ١٦
رأس الصليبية : ٨٩٧
رأس اللجون : ٣٣٢
رأس الجزيرة : ٧٦٢
رأس الخليج : ٧٦٣ ، ٧٦٦
رباط الآثار : ٥١٥
رباط الأفرم : ١٣٤
رباط البغدادية : ٢٦٩
ربيع بكنمر : ٨١٧
ربيع الخطيرى : ٧٦٩
ربيع السنافى : ٧٦٩
ربيع سيف الدين طغى (خارج باب زويلة) :
٣٨٥
ربيع طقزدمر بالقاهرة : ٥١٤

- زاوية العربان بالقرافة : ٩١٦
زاوية فخر الدين بن جوشن : ٥٤٦
زاوية القلندرية : ٢٣٩
الزاوية المحمدية : ١٢٧
الزاوية اليونسية : ٣١
زيد : ٨٥٢ ، ٢٦٨ ، ٢٦٧ ، ٢٦٦ ، ٢٦٥
الزربية : ٧٤٠ ، ٥٩٢
زربية قوصون : ٧٦٦ ، ٧٦١ ، ٥٤٢ ، ٥٣٩
زرا : ٦٠
زرع : ٦٤٤
الزعة : ٦٠٨
زفتا (زفتة) : ٣١٤
زقاق العريسة : ٢٢٠
زقاق الكنيسة : ٨١٧
زقاق المملقة : ٢١٧
زنكلون : ٥٠٤
زيزاء : ١٠٨ ، ٦٠
الزليغ : ٨٦١ ، ٨٥
ساحل بولاق : ٨٤٨
ساحل الشام : ٥٢
ساحل الغلة (بولاق) : ١٤ ، ١٥٠
ساحل مصر : ٢٠٤ ، ٣٩٦ ، ٥٩٥
سبتة : ٩٥٨ ، ٩٥٧ ، ٢٣٩
سبتية : ٩٥٨
سبخة بردويل : ٤٤٧
السميع سقايات : ٢١٧ ، ٢١٩
السميع قاعات : ٨٨٩
سبيل أرغون : ٧٠٠
سجن أرباب الجرائم : ٣٣٤
سجن الإسكندرية : ٧٨ ، ١٠٥ ، ١٨٤ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٣٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٦٧٢
٨٥٩ ، ٨٤٥
سجن الأقصان : ٩٤٠
سجن الشوبك : ٥٠٩
سجن طرابلس : ٩٤٠
سجن القاضي المالكي (بالقاهرة) : ٢٦٣
سجن القضاة : ٢٢٨ ، ٥١٩
سجن القلعة بالقاهرة : ١٩٩ ، ٤١٦
سجن القلعة بدمشق : ٨٧٤
سجن الكرك : ١٠٥ ، ١٦٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢
سجن الماعونة : ٩١
سجن المقرنة : ٥١٩
السجون : ٢٤١
سجون القاهرة : ٦١٩
سجون مصر : ٦١٩
سد بحر أبي المنجا : ٤٦٧ ، ٤٩٣
سد شيبين : ٤٦٧ ، ٤٩٣
سراي : ١٣٢ ، ٧
السرحة : ٨٠٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٢
سرحة الأهرام : ٦٧٩
سرحة البحيرة : ٧٦٩ ، ٨٠٩ ، ٨٢١
سرحة سرياقوس : ٦٢٨ ، ٦٣٠ ، ٦٦٨ ، ٦٧٩
٦٨٨ ، ٧١٨ ، ٧٨٤ ، ٨٢١
سرحة العباسية : ٧٣٩ ، ٨٤٢
سردوس : ٨٩٨
سرمين : ١٦١
سرو : ٤٢
السروات : ٤٢
سرياقوس : ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ، ٣٠٩ ، ٣١٦ ، ٣٢٩ ، ٣٥١ ، ٤١١ ، ٤١٧ ، ٤٦٠ ، ٤٨٩ ، ٥١٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦١ ، ٥٧٩ ، ٥٨٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٨ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٥١ ، ٦٧٠ ، ٦٨٩ ، ٦٩٥ ، ٧٠٣ ، ٧١١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٨ ، ٧٦٨ ، ٧٧٠ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨١٩ ، ٨٨٧ ، ٨٩٨ ، ٩١٧ ، ٩٢٩
السعيدية : ٧٩ ، ٤٦٠ ، ٦٣٩
سقط : ٢٧١
سقط ميدان : ٨١٦
سكة الحجر : ٣٥٦
السلطانية : ٢٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣١

سيس : ١٢ ، ١٦ ، ١٧ ، ٣٠ ، ٣٦ ، ٣٨ ،
٤٣ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١٣٩ ، ١٤٢ ،
١٤٣ ، ١٨٥ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨ ، ٢٣٦ ،
٢٣٧ ، ٢٥١ ، ٢٧٢ ، ٢٨٦ ، ٤١٧ ،
٤١٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٦ ، ٤٦٧ ،
٥٣٣ ، ٦٥٠ ، ٦٧٥ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ،
٦٩٥ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٧١ ، ٧٧٣ ،
٨٢١ ، ٩٤٤

سيواس : ١٨٦ ، ١٨٧ ، ٤٣١

سينوب : ١٨٦

سيوط ، انظر أسيوط

شارع الصليبية : ٢٢٤

شارمساح : ٤٤٧

الشاس : ١٠٥

شاطيء النيل : ٢١٠ ، ٢١٦ ، ٥٧٠ ، ٦٢٤

الشام : ٣ ، ٨ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ٢٣ ،

٢٦ ، ٢٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٦ ، ٤٧ ،

٤٨ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٢ ،

٦٣ ، ٦٤ ، ٦٧ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ،

٧٩ ، ٨٠ ، ٨٨ ، ٩٣ ، ٩٥ ، ١١٥ ،

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ،

١٣٢ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ،

١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،

١٦٠ ، ١٦٧ ، ١٧٢ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،

١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ١٩٥ ،

١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ، ٢١٢ ،

٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ،

٢٣٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ،

٢٤٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،

٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٧ ،

٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٢ ، ٢٩٥ ، ٣١٣ ،

٣٢٣ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٤٤ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٤ ،

٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ،

سلفيتو : ٩٢٦

سلمية : ١٣٩ ، ٣٨٩ ، ٦٣٧ ، ٧٩٢

سليم : ٢٦١

سمرقند : ٣٨٩

سمندود : ٢٥١ ، ٧٧٨

سمهود : ٤٠٦

سنياط : ٧٧٨

سنجار : ١٨٧ ، ٨٣٠ ، ٩٠٧

سنديس : ٦٣٣

سنديون : ٥١٤ ، ٦٧١

سهنور : ٧٧٨

السواحل الشامية : ٩٤٥

سواكن : ١٦٢

السودان ، انظر بلاد السودان

سور القاهرة : ٢١٥ ، ٧٢٠ ، ٨١٠

سور القلعة : ٥٧٦

سوسة : ٤٩

سوق خزانة البنود : ٦٢٢

سوق الخيل تحت القلعة بالقاهرة : ٧٧ ، ٢٢٥ ،

٢٥٧ ، ٣٤٣ ، ٥٠٧ ، ٥٢٠ ، ٥٤٠ ،

٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ،

٦٦٨ ، ٦٧١ ، ٧١٩ ، ٧٥٦ ، ٨٠٠ ،

٨٢٨ ، ٨٧٤ ، ٩١٠

سوق الخيل بدمشق : ٤٩٥

سوق الشرايين : ٨٨٧

سوق الشوايين (الشرايين) : ٢٢٠

سوق صليبة جامع ابن طولون : ٥٢٢

سوق الصناديقين : ٤١٥

سوق الغنم : ٣٨١

سوق المحاييرين : ٢٣٣

سوق وردان : ٢٢٠

سوهاي (سوهاج) : ٤٩٣

السويس : ٦٠ ، ٧٨ ، ١٢٩

سويقة الجميزة : ٥٤٥

سويقة الريش : ١٤١ ، ٤٢٦ ، ٥٤٤

سويقة السباعين : ٥٠٥

سويقة الصاحب : ٨٥٧

شونة خلفاء : ٨١٨	٤١٨ ، ٣٩٦ ، ٣٨٨ ، ٣٨٧ ، ٣٨١
شيبين : ٤٩٣ ، ٤٦٦	٤٥٨ ، ٤٤٠ ، ٤٣٩ ، ٤٣٥ ، ٤٢٨
شيبين القصر : ٣٨٧	٥٢١ ، ٥١٥ ، ٤٧٥ ، ٤٦٢ ، ٤٦١
شيراز : ٥٩٢	٥٤٣ ، ٥٤٢ ، ٥٣٧ ، ٥٢٤ ، ٥٢٣
شيرز : ٧٧٥ ، ٤٧١	٥٨٦ ، ٥٨٣ ، ٥٦٥ ، ٥٥٣
	٦٢١ ، ٦٢٠ ، ٦١٨ ، ٦١٣ ، ٦٠٣
	٦٥٤ ، ٦٤٤ ، ٦٣٣ ، ٦٢٩ ، ٦٢٣
الصاغة : ٣٩٣	٦٧٦ ، ٦٧٣ ، ٦٦٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٥
الصابية : ٥٩٦	٦٩٧ ، ٦٨٩ ، ٦٨٣ ، ٦٧٩ ، ٦٧٧
الصالحية : ٤٠ ، ٤٤ ، ٧٩ ، ٤١٧ ، ٥٠١	٧٠٩ ، ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥
	٧٢٢ ، ٧٢١ ، ٧١٦ ، ٧١٥ ، ٧١٠
٧٠٢ ، ٦٠٧ ، ٥٦١	٧٣٥ ، ٧٣٤ ، ٧٣٣ ، ٧٢٨ ، ٧٢٥
صالحية دمشق : ٨٨ ، ٣٦	٧٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٤٨ ، ٧٤٢ ، ٧٣٨
صحراء عيذاب : ١٤٥ ، ١٦٢	٧٧٤ ، ٧٧٢ ، ٧٧٠ ، ٧٥٩ ، ٧٥٣
صرخد : ٧٥ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١٠ ، ٣٧٩	٧٧٥ ، ٧٦٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٨٠٤
	٨٤٠ ، ٨٢٨ ، ٨٢٥ ، ٨٢٤ ، ٨١٣
الصعيد (بلاد الصعيد) : ١٣ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٩	٨٥٣ ، ٨٥٢ ، ٨٥١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣
	٨٧٨ ، ٨٦٩ ، ٨٦٤ ، ٨٦٣ ، ٨٥٥
٧٠ ، ١٠٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٣٨	٨٨٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٩٠٢ ، ٩٤٤
١٤٧ ، ١٥٣ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٢	٩٤٦
٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٩ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩	
٢٤٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧	شباس : ٥٤١
٢٧١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦	شباك دار النياية : ٦٦٧ ، ٧١٨
٢٧١ ، ٣١٧ ، ٣٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٩٦	شباك قاعة الصاحب : ٨٢٨
٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١	شبرا : ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٥٦٢
٤٦٦ ، ٤٨٣ ، ٥٣٨ ، ٥٧٣ ، ٥٧٩	شبرا بار : ١١١
٥٩٧ ، ٦١٨ ، ٦٥٨ ، ٦٧٣ ، ٧٦٤	شبرا الخيام (الحيم) : ٦٤٦ ، ٩٢٦
٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٨٠٩ ، ٨٤٣ ، ٨٥٧	الشرقية : ٤٣ ، ٧٩ ، ١٣٧ ، ١٤٥ ، ١٤٧
٨٥٩ ، ٨٦٨ ، ٨٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٠١	٢١٩ ، ٢٦٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٣١
٩٠٢ ، ٩٠٧ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٦	٣٣٥ ، ٣٨٣ ، ٣٩٦ ، ٤٦٣ ، ٥٢١
الصف : ٧٠٦	٥٤١ ، ٦٣٦ ، ٦٥٦ ، ٦٥٨ ، ٦٩٣
الصف : ٢٧٥	٦٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٩١٠
صفد : ٣٦ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٦٨	شريس : ١٨٧ ، ١٨٩ ، ٩٥٨
٧٥ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٣٧	الشقيف : ٦٧
١٤٢ ، ١٦٣ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٨٤	شنبار : ١١١
٢٣٨ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٥	الشوبك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٩٧
٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٥ ، ٣٢١	٩٨ ، ٢٤٨ ، ٣٩٤ ، ٥٠٩ ، ٦٠٠
٣٢٦ ، ٣٣٢ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٧٧	٦٣٠ ، ٦٤٨
٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٦	

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٩٢ ، ٣٠٣ ، ٣١١ ،
٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ، ٣٧٨ ،
٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٣٦ ،
٤٦٤ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ،
٥٠٨ ، ٥٥٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٨٤ ،
٦١٠ ، ٦٤١ ، ٦٥٠ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٦٧١ ،
٦٧٥ ، ٦٨١ ، ٦٨٣ ، ٦٨٨ ، ٦٩٩ ،
٧٠١ ، ٧٢٥ ، ٧٣١ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ،
٧٣٧ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،
٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٢٥ ، ٨٤٩ ،
٨٧٥ ، ٨٩٧ ، ٩١٦ ، ٩٣٥ ، ٩٤٠

طرابلس الغرب : ٥١ ، ١٠٦ ، ١١٤ ، ٧٧٦

طريف : ٩٥٧

طريق الحجاز : ٧٩٢

طريق السويس : ١٢٩

طريق الواحات : ١٢٩

طليحة : ١٩٨

طليطلة : ٩٥٣

طما : ٨٥٩ ، ٩١٣

طمود : ٨٢١ ، ٩١٣

الطنمية ، انظر جزيرة دير الطين

طنان : ٣٣٠ ، ٧٨٦

طنتنا (طنطا) : ٣٥٥ ، ٤٠٢

طوخ مزيد : ٤٠٢

طود : ١٦٢

الطور : ٣٣ ، ٨٩٥

طوف أو طوفا : ١٦٧

الطيب : ١٧٨ ، ٨٤٩

الطينية : ٨٢٤

عانة : ١٣٩ ، ٥٣٣

العباسية : ٦٣ ، ٤٩٣ ، ٧٤٢ ، ٧٦٩ ، ٨٢٢

العباسية (بالقاهرة) : ٢٠٨

عجلان : ٨٢٢

عجلون : ١٨٩ ، ٧٩٦

عدن : ١٣٣ ، ٨٥٢

٤١٦ ، ٤٢٦ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٨ ،
٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ،
٦١٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
٦٣٧ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٦٩٧ ،
٦٩٩ ، ٧٣٧ ، ٧٧٤ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ،
٨٣١ ، ٨٣٧ ، ٨٥٩ ، ٨٦٥ ، ٨٧٢

٩٠٥

الصفراء : ٨٢٨

الصلبية : ٥٩٤ ، ٦٩٦ ، ٧٣٥ ، ٧٨٢

٨٤٨ ، ٨٨٩

صنجيل (حصن بالشام) : ٤٠

صنعاء : ٨٥٣

صهرجت : ٨٠٩

صهرج شيخو : ٨٥١

صهرج (الوزير) منجك : ٨١٥ ، ٨٤٠

صهيون : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٨ ، ٨٠ ، ٤٦٣

٥٣١ ، ٩٣٦ ، ٩٤٠

صولق : ٤٢٥

الصومال الإنجليزي : ٥

الصين (بلاد الصين) : ٧ ، ١٣٣ ، ٤٧١ ، ٥٣٣

٦٢٩ ، ٨١٢

الضريح النبوي الشريف : ٦٣٣

ضمير : ٧٣٣

طارمة : ٨٧٤

طباق الممالك بالقلعة : ٥٧٧

طبر : ٧١٧

طبقة قاضي القضاة : ٦١١

الطحاوية : ١٣٨

طرا : ٢٢٣

طرابلس (الشام) : ٣ ، ٤ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٥٦

٦١ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩٦

١٠٢ ، ١٠٩ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٣٧

١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٤ ، ١٥٩ ، ١٦٣

١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠

١٨١ ، ٢٠٣ ، ٢٤٦ ، ٢٥٤ ، ٢٥٦

٣٨٣ ، ٣٨١ ، ٣٥٨ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥
٤٨٨ ، ٤٦٦ ، ٤٦٣ ، ٤٥٣ ، ٣٩٦
٦٩٥ ، ٦٧١ ، ٥٢١ ، ٥١٤ ، ٤٩١
٨٠٧ ، ٨٠٦ ، ٧٧٨ ، ٧٦٨ ، ٧٥٢
٩١٨ ، ٩١٠ ، ٨١٩ ، ٨٠٨

الفرد : ٧٧١

غرفطة : ١٨٩ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢١٤ ،
٦٧٠ ، ٧٧٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
٩٥٧ ، ٩٥٦

غزة : ١٧ ، ٣٩ ، ٥٢ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٩ ،
٧٢ ، ٧٩ ، ٨٧ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٨ ،
١٢٧ ، ١٢٦ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ،
٢٠٩ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ،
٣١٧ ، ٣٤٧ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٨ ،
٣٧٩ ، ٣٨٦ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٤٠٣ ،
٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ،
٥٠٨ ، ٥١١ ، ٥١٧ ، ٥٤٢ ، ٥٨٤ ،
٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٩ ،
٦٠٠ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٤ ،
٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،
٦٣٣ ، ٦٨١ ، ٦٨٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ،
٦٩٩ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٧٥ ،
٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ،
٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٣٣ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨ ،
٨٧٢ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥

غمار : ١٣١

الغور : ١٢ ، ٥٦ ، ٥٨٤ ، ٦٠٧ ، ٧١٠ ،
٧٧٤ ، ٧٨٤ ، ٨٠٤

فارس : ١٦٣ ، ١٨٤ ، ١٩٥ ، ٢٣٢ ، ٥٥٦
فارس كور : ٤٩ ، ٤١٩ ، ٤٤٧ ، ٨٠٨
فاس : ٩٥ ، ١٩٩ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ،
٨١٤

فاقوس : ٧٩

فاما جوسطة : ٧٧٦

الفرات (نهر) : ٢٧ ، ٤٢ ، ١٧٤ ، ٢٧٥ ،
٣٩٧ ، ٤٥٢ ، ٥١٢ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ،
٥٢٨ ، ٦٩٧

العراق : ٤ ، ٣١ ، ١٢٨ ، ١٣٩ ، ١٤٥ ،
١٤٨ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ،
٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٥٦ ،
٣٦٧ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ ، ٤٠٤ ، ٤٥٨ ،
٥٢٦ ، ٥٥٦ ، ٦٠٤ ، ٦١١ ، ٦٥٧ ،
٦٥٨ ، ٧٢٥

عراق العجم : ٤٨٩

عرفات (جبل) : ٢١٤ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥

عرفة : ٦٣٦ ، ٧٢٥ ، ٨٣١ ، ٨٥٨

عرك : ٧٧٠ ، ٨٥٥ ، ٩١١

العروستين : ٣٥٦

العرش : ١٢ ، ٦٠٨ ، ٨٦٩ ، ٨٨٤

عسقلان : ١١٩

عسلج : ١٢٧

عسلوج : ١٢٧

العطف : ١١

العقبة : ٧٠٨ ، ٨٢٠ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٦ ،
٨٢٧ ، ٨٣٥ ، ٨٣٧

عقبة أدفو : ٩١١

عقبة أيلة : ٣٤١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٥ ، ٤٧٢ ،
٦٧٦ ، ٧٩٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦

عكا : ٤٨ ، ٦٤١ ، ٧٧٤

عمارة صرغتمش : ٨٦٢

عمارة الملك المؤيد بجاية : ٦٣٢

العنقاء : ١٣٩

عيزاب : ١٤٥ ، ١٦٢ ، ١٩٤ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ،
٥٣١ ، ٨٥٢ ، ٨٨٦ ، ٨٩٣

العين : ٢٧٤

عين ثقبية : ٣٠٣

عين جويان : ٣٠٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٩٨ ،
٨٠٧ ، ٨٦١

عينتاب : ١٤٣ ، ١٤٤

عيون القصب : ٣٦٤

غرب أوربا : ٨٣٧

الغربية : ١٣٤ ، ١٣٨ ، ١٤٧ ،
٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٢٩٦

١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ،
 ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ،
 ١٧٦ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
 ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ١٩٢ ، ١٩٥ ،
 ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢١٠ ،
 ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ،
 ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ،
 ٢٣٤ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٨ ،
 ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ،
 ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ،
 ٢٩٠ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ،
 ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ،
 ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٣٢٥ ،
 ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ،
 ٣٤٢ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،
 ٣٥٧ ، ٣٦٠ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ،
 ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٢ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦ ، ٤٠٣ ، ٤٠٥ ،
 ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤٢٢ ، ٤٢٨ ، ٤٣٨ ، ٤٤١ ،
 ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٥٢ ، ٤٦٠ ،
 ٤٦٣ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٧ ،
 ٤٨٠ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ، ٤٨٨ ، ٤٩٧ ،
 ٤٩٩ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٥١٦ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٤١ ، ٥٤٣ ،
 ٥٤٤ ، ٥٥٢ ، ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦١ ،
 ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٦ ،
 ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٩ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،
 ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ،
 ٦٠٤ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٦ ،
 ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ،
 ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ،
 ٦٤٠ ، ٦٤٤ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

فرشوط (برشوط أو فرجوط) : ١٢٩ ، ١٣٣ ،
 الفرما : ٢٣٦ ،
 القسطاط : ١٠ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ،
 فم الخور : ٧٦١ ،
 فنلندا : ٨١٢ ،
 فوة : ١٣٤ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠ ، ٤٤٤ ، ٥٣٨ ،
 ٥٤١ ، ٨٠٨ ،
 الفيحة : ٤٩٥ ،
 فيشة : ٦٧١ ،
 فين : ٤٨ ،
 الفيوم : ١٣٨ ، ٢٣٣ ، ٢٤٠ ، ٢٥٨ ، ٣٢٣ ،
 ٤١٩ ، ٤٣١ ، ٤٢٤ ، ٤٥٧ ، ٦٧١ ،
 ٧٥٠ ، ٨٠٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ،
 قارا : ١٦٠ ،
 قاسيون (جبل) : ٣٠ ،
 القاعات السبع (بالقلعة) : ٥٣٩ ،
 القاعة الأشرقية (بالقلعة) : ٩٢ ، ١٢٨ ، ٥٨٩ ،
 قاعة الإنشاء (بقلعة الجبل) : ٣٦٣ ،
 قاعة الصاحب (بالقلعة) : ٢٦ ، ١١٦ ، ٢٤٨ ،
 ٣٦٣ ، ٣٨٢ ، ٤٦٥ ، ٤٦٩ ، ٤٨٠ ،
 ٧٦٠ ، ٨٢٨ ، ٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٩٢١ ،
 قاعة الوزارة (بالقلعة) : ٢٨٦ ،
 قاقون : ١١٩ ، ٦٧٤ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٥٥ ،
 قامزة : ٩٥٨ ،
 القاهرة : ٥ ، ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٣ ،
 ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ ،
 ٢٩ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٤ ، ٣٧ ،
 ٤١ ، ٤٢ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٨ ، ٤٩ ،
 ٥٠ ، ٥١ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٩ ، ٦٠ ،
 ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ،
 ٧٣ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٧٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ٩٥ ،
 ٩٦ ، ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،
 ١١١ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١١٥ ،
 ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ،
 ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ،

٧٦٠ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨٠٤ ،

٨٥٧ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ، ٩٠٤ ،

٩٤٦

قراياغ : ٣٩٧

القرافة : ١٤ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٨٤ ، ٩٤ ، ٩٥ ،

١١٣ ، ١١٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ، ٢٣٨ ،

٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٣ ،

٢٩٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٨ ،

٣٨٩ ، ٣٩٢ ، ٤٢٥ ، ٤٤٨ ، ٤٥٧ ،

٥١٤ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩٩ ، ٦٥٩ ،

٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٤٠ ، ٧٨٣ ، ٩١٦ ،

قرطياوس : ١٧٤

قرموط : ٦٤٨

القريتين : ٦٥٩ ، ٧٣٣

قسطنطينية : ١٧ ، ١٧٧ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٨٦٢ ،

قشتالة : ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٦ ،

القصة الحاكبة : ٣٠٢

القصر الأبلق : ٦٧ ، ١٢٩ ، ٣١٨ ، ٣٧٣ ،

٥٣٨ ، ٨٠٠ ، ٨٤١ ،

قصر أرغون الكامل : ٧٠٢

قصر أمير سلاح : ٣١

قصر بشتاك : ٥٠١ ، ٥٤١ ،

قصر بكتمر الساق (بركة الفيل) : ٥٤٠ ،

قصر بهادر الجوباني : ٥٤٠ ،

قصر بيسرى : ٥٠١ ،

قصر تنكز : ٦١٣ ،

قصر الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩ ،

قصر الزمرد (بالقاهرة) : ٥١٦ ، ٧٤٨ ،

قصر الشمع : ٢١٩ ، ٢٢٠ ،

قصر طاز : ٨٥٩ ،

قصر طقتمر الدمشق (بحدة البقرة) : ٥٤٠ ،

قصر الظاهر بيبرس بدمشق : ١٢٩ ،

قصر قطلوبغا الفخرى : ٥٤٠ ،

قصر قوصون : ٥٩٢ ،

قصر المارديني (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٤٥٠ ،

قصر معين الدين (القصر المعيني) : ٥٨٤ ، ٦٠٧ ،

٧٢٧ ، ٨٠٤ ،

قصر يلبيغا الهيجاوى (بالقاهرة) : ٤٥٣ ، ٤٥٠ ،

٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ،

٦٦٩ ، ٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،

٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ،

٦٩٨ ، ٧٠٤ ، ٧٠٨ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ،

٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ،

٧٢٧ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ،

٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٤ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ،

٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،

٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ،

٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٢ ،

٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،

٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،

٨١٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ،

٨٢٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٣ ،

٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ،

٨٧٠ ، ٨٧٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ،

٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ،

٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٦ ،

٩٠٧ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ،

٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ،

قبة الشافعى : ٣٨٨ ، ٥٤٠ ، ٦٩١ ،

القبة المنصورية : ١٣ ، ٣٣٥ ، ٤٤٩ ، ٦٢٣ ،

٦٣٦ ، ٦٨٠ ، ٧١٨ ،

القبة الناصرية : ٩١ ،

قبة النسر (بالجامع الأموى بدمشق) : ٤٩٥ ،

قبة النصر : ٣٦ ، ٩٢ ، ١٨٤ ، ٢٠٨ ، ٣١١ ،

٣٧٣ ، ٥٣٠ ، ٥٤٠ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ،

٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٧ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥ ،

٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٨٤١ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،

قبة يلبيغا ، انظر قبة النصر

قبر آقسنقر : ٧٤٨

قبر ابن القيسراقى : ٨٥٧

قبر الملك المنصور قلاوون : ٢٨٤ ، ٣٩٧ ،

قبره : ٩٥٨

قبرس : ٤٨ ، ٤٩٦ ، ٧٥٩ ، ٧٧٦ ،

القدس الشريف : ٥٥٣ ، ٦١٠ ، ٦٢٢ ،

٦٣٧ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٦ ، ٧٤٠ ،

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ،
٥٧٧ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،
٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ،
٦٠٧ ، ٦٠٩ ، ٦٢٣ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ،
٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٥ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ،
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٧ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
٦٥٥ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ،
٦٦٨ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ،
٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ،
٧٠٣ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ،
٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ،
٧٢١ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣٠ ،
٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٠ ، ٧٤٣ ،
٧٤٤ ، ٧٤٦ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ،
٧٥٦ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،
٨٠٤ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ،
٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣١ ، ٨٣٤ ،
٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ،
٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،
٨٨٣ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ،
٨٩٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٠ ، ٩١٣ ، ٩١٨ ،
٩٢١ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠

القلعة (بالشام) : ٧١٠

قلعة البيرة : ١٠٦ ، ٣١٦ ، ٦٥٢

قلعة نغز : ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٦

قلعة جعبر : ٣٨٥

قلعة حارم : ٤٠

قلعة حلب : ٩٣ ، ٣٧٨ ، ٣٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣

٨٩٥

قلعة الحمراء (بالأندلس) : ١٨٩

قلعة حميص : ٤٢٠

قلعة دمشق : ٨٤ ، ١٠٦ ، ١٢٠ ، ١٨٥ ، ٢١٢

٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٨٨ ، ٢٨٤ ،

٨٠٢ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤

قلعة الراوند : ٦٥٢

قلعة الروم : ٨٧ ، ١٨٣ ، ٢٨٦ ، ٧٥٧

(٦٤ - ٣)

قصور الخلفاء الفاطميين : ٥٠١

قصور السلطان : (بمرياقوس) : ٢٦١ ، ٤١٧

قطيا : ٦٠ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٩٧ ، ٤٠٣ ،

٤١٠ ، ٤٩١ ، ٥١٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٨ ،

٦٩٥ ، ٧٦٠ ، ٧٧٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٧ ،

٨٢٤ ، ٨٦٦

القطيف : ٥٢٦ ، ٥٣٣

قلعة الإسماعيلية : ٧ ، ١٣٤

القلعة (قلعة الجبل ، قلعة القاهرة) : ١٠ ، ١٣ ،

١٨ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،

٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٤٥ ،

٤٨ ، ٥٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٦ ،

٧٨ ، ٨٠ ، ٨١ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ،

٨٩ ، ٩٢ ، ١٠١ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ،

١١٧ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٩ ،

١٣٠ ، ١٣٥ ، ١٣٧ ، ١٤١ ، ١٤٤ ،

١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٦٣ ، ١٦٥ ، ١٧٠ ،

١٨١ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٥ ،

١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،

٢٠٤ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١١ ،

٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٥ ،

٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،

٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ،

٢٥٩ ، ٢٦٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ،

٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٤ ،

٣٠٢ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ،

٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ،

٣٣٤ ، ٣٣٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥١ ،

٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ،

٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٩٠ ،

٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٧ ، ٤٠٣ ، ٤٠٩ ،

٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٣١ ،

٤٣٣ ، ٤٤٧ ، ٤٥٥ ، ٤٥٩ ، ٤٦١ ،

٤٦٥ ، ٤٧١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ،

٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٩٠ ،

٥٠٠ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ،

٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٩ ،

٥٤٠ ، ٥٤٦ ، ٥٥١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٨ ،

قلعة سرفندكار : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦	قنطرة بينوش : ٩٥٤
قلعة سلع : ١٧٦	قنطرة الحاجب : ٧٦٤
قلعة شيزر : ٤٧١	قنطرة الفخر : ٢٦٢ ، ٥٣٩
قلعة الصببية : ٣٦	قنطرة قذادار : ٢٦٢ ، ٥٣٩
قلعة صرخد : ٣٧٩	قنطرة المجنونة : ٥١
قلعة صفد : ٨٣١ ، ٣١	القنيتات : ٥٠٤
قلعة طرندة : ٤٥٩ ، ٤٦٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥	قونية : ١٨٦
٦٦٥	قوص : ٨ ، ١٣ ، ٢٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
قلعة عين تاب : ٦٥٢	٣٧ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٩٥ ، ١٢٨ ،
قلعة قاقون : ٧٣٣	١٣٨ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٨٩ ، ٢٠٥ ،
قلعة كختا : ١٦٢	٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ،
قلعة الكرك : ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٦ ، ٢٧٢ ، ٥٧٣	٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ،
٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٦٦	٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣٣٠ ، ٣٥٤ ، ٤١٦ ،
قلعة كواره : ٤٢٠ ، ٤٢٩ ، ٤٣٦ ، ٧٣٦	٤١٧ ، ٤٢٢ ، ٤٢٥ ، ٤٣٥ ، ٤٥٤ ،
قلعة المسلمين : ٦٥٢	٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٣١ ، ٥٦٧ ،
قلعة مصياب : ١٣٤ : ٢٠٦	٥٧٠ ، ٥٧٤ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٥ ،
قلعة نجمة : ٤٢٠ ، ٤٣٠ ، ٤٣٦	٦١٣ ، ٦١٩ ، ٧١٦ ، ٧٥٠ ، ٧٩٦ ،
قلعة الحارونية : ٤٢٠	٨٦٦ ، ٨٨٧ ، ٨٩١ ، ٨٩٨ ، ٩٠٦ ،
قلعة وان : ٢٩٠	٩٠٩
فليوب : ٤٩ ، ١٧٣ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣٣٠	القيروان : ٤٩
٤١٤ ، ٤٤٤ ، ٥١٤ ، ٦٩٩ ، ٩٢٧	قيسارية تاج الدين المناوى : ٨٠٧
القليوبية : ١٣٨ ، ١٥٣ ، ٣٣٠ ، ٤٠٠	قيسارية جهاركنس (بالقاهرة) : ٣٩٠ ، ٣٧٢ ،
٤٦٦ ، ٦٣٣ ، ٦٧١ ، ٨٩٨	٣٩١ ، ٤١٤
قمولا : ٨٤ ، ٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٤٥٤	قيسارية الحريريين : ٥٤٤
قنا : ٨٤ ، ١٢٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٦٥٨	قيسارية طشتمر : ٨١٧
قناة الإسكندرية : ١١٢	قيسارية العنبر (بالقاهرة) : ١١٤
قناطر الأميرية : ٢٦٢ ، ٨٤٧	قيسارية الفقراء : ٢٢٢
القناطر التي تحمل الماء إلى القلعة : ٥١٥	قيسارية القواسين (بدمشق) : ٤٩٥ ، ٤٩٦
القناطر بحمر شيبين : ٤٦٦ ، ٤٧٢	قيصرية : ١٨٦ ، ٣١٤ ، ٤٣١ ، ٥٨٢ ، ٧٧٤
قناطر الجيزة أو قناطر الأربعين : ٤٩ ، ١٣٠	قيصرية الروم : ٧٧٣
١٦٥	
قناطر السباع : ١٣٠ ، ٢١٠ ، ٣٨٥ ، ٥٤٥	كافا (ثغر) : ١٠٢
٩٢٦	الكبش : ٥٤٠ ، ٥٥٣
القناطر الظاهرية : ١٣٠	الكرك : ٣١ ، ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٥ ،
قنطرة آقسنقر : ٥٠٥ ، ٥٤٥	٤٧ ، ٥٢ ، ٥٦ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ،
قنطرة أمير حسين : ٣١٤	٦٣ ، ٦٤ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
قنطرة الأوز (الوز) : ٢٦٢ ، ٥٤٤ ، ٦٤٨	٧٢ ، ٧٣ ، ٧٥ ، ٨٣ ، ٨٧ ، ٩١ ، ١٠٥ ،
قنطرة السد : ٥٤٥ ، ٦٠٤	١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١١٩ ،

كنيسة حارة زويلة : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩	١٢١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٦٨ ، ١٧٢ ،
الكنيسة الحمراء (أو كنيسة بستان السكرى) : ٢١٦	١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٨ ،
٢١٧ ، ٢١٩	٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ،
كنيسة خرائب التتر : ٢١٨ ، ٢١٩	٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٧ ، ٢٨٦ ، ٢٩٠ ،
كنيسة خزانة البنود : ٢١٩	٢٩١ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
كنيسة الخندق : ٢١٩	٣٢٧ ، ٣٣٢ ، ٣٣٥ ، ٣٥٦ ،
كنيسة الزهرى : ٢١٦ ، ٢١٩	٣٦٦ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٧ ،
كنيسة السبع سقايات : ٢١٩	٣٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٦٧ ، ٤٧٢ ،
كنيسة الفهادين : ٢١٩	٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١٥ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
كنيسة القيامة : ٨٨٢ ، ٨٨٣	٥٣٧ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣ ،
الكنيسة المصلبة (بالقدس) : ١٧ ، ٩٠	٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ،
الكنيسة المعلقة (بالفسطاط) : ١٣٥ ، ١٥٧ ،	٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،
٢١٧ ، ٢١٨	٥٩٧ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ،
كنيسة الملكية (بمصر) : ٩٠ ، ٣٢٠	٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ،
كنيسة التحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩١٨	٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ،
كنيسة اليعاقبة : ٩٠	٦٢٦ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ،
الكهف : ٩٤٠	٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٤٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٥ ،
كوارة : ٤٢٠ ، ٧٢٦	٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ،
كورة شذونة (بالأنجلس) : ١٨٧	٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ،
الكوم : ٦٤٢	٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٤ ، ٦٧٢ ،
الكوم الأحمر : ١٥٣	٦٧٤ ، ٦٧٦ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٩٩ ،
كوم قروجة : ٣٣٠	٧٠٨ ، ٧٧٤ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٣ ،
كوم الحمام : ٣٣٠	٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٥ ، ٨٤٠ ،
كوم الريش : ٥٤٤ ، ٧٦٤ ، ٨٤٧	٨٤٩ ، ٨٥٣
كوم الزيل : ٦٤٩	كركر : ٤٢ ، ٤٣
كيفا : ١٨٥ ، ٢٧٦	كسروان : ١٢ ، ١٥ ، ١٦
كيش : ١٣٣	الكعبة المشرقة : ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢٦٣ ،
كيمان البرية (خارج سور القاهرة) : ٦٠٤ ،	٨٩٨
٧٢٠	كفر الزيات : ٤٠٢
	كفر نكلا العنب : ١١٢ ، ٥٣٨
	كنائس بغداد : ٤٠٤
اللد : ٧٧٤ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥	كنائس النصارى : ١٥٧ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٧٠ ،
لوشة : ٩٥٤	كنائس (كنيسة) اليهود : ٩٠ ، ١٥٧ ، ٢١٥ ،
اللوق : ٦٤٩	٣٩٠
اللولوة : ٦٤٨	كنيسة بربارة : ١٨٢
ماردين : ١٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ،	كنيسة البندقانيين : ٢١٨ ، ٢١٩
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٥٩ ، ٤٥٢ ، ٥١٦ ،	كنيسة يومنا (أب المنا) : ٢١٧ ، ٢١٩
	كنيسة حارة الروم : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩

المدرسة الصالحية : ٤٩٠ ، ٣١٧ ، ٢٨٣ ، ١٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٧١٨ ، ٧٦٤ ، ٧٩٧

مدرسة صرغتمش : ٨٨٩

مدرسة صفى الدين بن شكر : ٣٣٩

المدرسة الصلاحية : ٣٣٩

المدرسة الطبرسية : ٣٤١

المدرسة الظاهرية : ١٥ ، ٣٧٥ ، ٧٦٤

المدرسة الظاهرية برقوق : ٥٠٢

المدرسة الفخرية : ٨٥

المدرسة القراستقرية : ٥٥٨

المدرسة القطبية : ٣٧٥

المدرسة الكهارية : ١٧٠ ، ٢٢٣

المدرسة المحمدية الخليلية : ١٢٧

المدرسة المستنصرية (ببغداد) : ٣٠٥

المدرسة المنصورية : ٩١ ، ١٧٩ ، ٢٠٢ ، ٢١١

٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٣٤٤

٣٩٢ ، ٤٤٩ ، ٥٤٦ ، ٦٣٠

المدرسة المنكوتمرية : ١٥٨ ، ٢١٣

المدرسة الناصرية (بين القصرين) : ١٦٧

المدرسة الناصرية : ٩١ ، ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٦٢٤

٦٩١

المدرسة التجيبية (بدمشق) : ٥٠٠

المدينة المنورة (النبوية) : ٥ ، ١٢ ، ١٣

٨٤ ، ٩٤ ، ١٢٢ ، ١٧٥ ، ١٩٧ ، ٢٠٠

٢٠١ ، ٢٣٩ ، ٢٥٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٨

٢٨٠ ، ٢٨٨ ، ٣٠٤ ، ٣٢٥ ، ٣٣٣

٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٤

٣٨٧ ، ٣٩٢ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٥٣٣

٧٩٨ ، ٨٠٤ ، ٨١٦ ، ٨٢٨ ، ٨٣٢

٨٣٩ ، ٨٥٦ ، ٨٦٤ ، ٨٩٢ ، ٩١٥

مراغة (بأذربيجان) : ١١٥ ، ٣٠٥

٤٢٥ ، ٥٥٤

المراغة (بصعيد مصر) : ٨٩٦ ، ٩١١

المرتاجية : ٢٤٠ ، ٦٤٨

المرج : ١٥٣ ، ٥٨٥

مرشانة : ٩٥٨

مرصفا : ٤٠٠ ، ٤٦٦

مرو : ٩٨ ، ٣٨٩ ، ٦٣٢

٥٢١ ، ٥٣٣ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٩٠

٧٧٤ ، ٨٢٠ ، ٨٣٠

المارستان : ٥٩١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٨٦٧

مارستان الجاولى ببيسان : ٦٧٤

المارستان المنصوري : ٣٧ ، ١٠٣ ، ٢٢٠

٢٧٣ ، ٣٤١ ، ٣٩٧ ، ٤١٣ ، ٤٢٠

٤٤٩ ، ٤٦٤ ، ٥٤٦ ، ٦٠٤ ، ٦٧٢

المارستان النورى : ١٦٧

مازندران : ٤٢٥

مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨

متنزهات القاهرة : ٨٤٨ ، ٩٢٢

المحلة الكبرى : ٣١٢ ، ٣٨٨ ، ٤١٩

٧٧٨

محلة منوف : ٦٧٥

المحمودية (بالبحيرة) : ١١٢ ، ٥٣٨

المحمودية (بالقاهرة) : ٦٨٦

مدرسة آقبا عبد الواحد (بالقاهرة) : ٤٤٥ ، ٦٦٠

مدرسة آل ملك بالقاهرة : ٧٢٣

مدرسة ابن القيسرافى : ٨٥٧

مدرسة أخيم : ٥٠٤

المدرسة الأشرفية : ٦٢٤

المدرسة الأيدمرية بالقاهرة : ٧٥٤

المدرسة البنقدارية : ٨٦٠

المدرسة الجاولية (مدرسة سنجر الجاولى) : ٥٥٣

٦٧٤

المدرسة الجالية : ٣٥٤ ، ٦٢٢

مدرسة الحاجب : ٣١٥

المدرسة الحجازية : ٧٤٨

المدرسة الحسامية طرنطاي بالقرافة : ٦٩٨

المدرسة الخاتونية : ٧١٧

المدرسة الخشابية : ١٦٧ ، ٧٩٢

المدرسة الداودارية : ٢٦٩

مدرسة السلطان حسن : ٥٨٨ ، ٧٥٦

المدرسة الصاحبية : ٣٣٩

١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٦ ،
 ١٩٧ ، ١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ،
 ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٠٧ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،
 ٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ،
 ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ،
 ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ،
 ٢٣٦ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،
 ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ،
 ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ،
 ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،
 ٢٩٤ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩ ،
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ،
 ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٣ ،
 ٣٣٩ ، ٣٤٥ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ،
 ٣٤٩ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٦٧ ، ٣٨٥ ،
 ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ،
 ٣٩٦ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ،
 ٤٣٠ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣ ،
 ٤٦٩ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٨٠ ،
 ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٨ ،
 ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٣٧ ، ٥٤٤ ،
 ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٧ ، ٥٦٠ ،
 ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩٢ ،
 ٦٠٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٣ ،
 ٦١٤ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٢٢ ، ٦٢٤ ،
 ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ،
 ٦٣٨ ، ٦٤٠ ، ٦٤٢ ، ٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥١ ،
 ٦٥٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٨ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ،
 ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٨١ ، ٦٨٩ ، ٦٩٧ ،
 ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،
 ٧٠٩ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٩ ،
 ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٣٢ ،
 ٧٣٣ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠ ،
 ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ،
 ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ،
 ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ،

المروة : ٢٧٥
 المرية : ٩٥٤
 المزة : ٨٠١
 المزيرب : ٨٧١
 مساجد المسلمين (بالخيشة) : ٢٧٠
 مساكن الفرنج والنصارى والمسألة : ٤٢٣
 مسجد إبراهيم الخليل : ١٣١
 المسجد الأقصى : ٨٨٢
 مسجد تبر (خارج القاهرة) : ٦٣ ، ١١٩ ،
 ٦٩٩
 المسجد الجيوشي : ٥١٤
 مسجد الفتاح (بالقرافة) : ٤٤٨
 مسجد القبل : ٥٠٢
 مسجد القدم (بدمشق) : ٧١٧ ، ٥٠٠
 مسجد النارج : ٨
 المشهد الحسيني : ٧٩٢ ، ٧٥٤ ، ١٣٣
 المشهد النفيسي : ١٦٧ ، ٤٤٢ ، ٤٥٦ ، ٦٠٦ ،
 ٦٠٩ ، ٦٢٤ ، ٦٣٥
 المصاصة : ٨٧٩ ، ٨٧٨ ، ٤٨٧
 مصر : ٣ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٩ ، ٢١ ،
 ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ،
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ،
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦٥ ،
 ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ،
 ٧٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٨ ، ٩٠ ،
 ٩١ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ٩٨ ،
 ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٦ ،
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١٤ ،
 ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٢١ ،
 ١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ،
 ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥ ،
 ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
 ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ،
 ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ،
 ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦٥ ، ١٦٧ ،
 ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٣ ،
 ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٤ ،

- مقابر اليهود : ٤٨٥ ، ٤٨٦
مقاسم المياه بدمشق : ٢٨٩
المقس : ١٣١ ، ١٥٠
المقياس ٧٠٤ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥
مكتب أرغون القرآن (بجوار باب المارستان المنصوري) : ٧٠٠
مكة : ٤ ، ١١ ، ١٣ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٩
٤٢ ، ٨٤ ، ١٢٨ ، ١٣٣ ، ١٣٨
١٤١ ، ١٤٥ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٧٥
١٧٦ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢١١ ، ٢١٤
٢١٥ ، ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٨
٢٣٩ ، ٢٥٢ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٢٦٧
٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٨
٢٩٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٢
٣٣٧ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ، ٣٦٧
٣٨٤ ، ٤٠٨ ، ٤٤٨ ، ٤٧٢ ، ٤٩٤
٥٣٣ ، ٥٥٣ ، ٦٣٦ ، ٦٦٠ ، ٦٨٣
٦٨٥ ، ٦٩١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٤
٧٠٨ ، ٧٢٣ ، ٧٢٥ ، ٧٥٥ ، ٧٩٨
٨٠٧ ، ٨١٦ ، ٨٢٠ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٩ ، ٨٥٢
٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٧ ، ٨٨٧
٨٨٨ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٦
ملطية : ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٦٣ ، ٤٥٩
٥٣٣
ملوى : ١٧٢ ، ٨٩٦
مل : ٩٥٨
ملكة أبي سعيد : ٨٨٥
ملكة أرجوان : ٨٦٢
المملكة الحلبية : ٢٦٤
المملكة الشامية : ٦٣٩ ، ٦٤٣
المملكة الثمالية : ٦١٤
المملكة الطرابلسية : ٩٣٥ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠
٩٤١
ملكة اليمن : ٨٥٢
منازل العز : ١٣٣
٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٥ ، ٧٩٣ ، ٨٠٠
٨٠٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٠ ، ٨١٢ ، ٨١٨
٨٢١ ، ٨٢٤ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٤
٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٥٥
٨٥٩ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٦٨
٨٧٠ ، ٨٧٥ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠
٨٨١ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩
٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧
٩٤٦ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦
مصل الأموات خارج باب النصر : ٧٩٩
مصل خولان بالقرافة : ٧٨١
مصل دمشق : ٨
مصل قتال السبع : ٧٨٢
مصليات القاهرة ٧٨١
مصليات مصر : ٧٨١
مصياب : ١٤٣
مصياف : ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
المضيق : ٥٨٥ ، ٨٧٣
المطبخ (بالحجر) : ٣٨١
مطبخ السلطان : ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٤٦
مطبخ قوصون (الأمير) : ٤١٩
المطرية : ٢٦٢ ، ٣٠٠ ، ٥٦٢ ، ٦٤٠ ، ٧١٨
٧٨٦
مطعم الطيور : ٢٠٨
معاصر الأمراء : ٣٦٠
معصرة الوزير نجم الدين : ٧١٣ ، ٧١٥
معدية لإنابة : ٥١٨
معدية جزيرة الذهب : ٥١٨
معدية جسر الجيزة : ٥١٨
معدية المقياس : ٥١٨
المعرة : ١٦١ ، ٧٧٥ ، ٨٨٧
المعلا : ٨١٣
المغرب : ٩ ، ١١ ، ١٥ ، ٢٣ ، ٣٢ ، ٤٩
٩٥ ، ٥١
مقابر الحسينية : ٧٨٣
مقابر صفد : ٦٢
مقابر النصارى : ٤٨٠

- مناظر الكيش : ١٣٢ ، ٩٧ ، ٥٢ ، ٢٤ ، ٧ ، ٤٠٣ ، ٢٤٩ ، ١٦٦
مناظر اللوق : ١٣٠
مناظر الميدان الظاهري : ٣٣٤
منبابة (لمبابة) : ٨٤٨ ، ٧٠٤ ، ٤٥١ ، ٤٥٠
المنزلة : ٨٢٧ ، ٤٦٣ ، ٤١٩
منزلة الحسا : ١٨٧
منزلة حقل : ١٩٤
منزلة قاقون : ٨٣٠
منزلة الكسوة : ٨٧٠
منشأة الكتبة : ٥٣٩ ، ٢٥١
منشأة المهراني : ٢٥١ ، ٢٣٣ ، ١٧٩ ، ١٣١ ، ٥٣٩ ، ٧٦١ ، ٧٠٤
المنشية : ٦٦٤
منظرة اللؤلؤة : ٦٤٨
منظرة وزير بغداد : ٧١٣
منفلوط : ٣٣٠ ، ٢١٩ ، ١٥٦ ، ١٥٣ ، ١٣٧ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٨٩٦ ، ٩١١
منوف : ٧٦٨
المنوفية : ٣٣٠ ، ٣٢٩ ، ٣١٠ ، ٣٠٢ ، ١٤٧ ، ٣٥٨ ، ٣٦٦ ، ٣٨٣ ، ٥٢١ ، ٦٩٥ ، ٨٠٨
منى : ٨٣٧ ، ٨٣٢ ، ٨٣١ ، ٨١٣ ، ٦٣٦ ، ١٣٨
المنيا : ١٣٨
منية ابن خصيب أو بني خصيب : ٢١٩ ، ٩١٣ ، ٥٦٢ ، ٢٥٣ ، ٢٤٩
منية بولاق : ٧٠٤ ، ٤٢٣
منية السرج أو الشيرج : ١٧٣ ، ١٥٣ ، ٢٥١ ، ٥٣٩ ، ٦٤٦ ، ٦٥٦ ، ٧٦٤
منية مرشد : ٤٢٧ ، ٢٨٥
مهرة : ٢١٠
مودة الخلفاء : ٧٦٥
الموصل : ٣٨٩ ، ٣٣٩ ، ١٨٠ ، ١٥٨ ، ٩٥ ، ٤١٠ ، ٤٢١ ، ٤٣١ ، ٤٧٠ ، ٤٨٩
٥١٢ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٦٢٢ ، ٨٣٠ ، ٩٠٧
المويلحة : ٨٢٧ ، ٨٢٨
- ميافاقرين : ١٨٠
الميدان (تحت القلعة) : ٢٢٤ ، ٢٠٨ ، ١٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨ ، ٣١٢ ، ٣٣٥ ، ٥٣٨ ، ٥٩٩ ، ٦٨٥ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٧٢٤ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٨٤٩ ، ٨٧٠ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣
الميدان (بحلب) : ٨٧٤
الميدان الأسود : ٤٨
الميدان الأخضر (بدمشق) : ٢٩ ، ٨٠١
الميدان الجديد (تحت القلعة) : ١٦٦
ميدان الحصا (بدمشق) : ٢٧٩ ، ١٨١ ، ٩٩ ، ٦٧ ، ٥٠٠ ، ٦٢٥
الميدان الظاهري : ٢٦٢ ، ٢٦١ ، ١٣٠ ، ٦٩٥
ميدان غزة : ٦٩٥
ميدان القيق : ٥٤٠ ، ٥٣٠ ، ٢٠٨
الميدان الكبير : ٩٢٧ ، ٦٢٦ ، ٥٤٢ ، ٢٢٠ ، ٢١٠
ميدان اللوق : ٥٤٢
ميدان المهار (أو المهارى) : ٥٤٥ ، ٢١٦ ، ٢١٠
نابلس : ٧٧١ ، ٧٤٠ ، ٤٢٦ ، ٣٣٨ ، ٢١ ، ٧٧٤ ، ٧٩٧ ، ٨٠٤ ، ٧٩٩
الناصرية : ٥٣٨ ، ١٢٩ ، ١١٢
ناوشهر : ٤٠٤
نأى : ٧٨٦
نجد : ١٢١ ، ٨٤
نجم حادى : ١٢٩
النجيلة : ٣٧٤
نجمة : ٤٢٠
النحراوية : ٤٦٧ ، ٤٠٢
التحريرية : ٩٠٠
نخل : ٣٦٤
نخلة محمود : ٣٦٤
النسابة : ٩٥٨
نستراوة : ٧٧٨ ، ١٦٥
نصيبين : ٤٧١ ، ٤
النطرون : ٥١٨ ، ٢٣
النناعية : ٣٦٦
نقجوان أو نخجوان : ٤٢٧

الألفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب والألقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

أرباب الأدراك : ٩١٤ ، ٩١٠ ، ٩٠٩	الأدر السلطانية : ٤٦٧
أرباب الأموال : ٣٦١ ، ٤٦٩ ، ٤٧٦ ، ٥١١	الآبازرة (تجار البنور) : ٤١٤
أرباب البيوت : ٤٧٤ ، ٥١١	أقايك العساكر : ٦٩٨ ، ٨٢٤
أرباب الجرائم : ٤٣٣ ، ٥١٩	الأجلة : ٦٩٣ ، ٧٦٧
أرباب الخوامك : ٢٣١ ، ٥١٧ ، ٦٩٧	الأجناد : ١٤ ، ١٥ ، ٣٤ ، ٤١ ، ١٤٦ ، ١٥٤
أرباب الخوانيت : ٣٣٥ ، ٤١٤	١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٦٣ ، ٢٢٨ ، ٢٥٧
أرباب الخيال : ٤٨٠	٢٥٧ ، ٢٩٦ ، ٤٣٠ ، ٥١٨ ، ٥٢٠ ، ٥٢١
أرباب الدخان (من الطبّاخين والخلاويين) : ٤١٥	٥٢١ ، ٥٥٢ ، ٥٦٧ ، ٥٧١ ، ٥٨٠ ، ٥٨٤
أرباب الدواليب : ٤٠٨	٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٥٩٧ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٢٤
أرباب الدواوين : ٦٣٢ ، ٧٤٩ ، ٨٦٣	٦٢٤ ، ٦٣١ ، ٦٣٨ ، ٦٤٣ ، ٦٥٦ ، ٨١٩
أرباب الدولة : ٣٤٨ ، ٣٥٦ ، ٦٠٦ ، ٦١٨	٨١٩ ، ٨٤٧ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٨ ، ٩٦٠
أرباب الرزق الأحباسية : ٤٧٥	أجناد الأمراء : ١٤٥ ، ٢٧٢ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٨٧٥ ، ٦٣١ ، ٦٢١
أرباب الرواتب (المرتبات) : ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٩١٨ ، ٥١٨ ، ٤٧٦ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤	الإجناد البطالون : ٨٢٠
أرباب السيف : ١١	أجناد الحلقة : ٨ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٩٠ ، ٢٢٩
أرباب الصنائع : ٢٩١	٢٢٩ ، ٢٣١ ، ٢٣٦ ، ٢٥٠ ، ٢٦٠ ، ٣٢٩
أرباب الغلال : ٣٩٦	٣٢٩ ، ٣٣٦ ، ٣٥٧ ، ٣٨٣ ، ٥٨٨
أرباب القلم : ١١ ، ٥٠٦ ، ٧٣٩	٥٨٨ ، ٦٢١ ، ٦٤٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٧١٢
أرباب المراكب : ١٨٣	٧١٢ ، ٧٢١ ، ٧٤٣ ، ٧٨١ ، ٨٠٧ ، ٨٣٠
أرباب المظالم : ٣٠١	٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٩٠١ ، ٩٣٥ ، ٩٠٢
أرباب المعاصر : ١٥١	الأجناد العاجزون : ١٥٥ ، ١٥٦ ، ٥٩٨
أرباب المعاملات : ٤٤٤	أجناد قوص : ٥٩٨
أرباب المعاش : ٢٠٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٧٠٨	الأحجار (طواحين الغلال) : ٧١٣
أرباب الملعب (اللاعيب) : ٦٤٢ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، ٧١٣	الأحواش : ٦١٨
أرباب الملاهي (واللهي) : ٣١٨ ، ٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٤٥٥ ، ٥٢٠ ، ٥٢١	الأخباز : ٣١٣ ، ٦١٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٥٦
أرباب الوظائف : ٢٣٥ ، ٢٦٣ ، ٣١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٧٠ ، ٤٧٤ ، ٥٦٨	أراضي الرزق : ٨٠٩
	أرباب الإقطاعات : ٢٣٠

٤٧٣ ، ٥١٤ ، ٥١٧ ، ٧٥١ ، ٧٨٥ ،

٨٠٨

أقواس البندق : ٤٥٥

إكديش (ج. أكاديش) : ١٤ ، ٣١١ ، ٤١٥ ،

٤٣١ ، ٥٠٠ ، ٦٧٩ ، ٦٩٠ ، ٧٣٧ ،

٨٩٤ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩١٠ ، ٩٣١ ،

٩٣٢

الأكوار : ٧٦٧

إلياسة ، انظر الشريعة المغولية

إمام الجامع الأزهر : ٦٤٧

إمام الزيدية : ٩٠٤

إمام السلطان : ٣٦٥ ، ٦٠٦

أمراء أسوان : ٩١١

الأمراء الأشرفية : ٣٧٨

الأمراء الأكابر (الكبار) : ٢٥ ، ٤٥ ، ٤٦ ،

٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٣ ، ٥٨٠ ، ٥٨٦ ،

٥٨٧ ، ٦٠٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ،

٦٣٢ ، ٧٠٩ ، ٧٣٥ ، ٨٠٨ ، ٨٤٤ ،

أمراء الألوف (إمرة ألف) : ٢٢١ ، ٥٧٢ ،

٦٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٦٣ ، ٧٧٧ ، ٧٩٣ ،

٧٩٥ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٧٢ ، ٩٠٥ ،

الأمراء البرجية : ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٤٢٦ ، ٥٢٤ ،

٧٦٦ ، ٧٩٣ ،

أمراء التركان : ٥١٩ ، ٨٧٤ ، ٩٢١ ،

أمراء حلب : ٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٩١ ،

أمراء حماه : ٨٦٨

الأمراء الخاصكية : ٨٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٦١ ،

٣٧٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٦ ،

٥٢٩ ، ٥٣٨ ، ٥٦٠ ، ٧٢٤ ، ٧٣٥ ،

٨٤٢ ، ٩٢٧ ،

أمراء دمشق : ٥٨١ ، ٦٣٥ ، ٧٠٨ ، ٧٢٣ ،

٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٧٠

أمراء الروم : ٢٩٢

أمراء الساحل : ٥٥٦

أمراء الشام : ٣٤٦ ، ٤٠٧ ، ٤١٨ ، ٦٠١ ،

٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٢٤ ، ٧١٤ ، ٦١٥ ،

٧٣٣

أرباب الولايات : ٥٣٣

الأردو : ١٧ ، ١١٥ ، ١٩٤ ، ٢٠٧ ، ٢١٥ ،

٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٩٢ ، ٣٩٨ ،

أرزاق الجند : ٥١٩

الإزار : ٨١٠ ، ٩٢٣

الاستادار والاستادارية : ١١ ، ٢٣ ، ٢٤ ،

٢٧ ، ٩٢ ، ٤٠٢ ، ٥٥١ ، ٥٦٤ ، ٥٨٦ ،

٦٣٥ ، ٦٤٧ ، ٦٧٥ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ،

٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٣ ، ٧٣٠ ، ٧٤٨ ،

٧٦٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٦ ، ٨٤٢ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ،

الاستيفاء : ٣٤٠ ، ٤٦٨ ، ٥٥٣ ، ٦٧٦ ،

٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٨١٢ ،

٨١٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ،

الاستيثار : ٢٩٨ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٩٢٠ ،

الأسرى : ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٣٢٠ ،

أصحاب الرباع (الأرباع) : ٥٤ ، ٧٦٤ ، ٧٩٨ ،

أصحاب المطايخ : ٤٣٥

الإصطبل ، وأنظر : فهرس الأماكن : ٥٧٩ ،

٨٤٧ ، ٨٨١ ،

الأطباء : ٢٤١ ، ٢٧٨ ،

الأعلام : ٣٤٤ ، ٥٩١ ،

أفاويه : ٨٩٣

إقامة (ج. إقامات) : ٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٣٤ ،

الأقباع (ملايس) : ١٤

أقبية ، انظر قباء

الأقتاب : ٦٧٦

الأقتصاب والمداصر : ١٥١ ، ٢٥٨ ،

الإقطاع (ج. إقطاعات) : ٥٠ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ،

٣١ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٢٣١ ،

٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥٩٧ ،

٦٤٣

إقطاع التملك : ١٤٤

الإقطاع المرتجع : ٣١

إقطاع الحلقة : ٦٣٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٣ ،

إقطاع النيابة : ٦٤٠ ، ٦٨٥ ، ٨٠٥ ،

إقطاعات الأمراء والأجناد : ٢١٥ ، ٣٥٧ ،

٢٨٣ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ، ٥٧٨ ، ٥٨٣ ،
٦٠٧ ، ٦٣٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٢ ، ٦٥٥ ،
٦٥٦ ، ٦٧٥ ، ٧٠٩ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ،
٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٥١ ، ٧٧١ ، ٧٩٩ ،
٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨٣٣ ، ٨٧٢ ، ٩٠٤ ،
٩٣٥ ، ٩٢١ ، ٩٠٩

إمرة مائة : ٦١٥ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦

إمرة مكة : ٦٣٦ ، ٨٢٠ ، ٨٣١ ، ٨٥٢ ،
٨٥٨

إمرية (ج . إمریات) انظر إمرة

أموال الأيتام : ٤٣٢

الأموال الديوانية : ٦٥٢

الأموال السلطانية : ٢٤٧

الأموال الهلالية : ٥١١ ، ٥١٨

أمير آخور (ج . أمير آخورية) : ٥٣٢ ، ٥٦٧

٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٦ ، ٥٧٨ ،

٥٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٥ ، ٦٣٧ ،

٦٣٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٦ ،

٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٤ ، ٧٥٧ ، ٧٨٣ ،

٧٩٦ ، ٨٠٣ ، ٨٠٥ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ،

٨١٥ ، ٨٢١ ، ٨٢٧ ، ٨٣٣ ، ٨٤٦ ،

٨٤٧ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ،

٨٧٥ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٩٦ ، ٩١٧

أمير الأمراء : ٦٥١ ، ٧٥١

أمير جندار : ٢٦٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩٤ ، ٦٣٩ ،

٦٤٠ ، ٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٤٣ ، ٧٤٦ ،

٧٦٦ ، ٧٧١ ، ٧٩٣ ، ٨٢٦ ، ٨٩٩

أمير الحاج : ٦٣٦ ، ٩٠٣

أمير الركب : ٨٢٥ ، ٨٢٧ ، ٨٣٢ ، ٨٥٨ ،

أمير سلاح : ٣١ ، ٧٣٥ ، ٨٢٢ ، ٨٤٤ ،

٩٠٩

أمير شكار : ١٣ ، ٣١٤ ، ٤٧٩ ، ٥٥٩ ،

٥٨٨ ، ٥٩٤ ، ٦٠٥ ، ٦٢٨ ، ٦٣٧ ،

٦٩٣ ، ٧٣٦ ، ٧٥٤ ، ٨٢١ ، ٩٠٥ ،

٩٠٩ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩

أمير علم : ٥٢١

أمير مجلس : ٣٣٨ ، ٦٩٨ ، ٩٢١

أمير المدينة المنورة : ٨٣٦ ، ٨٣٩

أمراء صفد : ٦٢٥ ، ٨٢٦

الأمراء الصغار : ٦٠٣

أمراء طرابلس : ٨٠٢

أمراء العربان (إمرة العرب) : ١٦٠ ، ٦٥٩ ، ٦٨٤ ،

٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢٢ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ،

٨٣٥

أمراء المدينة المنورة : ٨٠٤

الأمراء المستجدون : ٥٨٣

أمراء المشورة (مجلس المشورة) : ١٩٨ ،

٥٥١ ، ٧٤٦ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ،

أمراء مصر : ١٣٨ ، ٢٦٤ ، ٢٨٥ ، ٥٨١ ،

٥٨٣ ، ٦٠٦ ، ٦٢٦ ، ٦٤٨ ، ٦٧٤ ،

٧١٠ ، ٧١٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٥٠ ،

٧٥٢ ، ٧٦١ ، ٨٣١ ، ٩٢٢

أمراء المغل : ٣٠٧ ، ٢١٤

الأمراء المقدمون : ٥٥٨ ، ٥٦٠ ، ٥٨٣ ، ٥٨٣ ،

٦٠٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ، ٦٨٤ ، ٧٠٥ ،

٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٣٥ ، ٧٦٧ ، ٧٨٤ ،

٧٩٤ ، ٨٠٤ ، ٨٢١ ، ٨٩٥

الأمراء اليمنيون : ٨٣٨

الإمرة ، انظر أمير وأمراء : ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،

٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ،

٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ،

٦٥١ ، ٧٣٧ ، ٨٧٥ ، ٨٥١ ، ٩١٧

إمرة البرواني : ٥٥٩

أمير طلبخاناه (أمير وأمراء) : ٢٢١ ، ٢٦٠ ،

٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٦٣ ، ٥٧٢ ،

٥٧٨ ، ٥٨٣ ، ٥٩٤ ، ٦٠٧ ، ٦١٤ ،

٦٢١ ، ٦٢٤ ، ٦٣٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،

٦٥٥ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٧٠٩ ، ٧١٧ ،

٧٢٨ ، ٧٣١ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٠ ،

٧٥١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٨ ، ٧٧١ ، ٧٩٧ ،

٧٩٩ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٣٣ ،

٨٤٠ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ،

٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩٩ ،

٩٠٠ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٩ ، ٩١٢ ،

٩٢١ ، ٩٣٥

إمرة عشرة (أمراء العشرات) : ١٤ ، ٢٢١ ،

البشارة (ج . البشائر) : ٦١٩ ، ٨٤٤	الأمين أو أمين الحكم : ١٥٣ ، ٣٩٣ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩
بشت (ج . بشوت) : ١٢٢	أنخاخ : ٦٥١
بشخاناه (ج . بشاخين) : ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٤٣٢ ، ٤٦٠ ، ٤٧٣ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧١٥ ، ٧٠٧	أهل الدولة : ٩٢٩ ، ٩٢٢ ، ٩١٩ ، ٥٧٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٤ ، ٥٨٨ ، ٥٧٩ ، ٥٩٨ ، ٧٣٧ ، ٦٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٠٣ ، ٥٩٨ ، ٧٥٧ ، ٧٤٣
البشباط : ٧٠٨ ، ٧٠٧ ، ٥٢٢	إبلخانات فارس : ٦٥٢ ، ٥٥٦
البشمة دار : ٨٧٥	إيوان : ٥٨٩ ، ٥٧٥ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨ ، ٥٥١ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ، ٨٤٧ ، ٩٢٧
البطل (ج . بطالون) : ٦٨ ، ٣٧ ، ٥٨٤	البابا (ج . بابوات) : ٢٨٧ ، ٢٨٦ ، ٤٨
٥٨٨ ، ٦٠٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٩	بابا (معلم الحرفة) : ٧٨٦
بطرك الأرمن : ٢٤٦	البابية : ٧٣٩ ، ٨١٠
بطرك النصارى (الأقباط) : ١٥٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٤ ، ٤٦٤ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤	بادشاه : ٣٥٥
بغلطاق (ج . بغلطيق) : ٨٢ ، ٩٧ ، ٢٩٥ ، ٤٨٢ ، ٦٣٢ ، ٦٩٠ ، ٧٠٧ ، ٨٠٠	ألبادهنج ، أو البادنج (ج . البادهنجانات) : ٢٢٣ ، ٢٢٢
البقجة (ج . بقج) : ٢٠٦ ، ٢٧٠	باشه : ٨٨٣
البقساط : ٣٥٧ ، ٣٥٠	بدلة (ج . بدلات) : ٤٦٢ ، ٥٠٧ ، ٥٨٦ ، ٧١٥
البقيار : ٩٢٢	بر (ج . برور) : ٩٥٩
بلاد الملك : ٧٨٥ ، ٨٠٩	البرادع : ٩٥٨
بليق (ج . بلاليق) : ٤٨٢	البراقع المزركشة : ٥٢٨
البندق (من أدوات الحرب) : ٢٥٢	برطيل (ج . براطيل) : ٣٦٩ ، ٣٩١ ، ٦١٨
البهظة : ٨١٠	بركصطوانات حرير : ٦٢٣
البواردية : ٦١٣	البريد (البريدية) : ٢٢٨ ، ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٤ ، ٢٧١ ، ٢٦٤ ، ٢٨٣ ، ٢٩٦ ، ٣٠١ ، ٣٣١ ، ٣٥٩ ، ٣٥٨ ، ٣٥٧ ، ٣٥٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٤٢٨ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٥٤ ، ٤٨٣ ، ٤٧٥ ، ٤٦٣ ، ٤٦٠ ، ٤٨٤ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥٢٣ ، ٦٧١ ، ٨٣٠
البهراق : ٨٧٣	البزدارية : ٢٠٨ ، ٢٤٣ ، ٥٣١ ، ٥٦٥ ، ٦٠٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
بيت الأهراء : ٨٢٩	البسط : ٥٩١ ، ٥٩٢
بيت المال : ٥٥٢ ، ٦١٥ ، ٦٣٣ ، ٦٤١ ، ٦٨٧	
بيزه (قماش يكسو الطبل) : ٨١٨	
بيكارية (ج . بيكارت وبواكر) : ٣٤٥	
تاجر الشب : ٤٨٦	
تبان جلد : ٧٤٠	
التجار : ٤٤٤ ، ٤٥٣ ، ٤٦١ ، ٤٧٣ ، ٤٧٦ ، ٥١١ ، ٥١٦ ، ٥٢٠ ، ٥٢٢ ، ٥٢٤ ، ٥٤٣ ، ٥٢٥	
تجارة التجار الأجانب : ٢٨٥	
الحشب : ٣٦٠ ، ٤٢٠	
تجار الروم : ٢٨٥	

تفاوت الإقطاع (أو التفاوت الجيشتي) : ١٩ ، ٢٠ ،

٦٣٣

تفصيلة حرير : ٢٤٩

التقدمة (ج . تقادم وتقدمات) : ٥٨٥ ، ٥٨٦ ،

٦٠٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٨ ،

٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٣١ ، ٧٦٩ ، ٨٠٥ ،

٨٢١ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٦٧ ، ٩١٧

تقدمة ألف ، انظر مقدم ألف

تقليد (ج . تقاليد) : ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٦٢٠ ،

٦٣٥ ، ٦٤٥ ، ٧٠٠ ، ٨٢٩

التوسيط (عقوبة) : ٢٠٣ ، ٢٢٥

توقيع الدست : ٨٦٥

توقيع الدست بدمشق : ٧٥٤

التواقيع السلطانية : ٦٤٣

توايل الأمراء والكتاب : ٦٦٥

الثقافي ، انظر المفاقون

ثياب بعلبكية : ٤٣٩ ، ٥٣٤ ، ٦٧١

ثياب الحركاوات : ٥٩١

الثياب السرية : ١٧٣

الجاشكير والجاشكيرية : ٢٦٦ ، ٦١٤ ، ٦٥٤ ،

٨٢٢ ، ٨٢٧ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٦٦

جالية (ج . جوال) : ١٥٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ،

٤١٣ ، ٤٧٥ ، ٦٧١ ، ٩٦٠

الجاليش : ٣٤٤ ، ٤١٨ ، ٧١٠

الجاويش (ج . جاويشية) : ٤٦

الجاباب : ٢٢٧ ، ٩٦١

الجتير : ٦٧ ، ٨٧٤ ، ٩٠٨

الجرافة : ٤٩

الجرخ (آلة حرب) : ٨٠٩

جزدان (وجسدان) : ٣٦٦

الجشار (ج . جشارت) : ١٥٤ ، ٥٢٧ ،

٥٢٩ ، ٥٦٥

جفتاه (ج . جفتاوات) : ١٨٣

الخلبة (نوع من السفن) : ٣٣

الجمدارية : ٩ ، ٨٢٢ ، ٨٢٥ ، ٩٢٩

تجار الزيت : ٢٢٦

تجار الشرايشين : ٣٨٣

تجار القرنج : ٢٨٤ ، ٢٨٩

تجار القاهرة ومصر : ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤١٢ ،

٤٣٩

تجار قيسارية جهاركس : ٣٩٠

تجار الكارم : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٧٢ ، ٣٤٠ ،

٤١٤ ، ٥١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٤ ،

٨٦٩

التجار المسلمون : ٤٩٧

التجريدة : ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ،

٦٦٥ ، ٩١٧

التجريس (نوع من العقوبة) : ٢٥٣

تحت السلطنة : ٧٣ ، ٥٥١ ، ٥٥٨ ، ٥٧٣ ،

تحت الملك : ٤٥ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٥٩٤ ، ٥٩٦ ،

٦٠٣ ، ٦١٩ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٧٤٥ ،

٧٥١ ، ٨٤٣

التخفيفة : ١٠٥ ، ٥٠٧ ، ٨٠٠

تذكرة (ج . تذاكر) : ٢٨٥

الترأويح : ٣٩٦

الترميم : ٧٣٥

تركاش نشاب : ٤٧٤

التسعيط : ٢٧١ ، ٥٠٦

التسمير (عقوبة) : ٣٠١

تشریف (ج . تشاريف) : ٢٦ ، ٤٦٠ ،

٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٨١ ، ٥٨٣ ، ٦٣٢ ،

٦٤٠ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٧٠٥ ، ٧١٨ ،

٧٣٧ ، ٨٤٤ ، ٨٤٨ ، ٨٥٠ ، ٨٦٥ ،

٨٦٩ ، ٨٧٧ ، ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩١٦ ،

٩١٩

تشریف الخلافة : ٤٦ ، ٤٨

التشریف السلطاني : ٢٦٦

تعبية قماش (ج . تعابي) : ٢٤٩ ، ٣٤٦ ،

٤٦٢ ، ٤٩١

التعزيز (عقوبة) : ٢٤٣

تعليق (ج . تعاليق) : ١٨٧

التفاصيل : ٨٨٠

حامل الصنجدق : ٨٤٦	الحميلون : ٤٩٥
الحجامون : ٢٧٨	الجنبة : ٤٧٩
الخرقة (نوع من السفن) : ٤٥٠ ، ٢٤٠ ، ٨٤٤ ، ٥٠٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ، ٨٤٤	جنوية (ج . جنويات) : ١٤ ، ٨١ ، ٧٣٠ ، ٧٧٧
٨٤٨ ، ٨٤٥	جنزير ، انظر زنجير
حرفوش (ج . حرافيش) : ٣٩٦ ، ٥٧٧	جنيب (ج . جنائب) : ١٢٤
حسبة ، انظر المحتسب	الجوارى الأتراك : ٩٢٢
حسبة الحسينية (خارج القاهرة) : ٤١٥	جوارى جنكيات : ٣٤٤
حسبة الخبز : ٤١٥	جوارى السلطان والأمراء : ٢٤٩ ، ٦٩٦ ، ٧١٥
حسبة الدخان : ٤١٤ ، ٤١٥	الجوارى المولودات : ٣٦١ ، ٥٦٦ ، ٩٢٢
حسبة دمشق ، انظر محتسب دمشق	جامكية (ج . جامكيات وجوامك) : ١٥٣ ، ٢٥٧ ، ٢٩٨ ، ٤٧٥ ، ٦٣٠ ، ٦٧١
حسبة القاهرة ، انظر محتسب القاهرة	٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٠
حسبة القلعة : ٤١٥	٧٦٩ ، ٧٧١ ، ٧٨٦ ، ٨١٥ ، ٨٢٩
حسبة مصر ، انظر محتسب مصر	الجوشن : ٦٢٣
حضير : ٧٤١ ، ٧٤٠ ، ٧٣٩ ، ٧٢٦	جوق المغاني : ٢٤٩ ، ٥٣١ ، ٦٩٠ ، ٧٢٢
حفلات الترقية (في الدولة المملوكية) : ٢٣٠	جوقه الكلاب : ٥٦٥
حفلة انتخاب السلطان المملوكي : ٤٧ ، ٤٨	الجوكندار : ١٥٦ ، ٥٥٨
حقوق سلطانية : ٦٣٢	جيش الخضراء : ٩٥٤
حقوق القينات : ١٥٢	جيش رندة : ٩٥٤
حكر (ج . أحكار أو حكورة) : ٥٩٢ ، ٥١٨ ، ٧٨٢	جيش مالقة : ٩٥٤ ، ٩٥٨
الحمال (نوع من الجزدان) : ٣٦٦	
حماية المراكب (رسم أو مقرر) : ١٥٢	الحاجب (الحجوبية) : ٢٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٥
الحمل (ج . حمل - مال سنوي) : ١٠ ، ١٦٠	٥٩٧ ، ٦٠٢ ، ٦٠٦ ، ٦١٣ ، ٦١٤
١٧ ، ٣٨ ، ٤٣ ، ٢٤٨ ، ٢٧٢ ، ٤١٨	٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٨٤ ، ٧٣٨
الخوائج خائاه : ٢٤ ، ١٨٤ ، ٢٢١ ، ٢٢٢	٨٥١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٦ ، ٨٩٦
٦٦٥ ، ٦٧٤ ، ٦٩٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٨	٩٠٥
٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩	حاجب الحجاب : ٣٧١ ، ٥٩٠ ، ٧١٨ ، ٧٧١
الخوائج كاشية : ٩١٨	٨٥١
خوندار (ج . حواندرية) : ٥٣١	حارس الطير (وظيفة) : ٤١٨ ، ٦٣٨
خيصة (ج . حوايص) : ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٣	٦٦٢ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٥ ، ٨٣٨
٢٥٧ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٢	٨٤١ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧
٣٣٦ ، ٣٤٥ ، ٣٦٧ ، ٣٨١ ، ٤١٣	٩٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩
٤٦٠ ، ٤٩١ ، ٥٠٧ ، ٥٢٤ ، ٥٣٤	حاصل (ج . حواصل) : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٣٦٥
٥٦٣ ، ٥٨٣ ، ٥٩٢ ، ٦١٥ ، ٦٥٤	٤٧٤ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٥٨٩ ، ٥٩١
٦٦٢ ، ٦٨٤ ، ٧٥٦ ، ٨٨٠ ، ٨٨٢	٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
خاوية (خبية) : ٦٨٦ ، ٧٠٠ ، ٨٤٩ ، ٩٣٦	

- خاتون (ج . خواتين) : ٧٠٧ ، ٢٣١ ، ٨١٠ ، ٨٧١
 الخازندار (خزندار) : ٨٩٤ ، ٨٩١ ، ٨٨٤ ، ١٥٦ ، ١٥٤ ، ١٥٣ ، ٢٠ ، ١٦٣ ، ٢٤٤ ، ٢٢١ ، ٦٠٠
 الخاص السلطان : ٥٦٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ، ٣٧ ، ٥٨٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٢ ، ٦٧٩ ، ٦٧٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٣ ، ٩٠٥
 خام (خيام) : ٦٠٨
 خان الزكاة : ٥١١ ، ٥٠٢
 الخانات : ٥٥٤
 خباز (ج . خبازون) : ٣٩٦ ، ٣٩٤
 خبز جندي : ٦٤٦ ، ٢٨٣
 خبز ملة : ٣٧٤
 خبز المالك (ج . أخباز) : ٢٢٨ ، ١٤٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣١
 الخدام الطواشية : ٦٨٨ ، ٦٧٩
 الخدام الكاملية : ٧١٥
 خراج الخيزة : ٢٥٧
 الخرائط : ٨٣٥
 خرق (ج . خرق) : ٢٢٣
 الحركاه : ٧٧٣ ، ٤٩٠ ، ٤٣٣ ، ٢٠٧
 خروف رميس (خروف مشوي) : ٦٨٦
 خزانة الخاص : ٤٧٥ ، ٣٩٣ ، ٣٣٣ ، ٣١٢ ، ٤٧٦ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٨٤٥
 ٨٧٧ ، ٨٨٩ ، ٩٢٨
 الخزانة السلطانية : ٣٧٢ ، ٢٣٧ ، ٢٦ ، ١٠ ، ٤٩١
 خزانة قلعة الكرك : ٢٧٢
 الخزانة الكبرى : ٢٥٦
 خزافة مال : ٢٧٢
 خزائن السلاح : ٥٧٦ ، ٢٥٦ ، ٢٤٥
 خشب الأبنوس : ٣٦٣
 خشب الساسم : ٣٦٣
 خشب السنت الأحمر : ٣٦٢
 الخشداشية : ٧٥٠ ، ٧٤٢ ، ٥٧٧ ، ٥٧٥
 خصص الكيالة : ٥٤٤ ، ١٥٠
- الخط المنسوب : ٥٥٣
 خف : ٥٨٦
 الخلافة العباسية (بالقاهرة) : ٥٠٣ ، ٥٠٢
 خلعة (ج . خلع) : ٣٠٩ ، ٤٦ ، ٢٦ ، ٣٣٦ ، ٣٥٩ ، ٣٤٥ ، ٥٧٣
 ٥٨٣ ، ٨٢٨ ، ٧٦٠ ، ٦٢١ ، ٨٥١
 الخمس (ضريبة) : ٤٨٦ ، ٤٥١ ، ٢٨٥
 الخناقة : ٨٠٠
 خوان (ج . أخونة وخون) : ٣٤٥
 الخوخة : ٢١٥
 خوذ : ٥٨٦
 الخوشكاشية : ٨٠٨
 خولي (ج . خولة) : ٥٧٨ ، ٥٣٢ ، ٥٣١
 خونجات : ٥٩٢
 خوند أو خوندة : ٧٤٥ ، ٥٦٧ ، ٢٣١ ، ٨٢٢
 الخيال (ج . أخيلة) : ٦٠
 خيل البريد : ٣٧٣ ، ٣٣٧ ، ٢٥٥ ، ١٨١ ، ٥١٦
 الخيول السلطانية : ٦٢٠
 دادة : ٨٦٦ ، ٨٦٥
 دار النيابة : ٨٤٦
 دا الوزارة : ٨٩٠
 دار الوكالة : ٧٩٨
 دايو بيت : ٤٦٠ ، ٢٨٩ ، ٢٨٨ ، ٢٤٩ ، ٤٧٣ ، ٥٢٧ ، ٥٣٦ ، ٦٢٣ ، ٧٠٧ ، ٧١٥
 الدباية (الذين يلعبون بالدب) : ٦٤٢
 الدبندار : ٥٢١
 الدبوس (ج . دبائيس) : ٣٢٤
 دبيق : ٢٣٦
 الدبيق (نوع من الثياب) : ٢٣٦
 الدرايب : ٩٥٨
 الدراهم : ٢٦١ ، ٢٥٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٥ ، ٣٩٣ ، ٢٧٥

٤١٩ ، ٤٠٠ ، ٣٨٦ ، ٣٤٩ ، ٣٤٨	دراهم كاملية : ٨٥٥ ، ٧٨٦
٩١٨ ، ٨٧١ ، ٤٧٤	الدراهم المسعودية : ٨٦١ ، ٢٧٤
ديوان ابن السلطان : ٣٥٠	الدراهم الملفوفة : ٢٠٥
ديوان الأحباس : ٤٧٥	دراهم نقرة : ٦٢٢
ديوان الأشراف : ٣٤٠	دربستا : ١٥٣
ديوان الإصطبل : ٥٢٧	الدرق (آلة حربية) : ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩
ديوان الإنشاء : ١٢٢ ، ٥٣	درك البلاد : ٩١٦ ، ٩١٧
ديوان البدل : ٦٨٨	دركاة (ج . دركاوات) : ٨٣٦ ، ١٤٩
ديوان البر والصدقات : ٥١٠	دست السلطنة : ٦٤٣
ديوان الجوالى : ١٥٠	دست النياحة : ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨
ديوان الجيش : ٢٤٧ ، ٢٥٠ ، ٣١٥ ، ٣٤٩	دست الوزارة : ٨٢٨
٤٨٤ ، ٥٥٢ ، ٥٨٤ ، ٦٣٣ ، ٦٨٧	دكة الحسبة : ٤١٥
٧٤٦ ، ٧٦٣ ، ٨٠٨ ، ٨٧٩	دلال الماليك : ٥٤٦
ديوان الخاص : ١٢٧ ، ٤٢٠ ، ٤٥١ ، ٤٩٠	دليل : ١٤٩
٧٤٩ ، ٨٠٨ ، ٩١٨	الدنانير المسعودية : ٢٧٤
ديوان الخمس : ٢٨٥ ، ٧٧٧	دنانير هرجة : ٣٩٣
ديوان دمشق : ٣١١	دواة الوزارة : ٢٦
ديوان الزكاة : ٥١٠ ، ٥١١	الدوادار : ٥٥١ ، ٥٦٠ ، ٥٧٥ ، ٥٩٧
ديوان ساحل الغلة : ١٥٠	٦١٤ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٦٧٤ ، ٧١١
ديوان السلطان (دواوين) : ١٩ ، ٢٢٧ ، ٤٧٤	٧١٩ ، ٧٢٥ ، ٧٣٤ ، ٧٧٠ ، ٧٧١
٥١٨ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩	٨٢٤ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٥٧
ديوان المرتجعات : ١٩ ، ٣١	٨٦٢ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٤
ديوان الماليك : ٨٢٩	الدوادار الصغير : ٦٣٩
ديوان الموارديث : ٤٣٥ ، ٩٢٤	الدوادار الكبير : ٨٦٨
ديوان النظر : ٧٣٩	دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠
ديوان النياحة : ٩٤٠	٤١١ ، ٤٦٩ ، ٤٨١ ، ٤٨٣ ، ٥٠٥
ديوان الوزارة : ٨٠٨	٩٢٢ ، ٩٢٤ ، ٩٥٩
ذخيرة السلطنة : ٥٨٧ ، ٦١٨	دواوين المعاملة : ٩٤٩
الذهب المختوم : ٥٠٧	دولاب (ج . دواليب) : ١١٦ ، ٣٤٧ ، ٣٥٨
الذهب المهرجة : ٨٨٠	٣٦٠ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣١
الراتب (ج . الرواتب) : ١٥٤ ، ١٥٥ ، ٨٣٧ ، ٧٤٩	٦٩٢ ، ٧١٣ ، ٨٧١
رأس المشورة : ٥٥١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٤ ، ٧٣٢	الديارات : ٩٢١
٨٢٤	ديان اليهود : ٣٩٠ ، ٩٢٤
رأس الميسرة : ٢٦٧ ، ٢٦٩ ، ٦٧٥ ، ٧٧١	الدينار (ج . دنانير) : ٢٥٥ ، ٢٦١ ، ٦٥٧
	الدينار العراق : ٦٥٧
	الديوان (ج . دواوين) : ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٤٣

رئيس التجارة الكارمية : ٣٤٠	رأس المينة : ٨١٢ ، ٧٠٠ ، ٦٩٨ ، ٢٦٧
رئيس الجرائحية : ٧١٦	رأس نوبة : ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦٣٠ ، ٦٣٧
رئيس الداوية : ٤٨	٨٢٤ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤
رئيس اليهود : ٩٢٢	٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٩
زايد القافون : ٢٣١	رأس فوبة الجمدارية : ٨١٢
زحافة : ٦٥٤ ، ٤٢٩ ، ٤٢٨	رأس فوبة كبير : ٨٦٠ ، ٨٢٣ ، ٧٤٦
الزراق : ٧٣٣	راهب : ٧٦٤ ، ٤٧٤ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣
الزربية : ٤٢٩ ، ٤٢٣ ، ٢٥١	راوية الماء : ٨٦١ ، ٨١٧ ، ٨١٦ ، ٧٨٦
الزردخافه : ٨٢٢ ، ٦٢٣ ، ٥٧٦ ، ٣٩٩	الرايات الصفر : ٥٩٥
زردية : ٦٦١ ، ٥٨٦	ربع : ٥٤
زرنيب : ٥٩١	الرجالة : ٩١٢ ، ١٥
الزربية : ٢١٠	الرزق الأحباسية : ٩٢١ ، ٤٧٥ ، ٤٧٤ ، ٤٧٣
الزغل : ٢٥٣ ، ٢٣٣ ، ٢٠٥	٩٣٥
الزفورية : ٦٨٦	رسم : ١٣٧ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ١٧٢ ، ١٧٧
زكاة الأغنام : ٢٧٢ ، ١٩٠	الرطل الليث : ٢٤٤
زكاة الرجالة : ١٥٢	الرقاصون : ٧٠٦
زامم الدور : ٧١٧ ، ٢٥٨	ركب الحاج : ٤٩٤ ، ٢٥٠
زامم الوقف : ٢٥٨	الركاب خافه : ٦١٩ ، ٥٨٩ ، ٢٢١
الزمرد (معدن) : ١٢	ركاب : ٧٥٩ ، ٥٢٠ ، ٥١٧ ، ٤٤٠
زنجير : ٥٧٠ ، ٤٨٠	رمى البندق : ٢٥٢
الزفاز : ٩٦١ ، ٢٢٧	رمح : ٢٣١
الزفازى : ٨٨٢ ، ٨٢٨ ، ٨٨٧ ، ٨٥١	رنك : ٩١٣ ، ٣٨٥ ، ٢١٥
زى العربان : ٦١٦	روك : ١٤٦
زى المسلمين : ٢٢٧	الروك الأفضلى : ١٤٦
زى اليهود : ٢٢٧	الروك الحسامى : ١٤٦
ساباط : ٤٢٤	روك حلب : ٢٦٤
سبب : ٩٩	الروك الشامى : ١٢٧
سجن : ٥١٩ ، ٢٨٥ ، ١٥١ ، ١٤٨	الروك الصلاحى : ١٤٦
سر آخورية : ٧٤٩ ، ٥٦٩ ، ٥٦٧	روك طرابلس : ٩٣٥ ، ١٧٧ ، ١٧٦ ، ١٧٥
سرارى السلطان : ٦٩٦	الروك الناصرى : ١٩ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٩
سرموزة أو سرموجة (ج . سراميز) : ٥٦٤	١٥٠ ، ١٦٩ ، ٥٣٧ ، ٩٦١
٨١١ ، ٨١٠	رياسة الصعيد : ١٣
	رئيس الأطباء : ٦٠٢

شاد ، شد الدواوين : ١٠ ، ١١ ، ١٤ ، ١٧ ،	سرياقه : ٤٥١
٢٨ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٣١٠ ، ٢٧٤ ، ٣٦٠ ،	سرير السلطنة ، انظر تحت السلطنة
٣٧٠ ، ٣٨٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ،	الساعة : ٦٥٥ ، ٧٣٩
٤١١ ، ٤١٦ ، ٤١٩ ، ٤٥٥ ، ٤٧١ ،	سعد بلع : ١٦٦
٥٥٣ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦٢٦ ، ٦٤٦ ،	سعد الذابح : ١٦٦
٦٦٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٧ ،	سفتجة : ٤٢٠
٦٩١ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٨ ، ٧٣٤ ،	السكة السلطانية : ٦٦٩ ، ٧١٦
٧٤٥ ، ٧٥٧ ، ٧٦٩ ، ٧٩٣ ، ٨١٣ ،	سكردان (ج . سكردانات) : ١٩٦
٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٩ ، ٨٣٦ ، ٨٣٨ ،	السكريون : ٤٨٨
٨٣٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨٣ ،	السلاح خاناه : ٢٢١
٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،	السلاح دار والسلاح دارية : ٥٨٧ ، ٦٠٧ ،
شاد الزعماء : ١٣٧ ، ١٥٢ ،	٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٧٤٣ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ،
شاد الزكاة : ٥١١	سلورة (ج . سلاير) : ٢٧١ ، ٢٧٢ ،
شاد سوق الغنم : ٣٨١ ، ٤٦٢ ،	السياط : ٢٣٢ ، ٢٦٦ ، ٧١٨ ، ٨٠٧ ، ٨١٠ ،
شاد ومشد الشراب خاناد : ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٥ ،	٨٧٤
٦٨٢ ، ٧٣٦ ، ٧٤٠ ، ٧٦١ ، ٨٥١ ،	السمسار أو السمسار : ٩٦ ، ١٥٠ ، ٣٩٤ ،
٨٥٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٥ ، ٩٠٤ ،	٣٩٥ ، ٤٠٨ ، ٤٢٠ ،
شاد الصيارف : ٤٢١	سنيادج : ٨
شاد الفائز : ٢٠٣ ، ٢٩١ ، ٣٠٢ ، ٥٤٤ ،	سنجق أو سنجق : ٣٣٦ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ،
٥٦٤ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٦٣٢ ،	٥٨٧ ، ٦٥٧ ، ٨٧٣ ، ٩٥٧ ،
٦٨٧ ، ٧٤١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٥ ، ٨١٣ ،	السنباب : ٩٨ ، ٨٨٠ ،
٨٧٨	السواقون : ٧٥٩
شاد القراريط : ٤٥٨	سواق الاقصاب : ٤٧٤
شاد الكيالة : ١٤	السوقة : ٣٩٦
شاد المارستان : ٤٧١	
شاد المستخرج : ٧٦٤	
شاد معدن الزمرد : ٤٨٨	
شاد المغاني : ٤٩٢	
شادروان وشادروان (ج : شادروانات) :	
٥٠٢	
شاش : ١٦٤ ، ٣٣٦ ، ٥٢٧ ،	
الشاليش ، انظر الجاليش	
الشاهد : ٦ ، ١٥٣ ، ٢٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٦٠ ،	
٣٩٣ ، ٤٦٩ ، ٥٧٢ ،	
شاهد (شهود) الخزاة : ٢٤٣ ، ٢٤٥ ، ٢٥٦ ،	
٣٣١ ، ٤٨٠ ، ٧٢٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ،	
٨٨٣	
الشاويشية : ٢٦٦	
	شاد أو مشد (ج . شادون ، مشدون) : ١٤ ،
	٤٩ ، ٣٨٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٦٩ ،
	٦١٦ ، ٦٧١ ، ٧٣٩ ، ٧٤٩ ، ٧٦٥ ،
	٨٢٣ ، ٨٢٩ ،
	شاد الأوقاف : ٤٧١ ، ٧١٦ ،
	شاد الأهراء : ٨٢٣
	شاد الدواليب : ٣٦٠ ، ٤٣١ ،
	شاد الجيسور في النيل : ٧٦٠ ،
	شاد الخاص : ٤٧١ ،

- الشبابات : ٥٩٥
الشباك (لعبة) : ٧٣٩
شباك القصر : ٣٨٤
شباك النياية وشباك دار النياية : ٧٢ ، ٤٦ ، ٤٥ ، ٤١١ ، ٨٦٠ ، ٦٤٠ ، ٤١١
شباك الوزارة : ٢٨٦
الشرب خناه : ٥٤٢ ، ٣٢١ ، ١١
الشرب (ج . شراي) : ٥٢٨ ، ٤٣٥ ، ٤١٤
الشربدار : ٦٦٧
الشربوش (ج . شرايش ، الشرايشيون) : ١٦ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٢ ، ٧١٨
الشريعة المغولية : ٨٦٣
ششى : ٦٠٢
شعار الأمراء : ٣٤٣
شعار السلطنة : ٣٤٤ ، ٣٤٣ ، ٦٧ ، ٤٨ ، ٦٠٣ ، ٦٨١ ، ٧٤٥ ، ٨٤٣
شقة الحرير : ٨٧١ ، ٧٢١ ، ٣٥٦ ، ٣٤٦ ، ٨٧٦
شكارة : ٢٤٥
شلاق الزعر : ٦٩٥
الشموع الموكية : ٦٥٠
شنبر (ج . شنابر) : ٥٢٨
شنف : ٧٦٣
شونة : ٥٤٥ ، ٣٩٥ ، ٣٩٤ ، ٢٥٨
الشيب (سبر السوط) : ٦٦٤ ، ٤٠٩
شيخ الحرم (بمكة) : ٤٢
شيخ خانكاه بپرس : ٤٥٩
شيخ الخانكاه الصلاحية سعيد السعداء : ٤٥٧ ، ٤٠
شيخ الشيوخ بدمشق : ٧٩٥
شيخة رباط البغدادية : ٢٦٩
شبنى : ٦٧٠
شيوخ العشير : ٨٠٦
الصاحب : ١١٦
الصراع (نوع من الألعاب) : ٦٥٥
- الصفقة والصفق : ١٢
الصناجق الخليفية : ٧٨١ ، ٦٧
الصناجق السلطانية : ٦٧
الصناع بالهائر السلطانية : ٤٧٤ ، ٤٥٥
صناع النشاب (بالقاهرة) : ٤٨٤ ، ٤٥٥
صناعة النفط : ٤٩٦
الصوف المرعز : ٢٩٨
الخوافك والزوايا : ٤٩١ ، ٤٨٩ ، ٢٧٣ ، ٣٦ ، ٧٦٧
الصيد والفروسية : ٢٦٩ ، ٢٦٤ ، ٢٣٠ ، ٢٧٢ ، ٣١٧ ، ٥٣٠ ، ٥٣١
صيرفى : ٤٢١
الضرب بالمقارع : ٥٠٦ ، ٢٧٨ ، ٢٧١
الضامن (ج . ضان) : ١٥٢ ، ١٥١ ، ١٢ ، ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٥١٢ ، ٥٣٨ ، ٦١٦ ، ٦٤٧ ، ٦٦٤ ، ٨٠٦ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٤٩
ضامن دار الطعم : ٣٥٩
ضامن دار الفاكهة : ٤٠٠
ضامن المعاملات : ٤٢٠
ضامن القرايط : ٤٥٨
ضامن وضامنة المغانى : ٦٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٥٨ ، ٧١٥ ، ٧٤٦ ، ٧٨٣ ، ٨٠٥
ضامن المملوب : ٦٥٥
طاس - أو طاسة : ١٨٣
الطائر الذهب : ٦١٩
طبايق الممالك (بالقلعة) : ٢٢٩ ، ١٥٧ ، ١٥٦ ، ٢٣٠ ، ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ، ٣٧٧ ، ٤١٠ ، ٥١٦ ، ٥٣٨
طبر : ٢٤٢
الطبلخاناه : ٢٢١ ، ٥٥ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ١٤ ، ٢٣٦ ، ٣٢٦ ، ٥٢١ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٨ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٥ ، ٧١٩ ، ٧٨٤ ، ٧٩٣ ، ٧٩٧ ، ٨٠٦ ، ٨٢٤ ، ٨٤٦ ، ٨٥٧ ، ٨٧١ ، ٩٢٩

العامية : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٥٥ ، ٦٧ ،
 ٧٠ ، ٧١ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،
 ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٦ ،
 ٢٧٥ ، ٢٨٥ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٤٣٤ ،
 ٤٥٠ ، ٤٧٣ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٥١١ ،
 عباءة أو عباية : ١٥٢ ، ٧٦٧ ،
 العبيد : ٤٧٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ،
 العتاق : ٧٦ ،
 عداد الأغنام : ٣٥٩ ،
 العدول (ج . أعدل) مكيال : ٣٥٧ ،
 العدل (ج . عدول) مصطلح قضائي : ٦ ،
 ١٤٩ ، ٣٧٢ ، ٩١٠ ،
 العرفاء : ١٥١ ، ٤٤٤ ، ٥١٢ ، ٧٦٤ ،
 عسكر : ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧٧ ،
 ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٩٩ ، ٦٠٦ ، ٦٠٨ ،
 ٦٣٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٨ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،
 ٨٠٤ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،
 ٨٧٣ ، ٨٧٩ ، ٩٠٧ ،
 عصاية (ج : عصائب) : ٦٧ ، ٢٦٦ ، ٣٤٤ ،
 ٤٧٣ ، ٦٣٣ ،
 العصائب السلطانية : ٢٣٣ ، ٥٨٤ ،
 العصر من الكعاب (عقوبة) : ٥٠٦ ،
 العطايا : ٥ ،
 علامة السلطان : ٥٩٣ ، ٦١٠ ، ٦٦٦ ،
 العلم الخلفي الأسود : ٣٤٤ ، ٣٤٥ ،
 على خطة : ٣٤١ ،
 عليقة : ٤٣٧ ،
 العائر السلطانية : ٢٠٣ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٧٤ ،
 ٤٨٨ ،
 العائم الزرق : ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٥٣ ، ٣٧٥ ،
 ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٦١ ،
 العائم الشامية : ٥٢٨ ،
 العائم الصفراء : ٢٢٧ ، ٣٧٥ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ،
 عمامة بلثامين (من ثياب العربان) : ٦٠٩ ،

الطبلية : ٥٢١ ،
 طحان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٤٤٤ ،
 الطرادون : ٩٢٢ ،
 طراز : ٧٠٧ ، ٧٣٠ ،
 الطرايطير الحمر : ٥٢٨ ،
 طرح الفراريج : ١٥١ ،
 طرحة : ٢٩٨ ،
 طرخان : ٣٧ ،
 طرد وحش : ٩٨ ، ٢٧٦ ، ٣٣٦ ، ٣٤٥ ،
 ٤٦٠ ، ٥٢٨ ، ٥٣٢ ،
 الطشتخانه : ١٥٢ ، ١٨٤ ، ٣٨٠ ، ٧٣٩ ،
 طفس : ٥٩ ،
 طلب (ج . أطلاب) : ٥٧٧ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ،
 ٦٠٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٤ ، ٧٢٧ ، ٨٠٥ ،
 ٨٠٦ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ،
 ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧٢ ،
 ٩٣٠ ،
 طلعات الصناجق : ٦١٩ ،
 الطليعة : ٩١٢ ،
 الطمان : ١٧٤ ،
 طواشي : ٣٤٢ ، ٥٧٧ ، ٦٠١ ، ٦٢٤ ،
 ٦٣٨ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٩ ،
 ٧١٠ ، ٧١٤ ، ٧١٦ ، ٨٨٠ ،
 الطواشي المقدم : ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٧٢ ، ٦٨٥ ،
 طوق الذهب : ٥٢٨ ،
 الطير : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦ ،
 طيفور (نوع من الآتية) : ٤٦٨ ،
 الطيور الجارحة : ٢٠٨ ،
 طيور السلطان : ٤٩٣ ،
 طيور الصيد : ٢٠٨ ،
 العامل (وظيفة) : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٣٦٠ ، ٣٦٩ ،
 ٤٨٦ ،

- عمل : ٤٦
عمل الدار : ٩٨
العنبريون (تجار العنبر) : ٩١
عهد الخليفة : ٥٥٩
عيد الشهيد : ٤٥١
عيد الصليب : ٨١١
عيد المنصرة : ٩٥٤
الغاشية : ٦٧ ، ٣٤٤ ، ٥٨٤ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٨٤٣ ، ٨٣١
غراب : ٨٦٢
الغفارة (كيل) : ٢٥٤ ، ٣٩٦ ، ٧٢٨
الغلان : ١١ ، ٥٣٢ ، ٥٦٧ ، ٥٨٦ ، ٦٩٥
الغداوية : ٣٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢٣٧ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧
الغراش (ج : فراشون) : ٥٠١ ، ٥٣٢ ، ٥٥٥ ، ٧٤٥ ، ٧٤١ ، ٧٣٩ ، ٥٦٤ ، ٧٦٧
الغراش خاناه : ١٨٤ ، ٢٣١ ، ٥٠١
فرجية (ج : فرجيات) : ٦١٢ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠ ، ٩٢٢
فرس النوبة : ٤٦ ، ٨٤٣
فرو سنجاب : ٣٣٦ ، ٤١٢
الفقراء الأحدية : ١٦
الفقراء اليونسية : ٢٤١
الفقهاء : ١٨ ، ٥
فقير : ٤ ، ٥ ، ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٢٥١
فك الزمام وتعديله ، انظر الروك
الفلس الرصاص : ٤٤٤
الفلس المتصوص : ٤٤٤
الفلوة (نوع من السفن) : ٣٣
الفلوس : ١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٣ ، ٣٩٢ ، ٤٤٤
فلوس البقجة : ٢٠٦
الفلوس الجدد : ١٧ ، ٢٠٦
الفلوس الجياد : ٢٠٥
الفلوس الخفاف : ١٧ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٦٩
فلوس الشام : ٦٦٩
الفلوس الصاخية : ٧١٩
الفلوس الطبرية : ٢٠٦
الفلوس العتق : ٢٠٦
الفلوس الكاملية : ٧١٩
فلوس المعاملة : ٢٠٥
الفلوس التحاسية : ٢٠٥
الفنادق : ٥٥٤
القوق : ٨٥ ، ٩٢٢
القاصد : ٥٥٧ ، ٥٩٧ ، ٦٠١
قانون المقطعين : ٢٣١
القباء : ٩٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٥ ، ٥٣٢ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ ، ٦١٥ ، ٦٨٤ ، ٦٩٣ ، ٧٨٥
القبه : ٥٨٤ ، ٦٢٠ ، ٨٦٦
القمز (آلة موسيقية) : ٦١٥
قبع (ج : أقبايع) : ٤٩٤
القرادة : ٦٤٠
القرية : ٢٤٤
القرضية (ج : قرضيات) : ٥٢٧ ، ٥٥٤
قرقل : ٥٨٦
قرن (زباد) : ٨٩٣
قضاء الإسكندرية : ٤٣٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
قضاء البر : ٩٠٠ ، ٩١٠
قضاء بغداد : ٥٢٠
قضاء تمز : ٢٦٨
قضاء الجيزة : ٩٢٨
قضاء حلب (قضاء القضاة) : ٤٧٢ ، ٦١٤ ، ٦٣٦ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٦ ، ٧٥٣
٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٧٩٦ ، ٨١١ ، ٨١٣ ، ٨٥٧ ، ٨٥٦
قضاء حماة : ٤٥٧
قضاء دمشق (قضاء القضاة ، القضاة الأربعة) : ٤٥٦ ، ٦٠٣ ، ٦٢٨ ، ٦٧٤ ، ٦٩٤ ، ٦٩٧ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٧٩ ، ٨١١
٨٥٣ ، ٨١٣

- قضاء دمياط : ٥٥٥
قضاء ديار بكر : ٥٢٠
قضاء الروم : ٦٣٥
قضاء الشام : ٦٠٢
قضاء الشرقية والغربية : ٣٧٧
قضاء صفد : ٧٩٦ ، ٦٩٦
قضاء العسكر : ١٠١ ، ٧٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤
قضاء القاهرة ومصر (قضاء القضاة - القضاة الأربعة) :
١٨ ، ٥٦٦ ، ٥٨٤ ، ٥٩١ ، ٦٠٣ ، ٦٠٩ ، ٦١١ ، ٦١٣ ، ٦٤٧ ، ٦٥٨ ، ٦٧١ ، ٧٤٨ ، ٧٦١ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٤ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٦٣ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٠ ، ٩٢٢ ، ٩٠٢
قضاء القدس : ٦٩٦
قضاء قوص : ٥٥٥ ، ٥٠٢
قضاء المدينة : ٨٩٢
قضاء الموصل : ٥٢٠
قضاء النحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١
قضاء النصارى باستجة : ٩٥٩
قطارة : ١٦٦
القمارى : ٧٣٩
القماش : ٢٩٥ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٤٨٤ ، ٥٢٨ ، ٥٣٧
قماطة : ٧٠٧
القلوبات : ٨٢٩
قناطير دمشق : ٧٧٢
القند (ج : قنود) : ١٧٢ ، ٣٦٠
القدس : ٣٣٦
القنطار الليثى : ٢٤٤
القهرمانات : ٧٢٢
القياسة (نوع من السفن) : ٣٣
كاتب : ٤٦٩ ، ٥٧٢
كاتب الإسطنبول : ٣٨٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
كاتب أمير طبلخاناه : ٧٦٣
كاتب الأمير المقدم : ٧٦٣
كاتب الإنشاء : ٨٥٦ ، ٩١٤
كاتب الجهات : ٨٧٩
كاتب الخوطات : ٤٩٧
كاتب الدرج : ٤٢٦ ، ٨٦٥ ، ٩١٤
كاتب الدست : ٤٠٥
كاتب الرواتب : ٣٨٢
كاتب السر : ٣٦١ ، ٤٨٠ ، ٥١٢ ، ٥٥٩ ، ٥٦٦ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦٥٩ ، ٦٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٢ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩ ، ٨٤٥ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢ ، ٩٢٤
كاتب السر بحلب : ٤٠٥ ، ٤٦٩ ، ٥٠٤ ، ٧٠٦ ، ٧٧٢ ، ٨١٥ ، ٨٥٦ ، ٩٠٦
كاتب السر . بدمشق : ٢٩٠ ، ٣٤٩ ، ٣٥٩ ، ٣٨٣ ، ٤٣٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٥ ، ٥١٢ ، ٦٢١ ، ٦٤٤ ، ٦٩٠ ، ٦٩٨ ، ٧٠٦ ، ٧٢٣ ، ٧٩٢ ، ٨٨٥
كاتب السر بطرابلس : ٣٨٧
الكارم انظر تجار الكارم
كاس : ٢٣٣
كاشف (ج . كشف) : ١٥٢ ، ٢٣١ ، ٢٩٦ ، ٣٨٣ ، ٤٥٧ ، ٤٦٦ ، ٤٩١ ، ٥٠٥ ، ٥١٤ ، ٦٤٢ ، ٦٥٧ ، ٦٧٥ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٥٠ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٧٠ ، ٧٧٢ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٣٣ ، ٨٣٦ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٥٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٧ ، ٨٨١ ، ٨٩٩ ، ٩٠١ ، ٩٠٨ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦
كافل السلطان : ٦٢٠
الكاملية : ٦٨ ، ٦٠٩ ، ٦٧٩ ، ٧٢١
كتاب دواوين الأمراء : ٣١٢ ، ٩٦٢
كتاب الجيش : ٨٩٠
كتاب الخوائج خاناه : ٢٤
الكتاب النصارى : ٢٠٨ ، ٢٢٥ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٤٩٦
كرسى السلطنة : ٦٨١
الكسابة : ٥٨٨ ، ٨٦٨

- الكسارات : ٧٥٨
كسر الخليج : ٩٢٧
كسوة الكعبة : ٦٧ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٨٩٨
كسوة الماليك : ٤١٣
كشف الجسور : ٨٠٦ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٥
كشف الغلال : ٦٧٠
كشف مراكب النوبة : ١٥٢
كمكات النفط : ٤٩٦
الكفت : ٨٨٠
كلاب (ج . كلاب) : ٣٣٦
كلاب الصيد : ٢٢٥
كلابى (ج . كلابى) : ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٧٤٩ ، ٥٣١ ، ٥٢٠
الكفتاه : ٧٥ ، ٨٠ ، ٢٤١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٢ ، ٣٣٦ ، ٥٠٧ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٨٦ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٥٤ ، ٧٤٧ ، ٧٨٥ ، ٩٢٨ ، ٨٨٠
كلونة (ج . كلون) : ٢٨ ، ١٠٥
كاجة : ١٩٦ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧١
الكنائش : ٥٨٤ ، ٧٢٧ ، ٧٦٧ ، ٨٩٧
الكنائس : ٩٢١ ، ٩٣٥
كنجى : ٥٢٨
كور (ج . أكوار) : ١٩٦
الكوسات : ٥٢١ ، ٥٦٩ ، ٥٨٤ ، ٥٨٨ ، ٦٣١ ، ٦٥٥ ، ٧١٢ ، ٧٤٣ ، ٨٢٤ ، ٩٢٩ ، ٨٤٧
لاطية (ج . لاطيات) : ٥٣٠
لالا : ٦٥٤ ، ٧٥٦ ، ٧٩٦
اللبخة (لعبه) : ٧٠٣
لعاب الحمام : ٦٩٧ ، ٧٤١
- لعب صباح : ٧٢٩
اللكام (نوع من الألعاب) : ٦٥٥
ليونان (ج . لوانين) : ٧٦٧
المادر (ج . المذراء) : ٧٨٣
المارستان : ٧٦٤ ، ٨٣٥
مال الأيتام : ٣٩٣
مال الجوالى : ٤٧٥
مال الخاص : ٨٦٠ ، ٨٨٢
المال الخراجى : ١٥٣
مال المتجر : ٢٨٣
المال الهلالى : ١٥٣
المباشر (ج . المباشرون) : ١٩ ، ١٤ ، ٥ ، ١٥٣ ، ٣٨١ ، ٣٦٩ ، ٣٦٠ ، ٣٥٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٩ ، ٤٦٩ ، ٤٧٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٧ ، ٦٦٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩٤ ، ٧٠٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٦ ، ٧٣٨ ، ٧٥٠ ، ٧٥٣ ، ٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٨٠٥ ، ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٧ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٣٥ ، ٩٦٢
مبشر الحاج : ٦٦٠ ، ٨٥٨
مبقلة : ١٩٦
المتجر : ٢٤٩ ، ٢٤٤ ، ٤١١ ، ٤٣٥ ، ٤٨٦ ، ٥١١
متحدث : ٣٦٠
متحصل ثغر الإسكندرية : ٤٥١
متحصل المعادى ببولاك : ٥١٨
المتسفر : ٧٣٧ ، ٧٤٨ ، ٨٣٩ ، ٨٨٤ ، ٩١٧
متسفر الحاج : ٨٥٨
متوفر الجراريف : ١٥٢
متولى الإسكندرية : ٧٩٦
متولى الأطفحية : ٨٥٥
متولى الأهراء : ٧١٦
متولى أشموم : ٤٦٣
متولى أياس : ٧٩٤

الحفلات : ٦٩٣	متولى البحيرة : ٩١٠
المحقق : ١٦٤	متولى بغداد : ٧٧٢
محمل العراق : ٢١٤	متولى الثغر : ٢٤٩
محمل مصر : ٢١٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤١ ، ٢٥٠ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ، ٣٥١ ، ٦٠٤ ، ٦٤٣ ، ٦٥٤ ، ٦٦٠ ، ٦٧٦ ، ٨٢٢ ، ٨٥١ ، ٨٥٥	متولى الخيصة : ٩٠٩
محمل اليمن : ٢١٤	متولى الزكاة : ٥١٠
مخفية (ج . مخاف) : ٤٦٨	متولى الصناعة : ٧١٦
المخيلون : ٩١٦	متولى الغربية : ٨٢٣ ، ٤٥٤
المدرس : ١٧٩	متولى القاعة : ٣٨٢
المراسيم السلطانية : ١٣٦ ، ٦٠٦ ، ٦٣٥ ، ٦٤٣ ، ٦٧١ ، ٩٢٤	متولى القاهرة : ٢١٥ ، ١٨٢
المراكب : ٢٩ ، ١٥٢ ، ٢٥٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٥ ، ٤٥١ ، ٤٥٢	متولى قوص : ٨٨٦
مراى النشاب : ٢٥٧ ، ٤٥٥ ، ٤٨٤ ، ٥٣٣	متولى قطيا : ٤٩١
المرعز : نظر الصوف المرعز	متولى المحلة : ٨٢٣
مرملة : ٤٨٣	متولى المنوفية : ٨١٩
المساطير : ٩٠٢	متولى التحريرية : ٩١٨
المسألة : ١٣٥ ، ١٥٤ ، ١٧٣ ، ٤٢٣ ، ٩٠٦	المثاقفون : ٦٤٢ ، ٧٣٩
المساحة بالبواقي : ١٣٦ ، ١٥٣	المثال : ١٣٦ ، ٢٣١ ، ٩٥٩
المستسلم : ١٦٩	المجاورون : ٤
المستوفون : ٤١٣ ، ٤٦٩ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣	مجلس الحكم : ٦
٨٢٩ ، ٨٢٨	مجلس السلطان : ٩٢٤
مستوفى الخيصة : ٣١٣	مجلس المشورة : ٦٤٥ ، ٧٤٦ ، ٨٩٠
مستوفى الخاشية : ١٢٣ ، ٥١٣	مجلس النائب : ٤
مستوفى الخزائن : ٣١٢	محارف (ج : محارفون) : ٥١٧
مستوفى الدولة : ٢٣١ ، ٣٨٢ ، ٧٧٨ ، ٨٣٦	محارة (ج : محارير) : ٢٣٣ ، ٤٤٢ ، ٦٠٨ ، ٦٩٣
مستوفى الصحة : ٦٦٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٦	محتسب : ٦ ، ٢٨ ، ٣٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ، ٦٢٣ ، ٦٤١ ، ٦٤٧ ، ٨٥٥ ، ٦٧٧
مستوفى المرتجع : ١٩	محتسب الإسكندرية : ٤٠٩ ، ٤٥٢
المسجل : ٦	محتسب بغداد : ٤٣٧
مسحاة (ج . مساحي) : ١٦١ ، ٨١٧	محتسب البنس : ٤٠٨ ، ٤١٥
مسيط (مصمط) : ٤٦٠ ، ٥٢٨	محتسب دمشق : ٣٧٤ ، ٤٠٤ ، ٦٥٣ ، ٧١٧
المسموح (ج . مسموحات) : ١٩ ، ٢٠ ، ٢٣٢	٨٨٥ ، ٧٥٤
المشايكون : ٦٤٢	محتسب القاهرة : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٢ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٥٧٩ ، ٧٢٤ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢ ، ٨٧٦
المشارف (وظيفة) : ٢٤٣	محتسب مصر : ٢٩٠ ، ٤٠٩ ، ٤١٤ ، ٤٢١ ، ٨٣٨ ، ٦٩١ ، ٦٤٤
مشايخ الصوفية : ٤٠ ، ٨٤٨ ، ٨٦٤	
مشايخ العريان : ٩٠٩	

- المشتريات أو المشتروات : ٢٣
مشروع : ٢٣١
المشعبون : ٩١٦
مشور ، انظر مجلس المشورة
مشيخة تدريس الحديث النبوى (بالقبة البيبرسية) :
٢٨٧
مشيخة الشيوخ : ٨٩٨ ، ٧٦٧
المشير : ٢٧ ، ٦٣٤ ، ٦٦٣ ، ٦٧٥ ، ٨٩٠ ، ٨٩١
المصارعون : ٦٤٢
مصاف : ١٥٥
المصانعات : ٨٢٣
مطابخ السكر : ٥٤٤
مطابخ السلطان : ١١ ، ٨١٨
مطارية : ٢٤٤
مطالعة : ٢٩٢
مطر ، مطرة : ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٤٨٢
مطلق : ٩٣
مطموية : ٩١٠ ، ٣٩٦ ، ٥٤
مطير الحمام : ٧٤٥ ، ٧٣٩
معاصر القصب : ١٥٢ ، ٢٥٨
المعاصر : ٣٨٦ ، ٣٤٩
المعاجون : ٦٤٢ ، ٦٥٥ ، ٦٩٦
معامل : ٣٧٠ ، ٤٠٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٥ ، ٧٢٢ ، ٨٠٨ ، ٨٢٩ ، ٨٥٤
معاملات : ١١٦ ، ٨٠٦ ، ٨١٤
معاملة الكيزان : ٨٢٩
معدية : ٥١٨ ، ٨٦٧
معصرة : ٣٤٧ ، ٤١٩
معلوم الجيش : ٩٢٠
معلوم القضاء : ١٨١
المعيد : ١٧٩
المغاني : ٢٣٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٩ ، ٢٨٨ ، ٣٤٦ ، ٣٩٦ ، ٤٣٢ ، ٤٥٢ ، ٤٩١ ، ٥٤٦ ، ٤٩٢
- المفرج : ١٦٤ ، ٣٣٦
المقارع : ٢٥
المقاعد الزركش : ٦٥٣
المقامرون : ٦٤٢
المقايير : ٤٢٢ ، ٥٠٥
المقايضات : ٦٤٣
المقدم : ٥٦٤ ، ٥٨٠ ، ٦٠٣ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦١٠ ، ٦٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٨٣٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
مقدم الإسطيل : ٧٦٧
مقدم ألف : ٥٧٢ ، ٥٩٤ ، ٦٢٣ ، ٦٣٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٧٠٠ ، ٧٢١ ، ٧٣٥ ، ٧٤٩ ، ٧٩٣ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٩٠٥
مقدم البريدية : ٣٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٥٧
مقدم البزدارية : ٦٠٤
مقدم التركان : ١٨١ ، ٨٨٦ ، ٨٩١ ، ٨٩٨
مقدم الجبلية : ٧٩٩
مقدم الجيش الشائ : ٤١٨
مقدم الحلقة : ٦ ، ٣١ ، ٢٨ ، ١٤٦ ، ١٨٢ ، ٢٦٠ ، ٤٩٩ ، ٥٧٢ ، ٦٠٣ ، ٦٣٢ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٦٥ ، ٧٠٩ ، ٧٤٣ ، ٨٣٨ ، ٨٦٠ ، ٨٦٨ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ٩٠١ ، ٩١١
مقدم الخاص : ٩٢٨
مقدم الطيلخانة : ٧٦٧
مقدم العسكر : ٢٦٠ ، ٦٧٥
مقدم المالك : ٢٣٤ ، ٣٧٧ ، ٥٦٤ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٦٠١ ، ٧١٧ ، ٧٢٩ ، ٧٤٢ ، ٧٦٠ ، ٧٩٦ ، ٨٤٢
مقدم الوالى : ٥٦٥ ، ٦٢٦ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦
مقرر الأتيان : ١٥٣
مقرر الأغنام : ٤٦٣
مقرر الأقصاب والمعاصر : ١٣٦ ، ١٥١
مقرر الحماية : ١٥٢
مقرر الحوائص والبنال : ١٥١
مقرر الحمور : ٥٢

٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٣ ،
٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٥٢ ، ٥٥٨ ، ٥٦٢ ،
٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ،
٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٨٣ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،
٥٨٨ ، ٥٩٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ،
٦٠٩ ، ٦١٤ ، ٦٢١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ،
٦٣٥ ، ٦٣٧ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤ ، ٦٧٢ ،
٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٠ ، ٦٨٥ ، ٦٨٩ ،
٧٢٢ ، ٧٣٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ،
٧٧١ ، ٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ،
٨٠٣ ، ٨٠٨ ، ٨١٢ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ،
٨٥١ ، ٩٠٥ ، ٩١٨

المالك الشام : ٥١٩

المناطحون بالكباش : ٦٤٢

المناقرون بالديوك : ٦٤٢ ، ٧٣٩

منجنيق : ٢٢٩ ، ٦٣٤ ، ٦٤٨ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ،
٦٧٠

المنفر : ٥٢١

مهار السلطان : ٨٨٦

مهار الطليخاناه : ٥٢١

مهار الطشتخاناه : ١٥٢

مهار الفراشخاناه : ٥٠١

مهماز : ٩٢٢

مهندس : ٢٥١ ، ٢٦١ ، ٤٥٠ ، ٥١٤ ،
٥٤٢

مهمندار : ٧٩٧

المواريث الحشرية : ٩٢٣

موان : ٢٠٦

الموجبات السلطانية : ٧٧٨

مودع : ١٢٦

مؤذفو القلعة : ٤١٦

موظف التبن : ١٥٢ ، ٥٥٢

موقع : ٢٧ ، ٤٢ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٥٧ ،
٨٦٢ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠

موقع دمشق : ٦٧١

موقع طرابلس : ٦٧٣

موكب الخواتين : ٢٣٢

موكب السلطان : ٤٨

مقرر الخيالة : ١٠٤

مقرر السجون : ١٣٦ ، ١٥١

مقرر ضمان القواسين : ١٣٧

مقرر^٤ طرح الفراريج : ١٥١

مقرر الفرسان : ١٥١

مقرر المشاعلية : ١٥٢

مقتنع ، مقتنة : ٤٣٣ ، ٤٦٢ ، ٥٣٦ ، ٧١٥

الملة : ٣٧٤

مكس البضائع ، انظر أيضاً الخمس : ٤٥١

مكس الدخول : ٤٥١

مكس ساحل الغلة : ٥٣٨

مكس السماح : ٤٥١

مكس الغلال : ٢٣٦

مكس الغلة : ٢٥٤

مكس القرايط : ٤٥٨

مكس الملح : ٢٠٣

مكس : ١٣٦ ، ١٥٠ ، ٥٣٨

المكوس السلطانية : ٨٠٦

المكوس المستحدثة : ٥١١

الملاكون : ٦٤٢

الملعوب (أنواع الملاهي) : ٦٤٢

ممالك الأمراء : ٤٦ ، ٣٥٧ ، ٥٧٨ ، ٥٩١ ،
٦١٧ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ، ٦٧٤ ، ٧٣٥ ،
٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٧٥ ، ٩٠٦ ، ٩١٢

الممالك البحرية : ٤١ ، ٩٣٥

الممالك البرانيون : ٣١٣

الممالك البرجية : ٢٥ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٤١ ،
٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٨ ،

٥٩ ، ٦٠ ، ٦١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ،
٧١ ، ٧٣ ، ١٤٤ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ،

١٩٣ ، ٦٩٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥١

الممالك السلاح دارية والجمدارية : ٣٧٧

الممالك السلطانية : ٢٢ ، ٣٤ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٤٥ ،
٥٩ ، ٦١ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٩٢ ، ١٨٣ ،

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣١٣ ،
٣٧٧ ، ٣٨٧ ، ٤١٣ ، ٤٥٥ ، ٤٩٩ ،

- الناظر : ١٥٣ ، ٢٤٣
- ناظر الأحباس (الأوقاف) : ٧٥ ، ٢٦٩ ، ٢٨٩
- ٦٨٩ ، ٦٩٤ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٨٩٢
- ناظر بيت المال : ٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٤٨ ، ٧٩٧
- ناظر البيوت : ١٠ ، ١١ ، ٢٧ ، ١٦٦ ، ٣٥٦
- ٢٨٠ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ، ٣٢٧ ، ٤٠٠
- ٤٨١ ، ٤٢٦ ، ٦٦٤ ، ٦٨٩ ، ٨١٢
- ٨٢٩ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩
- ناظر الجهات : ٣٦١ ، ٣٧٠ ، ٤٠٠ ، ٤٦٨
- ناظر الخيزة : ٨٧٩
- ناظر الجيش : ٢٧ ، ٣٠٢ ، ٣٦٩ ، ٣٨٤
- ٥١٣ ، ٦٠٩ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧
- ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٥
- ٦٧٦ ، ٦٩٠ ، ٧٩٤ ، ٨١٢ ، ٨٢٣
- ٨٢٨ ، ٨٣٨ ، ٨٤٥ ، ٨٧٩ ، ٨٨١
- ٨٩١ ، ٩٠٤ ، ٩٣٥
- ناظر الجيش بدمشق : ٣٥٩ ، ٣٦٣ ، ٥١٣
- ٦٩١ ، ٧٩٤
- ناظر الخاصلات : ٤٦٨
- ناظر حلب : ٢٨ ، ٣٥٩ ، ٦٥٧ ، ٦٩٣ ، ٩٣٥
- ناظر الخاص : ٢٢١ ، ٢٨٥ ، ٣٨٤ ، ٤٥١
- ٤٨٠ ، ٤٨٧ ، ٥٠٥ ، ٥٠٨ ، ٥١٣
- ٥٦٦ ، ٥٧٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٩٧
- ٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧
- ٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٥ ، ٦٧٠
- ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٣ ، ٦٩٠ ، ٧١٦
- ٧٣٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٨٢٣
- ٨٢٨ ، ٨٤٢ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١
- ٨٨٣ ، ٨٩١ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠
- ٩٢١ ، ٩٢٨
- ناظر الخاص بدمشق : ٦٥٩ ، ٦٩١
- ناظر الخزانة : ١٣ ، ٤٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٥٨
- ٨٨٦
- ناظر خزانة الخاص : ٣١١ ، ٣٤٠ ، ٣٩٣
- ٨٨٥
- ناظر المواوين : ٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١٠
- ٣١١
- ناظر الدواوين بدمشق : ٦٩٨
- ناظر الدولة : ٢٨ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤٦٨
- ٥١٣ ، ٥٥٣ ، ٥٦٦ ، ٦٢٦ ، ٦٣٤
- ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ، ٦٩١ ، ٦٩٤
- ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧١٦ ، ٧٦٠ ، ٨١٤
- ٨٢٣ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٩٢٠
- ناظر الديوان : ٩٠٤
- ناظر ديوان المرتجعات : ١٩
- ناظر الشام : ١٥ ، ٢٥٦ ، ٣٨٨ ، ٤٨٣
- ٦٩٥ ، ٧٢٠ ، ٧٥٣ ، ٨٥٧
- ناظر طرابلس : ٦٢٣ ، ٩٣٥
- ناظر قلوب : ٤١٤
- ناظر المارستان النوري : ١٣ ، ٣٩٤ ، ٤٢٠
- ٧٩٢
- ناظر المال : ٤٥١
- ناظر المتجر : ٨٧٩
- ناظر المشهد النفيسي : ٦٠٦ ، ٦٠٩
- ناظر المطبخ : ٨٧٩
- ناظر الموارث : ٤١٣ ، ٥٦٥
- نافجة : ٣٣٣ ، ٨٩٣
- النارسية : ٢٤٩
- النائب (نائب السلطنة) : ٢٧ ، ١٥٣ ، ٢٦٩
- ٢٨٠ ، ٥٥١ ، ٥٦٣ ، ٥٧١ ، ٥٧٥
- ٥٧٦ ، ٥٧٩ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٣٠
- ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤٣ ، ٦٥٨ ، ٦٨١
- ٦٨٣ ، ٦٨٧ ، ٦٩٨ ، ٧١٨ ، ٧٢٣
- ٧٤٧ ، ٨١٣ ، ٨٢٣ ، ٨٢٥ ، ٨٤٢
- ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٩٣
- ٩٠٥ ، ٩١١ ، ٩١٦
- نائب أبلستين : ٤١٥ ، ٤٣٠ ، ٤٦٩ ، ٦٠٦
- نائب الإسكندرية : ٤٩٣ ، ٦٧٥ ، ٨٢٧
- نائب البيرة : ٣١٦ ، ٨٢٦ ، ٩٠٤
- نائب بغداد : ٥٥٥ ، ٨١٥
- نائب بعلبك : ٨٠٢
- نائب بعلبك : ٤٠٦
- نائب حلب : ٤٠ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٦٨
- ٢٧٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٩ ، ٣٧٣ ، ٤٠٩

٨٠٣ ، ٨٠٢ ، ٧٩٩ ، ٧٦٨ ، ٧٥٣
٨٥٣ ، ٨٥٠ ، ٨٢٦ ، ٨١٣ ، ٨١٢
٨٩٥ ، ٨٩١ ، ٨٧٢ ، ٨٥٦ ، ٨٥٤

نائب الشوبك : ٥٠٩

نائب صفد : ٣٢٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٠ ، ٤٩٩ ، ٥٠٨ ، ٥١٧ ، ٦٥٨ ، ٦٤٦ ، ٦٠٥ ، ٥٨٢ ، ٦٩٧ ، ٦٨١ ، ٧٢١ ، ٧٢٠ ، ٦٩٨ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨ ، ٨٠٧ ، ٧٦١ ، ٧٤٦ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨ ، ٩٠٥ ، ٨٧٥ ، ٨٦٦ ، ٨١٢

نائب طرابلس : ٣ ، ١٤ ، ٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٩٢ ، ٣٨٠ ، ٣٧٩ ، ٣٧٨ ، ٣٥٧ ، ٣١١ ، ٤٠٧ ، ٥٩٦ ، ٥٨٢ ، ٥٠٨ ، ٤٩١ ، ٦٥٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٢ ، ٦٢٦ ، ٦٢٣ ، ٧٢٣ ، ٦٩٩ ، ٦٩٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨١ ، ٧٦١ ، ٧٥٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٢ ، ٧٢٤ ، ٨٦٨ ، ٨٢٢ ، ٨٢١ ، ٨١٢ ، ٨٠٣ ، ٩٠١ ، ٩٠٥ ، ٩٠٤ ، ٨٧٥

نائب طرندة : ٤٩٤

نائب غزة : ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٢ ، ٤٩٩ ، ٤٦١ ، ٤٠٣ ، ٣٧٩ ، ٣٥٨ ، ٦٢١ ، ٦١٤ ، ٦٠٥ ، ٥١٧ ، ٦٢٤ ، ٦٥٩ ، ٦٥٨ ، ٦٥٧ ، ٦٣٢ ، ٦٢٤ ، ٧٢١ ، ٧١٧ ، ٦٧٥ ، ٦٧٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٩٩ ، ٧٧١ ، ٧٥٤ ، ٧٣٧ ، ٧٣٤ ، ٨٤٩ ، ٨٤٠ ، ٨٢٦ ، ٨٢١ ، ٨٠٤ ، ٩٠٥ ، ٨٨٤

نائب الغيبة : ٣٦٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١٧ ، ٨٧٠

نائب الفتوحات : ٦١٦

نائب القلعة : ٨٧١

نائب قلعة دمشق : ٢٨٨ ، ٧١٧

نائب قلعة الروم : ٢٨٦ ، ٨٣٧

نائب قلعة صفد : ٧١٧ ، ٧٢٢ ، ٨٢٦

نائب الكرك : ٤٧ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٦٦ ، ٣٥١ ، ٣٣٢ ، ٣٢٢ ، ٢٩١ ، ٣٧١ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٥ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٥٧٣ ، ٦٦٦ ، ٦٨٨

٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٥٣ ، ٤٥٣ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٩١ ، ٤٩٤ ، ٥٠٨ ، ٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٥٨ ، ٥٦٦ ، ٥٧١ ، ٥٧٩ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٥٩ ، ٦٧٦ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٧١٧ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٨ ، ٧٤٧ ، ٧٥٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠١ ، ٨٠٥ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٧ ، ٨٣٧ ، ٨٤٥ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٧٠ ، ٨٧٩ ، ٨٨٤ ، ٨٨٧ ، ٨٩٥

نائب حماة : ٢٤٠ ، ٣٤٤ ، ٤٩١ ، ٥٧٣ ، ٦٠٥ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٤٥ ، ٧٠٠ ، ٧٠٤ ، ٧٢١ ، ٧٣٢ ، ٨٠٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٨ ، ٨٤٥ ، ٨٥١ ، ٨٦٨ ، ٩٠٥ ، ٨٧٥

نائب حصص : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٤٠٣ ، ٤٥٩ ، ٥٨٢ ، ٥٩٦ ، ٦٠٥ ، ٦٢٦ ، ٦٧٥ ، ٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٣٤ ، ٨١٢

نائب دمشق : ٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ، ٦٨٢ ، ٧٥٢ ، ٧٥٦

نائب الرحبة : ٣٨٦ ، ٨٧٤

نائب الروم : ٤٦٩ ، ٥٥٧ ، ٦٣٥ ، ٨١٦

نائب الشام : ١٤ ، ١٨ ، ٣٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٩

٢٩٢ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٤٠٩ ، ٤١١

٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٨ ، ٤٣١ ، ٤٤٤ ، ٤٦٠ ، ٤٦٧ ، ٤٩١ ، ٥٥١ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦٥ ، ٥٧٣ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨

٥٨٢ ، ٥٨٧ ، ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦٢٠ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٣ ، ٦٥٣ ، ٦٦٨ ، ٦٨١ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨

٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧٢٢ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٧ ، ٧٥١

- نظر الصحة : ٢٧ ، ٣١١
نظر القدس والخليل : ٣٧
نظر الكارم : ١٧٢
نظر النظار بدمشق : ٧٥٤
نظر المارستان : ٣٧ ، ٦٢١ ، ٦٦٥ ، ٦٧٢ ،
٧٠٠ ، ٨٣٥ ، ٨٥٢
نظر المدرسة الناصرية : ٣٣٧
نظر المشهد النفيسى ، انظر ناظر المشهد النفيسى
نظر النظار : ٢٩٨
النقط : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧
نقطية : ٦٤٦ ، ٦٥٢
نققات البيوتات : ١٥٤
نقابة الأشراف : ١٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨
نقابة الجيش : ٢٢٨ ، ٢٨١ ، ٣١٣ ، ٣٤٢ ،
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٥٥ ،
٤٨٠ ، ٥٢٠ ، ٦٥٥ ، ٦٧٤ ، ٨٣٠ ،
٨٧٥
نقابة المالك : ١٦٥ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٣٧٧
التقايون : ٦٤٦ ، ٦٦١
نقارة : ٦٥٥ ، ٩٥٧
النقوطة : ٣٤٦
نقيب : ٢٦ ، ٦٠٧ ، ٦٣١ ، ٦٤٦ ، ٦٦٦ ،
٧١٢ ، ٨٠٠
التمجة : ٧٢ ، ٦٢٠ ، ٦٦٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ،
٨٦٦
نواب الحكم : ٤٤٣ ، ٦٩٨
نواب القضاء الحنفية : ٥٥٣
نواب القضاء الشافعية : ٦٩٨
نواب قضاة القضاة الأربعة : ٣٢٣ ، ٨٣٦
نواب القضاة المالكية بدمشق : ٨٨٥
نواب القلاع : ٦٠٢ ، ٨٩٤
نوبة خام : ٥٩٢
النوروز : ٥٥ ، ٨١١
نول قزاة : ٩٣٩
نباية ، انظر النائب
- ٦٩٥ ، ٧١٩ ، ٧٦٧ ، ٧٩٩ ، ٨٠٧ ،
٨٢٧
نائب مقدم المالك : ٣٧٧ ، ٦٠١
نائب والى القاهرة : ٦٨٤
نائب الوزارة : ٢٥٦
النجاب : ٧٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٥ ، ٨٢٧ ،
٨٨٥ ، ٨٧١
النشاب : ٢٦٧ ، ٤٥٥ ، ٥٧٦ ، ٨١٨
النصفية (ج. نصاف) : ٦٨ ، ٥٠٨ ، ٨٨٠
النطاح بالكباش : ٧٣٩
النطع : ٨٨٠
نظر الأهراء : ٤٢١
نظر بعلبك : ٣٣٩
نظر البهار والكارمى : ١٧٢
نظر بيت المال ، انظر ناظر بيت المال
نظر بيت المال (بدمشق) : ٣٣٩
نظر البيوت ، انظر ناظر البيوت
نظر جامع أحمد بن طولون : ٣٣٧
نظر الجامع الأزهر : ٦٤٧
نظر الجهات : انظر ناظر الجهات
نظر إجماع : ٢٧ ، ٣٨٤ ، ٦٢١ ، ٦٢٧ ،
٦٣٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٥ ، ٦٧٦ ، ٦٩٠ ،
٨١٢ ، ٨٢٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨١ ، ٩٠٤
نظر الحرمين : ٧١٦
نظر حلب ، انظر ناظر حلب
نظر الخاص ، انظر ناظر الخاص
نظر الخاص بدمشق ، انظر ناظر الخاص بدمشق
نظر خزانة الخاص ، انظر ناظر خزانة الخاص
نظر الخزانة الكبرى : ٣٣٩
نظر خزائن السلاح : ٢٥٦
نظر دمشق : ٦٥٧ ، ٦٧١
نظر الدواوين ، انظر ناظر الدواوين
نظر الدولة : انظر ناظر الدولة
نظر ديوان الموارث : ٤٣٥
نظر الرواتب : ٣٢٧
نظر الشام ، انظر ناظر الشام

والى الفيوم : ٢٤٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٤
والى القاهرة : ١٠ ، ١٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢٢٢ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، ٢٤٣ ، ٢٥٦ ،
٢٧١ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣١٢ ، ٣٢١ ،
٣٢٣ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٥ ، ٣٦٨ ،
٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ، ٣٨٥ ، ٣٨٧ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ ، ٣٩٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٠ ،
٤٢٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٣٧ ، ٤٥٠ ،
٤٥٥ ، ٤٦٤ ، ٤٧١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٤ ،
٤٨٥ ، ٥٠٥ ، ٥٣٩ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ،
٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ٥٩٠ ، ٥٩٥ ، ٥٩٩ ،
٦٠٠ ، ٦٢٠ ، ٦٢٤ ، ٦٤١ ، ٦٤٤ ،
٦٤٦ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ،
٦٦٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ،
٦٩٦ ، ٧١٨ ، ٧٥٧ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ،
٧٩٨ ، ٨١٠ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٦٣ ،
٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٢٨ ،
والى قطيا : ٤٠٣ ، ٤١٠ ، ٧٧٥ ،
والى القلعة : ٢٣٠ ، ٢٧١ ، ٤٥٥ ، ٦٤١ ،
والى قوص : ٢١٩ ، ٢٤٠ ، ٢٥٥ ، ٣١٤ ،
٣٣٠ ، ٤١٦ ، ٥٧٤ ، ٧٩٣ ،
والى المحلة : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٤١٩ ، ٤٦٩ ،
٧٧٨ ، ٨٥٧ ، ٩٠١ ،
والى مصر : ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٣٧٢ ، ٤٢١ ،
٤٥٠ ، ٤٧٠ ، ٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٦٨٦ ،
٨٥١ ، ٨٧٩ ،
والى المنوفية : ٣٢٣ ، ٣٥٨ ،
والى النحريرية : ٩٠٠ ، ٩٠١ ،
والى الوجه البحرى : ٣٣٠ ، ٣٩١ ،
الوزارة : ١٤ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٢٧ ،
٢٢١ ، ٢٥٦ ، ٥٧٠ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ،
وزير الشام : ٤٨٣ ،
وزير الصحبة : ٢٥٦ ،
الوطاء : ٥٣٦ ،

نيابة آياس : ٥١٦ ، ٥١٧ ،
نيابة الحكم : ١٤ ، ٣٧٦ ،
نيابة خلاط : ٢٧٣ ،
نيابة دار العدل : ٦٩٠ ،
نيابة صرخد وبعلبك : ٣٨٠ ،
نوابات القلاع : ٦٣٩ ،
الهودج : ٢٢٣ ،
الوافدى : ٨ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٥١٨ ، ٥٩٨ ،
٧٥٠ ، ٧٥٧ ، ٧٩٤ ،
وافدية حلب : ٥١٧ ،
والى الإسكندرية : ٥٠٩ ، ٤٨٧ ، ٤٩١ ،
٥٠٥ ،
والى أسبوط ومنفلوط : ٣٣٠ ،
والى أشموم : ٤١١ ، ٤١٩ ، ٧٧٢ ،
والى أشمون : ٧٥٧ ،
والى الأشمونين : ٤١١ ، ٤٦٣ ، ٦٢٤ ،
٧٧٢ ، ٧٥٠ ،
والى باب القلعة : ٢٦٠ ،
والى باب القلعة : ٥٦٨ ،
والى البحيرة : ٢١٩ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٤٢٥ ،
والى البنسا : ٣٣١ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٣٨٨ ،
٤١١ ، ٤٦٣ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩ ،
والى الثغر : ٥٩٥ ،
والى الجيزة : ٣١٠ ، ٣١٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٩ ،
٦٨٢ ، ٦٩١ ، ٧٥٠ ، ٧٦٦ ، ٩٠٩ ،
والى دمشق : ٣٨٣ ، ٤٠٥ ،
والى دمياط : ٣١٠ ، ٣٨٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٣ ،
٤٩١ ، ٨٨٦ ،
والى الشرقية : ٤٦٣ ، ٤٨٢ ، ٦٤٨ ، ٨١٩ ،
٨٤١ ،
والى الغربية : ٢٥٠ ، ٣٥٨ ، ٣٨١ ، ٤٦٣ ،
٤٩١ ، ٥١٤ ،

ولاية الأعمال : ٢٦١ ، ٣٩٥ ، ٦٣٩ ،	الوطاق : ٢٥٣ ، ٢٦٧ ، ٩٠٩
٦٤٢ ، ٨١٩ ، ٨٣٣ ، ٨٦٨ ، ٩١٣ ،	وقف الأشرقية بالشام : ٤٤٣
٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٧	وقف التربة الأشرقية : ٤٤٢
ولاية الأقاليم : ٦٤٦ ، ٧٤٩ ، ٨٠٧	الوقف السبق : ٦٢٤
ولاية الوجه القبلى : ٨٠٦ ، ٨٥٥	وقف الشافعى : ٤٤٣
ولاية إطفح : ٨٥٩	وقف الصالح : ٦٣٦
ولاية الصناعة والأهراء : ٤٢١	وكالة بيت المال بدمشق : ٧٥٤
ولاية المباشرات : ٣٥٣	وكالة الخاص : ٤٢٤
ولاية منفلوط : ٧٧٢	وكيل بيت المال : ٦ ، ٣٣٧ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ،
	٤٢٤ ، ٤٢٧ ، ٨٩٨ ، ٩٢٤

ASSOCIATION OF AUTHORSHIP, TRANSLATION & PUBLICATION

Chronicle of Ahmad ibn 'Ali al-Makrizi,

Entitled,

KITAB AL-SULUK LI-MA'RIFAT
DUWAL AL-MULUK

Edited by

M. MUSTAFA ZIADA, (Ph. D.)

Professor of Medieval History,
Faculty of Arts, University of Cairo.

Vol. II. Part III.

Pref. etc. pp. I - XVI. Text, pp. 551 - 962.

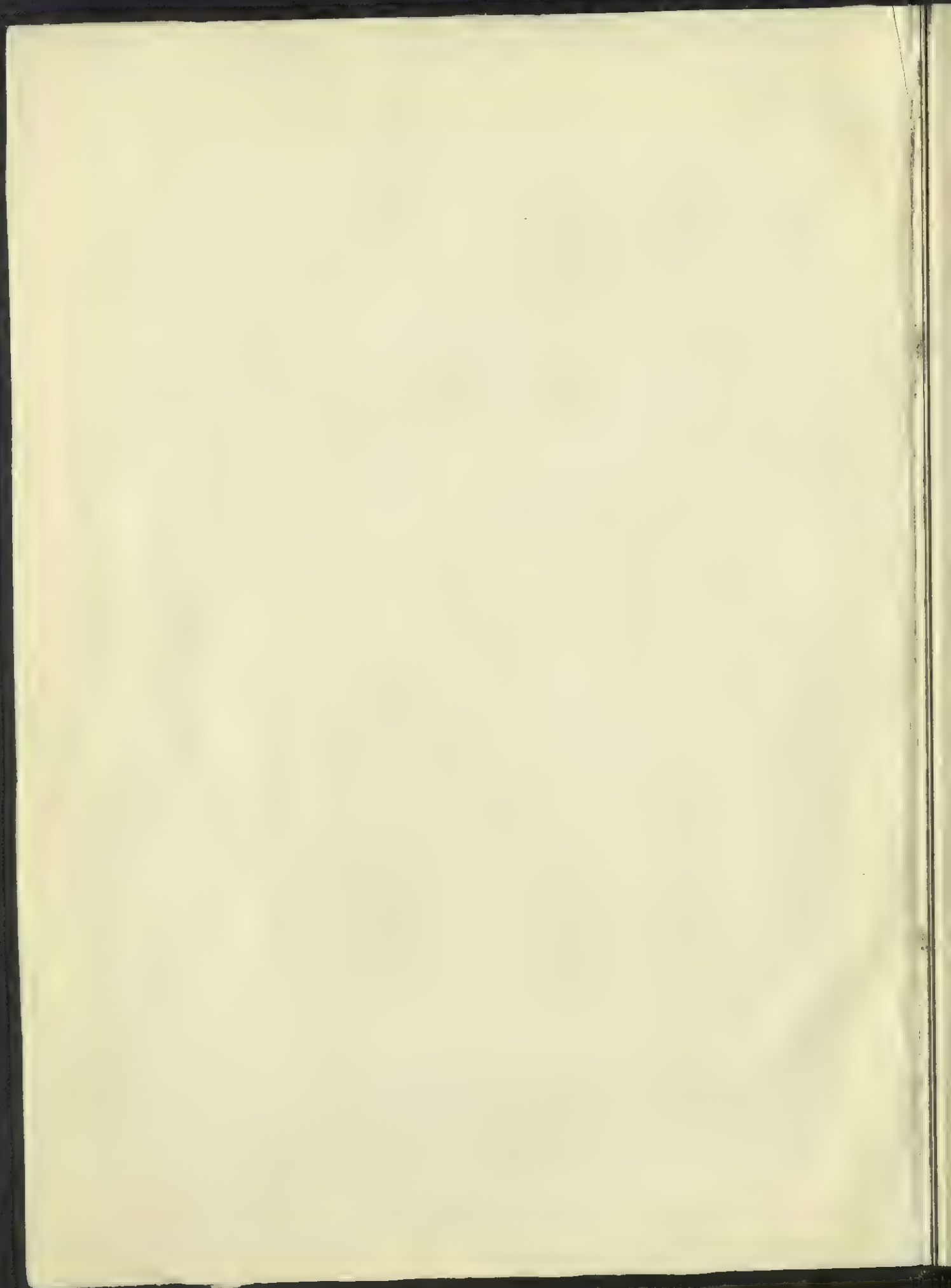
Indices, pp. 965 - 1083

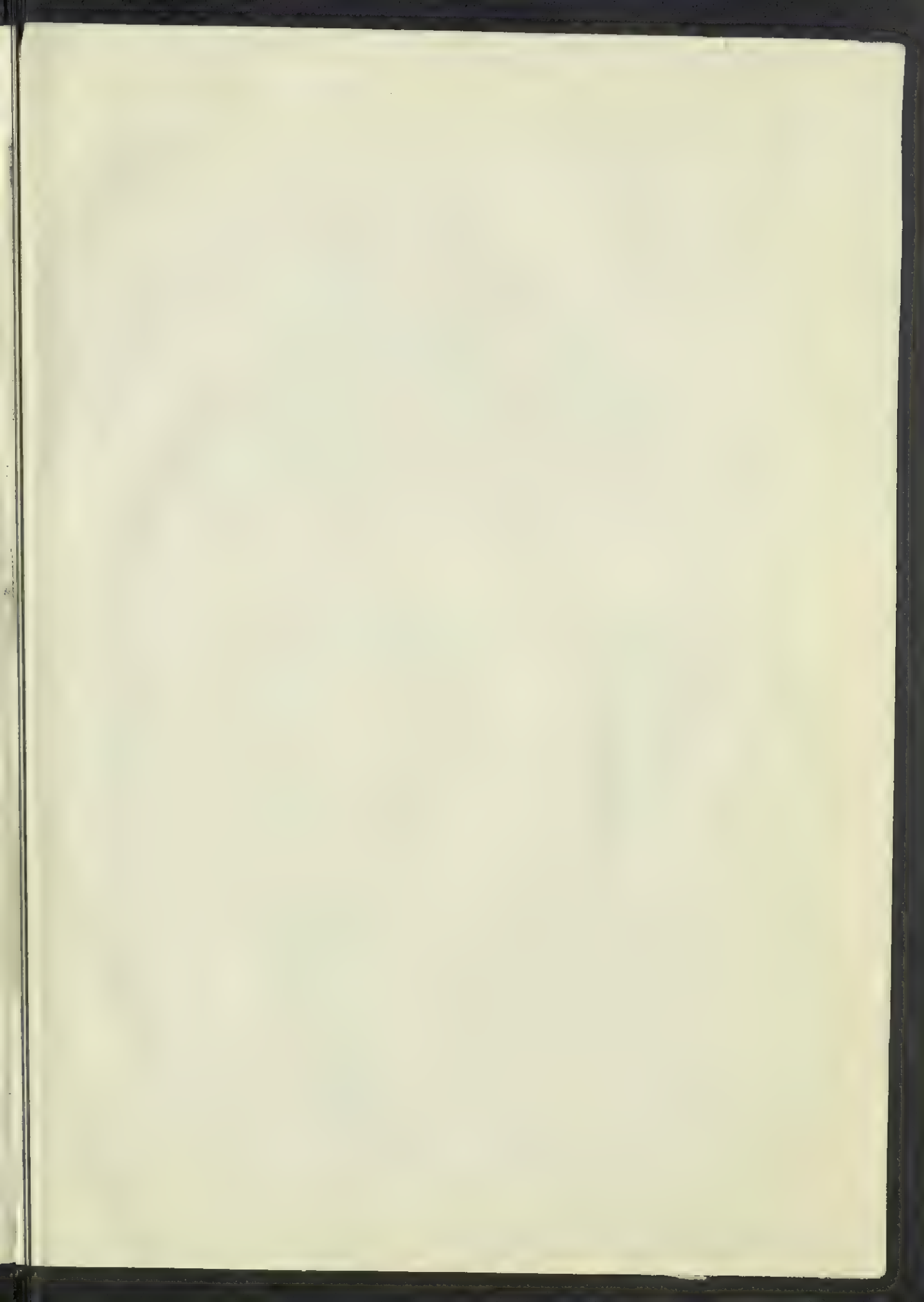
First Edition

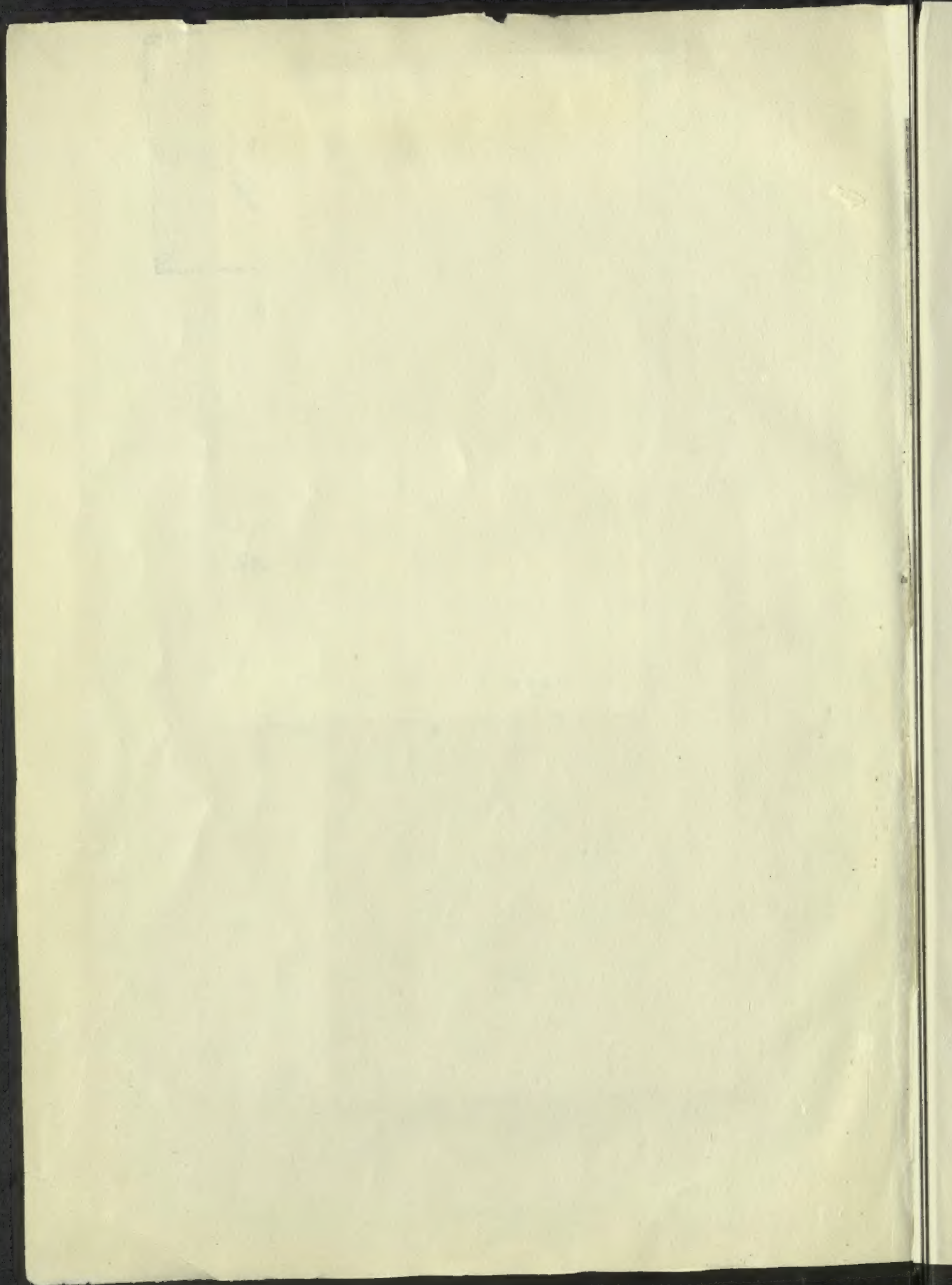
CAIRO

ASSOCIATION OF AUTHORSHIP, TRANSLATION
& PUBLICATION PRESS

1958





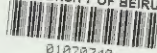


DATE DUE

B.
1992

المعريزي، أبو العباس أحمد بن علي
السلوك لمعرفة دول الملوك

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01070740

